

المؤسسة العامة للطباعة والتوزيع

(٢)

الآن باب
من آل أبي طالب

مقدمة

العلامة العاذر

السيد محمد الحسيني

<p>عنوان و نام پندید آور: الأدباء من آل أبي طالب (ج. ٢) / المؤلف: السيد مهدی الرحائی الموسوی.</p> <p>مشخصات نشر: قم: مکتبة سماحة آیة الله العظمی المرعشی النجفی الکری، الخزانة العالیة للمحطّرات الاسلامیة، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م. - ١٣٩٢ هـ.</p> <p>مشخصات ظاهری: ج. ٢</p> <p>فروضت: الموسوعة التسییة ٨.</p> <p>شابک: ٦٧٠٠٠٦٧٠٠٠</p> <p>شابک: (ج. ٢)</p> <p>پاداذه: کتابه شیعی - سرگذشت نامه.</p> <p>موضوع: شاعران شیعی - سرگذشت نامه.</p> <p>موضوع: شعر عربی - مجموعه.</p> <p>موضوع: شعر مذهبی عربی - مجموعه.</p> <p>شناخته از رووده (سازمان): کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)، کتبخانه جهانی محطّرات اسلامی.</p> <p>ردیفه‌ی کنگره: ٢١٧١ / ش ٩ / ج ٣</p> <p>ردیفه‌ی دلوی: ٨٩٢/٧١٠٩٢</p>



الموسوعة التسییة (٨) : الأدباء من آل أبي طالب (ج. ٢)

المؤلف: العلامہ الشیاۃ السيد مهدی الرحائی الموسوی

الناشر: مکتبة سماحة آیة الله العظمی المرعشی النجفی الکری

- الخزانة العالیة للمحطّرات الاسلامیة - قم - ایران

الطبعة الأولى: ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م - ١٣٩٢ هـ - ش

العدد المطبع: ٥٠٠ دورة (في ثلاثة مجلدات)

المطبعة: گلوریدی - قم

لیتوغرافیا: تیزهوش - قم

مشرف الطباعة: علی الحاسی باقریان

العنوان (النثرة): ٦٧٠٠٠٦٧٠٠٠ ریال

ردیف (النثرة): ٥ - ٩٠ - ١٦١ - ٦٠٠ - ٩٧٨

ردیف (vol.2): ٩٧٨ - ٦٠٠ - ١٦١ - ٩٢ - ٩

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qom 3715799473, I.R.IRAN

TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637

<http://www.marashilibrary.com>

<http://www.marashilibrary.net>

<http://www.marashilibrary.org>

E-mail: info@marashilibrary.org

مكتبة لسان العرب

www.lisanarab.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف بريته، وأفضل خلقه محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

حرف الزاي

٢٣٣ - أبو محمد زيد بن الحسن الموسوي .

قال الصفدي: أورد له ابن النجاش قوله :

ما زلت أعلم أولاً في أول
حيث ظنت بأئني لا علم لي
ومن العجائب أن كوني جاهلاً
أبا محمد زيد ضياء الدين بن الحسن

علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد
ابن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد
ابن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرستي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل
الديباج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني
الصناعي المولد .

قال الصناعي: فاضل تزيين العصر بوجوده تزيين الشرق بالفجر، وحمل له الجد على
المفیدین بین افضل الدنیا رایة الفخر، وتبسمت العلیاء بفضلہ تبسم شعر الروض عن
شعب القطر، ودببت علومه إلى طلابه دبب عذار الطلّ في وجنة الزهر، وأصبح الدهر من
نتائج فکر ته الذکیة لأنیاته قابساً، ولو مضت برقة منأشعة علومه بالیمن أضاءت قابساً،
وأیقناً أنه المجد إذ ذقنا من حديثه العتیق، وتترّهنا من علومه بین ریاض وردیة ليس لها

سواء شقيق.

كم ردت فكرته عن ابن معين والواقدي فأرoret الصادي، وكم قرّبعينها من لامه على
كثرة دورانه حتى العيس والحادي، إلى أدب يتکدر بحسنه عيش الصفي، ويتمّنى حبيب
الطائي لو يقل سماعه طوي، وشعر كأنه عذبات البان، ومن لها أن يتعلّن بعد ذاته التيجان،
وأدته على أطواقها الورقا، وحسدته الرياض إذ حلها إلى زهر الزرقا، فسجع المطوق
بنسيبه، ونمرات الأوراق ما يجتنبه السامع من حلاوهه وطبيبه، ثم قال: ومن شعره:

ويصخ عن دين الفرام رجوعه
ويثبت منه شجونه ويذيعه
برق عليه فيستبين ولو عه
في العبت إن عذل المحب يطعيمه
عرفاً تعطر من ذakah ربوعه
يشجيه نوح مطوق وسجوعه
جيشاً على فلم تفل جموعه
والبدر في الليل البهيم طلوعه
وله من الحسن البديع جميعه
صبّ فليس سوى الفؤاد صريعه
من فتك ناظره الضعيف دروعه
وبزهر خذيه النضير ربىعه
أين الشنب وبأين منه لموعده

أتراء يكتم ما تجنّ ضلوعه
صبّ يننم بما يكتم دمعه
يجري العقيق من الدموع إذا سرى
لم يتنّه قول العذول وقلّ من
يهدي له نشر الصبا في طيه
فزيذه وجداً إلى وجدي كمن
وبمهجتي من وجهت العاشه
بدر يحفّ بليل شعر فاحم
أحوى لعاشه الصباية كلها
إن فرّقت أسماء لحظيه إلى
ولربّما لم تغن رب شجاعة
فالحسن لفظ وهو معنى لفظه
ظلّماً يروم البرق يبحكي ثغره
ومن شعره أيضاً:

ففي الفؤاد حريق من تجنيكا
نجيعها بفرام العتب ينبيكا
لا تستطيع لها الأفكار تفكيكها
ألا وأصبح نور البدر مشكوكا
دم المحب به قد صار مسفوكا

من لي برشف رحيق حلّ في فيكا
سل المدامع عن جفني فليس سوى
أفاديك من شادن أشجار مقلته
وفاتن ما تبدي نور غرّته
وفاض الفصن قدّ منه ذو هيف

حرّاً على كلّ ما يرضيك مسلوكاً
سموّط جيدك ما عن ذاك يغنيكا
فمن على الأرض بالأرواح تفديكا
حللت قلبي وقلت حيلتي فيكا
قد نال من زفات الهجر يكفيكا
كان التلاف لمن يهواك يرضيما
عهدي القديم وقلبي ليس يسلوّكا
مسلوكة أو طريق ليس مسلوّكا
أرى الملاح بمعنى الحسن تعكيما
تحرّيق قلب محبّ فهو يأويكا
ومن شعره الرقيق، نقلته من خطّه وقال: نظمته في شهر جمادي الآخرة سنة أربع
وستين وألف:

وهمت عليه هو اطل السحب
ما بين منهلٍ ومنصبٍ
تهدي شميم المندل الربط
والحال ان محلّهم قلبي
سلبوا الفؤاد فهمت في السلب
روحـي وأدمـع مقلـتي تـبني
تـغـيـه مـقـلـته عنـ العـضـب
هـيفـاء قـامـته عـلـى القـضـب
تـزـرـي بـخـمـرة أـكـؤـسـ الشرـب
وـمـدـامـعيـ تـنـهـلـ بالـسـكـبـ
دـعـيـ عـلـيـكـ مـجـانـسـ قـلـبيـ
أـقـضـيـ وـجـوـبـأـ عـنـدـهاـ نـحـيـ
ليـ مـذـهـبـاـ مـدـحـ الفتـنـ الدـبـ

بدـرـ لـفـظـكـ قدـ صـيـرـتـ كـلـ فـتـيـ
وـلـاـ مـحـاسـنـ لـلـظـبـيـ الفـرـيرـ فـفـيـ
إـنـ قـلـتـ تـفـدـيـكـ روـحـيـ وـهـيـ قـاـصـرـةـ
حـلـلـتـ عـقـدـ اـصـطـبـارـيـ بـالـبعـادـ وـقـدـ
وـلـمـ تـمـنـ بـوـصـلـ لـلـسـبـحـ فـمـاـ
رـضـيـتـ مـنـ تـرـتـضـيـهـ مـنـ تـلـافـيـ إـنـ
فـمـنـ كـمـاـ شـتـتـ إـتـيـ لـأـرـالـ عـلـىـ
وـاسـلـكـ بـصـبـكـ مـاـ تـخـتـارـ مـنـ طـرـقـ
فـلـيـسـ عـنـدـيـ بـدـيـلـ فـيـ المـلـاحـ وـلـاـ
عـذـبـ بـمـاـ شـتـتـ وـاصـنـعـ مـاـ تـرـيـدـ سـوـيـ
وـمـنـ شـعـرـهـ الرـقـيقـ،ـ نـقـلـتـهـ مـنـ خـطـهـ وـقـالـ:ـ نـظـمـتـهـ فـيـ شـهـرـ جـمـادـيـ الـآخـرـةـ سـنـةـ أـرـبـعـ
وـسـتـيـنـ وـأـلـفـ:

سـقـتـ الـعـهـادـ مـعـاـدـ الشـعـبـ
وـفـدـتـ عـلـىـ أـرـجـانـهـ دـيـمـ
وـلـهـ نـسـيمـ الصـبـحـ لـاـ بـرـحـتـ
فـبـسـفـحةـ لـأـحـبـتـيـ خـيـمـ
أـوـجـبـتـ حـبـهـمـ عـلـىـ وـقـدـ
فـارـقـهـمـ جـسـماـ وـعـنـدـهـمـ
وـبـمـهـجـتـيـ فـيـ سـفـحـهـمـ قـمـرـ
نـضـحـ الـأـهـلـةـ طـلـعـةـ وـزـهـتـ
فـيـ رـيـقـهـ خـمـرـ مـعـنـقـةـ
وـدـعـسـتـهـ وـالـقـلـبـ مـتـقـدـ
وـالـحـالـ تـنـشـدـ وـالـدـمـوـعـ دـمـ
وـظـنـتـ أـنـيـ بـعـدـ فـرـقـتـهـ
فـجـنـحـتـ عـنـ تـذـكـارـهـ وـغـداـ

نَمْ ذَكْرٌ مِنْ قصيدة كَاتِبُهَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّحُولِيُّ، وَغَيْرُهَا^(١).

٢٣٥ - أبو سعيد زيد عالم الدين بن عبد الله الماشياني العلوي .

قال ابن الفوطي: قرأت بخطه :

يَا مَنْ تَعُودُهُ مَحَاسِنَه
مِنْ عَيْنِ عَاشَقَهُ إِذَا يَشْكُو

فِيْوْجَهِهِ يَاسِينَ طَرَّتَهُ
وَعَلَى لَمَاهِ خَتَامِهِ مَسَكَ^(٢)

٢٣٦ - السيد زيد بن علي بن إبراهيم الحجاج .

قال المدنى: غيث الجود وغوث المنجود، وبدر الوجود وروضة المجدود، وطود السياسة والتدبر، المستخف عند ثباته رضوى وتبير، ناشر علم البأس المنصور، وفاطر قلب الأسد المصور، الشهير الذكر والصيت، المعلن بفضله كل داعٍ ومصيت، بحر عنبرى الأرج، فحدث عن البحر ولا حرج، أما الخلق فكما اشتراه الإيمان، وأمات العدل فهو مستقر الأمان، وأمات الجاه فدونه مناط الشريا، وأمات البشر فبشر منبلج المعيا، وأمات الأدب فمنه استمدت بحوره، وتجلت بدراريه ودرره أفلاكه ونحوره .

ولما دخلت المخاغم ست وستين، كان هو الوالي عليها، وقبلة القاصد إليها، ومالك أزمة أمرها، ومرجع مهمات جمهورها، فاجتليت نور طلعته المضية، واجتنبت نور مكارمه الوضية، ورأيت من برءه وعطفه، وكرم أخلاقه ولطفه، ما أربى بي على شفة الوالدين، وافر العين وملا الدين، وشاهدت منه أبا تجني مبرأته قطوفاً، ويصدق قول النهاية زيد أبوك عطوفاً .

هذا، وائي معترف بالتقدير في وصف فضله، وقائلٌ ما قاله نادرة باخرز في ترجمة مثله، لو ذهبت أصف ما تلقانا به من تشريف وتقريب، وأهملنا به من تأهل وترحيب، لخرجت عن شرط هذا الكتاب، واستهدفت من السنة النقاد لسهام العتاب .

وهذا محل اثبات شيء من درر فكره، وغرر شعره، التي تجتمع إليها البلاغة جنوح المفرخ إلى وكره، أنسدني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحرياني، قال: أنسدني

(١) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢: ١٥٤ - ١٦١ برقم: ٧٥.

(٢) مجمع الآداب ١: ٥١٩ برقم: ٨٤٤.

السيد المذكور لنفسه بالمخا سنة ثمان وستين وألف :

معاملتي وساموني اغترارا
وما اعتذروا وساموني صغارا
مخافة أن أقلّدهم شنارا
إذا لسقيتهم مسرأً مرارا
لولوني ظهورهم فرارا

ولي عتب على قوم أساوا
جنوا عمدأ وما راعوا حقوقا
أسأرب عنهم صفعاً وأعصي
ولو آتني ركبت متون عزمي
ولو آتني همت بأخذ حقي
وللسيد المذكور أيضاً :

ولي صلة من لطف ربى وعائد
تذكريها هانت على الشدائـد
ولي ثقة بالله ما قام عابـد^(١)

ومالي والهم الذي أنا حامل
إذا عادة الله التي أنا آلف
فلا تنتهي هولاً وأرهب طارقاً

٢٣٧ أبوالحسين زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال الصناعي: وهو أشهر من الشمس في الزهد والعلم والمحبة لإحياء علوم جده، فلا حاجة إلى تقريره، وكان شاعراً خطيباً إلى آخر ما ذكره في ترجمته^(٢).

وقال ابن شاكر بعد ذكر ترجمته: ومن شعر زيد:

فـيـان عـلـيـاً فـضـلـتـهـ الـمنـاقـبـ
وـإـنـ رـغـمـتـ مـنـهـ الـأـنـوـفـ الـكـوـاـذـبـ
كـهـارـوـنـ مـنـ مـوـسـىـ أـخـ لـيـ وـصـاحـبـ
فـبـادـرـ فـيـ ذـاتـ إـلـهـ يـضـارـبـ^(٣)

وقال الراغب الأصفهاني: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي لابنه: إن الله رضي بي لك ولم يرضك لي، فأوصاك بي، وحدّرني منك^(٤).

(١) سلافة المصر ص ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٢) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢ : ١٧٦ - ١٨٨ برقم: ٧٨.

(٣) فوات الوفيات ١ : ٤٢٢ - ٤٢٩ برقم: ١٦٠.

(٤) محاضرات الأدباء ١ : ٦٧٢.

قال الزمخشري: ومن شعر زيد بن علي :

السيف يعرف عزمي عند هبته
إذا لأتمل ما كانت أوائلنا
والرمح بي خير والله لي وزر
من قبل تأمله إن ساعد القدر^(١)

٢٣٨ أبوالحسين زيد بن محمد الداعي بن زيد بن محمد الأكشاف بن إسماعيل حاليب العجارة بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

قال الصفدي: كان أدبياً مليح الشعر، أسر في الواقعة التي استشهد فيها أبوه، ولم يزل عند إسماعيل بن أحمد الساماني مكرماً، وكتب إليه المكتفي في حمله فدافعه، ولم يزل على حاله تلك عنده وعند بيته إلى أن مات في سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وهو القائل:

ولقد تقول عصابة ملعونة
من لم يسبّبني النبي محمد
عجبًا لأمة جدنا يجفوننا
وهو القاتل أليضاً

وراء مضيق الخوف متسع الأمان
فلا تبساً فاشه ملك يوسفاً
وهو القائل ييرثي أباه :

صرفت شيمتي عن الاحجام
بغراريه في الطلى والهام
ولئن كنت يا ابنة الخير في العـ^(١)
س فعزّ الليوث في الآجام

٢٣٩ - أبو عبدالله زيد ضياء الدين بن أبي طاهر محمد كمال الشرف بن أبي علي محمد النقيب بن أبي الحسين محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن أبي الحسن علي المحدث بن أبي علي عبيدة الله الثاني بن أبي الحسن علي بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني .

قال الكاتب الاصبهاني: نقيب السادة العلوين بالموصل، وولده الآن نقبيها، هو من الأفاضل والأمثال، العديمي المعامل، والشرف الظراف، والعلماء الحكماء، والكرماء، والظماء، والсадة القادة، والطاهرين الظاهرين، والمصطفين المجتبين، المنتسب إلى السلف الكريم، والشرف الصميم، والمحتد المجيد، والعنصر الحميد، والبيت الراكي العلوى، والبيت الوصي .

المنتعمي من الدوحة النبوية الممتدة الأفياء، المورقة الأنفان، النامية الفروع، السامية الأغصان، المترؤبة من الكوتور الأعلى، المتضوّعة من نسيم طوبى، المتوضّحة بأضواء القرى، الضاحكة عن تمرات المنى، الجامعة محاسن الدين والدنيا، المثمرة بكلمات الله العليا، إلى شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، ونجاره من الأسرة الصلوية الهاشمية، الذين أوجب الله لهم الموعدة على العباد، وجعلهم وسائل إلى رحمته يوم العAAD. وهم أطواط الوقار، وأعلام الفخار، وكواكب الظماء، وموارد الظماء، وسفائن النجا، ومعادن الكرامات، بمنزلة العدالة الناضرة، والحدقة الناظرة، والعين الباقة الشعاع، واليوم الطويلة الباع، قد بزغت من فجر ذكاء الذكاء، وببلغت أضواء مجده عنان السماء، ولم يزل المصالح بيمن نقبيته يمين النقابة، والمناصح بقرب ولائه أولي القرابة .
وله مع فضل الشرف شرف الفضل، شريف الهمة لنسبه، كبير القدر في حسنه، عديم

الظاهر في أدبه، يقطر ماء الظرف من نظمه ونثره، ويسمى نفر اللطف في وجه شعره، ويتحلى جيد الحسن بعقود سحره، نقيب لمعادن المعالي نقاب، وللآلئ، الكلام ثقاب، مقيم بيلد وفضله جواب، وهو سيف متأيد، شعره جيد، وكلامه متين أيد، محكم الرصف، ممدح الوصف.

لقيته في حضرة الوزير الجواد جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور عند إمامي بها في ذي القعدة سنة اثنين وأربعين وخمسماة، وكان يبلغني جمال الدين مع صغر سني، ويقدمني في موضع على الأكابر، أتكلم في المسائل الشرعية، وأباحث العلماء بين يديه في الفوائض الفقهية، وكان لحقوق عتي العزيز عليه يذكرني، ولما يتفرّس في من النجابة يقدّمني.

وقد حملني قرب القرابة على نظم قصيدة فيه، وأنا حينئذ أقصد إليه القرب بما أنشيه، وهممـت بإنشادها، فمعنىـتـ من إبراهـاـ، حتىـ دخلـ فاستـدـعـانـيـ، وأـكـرـمـ مـكـانـيـ، وـقـالـ: أناـ أـجـلـكـ عنـ قـصـديـ بالـقصـائـدـ، وأـكـبـرـكـ لـعـقـوقـ الـعـمـ والـوالـدـ، وـكـانـ النـقـيـبـ ضـيـاءـ الدـينـ وـحـدهـ حـاضـرـأـعـنـدـهـ، فـأـلـلـعـلـعـلـهـ فـيـ سـمـاعـ شـعـرـيـ، ليـعـرـفـ قـيـمـتـيـ فـيـ الـأـدـبـ وـسـعـرـيـ، فـلـمـ سـمـعـ عـجـبـ وـطـرـبـ، وـلـايـغـ فـيـ الـإـطـرـاءـ، وأـكـثـرـ مـنـ الثـنـاءـ وـمـاـكـانـ نـظـمـيـ حـينـئـذـ يـسـتـحـقـ ذـلـكـ، فـلـكـ رـقـ حـمـدـيـ هـنـالـكـ، وـحـبـبـ إـلـيـ النـظـمـ، وـشـجـعـ مـنـيـ الـفـهـمـ، وـقـوـيـ لـيـ الـمـنـةـ، وـقـلـدـنـيـ بـتـحـيـتـهـ إـيـاتـيـ الـمـنـةــ.

وكنت سمعت بفضله وأدبه وظرفه، وشرفه ولطفه، ولم ألبـ إلاـ قـلـيلـاـ بالـموـصلـ حـبـاـ لـسرـعـةـ عـودـيـ إـلـىـ بـغـدـادـ، وـهـجـرـيـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ بـهـاـ الـمـلـاـذـ، وـمـاـ صـادـفـتـ فـرـصـةـ وـقـتـ أـظـفـرـ منـ شـعـرـهـ وـلـوـ بـيـتـ، فـلـمـ عـدـتـ مـنـ الـحـجـجـ لـقـيـتـ بـهـمـدانـ اـبـنـ عـتـيـ ضـيـاءـ الدـينـ المـفـضـلـ اـبـنـ للـسـيـدـ النـقـيـ أـبـيـاتـاـ نـظـمـهـاـ فـيـ ذـلـكـ الصـدـرـ الـكـبـيرـ، وـهـيـ:

وأـعـيـتـ بـزـيـغـ الـخـلـفـ كـلـ مـقـوـمـ
وـأـغـنـيـتـ فـيـهاـ عـنـ حـسـامـ وـلـهـذـمـ
فـلـانـتـ وـلـمـ يـصـحـ بـجـيـشـ عـرـمـ
مـدـىـ الـدـهـرـ مـاـ زـيـنـتـ سـمـاءـ بـأـنـجـمـ

أـبـاجـعـفـ إـنـ الـأـمـورـ إـذـاـ التـوـتـ
تـدارـكـتـهاـ بـالـرـأـيـ تـرـأـبـ صـدـعـهاـ
وـكـمـ ذـيـ يـرـاعـ رـاضـ شـامـسـ فـتـنـةـ
فـدـمـ لـابـنـاءـ الـمـجـدـ وـالـجـوـدـ وـالـتـقـنـىـ

أيساديك ترى بين فدّ وتوأم
إذا كشف الإخوان عن لمس أرقم
بغرّ معان كالجمان المنظم
وسمعت ببغداد أبياتاً يغنى بها، نسبها بعض الشاميين إليه، ومنها:

بلحظها بل يا فتاة الأجرع
ألم الهوى عليك أن لا تسمع
قصرت يدي عنها كرند الأقطع
وأنشدني تاج الدين البلطي النحوي أبياتاً لضياء الدين نقيب :

بين صدّ لا ينقضي وملال
يئس العائدون من إيلالي
في لبالي بالغوير الطوال
وأنشدني أيضاً لضياء الدين نقيب من قطعة يغنى بها:

إن برا أجفاني السهر
أم علکيم منه ما أزر
لمحبت ليس يتزجر
حيث لا ينجي الفتى حذر
ما علىهن أيها النفر
الكم رشدي فأتبعه
لا تلتجوا في ملامكم
أخذت خيل الفرام به

وله:

ذمّوا فلتما ملكوا استباحوا
كتمت أسرار الهوى لأنني
 Rahwa و في سرّ الفؤاد راحوا
فضلني على أهل الهوى وباحوا^(١)

وقال السيد ركن الدين الموصلي: كان رحمة الله تعالى فاضلاً ذاعقة وديةنة ومروءة. ذكر القاضي ابن خلّakan: إنه كان في الموصل رجل من أكابر التجار، فلما افتقر ورق حاله ترك زوجته وأولاده وأراد السفر، فقالت له زوجته: على من تتكلنا؟ فقال لها: على الله تعالى، وعلى نقيب الموصل ضياء الدين زيد، وكان عليه دين كثير، فقال: خذني هذه الوثيقة وامضي إليه إذا راحت، وخذني منه كلّ ما تحتاجي إليه، فلما سافر زوجها أتت إلى

النقيب ونقدت إليه الورقة، فإذا فيها هذه الأبيات، وهي لم تعلم ما فيها:

و ذات شجو أهاج البين علنها
قالت وقد رأت الأجمار محدجة
والبين قد جمع المشكوا والشاكبي
من لي إذا غبت في ذا العام قلت لها
فقال لها النقيب ضياء الدين: له عندي بالكرامة، وقال لها: إذا أردتني من النفقه والكسوة
لكي ولأولادك فأتي إلى وخذي كفاياتك إلى حين يقدم بعلكى، وهذه القصة في غاية
كرمه ومروءته وسخاولته وجوده رحمة الله تعالى.

أقول: قال القاضي ابن خلكان في وفياته: أبو الفرج عبدالله بن أسعد بن علي بن عيسى
بن علي المعروف بابن الدهان الموصلي، ويعرف بالحصي أيضاً، الفقيه الشافعى
المنعوت المذهب.

كان فقيهاً أدبياً شاعراً، لطيف الشعر، مليح السبك، حسن المقاصد، غالب عليه الشعر
واشتهر به، وله ديوان صغير وكله جيد، وهو من أهل الموصل، ولما ضاقت به الحال عزم
على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر، وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته، فكتب
إلى الشريف ضياء الدين أبي عبدالله زيد بن محمد بن عبيدة الله الحسيني نقيب
العلويين بالموصل هذه الأبيات:

باتت تؤمل بالتنفيذ إمساكى
بكى فأقرح قلبي جفتها الباكي
والبين قد جمع المشكوا والشاكبي
الله وابن عبيدة الله مولاك
لا تجزعني بانحباس الفيت عنك فقد
فتكتفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج إليه مدة غيبته عنها.

إلى أن قال: وتوقي الشريف ابن عبيدة الله المذكور بالموصل سنة ثلث وستين
وخمسة وسبعين رحمة الله تعالى، وكان رئيساً جواداً كثير الإحسان، جم الإفضل، وله شعر،

فمنه قوله :

ان ليس عن الحبيب

قالوا سلا صدقوا عن السلو

قالوا فلم ترك الزيما
قالوا وكيف تعيش مع
وذكره عماد الدين في كتاب الخريدة، وبالغ في الثناء عليه، ثم قال: وسمعت ببغداد
أبياتاً يغنى بها، إلى آخر ما نقدم^(١).

٢٤ - أبو المعالي زيد ضياء الدين بن يحيى بن الحسين بن أبي الحسين محمد
المؤيد بالله بن أبي محمد القاسم المنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي
ابن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن
القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن
الحسين بن القاسم الرسني بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديبياج بن إبراهيم بن
الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الصناعي المولد.

قال الصناعي: السيد الجليل الأديب الشاعر المشهور، فاضل يعجز عن تقريضه قلمي
ولساناني، ويکاد يغزو بناطي على عدم تصديره في هذه الحلبة جناني، يذكرنيه التسليم إذا
سرى، والبرق الملوح سحر أباح الكرى وشرى، فإذا تذکرت عهده وذکاه تذکرت ما بين
العذيب وبارق.

إذا رویت خبره فاض دمعي فتحار في مجرئ عوالينا ومجرى السوابق، ومتى
تقلدت بجوهر شعره المنضد، لم أعود عليه بغير الصلاة على جده محمد، وأقسم بعجز
شعره المكتون، وإنه لقسم عظيم لو تعلموه، إن واجب قلبي عليه ولو كان نائحة العرب لا
تقوم من قدره بالمسنون.

وان كل بلية تحت رايته ولو أنه ابن زيدون، لو عارضه علماء الدين الوادعي لتحقيق
جنونه بالسوداء.

لو أدركه السراج لعدت عينه بضيائه ردماً، أو ابن نباته لم نباته، أو ابن الوكيل
تعطلت خزاناته، أو محسن الشواء لخللت ناره، أو ابن الصانع لتنحس نظاره، أو البدر بن
لؤلؤ لعاد لؤلؤه جزعاً، أو صدر لسمع في نفسه ما قيل في والده ووعا، أو ليد لها م في

البيد، أو ابن الأبرص رأى الفرق بين السادات وعبيد، فما روضة بكى الفمام شوقاً لها فضحكت، وعرفها عنبر النسيم فرقشت أغصانها طرباً، واهتزت وربت، وغنت الورق على عيدها سحراً، وصاغ الطلّ الأنامل أغصانها خواتم درراً، بأبهى من شعره النظيم، وعمده الخضر وإن صير قلب الخليل بفراقه كالحريم.

وكان من أذكياء العالم، فلو أدركه ابن الجوزي جعله لكتاب الأذكياء حسن الختم، أو صاحب الذخيرة عبس وتولى حسداً وإن كان ابن بسام، وكان بيني وبينه بعد الآخرة النسبة والأدبية كما بين النسيم والأغصان، فلما فارقه واصلت لبنيه أعراض الأحزان:

حفل الزمان ليأتينك يا زمان فكفر
حتى يمينك يا زمان يمثله

ولقد مات وما زاد على أن فرق بين الأخوان. وكانت ولادته بمدينة صنعاء وقت الضحى من يوم الخميس لخمس ليالٍ يقين من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وألف، وولدت^(١) بعده بخمسة أشهر، وأمه ابنة عم أبيه نفيسة بنت السيد الخطير أمير صنعاء أبي الحسن علي ابن المؤيد بالله، فهو ذو الحسبين، فلذا بات بالشعر والهمة، وهو الرضي . ونشأ بصنعاء فحفظ غبياً القرآن، وحيث بذكائه قبل اشتعال يفاععه الأذهان، وكنت رفيقه في تعلم المثانى، ومن بحره انسجت لي بحر هذه المعانى، وبه انتفعت وبنهر أدبه انتفعت .

وأخذ التعلو عن شيخنا الإمام الحسن بن الحسين بن المنصور الصوفي، وعن القاضي الفاضل أحد الأذكياء الحسين بن عبد الله المسعودي الشبامي أيضاً .

لا ينسى شيئاً مع إتقان الحفظ، ونظم الشعر قبل بلوغ العشر سنين، وشعره رباع القلوب وزهرة الغواطر، مل لعقة فيه حبيب، ولا تبلغ مثله محبوب، ومجمعت منه ما كان أنشدني أو كاتبني به وهو اليسير، وشدّعني منه الطيب الكثير، وسميت المجموع «طلوع الضياء» ولم يتزوج. وإنما اختارت له هذه الكنية لمناسبة حاله، فقد كانت الدنيا إلا المعالي عنده أهون على العجاج من تباله، فمما أamas في غلائل الرقة، وأشبه سحر العيون بمعانيه والحضور في الدقة، ما كتبه إلى أيام التلاقي، وقرة العيون والمآقي :

(١) لم يذكر في المصادر أمه آخر .

واكتسي الأفق حلة الأنوار
من سنا الشمس بعد دَرَ الدار
فطارت نجومه كالشار
ينفض الشهب قبلها كالثمار
نقلت نحوها النجوم السواري
قد دعتنا بالسن الأطيار
بغنا عند ليها والهزار
خيماً فوقنا من الأشجار
بس وفي جيدها حل الأزهار
حساماً لقطع محل الديار
يلتهي بالجنان والأنوار
تحت ظل الفصون ذات الشمار
وشققي وسون وبهار
ويحيظن من ورده بالنظر
لا على درهم ولا دينار
غير أوصاف يوسف ذي الفخار
عن محل الشمس والأقصار
نداه كفيه المدرار
كسفا الشمس لاح للناظار
يهتدى من سناه بالأنوار
قد قضى للخليل برد النار
إلى كفؤها زفاف الجوار
كودادي في سرّه والجهار
قم فقد ألمت صبا الأبكار

فَمَنْ قَدِمَ الْمُمْتَصَبُ الْأَبْكَارِ
وَاحْسَلَى جَيْدَهْ قَلَادَةْ تَسِيرِ
دَبَّ جَمَرُ الصَّبَاحِ فِي فَحْمَةِ اللَّيلِ
خَالَ شَمْسُ الضَّحْنِ عَرْوَسًا فَأَضْحَنِ
وَانْجَلَى الزَّهْرُ فِي الرِّيَاضِ فَقَلَنَا
فَأَجْبَنَى إِلَى رِيَاضِ زَوَاهِ
وَكَفَنَتَنَا عَنْ مَزْهَرِ وَرْبَابِ
فَرَشَتْ تَحْتَنَا النَّبَاتُ وَأَرْخَتْ
شَجَرَ كَالْحَسَانِ أَوراقَهَا اللَّدِ
وَيَسِيلُ النَّسِيمِ فِيهَا مِنَ النَّهَرِ
فَازَ مِنْ بَاتِ فِي الرَّبِيعِ وَأَضْحَنِ
يَعْدَ الأَنْسِ فَوْقَ بَعْضِ السَّوَاقِي
بَيْنَ وَرَدٍ وَنَرْجِسٍ وَأَقْبَاحِ
يَحْتَوِي فَضَّةً مِنَ الرَّنْجَسِ الْفَضَّ
إِنْ ذَوِي نَرْجِسٍ وَوَرَدٍ بَكَاهِ
مَا لَفْضُ الرَّبِيعِ فِي الْحَسَنِ شَبَهَ
نَجْمَ أَفْقِ الْعَلَى الَّذِي قَدْ تَسَامَنَ
خَلْقَهُ كَالْنَسِيمِ وَالْخَلْقَ كَالْزَهْرِ
سَفَرَدُ الْمَصْرِ فِي فَخَارِ جَلَّيِ
وَأَمَامُ الْبَيَانِ فَالْكَلْمَ مَتَّا
فَكَرَهَ جَمَرَةُ فَسْبَحَانَ رَبِّيِ
هَا كَهَا بَنْتَ فَكَرَةُ زَفَّهَا الْفَقْمَهُ
طَالِبًا فِي صَدَاقَهَا صَدْقَ وَدَّا
دَمَتْ مَا قَالَ نَاشِقُ الْرَّوْضِ صَبَحًا
تَأْمَلُ هَذَا الشِّعْرَ، وَتَمْسِكُ بِرْقَنِي هَذَا السِّ

وترك مرحباً بالربيع في آذار، وأمّا تشبّهاته الروضية والأفقية، فييعودها ابن شبل والصنوبري بالنجم والتين، ويستيقن الدارمي أنه عن معارضتها مسكين، واشتهرت هذه العقيلة لحسنها اشتئار فضل ناظمها. وأنشدني رؤض الله روحه من شعره المعجز :

ما زاد روت لك عنه النسمة العطره
حتى علقت بأسباب الشجا الخطره

صباحاً فأسبلت من غم البكا مطره
حاكت ضئاني غدت بالصدق مشتهره
أرجو فلاح الهوى في بيعة الشجره
وليه ما زاره الرشا الأحوى ولا ذكره
كم لام فيه شياطين الهوى الفجره
وليس عندي لذاك القول من ثمره
نفس الملحظ بما يلقا به غدره
في الروض حظاً لأنسان اللوا النظره
لما جلن شمسه يوماً ولا قمره
وافاه مني كثير الصبوة احتقره
للخصر منك ورشف الريقة الخضره
عن مقلتي ومضى صبر العشا أثره
واليوم حلّ هجير الشوق إذ هجره

إلى غير ذلك من أشعاره الرائعة، ذكر جملة وافية منها، فراجع^(١)

٢٤١ - السيد زين العابدين بن إسماعيل العلواني الحسيني الموسوي
العلبكي.

قال السيد الأمين: كان حيّاً سنة (١٢٠٨) من أجلاء سادات آل المرتضى في مدينة
بعلبك، وله شعر مقبول، منه قوله :

إلهي بحق المصطفى خيرة الورى
وحيدر والزهراء خير نساء

صفا لها حبّي وعقد ولائي
غياني لذى البارى وركن رجاني
وأجلز بهم في النشأتين عطائي
أنلني بهم حسن الرضا منك سيدى
وله تخميس البيتين المشهورين في أمير المؤمنين علي عليهما

علي هو المولى فلذ بجنابه
وضع حز وجوه فوق زاكى ترابه
تراحم تيجان الملوك ببابه
متى أشرقت أنواره من قبابه

ويكثر عند الاستلام ازدحامها

به الشريعة الفراء رببتها علت
وظلمة ديجور الضلال به انجلت
إذا ما رأته من بعيد ترجلت
وله في السيدة زينب عليهما

:
ضربيع لعمر الله ضم كريمة

محمد خير العالمين بأسرهم

تم ذكر عدة أبيات آخر له^(١).

٢٤٢ - زين العابدين بن عبد القادر محي الدين بن يحيى الطبرى الحسنى
المسكى .

قال المدنى: هو شبل ذلك الأسد، ونجله الأكبر الأسد، سلك سبيل سلفه الصالح،
وتهلل بوجوده وجه البدر الكالح، وورد منهل الفضل نميرأ، وتصدر في مجالس أربابه
أميرأ، وشحد مرهف طبعه الباتر، فوشى بنتائجه الطروص والدفاتر، وأذكى نار قريحته
وأوقد وأتنى من خالص الكلام بما لا يعترض ولا ينقض، ولم تزل ناطقة ببراعته ألسن
الكلام، شاهدة بسبق براعته الجلة الأعلام، إلى أن استأثر به الواحد العلام، فانقضت أيامه
كأنها أحلام.

وكانت وفاته لثلاث بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين ألف، وقد أثبتت

له ما تستحلبه الأذواق، وتباهي بحسنه القلاند والأطواق، فمنه ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المالكي ملزراً في محمود:

غدا متى المثنى صفوة الرؤسا
صود الأفضل في تبيين ما التبسا
بالقول والفعل معين منه ما درسا
مرأه أو نفعه إن جاد أو درسا
أخطأت إذ جئت بالتشبيه منعكسا
كساه نوراً وأضحت منه مقتبسا
ما امتنَّ والذر لولا نظمه بخسا
مز الليالي ومن عين العدا حرسا
الأبصار إذ كان في الأمر ملتبسا
فأمّ أبسوابه لا الأربع الدراسا
بعد التعلل يبدو منه ما احتبا
هو اسم خلُّ ودود تحفة الجلسا
وتترك الكوكب الوضاح منطضا
عليّ حتى توهمت الصباح مسا
منها وأليسها من حسنه وكسا
منا فأشغل في ظلمانه قبسا
تلك الليالي فكانت كلها عرسا
ردة المخالف حتى عاد متتكسا
صوت الرخيم الذي قد زاده أنسا
وصورةٌ تطرد الوسوس والهوسا
وجاد لي بالذى قد كنت ملتمسا
ودى فلتاتى تلى حم مت أنسى
يشفي الفليل ومن ينشي الذي درسا

يا مفرد العصر في جمع العلوم ومن
عين الأمائل مفقود الممائل مق
وكيف لا وهو تاج الدين ناصره
ما البدر ما البحر الدر الشمين سوى
أستغفر الله من هذا الكلام فقد
فهل يشبه بالبدر المصوّر من
كذلك البحر لولا بسط راحته
لا زال خدن المعالي في الأنام على
ما قوله في معينا حار فيه أولو
وقد رأى ربuck المأهول ذا شرف
محيل ما حلّ من أشكاله فعسى
هذا ومن عجب أن المشار له
ذي طلعةٍ تخجل الأقمار طالعة
رأيته ورأيت الشمس فاشتبها
وذاك بالمحو والإبات حيت كسى
كم زارني والدجنى يربد من حنقِ
وكم جلينا عروسأً من محاسنه
وكم لبسنا حرمدان الشطاره في
ومن محاسنه حسن التلاوة بالـ
سألته سورةً من فيه أسمعها
فعنده ما رام أسماعي قراءته
بداً آخر ما في الروم ثم رعنى
فيما أخا الود من يعيي القتيل ومن

فهل ترى ما يداویه ويبعثه حسناً ويُنفع فيه الروح والنفس
سوى تدارك ألطاف بشم هوى أرواحه فمساها أن تهب عسى
ثم ذكر جواب القاضي تاج الدين، ثم راجعه المترجم ثانية، ثم راجعه القاضي ثانية
الخ^(١).

حرف السين

٢٤٣ - السيد أبو لوي سعد بن السيد محمد صالح آل جريء النجفي.

قال الخاقاني: شخصية فذة، وسياسي محنتك، وزعيم مستقيم، وشاعر مطبوع، ولد في النجف عام (١٣١٤) ونشأ بها، وتوفي في ١٧ ربيع الثاني من عام (١٣٦٨) هـ ثم ذكر نماذج من نثره الأدبي وموشحاته وشعره الفائق^(٢).

٢٤٤ - السيد أبورشاد سعيد بن صالح بن حمد بن محمد حسن بن أبي محمد عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين الحلي.

قال الخاقاني: عالم معروف، وسياسي محنتك، وشاعر مطبوع. ولد في النجف عام (١٣٠٤) هـ ونشأ بها على أبيه، ودرس النحو على أستاذة معروفيين، ثم ذكر نماذج من شعره الأدبي^(٣).

٢٤٥ - السيد سعيد بن المحسن الحسني الحكيم النجفي.

قال الخاقاني: عالم جليل، وأديب رقيق، وشاعر مطبوع، ولد في النجف عام (١٣١٧) هـ ونشأ بها على أبيه فرباه وغذاه بعلمه وأدابه، واختلف على فريق من أعلام عصره حتى نبغ بين أخذانه، وامتزج بفريق من مشاهير أدباء النجف كان بينهم موضع العقد من القلادة.

ذكره الهاشمي في الأدب الجديد، فقال: شاعر عقري، وأديب بارع، ينظم الشعر الجيد، وينحو نحو الفلسفة. وذكر له الاستاذ عبدالكريم الدجيلي في شعراء النجف بعض

(١) سلالة العصر ص ٥٠ - ٥٧.

(٢) شعراء الغري ٤: ١٤٦ - ١٢٤.

(٣) شعراء الغري ٤: ١٤٦ - ١٦٣.

قصانده التي تصور روحه ووطنيته، ثم ذكر نماذج من شعره^(١).

٢٤٦ سالسيد محمد سعيد بن محمود بن القاسم بن الكاظم بن الحسين بن حمزة ابن المصطفى بن جمال الدين بن رضاة الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاة الدين بن محمد على بن عطية بن رضاة الدين بن علاء الدين بن المرتضى ابن محمد بن حميدة الأمير بن أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن علي السلمي بن عبدالله بن محمد ثعلب بن عبدالله القود بن محمد الأكبر الحراني بن موسى الثاني ابن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحبوبي النجفي.

قال الشيخ الطهراني: فقيه جليل، ومن كبار أعلام الأدب في عصره. شارك الأدباء الأفذاذ في الحفلات والمناسبات والأندية التجففة، وساجلهم وطار لهم حتى ظهرت لهم مواهبه وبانت قابليته، فاحتل المكانة الائقة به بينهم، وشهدوا له بالنبوغ والمعبرية، والجدارة والاستحقاق.

وقد اختص من بين معاصريه بالعلامة الشيخ محمد حسن كتبه، فكثيراً ما كان يقصده إلى بغداد، وفيقيم عنده المدة الطويلة برغبة منه، ويشتراك هناك بنظم القصائد الفاتحة والملامح الممتازة، حتى اجتمع متَا اشتراكاً بنظمها شيء كثير، كما أن للحبوبي في خليله المذكور شعراً كثيراً قد لا يستطيع جمعه بأجمعه لتشتيته وتفرقه.

وقد اجتمعت فيه مؤهلات ومواهب كانت أقوى الأسباب لرقيه ونبوغه، فقد كان حادّ الفكر، سريع الانتقال، حاضر البديهة، متقدّم الذهن، مكتراً من النظم، مجيداً في فنونه، جمع إلى براءة الأسلوب دقة المعاني، وإلى جزالة التركيب سلاسة اللفظ، فقد انطلق لسانه بروائع البيان، وأتنى بالمعاني المبتكرة في الألفاظ الساحرة.

ولذلك برع بين زملائه ومعاصريه وهو في سنّ الشباب، وذاع اسمه بين نوابع شعراء العراق أفنادأ أدباء، وهو بحق في طليعة الأدب العراقي، وفي الصُّفَّ الأول من أعاظم

شعرانه، وحسبنا للتدليل على مكانته ديوانه المطبوع، ففيه تلمس قوة شاعريته، وتعرف مكانته الرفيعة في عالم الأدب.

لم يكن العجوبى أديباً كبيراً فحسب، وإنما هو فقيه جليل، وعالم جهيد، فقد حضر في الفقه والأصول على العجقة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وعلى العلامة الشيخ محمد طه نجف، وكان في الأواخر يحضر درس الثاني تيتناً وتيرأً، وكان من أساطين حضارته، وكان المرحوم الشيخ يشيد به ويعظممه ويشركه في الحديث والبحث، ويتجه إليه في حال التقرير أكثر من غيره، كما صدرت منه في حفة كلمات وشهادات دلت على اجتهاده في الفقه وتضلعه فيه.

وكان على جانب عظيم من التقوى والصلاح، وكمال النفس، ومكارم الأخلاق، والبشاشة وحسن الملتقى، ورحابة الصدر، ولين العريكة، وسلامة الباطن، وطهارة الضمير، وشرفه وزراحته، والتواضع الذي لازمه حتى الساعة الأخيرة من حياته، حتى بعد أن صار زعيماً دينياً، فإن رئاسته لم تبدل أخلاقه ولم تغير شيئاً من أحواله، وكان حصل على ذلك الكمال النفسي والرياضي الشرعية من أستاذه الأعظم، فقد أكمل نفسه واستكملا مراتب الأخلاق على الأخلاقي الأكبر المولى حسين قلي الهمданى.

ولما دخل الانكليز البصرة، وأعلنت العرب العامة، واشتركت الأتراك بها ونادوا بالنفير العام، ساهم في ذلك العراقيون، ونهض معظم علماء الشيعة للجهاد، وأفتووا بوجوبه والدفاع عن بلاد الإسلام ومحاربة الانكليز، وهاجت عشائر العراق هيجاناً غريباً، ولم يكتف المجتهدون بذلك بل خاضوا المعارك بأنفسهم، وكان المترجم من أشدتهم اهتماماً وأكثرهم حماساً، فقد قاد جيشاً جراراً وعسكر به في الشعيبة، وقد بلغ عدده تسعين ألف مجاهد.

ولما اندرت الأتراك عن مراكيزها وأآل أمرها إلى الانسحاب والجلاء عن العراق بعد عراك طويل، واندحر جيشه مع ما اندر من جيوش المجاهدين في يوم الشعيبة المشهور عاد المترجم إلى ناصرية المنتفك لاستئناف العشائر وحثّهم على الحرب من جديد، ففاجأه الأجل في الناصرية غصّة وكبدأ، فحمل إلى النجف بتشييع عظيم، ودفن حيث مقبرته المشهورة في الصحن الشريف، وكان ذلك في أوائل شعبان سنة (١٣٢٢) وله آثار

في الفقه والأصول وكتابات متفرقة فيها، وديوان شعر^(١).

وقال حرز الدين: ولد في النجف ١٤ جمادي الثانية سنة (١٢٦٦) عالم عامل، فقيه ثقة أمين مجاهد، وأديب شاعر محقق، صاحب الموسحات الشهيرة، عاصرناه زمناً طويلاً، وكان صاحبنا في حضور دروس بعض الأعلام، كدرس الفقيه ابن نجف والشرابياني وغيرهم، له مجالس أدبية، ومحاضرات مفيدة، ومناظرات نافعة.

وكان من أعيان المجاهدين الذين وقفوا قبالة الانكليز أعداء الاسلام والانسانية الذين احتلوا البصرة في سادس محرم سنة (١٣٣٣) بالمكر والخداع والرشاش لبعض قواد الجيش التركي والرؤساء.

وتتلذذ على الأساتذة، فقد حضر الفقه والأصول على الميرزا حبيب الله الرشتي، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد الشرابياني، وأخيراً حضر على الآغا رضا الهمданى صاحب مصباح الفقيه، وقرأ العلوم الأخلاقية والعرفان على الآخوند ملاً حسين قلبي الهمدانى، وتخرج في الأدب على جماعة من أهل الفضل، منهم الشيخ عباس الأعسم ولازمه كثيراً.

وله ديوان شعر، ورثنا العلماء الأعلام والسداد، وكان نظمه من الطبقة الأولى في الثناء والرقة وحسن الأسلوب، وصار إمام جماعة يصلّى في الصحن الغروي في النجف تأتم به نخبة صالحة من المؤمنين والتجار والكسبة.

وتوفي في ناصرية المنتفك عند عودته من الجهاد لعرض أصحابه أياماً قلائل، وكان في ليلة الأربعاء ٣ شعبان سنة (١٣٣٣) عن عمر ناهز السبعين سنة، وأقرب في الصحن الغروي في الأيوان الكبير في جهة القبلة^(٢).

وقال الخاقاني: من أشهر مشاهير عصره، فقيه كبير، وأديب فطحل، وشاعر مبدع. ولد في النجف رابع جمادي الآخرة من عام (١٢٦٦) هـ ونشأ بها كما يريد الله والناس إنساناً مطبوعاً على الخير، مثالاً للخلق الرفيع، والنفسية العالية، فانطبع على حب العلم والأدب

(١) نقاء البشر ٢: ٨١٤ - ٨٢٣ برقم: ١٣٢٨.

(٢) معارف الرجال ٢: ٢٩١ - ٢٩٣. وراجع: نقاء البشر ٢: ٨٢٣ - ٨١٤.

انطباعية كانت تشير إلى ذكاء ونبوغ، وتولع بالكلام المعسول قبل أن يعرف الكثير هذه النعمة.

وتطلع إلى درس حياة الأبطال وأخذاته بعد لم يعرفوا بهذه الفكرة، وراح ينشد العظمة المشفوعة ببرضاء الله، والتفوق الذي يوصل الإنسان إلى معرفة الحق، واتجه صوب المجتمع فكان ولوعاً بتكوين الحلقات الأدبية التي تصقل المواهب وتشيرها لمن قرأه من مجالس الأدب في المصور العباسية الزاهية.

واستطاع أن يتملّك زمام إمارة الشعر، ويترأس الأندية التي ضمت التوابغ والفحول من أرباب الأدب، فانضوى تحت رايته أكابر الشعراء، وانتسب إلى حضيرته معظم الأدباء.

والجبوبي كما جاء في مقدمة ديوانه تربى على يد أعلام لهم مكانتهم في عالم العلم والخلود، فقد أخذ الأخلاق والرياضيات على الأخلاقي الكبير ميرزا حسين قلي وأكثر صحبه والحضور عنده مدة حياته، فاكتسب منه طريقة الأخلاقية التي جعلته اليوم وحيداً ينضيّلها بين كبار النجفيين.

ودرس الفقه والأصول ردحاً من الزمن عند الأستاذ الكبير الشيخ محمد حسين الكاظمي إذ كان هو المدرس الوحيد في زمانه، وبعد وفاته اختص بالحضور والتلمذة عند فاضل عصره الشيخ محمد طه نجف، فكان من أساطين من حضروا عنده، وبعد وفاته لم يحضر أحد من كبار العلماء، بل انقطع للتدريس والتأليف منذ ثلاثة عشرة سنة، وهو اليوم يعدّ في صدور العلماء المجتهدين يرجع إليه في أغلب المسائل العويسية.

وتوفي عشية الأربعاء ثاني شعبان من عام ١٢٣٢ في الناصرية وحمل جثمانه إلى التنجف. ثم ذكر نماذج من شعره الرابع^(١).

وذكره السيد الأمين في أعيانه، وأورد عدة قصائد وأبيات له^(٢).

أقول: أعقب من ولده: السيد علي الجبوبي.

(١) شعراء الغري ٩: ١٤٧ - ١٩٨.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ٣٤٤ - ٣٤٦.

٤٧ - السيد محمد سعيد بن السيد نجيب بن محيي الدين بن نصر الله بن محمد فضل الله الحسني العاملية .

قال السيد الأمين: ولد سنة (١٣١٦) في قرية عيناثا في جبل عامل، وتوفي في ثامن جمادي الثانية سنة (١٣٧٣) في النجف الأشرف، ودفن فيها في أحدى غرف الصحن العلوي الشريف .

نشأ على أبيه في عيناثا، ودرس العلوم العربية والمنطق وقسمًا من الفقه والأصول في المدرسة التي أنشأها والده في عيناثا عند رجوعه من النجف .

وتوفي والده سنة (١٣٢٥) فهاجر بعد وفاته إلى النجف الأشرف، وفيها تلمذ على الشيخ ميرزا فتاح الشهيدي التبريزي، فقرأ عنده الرسائل وغيرها من الكتب الأصولية والفقهية، كما تلمذ على آخرين كالميرزا حسين الثاني، والشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد أبو الحسن الأصفهاني، والميرزا علي الإيرلندي .

ثم لازم السيد عبدالهادي الشيرازي وانقطع إليه، ولم يكن له من هم إلا المطالعة والمذاكرة والاستفادة حتى أنه تخلى عن كثير من الاعتبارات الاجتماعية والشخصية في سبيل تحصيله، وأدى به الحال آخر الأمر إلى ما يشبه العزلة، وكان قد أصبح في مصاف الطبقات العالية في العلم والفضل والورع والتقوى والاستقامة .

ثم قال: عثرنا للمترجم على أبيات شعرية نظمها في صباحه، ويظهر أنه ترك الشعر بعد ذلك لأننا لم نعثر له على شيء منه غير هذا :

ليس اتباعك شيمتي أو مذهبني
سم الأفاغي أو لديع العقرب
يجنو لبغيتها خصم الأكلب
ما بين قبلة غادة أو ملعب

عن ناظري دار الفنان تجنبي
فلقد تسربت الفرور دونه
تبدي البشاشة للغبي فيشنني
و碧روح مثلوج الفؤاد منقماً
ومنه قوله :

وأدخلني في العلم ما لا يدخل
وآخر محجوب عن الحق جاهم
أجاب ومن غيري بصير وعاقل

أراني في جوٌ تخيرت غيره
فتلك الورى نوعان مرتكب الهوى
فإن قيل لا تركب بمعن ضلاله

أجاب وهل غيري عليم وفاضل
وتعلو على الأيام منه الأبطال
فكن واحداً لا تخدعنك المحافل
فخير الورى طرراً عليم وعامل

وإن قيل لا تحكم بفضل خصومة
فيصبح مغروراً ويمسي مغزاً
فيا صاحبي أما ابتيغيت نصيحتي
سمير كتاب عامل بمناره
ومنه قوله :

وقلبي ما لا يستطيع فيحمل
وتحمل منه البعض ما كان يذبل
وكان له بين السمكين منزل^(١)

تحمّلت من هني ودهري وصرفه
ولو أنّ ما بي قد علا رأس يذبل
وليس الفتى إلا الذي صحّ عرضه

٢٤٨ - السيد سلمان بن محمد مهدي بن سليمان آل طعمة الفائز الموسوي .

صدقنا الأديب الكاتب المؤرخ الشاعر، وقد أهدى إلى جملة من تراثه القيم، منها ترات كربلاء، وكتاب عشائر كربلاء وأسرها، وغيرهما، ولد في كربلاء سنة (١٣٥٣) هـ ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية، وأكمل دراسته الجامعية في بغداد، ونال الشهادة الماجستير من إحدى جامعات لبنان، وبعد المترجم من أكبر شعراء كربلاء، وله جملة من القصائد الحسينية، منها هذه القصيدة :

هوله قد ملاً القلب جراحـا
لأسود صافعوا البيض الصفاـحا
وصرـعاً أضرم الذـيا نـياـحا
بحـيـاة تـندـشـ الموـتـ الصـراـحـا
وبـسـيفـ الـحـقـ مـجـداً وـصـلاحـا
كـأسـودـ الفـابـ تـجـتـاحـ الـبطـاحـا
جـزـدـ الـعـضـبـ وـكـمـ أـدـمـىـ السـلاحـا
وزـعـتـهـ الـبـيـضـ وـالـسـمـرـ فـطـاحـا

أـيـ رـزـءـ أـلـبـسـ الـكـونـ نـياـحا
أـيـ خطـبـ قـدـ جـرـىـ فيـ كـربـلاـ
بـأـبـيـ أـفـديـ قـسـيـلاـ بـالـضـماـ
رـفـضـ العـيـشـ بـذـلـ قـانـعاـ
شـادـ لـلـإـيمـانـ صـرـحـاـ شـامـخـاـ
وـسـرـىـ فـتـيـةـ صـوـبـ الـوـغـنـىـ
وـسـطـاـ فـيـ حـوـمـةـ الـحـرـبـ فـكـمـ
لـسـتـ أـنـسـاـهـ وـحـيدـاـ فـيـ الـفـلاـ

كان من فرط الأسى يطفي التياحا
وانبرى يقرع بالطعن الرماحا
دامياً والظهر من عطفيه فاحا
وطأت خيل العدى منه جراحا
كالدم المهراق يسقيه كفاحا
يثنهم خطب غدواً ورواحا
وجدوا في ملتقى الموت مراحا
أي ذنب قد جنى حتى يطاحا
شع منه عبق المسك ففاحا
لم تكن لولا الغنا أن تستباحا
تتجلى كال McCabe التماحا
قارع الأسد ولم يخش السلاحا
مقل الأفلاك شجواً ونياحا
هاجها الوجد التياعا والتياحا
كل حرفٍ لذرى البغى أطاحا
تشبه المزن وقد روت بطاحا
تقطع البيد نجوداً وطماحا
ركبت من ضيمها العgef الطلاحا
سلوا منها نضاراً ووشاحا
طالما أمسى مضاماً مستباحا
سيق للشام كنور الشمس لاحا
وابان الحق عدلاً والسماحا
نورهم من بعد ما شع صباحا
صرعاً والأرض قد غضت جراحا
وتزيد القلب وجداً والتياحا

وقضى صديان مكلوم العشا
صال كالليث على أعدائه
وهوى نرأ على بوغانه
ناوياً قد وزعت أشلاء
لم يجد غير القنا ظلاً ولا
بالصيـ عانقوا السمر ولم
قتلوا قسراً على مشرعة
ورضيع يستلوي عطشاً
خضبوه بدم النحر وقد
وخيم أضرموا النار بها
ووجهه عفر الترب بها
لهف نفسي لكمي أشوس
قد بكاه المجد حزناً وبكت
زيسب لقاربته غضبت
مدرت كالليث في خطتها
سكت أدمعها هشة
وسبايا ذات خدر ولـه
لهف نفسي لنساء حرة
ظلمتها زمرة البغى وقد
وترى السجاد قاسى من ضئـ
بأبي من رأسه فوق القنا
أسمع القوم خطاباً داماً
لهف نفسي لكرام قد خـا
كيف أردتهم على وجه الشرى
يا لها من وقعة تدمي العشا

حَقَّ أَنْ تَبْكِي السَّمَاوَاتِ دَمًا
وَالْمَذَاكِي تَنْدَبُ الْعَرَقَ الْمَبَاحَا^(١)

٢٤٩ - السيد سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي ابن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الأصغر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبدالله أحمد ابن أبي الحسين علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الحلي جد والد السيد حيدر الحلي الشاعر المشهور .

قال الشيخ الطهراني: عالم كامل، وأديب جليل، آلف ولده السيد داود رسالة خاصة في أحواله وصفه فيها بقوله: زيدة العلماء الأعلام، الجامع لشرف الحسب والنسب، المؤيد بشنيد قواعد الدين والأدب، وأنه لم يزل ينصر الدين، ويذبح عن أهل الإيمان، وينشر معالم السنة والقرآن، ويحكم بالعدل والاحسان .

ولد في النجف سنة (١٤١) ونشأ بها على العلماء والفضلاء، وصنف بها كتاباً في كل فن، ثم استوطن الحلة في سنة (١٤٧٥) إلى أن توفي بها في سنة (١٢١١) وحمل إلى النجف فشييعه ثلاثة من أهل الحلة، واستقبلهم أهل النجف وفي مقدمتهم السيد مهدي بحر العلوم، ودفن بالصحن خلف ظهر جده، ورثاه الشعراء، وذكر جملة منهم^(٢) .

وقال السيد الأمين: توفي سنة (١٢١١) بالحلة ودفن في النجف، وشييعه ثلاثة من الحلبين، واستقبل نعشة أهل النجف يقدمهم السيد بحر العلوم، ودفن في الصحن الشريف. في الطبيعة: كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، نشأ في النجف وقرأ على علمائها، ثم سكن الحلة، وله أخبار مع أدباءها. ومن شعره قوله في أمير المؤمنين عليه السلام :

ظَبَّى سَبْتَ أَجْفَانَه	صَبَّا عَلَتْ أَشْجَانَه
قَلْبِي ذَكْتْ نَسِرَانَه	مِنْ حَمْرَةِ الْخَذَّانِ فِي

(١) راجع: النخبة من أدباء كربلاء، ص ٦٣ - ٦٦.

(٢) الكرام البررة ٢: ٦٠٨ - ٦٠٧ برقم: ١٠٩٠.

يسرعى له قرآن	لأحمد يرعى ولا
فيهم تعالى شأنه	وأخو النبي المصطفى
ذلت له شعاعاته	إن صالح في يوم الوعنى
مشتاقة خر صانه	مسؤول لأكباد العدى
يروى الملا هنانه	يا غيث جود هاطل
يبدو لنا ببرهانه	يا صاحب الفضل الذي
مسعادل إحسانه	يا من بإيمان الورى
من الفلا شعبانه	يا من أتاه سانلا
قدماً عفت أكفانه	وكلم الميت الذي
(١) ركب سرت ركبانه	صلى عليك الله ما

وقال الخاقاني: ولد في النجف عام (١١٤١) هـ وبها نشأ فانتهى من نمير أعلامها، وارتشف من علومهم، فأصبح متن يشار إليه بالبنان بمختلف العلوم العقلية، وبرع بعلم الطب فألّف فيه حتى لقب بالحكيم لبروزه بهذا الفن، وتفزده في وسطه باحاطته، ولما أن داع صيته إلى مختلف ربوع الفرات هاجر إلى الحلة، فنزلها عام (١١٧٥) وامترج فيها بأعلامها.

وكانت داره ندوة للسمر والحديث وقرض الشعر، وقد اعتبرها الحليون آنذاك مدرسة يحجّ إليها من مختلف القرى والأرياف، ثم ذكر جملة من مساجلاته. ولبني نداء ربه في الحلة في نصف ليلة الأحد بالسكتة القلبية ٢٤ جمادي الثانية من عام (١٢١١) هـ وحمل جثمانه إلى الغري، وصلّى عليه السيد بحرالعلوم، ودفن في أبوان العلماء قبلة جامع عمران.

ومن شعره قوله يمدح الإمام علياً عليه السلام ويخلص برباته ولده الإمام الحسين عليهما السلام:

سرت تطوي الوهاد إلى الروابي
ولا تهوى الهشيم ولا الجوابي
مهماهه دونها شيب الفراب
نفور من بنات العيسى تفرى

وتفني بالشراب عن الشراب
على خمسٍ تسير من الهباب
هوي المصلنات إلى الرقاب
تالق بين مركوم السحاب
من الكدرى فرّ من العقاب
تلوت بينها مثل العباب
مفاوز عارياتٍ من ذاتاب
تذعر بين هاتيك الشعاب
بأعضاءٍ من التبر المذاب
لها أسلسلت تهوى في العذاب
طلابٌ دونه أعلى الطلاب
تلألأً من ذرى أعلى العجائب
سواحله الندى دون العباب
إلى بحر الندى فصل الخطاب
عليٍّ وهو في أم الكتاب
بأمر الله في يوم الحساب
نق كلها يوم العاب
لأحمد بعد تعظيم العتاب
ولم تك ساماً فيه جوابي
خطيباً معناً صوت الخطاب
له مسوئٍ ينوب بكم منابي
معاديء ومن لعدها صابي
على نهج الهدایة والصواب
شريف أو غريب أو صاحبى
ومنهم من ينافق في ارتيا

تعير الريح أخفافٍ خفافاً
ترريك الجيد قانمةً فتلقي
تلوح عن الربي نسراً وتهوى
تمَّ على الحزون كومض برقٍ
تخال ذميلاً في السهل سرباً
 وإن وخدت بجرعاءٍ وتلمع
تسبح على الفيافي القفر تطوي
تراها إن حدوت لها ظليماً
تعير الريم لفتتها وتضوي
فإن تشنق لها خرمٌ أو أن
ندعواها والمسير فحيث تهوى
إلى ظلِّ الإله وسرَّ قدسٍ
إلى البطل الكمي وببحر جودٍ
إلى علم الهدى ومنار فضلٍ
إلى سور العلي ومن لديه
صراطٌ مستقيمٌ بل حكيمٌ
قسم النار والجفات بين الغلا
إلى من قيل فيه الله بلغَ
وإلاً لم تكن بلفت عنّي
فقام له بها بغير خُمٍ
ألا من كنت مولاً له فهذا
فوالى من يواليه وعادى
بأمر الله قوموا بایعوه
فبایعه الجميع وما تائنى
فمنهم مؤمن سرزاً وجهرأ

نبيكم بها أضحتي يحياني
هوى النجمان يالك من عجب
لحيدرة فأيتها المحياني
أم الهاوي لتعجل العذاب
على الشيطان بهوي كالشهاب
لسورة سائل سوء العذاب
بسحکمها وتأویل الصواب
ونعمته تتم بلا ذهاب
فلا تحصى بعدً أو حساب
وحیدر سورها بل خير باب

ومنهم من أبى ويقول جهراً
فللتا كذبوا المختار فيها
فبرهانان ذلك من إلهي
أمن في داره أمسني منيراً
ومن أفق السما قد خر نجم
لذلك أنزل الرحمن فيه
له الآيات في الآيات تتلى
كيوم أكمل الإسلام فيه
معاجز حارت الأوهام فيها
وإن المصطفى للعلم دار
ومنها قوله :

من الإشراك من بعد انتصار
ذوي الألباب ترتع في ارتياح
عن التوحيد في تيه التصالي
عن الإسلام بل أي انقلاب
يحدك ذو ذكاءً فيك صابي
ورحمتها ويا لك من عذابي
من الآفاق طوراً كالعقاب
مبرياً في الذهاب وفي الباب
وحجزت ببذلها كل الشواب
أبا الحسينين من حصن مهاب
إذا دهم المصاب على المصاب
رميلاً فوقه يجتو الضبابي
مباحاً للذئاب وللكلاب
على الرمضاء واوyle كابي

حسام الله خافض كل رفع
صفاتك معجزات معجزات
ستى راموا حقائقها يضلوا
وإن بجهلها أبداً ضلالاً
ألا يا محنـة الألباب أنتـى
فيالك مـحنـة للخلق عـظمـى
وصـاعـقة على الأبطـال تـهـوى
وطـورـاً تحـصـب الفـرسـان حـصـباً
بذـلت لـأـحمد نـفـساً تـسـامت
جزـاك الله عنـه كـلـ خـيرـاً
أـبـالـحسـنـين يـاـ نـعـمـ المـنـادـي
يعـزـ عليك لـوـ تـلـقـيـ حـسـيناً
قـتـيلاً ظـاماًـ وـالـمـاءـ أـضـحـيـ
غـسـيلاًـ بـالـدـمـاءـ لـقـىـ جـرـحاً

دهن نسوانه هول المصاب
نوادب بعد صون واحتجاب
شموساً قد برزن من العجاب
ووا ذلأه واطول اكتشافي
محترة على حسر الركاب
وذى تبكي عليه بلا نقاب
ووجدي باحتراقِ وانتهاب
على قتيبة مسلبة الشياب
حبارى بعد سبى واستلاب
أمام الركب آيات الكتاب
يعوض بالدماء عن الخضاب
ينادي الخمر يقرع خير ناب
طربوباً في مجاوية الغراب
لذى التارات قد شهدوا طلابي

ولو شاهدت يا مولاي لما
برزن من الخيام مهتكاتٍ
تخال نساءه لئا تبدت
وكل نادب واعظم كرببي
ثواكل لا تجف لها دموع
فذى تنعى عليه بلا امتناع
وهذا نادب واطول حزني
سبايا بين شر الناس تسري
بنات محمد أضحت أسرائى
ورأس رئيها في الرمح يتلو
فوالله في لذاك الشيب أضحى
الآن أين الرسول يرى يزيداً
تعتل نادباً أرجاس حربٍ
الآن ياليت أشياخي بسدرٍ
ومنها قوله :

وحسي فيه في يوم العساب
برأي الشيب في سن الشباب
ولا ذههم ومدحهم اكتشافي
بعد الرمل مع قطر السحاب^(١)

عددت ولاكم ذخري لخشري
إليكم من سليمان عرساناً
فيما من حبهم فخرى وذخري
عليكم سلم الباري وصلّى

أقول: وأعقب من خمسة رجال، وهم: السيد حسين العكيم، والسيد داود، والعقب
الباقي اليوم منها فقط، والسيد علي، والسيد حيدر، والسيد عبيد.

٢٥٠ - السيد سليمان بن داود بن سليمان الكبير بن داود بن حيدر بن أحمد بن
محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن

القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الأصغر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسين علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الحسيني الحلي والد السيد حيدر الحلي الشاعر المشهور . قال الشيخ الطهراني : عالم أديب ، كان من رجال الفضل والكمال والأدب والعلم ، وكان يكتن بأبي عبدالله ، له مؤلفات قيمة وآثار مهمة نظماً ونثراً ، منها : نظم الجمل في النحو ، وشرحه الذي فرغ منه في سنة (١٢٣٩) والدرر الجلية في إيضاح أسرار غوامض العربية ، وهو حاشية على الفاكهي ، فرغ منها في سنة (١٢٣٣) ^(١) .

وقال السيد الأمين : توفي سنة (١٢٤٧) بالحلة ودفن بالنجف . كان أديباً شاعراً ، شريف النفس ، عالي المهمة وقورأ ، له إمام ببعض العلوم ، وله أرجوزة في النحو ، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام :

ويذهب لكن ما نراه يعود
رثاناً فثوب الفجر منه جديد
هي الموت والموت المرحيم وجود
وكلّ فتئ بالذلّ عاش فقيد
وخاض عباب الموت وهو فريد
بزعم له السبع الطياب تميد
وسبعين ليتناً ما هناك مزيد
أجاءٌ وهم تحت الرماح أسود
كأنَ لهم يوم الكريمة عيد
إلى أن تفاني جمعهم وأبيدوا
أبْيَدُ بها للظالمين عديد

أرى العمر في صرف الزمان يبيد
فكن رجلاً أن تنض أنواب عيشه
وابياك أن تشرى الحياة بذلك
وغير فقيد من يموت بمعزة
لذاك نضا ثواب الحياة ابن فاطم
ولا قن خميساً يملأ الأرض زحفه
وليس له من ناصير غير نتف
سيطرت وأنابيب الرماح كأنها
ترى لهم عند القراء تباشراً
وما برحوا يوماً عن الدين والهدى
ويسطو العفري حين أفرد صولة

على عكس ما يهوى الهدى ويريد
فهذا بناء الدين وهو مشيد
عليه المواضي ركع وسجود
غدا للعطاشى الماضيات ورود
رفع العوالى السماهرية ميد
فتشكوا له أحوالها وتميد
ويطمع فىنا شامت وحسود
موانعىق لم تنقض لهن عهود
مع الدمع مني سائق وشهيد
وينكت ثغر الفخر منك يزيد
أنيسك عسلان الفلاة وسيد
ولا نبات الأرض شت وليد^(١)

وقال الخاقاني: شاعر مشهور، وأديب كبير معروف. ولد في الحلة عام (١٢٢٢) هـ ونشأ بها على أبيه وعمته السيد حسين الحكيم، فعندها بتربيته، وشللاه برعاية وعناته فاقتنيين، وكان منذ نعومة أظفاره مثال الشاب الذكي، المتن.

له ظهور في ندوة أبيه، يروي شعر آبائه على صفر سنة، ويحفظ أخبارهم وأنسابهم وأشعارهم، وقد قررض الشعر وهو ابن ثلاثة عشر عاماً. وتوفي في الحلة عام (١٢٤٧) هـ تقريباً، ودفن في النجف.

ثم قال: وله يرثي الإمام الحسين عليه السلام من قصيدة قوله:

فاماً بفيض الدمع رحب وهادها
بهم استبان الناس نهيج رشادها
سيمت خسوفاً في ظباً أو غادها
غريبت مناهلة عن وزادها

هذا الطفو وذى رسوم عهادها
يا مهبط التنزيل أين مضى الألى
أين البدور الزاهرات وكيف قد
أين البحور الراخرات وكيف قد

يستيقظن ظلال سمر صعادها
يوم الكربلة كان من أعيادها
للموت صرعنى في غروب حدادها
في القلب لا يطفن لظى ايقادها
عبرى جفت جزعاً لذى رقادها
أخلت بلاد الله من أوتادها
لظبا بوارقها وسمر صعادها
والبضعة الزهراء في أولادها
وتكلفت بالتربي فوق وهادها
من ذا يرقى على أغواتها^(١)

قوم إذا حمي الوطيس رأيتهم
يتسابقون إلى الطعان كأنما
وترجلا عن سرج كل مطهئ
هم أضرموا ناراً بمعضل رزنهם
وهم الألى تركوا التواظر بعدهم
الله أكبر يا لها من وقعة
عجبأً غدا لحم النبي ضريبة
من ذا يعزى المصطفى في نسله
تلك الجسوم تغسلت بدماتها
ليت المنابر هدمت من بعدهم

حرف الشين

٢٥١ - السيد شبر بن عدنان بن شبر بن علي بن محمد مشعل الغيث بن علي ابن أحمد المقدّس بن هاشم بن علوى عتيق الحسين بن أبي محمد الحسين الغريفي ابن أبي الحسين الحسن بن أبي الحسين أحمد بن أبي أحمد عبدالله بن أبي عيسى خميس بن أحمد بن الناصر ابن علي بن سليمان بن أبي سليمان جعفر بن موسى الصالح بن محمد بن علي بن علي الضخم بن الحسن بن محمد العاشرى بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب البحرياني الغريفي .
كان أدیباً شاعراً، وأكثر أشعاره في أهل البيت عليهم السلام ومواضيع أخرى، ومن شعره قوله في الرسول الأعظم عليه السلام :

لست مثمن بهم في كلّ وادي
فإن الفرام عين الفساد
صبغة زيفت من الأوراد

هالساني يوحى إليك فؤادي
فاترك الوصف والتشتب بالخود
واغضض الطرف عن خدوبي كستها

هُنَّ أَمْضَى مِنَ السَّهَامِ الْحَدَادِ
وَتَذَيِّبُ الْعَشَا بِغَيْرِ زَنَادِ
شَبَكْتَهَا يَدُ الْهَوَى لِاَصْطِيَادِ
فَالْهَوَى عَنْهَا يَذَكِّرُ يَوْمَ الْمَعَادِ
وَتَرَى النَّاسُ كُلَّ فَرِيدٍ يَنَادِي
مِنْ أَبِيبٍ مَشْفِقٍ وَمِنْ أَجَدَادِ
لَمْ تَغَادِرْ مِنْ نَفْحَةٍ بِرْمَادِ
قَبِيلَ قَدَمٍ فَجَثَتْ صَفَرُ الْأَيَادِي
وَذَكَرَ الْقَيَانَ فِي كُلِّ نَادِي
يَوْمٌ يَأْتِي الْعَافُونَ مِنْ غَيْرِ زَادِ
عَمِلٌ فِي تَسْوِيعٍ وَاجْتِهَادِ
خَيْرٌ زَادَ فَاتَّقُوا يَا عَبَادِي
إِنْ تَسْلُنْسِي أَبِيدِي إِلَيْكَ اِعْتِقَادِي
قَدْ رَوَى عَنْ مَوْتَقِ الْاِسْنَادِ
عَالَمًا كَانَ أَوْ مِنَ الزَّهَادِ
خَيْرٌ مَهِيدٌ لِلْعَالَمِينَ وَهَادِ
رَشَحَاتٌ مِنْهَا اَرْتَوَى كُلَّ صَادِ
فِي بَأْنَوارِهِ اَهْتَدَوا لِلرَّشَادِ
أَنْ يَجْلِيهِ مَنْظَرًا لِلْمَعَادِ
وَغَدِيَ الْمَوْبِدَانِ فِي أَنْكَادِ
وَمَالَتْ شَرْفَاتٌ ثَلَاثَةَ بَعْدَادِ
لِسْطِيعٍ فَبَانَ بِالاِنشَادِ
بِرَزْغَتْ شَمْسٌ عَلَّةَ الإِيجَادِ
وَعَلَيْهِ أَدْلَى قَسْطُ الْأَيَادِي
فِي وَلَاهِ عَقْدَتْ حَبْلَ وَدَادِي

وَعِيُونُ تَرْمِيَ الْقُلُوبَ بِهَدِيبِ
فَتَسْلُ القُلُوبَ مِنْ غَيْرِ خَرْقِ
إِنْ هَذِي حَبَائِلُ قَاتَلَاتِ
فَحَذَارٌ حَذَارٌ يَا قَلْبَ مِنْهَا
فَهُوَ يَوْمٌ يَشَبِّبُ فِيهِ رَضِيعٌ
رَبُّ نَفْسِي فَلَا يَرَى مِنْ مَجَيرٍ
غَيْرُ أَعْمَالِهِ نَشَرَنَ بِصَحْفِ
آهٌ يَا قَلْبَ مَا الْجَوابُ إِذَا مَا
أَفْهَلَ يَجْدِي التَّغْزِيلَ بِالنَّظَمِ
فَإِنْتَبِهِ وَاتَّخِذْ لِأَخْرَاكَ زَادِ
هُوَ عَلَمٌ وَفَقَةٌ وَسَدَادٌ
وَتَقْئِي خَصَّهُ الْإِلَهُ بِذَكْرِي
كَلَّمَا قَدْ ذَكَرْتَ لَمْ يَجِدْ نَفْعًا
هَا فَخَذَهَا مِنْ مَنْصِيعٍ وَشَقِيقٍ
لِيسَ يَرْضَى عَنْ كُلِّ فَرِيدٍ
لَا وَلَا الْأَنْبِيَا مَالِمُ يَسْوَالُوا
ذَاكَ سَرَّ الْوِجُودِ بِلِ مِنْهُ فَاضَتْ
مِنْ نَبِيٍّ أَوْ مَرْسِلٍ أَوْ وَصِيٍّ
وَهُوَ لَمَّا أَرَادَ رَبُّ الْبَرَاءِ
عَادَتِ النَّاسُ لِلْمَجَوسِ رَمَادًا
وَقَدْ اِنْشَقَ طَاقَ كَسْرَى
فَأَهْمَالَتْ لَوَاءَ شَيْرَوَانَ فَأَدْهَنَ
إِنْ ذِي آيَةٍ تَدَلَّ بِأَنْ قَدْ
خَاتَمَ الرَّسُولُ مَنْ بِهِ قَدْ تَوَالَى
قَبْلَ مَيْلَادِهِ وَأَوْصَى بِأَنَّى

نَيْرَاتِ جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ
وَوَحْشُونَ الْفَلَّاَتِ بِالْقِيَادِ
فَغَدُوا خَاسِئِينَ أَهْلَ الْعَنَادِ
حَتَّىْ الرَّكِيفُ فَكِرَةُ النَّقَادِ
أَنْ يَكُونُ الْمَرْوِجُ لِلْأَجْسَادِ
يَقْتَضِي مِنْهُ وَقْفَةُ الْإِرْصَادِ
وَلَمَّا أُورَدُوهُ أَهْلُ السَّدَادِ
رَمَتْ حَصَارًا لَهَا الْكُلُّ مَدَادِيِّ
قَدْ حَدَاهُ لِذَكْرِ عَلَّاكِ حَادِيِّ
إِذْ بَسْفِيهِ مِنْهُ كَشْوُكُ الْقَتَادِ
فِي حُضُورِ إِنْ كَانَ أَوْ فِي الْبَوَادِيِّ
كَشْفُ مَا قَدْ دَهَنَ إِلَيْكِ تَنَادِيِّ
فَسَالَنَا مَمْنَ عَمَادِيِّ
وَإِلَيْنَا مَدَتْ أَيَادِيُّ الْأَعَادِيِّ
لَمْلِي عَلَيْكِ وَبِالْأَحْفَادِ
يَا فَدَاهُ مَنْ كَانَ لِلَّدِينِ فَادِيِّ
وَهُوَ يَدْعُنِي بِالْسَّجَادِ
بَا بَابِهِ بِالْكَمِيِّ الْجَوَادِ
سَرَّ مَنْ قَدْ رَآهُ فَخَرَأْ تَنَادِيِّ
قَدْ تَعْنَى لِكَعْبَةُ الْوَفَادِ
يَسْتَجْلِي بِهِ عَلَىِ الْإِلْحَادِ
فَمَتَنِّي يَا تَرَى فَمَا ذَا التَّعَادِيِّ
فَلَقَدْ ذَابَ يَا رَاجِهِ فَؤَادِيِّ
فَحَقَّ مُولَايِّ مِنْكَ مَرَادِيِّ
وَتَجَبَّبَ الْمَضْطَرُّ فِي كُلِّ وَادِيِّ

وَلَكُمْ مِنْ مَعَاجِزِ بَاهْرَاتِ
وَلَكُمْ سَبْعَ العَصَافِيِّ يَدِيهِ
وَلِهِ الْبَدْرُ حِينَ نَادَاهُ لَبَنِيِّ
وَبِسَعْرَاجِهِ أَقْرَوا وَلَكُنْ
فَلَقَدْ قَالَا بِعُضُّهُمْ مُسْتَحِيلًا
حَتَّىْ إِنَّ الْأَجْسَادَ خَرَقَأْ
فَازَالتْ غَيَابُ الشَّكَ فِيهِ
هَذِهِ بِعْضُ آيَاتِهِ وَلَوْ أَنَّيِّ
هَا فَخَذَهَا يَا سِيدِي مِنْ مَعْنَىِّ
لَا يَسْعَهُ أَنْ يَكْشِفَ مَفْطَأْ
فَهُوَ يَرْجُو مِنْ فِيْضِكَ الْفَيْضُ دَوْمًا
وَهُوَ وَالْإِهَابُ وَالْحُضُورُ جَمِيعًا
يَا نَبِيَ الْهَدِيِّ اسْتَجِرْنَا فَاغْتَنَّا
فَلَقَدْ ضَاقَتِ الْبَلَادُ عَلَيْنَا
فَبَسَادَاتِنَا الْكَرَامُ قَسَنَا
حَسَنُ الْمُجْتَبِيِّ حَسِينُ فَرَوْحَيِّ
بِسَعْلَيِّ ذَلِكَ الَّذِي قَيْدَهُ
بَا بَابِهِ الْبَاقِرُ الَّذِي بَقَرَ الْعِلْمُ
بِالْعَلَيْنِ ذَا بَطْوَيِّ وَهَذَا
هَا هَنَا مَرْقَدُ الْإِمَامِينِ يَا مِنْ
بِالَّذِي يَرْتَجِي لِإِظْهَارِ نُورِ
فَيُزِيلُ الْفَسَادَ وَالْبَغْيَ عَنَّا
ظَهَرَ الْكُفْرُ وَالْفَسْوَقُ فَعَجَّلَ
فَلَهُمْ نَرْتَجِيكَ يَا سِيدَ الرَّسُلِ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ

وعلى آنك الهدأة ففيهم فاز مولاهن وخاب المعادي^(١)
 ٢٥٢ - السيد شبير بن مبارك بن فضل بن مسعود بن الشريف حسن الحسني
 المكي.

قال السيد عباس المكي: صاحب العلم والسيف، حامي الجار ومقرى الضيف، السيد الشريف، الأيد في اكتساب المجد المنيف، صاحب الفضل والذكر الحسن، مقلد أعناق الرجال بالمنن، مولانا السيد شبير ...، لا زال رافلاً في بروز النعيم، بين الحور والولدان مع أجداده ذوي البرهان في جنات النعيم، درة تاجبني الحسن، وباقعة ذوي البلاغة واللسان، أديب لانت له المعاني الصعب، كما لان الحديد لدواود الأواب.

وسرّحت له قوافي المoshحات، كما سرّحت الريح لسليمان، فهي تجري بأمره رخاءً حيث أصاب، فهو نبي الأدب بلا ارتياش، وكريم أريعي لا يقاس بندى راحته البحر، كان مقيماً بالطائف، كهفاً للملتجي، والخائف، يقصده الغفاة من كلّ مكان، كالبيت ذي الأركان.

ثم إنّه ما زال ذلك الجناب المحفوف باللطائف، تارة يقيم بمكة وتارة بالطائف، إلى أن ناداه إلى قربه رب الأرباب، فلباه وأجاب، وكانت وفاته بمكة المشرفة ليلة الاثنين ثالث وعشرين من جمادي الأولى عام ألف ومائة وثمانية وثلاثين، وخطب عليه الرئيس من أعلى المقام على سالف آبائه وأجداده الكرام، ودفن بالمعلاة إلى جنب مقبرة جدي مقابل خديجة الكبرى، رحمة الرحيم الرحمن، وأسكنه بحایبع الجنان.

وله المoshحات الرقيقة البدعة الأنique، منها هذا الموشح الفريد، الذي تتحلى به الفيد كالدر النضيد، وهو :

في الورش أمام لربات العجال
 قد حوى نظام يبارز كلّ من رام
 منية العميد غزيل صاد ما صيد
 كيف أنا أفيق وسکرى حمرة الريق

صاحب الزمام أبو ستة مشالي
 حال الوشام نشر في الحبت أعلام
 حاني الجعيد صدوده والرضا عبيد
 ريم في العقيق حكى البدرین تحقيق

توضيح :

مَنْ الْهُودُ فَرِيدُ فِي هَذَا الْوِجْدَادِ
قَلَّتْ لَهُ أَرِيدُ أَزُورُكَ قَالَ مَا أَرِيدُ
مَا يَفِي بِدِينِ وَوْعِدِهِ فِي الرَّضَا مِينَ
إِنْ عَتَّبْتَ مَلَّا إِنْ أَعْرَضْتَ يَزْعُلُ
أَهْ تَسْمَ آهْ يَسْجَافِينِي وَأَرْعَاهُ

(عذب اللمن ورددي الخدود سبي بر
حدت له وحيد مظفر ساتر الجيد
فيه خصلتين وقاهم الله من شين
قطعاً ماعدل ولا يصفي لعذلي
في الدلال تاه فوا شوقي للقياه

* * *

مَا أَرْعَوْيِي وَلَا سَمِحَ لِي بِالْدَوَا
قُولَّ مِنْ وَشَنِّ وَلِلأَسْرَارِ أَفْشَنَ
حَقَّ الْخَبَرِ بِأَنَّيْ رَقَّ الْأَخْضَرِ
إِنَّ ذَا صَوَابَّ وَلَا تَنْظَرْ لِمَنْ عَابَ
لَا تَقْلِ ظَلْمُ فَعْدَلِي عَنْهُ أَظْلَمُ

(في البعد والقرب سوا ماقطّ يبو
مترف العشا أشا وصله وأخشى
قل لمن نشر لسلواني وأشهر
أشهر الخطاب ولا تخشى العتاب
فالورش حكم بعلكي له واحكم

* * *

كَ مَا تَقُولُ لَمَا بَدَا مِرْخَى السَّدُولِ
مِرْ وَاحْتَرَشْ بِسِيفِ الْلَّهَظَ أَرْهَنْ
كَافِيْهِ طَقَانَ وَقَاهَا اللَّهُ مَا شَانَ
أَنْتَ مَا تَرِيدُ فَقَلْتَ الْعَفْوَ يَا سِيدَ
كَنْتَ أَنَا فَدَاكَ أَصَابَتْ قَلْبَ مَضَنَاكَ

(فلو تراني ياعذول لكنك تتر
جادل العبس لعقل الصب أدهش
قلت له أمان ولك نهدين رمان
فالتفت بجيده وقال يا مبتلى حيد
قال ما دهاك فقلت أسمام عيناك

* * *

سَتَّ الْجَهَاتِ وَقَالَ لِي مَا بَاتَ فَاتَّ
لَا تَقْلِ فَضُولُّ فَمَا أَبْقَيْتَ مَعْقُولَ
إِنَّ مِنْ مَلْكَ تَرْفَقَ أَيْنَ عَدْلَكَ
بَعْدَ مَا انتَقَمْ سَمِحَ بِالْوَصْلِ وَأَنْعَمَ
بَثَّ فِي مَجَالِ فَلَا تَسْأَلَ عَنِ الْحَالِ

(أبسو ثمان مرهفاتِ تملك السـ
صرت في ذهولِ فهل تسمع ما أقول
من أحـلـ لك دمي يا من تملـكـ
عندـ ما ابـتـسـ عن الدـرـ المنـظـمـ
جادـ بالـوصـالـ وزـالـ القـيلـ والـقالـ

* * *

نبي جنى فالسعد حظي والمنى
وهو لي نديم وثغره كأس خمرى
حاسدك رقد دعه لا زال مكمد
واشهر الصلاه على طه وابناء
صبح أو رواح وما قرري الهنا صاح

(فمت بغيظك والعنا يا واشياً ذ
بت في نعيم مشاهد وجه بدري
قال لي وقد تثنى مائس القد
فاحمد الله على فوزي بلقياه
ما أضا صباحاً وما هبت لما ارياح
ثم ذكر موشح آخر فيه أنواع الطافة^(١)).

٤٥٣ - السيد شرف بن إسماعيل الجدحفصي .

كان أدبياً شاعراً، وله أشعار في رثاء أهل البيت عليهما السلام سعياً رثاء الإمام الحسين
الشهيد عليهما السلام، ومن شعره مطلعه :

واسكب بها جزاً شأبب الدما

ولا تسرج على أهلٍ ولا دار
نجوم سعيد هوت فيها وأقمار
على مصارع ساداتٍ وأطهار
وعن زرودٍ وعن حزوى وذى قار
أضاعية بين آجر وأحجار
ولا تشم بارقاً من نحوها ساري
عينٍ صحبتك فيها أو لستار
مع الشباب لبيانتي وأوطاري
من بعد قتل أحباء وأنصار
ولا يسلل عليه سيل أنهار
نار الأسى بين جنبي خير مختار
سبع الشداد وحوت جوف أبحار

قف بالطفوف على الضريح مسلماً
وله أيضاً في رثاء الإمام الحسين عليهما السلام :

قف بالطفوف وجد بالدموع الجاري
وامزج دموعك حزناً بالدماء على
وشق قلبك قبل الجيب من جزع
وازجر فؤادك عن تذكار كاظمة
واملك لروحك عن إرسال سائلها
ولا تشم أريجاً من جوانبها
ولا تمسن عينيك الزمان إلى
ولا تقل تلك أوطنان قضيت بها
واندب قتيلًا بأكتاف الطفوف قضي
لا خير في دمع عين لا يراق له
أي جمل الصبر عن رزء به اشتغلت
أو يدخل الدمع عمن قد بكته دماً

وقد غدا نهب خطى وخطار
برشق أسمهم أحقاد وأوغار
عن ظهر مهر بباري الريح موّار
وأصبح الصفو ممزوجاً بأكدار
واليوم عاد طلاً ما غابتُ أسفار
والجَنْ ناحت عليه نوح أطيار
على شفا جرف للجور منهار
إلى الخيام وفيها صفة الباري
طهر وخيرة تمنى لأخيار
وبدره التمّ ملقى بين أشرار
وذبن حزناً لوجد في العشني واري

أفدي جواداً عن الطرف الجواد كبا
مخرق الجسم والسرير بالمنجلة
وخرّ كالبدر يهوي من صفيح سما
وأظلم الكون وأغبرن جوانبه
وعمت الأرض بالأرجاف زلزلة
والشمس في الأفق أضحت وهي كاسفة
وغودر الدين من بعد استقامته
وأقبل المهر ينعاه ويندبه
من كل طاهرة تعزى لطاهرة
فمذ بصرن به والسرج منتكتش
صرخن حزناً ومزقن الجيوب أسى
إلى آخره^(١).

٢٥٤ - السيد شريف بن فلاح الحسيني الكاظمي المعروف بالسيد شريف الكاظمي.

قال السيد الأمين: توفي سنة (١٢٢٠) كان فاضلاً عالماً مشاركاً في الفنون أدبياً شاعراً، وله قصّة مشهورة، وهي أنه احتاج وهو في النجف، فقد الروضة المقدسة وأنشد قوله:

لكشف الفرز والهول الشديد
وتردي مرحباً بطل اليهود
مسبرة كعبة والوليد
يقتل المارقين ذوي الجحود
وتتصرنى على الدهر العنود
وأحرم ناظري طيب الهجود

أباحسنٍ ومثلك من ينادي
أتصرع في الوغن عمرو بن وذ
وتستقي أهل بدر كأس حتفٍ
وتجري التهروان دماً عبيطاً
وتأتي أن تكفّ جيوش عسري
وها هو قد أراني الشهب ظهراً

فأطلع في سما الأقبال بدرى
وأوردني حياض نداك أتى
أترضى أن يكدر صفو عيشي
أتعم في الجنان خلي بال
أما قد كنت تؤثر قبل هذا
نكيف أخيب منك وأنت مثـر
أما لاحت لمروقك المعلـى
فمن درّ ويساقوت مشـعـة
ومن قنديل تسرـبـات يجلـوـ
فجد لي يا علىـيـ ببعضـ هذاـ
وليـ يابـنـ الـكـرـامـ عـلـيـكـ حقـ
فكمـ أـجـرـيـتـ منـ دـمـعـ عـلـيـهـ
فـكـنـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ معـيـنيـ
فسقط عليه قنديل ذهب، فأخذ وعلق فوقه عليه ثانية، فأخذه.

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

الـأـمـاـلـأـيـامـ اللـلـبـابـ تـولـتـ
وـماـ بـالـأـوقـاتـ الوـصـالـ تـصـرـمـتـ
وـعـمـريـ تـقـضـيـ بـيـنـ لـهـوـ وـغـفـلـةـ
وـهـاـ أـنـاـ فـيـ مـهـدـ الـجـهـالـةـ رـاـقـدـ
فـمـاـ عـذـرـ مـثـلـيـ حـينـ أـدـعـنـ بـمـوـقـبـ
فـحـتـامـ يـاـ مـنـ عـاـشـ فـيـ لـجـةـ الـهـوـيـ
تـبـارـزـهـ سـرـأـ وـجـهـأـ وـتـغـتـدـيـ
تـيـقـظـ هـدـاكـ اللهـ مـنـ رـقـدـ الـهـوـيـ
فـوـيـكـ اـجـتـرـحتـ السـيـتـاتـ جـمـيعـهاـ
تـمـسـكـ بـالـدـنـيـاـ غـرـورـأـ كـمـنـلـماـ

فكم أضحت قدماً أناساً وأبكت
وكم فجعت من فتية علوية
وأكرم مبعونٍ إلى خير أمّة
محاسنها في كربلاً أيَّ غيبة
بأنوارها جلتْ دجنٍ كلَّ ريبة
وكُلَّ الورى أفادِي قتيل أمّة
وهل ناصِرٌ يرجو الإله بنصرتي
جيوش بني سفيان حلتْ وحطَّتْ
يكرَّ عليهم كرَّةً بعد كرَّةً
فكانوا كشَاءً من لقا الليث فرَّتْ
فأظلمت الدنيا له واقشعرتْ
حيارى عليهم المصائب صبتْ
خلئٌ تواتَتْ بالعجب ورَّنتْ
إليه ونادتْ بالغَوْيل وحَنَّتْ
وفي قلبها نار المصائب شَبَّتْ
فأضحيَ نهاري بعده مثل ليالي
فراقكَ أم هتكى وذَلَّى وغربيَّ
أم الرأس مرفوعاً كبدر الدجنة
علياً يقاسي في السرى كلَّ كربة
كمثل الأمَا يشهرن في كلَّ بلدة
بكتْ ورَّنتْ بالطرف نحو المدينة
وفي قلبها نار المصائب صبتْ
فديتْ حسيناً من سهام المنيَّة
ومن أرجعيه أنْ جقتني أحْبَّتِي
ولا مدعِي المنهل يبرئه غلَّتِي

أليس هي الدار الذي طال همها
وكم قد أذلت من عزيزٍ بعدرها
هم عترة المختار أكرم شافع
بنفسي بدوراً منهم قد تغيَّبتْ
رماتها يزيد بالخسوف وطالما
بنفسي وأهلي والتليد وطار في
فنادى لأهل من مجمرٍ يجبرنا
ويُرسِّن إلى ماء الفرات دونه
ولم أنسه يوم الطفواف وقد غدا
إذا كرَّ فرَّوا خيفةً من حسامه
إلى أنْ هوَى فوق الصعيد مجدلاً
وما أنس لا أنس النساء بكرbla
ولتها رأين المهر وافق وسرجه
ولا أنس أخت السبط زينب إذ رنتْ
تقول ودمع العين يسبق نطقها
 أخي يا هلالاً غاب بعد كماله
أخي أيَّ رزءٍ أشتكي ومصيبةٌ
أم الجسم مرضوضاً أم الشيب قانياً
أم العابد السجاد أضحي مفللاً
أم النسوة اللاطي برزن حواسراً
فلقا رأته لا يجيب نداءها
ونادت بصوتٍ يصدع الصخر جَدَّها
أيا جَدَّاً لو يفدي من الموت ميت
أيا جَدَّاً من لي بعد فقد مؤملٍ
أيا جَدَّاً ما حزني عليه بزايل

وأوجها بعدها الخدور تبدّت
وخلف جثمان الحسين بقفرة
نجوم سما خفت ببردِ دجنة
يزيد تفشه الإله بلعنة
وبنكت منه الشفر بالخيزرانة
نفلق هاماً من رجالِ أعزَّة
إلى أن نرى الرايات من أرض مكَّة
ترسوخ وتغدو بين هُمْ وشدة
ملادي إذا جلت وجنت خطبتي
ولا ولد جاز ولا ذو حمية
وبغض أعاديكم وتلك عقیدتي
قبولكم من خير مهر البتيمة
تنوح عليكم نوع نكلى حزينة
وماناً قمرى على غصن أيكت^(١)

أيا جَدَّ عَنَا الصون هتك ستره
وسار ابن سعيد بالنساء حواسراً
وأصحابه في الترب صرعنى كائنه
ويحضرها في مجلس اللهو شامناً
ويحضر رأس ابن النبي أمامه
وي נשد أشعار الشماتة قاتلاً
فيها حسرة في القلب طالت ومحنة
أمولاي يابن العسكري إلى متى
أيا سادتي يا آل أحمد أنتم
خذوا بيدي في يوم لا مال نافع
سوئي حبكم يا عترة الطهر أحد
إليكم بنى الزهراء بكرأ يتيمة
فريدة حسن من شريف أنتكم
عليكم سلام الله ما هبَّت الصبا
٢٥٥ - شكر العلوي الحسني .

قال أبو الفداء: في سنة ثلات وخمسين وأربعين توفي شكر العلوي الحسني^(٢) أمير مكَّة، وله شعر حسن، فمنه:

و جانب الذلّ إن الذلّ مجتتب
فالمندل الرطب في أوطانه حطب^(٣)
٢٥٦ شميلة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن علي السلمي بن

(١) أعيان الشيعة ٧: ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) في المصدر: الحسني، وهو تحرير .

(٣) المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٨١.

عبد الله بن محمد ثعلب بن عبد الله القود بن محمد الأكبر الحراني بن موسى الثاني
ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن علي بن
أبي طالب الحسني .

قال ابن الطقطقي: كان شاعراً فارساً نجيداً، مات على ما أخبرني به بعض العجازيين
في سنة ثلاث وثمانين وستمائة، ومن شعره ما أنشدته أخيه عز الدين زيد الثاني عند
وروده إلى العراق من الحجاز في سنة ثمان وتسعين وستمائة من قصيدة ذكر أنها تسعون
بيتاً أو لها :

ولا القنوع بأدنى العيش من همي سالم أط الفلك الدوار بالقدم	ليس الخمول ولا الراحات من شيء ولست بالرجل الراضي بمنزلة
	ومنها يعني نفسه : وأبيض العرض من عابر ومن دنس ولا يبالون أن أعراضهم سمنت
	يصف أصحابه (١).

وقال ابن عنية: كان شاعراً شجاعاً، فمن شعره :

ولا القناعة بالأقلال من همي حتى أطا الفلك الدوار بالقدم	ليس التعلل بالأمال من شيء ولست بالرجل الراضي بمنزلة
	والبيت الأول من شعر أبي الطيب المتنبي غيره الشريف يسيراً (٢).

٢٥٧ - السيد شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن
المولى محسن بن محمد المهدي المشعشعبي بن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن
أبي الحسن علي المرتضى بن أبي القاسم عبد الحميد بن فخار شمس الدين النسابة
ابن أبي جعفر معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن موسى الحسين شبيه بن محمد
الحائرى بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد

(١) الأصيلي ص ١٠٧.

(٢) عمدة الطالب ص ١٥٩.

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي .

قال ابن شدم: كان سيداً جليلأً فصيحاً أدبياً شاعراً، ثم ذكر نبذة من أشعاره^(١).

وقال الجزائري: شهاب الشرف الناقب، ودرزي فلك المناقب، نسب أنسى من شمس الرابعة، وحسب أحيا مراتع الأدب ومرابعه، والمدون من شعره يناهز عشرة آلاف بيت، يكاد يحيا به البيت، ويعنوا لها الفرزدق والكميت، ثم ذكر جملة من محاسن شعره^(٢).

وذكره الشيخ الأميني في غديره من أعيان القرن العادي عشر، وقال من شعره:

فبكى فخلت بكاه من أوداجه خلط الفرام الشجو في أمشاجه

إلى أن قال :

نور مبين قد أنوار دجى الهدى

وغدير خم بعد ما لعبت به

أمطرته بسحابة سنتيها

وأبنت في نكت البيان عن الهدى

وكذلك منتخب من التفسير لم

ظلم الضلاله في ضياء سراجه

ريح الشكوك وأض من لجلجه

خير المقال وضاق في أمواجمه

فأريتنا المطموس من منهاجه

تنسج يداً أحدي على منساجه

هذه الأبيات توجد في ديوانه ص ١٤٠ من قصيدة تبلغ ٤٠ بيتاً، قالها سنة (١٠٨٧)

يمدح بها السيد علي خان المشعشعبي، ويدرك كتابه خير المقال في الإمامة، وفيه ذكر حديث غدير خم.

ثم قال: كان المترجم له من عباقرة شعراء أهل البيت عليهم السلام، فخم اللفظ، جزل المعنى^(٣).

وذكره السيد الأمين في أعيانه^(٤).

٢٥٨ - الشريفشيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس بن أبي يكر

(١) تحفة الأزهار ٣: ٢٥٤ - ٢٧١.

(٢) تذيل سلافة المصر ص ٢٢ - ٣٢.

(٣) الغدير ١١: ٣٠٧ - ٣٠٩.

(٤) أعيان الشيعة ٧: ٣٥٢ - ٣٥٣.

السکران ابن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوی بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوی ابن محمد صاحب الصومعة بن علوی بن عبيدة الله بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب باعلوی العلوی الحسيني اليمني .

قال العيدروس : وفي ليلة السبت لخمس وعشرين خلت من رمضان سنة تسعين بعد التسعمائة توفى الشيخ الكبير ، والعلم الشهير الشريف ، القطب العارف بالله شيخ بن عبدالله بن شيخ بن الشيخ عبدالله العيدروس بأحمد آباد ، ودفن بها في صحن داره وبني عليه قبة عظيمة ، وكانت مدة إقامته بالهند اثنتين وثلاثين سنة ، لأنَّه دخلها سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ، وكان شيئاً كاسمه .

إلى أن قال : ومن تصانيفه : العقد النبوی والسر المصطفوی ، والفوز والبشری ، وشرحان على قصیدته المسماة تحفة المرید ، أحدهما أكبر من الآخر ، وأما الكبير فالمسماة حقائق التوحید ، وأما الصغير فالمسماة سراج التوحید ، ومولداً كذلك أحدهما أكبر من الآخر ، ومراج ورسالة في العدل ، وورد اسمه الحزب النفیس ، ونفحات الحكم على لامية العجم ، وله دیوان شعر .

ومن شعره هذه الوسیلة التي نظم فيها نسبة إلى النبي ﷺ ، وهي :

وفاطمة وأمير المؤمنین علی
مع الباقر السجاد جعفر علی
عیسی الہزر الہمام یا نعم من بطل
محمد علوی خالع قسمنا علی
وبالفقيه محمد علوی وعلی
والفخر والعيدروس شیخ العفیف ولی
وإرثی بالمخثار متصل
نسب کثمر الضھنی فی دارة العمل
من سید الرسل والزھرا انحدر من علی

توسلی بمحمد خاتم الرسل
ثم الحسن والحسین مع زین عابد علی
ذاک العریضی الإمام محمد نجله
باحمد بعید الله عسلویهم
محمد صاحب المریاط ثم علی
مولی الدویلہ محمد ثم سقافهم
فہؤلاء بنی الزھرا صحت بهم نسبی
سمط تسلیل من أولاد فاطمة
نسب شریف صریح ضاء مشکاته

بـدا وختـماً مـحمدـ خـاتـم الرـسـل

مسـلـسلـ كـنـجـومـ الزـهـرـ عـقـدـهـم
وـقـالـ أـيـضاـ :

أـنـ يـسـحبـواـ الذـيـلـ فـخـراـ بـاسـمـ مـتـانـ
فـاقـواـ الـبـراـيـاـ حـظـواـ مـنـ فـيـضـ رـحـمـانـ
بـسـرـ مـتـبـوـعـهـمـ فـضـلـاـ إـحـسانـ
طـرـيقـهـمـ حـبـذـاـ فـتـحـاـ وـبـرـهـانـ

أـولـئـكـ الـقـومـ سـادـاـتـ فـحقـ لـهـمـ
قـوـمـ عـلـوـاـ فـيـ مـعـالـيـ مـجـدـ مـوـجـدـهـمـ
جـواـهـرـ السـرـ فـاضـتـ مـنـ عـوـالـمـهـمـ
شـمـوسـ مـعـرـفـةـ ضـاءـتـ لـمـبـتـهـجـ
وـقـالـ أـيـضاـ :

وـاغـنـمـواـ فـرـصـاـ وـوقـتـاـ
لـنـ تـنـالـواـ الـبـرـ حـتـىـ

سـارـعـواـ مـنـ قـبـلـ فـوـتـ
وـاقـرـضـواـ اللهـ قـرـضاـ
وـقـالـ أـيـضاـ :

طـيـ السـجـلـ وـطـهـرـتـمـ مـنـ الـقـدـرـ
الـنـاسـ أـنـتـمـ كـفـنـ بالـخـبـرـ عـنـ خـبـرـ

يـآـلـ طـهـ طـوـيـ الـأـحـشـاءـ حـبـكـمـ
الـقـوـمـ أـنـتـمـ فـلـاـ يـشـقـيـ جـلـيـسـكـمـ
وـقـالـ أـيـضاـ :

مـسـلـسلـ تـعلـوـ عـلـىـ كـلـ رـتـبةـ
زـوـاهـرـ حـلـمـ قـدـوـةـ لـلـطـرـيـقـةـ
نـجـومـ لـنـاـ بـالـسـعـدـ مـنـهـ اـسـتـمـدـتـ
بـدـورـ أـضـتـ أـبـدـالـ أـوـتـادـ صـفـوةـ

لـنـاـ بـالـرـسـولـ الـمـصـطـفـيـ خـيرـ نـسـبةـ
أـنـسـةـ عـلـمـ اللهـ جـوـهـرـ سـرـهـ
شـمـوسـ تـجلـتـ وـبـدـورـ طـوـالـعـ
شـمـوسـ بـدـتـ فـيـ عـالـمـ الـغـيـبـ أـشـرـقـتـ
وـقـالـ أـيـضاـ :

بـتـمـكـينـ إـرـثـ كـابـراـ عـنـ كـابـرـ
فـيـ كـلـ وـقـتـ مـنـهـ كـمـ مـظـاهـرـ
حـقـيقـ لـهـمـ ذـلـكـ حـظـواـ بـالـبـشـائرـ
خـصـوصـيـةـ خـصـصـواـ بـنـورـ الـبـصـائرـ
وـهـمـ بـضـعـةـ الـمـخـتـارـ أـهـلـ الـمـفـاـخـرـ^(١)

لـنـاـ سـادـةـ فـاقـواـ عـلـىـ كـلـ سـادـةـ
لـنـاـ قـادـةـ فـاقـواـ الـكـمـاءـ بـعـزـمـهـمـ
هـنـيـنـاـ لـهـمـ طـوبـيـنـ لـهـمـ مـنـ عـشـائـرـ
هـمـ الـقـوـمـ لـاـ يـشـقـيـ جـلـيـسـ لـهـمـ بـهـمـ
وـكـيفـ لـاـ يـكـونـ الـحـقـ حـشـوـ قـلـوبـهـمـ

وقال ابن العماد: وقال ولده في النور السافر في أعيان القرن العاشر: ولد سنة تسع عشرة وتسعمائة بترىم من اليمن، وصار شيخ زمانه باتفاق عارفي وقته، ولقد ألمه الله أهله حيث سموه شيخاً، كما ألمه الله آل النبي ﷺ حيث سموه محمدًا.

وكان علامة وقته، وشيخ الطريقة حقيقة واسماً، فإنَّ الشيخ أبو بكر باعلوي كان يقول: ما أحد من آل باعلوي أولهم وأخرهم أعطي مثله، وقال غيره: والله ما هو إلا آية من آيات الله تعالى، وما آنف مثل كتابه الفوز والبشرى.

إلى أن قال: ومنْ أخذَتْهُ الْعِلْمُ أَبْنَ حَجَرَ الْهَيْمَيِّيِّ، وَالْعَلَمَةُ عَبْدَ اللَّهِ بَاقْتَشِيرُ الْحَضْرَمِيِّ، وَلَهُ مِنْ كُلِّ مَا نَهَا إِجَازَةً فِي جَمَاعَةِ آخَرِينَ يَكْثُرُ عَدُدُهُمْ.

ومن مصنفاته: العقد النبوى والسر المسطفى، والفوز والبشرى، وشرحان على قصيدة المسماة تحفة المرید، ومولدان كبير وصغير، ومراج، ورسالة في العدل وورد سماه الحزب النقيس، وفحات الحكم على لامية العجم، وهو على لسان التصوّف ولم يكمله، وديوان شعر، ومن شعره:

كـفـانـي أـنـ أـزـهـوـ بـجـدـ وـوـالـدـ
ولـيـ نـسـبـ بـالـمـصـطـفـيـ وـابـنـ بـنـتـهـ
أـبـأـ فـأـبـأـ مـنـ سـيـدـ الرـسـلـ هـكـذـاـ
وـرـاثـةـ خـيـرـ الـخـلـقـ أـحـمـدـ جـدـنـاـ
وـرـنـتـاـ عـلـاـ أـكـرـمـ بـنـاـ خـيـرـ سـادـةـ
ولـيـ حـسـبـ مـنـ فـوـقـ هـامـ الـفـرـاـقـدـ
حـسـينـ عـلـيـ زـيـنـ زـاكـيـ الـمـاحـمـدـ
إـلـيـ الـعـيـدـرـوـسـ الـعـجـتـيـ خـيـرـ مـاجـدـ
وـنـحـنـ بـهـ نـعـلـوـ الـعـلـاـ فـيـ الـمـعـاـقـدـ
شـذـاـ مـجـدـنـاـ يـشـذـوـ بـطـيـبـ الـمـاحـمـدـ
وـقـدـ أـفـرـدـ تـرـجـمـتـهـ غـيـرـ وـاحـدـ بـالـتـأـلـيـفـ، كـالـعـلـمـةـ حـمـيدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ السـنـدـيـ. وـدـخـلـ الـهـنـدـ
سـنـةـ ثـمـانـ وـخـمـسـيـنـ وـتـسـعـمـائـةـ، فـأـقـامـ بـهـاـ إـلـيـ أـنـ تـوـقـيـ بـأـحـمـدـ آـبـادـ لـيـلـةـ السـبـتـ لـخـمـسـ
وـعـشـرـيـنـ خـلـتـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ تـسـعـيـنـ وـتـسـعـمـائـةـ^(١).

حرف الصاد

٢٥٩ - السيد أبوالمهدى محمدصادق بن الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الرضا بن محمدالمهدى بحرالعلوم بن المرتضى بن محمد الطباطبائى بن

عبدالكريم بن المراد بن الشاه أسد الله بن جلال الدين الأمير بن الحسن بن علي مجد الدين بن قوام الدين بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد الشاعر بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب الطباطبائي .

قال الخاقاني: عالم جليل، وشاعر رقيق، وكاتب باحث. ولد في التّجف في العترة الأولى من ذي القعدة عام (١٣١٥) هـ ونشأ بها على أبيه، وقرأ المقدّمات على بعض الأساتذة.

ثم أخذ علم المعانى والبيان على السيد مهدي بن السيد محسن بحرالعلوم، والأصول والفقه على السيد محسن بن السيد حسين القزويني المتوفى سنة (١٣٥٦) والميرزا أبوالحسن المشكيني المتوفى (١٣٥٨) والميرزا فتاح التبريزى، والسيد محمود الشاهروdi، والشيخ إسماعيل المحلاتي، وحضر حلقة الامام ميرزا حسين النانيني المتوفى سنة (١٣٥٥) والسيد أبوالحسن الاصفهانى، واختلف على حلقة الحجة الحالى الذكر الشيخ جواد البلاغى فى علم التفسير .

سافر إلى سوريا ولبنان عام (١٢٥٣) وبقي فيها سنتان اجتمع خلالها بكبار العلماء والأدباء، وجرت له معهما مساجلات ومناظرات علمية وأدبية في كثير من محافلها. تأثر بأستاذه الشيخ محمد السماوي ولازمه طيلة عشرين عاماً نظراً للروابط المتنية التي منها كون السماوي كان تلميذ جده الشاعر السيد إبراهيم الطباطبائى، ولما حواه من معلومات وكتب، واستفاد من مكتبه النادره التي تعرّقت بعد موته وبيعت بشكل منفرد مما دعا ذلك إلى موت صاحبها وتلاشي ذكره .

وقد ولع المترجم له في جمع الكتب على ضيق عيشه، فكون مكتبة نادره قيمة، واحتفظ بأثار فيها نادره ومحفوظة، وقد كتب بخطه كثيراً من الكتب تجاوزت الخمسين. وقد أجازه جمع من العلماء، وقد هنأه كثير من الأصدقاء الشعراe بقطع شعرية في

المناسبات متعددة، ثم ذكر نماذج من شعره الرابع^(١).

٢٦٠ - السيد صادق بن محمد رضا بن محمد مهدي آل طعمة الموسوي .

قال الشاهرودي: شاعر وكاتب قدير، ذو قلم سيّال، نشر مقالاته وعدداً من قصائده في الصحف والمجلات العراقية، وشارك في أكثر المناسبات الدينية في كربلاء وخارجها، وأصدر عدّة كتب منها: الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، وفاجعة عزاء الطويريج، وله أيضاً ديوان شعر مخطوط باسم تفحات، ولد في كربلاء سنة (١٤٤٧) هـ واعتقل سنة (١٩٩٢) م في ذروة انتفاضة الشعب العراقي ضدّ نظام الحكم البغدادي، وتأكّد فيما بعد أنه أُعدم مع سائر المعتقلين، ومن شعره رأينا سيدنا الإمام الحسين عليه السلام:

<p>وصداء يقذف في القلوب لهيباً ومضيّت مرضوض العظام سليباً حصدت شباباً كالبدور وشبياً وبقيت وحدك حائزاً وغريباً تشكو العدى والله كان رقيباً منك الفؤاد وكان جدّ عصياً ووقفت فيهم كالهبر خطيباً فمضى قتيلاً ظالماً وسفرياً والكون منها ما يزال كثيبة ومن إكباره لضحية الإمام الحسين عليه السلام قوله من قصيدة له بعنوان «ما أنت إلا في</p>	<p>ما زال يومك يا حسين رهيباً يوم به دمك الزكي سقى الشرى فهنا الجيوش تكالبت وسيوفها في ساحة الهيجاء لتها صرعوا وجّهت طرفك للسماء مناجياً واجتاحت العطش الشديد معزقاً وأتيت بالطفل الرضيع محاججاً لكنهم رشقوه سهماً غادراً أبكت رزيتك السماء لهولها الحياة أشعة» :</p>
--	---

بك نستعيد تراثنا المنهوباً
يا من أسرت مشاعراً وقلوباً
مُثلى ثُنير مسالكاً ودروبها
أكبرت يومك والدم المسكوباً

يا سيد الشهداء أنت منارنا
يا فرع هاشم من عريق جذوره
ما أنت إلا في الحياة أشعة
أحسين يا رمز البطولة والإباء

والتضحيات الخالدات حقوها
الأشجان في الذكرى تهبت هبوبا
أعيا الليبيب مفكراً وأديباً
يسخو سخاءك قد فعلت عجياً^(١)

أكبرت يومك من صعيم عقیدتي
ماذا أقول وفي الفؤاد لواعج
من يومك الدامي الذي بخطوبه
ناجزت ربك بالنفوس وقلّ من

٢٦١ - السيد صادق بن زيني النجفي، نسبة إلى السيد زين الدين .

قال حرز الدين: عالم فاضل أديب، كثير الظرف والمداعبة مع كمال وحسن سيرة، ومن صفاتة كان سريع الجواب والالتفات إلى النكات الأدبية، محبوها في التوادي العلمية والأدبية،قرأ على الشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء المتوفى سنة (١٢٢٨) وكان من أخصائه والملازمين له، وتوفي في النجف حدود سنة (١٢٤٥)^(٢).

٢٦٢ - السيد صادق بن عبدالمطلب الحسيني المكي .

قال السيد عباس المكي: الجواد الكريم النبيل العظيم، الرئيس الكامل الفاضل، عزيزي وسندي، وصاحبى وابن بلدى، الأديب الألمعي الحاذق، الحبيب النسيب، السيد صادق نجل العالم الفاضل الصالح العاقل السيد عبدالمطلب الحسيني المكي، سيد شريف النسب، ورئيس رقى إلى أعلى ذروة الرتب، وإمام مقدم في معاريب البلاغة والأدب، الناظم الباهر الأديب اللوذعي الماهر، الناثر على الطرسos فاخر الجواهر .
لو رأى نظمه المتبنى لأنثت له فخراً وفضلاً، ولو شاهد نثره الفائق الحريري لقال له أهلاً برئاسة المنشدين وسهلاً له الكرم والأريحية، والهمم العلمية، طلب العلوم بمكة المشرفة، واجتهد في تحصيلها، فأطاع باجتهاده على جملها وتفاصيلها .

ويتحرج في فنون علوم الأدب، فتال منها الأربع، ثم سافر إلى الهند فأقام بها مدة، وحصل من الأموال عدة، ثم عاد إلى مكة المشرفة، وهو مشرف مبجل في مركب الملا عبد الفقار فتح جنك الأول، فانكسر بقدرة الحكيم القادر في مرسي عامر، وذهب كل ما جاء به من نقد وذخائر، فدخل مكة صفر اليدين، وأب بخفي حنين، فأقام بها مدة،

(١) النخبة من أدباء كربلاء ص ٥٢ - ٥٣.

(٢) معارف الرجال ١: ٣٧١ - ٣٧٢.

وقايس فيها في الحقيقة عظيمة الشدة.

ثم أبى همته العالية عن الإقامة على الإذلال والعرس والإقلال لأنما من سيمه الجھاں، فأخذته الحمية والهمة الهاشمية، فكر راجعاً إلى الهند، وتسلى عن هوی ليلی بھند، فأقام بيندر سورت أياماً، ثم رحل إلى شاه جهان آباد، واجتهد في تحصيل المناصب، وعلوّ المراتب، فأظهر الرئاسة والنظام، وأقبلت الدنيا منقاداً إليه بالزمام، فهو اليوم من جملة الأمراء الأجواد في شاه جهان آباد، رکن الغرباء وأبناء البلاد.

ثم رفعه الأمير سعادت خان بقدرة الملك السلطان، رتبة علية، وقلده منصب البخشية، يعني أمير الجيوش بلغة الهندية، مما زال عنده في منصب كبير وكرم شهر بين الكبير والصغير، والفنى والفقير، على الخصوص مع أبناء بلده، فإنه قلد أعناقهم بورقه وعسجه، إلى أن دعاه إلى قربه ملك الملوك ورَزَّاق العباد، فنقله من منصب الدنيا الفاني إلى منصب الأخرى الباقى من شاه جهان آباد رحمة الرحيم الرحمن، وأسكنه في أعلى فراديس الجنان، مع الحور والولدان.

وله نظم رقيق حالي، ونثر أنيق كالدزّ الغالي، يشتاق إليه أهل الآداب والتفوس السامية، شوق المريض إلى العافية، فمن نظمه قوله متغزاً:

فليت شعري إلى من في الهوى عدل
وكم قلوب شوت يوم النوى وقتل
تسقّرت نارها في مهجتي وغلت
فأعجب لها بآنة بدر الدجنى حملت
عن القوم وعندي صبح ما نقلت
ما الصبح إن سفرت ما الليل إن سدلت
والشمس إن أبصرتها في الضحى أفلت
من العيا وخدود الورد قد خجلت
وبالصدود لقلبي في الهوى شغلت
ولي بما اهتزّ من إعظامها عقلت
لكن بدينار ذاك الخدّ قد بخلت
جارت على مهجتي ظلماً وما عدلت
هيفاء كم أسرت صباً وكم قتلت
بهجرها أسلقت جسمى ووجنتها
ترىك بدرأ إذا ماست على غصن
عنها الفصون حدثت البان ترفعها
ما اللطبي إن نفرت ما الفصن إن خطرت
فالبدر إن ظهرت لم يجد من خجل
والنرجس الفضّ عنها غضّ ناظرة
تصدرت لخلافي وهي فاراغة
تقلدت بسيوف من لواحظها
 مليكة بكنوز المال مسرفة

سخارة الطرف للأباب سالة
كأن بالسحر عيناها قد اكتحلت
لا وأخذ الله هاتيك العيون بما
وكتبت قد جمعت شيئاً كبيراً من رقيق شعره، وأنيق نثره، فلم أدر أين ضاع متنى، لكن
هذه القصيدة التي أتبناها له هي عن الجميع تقني^(١).

٢٦٣ - السيد أبوأحمد صادق الفعّام بن محمد بن الحسن بن هشام^(٢) بن عبد الله بن هاشم بن قاسم بن شمس الدين بن أبي هاشم سنان قاضي المدينة ابن القاضي عبد الوهاب ابن القاضي كتيلة ابن القاضي محمد بن إبراهيم قاضي المدينة ابن الأمير أبي عمارة المهنا (حمزة) ابن الأمير أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن الأمير أبي علي عبيدة الله بن الأمير أبي الحسين طاهر المحدث ابن أبي الحسن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الأعرجي النجفي.

قال الزنوزي: عالم فاضل كامل، أديب شاعر منشيء بلية، ماهر في الفنون العربية واللغة، شاهدناه في المشهد المقدس الغروي، وكان طاعناً في السن، له رسالة لطيفة في حل لغز مشتمل على لغزين في اسمين: أحدهما جعفر، والآخر صدر، وقد وضع الأصل للإسم الأول، وكتب فيه ألفاظ بالحمرة، يتالف منها اللغز في الاسم الثاني، وملغزهما هو الفاضل الكامل البارع محمد هادي نزيل المشهد المقدس الرضوي على مشرفة السلام، ولقد أجاد السيد المذكور في حلهما.

وله ^{لهذه}أشعار جيدة، لكن ليس شيء منها موجود عندنا الآن، توفي في المشهد الغروي، ودفن بها طهر الله مرضجه^(٣).

وقال حرز الدين: ولد في قرية الحصين من قرى الحلة سنة (١١٢٤) ونشأ فيها، وقرأ

(١) نزهة الجليس ١: ٢١٠ - ٢١٢.

(٢) علي بن الحسين بن هاشم - خ.

(٣) رياض الجنّة ٣: ٢١٧ - ٢١٨ برقم: ٤٠٩.

مبادئه العلوم في الحلة المزیدية، ثم هاجر إلى النجف في عصر الشیخ خضر الجناجي، قرأ عليه الفقه والأصول، قيل: وقرأ على والد السيد بحر العلوم النجفي الفقه في كربلاء، وصار أستاذًا في علم العربية، محققاً فقيهاً شاعرًا أدبياً، له شعر رائق، ونثر رقيق، ومحاسن جيدة، وتاريخ متينة.

وكان نظمه من الطبقة الوسطى، وقد اشتهر في زمانه بشیخ الأدب تارة، وقاموس لغة العرب أخرى، لأدب الغزير، وإحاطته في العلوم العربية واللغة.

حضر الفقه على السيد محمد مهدي الطباطبائي النجفي وكان أظهر أساتذته ومن أصحابه وحواريه، وحضر عليه السيد بحر العلوم والشیخ کاشف الغطاء النجفي علم النحو وبعض الأدبيات أول أمرهما، ولما بلغا الغایة من الرئاسة صارا يبغلاه ويحترماه غایة الاحترام.

وله شرح شواهد قطر الندى لابن هشام، وله كتاب في الفقه من كتاب الطهارة إلى نوافل شهر رمضان وليلة النطر من كتاب الصلاة، رأيتها في النجف عند بعض أقاربه، والدرة النجفية في علم العربية، وتاريخ النجف وأثاره، وله تقریض على تخمیس الدریدية، وديوان شعره، وله مراسلات ومداعبات مع العلماء وأهل الفضل والأدباء.

وتوفي في النجف ٢١ شعبان سنة (١٢٠٥) ودفن بداره بمحلّة البراق^(١).

وقال السيد الأمین: ولد في قرية الحصين - بالتصغیر - احدى قرى الحلة يقطنها عدد غير قليل من آل الفتحام يتعاطون مهنة الزراعة، وكان مولده سنة (١١٢٤) وتوفي بالنجف يوم ٢١ رمضان سنة (١٢٠٥) وقبره في النجف بمحلّة المشارق مزور متبرّك به.

كان عالماً فاضلاً، من أجلة العلماء أدبياً شاعراً مطبوعاً، من سکان النجف ومشاهير شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم، وكان أبوه يعجه حتّاً شديداً، ثم هاجر إلى النجف وجداً في طلب العلم، حتى صار يعده من كبار العلماء، وكان ذا همة عالية كريم اليد والنفس، له منزلة سامية بين أقرانه، حسن المحاضرة، جيد الكلام، لا يعلم منه، وكان يسهر غالباً لياليه في المطالعة والكتابة، وكان إماماً في العربية لاسيما اللغة، حتى دعي

طئي المهمة من ربى ووهاد
قلباً إلى تلك المعاهد صادي
تلك الربى ويعت ذاك الوادي
قسراً وشن بهن خيل طراد
قعدت لطارقهن بالمرصاد
وعدت على تلك الطلول عوادي
تلك العراض وخف ذاك النادي
عظمت على الأحساء والأكبات
تربي مصانها على التعداد
خمير الورى من حاضر أو بادي
من غير نشدان ولا إنشاد
ظماً على يد كل رجي عادي
قسراً ببیض ظبا وسمر صعاد
من رانع متعرضاً أو غادي
عن طارف من فينهم وتلاد
فكأنهم كانوا على ميعاد
ما بين أهل الكفر والالحاد
وحداً بهن مع المنية حادي
بسالغم بين أراذل أو غاد
بقراع صم للخطوب صlad
غوراً وكن منازل الرؤاد
في الترب أخمد أيما اخماد
أسر الكلاب وما لهن مفادى
خلفوه في الأهلين والأولاد
حزناً على سبط النبي الهادي

يا راكب الوجنة أعقبها الونى
عرج بأكناف الطفوف فإن لي
وأذل بها العبرات حتى ترتوى
دمن أغار على مرابعها البلى
وسيطرتها الحادثات وطالما
له كيف تدكدة تلك الربى
وتعطلت تلك الفجاج وأفترت
يا كربلاً ما أنت إلا كربة
كم فتنة لك لا يبوح ضرامها
ماذا جنبت على النبي وآل
كم حرمة لمحته ضيقتها
ولكم دماء من بنيه طللتها
ولكم نفوس منهم أزمقتها
ولكم صيت عليهم صوب الردى
غادرتهم فيه العدى وأزاحتهم
أخنى الزمان عليهم فأبادهم
لهفي لها تيك الستور تهتك
لهفي لها تيك المصاعد ذلت
لهفي لها تيك الوجوه تبدلت
لهفي لها تيك الصوارم فللت
لهفي لها تيك الزواخر أصبحت
لهفي لها تيك الكواكب نورها
لهفي لها تيك الأسود تقاد في
فلبنسما جزووا النبي وبنسما
يا عين إن أجريت دمعاً فليكن

كالسيل حطَّ إلى قرار الوادي
أجفانه بالطف طعم رقاد
غرضُ يصاب بأسمهم الأحقاد
عن آلِه الأطهار أيَّ جهاد
بین الصوارم والقنا المياد
خلوا من الأنصار والأنجاد
ريان والأحساء منه صوادي
أحداً يجيب نداء حين ينادي
عهدي وضيّعتم ذمام ودادي
أو جاهل في غيه مستمادي
أم هل ترون سدت شفر سداد
من سالف الآباء والأجداد
في الفحص عن أمري طريق رشاد
والحكم حكمي والبلاد بلادي
ما بين أعداد إلى استعداد
سطت الكلاب به على الآساد
كث الأسير به وعزَّ الفادي
منيت بيوم تلامِّحِ وجlad
أنصاره والبين أعدى عادي
والدهر جم مصارع الأمجاد
لا تسمتع الأرواح بال أجساد
نهد أشيم المنكبين جساد
رجاء سباتق إلى الآماد
هدر الفنيق يصلو في الأذواد
ظام إلى مهج الفوارس صادي

وذري البكاء إلا يدمي هاطل
واحني الجفون رقادها لمن احتمت
تساشه لا نساء وهو بكر بلا
تساشه لا نساء وهو مجاهد
مستكلاً سططاً يوجد بنفسه
فردأ من الخلان ما بين العدى
لهفي له والترب من عبراته
يدعو اللثام ولا يرى من بينهم
يا أيها الأقوام فسيم نقضتم
من جاحد في بغية متطاول
أفهل ترون شرعت نهج ضلاله
أم تطلبون جنائية سلف لكم
فستكبوا طرق الضلاله واسلوكوا
تسبباً أثني الخليفة فيكم
حتى إذا زحفت إليه جموعهم
وتزاحمت أبطالهم في موقف
وتصادمت تلك الكعابة بمعركه
وتصرّمت مهيج الفوارس حينما
وعدت صروف الين لا تلوى على
فتخرّموا ولكل جنب مصرع
الوى بعض ممتع بخشونة
من فوق ظهر أقب أجرد سابع
خواض كل عجاجة مسودة الأ
فغدا يكرر على الجحافل صانلاً
ويجول في الأبطال جولة ضيفم

هدموا به طوداً من الأطواش
أسلمتني لجوى وطول سهاد
سلئ عليك الله يابن المصطفى
وقال في سرّ من رأى وقد شارفها، ومعه الشيخ محمد رضات التحوي، وقد شطرها
إليك قولهما :

وطاب لها بعد النوى ذلك المتنوى
وألفت يديها في مرابع من تهوى
من الآل لم تلحظ طريقاً به رهوى
يظلل بأيديها بساط الفلا يطوى
من الشوق سكرى دون ما سكرة نشوى
تشن على جيش الملا غارةً شعوا
وأعلام رضوى وهي ما ألفت رضوى
وما هييجتها رامة لا ولا حزوى
ولا صبر للعناني المشوق ولا سلوى
فجامت كما شاء الهوى تسرع الخطوا
وتدنى جناها من يد المجتنى عفوا
وتشر للجانين أغصانها العفوا
مظاهر لطف الله تقوى بها التقوى
بحور الندى منها عطاش الورى تروى
وناج بها من يسمع السرّ والنبوى
بها مظهراً الله ثم لها الشكوى
وتحظى كما شاء الرجاء بما تهوى
وتأنوى في الأخرى إلى جنة المأوى
رديفاً لذكر الله ثفي حمده تلوى
وذلك منشورٌ مدى الدهر لا يطوى

أردوه عن ظهر الجود كائناً
يا غائبًا لا ترجي لك أوبة
صلئ عليك الله يابن المصطفى
أنخها فقد وافت بك الغاية القصوى
نجائب لم ترفع يداً بعدهما ثوت
أنت بك تغري مهمهاً بعد مهمة
وقد بسطت آمالها الفرّ عندما
يسحرّكها الشوق الملح فتقتدي
وكم جهزت جيش العزائم واغتدت
يعلّلها الحادي بحزوى درامية
وما تيمتها عرب تيماء من هوى
ولكنها حست إلى سرّ من رأى
دعاهما إليها ما دعاها من الهوى
إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا
وتتفاخ بالهجران أنفاس زهرها
إلى حضرة القدس التي قد تضمنت
وقد فجرت فيها وقد أقلع الحبيا
فزرها ذليلًا خاضعاً متوسلاً
ولذ بحها من أذى الدهر عائداً
لتبلغ في الدنيا مرامك كله
وتسعد في أولاك أي سعادة
عليها سلام الله ما مرّ ذكرها
وما نشرت في الفضل أخبار فضلها

وقال يمدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام :

هي الدار بالعرجاء من جانب العمى
فمعوجا صدور اليميلات النجائب
غداة استقلوا من ضروب المصابب
ولا تسألاني اليوم ماذا أصابني
لقلب رماه البين شطر النواب
وما وقفت في الدار إلا تعلّة
إبن جاده صوب الدموع السواكب
سقى الجزع من وادي النقا صوب عارضٍ
وراوحها صرف الزمان بحاصلٍ
منازل غادتها الخطوب بقاصفٍ
برفق عليه البشر من كل جانب
وعهدي بذلك الرابع إذ نحن أهل له
حضرت لثام الصون عن وجه قاطب
فما لي أراه اليوم إبان زرته
أقلل بالآمال نفسي وأتهاها

* * *

أرى الجهد مقروناً بنبيل المطالب
وأجعل ظهر الليل خير مراكبي
الآجال حطّت من أعلى المراقب
بها أمل الراجحي وأمن المرافق
منوطاً بسنور للإماماة ثاقب
بحيث ترى نور النبوة ساطعاً
وأملاكه ما بين جاء وذاهب
بحيث ترى روض المكارم ممراً
وبحير أقرّ الأمر في مستقره
ما ذاهب عن آراء جسم المذاهب
إلى أسد الله الذي خضعت له
رقاب الورى من بين دانٍ وعازب
وصي النبي المصطفى وابن عمته
أبي السادة الغرز الكرام الأطانب
إمام إليه الدين فوض أمره
وخلص دين الله من كل شائب
به طهر الإسلام من كل عائب
فمن عابه غالٍ وعاد مناصب
له نسب وقف على كل طالب

ساجهد عزّمي والمطي فباتني
وأجعل جلباب الضحى خير برزّتي
وابعنها خوص العيون كأنّها
تؤمّ محل القدس والحضرة التي
بحيث ترى سور النبوة ساطعاً
بحيث ترى وهي الإله متزاً
بحيث ترى روض المكارم ممراً
بحيث أقرّ الأمر في مستقره
بحيث استطال الملك واتسعت له
إلى أسد الله الذي خضعت له
وصي النبي المصطفى وابن عمته
أبي السادة الغرز الكرام الأطانب
إمام إليه الدين فوض أمره
وخلص دين الله من كل شائب
تحير الآراء في كنه ذاته
له همة صرف على كل حادث

إلى عزماتِ كالنجوم الشوائب
وإن قال في النادي فأبلغ^(١) خاطب
إذا جال فوق الطرف بين الكتاب
وصفين والاحزاب ذات العجائب
شواهد في ذا الأمر غير كواذب^(٢)
ودارت على أفلاته بالكواب
ومن قبل كانت مجدبات الجواب
وعمّ ببني الدنيا ببذل الرغائب
رأت كفرها في الناس ضربة لازب
على آدم إذ جاء إحدى الغرائب
أُتيح لأيتوب انكشف المصائب
ونال به يعقوب أنسى المطالب
وحلّ به داود أعلى المراتب
به الريح تجري تحت أشرف راكب
العصا طرقاً في البحر جذلوا جب
طواه من الأيام طول التعاقب
فصلٌ وكان الليل سرخي الذواب
فأعظم به من خاطبٍ ومخاطبٍ
وطال عليهم قبل نوح العرائب
يسحاول مدحاؤ أو كتابة كاتب
على الأرض واستمطع متون الركائب
لآثار طه خير أبناء غالب

له سطواتٌ تستقي الأسد بأسها
إذا صال في الهيجا فأعظم فارس
أخو العرب منه ترجم الأرض هيبة
 فعل أحداً عنه وبدرأً وخيراً
وسل ما وراء النهر إن كنت سائلًا
بـه خلق الله الزمان وأهله
بـه اختصت للوجود فينا رياضه
أفاض على الدنيا شأبيب فضلـه
بـه باهل المختار طـه عصابة
وثـاب بـه الله العظيم جلالـه
وفـيه نجا نوح على فلكه وقد
وفيـه خليل الله من نـاره نجا
وفيـه نجا الصـديق من هـول جـبه
ولـتسـليمـان دـعا سـخرـتـ له
ولـتسـادـعا مـوسـى بـه أـوضـحتـ له
وعـيـسى بـه قدـأـنـشـرـ المـيـتـ بعدـما
إـمامـ عـلـيـهـ الشـمـسـ رـدـتـ بـبابـلـ
فـتـئـ خـاطـبـ الثـعبـانـ إـذـ قـامـ خـاطـبـاـ
وـأـنـشـرـ أـمـوـاتـ طـوـتهمـ يـدـ البـلاـ
فـتـئـ لـيـسـ يـحـصـيـ وـصـفـهـ شـاعـرـ
عـلـيـكـ سـلامـ اللهـ يـاـ خـيرـ مـشـنـىـ
عـلـيـكـ سـلامـ اللهـ يـاـ خـيرـ مـقـتـفـيـ

(١) في الشعراء: فأعظم .

(٢) أعيان الشيعة: ٧ - ٣٦٢ - ٣٦٦ .

وذكره الشيخ الطهراني في طبقاته^(١).

وقال الخاقاني: ولد في قرية الحصين عام (١١٢٥) هـ ونشأ بها نشأة عالية، وترعرع في أحضان أسرته، فدرس القرآن الكريم، وتعلم الكتابة و شيئاً من اللغة العربية على بعض أقاربه فيحلة.

وما أن شعر بلذة الثقافة وحلوة العلم إلا وحذّنه نفسه بالهجرة إلى النجف معهد العلم ومنتدى الأدب، وما أن حلَّ النجف واختلف على كربلاء ورأى نمير العلم فيما إلا وأخذ ينتهل منها العلوم.

فدرس الفقه والأصول على السيد محمد المهدي الطباطبائي، والشيخ خضر الجناجي، وعلى غيرهما من رجال العصر وأفذاذ الدهر، فأصبح مرموقاً بين الاكابر والاعظام من كافة طبقات البلدين، وحصل على درجة الاجتهداد.

وقد أضاف الفخامة إلى علمه الجمّ أدباً غزيراً ما جعله يحتلّ أعلى مكان في الأدب، وقد حاز على لقب «شيخ الأدب».

فقد خضع له سائر الأقران، واحترمه معظم الشعراء، واتصل بجماعة من أدباء عصره في العراق، وجرى ذله مع كلّ واحد منهم مراسلات أدبية ومطارحات شعرية، وله ديوان شعر ضمّ قسميه الفصيح والشعبي.

وتوفي في النجف في ٢١ شعبان عام (١٢٠٤) هـ ودفن بها، ورثاه فريق من شعراء عصره، ثم ذكر جملة متن رثاه.

إلى أن قال: وله مادحاً الرسول عليه السلام بقوله:

أَسَالَمْ دَهْرًا لِّي بِسَالِمْ	عَلَامْ وَقَدْ جَهَزْتْ جَيْشَ الْمَزَانِمْ
أَنَامْ وَطَرَفَ الدَّهْرِ لِيْسَ بِنَانِمْ	وَفِيمْ وَقَدْ أَيْقَظْتْ نَاعِسَ هَمَتِيْ
وَيَقْدُعْ عَنْ كَسْبِ الْعُلَىِ وَالْمَكَارِمْ	أَمْثَلِيْ مِنْ يَغْضَبْ عَلَىِ الْضَّيْمِ وَالْأَذَىِ
فَلِيْسَ لَهُ صَرْفُ الْقَضَاءِ بِظَالِمْ	إِذْ الْمَرْءُ لَمْ يَصْرُفْ إِلَىِ الْمَجَدِ هَمَهْ
إِلَىِ الْفَاتِيْهِ الْقَصُوِيِّ فَلِيْسَ بِحَازِمْ	وَإِنْ لَمْ يَطْرِبْ بِالْحَزْمِ فِي طَلَبِ الْعُلَىِ

إلى العزْ مذ نيطت على تماشي
لأوّلأت هام النيرات مناسبي
على خلطاء الفضل ضربة لازم
أمت بمنجِّب من رجالِ أكابر
إلى المجد فرعَ من ذوابة هاشم
وشادوا من العلياء أي دعائم
كريم نجار للنبيّة خاتم
بمحكم آياتٍ ونصل عزائم
به قدماه حيث لي العمائم
سقوط الخوافي جثناً والقوادم
أناخ على الجوزاء كلكل جاثم
تبيت الدراري موبقات العزائم
رقب الأسود القلب طوع المسالم
فجلّ ظلام البغي عن كلّ ظالم
بنافي طريق الفتى أحلام نائم
أطغنا به شوق الظماء العوانيم
وقد غمَّ منها كلَّ أبلغ قائم
لرجم شياطين الظنون الرواجم
وأوضح برهان إلى العشر قائم
يلذ لسمع الخصم قرع البراجم
أتيح لها للخصم أعظم خاصم
لقد منيت منه بأعظم قاسم
وحنَّ إليه الجذع حنة رايم
فأخمد نور العرب تار الأعاجم
وقد سيم رباعاً باضطراب القوانيم

وما زال لي طرف طموحٍ بلحظه
ولولا مسلمات الخطوب يعقلني
ولكنها الأيام بث صروفها
وإنسي إذا رمت العلاء فإنما
بابائي الفرز الذي سما بهم
هم أتسوا للعزّ أي قواعد
وحسي أثني من سلالة ماجد
نبيُّ أبيان الله أحکام فضله
سما في الورى كعباً فعيث التوى سمت
وطوار إلى العلياء دون بلوغها
له العزة القعسae والشرف الذي
له الهمة العلياء دون محلها
له القدرة الفعلباء ذات لعزّها
له السنة الشهباء أسفر صبحها
هدانا طريق الرشد من بعد ما سرت
وأصدرنا عن مورد السوء بعدما
له معجزاتٌ أوضحت طرق المدى
تجلت بأفق الكون شهباً توابعاً
وناهيك بالفرقان أكبر معجزٍ
صواعق من أي لمؤلم قرعها
أقيمت له للحقّ أعظم حجّة
لئن عظمت للشرك في الناس شوكة
نبيٌّ هدى في كفه سبع العصا
سما ليلة الميلاد ساطع نوره
وزلزل من أرجانه عرش فارس

فرَدَتْ وَقَدْ زَيَّدَتْ بِفَلَةِ حَائِمٍ
 شَيَاطِينَهَا بِالثَّاقِبَاتِ الرَّوَاجِمِ
 كَوَاكِبُ هَذَا الْأَفْقَ أَيْ تَصَادِمَ
 مِنَ الشَّكِّ فِي السَّارِي بِظَلِّ الْفَمَائِمِ
 بِهِ قَعَدَتْ دُعَوَى الْجَهُولِ الْمَخَاصِمِ
 بِسَمْكَرِيَّةِ دَقَّتْ أَنْوَافُ الْمَكَارِمِ
 يَسْعَوْلُ إِدْرَاكًاً وَلَا وَهْمَ وَاهِمَ
 وَعَنْ وَصَمَاتِ الشَّكِّ أَنْأَى لِحَاكِمِ
 إِلَى عَالَمِ النَّسُورِ الْمَنِيرِ الْعَوَالِمِ
 لَهُ كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى مُتَعَاظِمٌ
 جَلَّا غَرَّةً تَجْلُو وَجْهَ الْأَكَارِمِ
 بِهِ فَحَمَدَنَا فِيهِ عَقَبَ الْخَوَاتِمِ
 تَغْشَى بِهَا الْكَوْنِينِ أَرْحَمَ رَاحِمَ
 أَقْبَيْتَ عَلَيَّ تِلْكَ الْعَظَامِ الرَّمَائِمِ
 بِهِ النَّصْرُ مَكْلُوْبٌ عَصَمَةُ عَاصِمِ
 لِتَأْخِذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمِ
 تَمْتَعْ رِكَانَاهُ بِأَعْظَمِ هَادِمِ
 لَهَا افْتَرَّ دِينُ الْحَقِّ عَنْ ثَغْرِ بَاسِمِ
 بِسْرِ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
 وَغَرَّتِنِي لَهَا الْأَعْنَاقُ أَشَهِي الْمَطَاعِمِ
 إِلَى الرُّوعِ جِيشًاً أَذْنَبَ وَقَنَاعِمَ
 وَذَانِكَ فِي أَشْلَانِهِمْ وَالْجَمَاجِمِ
 ذُوِّيَّهَا فَيَفْشاها يَسْبَابُ الْمَعَالِمِ
 وَيَقْنُمُ مِنْ أَمْوَالِهَا غَيْرَ هَازِمٍ
 فَأَعْمَلُ مِنْهُ حَدَّ أَبْيَضَ صَارِمِ

وَغَاضَتْ وَقَدْ عَبَّتْ بِحَيْرَةِ سَاوَةِ
 وَقَدْ حَجَبَتْ رَجَمًاً عَنِ الْعَجَبِ كُلَّهَا
 وَسَاءَ سَطِيحاً مَوْهَنًا إِنْ تَصَادَمَتْ
 كَمَا قَدْ تَجلَّتْ عَنْ بَحِيرَةِ غَامَةِ
 لَهُ قَامَ بِالْمَعْرَاجِ أَعْدَلَ شَاهِدِ
 دُعَاءَ فَلَبَاهَ فَأَوْلَاهَ فَإِنْتَنِي
 دَنَا فَتَدَلَّنِي حَيْثُ لَا نَعْتَنِي
 فَكَانَ مِنَ الْقَابِينَ أَدْنَى لِقَابِيِّ
 فِي الْكَلَكِ نُورًا زَجَّ فِي النَّوْرِ وَانْتَهَى
 وَيَالَّكَ فَضْلًا لَمْ يَزِلْ مَتَصَاغِرًا
 وَيَالَّكَ مِنْ أَكْرَوْمَةِ سَطَعَتْ سَانِي
 فِيَا خَاتِمِ الرَّسُلِ الَّذِي فَتَحَ الْمَهَدِيَّ
 بَعْثَتْ لَنَا يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ رَحْمَةً
 فَأَنْشَرَتْ مِيتَ الْحَقِّ بَعْدَ نَوَائِحِ
 وَقَامَ لِنَصْرِ الدِّينِ مِنْكَ مُوْكِلِّ
 يَسْقُولُ بِأَمْرِ اللَّهِ جَهَرًا وَلَمْ يَكُنْ
 رَمْسَى اللَّهِ مِنْهُ جَانِبُ الْكَفَرِ بَعْدَمَا
 وَالْجَمِيمَ بَعْدَ الْمَرَاجِ بِرَجْمَةِ
 أَقَامَ قَنَاهُ الدِّينَ بَعْدَ التَّوَانِهَا
 ضَمَّا يَادِمَ الْأَكْبَادَ أَعْذَبَ وَرَدَهَا
 يَسْجُهَزَ لِلأَعْدَاءِ جِيشًاً يَحْفَهَهُ
 فَذَا هَمَّةً عَنْدَ اللَّقَا فِي نُفُوسِهِمْ
 إِذَا أَمْ أَرْضَأَ أَمَّهُ الرَّعْبَ مَجْلِيًّا
 فَسَيْهَمَ مِنْ أَبْطَالِهَا غَيْرَ غَانِمٍ
 إِذَا مَا انتَصَرَ الرَّأْيُ الْمَسْدَدُ فِي الْوَغْنِ

فأشعر منه متن أسر ناعم
 بجيش الأعداء في الكلا والغلام
 فكم غانِي ما بين ذاك وغارم
 ويرمي العدى بالموبقات العظام
 بها يده لم يمن يوماً بقاصم
 ببرٍ وبحرٍ في جميع الأقاليم
 ولا أخلقت منه البروق لشام
 أقيمت على أيامه وما تم
 فطاب علينا منها ولذ لطاعم
 على من برأه الله ضربة لازم
 بحور ندى تروي صداقت حائز
 مناهج كانت قبل جذّ طواسم
 مضى قائم عشنا بدولة قائم
 جلى ظلمات الجهل طلعة عالم
 لهذا الخلق من سوج الردى المتلاطم
 دعا فأقال الله عشرة آدم
 وتغفر الزلات من كلّ جارم
 مصفون من شوب الخطأ والمأتم
 ونواب صدق حاكم إثر حاكم
 ومن هاشم في المجد ذروة هاشم
 وليس لهم في مجدهم من مزاحم
 إلَيْهم واستأثروا بالمعانيم
 وأمن لشغر الدين من كلّ غاشم
 فأضحوا وقد فازوا بأوفى المغاني
 بحبك أرجو أن تحظَّ جرائي

وهَرَّ هناك العزم جدًّا مؤيد
 كفى الجيش أعمال الصوارم والقنا
 يخاف ويرجى ببطشه ونواه
 يذود عظيم الخطب عن أوليائه
 هو العروة الوثقى التي من تمسكت
 ونجم الهدى ما ضلَّ من يهتدي به
 وغيث الندى لم يعد أفقاً غمامه
 أعاد ذماء الجود بعد نوائح
 فعاد إلى أفنانه فضلَ مانها
 له العترة الفرَّ التزام ولا ذهم
 نجوم هدى تجلو عمي كلَّ حائز
 بهم ظهر الإسلام واتضحت له
 وهم أبناء الله في الأرض كلَّما
 وخرَّان وهي الله إن غاب عالم
 وهم فلك نوح لا نجا بهم غيرهم
 وهم كلمات الله لقَن آدماً
 بهم تقبل الطاعات من كلَّ عامل
 وهم أهل بيت مصطفون من الورى
 أئمة حقٌّ قائد بعد قائد
 لهم من قريشٍ في التجار سنامها
 فليس لهم في نجرهم من مقارب
 وصاحب كرامٍ تاجر وابنفوسهم
 حمَن لعمى الإسلام من كلَّ طارق
 لقد جاهدوا في الله حقَّ جهاده
 إليك رسول الله أشكُّ وآتني

تقلَّ يا رسول الله عشرة نادم
ولا عمل من غمرة الهمول عاصمي
شرعت بآيات تلوت كرائم
بأصحابك الفرَّ الكرام الخضارم
سمت قدر نظمٍ عن قريحة نظام
بأيدي العيا منها جيوب الكمام
بمدحك أوصاف العلى والمكارم
بحسن قبول بالمكافات جازم
وأكرم للراجحين يابن الأكرام
فأضحك زهر الروض دمع الفمام^(١)

أقول: وأعقب من ولده: السيد أحمد المتوفى سنة (١٢٧٤) وكان ذا فضل وأدب.

٢٦٤ - السيد صادق بن ياسين بن طه بن أحمد السعيري النجفي.

قال الخاقاني: عالم فاضل، وشاعر أديب. ولد في النجف عام (١٢٢٤) هـ ونشأ بها ودرس على أعلامها، ثم ذكر نبذة يسيرة من شعره الأدبي^(٢).

٢٦٥ - السيد صالح بن جعفر بن محمد بن الحسن الحسيني الأعرجي البغدادي.

قال الشيخ الطهراني: من أدباء عصره، ذكره السيد الصدر في التكملة، فقال: الشاعر الماهر والفاضل الكامل، أبوالمكارم والفواضل، توفي قرب الثلاثمائة، وكان ورعاً جليلاً معتمراً، وابنه السيد عبدالحسين توفي قبل سنين^(٣).

٢٦٦ - السيد أبوالمهدى صالح بن محمد بن الحسين الحسيني الحلّي.

ولد سنة (١٢٨٩) في الحلة، وهاجر منها إلى النجف سنة (١٣٠٨) وهو في التاسعة

فخذ بيدي من سقطة الجهل سيدى
وكن شافعي في يوم لا مال نافعي
بقدرك عند الله بالملة التي
بالأك أرباب المفاخر والنھي
فدونكها من دون قدرك مدحة
هي الروضة الفناء فتقت الصبا
وغادة حسین قلدتها فرائداً
منحتكها متنی هدية واثق
لأنك أوفى الخلق حسن خلقيۃ
عليك سلام الله ما انھل ساکب

(١) شعراء الحلة: ٣ - ٤٩ - ٨٤.

(٢) شعراء الغري: ٤ - ٢٩٧ - ٢٠٠.

(٣) الكرام البررة: ٢ - ٦٥٢ برقم: ١١٨٦.

عشرة من عمره، وفيها أكمل دراسته وتوفي في الكوفة سنة (١٣٥٩) ودفن بوادي السلام، وكان شاعراً وخطيباً شهماً.

قال الخاقاني: خطيب شهير، وأديب جريء، وشاعر مقبول. ولد في الحلة (١٢٩٠) هـ ونشأ فيها وقد لاحت علام الذكاء المفرط على جبينه منذ الطفولة ولم يكدر يبلغ الثامنة عشر من العمر حتى حبست إليه نفسه الهجرة إلى دار العلم النجف، فبارح مسقط رأسه وقد أفهم أخذه أنه سيكون له شخصية يغبط عليها، وما أن هبط النجف حتى وجد الأرض الصالحة التي يستطيع أن يظفر بجميع أماناته فيها، وبذلك اتجه إلى طلب العلم من أهله، فأحاط بمقدمات العلوم على أساتذة بارزين.

إلى أن قال: توفي ليلة السبت ٢٩ شوال من عام (١٣٥٩) هـ وحمل نعشة إلى النجف، فدفن فيه حسب وصيته في مقام المهدى عليه السلام.

ولصاحبنا شعر كثير تبدّد في المجاميع، وتبعرّ في الأوراق، وأكثره في أدب المناسبات.

فقد كان سريعاً في البدية، ينظم بدون تكليف، خالٍ من الصنعة، وهو من النمط الوسط أو دونه، يعرب لك شعره عن روحه الثائر، وكان إلى جانب نظمه في اللغة العربية زجالاً ينظم باللغة الدارجة في جميع فنونها، وقد عززنا على قسم من شعره الفصيح في مدح ورثاء آل البيت عليهما السلام.

وإليك قوله يرني الإمام الحسين عليهما السلام من قصيدة :

ويزيد علا عليه بناء
ومن ذلك البلى بلواء
تتوالى كالسيل في مجرأه
من علىٰ فساطم والده
هو قد علم الاباء اباء
بين اعدائه يقاسي ظماء
صار من فيض منحريه رواه
هيج من غابه لطول طواه

قد أقامت قواعد الظلم قوم
إن يوم الحسين من ذلك اليوم
هو في أسرة وهم في الوف
سيم ضيماً وكيف يعطي قياداً
كيف يعطي قياده ليزيد
لست أنساه في الطفواف وحيداً
صائم لم يذق من الماء حتى
فتراء يشدّ فسيهم كليث

نحو فسطاطه يراعي نسأه
إذ أصاب السهم المشوم حشأه
وهي حسرى ما بينهم وآخاه
رابن أتى فقد أبىح حماه
غير ماضاً معالجاً لضناه
لهف نفسي وقيدوا رجلاه

وله يرني أبي الفضل العباس ابن الإمام علي عليهما السلام قوله :

وفرت بسيف ضلالها أو داجها
ورمت بعرصة كربلاء نتاجها
منها على رغم العلى معراجها
وتكون ذنبان الفلا ولا جها
خاضوا بشرب خيلهم أمواجها
كانت لكل ملته فرجاجها
بعثت لأساد العرين نعاجها
ولقطعت فوق الشرى أثاباجها
ترکوا الأعادى أیاماً أزواجاها
جوع الشبول من العرين أهاجاها
باري النفوس لغيرها إخراجها
ملأت من الأرض الجنود فجاجها
والشرك حتّى على السرى إدلاجها
لكن أباد بعزمها أفسواجها
والوفد ينفر باسمها محتاجها
في حاجة إلا ويقضى حاجتها
السامي تعلمت الورى منها جها
حتّى علت في تربيها أبرا جها

تسارة ينظر العدة وأخرى
ثمّ بينما يطول فيهم ويسطو
لهف نفسي لزيسب إذ تنادي
أين كهف المخوف حامي حمى الجا
يابن أمي أسيبي وما من حمي
أركبوه صعباً وغلوا يديه
وله يرني أبي الفضل العباس ابن الإمام علي عليهما السلام قوله :

من هاشم سلبت أمية تاجها
حملت من الأضغان ملء بطونها
دكت شوامخ عرّها وتستمت
تخلو عرينة هاشم من أسدتها
قوم إذا الهيجا تلاطم موجها
ما بالها أغضت وعهدي أنها
عجبأ لآل أمية من غيها
لولا القضا لمحتهم أسياقهم
قد زوجوا السيف النفوس وطالما
هاجرت إلى الهيجا كأساد الشرى
لكن عن الدنيا الدنيا قدرا
قادت جيوش الكفر حتى أنها
الضفن سائقها وقائدها العمى
فتكتارت من حولها أفواجها
للشوس عتباساً يريرهم وجهه
باب العوانج ما دعته مروعة
بأبي أبي الفضل الذي من فضله
زج الشرى فوق السما من عزمه

ديس الدما قد أمطرت نجاجها
خوف الشماتة كاتاما إزعاجها
للحشر لم أربرها وعلاجها
ومهندأ فيه أسد رتاجها
وسراج ليلى إن فقدت سراجها
تلراك مترعة المعين زجاجها
جذوات وجدي ألهمت أجاجها
وعليك أحكمت الرياح نساجها
فاجأت من جيش العدى أفواجها
وأرى العدى قد أكثرت ارهاجها
من نوره شمس الضحى ابهاجها
من بعد فقد كفيلها اضجاجها
فوق السرير أمية ديباجها
قد قمّتك السافيات عجاجها
تلوك الظعان ركبـت أحـدابها
من أسرها ومن العدى استخراجها
فبطوفان مدعـي صـرت نـوها
ما أراها تزداد إلا نـزواها
لست أصـفي ولم تـكن لي نـصـوا
من بـكـنـي جـازـعاً ويـتـلـفـ روـحاـ
بـصـابـ الحـسـينـ أـضـحـىـ قـبـحـاـ
فـوـقـ وـجـهـ الـفـيـرـاءـ مـلـقـيـ طـرـيـحاـ
عـادـ أـيـوبـ بـعـدـ سـقـمـ صـحـيـحاـ
وـتـمـئـنـ بـأـنـ يـكـونـ الذـبـيـحاـ
بـيـنـ أـعـدـائـهـ لـكـانـ الـجـرـيـحاـ

قطـعواـ يـدـيهـ وـطـالـماـ منـ كـفـهـ
أـزـعـجـتـ نـفـسيـ يـاـ أـخـيـ وـإـنـيـ
شـبـتـ بـفـقـدـ عـلـةـ فـيـ مـهـجـتـيـ
عـبـاسـ درـعـاـ كـنـتـ لـيـ وـمـنـقـفـاـ
أـعـمـودـ أـخـيـتـيـ وـحـامـيـ حـوـزـتـيـ
يـهـنـيـ أـبـاـ الـفـضـلـ النـعـيمـ وـحـورـهـاـ
أـخـيـ صـرـتـ إـلـىـ الـجـنـانـ وـفـيـ الـعـشـاـ
أـعـزـزـ عـلـيـ بـأـنـ أـرـاكـ مـعـفـرـاـ
أـعـزـزـ عـلـيـ بـأـنـ تـرـانـيـ مـفـرـداـ
مـاـ كـنـتـ أـحـسـبـ أـنـ أـرـاكـ عـلـىـ الـشـرـىـ
أـفـدـيـ مـحـيـاـ بـالـتـرـابـ قـدـ اـكـتـسـتـ
ضـجـتـ مـنـ الـعـطـشـ الـعـيـالـ وـأـعـلـنـتـ
أـتـبـيـتـ نـشـوـيـ فـيـ الـخـمـورـ قـدـ اـكـتـسـتـ
وـتـبـيـتـ فـيـ حـرـ الـهـجـيرـ عـلـىـ الـشـرـىـ
أـعـزـزـ عـلـىـ حـامـيـ الـظـعـانـ اـنـ يـرـىـ
مـرـواـ بـهـاـ أـسـرـىـ عـلـيـهـ وـتـرـجـيـ
يـاـ خـلـيلـيـ اـسـعـدـانـيـ وـنـوـحاـ
كـلـمـاـ قـلـتـ أـيـهـاـ النـفـسـ صـبـراـ
لـمـ لـاـ تـصـرـيـنـ يـاـ نـفـسـ قـالـتـ
لـاـ أـرـىـ نـاصـحاـ مـنـ النـاسـ إـلـاـ
يـحـسـنـ الصـبـرـ فـيـ الـصـابـ وـلـكـنـ
كـيفـ أـسـلـوـ عـنـ الـبـكـاـ وـحـسـيـنـ
مـنـ نـجاـ بـاسـمـ الـخـلـيلـ وـفـيـهـ
لـوـ رـآـ الـذـبـيـحـ مـاـ اـخـتـارـ يـنـجوـ
أـوـ رـآـ الـكـلـيمـ فـرـدـاـ كـلـيـماـ

ضوع المسك عرفه فافيحا
 يغدي للدين نفسه لاستبها
 قاد فيها من كان صعباً جموحا
 نال منها الإسلام ريحأ وروحا
 فانجلى الدين للأئمـ صريحا
 وكادت من عزمه أن تطيها
 سلـ أرواحها فلم يبق روحـا
 حيث قد ضيق الفضاء الفسيحا
 من سنا وجنتيه برقاً لمـوحا
 يستطيع السما عليهم أطيحا
 عطشاً حرم الذي قد أبـيـحا
 وإذا السهم في حشـاء أـتيـحا
 بـعـدـما طـاحـ سـمـرـهاـ والـصـفيـحاـ
 وـحـكـيـ الرـأـسـ فـيـ السـنـانـ المـسيـحاـ
 لـمـ يـجـدـ نـاصـرـاـ لـهـ أوـ مـرـيـحاـ
 عـلـمـ الـبـدرـ ضـوـءـهاـ أـنـ يـلـوـحاـ
 تـسـتـمـدـ الـبـحـارـ مـنـهاـ سـفـوـحاـ
 تـرـبـاـ جـسـمـهـ يـقـاسـيـ الـجـرـوـحاـ
 مـنـعـتهاـ السـيـاطـ مـنـ أـنـ تـنـوـحاـ
 صـوـتهاـ بـخـ لمـ تـطـقـ أـنـ تصـيـحاـ
 وـدـعـتـ صـنـوـهاـ الـهـزـيرـ الـمـشـيـحاـ
 لـلـأـعـادـيـ مـسـبـيـةـ أـنـ أـرـوـحاـ
 خـفتـ منـ شـامـتـ بـهـ أـنـ أـبـوـحاـ
 وـمـنـ فـهـرـ سـوـيـدـاءـ الـفـؤـادـ

لهـفـ نـفـسيـ عـلـىـ قـتـيلـ مـعـراـ
 كـيفـ لـمـ تـفـدـهـ النـفـوسـ وـلـولـمـ
 نـهـضـةـ مـنـتـهـيـ السـيـاسـةـ كـانـتـ
 يـالـهـانـهـضـةـ حـوتـ كـلـ فـخـ
 وـعـطـاءـ الـكـفـرـ الـكـمـينـ تـجـلـىـ
 إـنـ سـطاـ رـجـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ
 لـمـ تـجـدـ مـهـرـبـاـ إـذـاـ سـلـ سـيـفـاـ
 لـاـ تـرـىـ مـلـجـأـ لـهـاـ وـنـجـأـ
 وـإـذـاـ مـاـ دـجـىـ الـظـلـامـ يـرـيـهـمـ
 قـسـمـاـ فـيـ عـلـاهـ لـوـشـاءـ فـيـ أـنـ
 وـمـذـاـشـ شـاءـ أـنـ يـتـلـظـنـ
 ثـمـ بـيـنـاـ يـصـوـلـ فـيـهـمـ وـيـسـطـوـ
 فـهـوـيـ لـلـتـرـىـ صـرـبـاـ فـلـاقـاهـ
 فـهـوـيـ جـسـمـهـ كـمـاـ خـرـ مـوـسـىـ
 مـذـأـبـادـواـ حـمـاـتـهـ ظـلـ فـرـداـ
 لهـفـ نـفـسيـ عـلـىـ الـبـدـورـ الـلـوـاتـيـ
 لهـفـ نـفـسيـ عـلـىـ النـجـومـ الـلـوـاتـيـ
 لهـفـ نـفـسيـ لـزـيـنـبـ إـذـ رـأـتـهـ
 كـلـمـاـ رـامـتـ النـسـيـاحـ عـلـيـهـ
 وـإـذـاـ رـامـتـ الصـيـاحـ عـلـيـهـ
 نـدـبـتـ جـتـهـاـ وـنـادـتـ أـخـاـهـاـ
 كـيفـ تـرـضـيـ حـامـيـ الـظـعـيـنـةـ أـنـيـ
 كـلـمـاـ رـامـتـ أـبـوـحـ بـوـجـدـيـ
 وـلـهـ يـرـيـهـ أـيـضاـ قـوـلـهـ:
 رـامـتـ مـنـ عـيـنـ هـاشـمـ بـالـسـوـادـ

وخطت من نزار ذي العمام
تطأطأ هامها في كل ناد
قضت من يعرب العرب البواد
تفجر محجر الحجر الجماد
وببيضك للدماء ظمأ صوادي
وخوضي في النجيع من الأعادي
وبباتي فوق صهوات الجياد
سوى لطم الأستة في الفؤاد
شرابك والحسين يموت صاد
تشير الأرض فوقك باطراد
تنال الشار في حشو الرماد
يذلّل صعبها سلس القياد
نداه قبل رجع صدى المنادي
ولو من دونه شوك القتاد
ة معاشرى وذووا ودادي
وسقى كل آن في ازدياد
على عجف النياق بكل وادى
أمير المؤمنين بصوت شاد
وآل محمد فوق الوهاد
وسبط محمد تحت العوادي
وفي العيش الرغيد بنو زياد
يبيت أسييرهم زين العباد
ويهتف باسمه بين العباد
يراه رائخ منهم وغاد
ورأس السبط في سمر الصعاد

وألوت من لوٰي جيد عزٌ
وأقصت من قصي الفخر حتى
وهذت غالباً وبطود مجدٌ
رزايا الطفت يا لك من رزايا
وكم هذا القمود ببني لوٰي
دعى فيض الدموع على خدويدٌ
دعى عنك المبيت على العشايا
دعى لطم العباء فليس يجدي
دعى شرب القراح فليس بهني
تسوارى في غبار النقع حتى
أراها لم تشنقاً وخالت
تسوّف وترها وعجبت منها
إذا ناداهم المظلوم ليتوا
وابن هتف الصرىخ مشوا إليه
وزين العابدين يصبح أين العشير
أتقدع والقبيود تعض رجلٍ
أتقدع والنساء تساق حسرى
أتقدع والخطيب يسب جهراً
بنو الورهاه ترفل في حريرٍ
أنجلس في السرير علوج هنـدٌ
أتسمى في الصعيد بنوع علىٰ
يزيد والداعي فتنى زيـادٌ
أعبد بنـي علاج فوق فريـشٍ
وبين المسلمين السبط شـلـواً
برأس يزيد تاج الملك يزهو

أفي قبب القصور بنات هندي
 وهاشم لم تذق طعم الرقاد
 تسام عيونها برغيد عيش
 وعين نزارٍ تكحل بالشهد
 وله يرثى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قوله :

خطب أذاب من عين الرسول فؤادها
خطب دهني مضرأ وهد ربيعة
أقصى قصيأ عن مراتب عزها
أوجوه فمه بالسودان تلفعي
وتسريلي ثوب الحداد وألزمي
ان ابن ملجم قد أباد ذرى الهدى
شلت يد الرجس المرادي أنها
شلت يد مذت إليه وطالما
تربيت يد قد تربته أما درت
ما كنت أحسب قبل قتل المرتضى
سيف أصابك قد أصاب المصطفى
يا ساقيا زمر العدى كأس الردى
من للجياد السابقات مصرفاً
يا مظهر الاسلام يا محي التقى
أجير دين الله بعدك أضمرت
رزة الوصي المرتضى قد أرجف الأ
لا غزو إن غدر ابن ملجم طالما
يا من جرى فيك القضا وصروفه
لك في مجاري الروح في قلب الورى
قل لليتامى فاقنطى وتهبتي
أجفاً وما عودتها منك الجفا
لا بل طوتك يد البلى عن وصلها

مذ غاب شخصك أظهرت العادها
وأنمت في فرش الهنا حسادها
لولاك ما عرف الورى ايجادها
م التي قدحت عليك زنادها

أفيدي لحدك حين ظلتك في الورى
أشهرت كل موحد يا رزءه
يا علة الايجاد يا علم الهدى
نار المصائب ما بدت إلا من القو
وله يرني الإمام الجواد عليهما قوله :

وسخي أدمعاً علق الفؤاد
وأشجي الظهر حيدر والبتولا
ومأته يقام بكل ناد
ولم يرسل له أحد طبيبا
لك جبارها رب العباد
وزدت على أمية ما فعلت
كصادقهم وكاظم والجواد

ألا يا عين جودي للجواد
فلم لا أبكي من أبكي الرسولا
وأدھش من عوالمها العقولا
بغداد قضى ستاغريباً
بني العباس لا غفر الذنوبيا
صنعت بالأحمد ما صنعت
فكם من مرشدٍ منهم قتلت

وله يرني الإمام موسى الكاظم عليهما قوله :

عاش في دهره يقايس الحبوسا
وابكت يهودها والمجوسا
ومن السم جرّعوه كؤوسا
وأطاعت بقتله إيليسا
لجميع الأيام كان عبوسا
فقد الدين شخصه الناموسا
والورى تكتسي عليه النحوسا
قد ملأن الأقلام منها الطروسا
إن ربع الدروس أضحي دريسا
شبيع العقل رزوه والسفوسا
على الجسر لن يطيق الجلوسا
يابن عمي من ذا يرد الخميسا

لهف نفسي على ابن جعفر موسى
يا لها من مصيبة عمت الخلق
أخرججوه من المدينة قهراً
بلغت من أبي الرضا ما أرادت
يومه بسر الرشيد ولكن
فقد الناس شخصه ولعمري
تكتسي بقعة الحبوس سعدواً
ذو مزايا بفضله ورزايا
حملوه والعلم يعودو ويبدعوا
إن نعشنا قد شيعوه لعمري
مذ رأه عم الرشيد سليمان
فسعني صارخاً إليه ينادي

وابن طه موسى بن جعفر موسى
ل للتنفس قد أبى أن يسوسا
حلّ منه القضاة عقداً نفيساً
علم الناس تربتها التقديسا
وتولى على الأمور الخيسا
دونه الكفر شنة لو قيساً
وأسيراً حتى قضى محبوساً

آل حرب يقفوا الخميس الخميس
مصلتاً عضبه يقطر شوسا
أو يسرّ الجواد كان الأنبياء
نور ثغر يجلو سناء الشموس
علم السمر في اللقاء أن تعيسا
من دمها الترى ويشفي النفوسا
 فهو عن جواده منكوسا
وفي الرمح رأسه صار عيسى
حين شبّ الهيجا وأحمر الوطيسا
لم تجد غير خدرهنّ جليسا
دنساتهم أصولهم تدنيسا
وعلى الرغم أركبوها العيسا
قد عت بالساط منها الؤوسا

فكان الرشيد فرعون أضحم
يا بنفسي أفدي إماماً بغير البد
كم عقود للدين ينظم حتى
قدس الله تربة قد حوطه
تعشت أممَّةً تنحي الرئيساً
فعلوا في بني الميامين فعلاء
شرّدوكهم قتلاً وستأصلباً
إلى أن يقول:

وعلى صنوه الحسين تداعت
فتراء الأعداء في كل فجٌ
إن يحل العسام كان الأنبياء
وإذا قطب الكمة يرثيم
يتلقى بقدّه السمر حتى
لم يزل يحصد الرؤوس ويستقي
وإذا السهم قد أصاب حشاه
فترى جسمه الكليم على الترب
يرد الماضيات فيض دماء
لهف نفسي على النساء اللواتي
برزت بعد خدرها بين قومٍ
سلبوا حسلتها وحلاماً
وسرت حسراً بها والأعادى
إلي غيرها من المرانى العظام^(١).

وقال البحرياني: للأديب الذي ذكره السيد صالح الحلبي:

لقد سَيِّمتُ يُسْنَاك قانمة القصِّبِ
هي النار يوم الحرب والفيتُ في الجدب
على الكسر هلاً ترفعوا الكسر بالنصبِ
لقد هَشَّمت منه الضلوعَ بنو حرب
على أَسْرَى والجَسْمُ منه على التُّرَبِ
نسائكم بالطَّفَّ من فادح الخطبِ
تطوف بها الأعداء على ضالِّ صَعْبِ
عن العار بين الناس بالستر والمحجبِ
وقد بَعَثَت الأصواتُ من شَدَّةِ النَّدْبِ
لقام من الأجداث من شَدَّةِ الْقَتْبِ
سوئي مُسْقَمٌ لا يستطيع على الركبِ
يلاحظنا أهْلُ الضفافِ والنَّصْبِ
ومن عائِرٍ يسعى به السوط للركبِ
وفي رحلها قد صَبَحَ حَيٌّ على التَّهَبِ
فقد خَلَّيت بالسوط عن جلية الذهبِ
فرار نساهَا في الفيافي من السلبِ
مسجى لِما قد كلفوه من السحبِ
ونادت أباها فارسَ الشَّرْقِ والغَرْبِ
ومن نقطت في فضله أشرفَ الْكُتُبِ
تدبر على أبناءِ حربٍ رُحْسِيَ العربِ
سقت طفْلَه بالسهم عن بارِدِ عذبِ
فليس لهذا الطفُّ يَا قومَ من ذنبٍ
ونفسي وما ألقاه من عِظَمِ الكربِ
ولم يرَ من حامٍ لدِيه ولا صَحْبٍ
يرانسي وحيداً والنساء إلى جنبيِ

إلى مَ التوانِي يَا لَوَيٌ عن الضربِ
وحتَّى مَ لَا شُلَّتْ يَمِينكَ إِنَّهَا
وحتَّى مَ يُلَوِي يَا لَوَيٌ لَوَازِكِمْ
أهَاشِمْ هَبَّوا إِنَّ صَدَرَ عَمِيدِكِمْ
أهَاشِمْ هَبَّوا إِنَّ رَأْسَ زَعِيمِكِمْ
أهَاشِمْ هَبَّوا وانظروا ما جرى على
أهَاشِمْ هَبَّوا إِنَّ زَيْنَبَ أَصْبَحَتْ
ضَعِي هَاشِمْ تَوْبَ الْمُلْنِي وَتَقْتَصِي
لَقَدْ نَدَبَتْ فَرَسانَهَا خَفِرَاثِكِمْ
فَلَوْ أَنَّ مَيْتاً أَسْعَمْتَهِ عِتَابَهَا
آمِسي وَمَالِي نَاصِرٌ مِنْ بَنِي أَبِي
آسِبي إِلَى الشَّامَاتِ مِنْ فَوْقَ هُزَلِ
فَمَنْ رَاكِبٌ مِنْ فَوْقَ عَجَفٍ هَوَازِلِ
تَجَاذِبَهَا الأَعْدَادُ حَلَّاها وَبَرَّدَهَا
لَنْ عَطَلُوا أَجْيَادَهَا مِنْ خَلْلِهَا
يَعْرُّ عَلَى فَتِيَانَ هَاشِمْ أَنَّ ثَرَى
وَتَنْظَرْ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَى الشَّرِى
رَنَّتْ نَحْوَ أَكْنَافَ الْفَرَّارِيَ بِطَرْفَهَا
أَبَاحِسِنْ يَا خَيْرَ مِنْ وَطَأَ الشَّرِى
أَتَقْعُدُ يَا غَوْتَ الصَّرِيبَخَ وَلَمْ تَكُنْ
فَقَمْ يَا عَلِيَ وَانظَرْ السَّبِطَ وَالْمَدِي
يَنَادِي فَمَا ذَنَبَ إِلَيْكُمْ فَإِنْ يَكُنْ
فَهَوَئَ عَبْدَاللهِ رَبِّي احْتَسَبَهُ
وَلَهُفْيِ لَهُ فَرِداً يَنَادِي حُمَّاَهُ
هَنَالِكَ نَادِي أَيْنَ عَنِيْ أَبْنُ وَالْدِي

وسيفاً صقيلاً لا يفلُّ من الضرب
على الأرض محجوب الجمال من التُّرب
ويُسقي عداه العطف بالشُّمر والقُضب
كما أخذوا حقَّ الخلافة بالغضب
فديتك قد طال انتظارك للرُّؤُب
لأرذل خلق الله في القُجم والقُرب
يدير يزيد حوله فضلة الشُّرب
بمجلس أنسٍ حفَّ باللهِ واللُّعب

لقد كنت لي درعاً حصيناً وجنةً
وما كنتُ أدرى أن أراك مُغفراً
متى يظهر المهدى يشفى قلوبنا
متى يظهر المهدى يأخذ حقنا
فلم لا تشب تسقي العدى خرُع الردى
يسعر عليه أن يرى عرضه سرى
ويُنظر رأس السبط بين أسمية
ويُطعن عينيه وينكت ثغره
وله رحمة الله :

شنَّ على حربِ عِدَاكَ التَّفَازُ
تُعْقِد لِي لَأْفوقها منْ غُبَارٍ
تُبُدو فَقْد طال علينا السرار
دَمَاؤُها تذهب منها جبارٌ
تُغَيِّر أعداءك فالصبر غارٌ
عُصارة الخمر علينا تُدار
ـ فَرَّ به قتلاً صفاراً كبارٌ
منْ غَيْظِ أعداك قُلوبًا جرارٌ
قد هُدَّ والجُوز على الدين جارٌ
رعيَّة ضاق عليها القِفار
أذابها الوجُدُّ من الانتظار
وتشرع السُّمر وتحمي الذمار
وبيا لشارات الحسين الشعار
والعمر مهرٌ والرؤوس النثار
مذ أضرموا الباب بيتزيل ونار
وحيدٌ يقاد قهراً جهارٌ

يا مدرك الشارِ البِدارِ البِدار
وائت بها شعاعة مرهوبة
يا قمر اللَّئِمْ أَمَا آنَ آنَ
ما خلت قبل اليوم من هاشمٍ
يا غَيْرَة الله أَمَا آنَ آنَ
يا صاحب العصر أَتَرْضَنِي رُحْنِي
فأشحذ شَبَاعَضِيكَ واستأصل الكَ
عقل فدتك النفس وانشفي به
قد ذهب العدلُ وركنُ الهدى
أَغْثِ رعاك الله من ناصرٍ
فهَاكَ قَلْبُها قلوبَ الورى
متى تُسلِّي البيض منْ غمدها
في فتية لها الثُّقني شيمَة
كأنَّما الموت لها عادة
تنسى على الدار هجوم العدى
وَرُضَّ من فاطمة ضلعها

منه الأعادي حَذَ ذاك الفرار
يَا قوم خلُوا عن عَلِيِّ الْفَخَار
مِن لطمة الخَدِّ العَيْنَ احْمَرَار
مَا لطْمَهَا مَا عَصَرَهَا بِالْجَدَار
وَمَا اسْتَأْرَ فَرِطَهَا وَالسِّوار
نَبْشُ الشَّرِّي مِنْهُمْ عِنَاداً جَهَار
كُلُّ الَّذِي جَرَى عَلَيْهَا وَصَار
مِنْ دَارِهَا تُهَدِّى إِلَى شَرِّ دَار
أَعْوَزَهَا السُّتُّ شَمَدَ الْيَسَار
زَيْنَبُ حَسْرَى مَا عَلَيْهَا خِمار
جَسَوْهُمْ أَقْيِمَ لَوْثَ الْأَزَار
تَأْكُلُ مِنْ لَعْمَى وَحَوْشَ الْقَفَار^(١)
وَقُلْبَهَا تَجْمَعُ مَاءُ وَنَار
وَدَمْعَةٌ تَخْجُلُ صُوبَ القَطَار
الله مَضَاماً بَيْنَهُمْ لَا يَجَار
بِالْحَبْلِ مَوْتَوْقاً يَمْبَنِي يَسَار
تَطْوِي الْمَوَامِي وَتَجْوِبُ الْقَفَار
عُمَرُ وَالْعَلَى أَشْيَاعُ عَلِيَا نِزَار
وَجَذَّ عَرَنِينَ الْهَدَى وَالْفَخَار
وَسُوْدَى بِالنَّقْعِ وَجَهَ النَّهَار
لِلْحَرْبِ يَا هَاشِمَ قَبْ الْمَهَار

وقال المقرم: ومن شعره في رثاء مسلم بن عقيل :

فَاضَ الْفَرَاتْ بِمَدْمُعِي وَالنَّيل

كَيْفَ حَسَامُ الله قد فَلَّتْ
وَالظَّهُورُ تَدْعُو خَلْفَ أَعْدَانِهَا
قَدْ أَسْقَطُوا جَنِينَهَا وَاعْتَرَى
فَما سَقْطُ الْحَمْلِ مِنْ صَدْرِهَا
مَا وَكَرَّهَا بِالسِّيفِ فِي ضَلْعِهَا
مَا دَفَنَهَا بِاللَّيلِ سَرَّاً وَمَا
قَدْ وَرَثَتْ مِنْ أَمْهَا زَيْنَبَ
وَزَادَتِ الْبَنْتُ عَلَى أَمْهَا
تَسْتَرُ بِالْيَمِينِ وَجَهَهَا فَإِنْ
لَا تَبْرُغِي يَا شَعْسُ كَيْ لَا تُرَى
صَاحِتْ بِعَادِي الْعَيْسِ دَعَنِي عَلَى
أَوْخَلْنِي عَنْدَابِنْ أَمْسِي وَلَوْ
ضَدَانَ فِيهَا اجْتَمَعَ عَيْنِهَا
فِي زَفَرَةٍ تَحْرَقُ عَشَبَ الشَّرِّي
وَأَعْظَمُ الْخَطْبِ تَرَى حَجَةً
يَسْقَادُ فِي جَامِعَةِ جَهَرَةً
يَا أَيَّهَا الرَّاكِبُ زَيْسَافَةً
عَرَجَ عَلَى الْبَطْعَاءِ وَانْدَبَ بَنِي
قَوْمًا فَشَمَسَ الدِّينَ قَدْ كَوَرَتْ
وَاجْلِي دَجَى النَّقْعَ بِبَيْضِ الظَّبَا
وَقَوْمِي سَمَرَ الْقَنَا وَامْسَطَيْ

لَوْ كَانَ يَنْفَعُ لِلْعَلِيلِ غَلِيلٌ

ابن عقيل لي جلدُ ولا معقول
له خطبٌ قد أطلَّ جليل
بالنفس حيث الناصرون قليل
وأ والله ليس لحكمه تبدل
وعن ابن فاطمة يزيد بديل
من حوله عدواً عليه تجول
في البيت انَّ البيت فيه دخيل
بشرى الأمير فتى نماء عقيل
يقف على أثر القبيل قبيل
حتى تفلت عرضها والطول
في الفيل أفلته عليها الفيل
بطلي الأعدادي حدَّه مصقول
أهوت عليه أسنة ونصل
والجسم من نزف الدماء نعيل
فقليله لم يحصه التفصيل
وعلى الشرى سحبوه وهو قتيل
فيه فليت أصابني التمثيل
فقدان مسلم رئَةٍ وعوبل
والتي تم سحْر الرأس فيه دليل
والدي حزني عليك طويل
لا تسْحِنْي وأبْ لِكِ وكفيل
في العَمِّ لكن فاتها المأمول^(١)

٢٦٧ أبوالتقى صالح تقى الدين بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد بن

كيف السلوٰ وليس بعد مصيبة
خطبٌ أصاب محمدًا ووصيه
أفاديه من فادي شريعة أحمد
حكم الإله بما جرى في مسلم
خذلوه وانقلبوا إلى ابن سمية
آوته طوعة مذ أتها والمدعى
فأحسَّ منها ابنها بدخولها
فمضى إلى ابن زياد يسرع قائلًا
فدعى الداعي جيوشه فتحزبت
وأتت إليه فغاص في أوساطها
فكأنَّه أسد لجوع شbole
يسطُو بصارمه الصقيل كأنَّه
حتى هوى بحيرة صنعت له
فاستخرجوه متخنًا بجراحه
سل ما جرى جملًا ودع تفصيله
قتلوه ثمَّ رموه من أعلى البناء
ربطوا برجليه العبال ومثلوا
مذ فاجأ الناعي الحسين علت على
وله ابنة مسح الحسين برأسها
لتأحيت يتنها صرخت ألا يَا
قال الحسين أنا زعيم بعده
قد مات والدها فأمّلت البقا

الحسين الهاشمي الجعفري الزيني .

قال الحافظ عز الدين: وفي مستهل ذي القعدة سنة ثمان وستين وستمائة توفي القاضي الجليل أبوالتقى صالح ... بالقاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم. ومولده في سنة إحدى وثمانين وخمسة وسبعين. سمع من أبي الحسن علي بن أبي الكرم الخلائلي. وحدث، سمعت منه، وكان أحد الفضلاء العارفين بالأدب وغيره، والرؤساء المذكورين بالفضل والنبل، وتولى قضاة قوص مدة، وتولى نظرها أيضاً، وله خطب حسنة، ونظم جيداً، وتصانيف عدّة^(١).

وقال الذهبي: ولد سنة إحدى وثمانين وخمسة وسبعين. سمع من علي بن البناء، وغيره. وحدث. وكان رئيساً نبيلاً، عارفاً بالأدب، ولـي قضاة قوص مدة، وله خطب ونظم ونشر وتصانيف، حدث عنه الدمياطي^(٢).

وذكره الصفدي في كتابه ب نحو ما مرّ عنـهم^(٣).

٢٦٨ - السيد ميرزا صالح بن المهدى بن الحسن بن أحمد القزوينى بن محمد بن الحسين بن الأمير القاسم بن محمد الباقر بن جعفر بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي غراب بن يحيى بن أبي القاسم علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد الزاهد بن أبي الحسن علي الحنائى الشاعر بن محمد بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال الشيخ الطهراني: عالم فقيه، وأديب كبير، ولد في العلة في أوائل سنة (١٢٥٩) من ابنة العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء، ودرس الأوليات على لفيف من أفارضها، منهم الشيخ حسن الفلوجي، ثم غادرها إلى النجف، فحضر في الفقه والأصول على الشيخ المرتضى الأنباري، وعمدة تلميذه عليه وعلى خاله الشيخ مهدي كاشف الغطاء، ووالده السيد مهدي في هجرته الأخيرة إلى النجف، وأجاز من المولى على الخليلي وغيره في

(١) صلة التكملة لوفيات النقلة ٢: ٥٩٤ برقم: ١٠٨٥.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ١٥: ١٥٥ برقم: ٢٧٤.

(٣) الوافي بالوفيات ١٦: ٢٥٦ - ٢٥٧ برقم: ٢٨٣.

الاجتهداد، فقد اعترف بفضله ومكانته كثیر من الفحول .
قام بالتدريس مقام والده بعد وفاته، فكان يحضر درسه عدد كبير من الطلاب
والمشتغلين، وتخرج عليه جماعة من الأفاضل، وقد عني بممؤلفات والده، وأنتَ بعض
نواقصها، وكان بالإضافة إلى فناهته وورعه من أجلاء الأدباء، شاعراً من أبرز شعراء
عصره، وشعره رصين التركيب قوي الديباجة .

وهو في الحقيقة من أركان النهضة الأدبية في الشطر الأخير من القرن الثالث عشر
كباقي إخوته، فقد كان لتشجيعهم للشعراء وجوازتهم السنوية لهم وتقديرهم الكبير أثر في
بعث الحركة ودعمها، توفي في ليلة الثلاثاء (٢٠ - محرم - ١٣٠٤) في النجف، ودفن مع
والده في مقبرتهم ^(١) .

وذكره السيد الأمين، وقال: كان أدبياً شاعراً، محاضراً في الأدب، فمن شعره:
ولقد قلت للمجدين في السير
فالسجد زفرة في ضلوعي
فاحبسوا العيس بين تلك الربوع
نزولٌ وإن هم في الضلوع
طائر القلب فيه ذو ترجيع ^(٢)

وقال الخاقاني: من أشهر مشاهير علماء عصره، امتاز بسرعة الإدراك والهيمنة على
الجماهير. ولد بالحلة عام (١٢٥٧) هـ ونشأ بها على والده، وتلقى مبادئ العربية على
الشاعر الشيخ حسن الفلوجي، واختلف على بعض أعلام الحلة، فقرأ عليهم مبادئ
العلوم، كالصرف والمنطق والمعانوي والبيان .

ثم هاجر إلى النجف، وأول أستاذ عرف له هو شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الأنباري،
فقد حضر عنده في الأصول والفقه، ولازمه مدة طويلة كان لها أثر قوي على صقل نفسه،
وتسعّ أفقه العلمي بصره بكثير من الأسرار الخلقية والعرفانية، وقد وفى له برثائه له،
واختلف على حاله العلامة الشيخ مهدي كاشف الغطاء، فدرس عليه بعض كتب الفقه،

(١) نقابة البشر ٣: ٩٢٧ - ٩٢٨ برقم: ١٤٣٠.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٣٧٨.

وحضر حلقة التي كانت ذات شأن بين حلقات العلماء، ورجع إلى والده عند رجوعه من الحلة فلازمه واستقى من ينبوغه وأجازه بالاجتهاد.

وذكره صاحب الطليعة، فقال: كان عالماً مجتهداً، سحاب كرم ونوال، وبحر فضل وإفضال، شاعرًا ناثراً، له مع أدباء عصره مطارحات.

وذكره صاحب العصون، فقال: كان عالماً للفضل مرفوعاً، وشمالاً للمكارم مجموعاً، سحاب كرم ونوال، وبحر فضل وإفضال، طرزاً للعصابة العلوية، ولساناً للعترة النبوية، وكان شاعرًا أديباً أربياً بارعاً ناثراً ماهراً بليغاً فصيحاً محاضراً، حضر على علماء عصره، وله مع أدباء وقته مطارحات ومراسلات ومعاتبات، سكن قضاة طويرج الهندية، وله شعر كثير في مدح الأئمة لابن الصفط.

إلى أن قال: توفي أبوالهادي في النجف ليلة الثلاثاء ٢٠ محرم عام (١٣٠٤) على انف
مرض أعينا الأطباء علاجه، وكان يومه مشهوداً في النجف، ودفن في مقبرتهم الخاصة.
ثم ذكر نماذج من نثره الأدبي، وذكر أيضاً نماذج من شعره، منها: قوله الإمام زين العابدين عليه عليه السلام بقوله:

سعادي عليها للسعادة كستانب
بحرب رسول الله عن أن يحاربوا
وقد نصبوا البغضاء بغياناً وناصبوا
ظبائها بيوم الطف وهي الخواضب
ترامني به نحو الشنام الركائب
بها انهمرت من مقلتيك السحائب
على خلقه العافي به والمعاقب
وقد زلزلت منها الجبال الشناخب
بها أنت غادأربعون وذاهب
وطرفك فيها للرقاد محارب
هشام فلا ساغت لديه المشارب
قد انطممت أعلامه والأخاشب

بنفسه كماً من لوبي بن غالب
وكم حاربتهم آل حرب وما اكتفوا
هم غصبوهم إرثهم من أبיהם
ومن عجب أن خضبت من دمائهم
فيما لعليل في القيد مغلل
وكل الرزايا دون أرزائك التي
وأنت أمين الله وابن أمينه
كظمت على بلواك غيضك شاكرةً
تحجَّ ولم تقع بسوطك ناقةً
أنست محاربياً عليها مواضباً
ودس إليك السمَّ غدرًا بمشربِ
فيما لإمام محكم الذكر بعده

على سقمه قد أنحلته المصائب
عليه المعالي وهي نكلى نواب
وبرح بالأشاء فملي لواهب
وجب سنام للفخار وغارب
تنوبك من آل الطريد النواب
كواكب من آل النجاشي غوارب
ونالت بهم مالم تنه الكواكب
تطوف من الأملالك فيك كتائب
وفيك البحور الفعم جوداً غواضب
بها يرحم الباري الورى ويتعاقب
لهم أعين باتت حذاراً ترافق
تناهبها سمر القنا والقواضب
فأين بنو حرب وتلك المناصب
وهيئات أن يأتي عليهم حاسب
جوارك والأجر الذي لك واهب
وعن هذه الدنيا الدنية راغب
لها غالباً في عزة لا يغالب
كتائب تقفو إثرهن كتائب
تدين لعلياه الملوك الأخشاب
أتاحت لها ربيب المعنون مشارب
عليه لواء النصر والخضر حاجب
تتاسته من طول التمادي القواضب
على ما تجنته عليكم غواضب
ترؤت ومنكم لم ترُ القواضب
على الضيم والأكباد حرئ لواهب

ويالسقيم غاله السم بعدما
ويالفقيد قد أقامت مآتماً
وقد قرّح الأجيافان فهي سوارب
ومات قوام للعلن ومقوم
فياليت لا كان الطريد ولم يكن
ولله أكثاف البصيق فكم بها
حوت منهم ماليس تحويه بقعة
فبوركت أرضاك كل يوم وليلة
وفيك الجبال الشم حلماً هوامد
وهم صفة الباري وهم خير عترة
لشن هؤمت حرب عيوناً فطالما
وهم غادروا يوم الطفوف جسومكم
وهم جلسوا في منصِّب لم يكن لهم
ولم أستطع ما عشت عذَّ خطوبه
دعاك إلى الله عند اختياره
فرحت تلبي دعوة الله راغباً
لشن غالبتكم آل حرب فمنكم
إمام ترى الأملالك تسعن أمامه
هزير له تعنوا الأسود وأخشب
إذا حاولت عن خطة الخسف مهرباً
يسوازره عيسى بن مرريم عاقداً
فيما مدركاً أوتار أهليه بعدما
أترضى بما تجني الأعدادي وإنها
وتقضى وهذا كربلاً من دمانكم
وترقد والأجيافان عبرى سواهر

وله يرني الإمام محمد الباقر عليهما السلام قوله :

ونحيبي كعترتي في ازدياد
ماكساني الأسى ثياب حداد
نت لها رزايا العباد
والإمام الهادي لنهج الرشاد
زدت رزة بفقد زين العباد
وعليها بكل خاف وباد
ومهيات حصرها بمداد
وألفت إليك فضل القياد
ولجنْ أوضحت نهج الرشاد
بعد تكليم مديبة وجمام
سها بالولا برغم المعادي
وهو لا شك كان عين الفساد
عن أبيك النبي أكرم هاد
ويباشخاص جعفر ذي الأيدي
كان بالغضض رفعه بازدياد
بك لتسا خطأه أهل الفساد
غرضًا بالسهام عين السداد
للك بالفضل بين ذاك السوداد
الأمر فيهم وسرعة الانقياد
إنك اخترت مذهب الالحاد
ولك البيع من طعام وزاد
وكما كان كنت فيه المنادي
فروعها من كان في كل ناد
حين تتلو روعة أهل البلاد

إنَّ وجدي كزفرتي في آثقاد
ونهاري ليل المسموم كسام
آل بيت النبي جلت رزاياكم فها
يا سليل السجاد زين العباد
رزء زين العباد رزؤك لكن
يا خبيراً بكل قاصِّ ودانِ
لست أدرى أي المفاخر أرويها
فأقررت لك المدينة بالفضل
وابنِي أغربت من نسل وإلِّ
نمَّ زيد عليك عند هشام
سلمت نخلة عليك كتسليم
ظنَّ أنَّ الصلاح فيما رأه
وابتفنى ما ورثته من متاع
وبإشخاص البريد إليه
ميتٌ في خفض قدرك لكن
وابتغى الرمي بالسهام امتحاناً
كلَّ رام سوا كما فهو مخطٍّ
وترى عالم النصارى مقراً
خاف ميل السوداد عند انتشار
وأتني مدين البريد وأبدى
فابت مدين نزولك فيها
وعلى طودها مقام شعيب
ما علمتم بحقيقة الله خير
وإلى مدين أخاه شعيباً

من هشام إليك في الأصفاد
صيَّرَ السُّمُّ فِيهِ أَقْصَى الْمَرَادِ
وَلَقَدْ كُنْتَ عَلَّةً لِلْإِبْجَادِ
فَمَحْتَ نُورَ عِلْمِكَ الْوَقَادِ
وَبِهَا انْهَدَ شَامِخَ الْأَطْوَادِ
وَعَلَى الْأَرْضِ مَادَ أَقْوَى الْعِمَادِ
وَعَرَّا الْجُزُرَ دَائِمَ الْأَمْدَادِ
فَانْطَوَى فِي صَفَانِحِ الْالْحَادِ
سَلَّهُجَ الْهَدَى وَأَنْتَ الْهَادِي

وَاغْتِيَالًا إِرْسَالَ زِيَادًا وَمَكْرًا
وَسَعْيَ سَعْيَهِ تَنَالَ بِسْرَجٍ
عَجَابًا لِلْسُّوْجُودِ بَعْدَ بَاقِيٍّ
عَجَابًا لِلْخَطُوبِ كَيْفَ تَرَقَّتِ
عَجَابًا كَيْفَ هَذِهِ الْأَرْضُ قَرَّتِ
عَجَابًا كَيْفَ لَا تَمِيدُ السَّمَاءِ
عَجَابًا كَيْفَ أَبْحَرَ السَّبْعَ مَذَّاتِ
عَجَابًا كَيْفَ وَارَتِ الْأَرْضَ بَحْرًا
عَجَابًا كَيْفَ تَهَتَّدِي بَعْدَ النَّا

وله من قصيدة يرثي الإمام الحسين عليه السلام :

تَلَهَبَ نَارُ جَسْرِهَا قَدْ تَسْقَرَ
وَقَدْهَا أَسْوَدًا وَأَمَلًا الْأَرْضَ عَشِيرًا
سَحَابَنْ فَوْقَ الْوَجْنَتَيْنِ تَحْذَرَا
وَلَا أَنَا جَرَّدَتِ الْحَسَامَ الْمَذْكُرَا
وَلَا سَدَّتِ أَهْلَ الْأَرْضِ مَجْدًا وَمَفْخَرا

وَقَائِلَةً مَاذَا الْقَعُودُ وَفِي الْعَشاِ
فَقَمْ أَنْتَ وَاضْرَبْ بِالْحَسَامِ وَبِالْقَنَاِ
فَقَلَتْ لَهَا وَالْدَمْعُ مِنْهَا كَانَهِ
فَوَاللهِ لَا أَنْجَزْتُ لِلصَّحْبِ مَوْعِدِيِ
وَلَا رَفَعْتُ لِي رَايَةً وَرَوَايَةً
وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

مَقَادِيمَ لِلْجَلَاءِ إِذَ الْعَرَبُ سَعَرَا
كَمَا إِذَا مَا أَحْجَمَتْ أَسْدَ الشَّرَا
وَطَارَ بِهَا قَلْبُ الْهَيْوَبِ تَطْيِرَا
إِذَا مَا الجَبَانُ النَّكْسَ وَلَئِنْ وَأَدْبَرَا
كَمَا أَوْقَدُوهَا فِي دَجَى الْلَّيلِ لِلْقَرَىِ
مَدَاهَا وَكُمْ مِنْ ضَرِبَةٍ فَصَمَتْ عَرَا
بِأَبْيَضِ مَاضِ نَقْطَوْهُ بِأَسْمَراِ
وَإِنْ هُمْ سَرُوا أَنْسُوا رَبِيعَةً إِذْ سَرَىِ
تَبَيَّنَتْ كُلُّ الصِّدَدِ فِي جَانِبِ الْفَرَا

لَقَدْ نَطَفَتْ مِنْهَا الطَّغُوفُ بِعَصَبِيَّةِ
حَمَاءَ إِذَا مَا الرُّوعُ صَبَحَ جَارِهِمْ
ضَرَاغِمَةً إِنْ شَبَّتِ الْحَرَبُ نَارَهَا
خَضَارِمَةً لَا تَعْرِفُ الْفَرَّ فِي الْوَغْنِيِّ
هُمُ الْمُوقَدُونَ النَّارُ لِلْحَرَبِ فِي الْضَّحْنِيِّ
فَكُمْ لَهُمْ مِنْ طَعْنَةٍ سَبْقُ الْقَضَاِ
وَكُمْ كَتَبُوا سَطْرَ الْمَنَابِيَا لِفَيلِقِ
إِذَا مَا سَطَوَا أَنْسَنَى عَتِيقَةَ ذَكْرِهِمْ
فَلَوْ شَعَتْ أَرْوَاحُ الْعَدَى حَوْلَ بِيَضْهُمْ

همام ترددى بالعلى وتأزرا
له ولسان الحمد ينطق مجها
تلاظم بالجرد المذاكى ومؤرا
سهام المنايا واكتسى الأفق عثيرا
وحلَّ عقاب الموت فيها ووكرَا
ولست ترى للسمير إلا تكسرا
كؤوس حسما حتها كف أحورا
أساً وجرى حكم القضاء بما جرى
وأضحت بيوت العز مخوضة الذرا
بتدور تفشاها الخسوف فسفرا
ظماً ونداماً مذ مجزاه أبحرا
جفون بدار الذلَّ أن تقبل الكري
بما نسجت جسم الإمامة مفخرا
نسانج تكلى حاكها الذلَّ متزرا
ثلاث ليالٍ فوق مغيرة الشرى
على هيكلٍ في شكلها أو هم الورى
فكانت لوحى الله والغيب مظهرا
تعلن فيينحطُّ الحجى واهي الذرى
قد اتَّخذت سمر العوازل منبرا
إذا رَتَّلت آياته فوق أسمرا
لذاب أسمى من وقمعه وتسطرا
على هزِّل قد أنحلتها يد السرى
رؤوساً كأمثال الكواكب نظرا
نبذن على رغم المكارم بالعرا
زكت محتداً للسمكرات وعنصرا

يسودهم ماضي العزيمة أبيض
أخو عزمٍ يخرس الدهر إن سطا
يخوض بهم والعرب موج عبابه
وقد أصرحت أسد العرين وفوقت
وطارت بعيش الذلَّ عنقاء مغرب
فلست تعى للبيض إلا تغمضاً
يؤمنون ورد الموت حتى كأنه
إلى أن دهن ما أرغم الدين وقمعه
ونكس أعلام الهدى بعدما سمت
تداعوا إلى ورد المنون كأنهم
بنفسى وأبائى نفوساً قضت على
بنفسى وأبائى نفوساً أبت لها
بنفسى جسوماً جردت بعدما كست
وقد لبس الدين الحنيف لفقدها
عجبت لحلم الله كيف قد اغدت
بلني شفَّ عن ملحوظة القبر نورها
بنفسى رؤوساً فوق شامخة القنا
أتعجب إذ تتلو من الكهف سورة
هي الكهف للدين القوي فعاذر
وأعجب شيءٌ لو يصادفه الصنا
عسائل آل الله تستاقها العدى
ترى فوق أطراف القنا لحماتها
وتربوا إلى أشلانها بربى الشرى
وتهتف من غالب الرقاب بعصبة

تضعضع رعباً ملك كسرى وقيصرًا
أدروا بها كأساً من الموت ممقدراً
كراماً كما شاء العلا وتخيراً

إذا هتف الداعي بهم لملمة
حماة إذا ماست بأيديهم القنا
قضوا للسمالي حقها وقضوا بها
وله من قصيدة يرني بها فاطمة الراهء ^{عليها السلام}:

كل يوم مسفوقات نصولاً
لأنرى للفرار عنها سبيلاً
ولأن هذت الجبال نزولاً
لرزاياه قلت صبراً جميلاً
إن تذكرت ما أصاب البتولا
وبكت حسرة وأبدت عويلاً ^(١)

ما لنا والخطوب تعدو علينا
فكأنا للستانبات خلقنا
أنا جلد على نزول الرزايا
وإذا سامي الزمان اختباراً
ما أرى صبري الجميل جميلاً
فقدت أحmedاً وناحت طويلاً

٢٦٩ - السيد صالح بن المهدى بن الرضا بن مير علي بن أبي القاسم محمد بن محمد على بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسين المدعو بغراب بن يحيى المدعا بعنبر بن أبي القاسم علي بن البركات محمد بن أبي جعفر بن محمد صاحب الصخرة بن زيد بن علي الحناني بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الشهير بالقزويني البغدادي ^(٢).

قال الشيخ الطهراني: من كبار العلماء، ومشاهير الشعراء، ولد في النجف يوم الخميس ١٧ - رجب - ١٢٠٨ ونشأ على أبيه، فعني بتربيته، وتخرج على مجالسها الأدبية والعلمية، فأكمل أوليات العلوم على عدد من أهل العلم والفضل، ونظم الشعر وهو حدث السن فبرع فيه، وشارك بعض رجاله في نوادي الأدب ومحافل الشعر، ولم يكتف بذلك

(١) شعراء الحلة ٣: ٢٠٠ - ٢٢٤.

(٢) قال الغاقاني في الهاشمي: ذكر هذا النسب العلامة المرحوم السيد عيسى كمال الدين في كتابه أنساب الأشراف. وفيه ملاحظة ما .

بل واصل دراسة العلوم الدينية، فحضر على مشاهير علماء عصره في الفقه والأصول وغيرهما، فقد لازم مجالس درسهم، وأخذ عنهم في مختلف العلوم.

واشتهر اسمه بين الأفاضل وفي الأوساط العلمية، فهو من الفقهاء الأجلاء الأعلام، وهو من الشعراء الأكابر المجيدين، ومن رجال الصلاح والتقوى والأخلاق الفاضلة والسير الطيبة، طلب إليه جماعة من أعيان بغداد ومشاهيرها أن يسكن عندهم، فأجاب إلى ذلك وهبط ببغداد في سنة (١٢٥٩) فأقبلت عليه الناس، وأحبته القلوب، واجتمعت عليه الكلمة.

وأصبح مرجعاً لكافة الطبقات في جانب الكرخ، كما صارت داره ندوة العلماء والشعراء والأدباء من كافة المذاهب والأديان مع حشمة ووقار وجلاله.

وكان كريماً للنفس، سخي الطبع إلى حد بعيد، وفي غاية الورع والتقوى، توفي يوم الجمعة (٥ - ع ١٣٠٦) عن ٩٨ سنة، ونقل جثمانه إلى النجف ودفن فيه^(١).

وقال الخاقاني: من مشاهير الشعراء في القرن الثالث عشر. ولد في النجف نهار الخميس ١٧ رجب سنة (١٢٠٨) هـ ونشأ بها على أبيه فاعتني بتربيته وغذائه بأخلاقه، وأفاض عليه من روحه، ف تكون منه إنساناً محبوياً في طفولته، محترماً في شبابه، موقراً في كهولته، مهاباً عند الشيخوخة.

نشأ في النجف وهي مهد الأدب الرفيع والعلم الغزير، فقد ته مجالسها بما تنتجه من رقيق الحوار، وعمق النقاش، وملحى النكت، واستمر يختلف عليها اختلافة الظمآن إلى ارتشاف الماء، فكان ذهنه الخصب يتلقى كل خاطرة تطرح على لوحة المناظرات فتمتلئ نفسه بها، وتلقفها مشاعره فتحتفظ بها، وكان طبعه متألاً إلى درس ديوان العرب، فهو يتحرّي كلّ معنى دقيق في الشعر فيتأمله ثم يندفع إلى حفظه.

وكانت دراسته على شيخ الفقهاء والد زوجته الشيخ محمد حسن صاحب كتاب جواهر الكلام، فقرأ عنده الفقه والتفسير وسائر العلوم العقلية.

وتوفي في بغداد نهار الجمعة بعد الظهر ٥ ربيع الأول سنة (١٣٠٦) ونقل جثمانه إلى

النجم. وخلف ثلاثة من الأولاد: السيد مهدي وكان من العلماء الفضلاء وقد توفي في عهد أبيه، والسيد راضي، والسيد باقر وقد توفي في عهد أبيه أيضاً.

وخلف من الآثار الأدبية ديوانين: الأول أسماء الدرر الغروية، ويشتمل على أربع عشرة قصيدة في النبي والزهراء والأنفة الاتني عليهم السلام، ومجموع أبياته (٢٨٢٠) بيّناً. والديوان الثاني جمعه صديقه الشاعر الشيخ إبراهيم صادق العاملي النجفي.

وكان في شعره قوي البديهة، ضخم اللفظ، متين القافية والأسلوب، مكثراً مجيداً، لم تؤخذ عليه زلة شائنة، تملو شعره حلاوة وتتخلله طلاوة، يسحر في إنشاده، وصادفاً بالنظر لمعاصريه، وكان محباً لدى أخذه من الشعراء، كما كان مرموقاً بعين الأكابر منهم.

ثم ذكر نماذج من رسائله الأدبية، وموشحاته الفانقة، وشعره الرائق^(١).
وذكره السيد الأمين في أعيانه^(٢).

وقال البحرياني: من شعره في رثاء الإمام الحسين *المطلب*:

إلى الجنان بها المنايا تسرع
يَا ليت غاض عَبَابِهِ المتدفع
آلَ الْهَدِيِّ كأسَ المُنُونِ يجرِّعوا
والسبطُ غُلْتَهُ به لا تسقَع
نَهَرٌ بأمواجِ النَّوَابِ مترع
ضَضَ القواطعِ والرَّماحِ الشَّرَع
والحربِ من لججِ الدَّمَّا تتدفع
طوبين لهم حفظوا به ما استُودعوا
سُمرَ الرَّماحِ وبالقلوبِ تدرَّعوا
تجلى وهن فيها هبَّامٌ ولَعْ
وَقَعَ القنا والبيض حتى صُرَّعوا

شَهَ آلَ اللهِ تسرع بـ *السرى*
مُسِيْعِـا الفراتِ وقد طمَـا متدفعاً
أَتَرَى يسوغ به الورودِ ودونَهِ
أمَـا كَيْفَ تَسْقَعْ غُلَّةَ بـ *بنمير**
تـ *رحـا* لـ *نـهر* العـ *لـقمـي* فـ *بـانـه*
وردوا على الظـ *لـمـا* الفراتِ ودونَهِ الـ *بـير*
أَسـدـ تـ *دـافـع* عن حقـ *اقـ* أـ *حـمـيدـ*
حـ *فـظـوا* وـ *صـيـةـ* أـ *حـمـيدـ* في آـ *للـهـ*
وـ *استـقـبـلـوا* بـ *بـيـضـ* الصـ *فـاحـ* وـ *عـانـقـوا*
فـ *كـآنـا* لـ *هـمـ* الرـ *ماـحـ* عـ *رـائـشـ*
يـ *مـشـونـ* في ظـ *لـلـ* القـ *نـالـ* مـ *تـشـمـ*

(١) شعراء الغري ٤: ٢٥٨ - ٢٠٩.

(٢) أعيان الشيعة ٧: ٣٨٣ - ٣٨٠.

فوق الرغام نجوم أفقٍ وقع
ونحورهم للمسخرفة مرتاع
ورؤوسهم فوق الأستة ترتفع
فغدا يحوم على الفرات ويمنع
للتنق ثوب بالسيوف مجزع
مرح وورقاء الحمام ترجع
إلا وخطب السبط منه أفعى
ح وشلوه بشبا الصفاح موزع
ت مظللٌ بمنجعه متلائع
سي والسبعين القلبي تشتعش
والعرش ودَّ بأئمه لك مضجع
عينِ بأطراف الأستة تقع
أبياتها ويماط عنها البرق
كتاب تحملها النياق الضلع

تنقض من أفق القتام كأنها
أجسادهم للسميرية منهل
وجسمهم بالفاضية جُشم
له سبط متحيد ظامي العشى
ما انقض كوكب سيفه إلا انطوى
يرتاح إن نار القتام وللتنا
ما أحدث الحدثان خطباً فاضعاً
دمه يباح ورأسه فوق الرما
بالماندات مرضض بالمائسا
يا كوكب العرش الذي من نوره الكر
كيف اتخذت الفاضية مضجعاً
لهفي لآلک كلما دمعت لها
تدمى جوانبها وتضرم فوقها
وإلى يزيد حواسراً تهدى على الأ
وله أيضاً من جملة قصيدة:

ما لنا والخطوب تعدو علينا
فكاناما للسنانات علينا
أنا جلد على نزول الرزايا
وإذا سامي الزمان اختباراً
ما أرى صبرى الجميل جميلاً
فقدت أحدهما وناحت طويلاً
وله أيضاً من جملة قصيدة :

بأبي ظاميأ يروي الموضى
ظاميأ يسأل الورود فلم يسقو
وبعين يرعى حمى الفاطميأ

دَمْهَا وَالْحَشْنِ يَشْبَ اشْتِعَالا
هُ إِلَّا أَسْتَنَةً وَنَصَالا
تُ وَعِينٍ يَرْعِي بَهَا الْأَبْطَالا

أَشَدُّ لِمْ نَجَدْ لَهَا أَمْتَالًا
سَلَّمَوْتْ شَمَرَوا الأَذِيَالا
أَصْدَرُوهَا مِنَ الدَّمَاءِ نَهَالا
قَائِمَ الْقَنَا سَقْتُهُمْ زَلَالًا
فَيَضُّ أَعْنَاقُهُمْ لَهُمْ أَغْسَالًا

قصير الخطأ من أقعدته اللوانيم
تطير خوافيها بها والقوادم
تناشده عني السيف الصوارم
ولا يرق حزوئ إن سرى وهو باسم
من الموت لا ما روحته النسان
رويدك قد قاومت من لا يقاوم
لأنَّ كرم من تهدى إليه الكرام
ورامت مراماً دونه حام حاتم
وعمرك مهَرَ والنثار الجمامجم
وهانت عليها القارعات العظام
فأَمَّا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْنَا المَآتِم
فكُم سائل عن أمره وهو عالم
بهم للمعالي الفرَأَيْدِي المواصم
متى رَوَعْتَ أَسِدَّ الْعَرَبِينَ الْبَهَانِم
سميراه يوم الروع لدن وصارم
نماها إلى المجد المؤْثِل هاشم
مديد عناين لم تخنه الشكاني
لديهم ولا مستردد الرفند نادم
وما الموت إلَّا مَا تَنَالَ الصوارم

وازرتَه عَلَى وَرَودِ الْمَنَابِيَا
يَوْمَ شَبَّ الْوَغْنِيِّ وَجَدَ الرَّدِيِّ وَالشَّوِيَا
وَرَدَوا مِنْهَلَ الْوَغْنِيِّ وَالْمَعْوَالِيِّ
تَسْتَهَادِيَ إِلَى وَرَودِ الْقَنَا شَوِيَا
فَقَضُوا نَحْبَهُمْ كِرَاماً وَأَضْحَنَّ
وَلَهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرَّضْوَانُ :

أَيْقَدَنِي عَنْ خَطَّةِ الْمَجَدِ لَاتِمَ
سَأَرَكَبَهَا مِرْهُوبَةً سَطْوَاتِهَا
عَلَيَّ لِرَبِيعِ الْمَجَدِ وَقَفَّةً مَاجِدَ
وَأَبْسَمَ مَهَمَا أَبْرَقَتْ بِرِكَامَهُ
وَأَرْتَاحَ إِنْ هَبَّتْ بِهِ رِبَيعُ زَعْزَعَ
فِيَ خَاطِبَ الْعَلَيَاءِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا
بِخَلْتَ عَلَيْهَا بِالْعَلَيَاءِ وَأَنَّهَا
إِذَا عَلَقْتَ نَفْسَ امْرَءٍ بِوَصَالِهَا
فَخَاطَبَهَا الْهَنْدِيِّ وَالْمَوْتِ عَاقِدَ
لَذَاكَ سَمَّتْ نَحْوَ الْمَعَالِيِّ نَفْوَسَنَا
فَأَيَّ قَبِيلٍ مَا أَقْيَمَتْ بِرِبِيعِهِ
سَلَ الطَّفَّعَنْ أَهْلِيِّ وَإِنْ كَنَّتْ عَالَمَ
غَدَّةَ إِنْ حَرَبَ سَامِهَا الضَّيْمَ فَارْتَقَتْ
وَقَادَ لَهَا الْجَيْشُ الْلَّهَامَ ضَلَالَةً
فَشَرَّمَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ شَمَرَدِلَ
رَمَاهَا بِأَسَادِ الْكَرِيَهَةِ فَتِيَّةً
مَسَاعِيرَ حَرَبٍ فَوْقَ كُلَّ مَضْمِرٍ
مَنْاجِيبَ لَا مَسْتَدْفَعَ الضَّيْمَ خَائِبَ
فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَنَيَّلَ أَكْفَهُمْ

هو البدر لا ما حجّبته الفمان
وموج المانيا حولها متلاطم
سوى السيف والرمي الرديني عاصم
فحجّبها ليلى من النقع قاتم
وجوه وأحساب لهم وصوارم
وإن كان للقتلن تقام المآتم
ولكن تصفى في بنيك المكارم
لها خضعت أسد العرين الضراجم
ولا وهنت في الروع منها العزانيم
كموقهم لا تتبعه اللوانيم
فما رعيت للمجد فيها الذمان
فتنهل منها الماضيات الصوارم
كزهر الدراري أبرزتها الفمان

سرت كالنجوم الزهر حفت بمعشر
وزار عراس الفاضرية ضحوة
بيوم كظلّ الرمح ما فيه للفتن
ومدت به شمس النهار رواقها
تراكم داجي النقع فيه فأشرقت
أباحسن يهنيك ما أصبحوا به
لأورناتهم مجدًا وما كان حبوة
مشوا في ظلال السُّمر مشيتك التي
وراحوا وما حلّت خبئ عزّهم يد
وما برحوا حتى تفانوا ومن يقف
رعوا ذمة المجد الأنيل عماده
عطاشى على البوغا تمحّج دماوها
تشال بأطراف الرماح رؤوسها
وله رحمة الله :

ونيل الأماني في بروق الصوارم
وألقي إلىه السلم من لم يسامل
ولذ له في العزّ طعم العلاقم
وما في اغتنام المجد حظُّ لنائم
يرى العزّ والمعرف ضربة لازم
فموت الفتى في العزّ أنسى الفنانم
صعب آمني المجد لا بالشكائم
رتاج المعالي باقتحام المظائم
وسرح الظبا جاراً وسرب القشاعم
وسمّر القنا ظلاً وبپض الصوارم
تحلت بها هام السهى بالمناسم

طريق المعالي في شدوقي الأرقام
ومن خاض أمواج الردى خافه العدى
ومن خاف ذلّ العيش طابت حياته
أمط عنك أبراد الكرى وامتسط السرى
وما العزّ والمعروف إلا لأصيده
ومت في طريق العزّ تفتقن المُنى
بعزّك فانهض للعلن قائدأ به
وشمر به في منهج العزّ قارعاً
خذ القفر داراً والمسفاوز منهلاً
ولا تستخد إلا الظلام مطية
وذلل جمام الدهر منك بهمية

ألا إنما الأهوال أحلام نائم
وإن لك ألقى السلم غير مسام
بحجُّ وجدي من على وفاطم
من المجد مالم يُرتفق بالسلام
نسمته أبْأَةَ الضيم من آل هاشم
كما شرّعوا بالبيض نثر الجمامجم
وإن نزلوا الخضر الشري بالمكان
يُقال إذا لاقوا طوال المعاصرم
بشذ المواضي قبل شذ التمان
مشوا في ظلال البيض مشي الفمان
كريئ لهم بالإسم وصارم
وجالت عليهم باحتباء الجرائم
على ظمآن بيض جزر السوانم
تُحطمها خيل العدى بالمناسم
وكفتها نسج الرياح التوابع
عن الماء أرجاس الأعدادي الفواشم
ترى ومض برق بين خمس غمائم
وطارت خوافي قلبه بالقوادم
سفين جرى في موجه المتلاطم
صواعق برق العارض المتراكب
على الضيم والموت ارتکاب العظام
برغم العدى حق العلى والمكارم
وثغر يحيى المشرفة باسم
وأشياعها قود الذليل المسالم
له لا لعيش دائم الظل ناعم

وغضن لجع الأهوال في طلب العلى
وإياك من سلم الزمان فإيه
فما أنا إن لم أدرك المجد والعلى
ولا خير في جد إذا لم تزل به
من الضيم أن يغصي على الضيم سيد
هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا
إذا نازلوا أحمر الشري من نزالهم
سراغ إذا نودوا خفاف إذا دعوا
أشداءكم حلوا معاقد شدة
إذا غردت للبيض في البيض رنة
فلهفي عليهم ما قضى حتف أنه
تجنت عليهم آل حرب تجرّما
فكם جزروا بالطف منهم أماجدا
فيما لرؤوس في الرماح وأضل
ويالجسم غسلتها دماها
ولهفي على سبط النبي تذوده
إذا ما انتضي في كفه مشرفية
وكِم جناحي جحفل لوسفة
ترى البر بحراً من دماهم وطرفه
وتحسب فوق الهام وقع حسامه
ولما رأى أن الحياة ذمية
قضى نعبه ظامي العشن بعد ما قضى
بسوجه يلاقى السهرية أبلغ
ولولا قضاء الله قاد أممية
وحامت عن الدين العنيفي فتية

عُطاشني كأمثال النسور العوائمه
صدور المعالي في صدور الملاحم
خواطر آساد العريرين الضراغم
لحاقاً إذا ما حلقت بالقوادم
إلى الموت دون الأكرمين الخضارم
سبايا على الأكوار سبي الديالم
تستَر عن نظرارها بالمعاصم
تعلمن منها هاتقات العمام
عليهم ونار الوجد ملوّ الحيازم
على ظهر مهزول المطا والقوائم
وطوراً يعاني فيه نقل الأدائم
ومن ظالمٍ تهدي إلى شرٍ ظالمٍ^(١)

أقول: أعقب من خمسة رجال، وهم: السيد راضي، والسيد مهدي، والسيد باقر،

والسيد علي، والسيد حسن.

٢٧٠ - السيد صالح بن المهدى بن المحسن بن الحسين بن الرضا بن محمد المهدى بحر العلوم بن المرتضى بن محمد الطباطبائى بن عبد الكريم بن العراد بن الشاه أسد الله بن جلال الدين الامير بن الحسن بن علي مجد الدين بن قوام الدين بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجد بن عباد بن علي بن حمزة ابن طاهر بن علي بن محمد الشاعر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الطباطبائى .

قال الخاقانى: من أشهر مشاهير شعراء عصره. ولد في النجف عام (١٣٢٨) هـ ونشأ بها، توفى أبوه وعمره خمس سنوات، وكفلته والدته وهي فاضلة أديبة تنظم الشعر

باللغتين الفصحى والدارجة، ورعاه حاله العلامة السيد علي بحرالعلوم رعاية طيبة، ووجهه توجيهًا حسناً.

والمترجم له غني عن تعريف شاعريته والتحدث عنها، فقد دوّن الصحف والمجلات، ومؤج أندية النجف وأدخل عليها ألواناً جديدة من الأدب الواقعي كانت قبل لم تسمعه، فقد ذهب فيه إلى يقظة العامل والفلاح ومقاومة الأقواء، وألهب في شعره روح المواطنين بحماسه القوي وتورته النفسية، وديوانه «العواطف» الذي طبع عام (١٩٣٧) م في النجف كفل شعره الذي قاله في خلال تلك الفترة، ومن شعره في ذكرى استشهاد الامام علي عليه السلام:

ولم يثن من عظيم ثباتك
قد تجلت صفاتك في صفاتك
فعلت في النهج من آياتك
فوافاك غيلة في صلاتك
وللشعب حجة في حياتك
وتسبقني أنوار ذاتك
يتعالى على الطغاة الفواتك^(١)

بابن عمّ الرسول قارعك الدهر
وحشاك الإيمان منه بروح
وارتأي أن تكون آية منك
خجل السيف أن يجا به مركاك
وقضيت الحياة تعمل للشعب
وكفى أن تروح روحك للخلد
فضال الأحرار في كل عصر

٢٧١ - السيد صدر الدين بن محمد أمين بن محي الدين بن نصر الله بن محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن فضل الله الحسني .

قال الخاقاني: عالم كبير، وشاعر مقبول. ولد في قرية عيناثاً عام (١٣٠٢) هـ ونشأ بها على عمه السيد نجيب، وقرأ في مدرسته التي أنشأها بعد رجوعه من النجف على الشيخ عبد الكري姆 شراره والشيخ موسى مغنية، ودرس بقية المقدمات والسطوح على عمه السيد نجيب، وهاجر إلى النجف سنة (١٣٢٨) هـ فتلذم فيها على الشيخ أحمد كاشف الغطاء، وأخيه الشيخ محمد حسين، والسيد عبدالهادي الشيرازي، والميرزا حسين الثنائي، ودرس الفلسفة على الشيخ نعمة الدامغاني .

كان كثير الامتزاج بأدباء النجف وشعرائهم، وقد تردد على أندية آل كاشف الفطاء التي كانت تقصّ بأرباب الأدب، ووّقعت له مع الكثير منهم مساجلات ومطارحات كان يتجلى في أكثرها، وبقي في النجف مدة ثلاثة عشر سنة قضاها في صفوف العاملين في حقل العلم والدين، حتى أصبح ممّن يشار إليه بالبنان، وحصل على كثير من الاجتهادات في الاجتهداد من أساتذة المعرفتين.

وكان رجوعه إلى جبل عامل عام (١٣٥١) هـ حيث استقبل من قبل طوائف متعددة.
وتوفي في عيناثا في ٨ ذي القعدة من عام (١٣٦٠) هـ ودفن فيها، ثم ذكر نماذج من شعره،
ومن شعره في آل محمد عليهم السلام:

ولكن بسرّ الآل من آل هاشم
إذا أتقل الأعناق حمل المغارم
عقدت نياط القلب قبل التمام

ذو حاجة إلا وآب موققا
ضيفاً غداً من كل شيء مسلقا
يسعى إلى أبوابكم مسترزقاً
أنجو بها من هول يوم الملتقى
من لطفه يهمي مقدماً مغدقها
نعمانها جسمى نضيراً مورقا
من بعد ما قد كان غضاً مونقا
أفنيت ليلي توبة وتملقا
قد ألم بباب رجائكم كي يعتقا
يسنى وأنتم كنهه إن أطلقا
قصد سواه مغرباً وشرقاً
ليل الهموم على داج مطبا

وأنى لحتال لكل عظيمة
هم العروة الوثقى لمستمسك بهم
فقطفاً بني الزهراء إتى بحكم
وله متولاً إلى الله بالآئمة للهداية :

يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا أَمْكِنْ
يَعْمَلُ بَابُ قَرَاقِمْ أَبْغِيَ الْقَرَى
حَاشَاكُمْ أَنْ تَطْرُدُوا عَبْدًا أَتَى
مَنْوَا عَلَيَّ بِنَظَرٍ مِنْ لَطْفِكُمْ
فَلَأَنْتُمْ سَرَّ الْإِلَهِ وَلَطْفُكُمْ
عَوَدْتُ مَنْكُمْ عَادَةً لَا زَالَ فِي
عُودُوا عَلَيْهَا فَرَوْضِيْ قَدْ ذُوَيْ
إِنْ كَانَ ذَنْبِيْ مَانِعِيْ عَنْكُمْ فَقَدْ
وَالْعَفْوُ أَجْدَرُ بِالْكَرِيمِ وَعَبْدُكُمْ
وَالْعَسْفُ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَإِلَيْكُمْ
وَلَأَنْتُمْ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمَا انتَهَى
عَطْفًا عَلَيَّ بَنِي النَّبِيِّ فَقَدْ غَدَا
وَلَهُ يَمْدُحُ الْإِمامَ عَلَيْهِ الْمُلْكُ :

يا سائلني عن علي كيف أنتعه
واله سلسله قدماً وصفاه
قول الفلاة علي ائه الله
وله حين دخل ضريح الامام أمير المؤمنين عليه السلام :

صراط الله والنهج السوي	بآمالي وفدت على الوصي
وهم وردي على ظمائي وربتي	علي عذّتي وبني علي
إذا امتاز السعيد من الشقي	وهم قسمي من الأقسام حق
^(١) وأشقي باتباع بنى النبي	يفوز بحث أهل الكهف كلب

حرف الطاء

٢٧٢ - أبوالحسين طاهر الملبي بن أبي جعفر محمد مسلم بن أبي علي عبيد الله
الأمير بن أبي القاسم طاهر الأمير بن أبي الحسين يحيى العقيلي بن أبي محمد
الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال ابن الفوطي: ذكره أبوالغنائم الزيدى النسابة، وقال: كان طاهر شاعرًا أدبًا،
وحذّثني أبوالحسن بن محمد، وقال: اجتمع طاهر الملبي في المدينة على ساكنها
أفضل السلام، وكان إذ ذاك أميرها، فدعاني يوماً، فحضرت وحضر أولاده على المائدة
وهم سودان، فقلت: أيها الأمير عيّرت نسل رسول الله عليه السلام بالسوداوات، فقال: هن
سخيات، فقلت: لا عين فضحك، وأنشدني فيهم:

عيطاء شاهقة زلت مراقبها	أولاد باز نشوا في رأس مرقبة
باز كسور وخير الطير يطعمهم	عاشوا زماناً خيار الطير يطعمهم
^(٢) فشيدواها وزادوا في معاليها	أفروا لآبائهم بستيان مكرمة

حرف الطاء

٢٧٣ - السيد ظهور حسين بن زنده علي البارهوي الهندي .

(١) شعراء الفري ٤: ٣٧٢ - ٣٦٠ .

(٢) مجمع الآداب ٥: ٤٩٤ - ٤٩٦ برقم: ٥٥٥٩ .

قال الشيخ الطهراني: من مشاهير علماء الهند، كان من تلاميذ السيد أبي الحسن بن السيد بنده حسين بن سلطان العلماء السيد محمد بن السيد دلدار علي النقوي، وغيره من معاصريه في لكنه، وقد عرف بالبراعة في المعقول.

وله تلاميذه أفالل ومؤلفات مهمة، منها المسائل الجعفرية، والتحرير العاصم في قصة عرس القاسم، وكذا القلم في حلّ جذر الأصنة، والقول الشافي في حلّ أصول الكافي، وتحرير الكلام في حكم الجنب من الحرام، وخصائص معاوية، والجامع العامدي، ومجموعة القصائد وغيرها، ولد في ميران بور وسكن لكنه في سنة (١٣٠٢) وتوفي بها في أول ذي القعدة سنة (١٣٥٧)^(١).

قال الشيخ الأميني: وذكر في كتاب بهجة الأدب ومهجة الارب للسيد ظهور حسين قصائد في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، منها قصيدة كبيرة مطلعها:

تَرَى فِي بَقَاعِ النَّجْدِ بِيَضِ الْكَوَافِعِ
كَلْفَتْ بِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ فَتَبَسَّمَتْ
إِلَى أَنْ قَالَ بَعْدَ تَشْبِيبِ جَيدِ لَطِيفٍ جَدًا:

بِسْمِ لَدَنِي وَكَشْفِ الْمَغَابِ
رَقَنِي مِنْ ذَرِي الْلَّاهُوتِ أَعْلَى الْمَرَاتِ
كَنْسِبَتْنَا مَنْهُ بِأَقْصِي التَّنَاسِبِ
عَلَى ظَهَرِ خَيْرِ الْمَرْسَلِينَ الْأَطَانِبِ
عَلَى كَاهِلٍ مِنْهَا مَرَارًا وَغَارِبٍ
تَمَّ خَطْوَتِ الْحَقِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَهُلْ إِنَّمَا أَوْ هَلْ أَتَنِي فِي الْأَجَانِبِ
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ رَبُّ الْمَغَارِبِ
بِسَاطَةِ الزَّهْرَاءِ أُمِّ النَّجَابِ
بِخَمْ غَدِيرٍ خَاطِبًا أَيَّ خَاطِبٍ

فَتَنِي خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ
وَشَقَّقَ مِنْ إِسْمِ الإِلَهِ اسْمَهُ وَقَدْ
فَنَسَبَ عَقْلَ أَوْلَى مِنْ جَنَابِهِ
فَتَنِي كَسْرَ الْأَصْنَامَ طَرَأً وَكَعْبَهُ
فَتَنِي طَلَقَ الدُّنْيَا وَأَلْقَى بِحَبْلِهَا
مَحِيطُ بَسْطَحِ الْعَقْدِ أَوْ مَرْكَزِهِ
كَفَنِ آيَةِ التَّطْهِيرِ فِيهِ وَقَلْ كَفَنِ
بِهِ أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ دِينَ ابْنِ عَمَّهِ
تَوَلَّتِ الإِلَهُ عَقْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ
وَنَصَّ عَلَى اسْتِخْلَافِهِ سَيِّدِ الْوَرَى

بِخَمْ وَرُودِ السَّرَّاحِ عَنْ الْمَدَابِ
كَانَ هَنَا بَدْرِينَ وَسْطَ الْكَوَافِ
وَإِنَّ الْفَوَهَ مِنْ رِجَالِ الْمَرَاكِ
فَهَذَا لِهِ الْمَوْلَى الْجَلِيلُ الْمَرَاتِبِ
إِذَ الْقَوْمُ عَنْ حَجَّ الْوَدَاعِ تَوَرَّدُوا
وَفِيهِمْ عَلَيْ وَالنَّبِيِّ وَصَاحِبِهِ
عَلَى مِنْبَرٍ يَحْكِي السَّمَا كَيْفَ رَفَعَهُ
فَقَالَ أَلَا مَنْ كَنْتَ مَوْلَاهُ فِي الْوَرَى
الْمَصِيدَةَ ٩١ بَيْتاً^(١).

حرف العين

٢٧٤ - السيد عابد حسين الهندي .

قال الشيخ الطهراني: من أدباء الهند الأفضل في مطلع هذا القرن، ومن أهل العلم والكمال، كان يختلص في شعره «لاقبس» وهو من تلامذة المفتى محمد عباس التستري اللكتئوي، وله رسالة إلى أستاذه يطلب منه إصلاح ما نظمه^(٢).

٢٧٥ - السيد محمد عادل بن السيد سخاوت حسين الرضوي الفيض آبادي الهندي .

قال الشيخ الطهراني: أديب بارع، ولد في مصطفى آباد محترم سنة (١٣١٩) وتلقى علوم الأدب عن عدد من الفضلاء والعلماء، ونظم الشعر بالأردوية والفارسية فأجاد، وكان تخلصه في شعره «عادل» وله آثار منها ترجمة الجوادر السنوية في الأحاديث القدسية إلى الأردوية، وطبع بعض آثاره في النظم والنشر بأسماء خاصة بها^(٣).

٢٧٦ - السيد عالم حسين الهندي .

قال الشيخ الطهراني: كان عالماً فاضلاً، وأديباً بارعاً، حضر في الفقه وأصوله وغيرهما من العلوم الدينية على عدد من مشاهير عصره، وعمدة تلمذه على السيد محمد باقر بن أبي الحسن الكشميري اللكتئوي المتوفى في كربلاء سنة (١٣٤٦).

وقد ولد تدریس مدرسة سلطان المدارس في لكتئو سنين، وهذا مما يدل على فضله

(١) ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١: ١٦٣ - ١٦٥.

(٢) نقاء البشر ٣: ٩٨٠ برقم: ١٤٧٥.

(٣) نقاء البشر ٣: ٩٨١ برقم: ١٤٧٨.

ومكانته العلمية، وتوفي في براكاون من نواحي فيض آباد في (١٨٠ - ١٣٥٣) له آثار كثيرة، منها: رسالة في ترجمة أستاذ المذكور، وله شعر كثير بالعربية في المدائح والمراثي وغيرها، جمع كثير منها في ديوان يوجد عند ولده السيد خادم حسين^(١).

وقال الشيخ الأميني: وذكر للسيد عالم حسين تلميذ السيد محمد مهدي غديرية مطلعها:

لي غير مدحه حيدر الكرار
سيف المنية قاتل الكفار
من ضربه نكشت رؤوس شرار
ليث الإله الفالب القهار
في نصر أحمد سيد الأبرار
من كل أبيض صارم تبار
ودم العداة يسيل كالأمطار
جمع من الأخيار والأشرار^(٢)

ما كان من شغل ومن تذكرة
ليث الوغن ميط الأذى وبل الندى
من لطفة دفعت خطوب جنة
في كل معترك وكل كريهة
جاحدت في دين الإله تجلداً
من كل أسمر مستقيم نافذ
ضرباته تحكي الصواعق في الوغنى
يُوم الغدير نسبنا ولأه فى
٢٧٧ - السيد آغا عباد الزنجاني.

قال الشيخ الطهراني: فقيه بارع، من العلماء الأجلاء، ورجال الأدب الأكابر، نبغ في الفقه فكان من المحققين الأثبات، وبرع في الشعر فكان من أعلامه، جمع في شعره بين السلسة والانسجام، وكان ينظم الغزل ملماً من اللغات العربية والفارسية والتركية، تلمند في النجف على الشيخ مرتضى الأنصارى وغيره، ألف في القضايا والشهادات كتاباً مبسوطاً قيماً.

عاد إلى بلاده فكان من المراجع في التدريس وغيره، وتشرف في آخر عمره لزيارة العتبات بعد وفاة السيد حسين الكوهكمري وسأل الله أن يتوفاه قبل عودته إلى زنجان، ولما وصل خان الحمام على ست فراسخ من النجف مرض وتوفي بعد وصوله إلى النجف

(١) نباء البشر ٣: ٩٨٢ برقم: ١٤٨٠.

(٢) نرات الأسفار إلى الأقطار ١: ١٧٠.

بقليل فدفن فيها، وكان ذلك بعد سنة (١٣٠٠) بقليل (١).

٢٧٨ - أبو الفضل العباس الشاعر بن الحسن بن عبيد الله بن العباس الشهيد بن علي ابن أبي طالب الهاشمي العلوي المدني .

كان سيِّداً جليلًا شاعرًا خطيباً بليناً فصيحاً، قريب المجلس من الرشيد، وكان آثر الناس عند الرشيد والأمويَّن، وكان عالماً شيخ أهله في وقته، وكان أمير الحجاز وخطيبها، ومن شعره قوله :

شَمَّا وَارِي الْبَقِيع فِي إِذَا ضَرَّ المَنْوَع إِذَا جَفَّ الرَّبِيع وَفَالْحَسْبُ الرَّفِيع	وَارِي الْبَقِيع مُحَمَّداً مِنْ نَائِلِ وَيْدٍ وَمَعْرُو وَحِيَا لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَة وَلَى فَوْلَى الْجَوَادِ وَالْمَعْرُو وَقُولَةً أَيْضًاً :
--	--

رَفِيعٌ عَلَى النَّاسِ لَا يَنْكُر
 فَأَنَّا عَلَيْنَا فَلَا يَفْخُرُونَا

وَقَالَتْ قَرِيشٌ لَنَا مَفْخُرٌ
 بَنَا يَفْخُرُونَ عَلَى غَيْرِنَا

قال الخطيب البغدادي: أخوه محمد وعبيد الله والفضل وحمزة بنى الحسن، وهو من أهل مدينة رسول الله ﷺ، قدم بغداد في أيام هارون الرشيد، وأقام في صاحبته، وصاحب الأمون بعده، وكان عالماً شاعراً فصيحاً، ويزعم أكثر العلوية أنه أشعر ولد أبي طالب. أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن حسنيو الكاتب باصبهان، حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار، حدثنا أبو بكر بن النعمان، حدثنا أبو العباس العلوي الفضل بن محمد بن الفضل، قال: قال عتي العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب :

اعلم أنَّ رأيك لا يتسع لكلَّ شيء، ففرغه للمهم، وأنَّ مالك لا يغنى الناس كلَّهم، فخص به أهل الحق، وأنَّ كرامتك لا تطيق العامة، فتوخ بها أهل الفضل، وأنَّ ليك ونهارك لا يستوعبان حاجتك وإنْ دأبت فيهما، فأحسن قسمتها بين عملك ودعتك من ذلك، فإنَّ

ما شغلك من رأيك في غير المهم إزراء بالهم، وما صرفت من مالك في الباطل فقدته
حين تريده للحق، وما عمدت من كرامتك إلى أهل النقص أضر بك في العجز عن أهل
الفضل، وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة أزرى في الحاجة.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثنا جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدة الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: وكان العباس بن الحسن في صحبة أمير المؤمنين هارون، وكان من رجالبني هاشم لساناً وبياناً وشّراً، وقال العباس بن الحسن يذكر إخاء أبي طالب لعبد الله أبي النبي ﷺ لأبيه وأمه من بين إخوته:

إِنَّا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَجْمِعُنَا
جَاءَتْ بَنَا وَبَهْ مِنْ بَيْنِ أَسْرَتِهِ
حَزَنًا بِهَا دُونَ مَنْ يَسْعَى لِيَدِرُكُهَا
رِزْقًا مِنَ اللَّهِ أَعْطَانَا فَضْلِيهِ
أَبُو وَأُمٌّ وَجَدُّ غَيْرِ مُوصُومٍ
غَرَّاءً مِنْ نَسْلِ عُمَرَانَ بْنَ مُخْزُومٍ
قَرَابَةً مِنْ حَوَاهَا غَيْرِ مَسْهُومٍ
وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ مَرْزُوقٍ وَمَحْرُومٍ

أخبرنا الجوهرى، أخبرنا أبو عبيدة الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، قال: دخل العباس بن الحسن العلوى العباسى على المأمون فتكلم فأحسن، فقال له المأمون: والله ما علمتك إلا تقول فتحسن، وتشهد فتزيئن، وتغيب فتؤمن.

أخبرني أبو محمد الخلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا عثمان بن بكر، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم، قال: جاء العباس بن الحسن بن عبيدة الله بن العباس بن علي بن أبي طالب إلى باب المأمون، فنظر إليه الحاجب ثم أطرق، فقال له: لو أذن لنا الدخول، ولو اعتذر إلينا لقبلنا، ولو صرنا لانصرفنا، فأمّا الفترة بعد النظر فلا يُغَرِّ فيها، ثمّ أنسد:

وَمَا عَنْ رَضَا كَانَ الْحَمَارُ مُطْبَتِي وَلَكِنَّ مَنْ يَمْشِي سِيرَضْنِي بِمَا رَكَبَ^(١)
وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: قَدِمَ بَغْدَادٍ فِي دُولَةِ الرَّشِيدِ، وَبَقَى فِي صَحْبَتِهِ، ثُمَّ صَحَبَ بَعْدَهُ وَلَدَهُ

(١) تاريخ بغداد: ١٢٦-١٢٧ برقم: ٦٥٨١ و ١٤: ٦-٧ برقم: ٦٥٣٤.

المأمون، وكان شاعراً بليغاً مفوهاً، حتى قيل: إنه أشعر آل أبي طالب كلهم^(١).
وقال ابن فضل الله العمري: كان من مشاهير أهل بيته، قال ابن جراح: كان شاعراً
فصيحاً، صحب الرشيد والمأمون، وكان له منها حال جليلة، وولي المأمون أخاه عبيد الله
بن الحسن الحجاز واليمن.

وزعم صاحب زهر الآداب: إن العباس كان في طبقة ابن المهدى، وأنشد له:
أباح لك الهوى بيض حسان سبينك بالعيون وبالثبور
نظرت إلى النحور فكدت تقضي فكيف إذا نظرت إلى الخصور
قال: وكان المأمون يقول: من أراد أن يسمع لهوا بلا حرج، فليسمع كلام العباس.
قال أبو دلف: دخلت على الرشيد وهو في طارمة على طنفسه ومعه عليها شيخ جميل
المنظر، فقال لي الرشيد: يا قاسم ما خبر أرضك؟ فقلت: خراب يباب خربها الأكراد
والأعراب، فقال قائل: هذا آفة الجبل وهو أفسده، فقلت: فأنا أصلحه، قال الرشيد: وكيف
ذاك؟ قلت: أفسدته وأنت علىّ، وأصلحه وأنت معى، فقال الشيخ: إن هنته لترمي به من
وراء سنه مرمى بعيداً، فسألت عن الشيخ، فقيل: العباس بن الحسن.
وسئل العباس عن طيب عشرة جليس له، فقال: أنا لمجالسته أطرب من الإبل على
العداء، أو التعل على الغناء.

وذم رجلاً، فقال: العمى على الإصرار، وطول السقم على الأسفار، وعظم الدين على
الأقتار، بأشد من لقائه، ولا أعظم إيلاماً من بقائه.

وقال للمأمون: يا أمير المؤمنين إن لساني لينطق بمدحك غالباً، وقد أحببت أن يزيد
عندك حاضر، أفتاذن لي يا أمير المؤمنين؟ فقال: قل فواهه إنك لتقول فتحسن، وتحضر
فتزين، وتغيب فتؤمن، فقال العباس: ما بعد هذا كلام يا أمير المؤمنين، أفتاذن في
السكتوت؟ قال: إذا شئت.

وذكر العباس رجلاً بليغاً، فقال: ما شبهت كلامه إلا بتعان ينهاه بين رمال، أو ماء
يتغلغل بين جبال.

وقال ابن جراح: كان فصيحاً، كان ألفاظه قوالب معانيه.

وقيل له: أنت أشعربني هاشم، فقال: ما أحبت أن تكون بالشعر موصفاً، لأنك أرفع ما في الوضيع، وأوضع ما في الرفع.

وعزى رجلاً، فقال: إبني لم آتك شاكاً في عزتك، ولا زائداً في علمك، ولا متهمأ لفهمك، ولكنك حق الصديق، وقول الشفيف، فاستبق التاؤه بالصبر، وقلق العادة بالشك، يحسن لك الذكر.

وذرم رجلاً، فقال: الذليل من اعترض به، والخائن من أغتر به، والخائب من أتمله، والستقيم من استشفاه.

ومن شعره قوله :

بضم نواعم في الخدور	صادتك من بضم القصور
ك باء عين منهن حور	حور تتحول إلى صبا
جنى الرضاب من الشغور	وكأنما يستغور من
د بباء رمان الصدور ^(١)	يصبغن تفاح الخدو

وقال الصفدي: قدم بغداد في دولة الرشيد، ثم صحب المؤمنون، وكان شاعراً بليغاً مفوهاً، حتى قيل: إنه أشعر آل أبي طالب، وتوفي سنة ثلات وتسعين ومائة^(٢).
وذكره السخاوي^(٣).

وقال السيد الأمين: أورد له المرتضى في الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاسن للمفید قوله محتاجاً بفضله على قريش :

رفع على الناس لا ينكر	وقالت قريش لنا مفسحة
وببيهم رب تبصر	فقد صدقوا لهم فضلهم
إذا فخرنا فيهم المفسحة	فاذناهم رحمة بالنبي

(١) مسالك الأنصار في معالك الأنصار ٢٣: ٥١٦ - ٥١٨.

(٢) الواقي بالوفيات ١٦: ٦٤٨ برقم: ٦٨٨.

(٣) التحفة اللطيفة في أخبار المدينة ٢: ١٢ برقم: ١٩٤١.

فَأَمَا عَلَيْنَا فَلَا تَغْرِبُونَا
أَقْرَبُوا بِهِ أَوْ لَهُ أَنْكِرُوا
فَإِنَّ جَنَاحَكُمُ الْأَقْصَرَ^(١)

بِالْفَخْرِ مِنْكُمْ عَلَىٰ غَيْرِكُمْ
فَضْلُ النَّبِيِّ عَلَيْكُمْ لَنَا
فَإِنَّ طَرْتُمْ بِسُوءِ مَجْدِنَا

٢٧٩ - السيد عباس بن حسين بن حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الكبير ابن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الأسمري بن شمس الدين النقيب بن أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسين علي ابن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الحلي .

قال الخاقاني: شاعر وجيء، ولد بالحلة عام (١٢٩٨) هـ ونشأ بها على أبيه، فعني بتربيته وغمره بعنايته، ووجهه ما وسعه التوجيه الصحيح، وهياً له الهجرة إلى دار العلم النجف، فتوطّن بها زماناً ساعده على كسب العلم، والارشاد من منهل الأدب، واتصل بالأسر العريقة فيها، فتال قسطاً وافراً من أدب الصحبة، وبعد أن نال الفانية المقصودة صار يتردد على مسقط رأسه ويقضى بعض الفصول فيه ولم يقطع صلاته بالنجف .

والمحترم له أكبر أنسجاء أبيه، فقد أدرك جدّه الشاعر الخالد السيد حيدر، فعاش معه أربع سنوات، وكان لبقاؤه خفيف الروح، طيب الحديث، لطيف العشرة، يمتاز بالصدق بأقرب زمان، وكان كثير التحدث، يروي القصص الممتع، ويحيط بأخبار العرب . كان مثلاً متوسط القامة، أسمراً اللون، أسود العينين، ضرب الجسم، يرتدي العمة السوداء، وكان في صفات الروحية هادئ النفس، تقائياً ورعاً ناسكاً .

توفي في الحلة عام (١٣٦٣) هـ ونقل جثمانه إلى النجف، فدفن فيها .

وللمترجم له شعر مقبول، أكثره في مدح ورثاء آل البيت عليهما السلام، وقسم منه في الغزل، وله من قصيدة يرثي الإمام الحسين عليهما السلام:

نكبة تقدح بالحسنا ايراءها
أسدت على أفق الهدى ظلماها
للحضر لا زالت تعالج داءها
طول الليالي لا يرى ابراءها
ما سالمت في ذلة أعداءها
تروي الظبا من نحره إظامها

طرقت ترزلز أرضها وسماءها
الله أكبر يا لها من نكبة
عمت جميع المسلمين بقرحة
وبها اقتدى التوحيد يشكو لوعة
سامته إما أن يسلم في بدء
أو أن يموت على ظمئ في كربلا
وله يرثيه أيضاً :

ونيران حزن ليس يطفى التهابها
لأنضحت أنس منها تذوب صعابها
ولا أشهرت مئي العيون كعابها
يشتب بأحسنه الفسلوع التهابها
أراق دم الإسلام هدراً ضرابها
فلم يلتنش طول الزمان انشعابها
بكف مدي الدهر استمر اغتصابها
على الرغم منها فيه يطوى كتابها
يعز على الهدى الرسول انجدبها
بردة الكعنة الفلب تدمى رقاها
تناوله ذؤبانها وكلابها
يفل المواضي الباترات ضرابها
فلا يحلو إلا بالمواضي عتابها
ذعاف المنيا بالطفوف شرابها
يرقع حتى فيه ضاقت رحابها
تسغير عليه كل آن ذنابها
على الأرض هدراً يستباح انصابها
قواضبها أسلاء، وحرابها

بسادر دمٍ لا يجف انسكابها
ولي زفراً لو تلاقى بها العصى
خليلي ما هاجت على الشوق لوعتي
ولكن عرتي من جوى الطف لوعة
غداة انتقضت أبناء حرب مواضيا
وقد أودعت في مهجة الدين قرحة
لقد غصبت آل الرسالة حقها
وفي كربلاً أضحت تكابد فادحاً
تجاذب أيديها إلى صفةٍ بها
فقل للعداً أمناً قضى الضيغم الذي
وأصبح ذاك الليث بين أمية
أصبراً ولم ترهف لعز متكم ظباً
أصبراً وحربٌ فيكم مرّ فعلها
أصبراً وأل الله تمسي على الظما
أصبراً وأمن الخائفين بكرbla
أصبراً وسرح الدين أصبح مطعماً
إمام الهدى نهضاً فبانَ دماءكم
أصبراً وفي الطف الحسين تناهبت

يباح جهاراً سببها وانتهابها
تطوف بها البیداء وخدأ ركابها
يزلزل نهلان البطاح انتحابها
على نشر رزء الطف يطوى كتابها
أصاب جميع المسلمين مصابها

أصبراً وهذى الفاطميات أصبحت
كما شامت الأعداء تسبى حواسراً
يعز على الهدى النساء بكر بلا
 فمن مبلغ المختار عنى الوكة
شتت حقد بدر في بنيك بوعنة
وله يرثي الإمام الحسين عليه السلام :

بحادث خطب ليس سلم يسامه
على ابن هداها بالطفوف تهاجمه
تجدد حزناً كل آن ماتمه
بسذل به يوم الهياج يسامه
بسيوم وغنى بالموت أظلم قاته
بحرب غدا بالموت يطفح لاظمه
تجلى بها من غاسق العرب داهمه
لآل الهدى عزأً تشاد دعائمه
تهامت بأسياf الضلال سواجمه
زفير شجي ما عشت يلهب حاطمه
بدعم عن الأحساء ينهل ساجمه
بحد المواضي تستحل محارمه
وتكتوه إبراد الشفاء مكارمه
ومن نحره أمست تروي لها ذمه
لها الدمع بالدم استفاضت سواجمه
بيوم به في الموت غصت غلاصمه^(١)

٢٨٠ - السيد المفتى مير محمد عباس بن علي أكبر بن محمد جعفر بن طالب بن

لي الله من دهر ألت هواجمه
غداة استهاج الرجس جيش ضلالة
أراب قلوب المسلمين بمدهش
وقد سام ذاك الرجس سبط محمد
أو الموت عزأً تحت غاسقة الوغنى
فضحى لدين الله بالطف نفسه
أصبراً ولم ترهف لعزتمكم ظبا
أصبراً وقد ألت أمية لا ترى
وسائل على وجهه الصعيد دم الهدى
فيما مهجة التوحيد شأنك كابدي
وبيا مقلة الاسلام دونك والبكاء
فبان ابن بنت الوحي بين أمية
له الله دامي الجسم بالطف عاريأ
قضته قنأة الرجس ظام بكر بلا
ونسوته في السبي صارت بحاله
لها الله لا حام يচون خباءها

نور الدين بن نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين شمس الدين بن محمود بن غياث الدين بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الرضا بن إبراهيم بن هبة الله ابن الطيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الفخار محمد بن علي بن معمر الضرير بن عبدالله بن جعفر الملاج بن محمد النصبي بن موسى النصبي بن عبدالله بن موسى الكاظم الموسوي الجزائري .

قال الشيخ الطهراني: عالم كبير، وأديب جليل، ومؤلف مكثر، ولد في لكنه ليلة السبت سلخ ربيع الأول سنة (١٢٢٤) ونشأ في أحضان العلماء، فتلقى الأوليات عن عدد من أهل الفضل، ثم حضر حلقات كبار العلماء في الدراسات العالية من الفقه وأصوله والتفسير والكلام وغيرها، وعمدة تلمذة على السيد حسين بن السيد دلدار علي النقوي الملقب بسيد العلماء، فقد لازمه سنين طوالاً، واستفاد من علومه كثيراً، وظهر بين علماء عصره والفضلاء من معاصريه مشاراً إليه في علومه ومعارفه ونبوغه .

والحقيقة أنه أحد أبطال العلم وشيخ الاجتهد، وأساطير الفقه ورجال الأدب، فهو مجموعة نادرة المثال في الفترة الأخيرة، فقد نبغ في مختلف العلوم الإسلامية من الفقه والأصول، والعقائد والكلام، والتفسير والحديث والفلسفة والتاريخ، والأدب والشعر، وغيرها بوعياً .

وألف عشرات الكتب الضخمة المهمة في هذه العلوم باللغات الثلاث العربية والفارسية والأردية، كما نظم دواوين شعرية في تلك اللغات جميعها، وقد اعترف له كبار علماء عصره بالعظمة العلمية، وسموا المكانة والاجتهد، وسلموا له بذلك، ورجع إليه الناس في التقليد في بلاد الهند، وتصدر للفتيا والتدريس، فتخرج عليه جمع كبير وعدد غير من أهل العلم والفضل، وقد صار الكثير من تلامذته مراجع وزعماء للدين بعد وفاته بسنين . ولجلالة قدره لقب بـ«المفتى» وظلّ لقباً للعلماء من أولاده، قضى سنوات كثيرة وهو قبلة الأنوار ومحط الرحال، ومنتفع الآمال، قائماً بوظائف الشرع الشريف من التدريس والامة والافتاء ونشر الأحكام والوعظ والارشاد والتأليف وحل الخصومات، والدفاع عن الدين باليد واللسان، إلى أن توفي في (٢٥ - ربـ ١٣٠٦) ودفن في حسينية

غفران مآب في لكتهو، وترك مؤلفات قيمة وأثار مهمّة، ثم عذّها^(١).

وقال السيد الأمين: ولد سنة (١٢١٤) وتوفي ٢٥ رجب سنة (١٣٠٦) ودفن في حسينية غفران مآب لكتهو الهند. كان عالماً جليلًا شاعرًا كاتبًا، وهو أول من روج سوق الأدب العربي في الهند.

وله ديوان شعر حسن يسمى رطب العرب، وقد تلمذ في الكلام على سلطان العلماء السيد محمد صاحب الضربة الحيدرية، وعلى السيد حسين أخي السيد محمد بن دلدار علي، ويروي بالإجازة عنه، عن الآقا البهبهاني، وصاحب الرياض، والسيد مهدي بحر العلوم، والميرزا مهدي الشهريستاني، والمولى محمد مهدي بن هداية الله الخراساني، بأسمائهم المعروفة.

وله شعر كثير في أستاذه ومجيزه السيد محمد، ومن شعره الذي أنشأه عند مباعدة داره وشطّ مزاره قوله:

يغزو عزتك بالدنيا وبالدين
ولا أغزو بلحظٍ منك يكفيني
ومحنٌ زرتني فيها تعزّيني
والعسر كاليسر مهما كنت تأتيني

نأيت عنك واتيالي اليوم أغبط من
فازوا بما طمعوا منكم وما قصدوا
كم نعمٌ جشتني فيها تهشّي
تركتني موسراً واليسري عسر
ومن قوله فيه أيضًا:

فأصبح أدناهم أعزّ وأرفعوا
وأنك قد عابوا عليك التواضع
محلّ لشكواه لبطلان ما أدعوا
وفي رفضها رفع الشكایة أجمعًا^(٢)

خفضت جناح الذل للناس رحمة
يعاب على المرء التكبر في الورى
يسقول عزيز القوم أذللتنى ولا
فنفسك من أعلى النفوس مكانة

أقول: أعقب من ولديه، وهما: السيد المفتى محمد على المتوفى سنة (١٣٤٦) والمفتى أحمد على. وأعقب المفتى محمد على من ولده: السيد طيب الجزائري، وله عقب.

(١) نقابة البشر ٣: ١٠١٢ - ١٠١٠ برقم: ١٥٠٨.

(٢) أعيان الشيعة ٧: ٤١١ - ٤١٢.

٢٨١ **السيد عباس**^(١) بن علي بن نور الدين العاملی بن علي بن الحسين ابن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصفهاني سعد الله بن حمزة الأكبر القصیر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الدیلمي ابن عبدالله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسين القطعی بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضی بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال الصدر: عالم فاضل، وحبر كامل، شاعر مفلق، ومنشئ غير مفلق، عذب اللسان، حسن البيان، نحوی لغوي، أجمع أهل عصره لفنون الأدب.

صاحب الرحلة المعروفة بـ«نزهة العلیس ومنية الأدیب الأنیس» ضمنها بطرائف الأدب في كل باب بأسلوب بدیع، وعلى مثل نسج الربیع، بلغ من محاسن البيان أقصاها، ولم يقادر من محاسنه صغیرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فما أحلى أراجیزه، وما أحسن وجیزه، لأنظیر له في كتب الأدب، اشتتمل على نکات دقيقة، ولطائف وجیزة، فرغ منه رایع شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بعد الألف، أنتهی بیندر مخا من بنادر الیمن، وفيه تواریخ وترجمات جل أهل الأدب، وترجم فيه جماعة من سلفه، كوالده وجده وعمه وابن عمته وآخرين، وهو من عائلتنا من آل نور الدين، وطبع كتابه المذکور بمصر سنة (١٢٩٣) في مجلدين.

ولد بمحکمة سنة (١١١٠) وكذا والده ولد بمکة أيضاً، ونشأ بها واشتغل على علمانها، واتصل أخيراً بالسيد نصر الله العائزی الشهید سنة (١١٣١) وزار معه الأئمة العراق، وذهب إلى ایران وطاف البلاد إلى سنة (١١٤٥) فنزل بندر مخا وتزوج بها، وذهب في أواخره إلى جبیث وتوفي مع ولده السيد زین العابدین سنة (١١٧٩) وبقي نسله

(١) كذا ذكر نسبة في ترجمته في التکملة ص ٢٥١، وقال في موضع آخر من التکملة ص ٢٠٩: ترجمة ابن عمته السيد عباس بن علي بن حیدر بن محمد في نزهة العلیس الخ. وهذا غير صحيح، والصحيح من نسبة ما ذكره في ترجمته.

المعروفون ببيت عباس بن عبد السلام بن زين العابدين^(١).
وذكره السيد الأمين في أعيانه^(٢).

٢٨٢ - السيد عباس بن محمد بن الجواد العاملي بن محمد الأمين العاملي بن محمد الطاهر بن أبي الحسن موسى بن حيدر ابن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسینی .

قال الشيخ الطهراني: عالم أديب، من آل صاحب مفتاح الكرامة في النجف، كان من أهل العلم والفضل والأدب، عرف بين معاصريه بالفطنة والألمعية، ونظم الشعر فأكثر وأجاد، وانتشر بين أدباء عصره وشمرانه، كانت له صلة وثيقة بالعلماء الشيعة محمد حسن كتبه، والسيد محمد سعيد الحبوبي، وبينهم جمعياً مطاراتات ودراسات شعرية ونثرية كثيرة^(٣).

وقال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ذكياً فطناً، أبي النفس، عالي الهمة، مشهوراً بالفضل والأدب والنبل، معروفاً بذلك بين فضلاء عصره وأدبياته، ثم أورد نبذة يسيرة من أشعاره^(٤).

وقال الخاقاني: شاعر مطروح، وأديب فاضل. ذكره صاحب الحصون، فقال: ولدونها في النجف محباً للفضل والأدب، فحصل على مقدار من مقدمات العلوم العربية، وجعل يختلف على شعاء عصره، فجاءت قريحته بنظم بعض الأبيات، ثم ارتحل إلى بغداد

(١) تكملة أمل الآمل ص ٢٥١ - ٢٥٢. وراجع: الكواكب المنتشرة ص ٤١٠ - ٤١١.

(٢) أعيان الشيعة ٧: ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٣) نقابة البشر ٣: ١٠٦ برقم: ١٥٠٥.

(٤) أعيان الشيعة ٧: ٤١٨ - ٤١٩.

ومكت فيها برهة من الزمان، وكان شاعراً مقلقاً مجيداً، ثم ذكر نماذج من شعره^(١).

٢٨٣ - السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني الموسوي البحرياني .

قال الحر العاملي: فاضل عالم جليل شاعر أديب ماهر معاصر^(٢).

وذكره البلادي في أنواره، واكتفى بما ذكره الحر العاملي^(٣).

٢٨٤ - السيد عبدالجليل بن ياسين بن إبراهيم بن السيد طه الطباطبائي البصري .

قال السيد الأمين: فاضل أديب، اشتهر بحسن النظم والانشاء، ولد سنة (١١٩٠) وأخذ العلم عن فضلاء البصرة، وبرع في النظم والنشر، ومن شعره قوله من قصيدة مشيراً إلى قصيدة التعميقي التي مطلعها :

ألا فاعننا عن رَدِّ شَعْرٍ تُنْصَرَا
عِرْفَنَاكَ تَغْفِيَّةً عَنْ مَسِيَّةٍ تَعْذَرَا
وَفِيهَا يَقُولُ :

بأنَ التَّعْمِيَّيِّ الأَدِيبِ تَعْتَرَا
وَذَلِكَ نُوعٌ فِي الْبَدِيعِ تَقْرَرَا
تَعْدَدُهُ بِلْ كُمْ أَفَادَ تَخْيِرَا
أَفَانِينَ فِي لَفْظٍ وَمَعْنَى تَغْيِرَا
أَكَانْ حَنِيفاً مُسْلِمًا أَمْ تَنْصَرَا
مِنَ النَّظَمِ وَالْمُسْتَنْدُورِ دَرَا وَجُوهُرَا
عَلَى غَيْرِ دِينِ فَضْلِهِ قَدْ تَصَدَّرَا
بِمَا صَنَعُوا مِنْ رَقَّةِ الشِّعْرِ فِي الْوَرَى^(٤)
وَقَالَ فِي الْمُوسَوِّعَةِ: تَوْفَى سَنَةً (١٢٧٠) وَلَهُ أَشْعَارٌ فِي الْمَدْحِ وَالْغَزْلِ وَمَوَاضِيعَ أُخْرَى.

حُكِّمَتْ وَحُكِّمَتِ الْحَقُّ نَاءُ عَنِ الْمَرَا^(٥)
بِذَمِّ قَوَافِي فِي تَسَامِ جَنَاسِهَا
ئَعْنَدَ اِتَّخَادِ الْجِنْسِ فَالنَّوْعُ سَابِعُ
وَشَأنُ ذُوِّي الْآدَابِ حَبَّ اَمْرَى وَلَهُ
وَلِيُسْ مَرَادًا دِينُ مِنْ رَقِّ طَبَعِهِ
وَحَسِبُكَ مِنْهُ مَا يَفْصِلُ عَقْدَهِ
وَكُمْ مُسْلِمٌ مِنْهُ اللِّسَانُ وَقَلْبُهُ
وَظَلَمُ ذُوِّي الْآدَابِ وَالْفَضْلُ عَيْبُهُمْ
وَقَالَ فِي الْمُوسَوِّعَةِ: تَوْفَى سَنَةً (١٢٧٠) وَلَهُ أَشْعَارٌ فِي الْمَدْحِ وَالْغَزْلِ وَمَوَاضِيعَ أُخْرَى.

(١) شعراء الغري ٤: ٤٤٦ - ٤٤٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٤٢ برقم: ٤١١.

(٣) أنوار البدرين ص ١٠٩ برقم: ٤٠.

(٤) أعيان الشيعة ٧: ٤٣٤.

ومن أشعاره قصيدة المسنّة بهدية الأكارم إلى سبيل المكارم، وهي :

أحسن جنى الحمد تغنم لذة العمر
يضوع نادي الملا من نشرها العطر
في نظم عقد من العقيان والدر
كما اكتسى الزهو زهر الروض بالمطر
وليس يمحو المزايا سالف العصر
تميّزوا بينهم في خلقة الصور
وبالفضائل كان الفرق في البشر
وأي فضل لأبريز على مدر
وفي مكارم تجلو صدق مفتخر
أخلاق سوء أنت من سارح البغر
أطاع أهل الحجى في كل مؤتمر
يعصي الهوى عاش في أمي من الضرر
كيلا تمايل نذلاً غير معتمر
بها يعم الصدا مرأة ذي فكر
يرى اكتساب المعالي خير متجر^(١)
وليس يبلغ كنه المجد غير فتى

هم الفتى الماجد الفطري مكرمة
وحليمة المرء في كسب المحامد لا
تكسو المحامد وجه المرء بهجتها
يخلد الذكر حمد طاب منشأه
تميّز الناس بالفضل العبين كما
بسقدر معرفة الإنسان قيمته
ما الفضل في بزة تزهو برونقها
وإنما الفضل في علم وفي أدب
فلا تساوي بأخلاق مهذبة
وخذ بمنهج من يعصي هواه وقد
إن الهوى يفسد العقل السليم ومن
وجه النفس في غيّ تلم به
وفي معاشرة الأنذال منقصة

٢٨٥ - السيد عبد الحسين الحجار بن العباس بن سلمان بن الحسين بن محمد

ابن بطّي بن هاشم بن يوسف بن هاسم الخطّاب بن محمد بن عواد بن محمد بن
عواد الكبير بن علي بن الحسن بن عبد الله بن علم الدين على المرتضى النسابة بن
عبد الحميد جلال الدين النسابة بن شمس الدين فخار بن أحمد بن محمد العابد بن
أبي الفنائين بن الحسين بن محمد العاشرى بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن
موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
قال الغاقاني: من عشيرة العوادة، خطيب شهر، وفاضل أديب، ولد في النجف عام

(١٣٣٠) هـ ونشأ بها في كنف أخيه السيد حمود العوادي، وساهم في عضوية المجمع الثقافي في المنتدى، وألقى بعض المحاضرات الأسبوعية التي وزعها المجمع على أعضائه، ثم ذكر نبذة من شعره^(١).

٢٨٦ - السيد عبد الحسين بن علي بن إبراهيم آل نور الدين النباتي .

قال الخاقاني: من مشاهير العلماء، أديب فذ، وشاعر مجيد. ولد في النبطية الفوقا عام (١٢٩٣) هـ ونشأ بها، وقرأ مقدمات العلوم بها في مدرسة عمّه، ثم انتقل إلى النجف فبقي فيها زمناً طويلاً اختلف فيه على أعلامها ومشاهير المجتهدين فيها، فحضر حلقاتهم، كالشيخ محمد طه نجف، والشيخ ملا كاظم الخراساني، والسيد كاظم اليزدي.

وبعد أن نال حظاً وافراً من العلم والأدب وساجل فيها فريقاً من أدبائها هاجر إلى بلدته بعد أن تعمّ باجازات المجتهدين الذين مر ذكرهم، وحلَّ هناك في دست المرجعية، حتى توفاه الله في بعلبك في شهر صفر من عام (١٣٧٠) ونقل جثمانه إلى النبطية دفن فيها، ورثاه فريق من شعراء عصره وأعلام الكتاب، ثم ذكر نماذج من شعره^(٢).
وذكره السيد الأمين في أعيانه^(٣).

٢٨٧ - السيد عبد الحسين بن علي بن الجواد بن الرضا بن محمد بن الحسين بن محمد الرفيعي الموسوي .

قال الخاقاني: أديب فاضل، وشاعر مطبوع. ولد في النجف يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول عام (١٣٢٥) هـ ونشأ بها على جده وعمّه، فاتجه محباً للعلم والأدب، وتخرج من المدرسة العلوية، واقتني من الكتب التي حبّبت إليه القراءة والوقوف على الأخبار، وقد قرّض الشعر فأكثر منه وأجاد في بعضه، طيب الأخلاق، حسن السيرة، نبيل الشعور، رقيق النفس، ثم ذكر نماذج من شعره^(٤).

(١) شعراء الغري ٥: ٣٣٥ - ٣٣١.

(٢) شعراء الغري ٥: ٣٠٣ - ٣٠٠.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٤٤٥.

(٤) شعراء الغري ٥: ٣٢١ - ٣٢٠.

٢٨٨ - السيد عبدالحسين بن علي بن محمود الأمين العاملي .
 قال السيد الأمين: توفي سنة (١٣٦١) كان أدبياً شاعراً سرياً جواداً، ثم ذكر جملة من أشعاره الأدبية^(١).

٢٨٩ - السيد عبدالرؤوف بن الحسين بن عبدالرؤوف بن أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن يحيى بن علي بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل أخي السيدين الشريفين الرضي والمرتضى علم الهدى بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي الجد حفصي البحرياني^(٢).

قال الحرّ العاملي: فاضل عالم ماهر شاعر معاصر أديب منشئ، من شعره ما كتبه إلى مكاتبة عجيبة الإنشاء أحسن وأجاد فيها ما شاء، وفيها هذه الأبيات:

وصفو ودادي والثناء المحقق
 لرؤيته والعالم الله شيق
 العفة وطلاب الحوانع أحدقوا
 لديه ولا بباب المكارم مغلق
 قربن العلي تبقى وأنت موفق
 إليك على بعد المزار تحبني
 وأنهن إلى المولى المكرّم أثني
 فلا أقررت تلك الديار التي بها
 هنالك لا وجه السماح مقطّب
 وأنت فدم يا واحد الدهر سالماً
 وقوله فيها :

لكرير من ويستر العوراء
 منه ذيلاً ويقضي حياء
 ولولا خوف الإطالة لذكرت شيئاً من ذلك الإنشاء،رأيته في البحرين ورأيت منه
 العجب، لكنني غرت حينذاك في البحرين: بحر العلم، وبحر الأدب^(٣).
 وقال البلادي: أحد الأكابر والأعيان المشار إليهم بالبنان في البيان، بدر كمال، وشمس

(١) أعيان الشيعة ٧: ٤٤٣ - ٤٤٥.

(٢) كما أورد النسب في الأنوار، وفيه تأمل واضح.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٤٦ برقم: ٤٢٧.

ظهيرة، وسيد قوم، وكبير عشيرة، جمع بين علوّ الهمة وعلوّ الأدب، وشفع سموّ الأصل بسموّ الحسب، فهو غرّة جبهة الدهر، وتوريد وجنة المسر، ووشي ديbaghe الشرف والفضل، وطراز حلّتي الجلال والنبل، وله شعر يحتب العقول بسحره، ونثر يزري بنظم الدرّ ونتره، جمع فيه بين الجزلة والرقّة، وأعطى كلّ ذي حقّ حقّه.

كان مولده سنة (١٠١٣) وتوفي سنة (١٠٦٠) الله أعلم، وله عليه من العمر سبعة وأربعون سنة، تعمدته الله برحمته ورضوانه، وله شعر كثير، ومنه:

ففاضت دموعي حسرةً وهو باسم
أقيمت لأرباب الفرام مآتم
تناثن فعال الفصن من طربٍ به
ألم تره ناحت عليه العمام
انتهى كلام السيد محمد البحرياني في تمة الأمل. ثم قال: وهذا السيد من أجلاء السادة
ورؤسائهم في زمانه في البحرين من أهل جدحفص القرية المشهورة، ودفن في مقبرة
الشيخ راشد من بلاد القديم. والظاهر أنه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي
الجدهفصي، وزوج ابنته، وكان شيخ الإسلام وقاضي القضاة في بلادنا البحرين، ثم ذكر
رثاء الشيخ جعفر الخطبي لصاحب الترجمة^(١).
وذكره السيد الأمين في أعيانه^(٢).

أقول: ومن شعره في الفزل قوله:

درية الشفر يا مكحولة البصر
الصفاة بطرف منك منكسر
وشبل ليث عزيز الجار بالعور
ما قابل الأسد إلا فاز بالظفر
على الورى إذ أعادته يد القدر
وبرقعه لخوفٍ من لظني سقر

وردية الخد يا مسكنة الشعر
أراك تستأرين الأسد وهي على
وكم دمى ليث غاب وهو منكسر
أظن هاروت كلّ السحر علمه
او آنه كان تلميذا له فطفي
مني وجودي على المشاق كلّهم

(١) أنوار البحرين ص ١٠٢ - ١٠٥ برقم: ٣٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٥٩.

الياقوت والدرّ وزرخيه على القمر
ولا ترىنا فنون التيه والبطر
النبل الذي زجَ من قوبي بلا وتر
سلب النفوس وسلب اللثّ والعمّر
والرمان وأخفيه عن بادِ وعن حضر
ستاً يفتّ حشا العناق بالنظر
في الرد شغلاً أرانا الموت فاعتبرى
لا تكثري المشي بي وابقى على السرر

وحرمي جلَ نار الخدّ واحتفظي
وامشي اقتصاداً بلا تيه ولا بطر
لستريح قلوب العاشقين من
وجيدك النمير الفضي إنْ به
وستري صفتحي بلور صدرك
ولا ترىني الأفاعي السود إنْ لها
لتى على خصرك الآكام إنْ له
أضحى ينادي لسان الحال منه ألا
إلى أن قال :

ترئي لحال امرء في الضّرّ والذعر
العاني التي أخجلت وكافة المطر
المدوح في الذكر والآيات والسور
حسن المرتضى قدوة الأملاك والبشر
زوج البطل الفتى المحفوف بالظفر
وبنض الله باري الورى مستوجب الشكر
الأطهار بالصaram الصمّاصة الذكر
هزير في المجال قويٌ غير منكسر
على الجرد العناق بضرب البيض والسرر
على رغم الأسف بقلبٍ غير منذر
ومصباح النجاح الفتى الصافي من الكدر
وفراج الفسوم بعزم دائم الأثر
تاج الإمامة مولانا أبو الغرر

يشنِي عليك بآي الكهف والزمر
والرعد والنحل والأعراف والحجر

حشام أرعى الدراري يا سعاد ولم
ما ترحمين دموعاً فيك كفكها
لا تجهلي ويك مقداري فإنْ أبي
سيف القضا المنتهى السامي أبو
نفس الرسول وفاديه بمجهته
أعني الوصي بنص المصطفى
زين النجار المجلبي بالفار عن
حذر الخصم ومقدام الرجال
منفي النفاق بحربٍ لا تطاق
مردي الصفوف ومسقيها الحتوف
عين الصلاح وفتح الفلاح
ببحر العلوم وكشاف المعموم
وجه الكرامة منهاج السلامة بل
ومنها قوله :

ما قدر مدحِي وربَ المادين غداً
والعاديات وعُسَمَ والتبا وسبا

فكيف يتنى عليه أبلغ البشر
من مدحه سطرت في أكثر السور
يرميك في أبعر التطويل والضجر
قد فاته نقل عشر العلم من ظفر

ماذا أقول ورب الخلق مادحه
صه يا لسانى فما تستطيع تمدح
قل فيه بيتأ على الإجمال واترك ما
حوى مكارم أخلاق النبوة ما
ومن شعره أيضاً قوله :

ييكي وكن من شره متهدرا
في جنحة إلا لشرب دم الورى
ومن شعره أيضاً قوله في رثاء الإمام الحسين الشهيد عليه السلام :

لا يخدعنك عابد في ليله
لم يسره الليل البغوض ولم يصع
الى كم تطيل النوح حول المرابع

وتذري على الدارات در المدامع
وتشجيك آثار الطلول البلاع
لأرام أنس في القلوب رواتع
وتهفو لتغريد العام السواجع
وبذاته قسراً بأبيض ناصع
لبارق شبيب من قذالك لامع
أيجديك نفعاً والصبا غير راجع
فعن وصلهن أقطع حبال المطامع
إلى سفر جم المهالك شاسع
مشاببسم ناقع السم ناقع
مطالعه ماذا ترى في المقاطع
فما في ضمان الله ليس بضائع
كسن حاسراً مستلماً ثوب دارع
ووجه لما يوليكه نفس قانع
لتسعن بنور عن يمينك ساطع
هلكت وهل شا الضلوع بضالع
مدحهم بالنص غير مدافع

وتندب رسمأ قد محته يد البلى
وتقضى غراماً عند تذكار دمتة
وتحبى إذا هبت من الحبي نسمة
أما آن أن تصحو وقوحال حالك
ومالك شغل عن تذكر بارق
فهب أن سلمي بعد قطعلك أرجعت
إذا الغيد شهدت البياض بمفرق
وخذ قبل أن تحتاج زاداً مبلغاً
ولا تأمن الدهر الخؤون فشهده
فكم غرّ غرّاً بالمبادي وما درت
ولا تكترت بالعاديات ووقعها
إذا حفظ الرحمن أو صرف الأذى
وفوض لرب العرش أمرك كله
ووال خستام المرسلين والله
 وإن حدت عنهم أو علقت بغيرهم
فهم أمناء الله في هل أتني أتني

وليات فصلٍ قد علت عن مضارع
جنوبيهم تأبى وصال المضاجع
دجى وتجلت مهام الشرائع
وردوا حسراً طرف كلَّ منازع
على رغم أخف الدين أيدي الفجائع
سهام ذحولٍ عن قسيٍ خدائع
لهم في فجاج الأرض مقلة هاجع
ومن بين متبعٍ يقاد لتابع
خلاف الموالي وانحراف المتابع
وأحدٍ ومن أشباء تلك الموضع
وأفني اصطباري ذكر كبرى الوقائع
لها وادٌ لو سدت خروق المسابع
على الآل جرت مثلها من وقائع
بأن سرٍ وعجل بالقدوم وسارع
على إحنٍ طرى العشا والأضالع
وغدرهم بغياناً بما التواضع
بأهلية لا يتنى عزيمة راجع
لهم في قران الفوز أسعد طالع
وضاق بهم من سهلها كلَّ واسع
وسدوا عليهم كلَّ نهج وشارع
وردوهم عن ورد ماء الشرائع
لأمرٍ ولا أطعن مقادة طائع
هناك من إحدى وجوه المنافع
لها وصريحٍ في المكر وصارع
من الضرب مشفوع بأخر راكم

براهمن فضلٍ قد خلت عن معارضٍ
لربِّهم عافوا الحياة فأصبحت
بهم أشرق الدين الحنيفي غبت ما
لقد جاهدوا في الله حقَّ جهاده
فلما قضى المختار عاثت بشملهم
وسدَّت الأعداء نحو قبيله
ونالت رؤوس الكفر منهم فلم تدع
فهم بين من يبتَّ بالقهر إرثها
ومن بين مخدولٍ رأى رأي عينه
تجرع كأس السهم من كفَّ خيرٍ
ومتا شجع قلبي وأغرى بي الأسى
هي الوعقة الكبرى التي كلَّ سامِ
فكِّم وقعة من قبلها قد جرت وما
غداة دعت سبط النبي عصابة
وجاءت إليه كتبهم وقد انطوت
وشابوا لها فيها أجاج انحرافهم
بنفسِي الحسين الطهر يسعى إليهم
وتصحبه من صحبه الفرَّ سادة
فديتهم لما أتوا أرض كربلا
فديتهم لما أتى القوم نحوهم
فديتهم لما أحاطوا برحبيهم
فديت إماماً ما عرى الجبن قلبه
فديت صحاباً أصبح الموت عندهم
وهم بين مسلوب الحياة وسالِبٍ
وأرؤسهم في العرب ما بين ساجِدٍ

تَقْهِيرٌ عَنْ إِدْرَاكِهَا كُلَّ طَامِعٍ
بِأَسْرِهِمْ مَا بَيْنِ سَاعَيْ وَسَارِعٍ
كُؤُوسِ الْمَنَابِيَا وَالسَّيُوفِ الْقَوَاطِعِ
لَصْمَ الْرَّوَاسِيِّ الشَّمْ رَيْعَتْ بِصَارِعٍ
أَبَيَّ تَلَقَّاهُ بِهَامَةٍ خَاضِعٍ
لِخَلْعَةِ سُلْطَانِ الدَّجْنِيِّ غَيْرِ خَالِعٍ
رَمَوا بِاِشْتِعَالِ الْقَلْبِ عَنِ التَّنَازُعِ
وَقَلْبًا بِقَلْبٍ ثَابَتْ غَيْرِ جَازِعٍ
بِسُوَادِهِمْ تَوْدِيعَ غَيْرِ مَرَاجِعٍ
بِضَرْبِ عَلَى هَامَاتِهِمْ مُسْتَابِعٍ
فَخَرَّ كَطْوَدٌ فِي نَرَى الْأَرْضِ وَاقِعٍ
وَلَمْ يَسْتَهِنْ عَنْ غَيْرِهِ رَادِعٍ رَادِعٍ
وَأَصْبَحَ أَنْفُ الْمَجْدِ فِي كَفَ جَاذِعٍ
الشَّرِيفُ بَعْضٌ مِنْهُ فَرَبُّ قَاطِعٍ
تَوَارِتْ وَأَنْسَى غَارِبًا كُلَّ طَالِعٍ
وَأَضْحَنَ بِهِ شَمْلُ التَّقْنِيِّ غَيْرِ جَامِعٍ
سَرِيَ فَتَوَارِي عَنْ بَرْوَجِ الْمَطَالِعِ
طَعِينًا بِأَطْرَافِ الرَّمَاحِ الشَّوَارِعِ
مِنْ الْبَارِدِ الطَّامِي بِجَرْعَةِ جَارِعٍ
وَبِسَاعِ وَمَرْمِدٍ وَطَبَاعِ وَخَادِعٍ
نَدِيَ سَهَامٍ لَا نَدِيَ مَرَاضِعٍ
بِعَامِلِ حَزْمٍ فَوْقَ عَامِلِ رَافِعٍ
وَهُمْ حَوْلَهُ مُثْلِ النَّجُومِ الطَّوَالِعِ
يَسْلِبُنَ ما يَحْوِنَهُ مِنْ مَدَارِعٍ
أَخَاهَا بِطَرْفِ مَقْرَحِ الْجَفَنِ دَامِعٍ

وهل صلة ترجى لحبل التقاطع
وأي قسرٍ بـ بعد بعده نافع
وقد هدمت أيدي الخطوب صناعي
لفقدك والصبر الجميل مقاطعي
بحـ حسام نسله غير مانع
عيون المعالي والندا كلـ نابع
لما ناله من رائـ غير رائع
وضاع فأضاع عرفة غير ضائع
ولا قـعوا إلا بـ سلب المقامـ
لأشـم عـلـج من أمـة خـانـع
وأشـف جـدـ بالـرسـلة صـادـع
إلى جـنـب ظـامـ من ذـويـه وجـانـع
وأـكـفـانـه نـسـجـ الـريـاحـ الزـعـارـعـ
وـلـ أـسـلـمـه فـيهـ رـاحـةـ وـاضـعـ
يـقادـ وـيلـحـنـ وـهـوـ أـضـرـعـ ضـارـعـ
غـداـ السـرابـيلـ الضـنـاغـ غـيرـ نـازـعـ
فـمـنـ بـعـدهـ لـيـسـ العـلاـجـ بـنـافـعـ
بـرـاقـعنـا منـسـوجـةـ منـ أـضـابـعـ
غـداـ يـنقـضـ الطـاغـيـ لـهـ شـرـ قـارـعـ
بـسـتـ أـبـيـناـ فـيـ جـمـيعـ الجـوـامـعـ
بـوـبـيلـ عـذـابـ وـابـلـ القـطـرـ هـامـعـ
وـقـدـ غـرـهاـ جـهـلـاـ خـلـوـ المـوـانـعـ
يـدـاكـ سـيلـقـيـ حـاصـداـ كـلـ زـارـعـ
وـمـاـ العـذـرـ عنـ مـسـ العـذـابـ بـنـافـعـ
تـقـرـ بـهـ عـيـنـ الـموـالـيـ المشـاعـ

وتدعى أخي بعد ذا بعد عودة
أخي كسر صبري لم يلامسه جابر
أخي أي حصن أرجحه لمنعتي
أخي أصبح الحزن الطويل مواصلي
أجي جد تخديري وصوني قد غدا
أخي أقلعت سحب النوال وغاض من
أخي رزو خمير المرسلين والله
أخي طمست أعلام دين محمد
أخي قشونا بالسياط فما اكتفوا
ولا أنس سوق الطاهرات هدية
يسادين في ذل السبا خير والد
أيا جد هذا السبط ملقى على الشرى
أيا جد أما غسله فنجيعه
وما حرفت قبر الله يد حافر
أيا جد زين العابدين بقيده
إذا أبصر الرأس الكريم على القنا
له علة قد مات عنها طيبة
أيا جد ساقونا سبا حواسرا
أيا جد ثغرا كنت تكثر لعنه
وممَا يزيد الحزن يا جد أمره
وتعداده الأشياخ بلت قبورهم
أيا جد نالت ما تمنت أمية
أمية مهلاً ليس بالهين ما جنت
فياليت شعرى ما اعتذارك في غير
عليك من الرحمن لعن موبد

أجادت معانها قريحة بادع
وما الروض إلا ما حوت من بدائع
لها الطول مهما أنشدت في المجامع
رضيت على حظي وصالحت طالعي
ولا نسجته قبل راحة صانع
تسناول منه الدرّ لي فكر وادع
وسدّت كهول الناس في سن يافع
فأجر مديحي فيكم غير ضائع
هم عند رب العالمين ذرائي
كما يرشد الساري ضياء المشاعع
وتسلك لعمر الله أنسني البضائع
وعقد ولاكم ثمّ أوجه شافع
تخالفكم من مالكي وشافعي
بكم يتتجي من هول وقع المقامع
لباب التماس العفو أحوج قارع
وصحي وتسالي للقرىض وسامع
سليل عليٍّ خير راوٍ وساجع
لرزوكم في الناس أول باسخ
فليس سواكم في غير أمن فازع
مدى الدهر يا أهل العلا والصنائع

وله قدس الله سره بنود كثيرة في مدائنه النبي ﷺ وأهل البيت ع(١).

٤٩٠ - السيد عبد الرؤوف بن ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن
ماجد الحسيني العريضي الصادقي الجد حفصي البحرياني .

قال السيد الخوانساري: ونسب بعض فضلاء هذه الأواخر هذه الأبيات إلى السيد عبد الرؤوف، وهي هذه المناجات:

واقتدارٌ ليس يعجل	يا حلِيماً ذا أنسنة
قد جناه يتتضَّل	عبدك المذنب متنا
سعة الرحمة يأمل	كاد أن يقطن لولا
أمهل المولى فأهمل	باء بالخسران عبد
من يخاف الفوت يعجل	إنَّ في ذاك لسرزاً
ومن ليت ومن عل	ملَّ التوبة من سوفٍ
ي فهل يرشد من ضل	تهت في بيداء تقصير
منهُج المخرج أشكُّل	أدخلتني النفس لكن
أتَسْمَّى عام أول	كُلَّماً أقبل عام
كان متأفات أحمل	فإذاً أقبل عام
أو بما أعلم أعمل	ليتني أجهل علمي
عمال يا رب المعوَّل	فعلى عفوك لا الأ
يسْمح العفو في دمل	فمعنى جرح ذنوبي
لتدعُنِي وتزلزل	لو برضوى بعض ما بي
المصطفى أشرف مرسل	غَيرَ أَنِّي بالي
يا إلهي أتوسل	وعَلَّي وبنيه
ثبَّتْ لي ما زال	فيهم يا واسع الرحمة
يغفر الذنب وإن جل	واسع الغفران يا من
غيرهم في العقد والحل	لست أقفوا إنْرَ قومٍ
وعلى أرواحهم صل ^(١)	عَجَلَ الفوز بهم لي

وذكر البلادي ما نقلناه عن صاحب الروضات، ثمَّ قال: قلت: ولم أر لهذا السيد ترجمة

ولا ذكر أغير ما ذكرناه، ولم يذكر أنه كان طفلاً بعد موت والده العلامة، ونشأ في شيراز، ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات، وكفى بها أدباً وتقوئاً وورعاً^(١).

وقال السيد الأمين: كان شاعراً مجيداً كأبيه، ثم ذكر من شعره ما تقدم في المناجات^(٢).

٢٩١ - السيد عبد الرضا البحرياني .

قال البلادي: هو تلميذ العلامة السيد ماجد. أخبرني والدي عليه السلام أنه تلقى عليه ووصف حدة ذهنه وتبخره في العلوم العقلية والערבية، وكانت فيه حدة، وكان شاعراً جيداً، أنسداني والدي عليه السلام مقاطعيم كثيرة من شعره كتبتها في بعض مجموعاتي. إنتهى كلام شيخنا الماحوزي عليه السلام^(٣).

٢٩٢ - السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الحسيني البحرياني .

قال المدنى: الرضى المرتضى، والحسام المنتضى، الصحيح النسب، الصريح الحسب، مجمع البحرين: بحر العلم وبحر العمل، ومقلد الن Gurain: نهر الأدب ونهر الأمل، ثنى إلى الفضل أزمة رحاله، فأصبح في الأفضل علماء فرداً، وأشتد لسان حاله :

فاعلم وإن رديت بردا	ليس الجمال بمتزير
إلى أدب مستفاض، وبيان واسع فضفاض، ومع ذلك فطبقة شعره وسطى، وإن مد له من	
مديد القول بسطا، وقد وقفت على ما لم يهز الاستحسان منه لا كثرة عطفه، ولا كساه	
الإحسان رقته ولطفه، فمما اخترته من مطلع قصيدة :	

ذو بهاء يخجل البدر التماما	بات يسكنى من الشغف مداماً
وصل من يشاقه شيئاً حراما	حلل الوصل وقد كان يرى
في هواء أو يموتون غراما	ويرى سفك دم العشاق فرضاً
منه ميعاداً فأدرك المراما	زارني وهنا ولا أعرف لي

(١) أنوار البدرين ص ٩١-٩٢ برقم: ٢٧.

(٢) أعيان الشيعة ٧: ٤٥٩.

(٣) أنوار البدرين ص ١٢٣ برقم: ٥٥.

نمل الأعطااف سكرأ يترامى
حين أرخى لي عن الوجه اللئاما
أو كرجع الطرف قصرأ وانصراما
مجمع اللذات والدهر غلاما
صادحاً ما كنت لي إلأ حماما
ودموعي تشهي الغيث انسجاما
فاقر عني ذلك العي السلاما
في فؤادي ضربوا تلك الخياما
ومنعمت جفن عيني إن يناما
وتجئيت فلم ترعوا ذماما
بالنبي المصطفى الهادي اعتصاما

جائني في حلأة من سندس
فاعترتي دهشة من حسه
ليلة كانت كأشهام القطا
حين كان العيش غضاً والصبا
يا حماماً ناح في أيكته
تندب الإلف ولا تزدر دمعاً^(١)
أيتها الريح إذا ما جئت سلماً
جيزة إن بعدوا عني فهم
يا أهيل المنعني في الحب جرم
وأسرتم في حبال الشوق قلبى
إن عدلت عن ودادي إنَّ لي
وقوله في مناجاة له وهي قصيدة هذا مقتها:

وجودك الغمر جزل
أي المحمد يتلو
بسم الله أنت أهل
وقد عرا الكلَّ كلَّ
عن أن يدانيه مثل
لزائف الفكر دخل
فعاقه عنه جهل
له إلى ذاك سبل
ولا يساويك فصل
ولا حواك محلَّ
وناله منك وصل

على الورى لك فضل
لسان كلَّ ثناء
عليك يا رب نشي
إني نوفيك شكرأ
يا من تقدس شأنأ
وكنه ليس فيه
أرادك المقل علمأ
وتاه فكرأ وأنى
ولا يحدك جنس
ولا يحلك شيء
طوبى لمن حاز قرباً

(١) في الأعيان: ولا تزري دمأ.

له الشأن يعلو ولا لهم عنك شغل خمر الوصال فضلوا طوعاً فعززوا وجلوا وفي ذرى العز حلوا فأين حلوا أحل فالغفو منك أجمل عليك يا رب سهل رضاك وهو الأقل من الرضا فطلّ ^(١)	وأنفق العصر فيما قسم لهم بك شغل وقد أديرت عليهم باب الرضا لازمه وطاؤلوا السبع فخر يا ليتني كنت معهم يا رب إن جل ذنبي وإن غفران حسيبي عبد الرضا منك يرجو إن لم يصبني وبيل
---	---

قال العز العاملبي: من أهل العلم والأدب والفضل والصلاح، ذكره السيد علي بن ميرزا
 أحمدي السلاقة، وأتنى عليه، وذكر له شعراً جيداً^(٢).
 وذكره الزنوزي في رياضه^(٣)، والسيد الأمين في أعيانه^(٤)، واكتفي بما ذكره المدني.
 ٢٩٣ - السيد عبد الصمد بن عبد القادر الحسيني البحرياني .

قال العز العاملبي: عالم فاضل صالح عابد شاعر أديب جليل ماهر معاصر^(٥).
 وذكره البلادي في أنواره، واكتفى بالنقل عما ذكره العز العاملبي^(٦).
 ٢٩٤ - السيد عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أبي نصر الحسيني السريجي
 الأولى.

(١) سلاقة العصر ص ٥١٧ - ٥١٨.

(٢) أمل الآمل ١: ١٤٨ برقم: ٤٣٦.

(٣) رياض الجنّة ٣: ٤٤٧ - ٤٤٨ برقم: ٤٤٩.

(٤) أعيان الشيعة ٨: ١١.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٤٨.

(٦) أنوار البدرين ص ١٠٩ برقم: ٣٩.

قال الشيخ الأميني: ترجمة العلامة السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، فقال: كان فاضلاً أديباً جاماً، وشاعراً ظريفاً بارعاً، توفي في البصرة سنة (٧٥٠) تقوياً.

قال: ومن شعره في ذكر فضائل ومناقب الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِ الْكَلَمُ:

فَمَا أَفْظَى إِذْن قَلْبِي وَأَجْفَانِي
أَمْسَى أَسِيرْ صَنْبَابَاتِ وَأَحْزَانِ
دِينَا وَأَقْلَعْتُ عَنْ مَطْلِبِ لِيَانِ
بِلْقِيسِ قَلْبِ ابْنِ دَادِ سَلِيمَانِ
مَسْتَهْرَا وَالنَّهِيِّ عَنْ ذَاكِ يَنْهَانِي
شَغْلُّ عَنِ اللَّهِ وَالْأَطْرَابِ الْهَانِيِّ
وَدُعَ حَدِيثَ رَبِّي نَجِدِ وَنَعْمَانِ
هَطَّالِ الْهَبَاتِ وَأَمْنِ الْخَافِقِ الْجَانِيِّ
الْأَصْنَامِ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ هَادِمِ بَانِ
بَدِيرِ وَخَيْرِ يَا مِنْ فِيهِ يَلْهَانِي
وَفِي حَنِينِ إِذَا التَّفَّ الْفَرِيقَانِ
عَضِيَّاً بِهِ قَرِبَتْ آجَالُ أَقْرَانِ
مَنَاقِبَاً أَرْغَمَتْ ذَا الْبَغْضَةِ الشَّانِيِّ
مَسْوِيَّ بِهِ اللَّهُ يَهْدِي كُلَّ حِيرَانِ
مُوسَى وَلَمْ يَكُنْ بَعْدِي مَرْسُلُ ثَانِيِّ
غَرَّاءً أَقْصَرَ عَنْهَا كُلَّ إِنْسَانِ
فِي الْخَفَّ هَدِيَاً لِذِي بَغْضِ وَارْعَانِ
لَكُلَّ مِنْ حَادَ عَنْ عَمِدِ وَشَنَآنِ
وَالنَّاسُ قَدْ فَزَعُوا مِنْ شَخْصِ ثَعَبَانِ
بَاسِاً بِتَمْكِينِهِ قَصْدِي وَإِتِيَانِيِّ
مَهْمَهَا بِلِسَانِ الْخَاصِّ الْجَانِيِّ
سَوَاهُ قَالَ اسْأَلُونِي قَبْلَ فَقْدَانِيِّ

إِنْ لَمْ أَفْضِ فِي الْمَغَانِيِّ مَاءِ أَجْفَانِيِّ
وَكَيْفَ لَا يَهْمِلُ الدَّمْعُ الْهَتُونَ فَتَنِيِّ
يَا رَبَّةِ السَّجْفِ هَلَّا كُنْتَ قَاضِيَّةً
لَوْ كُنْتَ فِي عَصْرِ بِلْقِيسِ لَمَا خَلَبْتَ
يَا قَلْبَ كُمَّ بِالْحَسَانِ الْبَيْضَ تَجْعَلْنِيِّ
وَلِي بَسُودَةِ أَمِيرِ النَّحْلِ حَيْدَرَةً
هَاتِ الْحَدِيثَ سَمِيرِيِّ عَنْ مَنَاقِبِهِ
مُرْدِي الْكَعَةِ وَفَتَّاكِ الْعَتَةِ وَ
بَسْنِي بِصَارِمِهِ الْإِسْلَامِ إِذْ هَدَمَ
سَائِلَ بِهِ يَوْمَ أَحْيِي وَالْقَلْبِ وَفِي
وَيَوْمِ صَفَينِ وَالْأَلَبَابِ طَائِنَةً
وَيَوْمِ عُمَرُ وَبْنُ وَدْ حَيْنِ جَلَّهُ
وَفِي الْفَدِيرِ وَقَدْ أَبْدَى النَّبِيُّ لَهُ
إِذْ قَالَ مِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَأَنْتَ لَهُ
أَنْزَلْتَ مَنِّي كَمَا هَارُونَ أَنْزَلَ مِنْ
وَآيَةِ الشَّمْسِ إِذْ رَدَتْ مِبَادِرَةً
وَإِنَّ فِي قَصْةِ الْأَفْعَيِ وَمَكْمَنِهِ
وَقَصْةِ الطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ بَيْتَهُ
وَاسْأَلْ بِهِ يَوْمَ وَافْتَنَ ظَهَرَ مِنْبَرَهُ
فَقَالَ خَلَوَالَهُ نَهْجَاً وَلَا تَجِدُوا
فِجَاءَ حَتَّى رَقَنَ أَعْوَادَ مِنْبَرَهُ
مِنْ غَيْرِهِ بَطْنَ الْعِلْمِ الْخَفِيِّ وَمِنْ

وافى الفراش ذوو كفر وطغيان
يسجد كما سجدت قوم لأوثان
وحاطه الله من بأس وعدوان
به السبوة في سرّ وإعلان
نار الوعا فتحاماها الخميسان
والعين بعد ذهاب المنظر الفاني
باب وقد سد أبواب لإخوان
براءة لأولي شرك وكفران
المختار خير ذوي شيب وشبان
هذا وبالكأس يسكن كل ظمان
أجل نفس نات عن خير جثمان
تجري بأمر مليك الخلق رحمان
على مراقدهم أعمصار أزمان
أنت الوصي على علم وإيقان^(١)

ومن وقت نفسه نفس الرسول وقد
ومن تصدق في حال الركوع ولم
من كان في حرم الرحمن مولده
من غيره خاطب الرحمن واعتصمت
من أعطي الراية الفراء إذ ريدت
من ردت الكفّ إذ بانت بدعته
من أنزل الوحي في أن لا يسأله
ومن به بلغت من بعد أدبتها
ومن تظلم طفلاً وارتقى كتف
ومن يقول خذني يا نار ذا وذرى
من غسل المصطفى من سال في يده
ومن توڑك متن الريح طائعة
حتى أتني فتية الكهف الذين جرت
فاستيقظوا ثم قالوا بعد يقظتهم

٢٩٥ - السيد عبدالعزيز بن مهدي العجمي البحرياني القطيفي .

قال الشيخ الطهراني: أديب فاضل، ذكره الشيخ علي في أنوار البدرين، فقال: له من الأدب الحظ الوافر، ومن المعرفة النصيب الكامل، قصانده في رثاء الحسين عليه السلام متداولة القراءة في مجالس التعزية، وله منظومة في الرد على النصارى^(٢).

٢٩٦ - عبد القادر محى الدين بن يحيى الطبرى الحسنى الشافعى المكى .

قال المدنى: إمام تصدر في محراب العلم والإمامية، وهمام تستمّ صهوة جموع الفضل
فملك زمامه، رفع للعلوم أرفع راية، وجمع بين الرواية والدرائية، فأصبح وهو كاسر
الوسادة، بين الأئمة والساسة، يشنف المسامع بفرائد كلامه، ويجهج الناظر بما تدبرجه

(١) الفدير للعلامة الأميني ٦ : ٢٠ - ٣٨ .

(٢) الكرام البررة ٢ : ٧٤٠ برقم: ١٣٦٠ .

أنامل أقلامه، إذا انفتحت بشقاشق قاله لها ته، ثبت حق إفصاح النطق وبطلت ترهاته، إلى نسب في صميم الشرف عريق، وحسب غصن مجده بالمعالي وريق، وبيت علم ليس منه إلا إمام وخطيب، وأديب فن فضله في رياض الأدب رطيب.

والطربون سادة من غير الفضل بربون، وهذا الامر واسطة عقدهم، ورابطة عقدهم، ومحبي آثارهم، والأخذ من الدهر بشارهم، صفت وألف، وسبق وما تخلف. وأما الأدب فروضه المسطور، وحوضه الراوية منه الطروس والسطور، وكانت له الهمة العليا التي تضيق عن أدناها الدنيا، وأنفة نفسه كانت ذهابها، وانتراع لطيفة روحه من إهابها.

ثم ذكر من إنشائه البديع ما كتبه إلى الشيخ عبد الرحمن المرشدي من الطائف.

ثم قال: ومن شعره قوله يمدح الشريف محسن بن الحسين بن الحسن سلطان

الحرمين :

ما احتجت في حمل الهوى لمعين
ر إذا أسفرن بطرة وجبين
بمعاطفٍ تزري الفصون بلين
بصبا الصبي وإلى الفرام حنيبي
نفسى ورعد الصاعقات أنتيني
وتذيني وجداً ظبا يبريني
هيئات ذلك فهو بنس قرين
لرؤاد كل موله وحزين
نقلي ومدحي محسناً من ديني
من ليس يرضي في العلا بالدون
سهل العجاب بسغاب ليث عرين
لو أنهم حلوا أقاصي الصين
سللت فحاكي السبع من سيفون
الأعداء لا يرضي لها بمعين
من كل غل في الصدور دفين

لا والنوابع من خددود العين
وبما لهن على من خلع العذا
ولعيب بالألياب عند تمايس
أنا ذلك الصب الذي قد ما صبا
غيث السحائب مدمعي وهو لظني
يسريني النجدي من ألم النوى
لا يعدل المشتاق إلا جاهل
ما مر لي في العشق إلا ما حلا
شرع الهوى فرضي وحسن تهتكني
ابن الحسين أبوالحسين أخو التقى
عالى الجناب إذا انتجنى وإذا انتخنى
ذو هيبة حللت قلوب عداته
من عزمها ساخ العديد وسال إذ
يروي الأستة والشوارب من دم
ويرى المنى نزع النفوس بما بها

طبق القضا في شأن كلّ ظنين
وخطوره في عالم التكوين
وإذا انتضي سيف الفنا بيمين
سيل العقيق ومرهق الزرجون
فبدت معربدة بقطع وتين
أضلاع كلّ مجدى وطعين
مستفلأ في الارتفاع بمعين
إلا فتئ يرجو لقاء منون
يسمو بعرض في الأيام مصون
يل وكاشف الخطب الجليل العين
ما فاتها من سعنة بهتون
إلا الذي أضررت طيّ يمين
والبرّ أرباب التقى والدين
من محسن من محسن لضمين
عين القلادة فضلت بثمين
أملاً فيذهب عنه ذلّ الهون
إلا تبدل غثّه بسمين
بالكاف قدرها القضا والتون
كن كيف شئت بغاية التمكين
منذ دبتجت بغلائل التلدين
ـ أسود يسأل بيض جفون
تقصيرها في المدح لا التحسين
بدوام عزّ في الفخار مكين
ـ قوله مادحاً الشريف حسن بن أبي نعي بن برkatat سلطان الحجاز :
ما زال وارثه فيها أباً فأباً

الله ما أعلى مرامي ظنه
وأمسه في الأمر قبل وقوعه
يرضيك إن هرّ القنا بشماله
فيريك لمع البرق في ظلم الحشا
ثملت به عللاً رؤوس رماحه
وصحّت فإنّها الظهور فحطمت
وبها حمي أم القرى فدع القرى
من ذا يقاومه إذا اشتدا الوغنى
هذا التقى الطاهر الذيل الذي
مولى العجميل وباذل الفضل الجز
حكت السحائب كفه فبكت على
قسمأ به لم يحكه في جوده
فهم هم بيت النبوة والهجا
أضمنهم لم تلق إلا محسناً
واعقد يمينك أنه من عقدمهم
من رام عزّاً فلينبع برحابه
ما سام مرعن خصبه متضائل
يسابن النبي إلىكها نونية
خذ فالها الحسن الجميل وقولها
وافتوك كالطاووس تزهو عزة
فالطرس منها أخضر والسطر في
أنت عليك بعض حقّك فاغفر
لا زلت في أوج السعادة راقياً
وقوله مادحاً الشريف حسن بن أبي نعي بن برkatat سلطان الحجاز :
خليفة الله في أم القرى شرفأ

حمن حماها لوجه الله محتسبا
بالرعب منذ سنين ليس فيه غبا
علامة النصر واهتزت به طربا
على المنابر جهراً ألسن الخطبا
كل الورى حبهم بالنص واكتبا
تحت اللواء بقرب المصطفى رتبوا
يوم القيمة للرحمى واقتربا
أوصى به رغبة في آله التجا
فخراً إذا ما رفعتم في الورى نسبا
قد كان جبريل من خدامه عجبا
أهلأ وينزل فيهم ربنا كتبوا
أتما لهم وعلى ذي الآباء أبا
بعد النبي بنصٍ واضحٍ ونبيا
قد أظهر الله في وجه السما غضبا
كتجده حسن حالاً ومنقلبا
جبر الغواطэр للعافي ومن طلبا
لولا الشهد كانت لاؤه وجبا
علامة جعلت في وجهه لقبا
وذاك شأن رسول الله لا سلبا
فانظر إلى وجهه واستحضر الأدباء
تراءه بدرأ وهم من حوله شهبا
عليك إذ كنت أولى من وفى وحبا
ساواك يا خير من أجدي ومن وهبا
خذ مدحه مجملًا متى ومنتخبًا
الله أكبر قلبي نال ما طلبا

إمام قبلتنا الغراء أفضل من
من أيده الله جيشاً كان قائده
أجل من خفقت من فوق هامته
وخير من قد تلت آيات مفتره
سليل آل قد استن الإله على
هم المحجة في يوم يرون به
فيما سعادة من أولى بحبهم
وفاز بالأجر إذ وافق النبي بما
يهنكم يا بني الزهراء أن لكم
 فمن يدانكم فضلاً وجدكم
وأي بيته يرى أهل الكساء له
وأي بيته حظوا يوماً بفاطمة
وأي رهط لهم حق الإمامة من
وأي ناسٍ لهم جد بمقتلهم
وأي جمع يرى في نسلهم حسن
مستوح بوقار الملك شيمته
ما قال لا قطّ إلا في تشهد
نور النبوة في أنحاء طلعته
تراء هشا إذا ما جئت ساحته
وإن ترد نظرة تعطي بها أدباً
إذا بدا في بنيه دام مجدهم
فيما ابن طه أداه الله نعمته
فقط الأنام فما أبصرت من بشرٍ
يا سائلٍ عن سليل المصطفى حسن
بالغ بما شئت فيه بالمدح وقل

وقوله مشجرأ في أحمد:

سلامه كان لي في الحال توديعا
قد رصعته لآلئ الثغر ترصعها
على الوداد له ما زال مطبوعا
فانتفع الفكر تأصيلاً وتفريعا

أستودع الله ظبياً في مدینتكم
حلوا المراسف إلا أن مبسمه
مهفهف القد إلا أن عاشقه
دنوت منه فحاباني بمنطقه

وقوله:

أبصرت شيئاً ير Roc العقل والبصر
بصدقه لم أزل للوصول منتظرا

مذ غبت عن ساكني تلك المضارب ما
يا رب عجل بلقياهم فليأمل

وقوله في بعض المدائح:

ذكيٌ عن ذكيٍ عن ذكيٍ
عن الإفضال عن كفٍ مليٍ

فتُنَيَّ يروي المكارم عن يديه
سيوْلُ عن حياءِ عن بحور

وللتَا خدم الإمام المذكور الشريف حسناً سلطان الحرمين الشريفين بشرح الدرية
الذي سَنَّه الآيات المقصورة على الآيات المقصورة، وقال في ديباجته مادحًا له:

سليل النبي المصطفى خير صفوٌ
مهذبة قد انتجتها المناصر
لذا عقدت حقاً عليه الخناصر
وأنت له يا مالك الملك مؤيداً

اتفق أن حكم له تاريخ تأليفه في بيتهما على ظهره وهو ما:

أَرْخَنِي مَؤْلِفِي
ببيت شعر ما ذهب
أَحْمَدُ جُودِ ماجِدٍ
أجازني ألف ذهب

فأنعم له بمعاطلٍ، وأجازه ألف ذهب^(١).

٢٩٧ - السيد عبد القاهر بن الكاظم التوبلي البحرياني.

قال البلاطي: كان من العلماء الأخيار، والنجاء الأبرار، خرج من البحرين وسكن بلاد القطيف، ثم مسقط، ثم لنجة، وبها توفي، رأيت له رسالة في شرح أسماء الله الحسنى

و خواصها ومنافعها حسنة، و سمعت له بعض المراثي على الحسين بن علي عليهما جيدة بلية (١).

وقال الشيخ الطهراني: عالم فاضل، و خبير متبحر، من أجلاء و قته، خرج من البحرين فسكن مدة بالقطيف، ثم رحل إلى مسقط، ثم سكن بندر لنجة، وفيها صنف رسالة شرح الأسماء الحسني، وبها توفي (٢).

أقول: ومن شعره في رثاء أهل البيت عليهما قوله:

بظعونهم بعد النوى حادي الردى
يرضوا سوى عبرات عيني سوردا
يشفي غليل جوى وإماتا موعدا
الفراق ولا أطريق تجلدا
أقللي وساعر لوعتي متوقدا
كف المعنون به وربعاً فددا
فسعير نار صبابتي لن يخمندا
ذهبت مواليه حساند للعدا
فخراً وأزكاهم وأشرف سوددا
والواقفون على فيوضات البدا
القضاء بها على مر المدا
لإبراهيم فاستحيا وحار وردد
لا كيف ثم ولا صفاً وتجراً
 فمن بهم اهتدى فقد اهتدى
منهم سوى من قد قضى متشهدا
بعد المزار بكل أرض مشهدا

قف نبك أطلالاً وأحباباً حدى
رحلوا ولكن بالحشا نزلوا فلم
عطناً فباما ملتقي بعد النوى
فوحقكم لا أستطيع تصبراً بعد
ولرب لائمة ترى دمعي لهم
أمن الجميل بكاك إلها طوحت
قلت اعذلي إن شئت أو لا تعذلي
يا هيل لقنة من سلو بعده ما
وهم أجل العاملين إذا انتعوا
علل الوجود وببدؤه وختامه
والأوليا على الأفاعيل التي يجري
ومعاقد العرش التي كشفت
هذا فكيف ولو رأى ما فوقه
عيوب اباطتهم وظاهر أمرهم حجج
جست بهم دهم الخطوب فلم أر
شئ مصارعهم ترى لهم على

(١) أنوار البحرين ص ٢٤٨ برقم: ١١٦.

(٢) نقاء البشر ٣: ١١٥٢ برقم: ١٦٨٣.

وأقمارٌ تبوأت البقوع الفرقدا
بدران عزّ على الهدى أن يفقدا
طوس إمام هدى شهيداً مفرداً
وبأرض طيبة غودرت شمس الهدى
نفس الرسول المصطفى بحر الندى
أذن المهيمن في الظهور له بدا
في كربلا شهداء ما بلوا صدا
طالب على الله :

بدران منهم في حمى الزوراء
وثوى بسامراً على رغم العلا
وثوى غربياً من سناباد من
وبطيبة مشكاة أنواه ثرت
وثوى شهيداً بالغرى المرتضى
وأنهم عدل مختفٍ خوفاً إذا
وقضى حسينٍ في ذويه والله
وله في رثاء الإمام أمير المؤمنين على

أبٰت الحوادث في الورى أن تحصرا
فلذاك جل حلولها بأولي العجى
كُلّ علني قدر فأشعاظهم بلا
ولقد أطلَّ جليل رزء قصرت
غال المرادي الوصي المحبتي
سرَّ الوجود وعلة الإيجاد
والآية الكبرى وشمس سما العلا
تلقاء في المحراب بكاءً وضحاياً
إن كنت في شكٍّ فسل صفين
فيها أراق دم القروم على الربي
ولكم جلى من كربة جلاء عن
حتى إذ قام الهدى بحسame
وأنى النبى النص من رب العلا
صدع النبى بأمر مولاه له
من كنت مولاه فذا مولى له
ومكانه فيكم مكاني فيكم

فأسرت النجوى رجال خالفوا ما أحكم الهادي النبي وقدرا^(١)
٢٩٨ - الميرزا عبد الكريم خان بن علي الثالث بن إسحاق بن محمد شاهمير بن
عبد الله بن علي الثاني بن المير محمد باقر بن علي الكبير بن أسد الله شاهمير بن
علي بن محمد شاه بن مانده مبارز الدين بن الحسين جمال الدين بن محمود نجم
الدين بن أحمد بن الحسين كمال الدين أو تاج الدين بن أبي المفاخر محمد بن
أبي الحسن علي بن أبي علي أحمد بن أبي طالب بن إسماعيل بن إبراهيم بن
أبي الحسين يحيى بن أبي عبدالله الحسين بن محمد الصوفي بن حمزة بن علي
المامطري بن حمزة بن علي المرعش بن الحسن الـدكـة بن الحسين الأصغر بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب المرعشـي التستـري .

قال الشيخ الطهراني: أديب فاضل، كان حاكم تستر برها من قبل السلطان كريم خان زند ثم عزل، وكانت له يد طولى في العلوم المتداولة وحسن سليقة في الشعر، وله ديوان صغير فيه قرب خمسة بيت، توفي في ٢٢ - شعبان - ١٢٠٦^(٢).

٢٩٩ - السيد عبد الكرييم بن محمد علي بن عيسى آل كمال الدين .
قال الخاقاني: أديب شاعر، ولد في النجف عام (١٣٣٨) هـ ونشأ بها على أبيه في بيت
عرف بالأدب والعلم، والنبل والشجاعة والحرية الفكرية، ولع بالأدب ونظم منذ الصبا
وبكراً فيه، فأجاد في كثير من القطع الشعرية الناجحة، تأثر بأدب أخي جده السيد جعفر
كمال الدين الحلبي، فحفظ أكثره، ولع بدارسة الأدب المهجري حتى أصبح كتlimid عليه،
ثم ذكر أنموذج من شعره الرائق (٣).

٣٠٠ أبو طالب عبد الله النقيب بن أبي عبد الله أحمد الطاهر بن أبي الحسن علي النقيب بن أبي الغنائم المعمر الطاهر بن محمد بن المعمر الأمير بن أبي عبد الله أحمد النقيب بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن

(١) موسوعة شعراء البحرين ٢٣٨ - ٢٤٢.

(٢) الکرامہ رقہ ۲: ۷۶۱

عبيد الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال الذهبي: ولـي النقابة بعد أبيه، وله شعر جيد^(١).

وقال الصفدي: نقيب الطالبيين ببغداد بعد وفاة والده، ولم يزل على ولايته إلى أن توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة، وكان شاباً، سريماً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، مترسلاً. من شعره فيما يكتب على قسي البندق:

حملتني راحة في
فأنا للفتك أهل
ومنه أيضاً فيه :

أنا في كف ماجد
كل طير يلوح لي
ومنه فيه :
جوده الفمر مفتر
 فهو في الحال يهبط

لأزلت يا ممسكي براحته
ترمي بي الطير حين تحملني
ومنه فيه :

سـهـا لـحـرـب رـدـيـنـها	وـقـنـاة قـدـ ثـقـتـ
كـبـرـ فـيهـ شـينـها	ثـمـ لـقاـ اـنـحـتـ بلاـ
نـ أـخـاـ وـهـوـ زـيـنـها	اسـتـجـادـتـ منـ المـنـوـ
قـدـ أـصـابـهـ عـيـنـها	كـمـ عـلـىـ الجـوـ طـائـرـ
سـاتـعـدـاهـ حـيـنـهاـ (٢)	فـارـتـقـيـ وـهـوـ سـرـقـ

^{١٥} تاريخ الإسلام: ١٢٧٧ برقم: ١١.

(٢) الوفي بالوفيات ١٧: ٣٣ - ٣٤ برقم: ٢٧.

٣٠١ - عبدالله بن إسماعيل الحسيني الزيدي^(١).

قال الكاتب الاصفهاني: له من أبيات:

فلا شكر لك ما حبيت مبالغاً
شكراً الرياض موقع الأنداء

لأزلت في الرتب الشريفة خالداً
تعلو على النظرة والأكفاء^(٢)

٣٠٢ - السيد عبدالله بن محمد باقر الموسوي الصفوی، من أحفاد السيد سلطان

علي روبدن المعروف بخواجه علي سياه پوش.

قال الشيخ الطهراني: عالم أديب، وفاضل جليل، كان من تلاميذ السيد محمد باقر الأصفهاني المعروف بحجة الاسلام، والعارف الكامل الآغا محمد السيد آبادي، وكان يختلص في شعره بـ«داعي».

كان شعره مدؤناً أخذ نسخة من ديوانه عبدالله خان ساعد السلطنة سردار أكرم من أولا الناظم في سنة (١٣١٥) وكان باقي شعره متفرقاً مبعثراً، فجمعه الشيخ الميرزا جعفر الانصاري في مجلدين من الفزليات والقصائد والرباعيات، وفرغ منه في سنة (١٣٣٢) وله غير الديوان المجموع بعده تخميس الفرزدقية، ومجمع الأخبار وتذكرة الأبرار في تعيين قبور أولاد الأنتمة وبقاع الخير في ذفول، توفي في سنة (١٢٥٦) وكانت ولادته في سنة (١١٥٨)^(٣).

أقوال: أعقب من ثلاثة رجال، وهم: السيد عبدالوهاب، والسيد عبدالصمد، والسيد عبدالرزاق.

٣٠٣ - أبو طاهر عبدالله الشاعر بن أبي جعفر بن أبي هبة الله النفيس الواسطي

النقيب بواسط بن أبي الفتح محمد النقيب بن عبدالله بن محمد النقيب بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيد الله الصالح بن الحسين

(١) كان من الفضلاء الذين كانوا بمصر سنة (٥٢٥) هـ.

(٢) خريدة القصر وجريدة العصر ١٢ : ١٠٥ برقم: ٦٦.

(٣) الكرام البررة ٢ : ٧٧١ - ٧٧٠ برقم: ١٤٣٢.

العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الحسيني العبيدي . قال ابن الدبيسي: من أهل الكوفة. جوّال سافر الكثير، وطاف البلاد ما بين العراق وخراسان وغزنة وبلاد ماوراء النهر، وغير ذلك، وكان له لسان ومعرفة بالأدب، ويقول الشعر. سمع بيده من أبي العباس أحمد بن يحيى بن ناقة، وكان يذكر أنَّ له إجازة من الشريف عمر بن حمزة العلوى الكوفي، وسمع ببغداد من أبي القاسم يحيى بن ثابت البقال وغيره. وكتبنا عنه ببغداد أناشيد له ولغفريه .

أنشدنا أبو طاهر عبدالله بن جعفر العلوى ببغداد من حفظه، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن ناقة بالكوفة، قال: أنشدني أبو محمد القاسم بن علي ابن الحريري البصري ببغداد في سنة أربع وخمسين لغفريه :

كُنْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ قُلْبُكَ الدَّهْرِ
وَتَسْقَئْنَ أَنَّ الْلَّيَالِي سَأْنَتِي
كُلَّ يَوْمٍ وَلِيلَةً بِعَجَيْبِ
وَأَنْشَدْنِي أَيْضًا مَا يَقَالُ إِنَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الْمَغْفِلَةُ :

هُرْ بِقَلْبِ رَاضِ وَصَدِرِ رَحِيبِ	كُلَّ يَوْمٍ وَلِيلَةً بِعَجَيْبِ
يَا ذَا التَّغَافِلِ فِيكَ كَلَامًا	وَهُمَا جَمِيعًا يَفْنِيَانِكَ فَاجْتَهَدْ
بِصَنَاعَمِ الْخَيْرَاتِ أَنْ تَفْنِيهِمَا	

سألت أبو طاهر هذا عن مولده، فقال لي: ولدت في جمادي الآخرة سنة اثنين وثلاثين وخمسين بالكوفة. وبلغني أنه توفي مسافراً عن الكوفة في سنة اثنتي عشرة أو ثلاثة عشرة وستمائة، والله أعلم^(١).

وقال أيضاً: جوّال سافر الكثير، كان لسناً عارفاً بالأدب والشعر، سمع أبو العباس بن ناقة بالكوفة، وببغداد يحيى بن ثابت، وذكر أنَّ له إجازة من عمر بن حمزة العلوى، قال لي: ولدت ستة اثنين وثلاثين وخمسين، وببلغني أنه توفي مسافراً عن الكوفة سنة اثنتي عشرة وستمائة أو بعدها^(٢).

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيسي ٣: ٤٤٤ - ٤٤٥ برقم: ١٦٣٢.

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيسي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٢١٤.

وقال ابن الفوطي: ذكره ابن الساعي في مشيخته، وقال: كان أديباً شاعراً، ومدح الأكابر، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة (٦١٢) بالقاهرة^(١).

وقال الصفدي: من أهل الكوفة، شيخ أديب فاضل شاعر، له لسان وعارضه، طاف العراق والججاز والشام ومصر وخراسان وماوراء النهر وغزنة، ومدح الإمام الناصر وغيره، وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة بالقاهرة^(٢).

٤- عبد الله المحضر بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال أبو حيان: لعبد الله بن الحسن:

تسخوني بالقتل يوماً وإنني
إذا كنت ذا سيفٍ ورمي مصممٍ
على سابعِ أدراك متى تؤمل
فيأتك إن لم تركب الهول لم تزل
من المال ما يكفي الصديق ويفضل^(٣)

٣٠٥- السيد عبدالله بن السيد حسين بن عبدالرؤوف البحرياني .

قال المدنى: أديب بين أفراد الأعيان، الممثلين فراند البيان للعيان، ينظم شعرًا جزاً، فيجيد جداً وهزلاً، ويزيل به عن المسامع أزلاً، ونثره أحسن مغنى، وأتقن لفظاً ومعنى، وقد صحبني سنيناً، وما زلت بفراقه ضنيناً، حتى فرق الدهر بيتنا، فمن نظمه ونثره ما كتبه إلى:

بكم المعالي تستطيل علاء
جيدٌ تطوق بالسرور ثناء
والنذر لا آسطبعه احصاء
يسمي ويصبح ناطقاً ثناء
إذ كستتم السمحاء والفضلاء

فخر العلى بحر المكارم لم تزل
طوقني طوق السرور فهاك من
فتى أقوم بشكر برّك سيدى
ويسود متنى كلّ عضواً أنه
عبدًا ملكتم سامحوه تفضلاً

إلى أن قال: ومن شعره قوله في النسيب:

(١) مجمع الآداب ٢: ٨٢ - ٨٣ برقم: ١٠٨١.

(٢) الواقي بالوفيات ١٧: ١٠٢ - ١٠٣ برقم: ٨٥.

(٣) البصائر والذخائر ٧: ٢٢ برقم: ٤٢.

ولو سمعت بالريق كان لها أهنى
يشاركها في الاسم والوصف والمعنى
وتلعلتها من نور طلعته أنسى
من الحور إلا أن مقلتها وسنى
وقد إذا ماست به تخجل الفصنا
شقايق أو من وجنتيها غدت تجئنى
يراها بخلق يعقب الحسن بالحسن
على وجل نلنا به المن والأمنا
عليها بها معطي المواهب قد متن
سوها له في القلب ربيع ولا معنٍ^(١)
وقال العز العاملبي: عالم فاضل ماهر شاعر معاصر، ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه
كثيراً، وذكر له أشعاراً^(٢).

وذكره الزنوزي، واكتفى بما ذكره المدنى والعز^(٣).

٣٠٦ - عبدالله الشاعر بن الحسين بن عبدالله الأبيض بن العباس بن عبدالله
الشهيد بن الحسن الأقطس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب.

كان شاعراً مجيداً^(٤).

قال أبو حيان: لابن أبيض العلوى الأقطسي :

كالدرّ في أصداف بحر زاخر	وأنا ابن مُعْلِج البطاح يضمّني
كالجفن يفتح عن سواد الناظر	يُنشق عَنِي زُكْنُها ومقامها

(١) سلافة العصر ص ٥٢٠ - ٥٢١.

(٢) أمل الآمل ١٥٩٢ برقم: ٤٦٢.

(٣) رياض الجنّة ٣: ٥٠١ - ٥٠٣ برقم: ٤٧٥.

(٤) المعقبون من آل أبي طالب ٣: ٢٣٨ - ٢٣٩.

أنت تحمل الإبريق شمس الضحى وهنا
حكاها قضيب الخيزران لأنّه
ترينا الضحى والليل ساج وما الضحى
مهفة الأعطاف حورٌ وخلتها
لها كفلٌ كالدّاعص ملء إزارها
عليها برود الأرجوان كأنّها
ولا عيب فيها غير أنّ مليكتها
تقوم تعاطينا سلافة تغفرها
هي الروح والريحان والراح والمنى
قصرت عليها محض وذي فلم يكن
وقال العز العاملبي: عالم فاضل ماهر شاعر معاصر، ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه
كثيراً، وذكر له أشعاراً^(٢).

كجبالها شرفي وممثل سُهُولها خلقي ومثل ظبائهن مجاوري^(١)

ثُمَّ قال: هذا والله كلامٌ فاخر، ومعنى عجيب، وسلامة حلوة^(٢).

وقال ابن عنبة: وفدي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان، فبلغه أن بعض الناس قال لسيف الدولة: إنه رجل شريف، فأعطاه لشرفه وقدمه ونسبة، فقال: وأنشدها سيف الدولة:

قد قال قوم أعطوه لقديمه
كذبوا^(٣) ولكن أعطني لتقديمه
حاشا لمجدي أن يكون ذريعة
في بايع بالدينار أو بالدرهم
فأنا ابن فهمي لا ابن مجدي أحتذى^(٤)
بالشعر لا برفات تلك الأعظم^(٥)

٣٠٧ أبو محمد عبدالله^(٦) المنصور بالله بن حمزة الجواد بن سليمان بن حمزة
المتوجب بن علي بن محمد بن حمزة النفس الزكية بن الحسن بن عبد الرحمن بن
يحيى بن أبي محمد عبدالله العالم بن الحسين بن القاسم الرسبي بن إبراهيم طباطبا
ابن إسماعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال الصفدي: كان المنصور شهماً حازماً، عظيم الناموس، وكان أهل اليمن يتوالونه،
ويحدث نفسه بمدارك تعجز قدرته عنها، وما زال يمارس الدليل وأهل طبرستان
بالمراسلات والهدايا لما يعلم من مواليتهم لأهل البيت، حتى خطب له في بعض تلك
البلاد، وقام له هناك داع تغلب على أكثر بلاد جيلان، وخطب له على منابرها، على أنه لم
يزل مقيناً ببلاد صعدة.

(١) ربيع الأول ٤: ١٨٧ برقم: ٥١.

(٢) البصائر والذخائر ٤: ٢١٣ - ٢١٤ برقم: ٧٧٦.

(٣) في المجدي: كلاً.

(٤) في المجدي: فأنا ابن مجدي ابن فهمي أحتذى.

(٥) عددة الطالب ص ٤٢٧ - ٤٢٨، وراجع: المجدي ص ٤٢٧.

(٦) في السمعط: عبدالله المنصور بالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن أحمد بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله العالم.

وكان معاصرأً للإمام الناصر العباسي، وكان يشتهي به في الدهاء وكثرة التطلع إلى أخبار الرعایا، حتى أنه كان يواصل طوائف العرب بحمل الأموال، ويحرّضهم على ذلك ويعدهم على قتله.

وكان المنصور لكتراة اطلاعه واحترازه لا يطلع للناس، فلا يظفر الناصر بشيء منه . وقال يوماً: إنَّ هذا الرجل قد أفنى الأموال الجليلة على الظفري ولوبذل لي بعض هذه الأموال لملك بها قيادي، ولكتن له أنسح وأخلص من كثير ممَّن يعتمد عليهم، وكان يربح التعب من طلب ما لا يناله مع الحصول على ودي.

بلغ ذلك الناصر، فقال: أنا يسهل عليَّ المال العظيم أملاً أن أبلغ أقلَّ غرض لي على وجه الغلبة، ولا يسهل عليَّ بذل درهم واحد مع وهم أنه خداع.

وكان للمنصور وزير نفذ إليه الناصر بجملة من المال على أن يكون بطانته له يعينه على بلوغ غرضه، فأطلع الوزير المنصور على ذلك، فشكوه وأحسن إليه ووصله، ثمَّ إنَّه قطعه عن خدمته، فقيل له في ذلك، فقال: لا يسهل عليَّ أن يخدمني وأراه بعين أنه يمتنَّ عليَّ بأنه أبغى عليَّ روحِي وفي الناس سعة لي وله.

ولتها مات أقام الزيدية ولده مقامه، واختبروه في علمه، فوجدوه ناقصاً عن رتبة الامامة، فلم يخطبوا له بها. والزيدية لا بدَّ لهم من إمام فاطمي، فراسلوا أحمد بن الحسين المعروف بالموطي، وهو منبني عمَّ المنصور، وكان مشهوراً بكمال العلم والزهد، وخطبوا له في قلعة ثلا من حصون اليمن، وكان على غاية من الزهد والعبادة، لا يسكن قلعة ولا يأوي إلا البراري والجبال.

ومن شعر المنصور عبد الله المذكور يشير أنَّ دعوته قد بلغت جيلان وجاؤزت العراق، وهو مقيم بمكانه في صعدة:

لا تلحظونا لحظ رجحان
جالت على أقطار جيلان

قل لبني العباس ما بالكم
وقد تخطّتكم لنا دعوة
ومن شعره أيضاً:

فلست ممَّن يرتضي بالدون
فقد شجاني غارب الهجين

قوَّض خيامي عن ديار الهون
واشدد على ظهر الهجين رحله

فالحسن أولني بي من الحصون
لا تخرج النخوة من عرنيني
ملقب بالأنزع البطرين
غراء تؤتي الأكل كل حين

وقرباً متنى العصان زلفة
إني على ريب زمان شرس
جدي رسول الله حقاً وأبي
من دوحة كريمة ميمونة

ومنه :

ولا ذمار إذا أشمت حسادي
كرّ الجياد على أبواب بغداد

لا تحسبوا أن صنعا جلّ مأربتي
واذكرا إذا شئت تشجعني وتطريبي

ومنه :

ولا طلل أضحي كحاشية البرد
رصاب ثناياه أللّ من الشهد
ثنا البدر في ليل من الشمر الجعد
بها البيد من غوري تهامة أو نجد
طلاقع أمثال العنايا من الشدّ
طويل الشظى عبل الشوى سايع نهد
وصقل حسام صارم مرحف العدّ
من الزرد الموضون قدر في السرد
تراسل أسباب المنايا إلى الصدّ
من البحر موج فاض بالبيض والجرد
وتأليفهم من بطن واد ومن نجد^(١)

أفيقا فما شغلني بسعدى بنى سعد
ولابغزال أغيد مهمض الحشا
يميس كغضن البان لياناً وجده
ولا باذكار اليعملات تقاذفت
تؤمّ بهم شطر المحض من من
فلي عنهم شغل بقنة شيطنم
وتشقيق هندي واعداد حربة
وكلّ دلاص نسج داود صنعتها
 وكلّ طلاع الكفّ زوراء شطبة
وقودي خميساً للخميس كأنه
وكان اشتغالى يا عذولي بما ترى

وقال ابن الطقطقي: شجاع، شاعر، إمام الزيدية في أيام الناصر^(٢).

وقال الصناعي: فاضل قمع بالأبيض والأسرم معشوقاً في المعالي، طال الهادي للفخار
وقد قصرته الليالي، فهو نظام نثر الكلام في السلم، وناثر نظم الرؤوس بالكلم، وهو أشهر

(١) الوافي بالوفيات: ١٧ - ١٥٢ - ١٥٥ برقم: ١٣٩.

(٢) الأصيلي ص: ١٢٠ - ١٢١.

الدعاة من أئمة اليمن، بل هو أشعر أئمة الزيدية على الإطلاق. وله ديوان شعر مشهور، وشعره مطبوع منسجم طويل النفس. ومن تصانيفه الزبدة في أصول الدين، والشافي في الامامة والمذهب، وغير ذلك.

وذكر ابن أبي مخرمة الشافعي الحضرمي أن المنصور المذكور أرسل دعوته إلى خوارزم شاه مع رجل من الأشراف، فتلقاها السلطان بالاكرام وأكرم من جاء بها، على جبروت كان بالسلطان معروف، وكذلك فعل مع رس勒 الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب. وكان ظهوره في بلاد اليمن في أيام الناصر لدين الله أبي العباس. وكان ينافق عباد الله بن المعتمر العباسي في قصائده التي يفضل فيها آل العباس على آل علي عليهما السلام، ويدرك أنهم أحق بالخلافة كالميمية التي أؤلها:

وسيروا على السنن الأقوم
ومن عرف الحق لم يعدم
ونحن بنو عمه المسلم

بني عمتنا ارجعوا ودنا
لما سخر ولكم سخر
فأنتم بنو بنته دوننا
فالمنصور في الرد عليه:

يشهد للفارس المعلم
وأنسلم والناس لم تسلم
فأماتا الولا فلم يكتم

بني عمتنا إن يوم الفدير
حمساء أبوينا أبوطالب
وقد كان يكتم إيمانه
ثم ذكر نبذة أخرى من أشعاره^(١).

وقال العلامة الأميني: ومن شعراء الفدير في القرن السابع أبوالحسن المنصور بالله، ولد سنة (٥٦١) وتوفي سنة (٦١٤) ومن شعره:

يشهد للفارس المعلم
ومن خصه باللوا الأعظم
وها نحن من لحمه والدم
فأين السنان من المنسم

بني عمتنا إن يوم الفدير
أبوينا علي وصي الرسول
لكم حرمة بانتساب إليه
لإن كان يجمعنا هاشم

فنحن الأهلة للأئم
ونحن بنو عمه المسلم
وأسلم والناس لم تسلم
فأمّا الولاء فلا يكتم
ببذل التوال وضرب الكمي
 وأنتم قفوتم أبا مجرم
فكافيته بسفك الدم
على مفعح الناس والأعجم
فرزعننا إلى آية المحكم
من شيم النفر الأكرم
كفعل يزيد الشقي العمي
يقصر عن ملوكنا الأدوم
إلى مسلك المنهج الأقوم
ومن طلب الحق لم يظلم

وإن كنتم كنجوم السماء
ونحن بنو بنته دونكم
حماه أبوانا أبو طالب
وقد كان يكتم إيمانه
وأي الفضائل لم نحوها
قفونا محدث في فعله
هدى لكم الملك هدي العروس
ورثنا الكتاب وأحكامه
فإن تفزعوا نحو أوتاركم
أشرب الخمور وفعل الفجور
قتلتم هداة الورى الطاهرين
فخرتم بملك لكم زايل
ولا بد للملك من رجعة
إلى النفر الشم أهل الكسا

هذه الأبيات نظمها المترجم له في جمادي الأولى سنة (٦٠٢) يعارض بها قصيدة ابن

المعتز الميمية التي أولها :

وسيروا على السن الأقوم
ومن يؤثر الحق لم يندم
ونحن بنو عمه المسلم

بني عتنا ارجعوا وذنا

لنا سفخٌ ولكم سفخٌ
فأنتم بنو بنته دوننا

وله من قصيدة تشتمل على ٥٥ بيتاً :

لموحشة على طليل ورسم
لهندٌ أو لجملٍ أو لنعم
وهات لنا حديث غدير خم
ولكن مرت في آذان صم
كأن خروجنا من خلف ردم

عجبت فهل عجبت لفيض دمع
وما يغريك من طليل محيلٍ
فعدن عن المنازل والتصابي
فيالك موقعاً ما كان أنسني
لقد مال الأنام معاً علينا

هديننا الناس كلهم جمِيعاً
فكان جراوْنا منهم قراعاً
هم قتلوا أبا حسِين علَيَا
وهم خضروا الفرات على حسِين

ثم قال: هو أحد أئمة الزيدية في ديار اليمن، قرن بين شرف النسب والمجد المكتسب
وضم إلى شرفه الواضح علمًا جنَا، وإلى نسبة العلوى الشريف فضائل كثيرة، جمع بين
السيف والقلم فرق عليه العلم والقلم، وشقّع علمه الرائق بأدبه الفائق، فأصبح إمام اليمن
في المذهب، وفي الجبهة والسانام من فقهائها، كما أنه عد من أفذاذ مؤلفيها وأشعر الدعاة
من أئمتها، بل أشعر أئمة الزيدية على الإطلاق، كما قاله صاحب الحدائق والنسمة.

كان آية في الحفظ، حكى جمال الدين عمران بن الحسن عن بعض المعروفين بقوة
الحافظة: إني أحفظ مائة ألف بيت شعر، وفلان - ذكر رجلاً من أهل الأدب - يحفظ أيضًا
مثلي، ونحن لا نعد حفظنا إلى جنب حفظ الإمام المنصور بالله شيئاً.
وقال عماد الدين ذو الشرفين: رأيت مع الإمام مجلداً في الشعر، فقال: قرأته وحفظته،
فخذه وسلمي عن أبي قصيدة منه شئت، فجعلت أسأله من أوله ووسطه وأخره وأنا أذكر له
بيتاً من القصيدة فإذا تبعتها.

ثم ذكر جملة من آثاره القيمة، ثم قال: كان المترجم يجاهد ويجادل دون دعايته في
الإمامية، وله في ذلك مواقف ومجاهدات، وكانت بهذه دعوته سنة (٥٩٣) في شهر ذي قعدة
وبايده الناس في ربيع الأول سنة (٥٩٤) وأرسل دعاته إلى خوارزم شاه المتوفى (٦٢٢)
وتلقاهم السلطان بالقبول والإكرام، وأشغل رحاحاً من الزمل منصة الرعامة في الديار
اليمنية، إلى أن توفي سنة (٦١٤) وكانت ولادته سنة (٥٦١).

ثم قال: توجد في الحدائق الوردية للمترجم ترجمة ضافية في ستين صحيفة تحتوي
جملة من كتاباته وخطاباته في دعاياته وجهاداته، وشيناً كثيراً من مناقبه وكراماته
ومقاماته، وشطراً وأفراً من شعره في مواضيع متعددة.

ومن قصيدة كبيرة له في الحماسة يذكر أجداده بأسمائهم وبفتخر بهم:

كم بين قولي عن أبي عن جده وأبو أبي فهو النبي الهادي

وفتى يقول أحكى لنا أشيائنا
ما أحسن النظر البليغ لمن صفي
خذ ما دنا ودع البعيد لشأنه

ذكر صاحب الحدانق له من الأولاد الذكور: محمد الناصر لدين الله، أحمد المتوكّل
على الله، علي، حمزة درج صغيراً، إبراهيم، سليمان، الحسن، موسى، يحيى، إدريس درج
صغيراً، القاسم، فضل درج، جعفر لا عقب له، عيسى لا عقب له، داود، حسين درج، ومن
البنات: زينب، سيدة، فاطمة، حمانة، رملة، نفيسة، مریم، مهدية، آمنة، عاتكة^(١).

٣٠٨ أبو محمد عبد الله بن شرف الدين المتوكّل بن شمس الدين بن المهدى
أحمد بن يحيى المرتضى الحسيني اليمني الصناعي.

قال الصناعي: فاضل أحاطت به الفضائل إحاطة الفلك بالدنيا، ومغموم ولكن
بالنفيسيين الأدب والعليا، من رأى قصيده البانية صلى على النبي، ومن لم يعترف بفضل
عبد الله إذ قام يدعو إلى الحكمة فهو غبي. وكان عالماً أدبياً، وله أشعار مشهورة، ومحاسن
غير مغفورة، وكان فيه تصوف. وشعره جيد إلى غاية، ثم ذكر بذلة من قصائده^(٢).

٣٠٩ أبو جعفر عبد الله الحمانى بن العباس بن عبد الله الخطيب بن أبي الفضل
العباس الشاعر بن الحسن بن عبد الله بن العباس الشهيد بن علي بن أبي طالب.
كان شاعراً منطبع الشعر دمت الأخلاق. ومن شعره:

وانئ لأستحيي أخي أن أبره
قريراً وأن أجفوه وهو بعيد
علي لإخواني رقيب من الهوى
تبعد الليالي وهو ليس يبعد

قال الباخرزى: حدثني الشيخ أبو محمد الحمدانى، قال: حدثني الشريف أبو حرب ابن
الدينوري النسابة، قل: حضر هذا الطالبى وهو شيخ أهله بباب بعض السادة، فعرف
الحاجب مكانه، فخرج، فلما رأه أطرق، فقال له عبد الله: لو أذن لنا في الدخول لدخلنا، ولو
أمرنا بالانصراف لانصرفنا، ولو اعتذر إلينا لقبلنا، فأمّا الفترة بعد النّظرة والتوقف بعد

(١) الغدير ٥: ٣٩٦ - ٤٠٠.

(٢) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢: ٢٩٤ - ٢٩٨ برقم: ٩٢.

التعرّف فلا يُعرفهما، ثمّ لوى رأس حماره وأنشأ يقول:

وَمَا كنْت أرْجُو أَنْ تَكُونْ مَطْيَّةِي مَسْجِدَةِ الْأَذْنِينِ مُبْتَوِرَةِ الذَّنْبِ

وَلَا عنْ رَضْيِي كَانَ الْحَمَارُ مَطْيَّةِي وَلَكِنَّ مَنْ يَمْشِي سِيرَضِي بِمَا رَكَبَ^(١)

٣١٠ -السيد عبدالله خان بن السيد علي خان المشعشعى أمير الحوزة.

قال السيد الأمين: توفى سنة (١٠٩٧) وعمره ٥٢ سنة.

ولي إمارة الحوزة بعد وفاة أخيه السيد حيدرخان، وكان قد طلب الشاه سليمان الصفوى إلى اصفهان، وبعد وصوله بخمسة أشهر أرسل أخوه السيد حيدر يطلب حبسه، فحبس في بيت الداروغة (مدير الشرطة) فضل الله بيك، وبعد مدة كتب أخوه أنه مادام موجوداً لا يستقيم لعربستان أمر؛ لأنّه لا يترك الفتنه، فأمر الشاه بقتله.

فتتشقّ فيه فتح على خان اعتماد الدولة، وقال: إنه سيد وضيف ومحبوس، ولم يجر عليهم القتل من أسلافك، فالأخون أن تبعده، فأرسلوه إلى خراسان ليحبس هناك، فكتب إلى أخيه السيد فرج الله على يد على فتح خان، فجعل المذكور الكتاب في عصا بيضاء ودقّتها وأرسلها هدية للسيد فرج الله.

فلما نظرها رأى أنها لا تصلح أن تكون هدية، فدخل المتواضاً وكسرها، وظهر فيها الكتاب، فقال لأخيه راشد ونعمة: إنّي خارج للمحاربة وأودع عياله وأولاده في مكان، ولقي قافلة فيها خمسة آلاف تومن كان أرسلها السيد حيدر، فنهبواها وحاربوا السيد حيدر عدة مرات.

فراسل حيدر عمر باشا والي بغداد، فأرسل إليه عسكراً، فانكسرت الأعراب المحاربون مع السيد عبدالله، ثمّ توفى السيد حيدر بعد ذلك بقليل، فأرسل الشاه سليمان فرماناً إلى السيد عبدالله إلى خراسان من اصفهان مع قاصد، فوصلها بسبعة أيام، فتوجه السيد عبدالله حتى ورد اصفهان.

وكان تاريخ الفرمان في ذي الحجة الحرام سنة (١٠٩٥) ووصف في الفرمان بصفات جليلة، منها عاليجاه عمدة الولاية العظام شهاب الايمان والجلالة والاتيهه والعز والاقبال

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر ص ١٢٩.

السيد عبدالله خان والي عربستان، ولما ورد المركوب قدم إليه حسان فركبه وكانت الأرض مرسومة، فقام الحسان على ساقه، فانكسرت وذلك سنة (١٠٩٦).

نُمَّ إِنَّهُ تَأْخِرَ بَعْدَ صُدُورِ الْفَرْمَانِ سَنَةً كَامِلَةً وَتَوَجَّهَ بَعْدَهَا لِلْحُوَيْزَةِ، وَكَانَتْ مَدَّةُ مَكَثِهِ
بِاَصْفَهَانَ وَخَرَاسَانَ مَعَ حَبْسِهِ وَاعْتِقَالِهِ تَسْعَ سَنِينَ وَأَشْهَرًا، وَكَانَتْ مَدَّةُ حُكْمِهِ فِي
الْحُوَيْزَةِ سَبْعَةً أَشْهَرَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَ وَالَّذِي نَسَقَ عَنْهُ تَارِيَخَ
الْمُشْعَشِعِيَّينَ.

وكان ديناً عفيفاً، مواظباً على الصلاة والتواقيف، مراعياً للأقارب والجيران، صادقاً وانياً بالوعد، سليم النفس، شفوقاً وصلاً، عاطفاً على الصديق، شديداً على العدو، مكرماً للعلماء، كثير الخلطة بهم، ذا عدل وسياسة للملك، وفي آخر حكمه غزا ابن صبيح باثني عشر ألف مقاتل بأم الجمل بزبنه، وكان شجاعاً قوياً، وكان في عهد سليمان شاه وجّه إليه فرمان بإرسال مقرر الطيور في شوال سنة (١٠٩٥) وفرمان آخر منه بتخفيف سنوات الفترة بخمس من متحفظي القلعة والсадة بتاريخ ربیع الأول سنة (١٠٩٦) وفرمان آخر منه يطلب فهود منه في جمادي الأولى سنة (١٠٩٦) وفرمان آخر منه بمنع غلمان الشاه عن الذهاب لبلاد الشعانيين بتاريخ ذي الحجة سنة (١٠٩٥) وفرمان آخر منه بحبس السيد مطلب ومشايخ آل مشير بتاريخ رجب سنة (١٠٩٦) وفرمان آخر منه لمنع السكة المغشوشة ذي الحجة سنة (١٠٩٥). من شعره قوله :

يَا نَزُولَ الْكَرْخِ مِنْ غَرْبِهِ
بَسْتَمْ عَنَّا وَبِنَا عَنْكُمْ
إِنْ تَسْلُ عَنْ حَالَنَا بَعْدَ النَّوْى
فَاعْطُفُوا مِنْكُمْ عَلَيْهِ بِاللَّقَا
وَبِجَسْمِي عَلَّةٌ لَمْ يَشْفَهَا
لَا تَسْلُ عَنْ حَالَنَا بَعْدَ النَّوْى
سَادَتِي عَوْدَوَا عَسْنِي فِي عَوْدِكُمْ
وَلَهُ فِي مَدِحِ الْإِمَامِ الرَّضَا عَلَيْهِ
أَتَيْنَاكُمْ نَقْطَمْ شَمَّ الْجَبَالِ

يقلبي عليهم لهيب المطع
وتتركتنا في عظيم اللغب
وأذكى قريش وخير العرب
سليل المعالي رفيق العصب
حميد السجايا شريف النسب
وأنت المرجع لدفع الكرب
ومن تلك من يرجي للنوب
تخلصني من عظيم النصب
وأقضى الذي لي بها من ارب
وأنت الشفيف وخير السبب
ورثنا السيادة دون العرب

وزوروا جهاراً أو بطيء خيال
فما ضرركم لو تنظرن لحالى
سلوى فما مرّ السلو ببالي
من الكرخ أو هبت نسيم شمال
بها لو رأني شامت لبكالي
ترى كلّ بدر عنده كهلال
ومن وصلكم تبپض سود ليالي
سوى حيدر الكرار أشرف آل
جيوش العدا والشرك يوم قتال
لقد صرت فيهم موقعاً بحجال
على ضيق سجن في أشدّ نكال
إذا كنت لي عوناً فلست أبالي

وخلقت في موطنِي جيرة
وقالوا إلى أين تبغي المسير
فقلت إلى نور عين الرسول
علي بن موسى وصي الرسول
إمام الورى أشرف العالمين
فأنت الإمام ونجل الإمام
أجرني من نائبات الزمان
وأرجوك يا أكرم العالمين
وأرجع من بعدها للديار
ومن لي سواك بيوم النشور
وصلى الإله على من به
وله مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

أعيدوا النائي الدار صبح وصال
هواكم برانى كالخلال بعدكم
فإن كان هذا الهجر منكم لزعمكم
أحسن إليكم كلما لاح بارق
وقاسيت في حبي لكم كل شدة
أيا بدر لو أبصرت بدرى طالعاً
متى حجب المهرجان برفعها اللقى
ومن لي بعد الله أرجوه ناصراً
علي أمير المؤمنين الذي محا
أبا حسن أشكو العدا فباتني
فمن لي سواك اليوم أرجوه ناصراً
وإن قارعني النائبات فباتني

وصلَى عليكَ اللهُ ما عسعَ الدجىٰ وما بان للمسارين لامع آل^(١)

٣١١ - عبدالله فخر الدين بن علي بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ابراهيم صارم الدين صاحب البسامه بن محمد بن عبدالله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المستضيء بن المفضل بن المنصور بن محمد العفيف الملقب بالوزير بن المفضل بن الحجاج بن عبدالله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الصناعي الشهير بابن الوزير ويعرف ببعده.

قال الصناعي: فاضل صاغ من المعاني ما تختتم به أنامل الأدب، فأصبح يقال لشعره، وعلمه حدث عن البحرين ولا عجب، أشاع الجد حلته ما بين بنيه فاشتهر، وقال الأدب لذويه إذ أرضاه هذا الإمام المنتظر. وهو من أعيان سادة العصر بصناعة وعلمائهم، وأخذ العلم عن القاضي أوحد الزمان جمال الدين علي بن يحيى البرطلي وغيره من أهل صناعة، وله ذهن يتقدّم. وله شعر كالصaram، يخوض المنتصب أو يسكنه إسكان الجازم، فمن ذلك:

ما رام إلا وصل أحبابي	لي صاحب أمنحة راغباً
فليشرف الصاحب والصابي	إن ذقت كاسات الهوى حلوة

حتى كأني شارب لمعتنق	لما سكرت بريق من أحببته
حتى وضعت رسالة في المنطق	بالفت في وصفي محاسن ثغره

وطلى دمي منه بأحور أحوم	يغالطني من بعد أن طال هجره
فقال روى عن عندم ليس عن دم	أقول له عن ذاك خذك قد روى

ودارت عليك أباريق ريفي
رأيت العذيب ووادي العقيق

لمرک لو ذقت خمر اللما
لقلت مقالة ذي نشوة
وله وهو معنى غريب :

في خدّه المتورّد المقصوق
كثُر انتظار الخدّ للتبديل

عابوه لقا أن تبدت صفرة
ما ذاك من ألم ألم وإنما

ونقلت من خطه لنفسه في مدح السيد العلامة ضياء الدين أبي محمد زيد بن محمد بن الحسن، وذكر أنه نظمها في ذي القعدة سنة أربعين ومائة وألف:

وأثنى نحوه يبحث الأكؤسا
إنها قد غادرتني أخرسا
بالحجا في غمرات فرسا
شعشت لي من سنها قبسا
فلكم نعمت زورا وأسا
منه غيظا في حشاه كم رسا
جاءه كالليل يتلو عبسا
رام بي فتكا فلي دعوا القسا
ذكر الميثاق يوما أو نسا
ما تبدا في القبا مختلسا
بعضه بالبعض عننا حرسا
ونبال الهند تحمي نرجسا
راض من أخلاقه ما شمسا
صرت فيه للطلا مفترسا
ونسيم القرب فيه ننسسا
وجنتيه أتواسي ملفسا
حوله العذال أمست حرسا
شاكر كل صباح وما

ملا الكاسات صرفاً واحتسا
فتتعاطينا كئوساً أفصحت
وسقاني من كميّت سبحت
عجبأً ظلّ بها عقلي وقد
وأساطير عذولي طمسـت
كم ارسالات إليه لم تفـد
كم تلا الأعمى ملاماً وإذا
ليس بالقاسي على الصـب فإنـ
بعث خـلـيـ مهـجـتـيـ نـقـداـ إـذـاـ
رشـأـ يـسـرـقـنـيـ روـحـيـ إـذـاـ
وجهـهـ كـنـزـ جـمـالـ فـلـذـاـ
فسـيـوـفـ اللـحـظـ تـحـمـيـ وـرـدـهـ
لوـ تـرـانـيـ وـعـنـانـ الـراـحـ قدـ
قلـتـ فيـ مـيـدانـ سـكـرـيـ بـعـدـماـ
يـوـمـ أـنـسـ فـيـ أـنـسـيـتـ النـوـيـ
أـيـهاـ الـفـانـيـ بـدـيـنـارـينـ فـيـ
إـيـمـاـ شـمـرـكـ لـيلـ فـيـاـذاـ
أـنـاـ لـلـفـرـةـ وـالـشـعـرـ مـعـاـ

مستمدًّ فهو يجلو الحندسا
وعلى هامة برجيس رسا
زارت الأنفس أهدا نفاسا
ثوبه بينبني أهل الكسا
وهو في الآثار يتلو أنسا
واخشه يوم الوغنى إن حمسا
فطرة لم يسحوم منه خمسا
عجبًا والجدة يحيي السدسا
فلهذا بسداد غطسا

إنما وجهك من نور الضيا
من علاء قد علا فوق ذكا
من له نسمة آداب إذا
بأبي ياعمر زيد طاهر
مالك آثاره محمودة
هو كالبحر فزره للسندما
مفنم التقوى زكاة حازها
وله جنة حوى كل العلا
قلمي صدقني في مدحه

وهذه القصيدة من مختار الشعر ومحاسنه، وتداشتملت على النوع الذي أبدع فيه
التأخرن، وهو الإكتفاء مع التورية، فجاء في عدة أبيات منها كما يدركه المتأمل، بل
فيها سائر أنواع البديع^(١).

٣١٢ - السيد عبدالله الأمين بن علي بن محمد الأمين بن محمد الطاهر بن
أبي الحسن موسى بن حيدر ابن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاء الدين
بن علي الأعرج بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن
حمزة بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة
ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسني الشقرى
العاملى الشامي عمَّ صاحب أعيان الشيعة .

قال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً صالحًا شاعرًا، قرأ في جبل عامل على المرحوم
الشيخ عبدالله نعمة في جميع، ثم سافر إلى العراق، وقرأ على عدة مشايخ، منهم الشيخ
مرتضى الأنصاري، وصارت له صدقة أيام وجوده في العراق مع عبدالباقي العمري
الشاعر الشهير، ومع السيد صالح الفرويني صاحب القصائد الطويلة في أئمة أهل
البيت عليهم السلام، وجرت بينهما مراسلات بعد رجوعه إلى جبل عامل، ثم عاد إلى جبل عامل،

(١) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢: ٣٢٢ - ٣٢٧ برقم: ٩٥

وتوطن قرية شقرا إلى أن توفى بها. ومن شعره قوله مادحًا:

رثأ ببرد جماله متبرّج
وبنشر عنبر حاله متأرج
ومن المعانين بالسلاح مدجج
عطاف مكحول العيون مزاج
للواردين فأين منه الحشرج
ويؤدى بمعصها يضيق الدملج
كبنانه بدم القلوب مضراج
قد ردّيني وطرف أدعاج
فلك السماء بها استقلَّ الهدوج
يسفي بسفك دمي ولا يتعرج
بسجامل سور علينا متبلج
وبه استقام إلى الرشاد المنهج
أسيافه والمرز عنها ينتج
ظهرت وألسنة الشنا بك تلهج
أبداً ونارك للقرى تتأرج
نعمانها كرب الخطوب تفرج
ولغير نهجك في العلن لا تنبع
ت تقاصروا وإذا نتفت تجلجوا
أقصر فانت بما تحاول أهوج
استبقا وأين من الهرزير الآخرج
بما المستقيم طريقه والأعوج
فيهم وليس لها سواك مررّج
يزهو بمطلول الرياض بنفسج
أرجانها والمجد أبيض أبلغ

ومن الفدائِر بالدلّاص مسريل
عذب اللمن قاني الخدود مهفهف الأ
قد ساع سلال الرضاب بثغره
خصر بمرهفه يجول وشاحه
جرحت محاجره القلوب فخذه
وبمهجتي خوداً على أعنانها
فكأنها قمر السماء سنا وعن
أتخرج للحظات فيه واته
وبوجهها انبلج الصباح كأنه
علم بصدر قناته قام الهدى
العدل في أبياته والفتك في
هذا صنائعك السنية في الورى
وسنا علاوة في الورى متتشعّع
له كم لك من يد بيهاء في
هذا الكرام غدت ببابك عكفاً
وإذا جريت تأخروا وإذا خطرو
قل للذى في المجد حاول شاؤه
أين الهرجين من الهرجان إذا هما
شتان في طلب العلن بين البرا
رؤجت سوق المجد بعد كсадه
تزهو بكم تبنين في الدنيا كما
وأقمت فيها ناشراً للعدل في

أرجت أنفاس القرىض ولم يزل بأريج ذكرك نشره يتأرج^(١)
٣١٣ - أبونزار عبدالله بن محمد العلوى الزيدى .

قال ابن الدبيتى: من أهل الكوفة، يعرف بابن الشريف الجليل، شاعر حسن الشعر، ذكره أبو المعالى سعد بن علي الكتبى فى كتابه الذى سماه زينة الدهر فى ذكر شعراء العصر، وقال: أنشدنى لنفسه :

أنظر إلى الرشيا الفرير وقده
ألقى الظلام على الضياء فزانه
قمرٌ تكامل دله وجماله
لم يبق من ثوب الجمال بقية^(٢)

٣١٤ - السيد عبدالله بن أبي عبدالله محمد بن عبدالله^(٣) بن إبراهيم بن أبي شيانة الحسيني البحاراني .

قال المدنى: أديب قام مقام والده وسد، ولا عجب للشبل أن يخلف الأسد، فهو نفحة ذلك الطيب وأريجه، ونهر ذلك البحر وخليجه، المنشد لسان محتده، وهل ينبع الخطى إلا وشيعجه، أنم أغصان أقلامه اليانعة بشمرات البيان، وضم هوامل الكلام لقمة النهج وغنى وراءها الحاديان، فتنره الورد ولكن في رياض النقوس لا الفروس، ونظمه العقود لكن في ترايب الطروس لا العروس، وهو أحد من خدم الوالد ومدحه، وأورى زند فكره لشكره وقدحه .

ولم يزل في فيض فضله وسعته، بين خفض العيش ودعته، حتى صدرت منه هفوة بعد هفوته، كدرت منه مورد إقباله وصفوه، فلما علم سقوط منزلته لديه وعرف، ودع حضرته السامية وانصرف، ومن فوائد قصائده قوله مادحًا له دام مجده :

(١) أعيان الشيعة : ٨ : ٥٩ .

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيتى : ٣ : ٤٨٨ برقم: ١٦٨٤ .

(٣) كذا في السلافة، وفي أمل الآمل: عبدالحسن، وفي موسوعة شعراء البحرين: عبدالحسين .

هند إلا لتهتك الأستارا
حسبذا زائر إذا النجم غارا
ورعنى حرمة العهد فزازا
نر تقب للمنام منه ازديارا
شمس ليلى فأوهمننا النهارا
وبذلٌ تستبعد الأحرارا
ائخذوها إلها^(٣) وعافوا النارا
غنج زاده الفستور احسورارا
وشتت^٤ جلا علينا العقارا
عمر الدر في نواحيه دارا
زاده باسط الجمال اختصارا
قلت قد هرّ ذابلأ خطارا
في طريق الهوى وخلعى العذارا
في الهوى أن يروم منه استارا
بت بالصلب تظهر الأستارا
دأسيراً لا يستبدّ اختيارا
بعد ما أنشبت بي الأظفارا
ليس ينبو فرندها وسفارا
والسرى الأبي يأبى الصفارا
بحنى^(٤) أحمد وزدت اعتبارا

سأترت^(١) ليلة المزار الإزارا
أطيرقنا ولاة حين طروق
رق بعد الصدور عطفاً برق^(٢)
غير ما ماموعد ألم ولما
قابلتنا بطلمية قد أرتنا
طفلة تخلب العقول بطرفِ
دمية لو تصورت لمجوس
ناهد تسلب النفوس بطرفِ
ذات خد جنى لنا الورد غصناً
وفسم مثل خاتم من عقيق
ولحاظ تصمي القلوب وخرص
وابذا ما ترنع القد منها
غادة لذلي بها هتك ستري
وعجيب ممن توغل أمراً
أيسر الهوى وشأن دموع الص
والذي عقله غداً بيد الفي
كيف أرجو من الخطوب خلاماً
أرهفت إذ عدت على نصالاً
قصدت أن تسوني الخسف ظلماً
ما دارت أئني رفعت مقاماً

(١) في الموسوعة: نضت.

(٢) في الموسوعة: لنفس .

(٣) في الموسوعة: ربنا.

(٤) في الموسوعة: في حمى .

يدرك الضيم لمحه منه جارا
وزكى عنصراً وطاب نجارا
لم ينلها من قبل كسرى ودارا
أرسلت سحب راحته الأمطارا
ثم قال: وهي طويلة جداً، فلنقتصر منها على هذا القدر، ثم ذكر عدة قصائد وأبيات له
في مدح والد صاحب السلامة، ثم قال: وقال يعتذر إليه ويتنصل، ويقترب إلى رضاه
ويتوصل، ولم يتطرق له إنشادها أياها:

فقابل بالتجاوز من أنايا
أقر بذنبه عمداً وتابا
وأنك قارعاً للغفو ببابا
عظام لا يطيق لها عذابا
لجرائم ليس يحصيه كتابا
ولكن سابق الخطأ الصوابا
إليه يرئ أخوه حزم ذهابا
خصوصاً أن تنصل واستتابا
وابن جلت جنابته اكتسابا
فعاد عقاب فاعلها نوابا
فقد أعددت فضلك لي منايا
فأنت أجل مدعواً أجابا
من الإبعاد ما وافا عقابا
رأينا الناس قاطبة غضابا
لأضحت من مخافتها ترابا
لأمست من مهابته سرابا
لما استعن انعكاساً وانقلابا
خدمت على الولاء لكم جنابا

وهو أسمى في رتبة المجد من أن
سيد ساد في البرية نيلاً
ماجد نال رتبة في المعالي
أريحي إذا راح لنيل
ثـمـ قالـ:ـ وهيـ طـوـيـلةـ جـداـ،ـ فـلـنـقـتـصـرـ مـنـهاـ عـلـىـ هـذـاـ الـقـدـرـ،ـ ثـمـ ذـكـرـ عـدـةـ قـصـائـدـ وـأـبـيـاتـ لـهـ
أـيـاـ بـاـ يـعـيـنـ أـيـاـ بـاـ
وـلـاـ تـبـعـدـ مـنـ الفـفـرانـ رـقـاـ
نـخـالـكـ دـاخـلـاـ لـلـصـفـعـ بـيـتاـ
تـنـصـفـ مـنـ ذـنـوبـ مـرـقـباتـ
وـأـمـلـ مـنـ نـدـاكـ جـمـلـ سـتـ
وـلـمـ يـكـ مـاـ أـتـاهـ سـلـمـتـ عـمـداـ
وـلـيـسـ عـنـ الـمـقـدـرـ مـنـ مـفـرـ
وـيـحـسـنـ عـفـوـ مـقـدـرـ لـجـانـ
وـمـنـلـكـ مـنـ عـفـاـ عـنـ حـوـبـ عـبـدـ
وـرـبـ جـرـيرـةـ جـرـتـ لـقـتـلـ
وـأـنـيـ إـنـ جـنـيـتـ لـدـيـكـ ذـنـبـاـ
فـرـفـقاـ يـاـ أـبـاـ الإـحـسـانـ رـفـقاـ
فـقـدـنـيـ مـاـ لـقـيـتـ نـوـيـ وـحـيـ
وـأـنـتـ النـاسـ إـنـ تـغـضـبـ عـلـيـناـ
وـأـقـسـ لـوـ غـضـبـ عـلـىـ جـبـالـ
وـلـوـ أـوـعـدـتـ مـاءـ الـبـحـرـ زـجـراـ
وـلـوـ رـمـتـ اـسـتـوـاءـ فـعـالـ دـهـرـ
أـمـسـتـ مـكـانـدـ الـأـيـامـ لـمـاـ

منيعاً لا مخاف ولا مهابا
وما طرقت لمر حماك غابا
وإن أبعدت في المرمي أصابا
ملبي نحو دعوته مجابا
ويجتلب السعادات اجتلابا
قديم في قديم الرق شابا
ولا لسوى أيساديك استصابا
عقالئ مخلص لن تسترابا
وبساعدت المنازل والرحابا
وخليت الأخلة والصحابا
مواصلة بكاء وانتعبابا
وأعطي من فواضلكم نصابا
وأسرع نحو منواي انقلابا
يحال حديثه المصنف شرابا
قريب مدح عرفك مستطابا
لبست بمعطها عاراً وعابا
من البر الذي ملك الرقابا
ولا قاطعت سلمي والربابا
ولا استبررت من برببابا
بسرب لا أطيق به انسرابا
بسقي صاب هجريه مصابا
صميم لن يحلّ ولم يستابا
وإن أولاه مولاه اجتنابا
بتقلب مراد أغلبنا غالبا
وتجعل صدق تقوانا كذابا

وبث من الطوارق رب أمن
وكيف أخاف سطوةأسد دهر
وكتت متني رميته بسهم أمر
ومن خدم الملوك غداً مطاعاً
وراح يجر للراحات ذيلاً
وأنسي أيتها المولى لرق
وما استنشي لغيرك عرف عرف
وقد جربته فخبرت منه
قصدت إليك من بلد بعيد
وجانبت الأقارب والأهاني
وغادرت الأحبة من فراق
لأولى عن فواضلكم نصباً
وأجمع بين إسراء وعزز
وأسند من فضائلكم حديثاً
 وأنشد مطرباً في كل نادٍ
وأقضى للعلن قبلي حقوقاً
ولولا ما عهدت لكم قدماً
لما واصلت بعد القطع هنداً
ولا استعبدت من بحر أجاجا
ولا أنتقلت لي في الهند ظهراً
ولم أترك أباً شيخاً كبيراً
له بسولا يكم عهده وثيق
وما حظ الآقي ببال عبد
ولكن حادثات الدهر تجري
وتعكس مستقيم الرأي متنا

وتسلب حال من شرف اغتصابا
تلقى من صوارتها ضربا
ومنزلة بها طلت الهضايا
قليلأً لو أطقت لها حسابة
ولا قبضت إلى ربعي ركابا
يسحاول برة الحال استلابا
ومرتبة بها العيش استطابا
لرقتكم لنرجسي أو نهايا
يكون لسرج عبدهم ركابا
لأرفع عيسكم نسباً قرابا
وأذكى من زكى أصلاً وطابا
وثار لكسب منقبة وثابا
وشاهد فضله من كان غابا
سواك إذا سطا زمنُ ونابا
ويسكن من مروعهم اضطرابا
ويرغب في الشواب إذا أناها
وينتهب المسومة العرابا
وجود يخجل القطر الربابا
تباهي في معاليها السحابا
خصبت بها اصطفاة وانتخابا
بذا بسماء كلّ علاً شهابا
أجدّ لكلّ قصد مستجابا
وذو الأشبال قهراً واحترابا
وأطهر كلّ ذي تقوى ثيابا
وأنضرب كلّ من ضرب القبابا

وتولي العزّ إعراضاً وهجرا
ولم تضل الأفضل من قديم
وكنت لديك في قربٍ وعزٌّ
ونعممة متوفِّ لم أحص منها
ولم تنفع الخاصة لي ببابٍ
فلم يزل الزمان لسوء طبعٍ
وخدمتكم لنا شرفٍ وعزٌّ
ونفخر أن تكون جوار جارٍ
وكم من سيد ندبٍ تمنى
وذي تاج يفاخر لو يدانني
وأنت أجيلاً من يدعى لجلي
وهزَّ إلى المكارم منه عطفاً
وسار جميله في كلّ قطرٍ
وليس لآل طه من مجبرٍ
ويأخذ ثأرهم من كلّ باعٍ
ومثلك من يليل بلا سؤالٍ
ويصطفي الحوامل والمتالي
ويستدر الوفود بحسن قولٍ
وعزٌّ لو حوطه الأرض أضحت
وتسلك فضيلةً لك من قديمٍ
سلكت بها سبيل أبٍ كريمٍ
وجدد للسماء شاد بيتاً
وأنت الشمس منزلةً وصيتاً
الآيا أغزر الفضلاء علماً
وأرحب كلّ ذي عزٍّ جناباً

بها أنسناً وهبناها مثاباً
 على وجل طعامي والشرابا
 أناب إليك مسلجاً وآبا
 تعود وصل عاندك احتسابا
 يؤمل من جميلاً أن يثابا
 وبذله من الغرض انتسابا
 يفوق المسك نشراً وانتسابا
 أسرى سامه الزمن اغترابا
 نضت مقةً لسیدها النقايا
 ترق إذا سمعت لها خطابا
 كذا الكفُّ الخضيب صبا خضاها
 لهم العطف منه بها اعتجابا
 وسارت وهي تجذب انجدابا
 أجذَّ لنار صبوتها التهابا
 فأبدت ضيقه العنس اكتتابا
 ولم تسع بحضورته كعبابا
 وتسل فضل بردتها حجابا
 إليها كلَّ غالبة تصابين
 وتأمل منه للجاني مثابا
 وتنقبس الوصول له مأبا
 فترجم مثل من أكدى وخابا
 وغيثِ نداك ينصب انصبابا
 تناخ به أمانينا خصابا
 إليك ل تستثيب و تستثابا

أقلني عثرةً قد كدت أفضي
 وهب لي زلةً قد نفختني
 ولا تلزم ذنوب الدهر قتنا
 وعد بالبر إحساناً لمن قد
 وسر بعزم قرب منك عبداً
 وأصلاح فاسد الأحوال منه
 وحز بجميل فضلك منه شكرأ
 وعبدك عاجز كلَّ ضعيف
 وخذها أيها المولى فتاةً
 بنية ساعة من ضيع رق
 بها الجوزاء قد علقت نطاقاً
 ولو بلغت معاصرةً جريراً
 صبت شوقاً لعز حضور مولى
 وجذبها إلى لقياه وجد
 تمادي الوقت فيها عن زفاف
 وخافت أن يشيب لها قذال
 أتتك تجرَّ مطرقها حياةً
 لشنق طيب أخلاقِ غوالٍ
 وتسأل منه للعاني فكاكاً
 وتسلبس القبول له مآلًا
 فلا يرجع لها مولى سؤالاً
 ودم لا زال جذكَ ذاسموًّا
 ولا برحت ربوعك عامراتٍ
 ولا فتحت جواري الوفد تجري

ثم ذكر من قصيدة يمدح الميرزا محدث طاهر كاتب الواقع لسلطان العجم^(١).

وقال الحرر العاملی: من المعاصرین، فاضل شاعر أديب، ذکرہ صاحب السلاقة وأثنی علیه، وذکر له أشعاراً^(٢).

وذكره البلادي في أنواره، واكتفى بما ذكره صاحب السلاقة^(٣).

وذكره في موسوعة شعراء البحرين، وأورد بعض قصائده من كتاب منتظم الدررين^(٤).

٣١٥ - أبو محمد عبدالله علم الدين بن محمد بن يحيى العبيدي العلوي
التقيب.

قال ابن الفوطی: قرأت بخطه:

اللوم يغري فی هواه فأعذرا
وذر الملام فما أطيق تصبرا
عذل العواذل فاعذلا أو فاعذرا
بأبی المفقود من سهام جفونه
سهمًا أصاب به الفؤاد وما درى
مذ طاف بي ما طاف بي طيفه^(٥)
رشأ تملکني هواه فطيفه

٣١٦ - أبو نزار عبدالله قطب الدين بن محمد بن يحيى بن الحسين العلوي
الزیدي الكوفی يعرف بابن الشریف الجلیل السید الشریف الشاعر.

قال ابن الفوطی: قرأت بخطه:

فإنك لن ترى طرداً لحرر
كالصاق به طرف الهوان
ولم تجلب مودة ذي وفاء
بمثل الود أو بذل اللسان^(٦)
٣١٧ - أبو محمد عبدالله الكامل بن محمد بن يحيى بن عمر الحسیني الأدیب.

(١) سلاقة المصر ص ٥٠٥ - ٥١٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٦٣ برقم: ٤٧٨.

(٣) أنوار الدررين ص ٩٧ برقم: ٣٣.

(٤) موسوعة شعراء البحرين ٣: ١٢٥ - ١٤١.

(٥) مجمع الآداب ١: ٥٢٦ - ٥٢٧ برقم: ٨٥٩.

(٦) مجمع الآداب ٣: ٣٩٣ - ٣٩٤ برقم: ٢٨٢٦.

قال ابن الفوطي: ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة، وقال: كان كسمته كاملاً عالماً فاضلاً، وأنشد له من نظمه قوله :

مفعجة محزونة بهدي لها	وأزقني بالدوح نوح حمامه
تقر عيني وقفه بطلوبها ^(١)	تذكّرني داراً بهقان ناعط

٣١٨ - أبو الحسن عبدالله بن معاوية بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب الهاشمي الجعفري .

قال الجاحظ: وفي الكلام الموزون يقول عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر :
الزم الصمت إن في الصمت حكماً وإذا أنت قلت قولًا فزنه^(٢)

وقال أيضاً: وكتب عبدالله بن معاوية بن جعفر ذي الجناحين إلى رجل من إخوانه :
أما بعد فقد عاقني الشك في أمرك عن عزيمة الرأي فيك، ابتدأ تني بلطف عن غير خبرة،
نتم أعقبتي جفاة عن غير ذنب، فأطعموني أولك في إخائلك، وأيأسني آخرك من وفائك،
فلا أنا في اليوم مجمع لك اطراحاً، ولا أنا في غد وانتظاره منك على ثقة، فسبحان من لو
شاء كشف بياض الرأي في أمرك عن عزيمة الشك فيك، فأقمنا على ائتلاف، أو افترقنا
على اختلاف، والسلام^(٣) .

وقال أبو حيّان: أنشد لعبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر :

ك معلم شاكي السلاح	إن ابن عمك وابن أم
ضي حين يطش بالجرح	يَقْصُ العدو وليس يرس
ك شرب ألبان اللقاح	لا تحسّن أذى ابن عم
إذا تُسْوَغ بالقرح	بل كالشجا تحت اللها
ك تحت أطراف الرماح	وانظر لنفسك من يُجبي

(١) مجمع الآداب ٤: ٤٧ برقم: ٣٣٥.

(٢) البيان والتبيين ١: ٢٣٧.

(٣) البيان والتبيين ١: ٣٧٩ - ٣٨٠.

من لا يزال يسوءة

وقال الميكالي: ومن شعر عبدالله بن معاوية :

رأيت فضيلاً كان شيئاً ملتفاً
فكشفه التمحص حتى بدلها
وأنت أخسي مالم تكن لي حاجة
فبان عرضت أيقنت أن لا أخالها
ولست برأء عيب ذي الود كله
ولا بعض ما فيه إذا كنت راضاً
فعين الرضا عن كلّ عيب كليلة
ولكنّ عين السخط تبدي المساوايا^(٢)
وقال الصناعي: فاضل تهاب الأسد سمرة، وترنجي العقاب عداه بره، وشاعر يهدي
للقلوب من معاينه سلاماً برداً، ويخلع على أعطاف القوافي برغم بشار من نسج فكرته
برداً، وكان من فتيانبني هاشم وجوابدهم وشعراهم. وخرج في الكوفة في آخر أيام
مروان بن محمد، وبايده الناس على ما يحبون ويكرهون، وكانت له بها حروب، ثم انهزم
إلى نواحي الجبل، فغلب على اصبهان ونواحيها وببلاد فارس، ثم احتال عليه أبو مسلم
الخراساني فعبسه ثم قتله في الحبس بعد مدة الخ^(٣).

وقال السيد الأمين: من شعره قوله :

تلوم أخاك على مثله
ولكن سل الله من فضله
يخالف ما قال في فعله

فلا تركب الشنيع الذي
ولا تتبع الطرف ما لا ينال
ولا يعجبني قول أمريء

وله :

مستشعرأًبداً من خيفة وجلا
ظناً وتسأل عتنا قال أو فعلنا
ولا يقول بها يوماً إذا غفلنا
ولا توصدنه يوماً إذا اعتذلا

لا خير في الود متن لا تزال به
إذا تغيب لم تبرح تسيء به
يرى الصديق بادغالٍ مكاشرة
فلا عداوته تبدو فتتعرفها

(١) البصائر والذخائر ٢: ٢٠٧ برقم: ٦٥٠.

(٢) كتاب المنتخل للميكالي ١: ٣٩١ برقم: ١٠٥١.

(٣) نسمة السحر بذكر من تشريع وشعر ٢: ٢٩٤ - ٢٩٠ برقم: ٩١.

وقوله:

لست تدرِّي مَاذا يعييك منه
وإذا أنت قلت قولًا فزنه
لست تعني بشأنه فالله عنه

أيتها المرء لا تقولن قولًا
والزم الصمت إنَّ في الصمت حكمةً
وإذا القوم ألفطوا في كلامٍ

وقوله:

وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة
وعبد الرضا عن كلَّ عيْبٍ كليلةٍ
ألا انَّ عين السخط تبدي المساوايا^(١)
٣١٩ - عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحضر بن الحسن بن
علي بن أبي طالب.

قال الراغب الأصفهاني: ومن شعره:

نعماني علىٰ وبنت النبي
وكلُّهم لي بحقٍ ولِي^(٢)

أنا ابن الفواطم من هاشمٍ
إليٰ تناهت فخار الورى
وقال الزمخشري: ومن شعره:

وذبَّ عن حريم درهميه
وارتحل السيف بشفريته
إن قعد الدهر فقم إليه^(٣)

إذا اللئيم مطَّ حاجبيه
فرزنة وزنَ والديه
 واستنزل الرزق بمضريبه

٣٢٠ - السيد عبدالمطلب بن السيد جواد مرتضى .

قال السيد الأمين: ولد في قرية عينا من جبل عامل سنة (١٢٩٩) وفيها توفي سنة (١٣٦٢) فاضل شاعر درس في عينا على شيوخ القرية وعلى والده، وله شعر منه قوله
منتصرًا بلدة بنت جبيل حين قال الشاعر عبدالحسين عبدالله :

وعام بنت جبيل رحمت بايده يوم تبنين هل في حيكم شاري

(١) أغیان الشيعة: ٨، ٨٣.

(٢) محاضرات الأدباء: ١، ٧٢٥.

(٣) ربيع الأبرار: ٤، ١٠٥ برقم: ٣٠.

فأجابه المترجم بهذه القصيدة :

ولا لقيت سوى عز وإيسار
على الحقيقة من أرواح أحرار
منك منك الرسائل في نظم وأشعار
بسيوم تبني أن تلق له شاري
فلا يقاس الحصى بالكوكب الجاري
خير لدى الروع من أسفار بتار
كالعين للوجه أو كالبدر للساري
تميس ما بين إجلال وإكبار
كوردة الفل تزهو بين أزهار
نزلت ما بين أبرار وأخيار
ولا استكانوا إلى ذل وإصفار
عطافا على الضيف أو حنوا على الجار
وإن ترخل في وفر وإيسار
تسنيك أقوالهم أقوال بشار
وابن المقع الأعشر معشار
وذاك رباعي وفيه نيط إزارى
ما منهم غير سامي الذكر مغوار
ولا يعادل لون الصبح بالفار
إن كنت تلقى ولا بيتاع سمار
يوماً على الضبط لم يحسب بدینار
يوماً ولا جال في سبق ومضار
واحکم بما شئت وانشر حرّ أفکاري
بجانب المرج منه نسمة الداري

عبدالحسين وقيتم كيد أشرار
آنت من روحكم ما ليس أعرفه
لما خفضتم حقوق الجار وابتدرت
وعام بنت جبيل رحت بایعه
مهلاً ربب المعالي وابن بجدتها
ولا يقال العصافير كل آونة
بنت العبيل غدت في أرض عاملة
أو أنها كعروض وسط جلوتها
أو أنها في رياض راق ناظرها
وأهلها إن نزلت اليوم ساحتهم
لم يجعلوا غير كسب الحمد متجرأ
لهم نفوس لنيل الذخر عاشقة
فإن أقام في المعروف قاصدهم
في ربعم شعراً لست تنكرهم
فما بديع زمان في كتابته
وريح تبني أنني لست أحجره
وأهلة في ثنايا المجد قد صعدوا
لكن الحق لا يخفى على أحد
فشل تبني عن بياع معرفة
فكـلـ ما جاء في تبني من سـلـمـ
فـماـ تـخـطـنـ إـلـىـ التـفـضـيلـ غـيرـ كـمـ
فـأـسـلـمـ وـدـمـ يـاـ بنـ عـبـدـ اللهـ فـيـ سـعـةـ
عـلـيـكـ مـنـيـ سـلـامـ اللهـ مـاـ نـسـمـتـ

ثم ذكر من شعره في رثاء السيد عبد الحسين محمود الأمين^(١).

٣٢١ - السيد عبد المطلب بن داود بن المهدى بن داود بن سليمان الكبير بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الأصغر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسين علي ابن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الحلي .

ولد في العلة حوالي سنة (١٢٨٠) ونشأ فيها، ثم هاجر منها إلى النجف سنة (١٣٢٤) وأقام فيها بعض سنين، وتوفي في قرية بير مانة احدى قرى الحلة الجنوبية سنة (١٣٢٩) ودفن في وادي السلام بالنجف، كان من أعلام الأدب البارزين في عصره، كريم الحسب والنسب، فصيح البيان، خطيب القرىحة، مرهف الحسن، جيد السبك وانتقاء الألفاظ البلغية، له عنانية في تهذيب أشعاره، وله ثلاث مرات حسينية لا غير .

قال البحرياني: من شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

بأبي الثابت في العرب على	قدم ما هرّها الخوف براحا
كـلـما خـفتـ بأطـوـادـ الحـجـنـ	زاد حـلـمـاـ خـفـ بالـطـوـدـ اـرـتـجـاحـاـ
مـسـعـرـ إـنـ تـخـبـ نـيـرانـ الـوـغـنـ	جـرـدـ الـعـزـمـ وأـورـاهـاـ اـقـتـدـاحـاـ
لـمـ يـزـلـ يـرـسـيـ بـهـ الـحـلـمـ عـلـىـ	جـمـرـهاـ صـبـراـ وـقـدـ شـبـتـ رـمـاحـاـ
كـلـما جـدـتـ بـهـ الـعـربـ رـأـيـ	جـدـهاـ فـيـ مـلـقـيـ الـمـوـتـ مـزـاحـاـ
إـنـ يـخـنـهـ السـيـفـ وـالـدـرـعـ لـدـيـ	مـلـقـيـ الـخـيلـ اـتـقـاءـ وـكـفـاحـاـ
لـمـ يـخـنـهـ الصـبـرـ وـالـعـزـمـ إـذـاـ	ضـرـئـتـ الـعـربـ اـذـرـاعـاـ وـاتـشـاحـاـ
رـبـ شـهـيـاءـ زـدـاحـ فـلـهـاـ	حـيـنـ لـاقـتـ مـنـهـ شـهـيـاءـ زـدـاحـاـ
كـلـما ضـاقـ بـهـ صـدـرـ الفـضاـ	صـدـرـهـ زـادـ اـتـسـاعـاـ وـاـنـشـراـحاـ

صل رملٍ ينفث الموت الصراحا
كأسود القاب يغثون الكِفاحا
صائحُ الحيَّ بهم في الروع صاحا
للعدى تسبق بالطعن الرماحا
وبآخرى تُسطر الجود سماحا
وهي طوراً أَجَلَّ كان مُتاجها
صافحوا في كربلاً فيها الصِفاحا
كُلُّ العام ويقطرن سماحا
كالمصابيح التماعاً والتماحا
أنفُساً تاقت إلى الله رواحا
أرجُ العِزْ بثوب الدهر فاحا
من دم القلب به غَصَّتْ جِراحها
كان من ظامي الحشى يطفى التياحا
بنسيج الترب تمتاخُ الرياحا
لوى الرحمن لم يخفيض جَناحا
يسمنع الظَّهَر إذا أَمَّ الصِيَاحا
وَسَعَ الخطب وقد سَدَ الْبِطَاحا
خَطَم السُّرْ كِما فَلَّ الصِفاحا
صرعَةً قد أَفَنتُ الشِّعر امتداحا
يَتَجاوين مَسَاءً وصباها
عَظَمت بالملأ الأعلى جِراحها
بِدمٍ فوق أَديم الأفق ساحا
بالحشا يقتدح الوجه اقتداها
سبق الدمع من العين انسفاحا
مهجةً ذابت من الوجه التياحا

ساورث منه لدى أطرافه
فمشى قِدماً لها في فِتْيَة
يسقون الجُرْزَد في الهِيجَا إذا
ويسمدون ولكن أَيْدِيَا
أَيْدِيَا في حَالَةٍ تُنشي الرَّدَى
فهي طوراً بالندى تُحْيِي الورى
بابسي أَفْدِي وجَوْهَـاً منْهُم
أَوْجَهَا يُشْرِقُن بِشَرَأْ كَلَمَا
تَجْلَى تَحْتَ ظَلَمَاء الْوَغْنِي
أَرْخَصُوا دونَ ابنَ بَنْتِ المَصْطَفَى
فَقَضُوا صَرَأْ وَمَنْ إِعْطَافُهُمْ
لَمْ تَذَقْ مَاءَ سَوَى مَنْبَعِهِ
أَنْهَلَتْ مَنْ دَمَهَا لَوْأَنَّهُ
أُعْرِيتْ فَهِي عَلَى أَنْ تَرْتَدِي
وَتَسْبِقُوا أَجَدَلَاً مَنْ عَزْهُ
مَفْرَدًا لِيْسَ لَهُ مَنْ نَاصِرٌ
يَتَلَقَّن مَرْسَلَ النَّبْل بِصَدِرٍ
فَقَضَى لَكُنْ عَزِيزًا بَعْدَمَا
ثَاوِيًّا مَا تَقِيمَتْ مَنْهُ الْعَدَى
وَتَوَاعِيْها مَدِي الْدَّهْر شَجَعَهُ
يَا لَهَا مَنْ نَكْبَةٌ رَايْسَعَهُ
بَكَتْ السَّبْعَ السَّمَاوَاتْ لَهَا
وَإِلَى الْحَشَرْ لَهَا زَنْدَ الْأَسْنَى
مَا جَرَتْ فِي الْقَلْبِ إِلَّا وَلَهَا
يَا صَرِيعًا نَهَبَتْ مَنْهُ الْقَنَا

والروى في جنبه ساغ قراها
واستطاحوا عمد الدين فطاها
والماذكي يتضليل نياحا
طبق الكون عجيجاً وصياحا
للمغاوير على الطف مُباها
آل حرب أشرعت فيه الرماها
طالما في سمه سام الضراها
حائزات يستقرضن المناها
تنثر الأكم كما تطوي البطاها
فلقد نلت بمسارك النجاها
غَرْبَ عتب يملأ القلب جراها
نفة ضاق بها الصدر فبها
عاطشاً يقبض بالراحة راحا
من نجع النحر لا الذر الصراها
شخصها الوهم ولا بالظن لاحا
ترقل العيش غدوأ وزواها
بسوار صانها عن أن تُباها
ردة عندها نظر العين التماها
جزعاً تندب رحلاً مستباها
دونها في كربلاً يدمي السلاها
قاسع الأسد وأفناها زطها
قد نزى في قلبه الربع فطاها
كاد أن يقضي من الفل اجتياها^(١)

يتلظى عطشاً فوق الشري
هدموا في قتلهم ركن الهدى
بكثِ البَيْضُ عليه شجواها
أي يوم ملأ الدنيا أسى
يوم أضحي حرم الله به
وابن من قد شرع الدين بهم
ضارباً في كربلاً بيت علا
أبرزت منه بناث المصطفى
أيتها المدللة في زَيَاةٍ
فإذا جئت الفريدين أrix
صل ضريح المرتضى عني وخذ
قل له يا أسد الله استمع
كم رضي لك بالطف قضى
أرضعه حَلَمُ النبل دماً
ولكم رببة خدِير ما رأى
أصبحت رببة كور وبها
سلبت أبرادها فالتحفت
واكتست بُرداً من الهيبة قد
لو تراها يوم أضحت بالعرا
حيث لا من هاشم ذو نخوة
لنسفت الترب عن كبيش وغنى
وتسكنت حشى من حرمة
ولأطلقت من الأسر فتى

وقال الخاقاني: شاعر فحل، وأديب جريء، ونائز بلigh. ولد بالحلة عام (١٢٨٢) هـ ونشأ بها على أبيه، فعني بتربيته، ولازم عمه السيد حيدر ملازم الظل للشخص، فأدبه وتلقه وأطّلبه على كثير من أسرار الأدب العربي، بعد أن درس المقدمات على أستاذة بلده، فكان لعناته به أبلغ الأثر في خلقه واستوانه، ونظم الشعر مبكراً متأثراً بندوة عمه أو بالأحرى بمدرسته التي كانت محطة رحال أدباء عصره.

امتاز ممكناً بظواهر بارزة فيه، منها: كونه يحفظ شعره كلّه دون أن يفقد منه شيئاً واحداً، ويستحضره عند اللزوم، ومن الصعب أن يتأتى لغيره ذلك، وكان يحفظ من شعر عمه السيد حيدر أكثره، كما كان يحفظ معظم شعر مهيار الديلمي وأكثر نتاج شعاء الحماسة، لذا تراه جريئاً في روحه، رصيناً في أسلوبه، محكماً في ديباجته، وفي شعره جميعه ما يدلّنا على ذلك بوضوح.

وتوفي في الحلة في ١٣ ربّع الأول من عام (١٣٣٩) هـ.

ذكره صاحب الحصون، فقال: شاعر معاصر، ضخم الألفاظ جزلها، حرّ المعاني فحلها، أديب شاعر، شريف النسب، عالي الحسب، رقيق النظم، طيب النفس، ظريف المعاشرة، لطيف المحاورة، وهو الذي جمع ديوان ابن عمه السيد حيدر ونشره.

إلى أن قال: وله يرثي الإمام الحسين عليه السلام:

يملأ الكون طعاناً ومغاراً
قدم لم تشک في الحرب عناراً
أنفس الأبطال في الروع ابتداراً
وأبي الضيم من يحمي الذماراً
كان أمضى من شبا السيف عراراً
قال قرّي تحت نعلٍ قراراً
فيه للضيم انعطافاً وانكساراً
نفض الذلّ عن الوكر وطاراً
أرقاماً قد ألف العزّ وحاراً
طاعة الرجس عن الموت حذاراً

أيسقطه نخوة العزّ فثاراً
مستميتاً للوغن يمشي على
يسقب الطعنة بالموت إلى
ساهرأ يحمي ذمار المصطفى
منتقض عزماً إذا السيف نبا
ثابتٌ إن هزّت الأرض به
طمعت أبناء حربٍ أن ترى
حاولت تصطاد منه أجداً
ورجت للخسف أن تتجذبه
كيف يعطي بيد الهون إلى

هزّت الكون اندھاشاً وانذعاراً
وهي تزداد اعلاة وفخاراً
زحفة سدّ على البااغي القفارا
لبسو الصبر لدى الطعن دثاراً
يوم محلِّ نحر الكون العشارا
كلما وجه السما جفَّ اغبراراً
وأخوه الليث إذا ما النقم ثارا
لهم في ضنكها الموت شعاراً
للعلن من لحج الموت غماراً
بالظبا صبراً لدى الهيجا غياراً
طاهري الأعراض لم يدنن عماراً
لهم القتل على العرَّ قصاراً
فارقوا الدنيا طلاقاً وظهاراً
والرؤوس الفساليات نثاراً
صيروهن رماحاً وسفاراً
بحزيل الأجر لم يعقب خساراً
نكصت عن موكب الضرب فراراً
يتلمظن إلى الطعن انتظاراً
كترت بالعرَّ أن ترضي الصفاراً
فأسألوها على الطعن حراراً
لم تدع فيه لذى بيمُّ خياراً
كمهوب الريح تجتاب القفاراً
أمنع الخلق حريراً وجواراً
بالشجا قد خلعت عنها الوقاراً
كبر الفادح أن يغدو سراراً

فأبلى إلا التي إن ذكرت
تخلق الأيام في جذتها
فأتنى من بأسه في جحفل
وليسو منبني عمرو العلى
كلَّ مطعم إذا سيل القرى
وطليق الوجه يندي مشرقاً
هو ترب الفيث إن عام جفا
أشعوا ضرباً بهيجاء غالداً
غامروا في العرَّ حتى عبروا
وعلى الأحساب غاروا فقضوا
فقضوا حق المعالي ومضاوا
قصرت أعمارهم حين غدا
عقدوا الأخرى عليهم ولها
جعلوا أنفسهم مهراً لها
والمحاصيغ التي تجلن بها
ياله عقداً جرى في كربلاً
أقدموا في حيث آساد الشرى
وتدانوا والقنا مشروعة
بسذلوها أنفساً غالبةً
أنفساً قد كضها حرَّ الظما
تاجروا الله بها في ساعةٍ
أيتها المرقل فيها جسرةٍ
صل إلى طيبة واعقلها لدى
 وأنسخها عنده مسوقةٍ
وله لا تعلن الشكوى وإن

كان بالرغم لخیر الرسل جارا
 كربلا منهم غدت تصلى شرارا
 أدمعاً سال بها الوجد انهمارا
 نكبة لم تبق للشهم اعتذارا
 ذهبت فيه المباتير جبارا
 آل حربِ أدركـت بالطفـ ثارا
 ليس يلقـن أبدـ الدهـر انجبـارا
 بـسـنـاهـ غـاسـقـ الشـرـكـ استـنـارـا
 ضـربـ اللهـ منـ العـجـبـ ستـارـا
 حـالـةـ لمـ تـبـقـ للـجـلـدـ اـصـطـبـارـا
 لـكـرـيمـاتـ الـهـدـىـ أـبـقـواـ خـمـارـا
 أـزـرـاـ مـذـ سـلـبـواـ عـنـهاـ الأـزـارـا
 مـنـ حـجـابـ فـيـهـ عـنـهـمـ تـوـارـىـ
 خـدـرـهـ فـيـ خـيـلـهـ الرـجـسـ أـغـارـا
 يـمـلـكـ النـاوـيـ عـلـىـ التـرـبـ اـنـتـصـارـا
 مـهـجـ طـاحـتـ مـنـ الرـعـبـ اـنـذـعـارـا
 لـقـتـيلـ بـالـعـراـ لـيـسـ يـوـارـىـ
 يـصـطـلـيـ مـنـ وـهـجـ الرـمـضـأـوـارـا
 دـمـعـهاـ مـنـ لـوعـةـ إـلـاـ انـحدـارـا
 مـضـهـ السـقـمـ وأـطـفـالـأـ صـفـارـا
 ذـاقـتـ المـاءـ فـلـيـتـ المـاءـ غـارـا
 أـنـعـلـتـهاـ أـرـؤـسـ النـسـجـ فـخـارـا
 تـسـعـادـيـ بـثـرـىـ الرـمـضـأـ فـرـارـا
 حـرـ وـجـيـ كـسـنـاـ الـبـدرـ أـنـارـا
 أـلـصـقـتـ بـالـتـرـبـ أـكـبـادـ حـرـارـا

حـذـرـاـ مـنـ شـامـتـ يـسـعـهاـ
 فـلـقـدـ أـضـرـمـ قـدـمـأـ فـتـتـةـ
 قـلـ لـهـ عـنـ ذـيـ حـشاـقـ دـنـفـتـ
 يـسـارـوـلـ اللهـ مـاـ أـفـضـعـهاـ
 كـمـ لـكـمـ حـرـ دـمـ فـيـ كـرـبـلاـ
 يـوـمـ ثـارـ اللهـ فـيـ الـأـرـضـ بـهـ
 وـالـذـيـ أـعـقـبـ كـسـرـأـ فـيـ الـهـدـىـ
 حـرـمـ التـنـزـيلـ وـالـنـورـ الـذـيـ
 وـصـفـيـاـكـ الـلـوـاتـيـ دـونـهـاـ
 أـبـرـزـتـ حـاسـرـةـ لـكـنـ عـلـىـ
 لـأـخـمـارـ يـسـترـ الـوـجـهـ وـهـلـ
 لـأـوـمـنـ أـلـبـسـهـاـ مـنـ نـورـهـ
 لـمـ تـدـعـ أـيـديـ بـنـيـ حـرـبـ لـهـاـ
 لـوـ تـرـاهـاـ يـوـمـ فـرـتـ وـعـلـىـ
 يـسـابـقـنـ إـلـىـ الـعـامـيـ وـهـلـ
 تـرـيـطـ الـأـيـديـ مـنـ الرـعـبـ عـلـىـ
 تـوـارـىـ بـثـرـىـ الرـمـضـأـسـىـ
 وـهـوـ مـلـقـىـ بـثـرـىـ هـاجـرـةـ
 كـلـمـاـ صـعـدـتـ الـوـجـدـ أـبـىـ
 لـمـ تـجـدـ مـنـ كـافـلـ إـلـاـ فـتـيـ
 بـالـظـلـمـاـ أـعـيـنـهـاـ غـارـاتـ وـمـاـ
 تـحـرـقـ الـبـوـغـاءـ مـنـهـمـ أـرـجـلـاـ
 أـفـزـعـتـهـاـ هـجـمـةـ الـغـيـلـ فـرـاحـتـ
 كـلـ مـذـعـورـ كـبـارـ عـبـأـ عـلـىـ
 كـلـمـاـ كـضـ الـظـمـاـ أـحـشـاءـهـاـ

راوحت فيها يميناً ويساراً
من نجي الله ظهراً وفقاراً
للورى يبتكر العزن ابتكاراً

كلما يلذعها حر الشرى
يالها فاقرة قد قصمت
بكر خطب كل آن ذكرها
وله رانياً جده الإمام الحسين عليهما السلام :

فما هي بعد الطف منها لقائم
ستشرع منها حسرة سن نادم
وتعرى ظهوراً للسيجاد الصلام
بها تضرب الأمثال عند المواسم
تمتع المنيايا في نفوس الضراغم
تشد بتيجان الملوک القمام
يضيق بها صدر المنيايا الهواجم
لتملك أمراً غير عرض الأباء
مكان العيا منها شفار الصوارم
عن المجد من عمرو العلي كل قائم
وماضي الشبا في جفنه غير نام
تلايم من تلك الجروح القدام
وكان لها مثل الشجى في العلاقم
من الشرك وتراضاياً عند هاشم
يتجدد للسنوح انتظام المآتم
وذو المن تاو بين حد اللهازم
وهاشمها ذو معطبي منه راغم
كتائب يزجيها لعرب ابن فاطم
بها تطرد الآساد طرد النعام
تقوض أوکار النسور العوانم
وتظلم في لون العناق الأداهم

لتبق الظبا مغمودة آل هاشم
وتلقي القنا متزوعة النصل عن بد
وتخلّي صدوراً من مجتمع فخرها
فما هي من بعد الحسين لضربي
وما هي من بعد الحسين لطعنة
وما هي من بعد الحسين لحبوة
فقد وترتها آل حرب فلم تكن
وحلت حبا العلياء منها وصيّرت
ف قامت بأعيان المعالي وأقعدت
ونامت أفاعي هاشم عن أمية
فبالطف لم تبرح بقتل عميدها
فتقدّ بعده ساغت أمية ريقها
تفقدت به أوتار بدر ولم تدع
وزادت بما يفني الزمان وذكره
بيوم به أضحي الطليق محكماً
به شمعت عزماً معاطس حربهم
غداة ابن هنـ طبق الأرض كلها
كتائب فيها ضاقت البید فاغتدت
تساوت بها الدنيا فأمسـت بسمرها
بيض الظبا أضحت تضيء فجاجها

إلى الشوس تناسب انسياب الأرقام
يطالعهم من كلَّ أغبر قائم
غدا سيفه منها مكان المباسم
إلى العرَّة القعسأء من آل هاشم
عقود الطلى من قبل شَدَّ التمام
له بجاه محاكمات الجمامجم
صلاب المجالى في لقاء الصوارم
ظبا الهند ربَّات الخدوود النواعم
يقدَّل له في الداجيات المواثيم
بسنجة كهلٍ في التدابير حازم
قوانها كانت لها كالقوائم
لأنْجده من بأسه أي صارم
شيا السيف تحت العثير المترافق
كمثل حنُونَ المرضعات الرحائم
يغار عليه من هبوب النسانم
جنى النحل ممزوجاً بماه الفمانم
موطدة لا ترتقي بالسلام
به نقضت قدمأً بناء الجمامجم
عزائسم خفت بالجيال الأضخم
زلالت بأيدي المقربات الصلام
يرى العيش طيفاً مزَّ في جفن حالم
صليب قناؤ لا تلين لعاجم
كراماً تفدى بالفتوس الكرام
فماتوا وموت العرَّ خير المفانم
فما بشرت منهم بأوبة سالم

بمعتركٍ فيه قنا الخطأ أصبحت
فكافحهم والموت في غرب سيفه
إذا قطبَت من سورة الطعن شوسها
 وأضرى شبولًا قد نمتها أسودها
شبولٌ وغنى هامت ولوعاً بحلها
إذا شهدوا الضرب الدراك تطلعوا
رقاق مقاديم الوجه طلاقه
وجوهٌ يصافحن المواضي كأنما
صبحٌ كأنَّ البدر أضحي أديمها
بهم كلَّ غضَّ السن يسطو مشيئاً
له عزمه لو تفقد الخيل تحته
ولو خانه في ملتقى الموت صارم
أخو وفري أضحي يرجل جعدها
يرى البيض تحنو فوقه عند كرهِ
تصافحه طلق المحبأ وضيئه
غداً يتحسَّ الموت عذباً كأنه
أباحتِي بشراك فيها معالياً
بنيت فأعلتها بنوك بمحقِّي
سل الحرب عنهم يوم أرست بضنكها
صبيحة لولم تمنع الهضب حلها
يقودهم للحرب منه ابن نجدة
فما ثكلت أمَّ المكارم مثليهم
مضوا يحسبون الموت في العرَّ غنةً
تشيع فرداً بعد فرد إلى الوغنى

له جذواتٍ في الحشا والعيازم
فم الخصم أضحيٌ وهو دامي الملاغم
كمثل سقوط الظلٍ من سلك ناظم
أخو لبدة يشتَّد خلف نعائم
بأشلانهم غرنى النسور الحوائمه
على الأرض متوىٌ غير حد اللهازم
عليه التوت بيض الظبا كالعمان
كسميتٌ ولا بايك له غير صارم
ولا تأكلِ غير العلى والمكارم
عليها عباب الجحفل المتزاحم
وأقتل وقعاً منه هتك الفواطم
على الطف قد أضحت لأول غانم
ولا زارها في إفكه طيف آثم
يلطّ لمتوى السرّ من صدر كاتم
أعز رواقاً من عرين الضراجم
بنو عبد شميم من صفي المغامم
تجوب الفلا أيدي القلاص الرواسم
فتقصّ من تلك الصفايا الكرام
كرائيم أبناء النبي الأكرام
بكى بدمٍ عن ذائب القلب ساجم
يقيهنَ من قرع القنا والصوارم
فتُجترع الصبر اجتراع العلام
تضيء كأمثال النجوم العواثم
فمن ذاهبٍ يعدو عليها وقادم
فلا اتصلت أرساغها بالقوانين

عطاشاً قضاوا حول الشريعة والظلماء
فما بأس ذي شبلين أبصر منها
بامضى شبا منه غداة تساقطوا
يشلّ الكلمة الفلب طردًا كأنه
ولما تصدى مرخص الزاد مشبعاً
هوى حيث لا يلقى الصرير لجنبه
إذا استرَّ منه السهرى عمامة
عشية لانع له غير صاهرٌ
ولا نادِب يشجي سوى الحمد والثنا
نعته عتاق الخيل أول خانضٍ
فيالك قتلاً جلَّ في الدين وقمعه
ويسالك من حيٌ لقاح جذوره
فكُم ذات خدرٍ ما رأى الوهم شخصها
نوت في خباء ستره من جلاله
خبار لم يزل وللطف حشو سجائنه
فأصبح يوم الطف نهاً تسعده
وأضحت بها من بعد عزٍ ومنعة
أهل سبيت في الفتاح منهم دعية
سبايا سرت لكن على أي حالٍ
على حاله لو ينظر الشرك حالها
بغير قريعٍ منبني هاشم القرى
يُضيق بجياث الشفير صدورها
يُمزرون فيها بالجسوم عفيرة
تدوس بنات الأعوجي صدورها
تفصل أعضاء النبوة عنوةٌ

على شعب الأكوار نوح الحمام
إذا غسلتهم بالدموع السواجم
على عزّه احدى الخطوب الهواجم
عظامه دهر أرددت بعظامه
بهم شتوة أو جف ضرع الفمام
إذا بللت أخرى الليالي القوادم^(١)

إذا طالعتها من بعيد غدالها
فلو أن ميّتا حاز بالدمغ غسله
ينحن على حامي الحقيقة إن سطت
ويندبن كشاف الملئات إن دهت
ويسبكين بتسام العشيّات إن دجت
فيالك رزة ليس يبلن جديده

٣٤٢ - السيد عبدالمهدي بن راضي بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن المرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن المحسن زرزور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل موسى عماد الدين النقيب بن علي بن أبي الحسن محمد بن عمار بن المفضل بن محمد الصالح بن أحمد الثن بن بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الأعرج بن أبي عبد الله محمد ابن الحسين بن أبي أحمد عبيد الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس ابن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبيدي .

قال حرزالدين: هو الفاضل الأديب، والتقي الصالح العابد، كان شاعراً مُفلقاً، ذاكراً لأبي الأحرار وأبي الضيم الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ورانياً للفتية من أهل بيته وصحبه، وكان شهماً غيرواً، جيد الانتقاء، سريع البديهة، له نظم كثير، وكان ينظم المناسبات والنكبات التاريخية والأدبية، ومن شعر السيد المترجم له أرجوزة أهدتها لنا بخطه لتنا سأله عن بعض سلسلة نسبه، نظم فيها أسماء أجداده إلى عبيد الله الأعرج .

إلى أن قال: وقد ابتلي هذا السيد أواخر أيامه بعلل السوداء والوسواس، وشكى عندي أكثر من مرّة من خيالات تعروه إلى أن مات غريقاً بشط الفرات في الحلة شهيداً، ونقل إلى النجف ودفن عصر الخميس ١٥ رجب سنة (١٣٥٨) في الصحن الفروي تجاه الروضة

العلوية شرقاً^(١).

وذكره الخاقاني في كتابه شعراء الفري^(٢).

٣٢٣- السيد الميرزا عبد الهادي بن السيد إسماعيل الشيرازي.

قال الخاقاني: زعيم ديني كبير، ومرجع عام للفتيا والرأي. ولد في عام وفاة أبيه (١٣٠٥) ونشأ على ابن عمته الميرزا الكبير السيد ميرزا حسن، فرعاه سبع سنوات، ومن ثم كفله زعيم الأسرة السيد ميرزا علي، فدرس عليه قسماً من العلوم، أخذ العلم عن مشاهير علماء عصره، أمثال زعيم الثورة العراقية الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازي، وشيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ ملا كاظم الخراساني.

وقد نال المقام الكبير في الفقه، وأجازه الجميع، وأخذ الفلسفة والكلام على الفيلسوف الشيخ أحمد الشيرازي وغيره، وأخذ عليه الفقه والأصول طوانف من العلماء والفضلاء، وحلقه من الحلقات الجليلة التي خرّجت النخبة الممتازة من فقهاء العصر، وهو اليوم من أكابر المراجع الدينية، ومن انحصرت به الصناعة الفقهية.

جمع بين فضيلتي العلم والأدب، وهيمن على لسان الحديث والروايات، فأدرك مقصودها الشريف بحسن دقيق وسلقة عربية هاشمية، وبذلك كثُر المقلدون لسماحته في أطراف الأرض، وقدّسه الكبير والصغير لجلالة قدره وسعده علمه، ومكانته السامية.

ذكره صاحب سبائك التبر، فقال: هو أحد العلماء الأعظم، والعلم والدعائم، ومن أكبر رجال هذا البيت الرفيع، قد رزق على شرفه الجم، وسؤده المنبع علمًا غيرأ، وفضيلة باهرة، تثنى إليه الخناصر، ويشار إليه بالأكف، وزان ذلك كله بأدبه المزري بمنتقى الجمان، فباء شعره الرائق باللسانين من أوضح الأدلة على عبقريته، كما أنَّ غزر علومه الزاهية عنلت لها الوجوه في موقف الفضل، وشهد له الفضلاء بذلك، غير أنَّ عقود أفكاره المنضدة لم تجمعها دفتاً ديوان.

ثم قال: وإليك من موشحاته المعروفة وقد قالها في ذكرى ميلاد الإمام الحسين عليه السلام

(١) معارف الرجال ٢: ٦٧ - ٧١.

(٢) شعراء الفري ١٢: ٢٤٣ - ٢٧٠.

يا لها بشرى بها الهم مضى
 أيتها الساقى أدر كأس المدام
 وأنل منها الملا جاماً فجام
 لم يذق لذة ماء الكوتور

فاسق واشرب إذ به نيل المنى
 وأذل عنى بسقياها العنا
 حادث الدهر وريب العصر

غنّ لي صاح بالغان التغنم
 وغدا جسمى قريناً للسوق
 وأصحابه سهام الغير

دع صروف الدهر عنا واشرب
 واترك الشكوى وذكر الكرب
 وكل الحكم لمولى القدر

هنّ واشرب هنّ واسق المؤمنين
 فهو يوم نور رب العالمين

فاعرف الحق بحسن الجوهر
 بان سرّ الله ما بين الورى
 من ثراه النور للعرش سرى

فهو وجه الله فاعرف تبصر

أو قد الرحمن مصباح الهداء
 ذاك مجرى الماء في عين الحياة

ففتح الله لنا باب النجاة
 ذاك فخر المصطفى والمرتضى

خير مشتق لأعلى مصدر

ظهرت غاية إبداع الإله
 خلق الجنات طرأً من سناء

وبدت علة ايجاد سواه
 فهو في الحشر مليك فوضا

فليه ما شاء أو فليذر

كشف الستر عن السرّ الغفي وبدا ملجاً نوح والصفي
 وبه صادف إبراهيم في نار نمرود سلاماً ومضى
 لبناء الخضر إذ لم يضر

ظهرت قدرة رب الكائنات حينما أوجد مرأة لذات
 جاماً في خلقه كلّ الصفات يا السرّ في الورى قد غمضها
 مصرم أدهش كلّ الفكر

ظهر النور المبين الظاهر فبدا الغيب وزال الساتر
 ولد السبط الزكي الطاهر من بحفظ الدين قدماً نهضا
 فهو لولا شخصه لم ينصر

لم أصرح باسمه حيث هنا
 فاسمي والحزن قدماً قرنا
 كلّما ثار به عاد عنا
 وهو للقلب يثير المضمض

بلحظي الأحزان ذات السر
 فاستمع يا صاح ذكراء فقد
 ولذكرى الطفت صيري قد نفذ
 لحسين السبط خير البشر

لست أنساه وحيداً بالطفوف مسراً مسقعاً بين ألواف
 ظامناً يسقي العدى كأس العنتوف آيساً يرقب محثوم القضا
 ينذر القوم بأقوى النذر

ما أفاد الوعظ بالقوم اللئام وغدت ترمي حسيناً بالسهام
 فأنتشي السبط لتوديع الخيام فأنت تسرع بنت المرتضى
 والناس من خلفها بالأثر

لست أنساه وقد حان الفراق ولبدر الدين قد آن المحاق
 ور لأكبادي منه باحتراق تجلب الحزن تجرّ العرضا
 تفلق الصخر وإن لم تشعر

ركب المهر وقد تم الوداع
ولكل مهجة ذات اندفاع
تظر السبط إلى العرب مضى
ولكل كربة لا تستطاع
وهو بالعود لها لم يخبر

نَمَّ قَالَ وَالْحِجَّةُ الشِّيرازِيُّ وَلَعْ بِقِرْضِ الشِّعْرِ مِنْذِ الْقَدْمِ، فَقَدْ نَشَأَ عَلَى بَيْتِ كَانْ يَحْجَّ
إِلَيْهِ عَشَرَاتُ الشِّعْرَاءِ، أَمْثَالُ السَّيْدِ حِيدَرِ، وَالسَّيْدِ جَعْفَرِ، وَالظَّبَاطَبَانِيِّ وَأَضْرَابِهِمْ،
وَالْمَجْمُوعُ الَّذِي تَكَفَّلَ مَا قِيلَ فِي هَذِهِ الْأُسْرَةِ يَزِيدُ عَلَى الْأَلْفِ صَفْحَةٍ يَعْرُبُ عَنْ ذَلِكَ،
وَيَحْكُمُ الْبَيْتَةَ الَّتِي احْتَضَنَتْهُ وَالْجَوَّ الَّذِي نَشَأَ بِهِ، أَصْبَحَ مِنْ الشِّعْرَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ الشِّعْرَ
بِدُونِ تَكْلِفٍ.

وقد نظم باللغتين الفارسية والعربية، ونموذجًا من شعره العربي عثرنا عليه قوله من
قصيدة يمدح بها شيخ الأباطح أبو طالب:

ثَمَّةَ أَعْدَالَ الْكِتَابِ أُولَى الْأَمْرِ
شَعُورِيٌّ وَيَزِهُو فِي مَآثِرِهِ شَعْرِيٌّ
تَزَانَ بِهِ الْبَطْعَاهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
لَهُ شَهَدَتِ فِي مَلْتَقَى الْحَرْبِ بِالنَّصْرِ
تَضُوِّعُ بِهِ الْأَحْسَابُ عَنْ طَبِيبِ النَّجْرِ
تَدْرَعُ بِهِ الرَّحْفُ بِالْبَلَاسِ وَالْحَجْرِ
دَوِينُ نَدَاهُ الْفَسْرُ مُلْتَطِمُ الْبَحْرِ
وَقَلَّ فِي سَنَاهُ تِالَّتُ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْ سِرْدَهَا صَاغَةُ الشِّعْرِ
تَسْذَلُ لَهُ الْأَبْطَالُ فِي مَوْقِفِ الْكَرْزِ
وَلَا كَانَ لِلْإِسْلَامِ مُسْتَوْسِقُ الْأَمْرِ
لَهُمْ وَثَبَاتٌ مِنْ يَعْوِقُ إِلَى نَسْرِ
نَبِيِّ الْهَدِيَّ إِذْ جَاءَ يَصْدُعُ بِالْأَمْرِ
أَبُو حِيدَرِ الْمَنْدُوبُ فِي شَدَّةِ الْفَرَزِ
بِرِيَّاً ثَنَا شَيْخُ الْأَبْاطِحِ إِنَّهُ
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا

وله معارضأً قصيدة الشيخ محمد علي الأورديادي التي مطلعها:

بنى الدين حنام هذا الفشل
عداء المتنى من عداء العمل
فقال مولانا الشيرازي :

ويا خير مرتب حبيت حل
فأنت المهاها وفيك الأمل
فعند الطبيب تبت العسل
ونقضي وأنت سمير الأسل
وحنام حنام فالخطب حل
وها هو في غدره لم يزل
وفك الأساري وسد الخلل
ففي غير أسيافكم لم تذل
بطف فذاك لعمري أجل
عليه العدا بالظبا والأسل
يسنادهم يا جنود السفل
بني الظهر متبا بهاليوم حل
ويرجو الرسول ليوم يحل
فيأمن يوماً يعم الوجل^(١)

أبا صالح يا سليل الهداة
نهنيك في مبعث المصطفى
ونشكوك إيلك اعتداء الزمان
نظام وأنت أليف الظبا
في صاحب الأمر ماذا القعود
فقد نكس الكفر أعلامكم
أغثتنا فدتك نفوس الورى
فأنت المفرق جمع الطغاة
أتنسى أبا صالح ثاركم
أتنسى حسيناً وقد كاثرت
أتساه مستصرخاً في اللئام
أما فيكم مسلم كي يغيث
أما من مجرم يخاف الإله
أما من محامي الخدور

أقول: وسمعت من الحجّة الخطيب الشهير الشيخ عبدالحسين الوعاظ الخراساني حفظه الله، في بيت والذي العلامة الفقيه السيد محمد الرجائي، وكان الذي يكثر في مجالسه من ذكر أوصاف العلامة الفقيه الميرزا عبد الهادي الشيرازي قدس الله سره لشدة اتصاله وقربه بسماحته.

قال الشيخ الخراساني: فقد استلمت ديوان شعر المرحوم العلامة السيد عبد الهادي الشيرازي بخطه الشريف، وقد كان فترة من الزمن عندي، ثم فقد وضع في بعض الأيام،

ولم أعلم به مع شدة ولعي لحفظه؛ لكونه كانت أمانة بيدي من السيد المزبور، وكنت أتردد إلى السيد الشيرازي وما سألهني قطًّا عن ديوانه، لعله فطن قدس سره بضياعه وما أراد بسؤاله كسر خاطري، وكم له من نظير، فقد ذكر السيد الوالد مذ ظله أشياء عجيبة عن خلقه المحمدي وأوصافه الجميلة، وخصاله محمودة، لو ذكرتها لطال الكتاب .
 وذكره السيد الأمين في الأعيان^(١).

٣٤- السيد عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشعى الحويزي .

قال السيد الأمين: توفي سنة (١٠٠٠)^(٢) في يزد. كان أدبياً فاضلاً، أقامه أخيه السيد علي حاكم العویزة في يزد حذراً منه، فكان بها إلى أن توفي. رأيت له شرعاً بخط يده، فمنه قوله :

ولم تخط فيما فيه توفي همومها
 بأول نفسي أجهدتها همومها

لقد جهدت نفسي من الهم والهوى
 فيما نفسي صبراً لست والله فاعلمي
 وقوله :

ل وإن مضت عنا سراغعا
 لم أرج بالعمر انتفاعا
 ب بينما ولم يطعم داععا
 من أبغذه أضحي مراععا
 ق فما أطاق لها دفاعا
 مثلاً أخافهم وراعا
 غليل أحشاني تداعنى

لل أيام الوصا
 فلعمراها لئا انقضت
 أنسبك يا من لم يدق
 فاسمع مقالة من يبي
 ورمته أبدي الفرا
 قد صرت بين ذوي الهوى
 لو كان بالجبل الأصم
 وقوله :

وسائل العقل ولبت الفؤاد

يا قاسي القلب ضعيف الوداد

(١) أعيان الشيعة : ٨ : ١٢٩ .

(٢) كذا في الأعيان .

سواك لن يخطر في خاطري

وقوله :

أولوا النهي سادة البطحاء والحرم
أبناءُهم عنهم مستحسن الشيم
يسلو عن الأهل والأوطان والحضرم

قومي هم القوم أهل البأس والكرم
دعائم المجد أنس الفخر قد ورثت
لا عيب فيهم سوى أنَّ التزيل بهم

وقوله :

عنى تثال ذرى المجد الأنبل يدي
عليه أمسيت مطويًا على الكمد
ائمة الحق والهادين للرشد
يا حتف خذ بيدي قد خاتني جلدي

نق يا فوادي بلطف الواحد الصمد
وقرَّ علينا لعلَّ الله يكشف ما
وسله بالصطفى الهايدي وعترته
الموت أجمل بي مَا أكابده

وقوله مذيلًا قول بعضهم :

فإن لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي الحسين شفيعي الحسن
فصلَى عليها آله المتن

شفيعي إلى الله أهل العبا
شفيعي النبي شفيعي الوصي
شفيعي التي غصبَت حقها

قال :

شفيعي زين الورئ ذو الثفن
معيت الضلاله محبي السنن
فن صادق القول أو مؤتن
لزائره جنةً قد ضمن
يجيب بغيِّب إذا ما امتحن
سمى الوصي كثير المحن
إمام البرية في ذا الزمان
فمنه سيظهر ما قد بطن^(١)

ومن بعدهم سيد العابدين
وبساقر كلَّ علوم الورئ
ومن بعده جعفر وابنه
ومن بعد موسى علي الرضا
وشبه المسيح شفيعي الذي
سمي الرسول ومن بعده
علي ونعم خاتم الأوصياء
ومستودع العلم من ربِّه

٣٢٥- السيد عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن عبد الوهاب الحسيني الموسوي الزيكي الحائرى .

قال السيد الأمين: ولد سنة (١٢٩١) وتوفي في شهر رمضان سنة (١٣٢٢) بالوباء في ضياع لهم خارج كربلاء، ودفن هناك. ثُمَّ انتقل إلى كربلاء، ودفن في الرواق الشريف. ذكره في الطليعة، وقال: كان أبوه من خدمة الروضة الحسينية أباً عن جد، فطلب هو العلم والفضل والأدب، فتاله بمنة قليلة، ونال في أغلب العلوم مع تفَقَّع ونسك وعبادة، ومن شعره ما أنشدته من لفظه:

فتختاله لا يحسن التكليما
في حالتها جنة وجحيمًا

ولست على هجركم صابرا
وقد عاد لى عاذلني عاذرا

فما موردي أمس بالمورد
إلا بسوم النوى الأسود
إن هام بالرشاً الأغيد
سؤال المسؤول والمجتدي
وأقعد عن نهضة السيد
فترقني على هامة الفرقاد
من أم المعالي به أرتدي
إذا خان قولي فعل اليد
وردوا الضلال كما قد بدبي
وما غاب عن ذلك المشهد
والمحطفني بعد لم يلحد

وأغن يمنه الحياة كلامه
أعطي القلوب بوصله وبصده
وقوله مراسلا:

أحبائي ما حيلتي فيكم
فكيف السبيل لسلوانكم
وقوله من أبيات :

أقل من اللوم أو فازداد
وما أبىض مفرقه بالمشيب
فلا عذر وأبىض منه العذار
وأذهله عن سؤال الطلول
آلقع بالخض فل الذليل
لن أنا لم تعل بي همة
لرحت إذا ورداء المقوق
ولست بوافي ذمام العلي
أباحوا حمى الله في أرضه
فن غادر بعد يوم الفدير
ومن ملحد خان عهد النبي

وقوله :

وأنت بها صبّ مشوقٍ متيم
بهت فلا سمعٌ لديك ولا فم
وأومض ثغر البرق فيهن يسم
وسقياه لولا الدمع من أعيني دم
بجنبني نازٌ للجوئِ تضرّم
غدت بسيوف الهنْد وهي تتلّم
ولناسِر إلَّا حسامٌ ولهمْ
ففي كلّ عضوٍ منه جيشٌ عرمٌ^(١)

وقال الشاهرودي: هو العالم الأديب السيد عبدالوهاب ... كان فاضلاً وأديباً ليساً، درس على أعلام المدرسين في عصره، وله شعر في غاسية السلامة وقوّة التعبير ودقّة المعانى، وحسن السبك، معظمه في مدح ورثاء آل البيت عليهما السلام، ومن شعره في رثاء الحسين عليهما السلام ما يلي:

وأنت بها صبّ مشوقٍ متيم
تصبّ فلا سمعٌ لديك ولا فم
ودمعلك في وادي الصباة متهم
وأومض ثغر البرق فيهن يسم
وسقياه لولا الدمع من أعيني دم
كما ضمّتني فيها الزمان المنعم
ورؤعني في العرب رمحٌ ومخذم
يساورني ذئبٌ وظبيٌّ وضيغم
يبين الدجى إنْ بان منه التلشم
أكّلم فيها الطرف أو تتكلّم
ضمني أن يراني الناظر المتّوسِم

خلت أربع متن تحبت وأرسم
أمهما جرى ذكر العذيب و حاجر
سقى الوابل الوكاف أكتاف حاجر
وما كنت أستجدي السحاب لربعها
أرقّت ولم ترق الدموع ولا خبت
ذكرت السيف الغز من آل هاشم
ولم يبق إلَّا السبط في الجمع مفرداً
لئن عاد فرداً بين جيشه عرم
وقال الشاهرودي: هو العالم الأديب السيد عبد الله ... كان فاضلاً وأديباً ليساً، درس على أعلام المدرسين في عصره، وله شعر في غاسية السلامة وقوّة التعبير ودقّة المعانى، وحسن السبك، معظمه في مدح ورثاء آل البيت عليهما السلام، ومن شعره في رثاء الحسين عليهما السلام ما يلي:

خلت أربع متن تحبت وأرسم
أمهما جرى ذكر الفوير و حاجر
ويومض في وادي تسهامة بارق
سقى الوابل الوكاف أكتاف حاجر
وما كنت أستجدي السحاب لربعها
فكِم قد ضمت الظبي فيها منعماً
فلا وطأت رجلي مراقي منبر
ولا فرت في حرب المفاوز مفرداً
المسح صبغ الليل متى بأبيض
إذاً أنا لم أربع على ربع حاجر
 وإن لم أبع بالحبّ و جداً فأختفي

إذا ما أتى الشهر العرام المحرّم
فما فاتهم قتل النبي المعظم
ودار به منهم خميس عرمرم
عزيزاً وبين العيش وهو منقم
حمسة أندب أو حسام مصم
سقاوير لا نكص إذا البشر مقدم
وإن كثرت عن نابها العرب أقدم
يردة حديد الهند وهو متننم
ليوث يراع الموت في العرب منهموا
وهم في ظلام النقع يدرّ وأنجم
بأدھن على الأعداء منهم وأعظم
على الأرض والرمي الرديني ينظم
سبيلاً عليهم للسلامة لوم
بجني ناز للجوئ تضرم
كمابات بالغيد الحسان المتيم
غدت بسيوف الهند وهي تهشم
يحطّها شوك الوشيع المتننم
نشاوي على وجه البسيطة نوم
بيوم به الأسد الضراغم تحجم
ولا ناصر إلا حسام ولهم
لخر إذاً أو هذ منه يلملم
ففي كلّ عضٍ منه جيش عرمرم
حدائق جنات وأنهارها دم
لديه أقاخ بالقيق مكمم
نشاوي غصون هزّهن التنسم

إذاً لاتخذت الانس يوماً محللاً
أبا حوا به قتل ابن بنت نبيهم
غدات سعت حرب لحرب ابن فاطم
وخير بين الموت غير مذمٍ
أرادوا به ضيماً ومن دون ضيمه
وصحب على ورد المتنية حوم
بهاليل إن تبدوا المذلة أحجموا
إذا بان منهم في القتام ملثم
رمى جمرات العرب منهم بفتحية
فصال وصالوا معلمين كأنه
فما يذبل إن هذ من فوق شاهي
فلم يسر إلا السيف ينثر أروساً
إلى أن ثروا صرعى نقين لم تجد
أرقٌ ولم ترقى الدموع ولا خبت
وما أرقى إني أبيت متيناً
ذكرت السيوف العرب من آل هاشم
وتلك الوجوه الفرّ بالطف أصاحت
تساقوا كؤوس الموت حتى اثنوا وهم
قضوا فقضوا حق المعالي أماجد
ولم يبق إلا السبط في الجمع مفرداً
وعزم إذاً ما صب فوق يلملم
لئن عاد فرداً بين جيش عرمرم
كان لديه الحرب إذ شب نارها
كان المواجهي بالدماء خواضاً
كان لديه السهريات في الوغنى

وأحساه من فرط الظلمات تتضرّم
ولكته عن بارد الماء محرم
إذا ما تبدى نفره المتّبّس
عذاب من الجبار يصلّه مجرم
تطعمه المنايا والقضاء المحتم
بماضي متى يرفع على القرن يجزم
هوى عمّد الدين الحنيف المقوّم
ومن نحره يروى الحسام المصمم
وعاد به صبح الهدى وهو مظالم
قضى وهو للأرزاء فيء مقسم
للسم والأسياف واللحم والدم
وللنّهب أمسى رحله وهو مفشم
وسلب أهاليه به النار تضرّم
على خدرها الأعداء بالغيل تهجم
ولا سازر إلا لها الصون يعصم
ويعصمها عن أعين الناس معصم
بـهـنـ إـلـىـ شـرـ الـخـلـاتـقـ يـتـمـواـ
فيـنـهـلـ مـنـهـ الدـمـعـ كـالـغـيـثـ يـسـجمـ
..... طني فسقى العصب المهند من دم
محلّـ سـعـنـ لـلـحـربـ غـيرـ مـقـصـرـ
بـذـيـ شـفـرـةـ تـبـكـيـ التـحـورـ لـهـ دـمـاـ
كـانـ الـحـسـامـ الـمـشـرـفـ بـكـفـهـ
إـذـاـ خـطـأـ بـالـخـطـيـ سـطـرـ كـتـابـةـ
فـمـاـ زـالـ ذـاكـ الـلـيـثـ مـسـتـقـلـ الـعـدـىـ
إـلـىـ أـنـ هـوـىـ فـوـقـ الصـعـيدـ فـمـذـ هـوـىـ
هـوـىـ ضـامـيـاـ لـمـ يـرـوـ مـنـهـ غـلـيلـهـ
فـرـاحـ بـهـ ضـفـرـ الـفـوـاـيـةـ ضـافـرـأـ
أـيـدـريـ قـسـيمـ النـارـ أـنـ سـلـيـهـ
فـلـلـخـيلـ إـذـ تـعـدـوـ عـلـيـهـ عـظـامـهـ
وـلـلـسـبـيـ فـيـ رـغـمـ الـمـعـالـيـ نـسـاـوـهـ
فـلـهـيـ لـخـدـرـ الـمـصـطـفـ بـعـدـ نـهـيـهـ
وـلـهـيـ لـأـلـ اللهـ تـسـبـيـ حـوـاسـرـأـ
تـكـفـ عـيـونـ النـاظـرـينـ أـكـفـهـاـ
فـأـيـ مـصـوـنـاتـ حـرـائرـ قدـ سـرـواـ
تـشـاهـدـ رـأـسـ السـبـطـ فـوـقـ مـنـقـبـيـ
..... ٣٢٦- السيد عبد الوهاب بن محمد الصافي .

قال الخاقاني: من الأدباء الشعرا. ولد في النجف عام (١٣١٨) هـ ونشأ بها، ودرس
المقدمات على أكبر أسرته، وأعلام الفضلاء، وتردد على الأهواز حتى عام (١٣٤٠) هـ
عند ما فكر بتحقيق جمعية الرابطة الجعفري ورفاقه، فانتخب لأن يكون عميداً لها، ثم ذكر

نموذجًا من موسحاته الرائعة (١).

٣٢٧ - السيد عدنان بن شير بن علي بن محمد مشعل الغيث بن علي بن أحمد المقدّس بن هاشم بن علي عتيق الحسين بن أبي محمد الحسين الفريفي بن أبي الحسين الحسن بن أبي الحسين أحمد بن أبي أحمد عبدالله بن أبي عيسى خميس بن أحمد بن الناصر بن علي بن سليمان بن أبي سليمان جعفر بن موسى الصالح بن محمد بن علي بن علي الضخم بن الحسن بن محمد الحائزى بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الفريفي البحرياني البصري .

قال السيد الأمين: ولد في غرة جمادي الثاني سنة (١٢٨٣) وتوفي في الكاظمية، وحمل إلى النجف فدفن فيها، عالم فقيه أصولي أديب شاعر، كان أبوه من علماء البحرين، خرج من البحرين فسكن المحمرة، ثم رحل إلى شيراز فتوفي فيها فجأة، فجاء ولده هذا من المحمرة إلى النجف وطلب العلم،رأيته في النجف، ورأيناها في مكة المكرمة في الحجة الثانية سنة (١٣٤٣).

ومن شعره قوله في أمير المؤمنين عليه السلام :

وسيدها العاكم المقطط
وفي حبه هلك المفترط
وشيعته النعمط الأوسط

إمام الهدى وغياث الندى
إمام به هلك المبغضون
كلا العانبين عدو له

وقوله :

وأنت أهدى الأنام قدما
قدحت بين الضلوع زندما
تقول ماء ولا كصدا

يا قلب ما أنت والغوانى
مالك مهما ذكرت ليلي
وكلما مرّ ذو جمال

وله تأليف كثير، منها المنظومة الحجية أولها :

من استطاع بالشروط مسجلا

الحج والعمرة فرضان على

قضت به ضرورة الدين الأغر لا ينكر الوجوب إلا من قد كفر^(١)
وقال الخاقاني: عالم جهيد، وفدي شهير، وشاعر مطبوع. ولد بالمحترة سنة (١٢٨٥)
هـ ونشأ بها يتيمًا، مات عنه أبوه وعمره أربع سنوات، فتولى تربيته خاله المرحوم السيد
سلمان والدته، وهاجر في السنة الرابعة عشر من المحترة إلى النجف، فمكث بها أربعة
عشر عاماً، وتخرج على علمائها، وأخذ العلم عنه جماعة في النجف.

وتوفي بالكافطمية يوم الخامس من شعبان سنة (١٣٤٠) ونقل جثمانه إلى النجف
وأودي في الجهة الغربية من الصحن الشريف في الغرفة التي تقع عن يمين الخارج إلى
سوق العمارة.

ذكره صاحب الحصون، فقال: هو فاضل معاصر، ترك أبوه بسن الطفولة وقد كفلته أمّه،
وسرت في تربيته، فهاجر إلى النجف ودخلها وهو ابن الأربع عشرة سنة، وكان بهذا السن
يحفظ أربعة عشر ألف بيت من الشعر، وكان يحفظ القصيدة طالت أو قصرت بمفرد
تلاؤتها، وسئل يوماً عما يحفظ من الشعر، فأجاب أنه يستحضر ثلاثة ألف بيت من
الشعر.

وكان يحفظ أغلب المتنون وشرح ابن الناظم على الألفية متناً وشرعاً، معروف بالذكاء
والقطنة وسرعة البدية، وله يد في علم الأدب والعلوم العربية، وله شعر كثير. وكان متقدّم
الذهن، سريه الجواب، حسن النادرة، طلق اللسان، بلغ البیان، فقيهاً أصولياً،
وله إمام بجملة من العلوم.

ثم ذكر نماذج من شعره^(٢).

٣٢٨ - السيد علوى بن إسماعيل الحسيني البحارنى .

قال المدنى: فاضل في النسب والأدب معزق، وكامل تهذل فرع مجده وأعرق، وهو
اليوم شاعر هجر، ومنطبقها الذي واصله المنطق الفصل وما هجر، يفسح للبيان مجالاً،
ويوضح منه غزراً وإحجالاً، ويطلع في آفاقه بدوراً وشموساً، ويروض من صعابه

(١) أعيان الشيعة: ٨: ١٤٢ .

(٢) شعراء الفري ١٧٨: ٦ - ٢٢٢ .

جموحاً^(١) وشموساً، ويشتار من جناه عسلاً، ويهزّ من قناته أسلأً، ومعظم شعره فائق مستجاد، فمنه قوله في الفزل وقد أجاد:

غزالاً بسوادي النقا أغيدا
نقاب الحيا خلت بدرأً بدا
ست شراكاً لاصطاده استائدا
ولم يعرف الميل والأئدا
رأيت الفحصون له سجدا
 يجعل الصداء ويروي الصدا
يشق القلوب وما جردا
فسبحان مولئي له أفردا
قريب المزار بعيد المدا
وعيش الفتاء^(٢) بها أرغدا
مستنجرأً مبرقاً مرعدا
عدواً ولم نر تقب حتدا
وشمل الوصال بها بذدا
من مقيم من الجمع إلا الصدا
يجبب بأين حبيبي غدا

ويثنيني له الشفف القديم
شدى القمرى أو هب النسيم
تنوح فلا تنام ولا تنيم

بنفسي أقدي وقل الفدا^(٣)
 مليحاً إذا نضَّ عن وجهه
 غزالاً ولكن إذا مانصب
 سقيم اللواحظ مكحولها
 رشيق القوام إذا هزَّه
 له ريقَة طعمها السكري
 ولحظُ كعُضٍ ولكته
 تفرد بالحسن دون الملا
 نأي بعد فهو لفيريولي
 رعنى الله أيامنا الماضيات
 وصبَ على ترب تلك الربوع
 فكم قد ألقمنا بها لم نخف
 إلى حيث أحنت صروف الزمان
 وأضحت قفاراً وليس به
 إذا قلت أين حبيبي غدا
 قوله أيضاً:

أشيم البرق وهو على شوم
 وأصبر للهوى العذرى ما إن
 رعاك الله يا قمرى نجد

(١) في الرياض: جموعاً.

(٢) في الرياض: العذا.

(٣) في الرياض: لقينا.

قلقت ولا كما قلق السقيم
أخ يدربي بذلك ولا حميم
وذلك لأنّي صبّ كتوم
ولا حزوبي عننيت ولا الفميم
طلول بالغوير ولا رسوم
لقد أبطأتم فمتي القدوم

أرقـت ولا كما أرق النسيم
وكابـدت الأسى والحزن اذا لا
زعمـت بأنـ وجدك فوق وجدي
أعرضـ إنـ بكيـت بـ ذـكـرـ حـزوـيـ
ولـولاـ المـنـجـدـونـ لـماـ شـجـتـيـ
أـلاـ يـاـ مـنـجـدـونـ وـلـمـ يـعـودـواـ
ولـهـ أـيـضاـ:

ترقصـ إذاـ غـنـيـ لهاـ الـبـقـ
أنـشـقـ لـوـلاـ الصـبـحـ يـنـشـقـ^(١)

ولـيـلةـ بـاتـ بـرـاغـيـتهاـ
فـكـدـتـ مـنـ هـتـيـ وـأـفـراحـهاـ

وقـالـ الحـرـ العـامـليـ: فـاضـلـ صالحـ شـاعـرـ أـدـيـبـ مـعاـصـرـ، وـقـدـ ذـكـرـهـ صـاحـبـ السـلاـقةـ،
وـأـنـتـنـ عـلـيـهـ بـالـعـلـمـ وـالـفـضـلـ وـالـكـمالـ وـالـأـدـبـ وـحـسـنـ الشـعـرـ، وـذـكـرـ لـهـ أـشـعـارـ^(٢).
وـذـكـرـهـ الزـنـوـزـيـ فـيـ رـيـاضـهـ، وـاـكـتـفـيـ بـمـاـ ذـكـرـهـ المـدـنـيـ وـالـحـرـ العـامـليـ^(٣).

وقـالـ الـبـلـادـيـ: فـاضـلـ أـدـيـبـ، صالحـ تقـيـ، ثـمـ ذـكـرـ كـلامـ السـلاـقةـ^(٤).

٣٢٩ـ السـيدـ عـلـويـ بـنـ الـحـسـنـ^(٥) بـنـ مـحـمـدـ الـحـسـينـيـ الـبـرـانـيـ نـزـيلـ الـمحـمـرةـ.

قالـ الـبـرـانـيـ: للـسـيدـ السـنـدـ وـالـثـقـةـ الـمـعـتـمـدـ السـيدـ عـلـويـ ...:

لـيـسـ إـلـاـ بـلـفـرـقـاـ تـسـتـقـيمـ
وـمـقـامـ مـاـ قـامـ فـيـهـ مـقـيمـ
هـيـ شـمـسـ وـالـنـائـشـ لـيـلـ بـهـيمـ
عـادـ أـنـفـ الزـمانـ وـهـوـ رـغـيمـ

إـنـ تـسـيـجـانـ عـرـزـنـاـ لـتـحـومـ
شـرـفـ حـطـّـ عـنـهـ كـلـ شـرـيفـ
تـسـتـمـنـيـ فـرـوـغـنـاـ عـنـ أـصـوـلـ
كـلـمـاـ حـاـوـلـ الزـمـانـ خـفـاـهـاـ

(١) سـلاـقةـ الـعـصـرـ صـ ٥١٩ـ - ٥٢٠ـ .

(٢) أـمـلـ الـآـمـلـ ٢ـ : ١٧٠ـ - ١٧١ـ بـرـقـمـ ٥٠٨ـ .

(٣) رـيـاضـ الجـنـةـ ٣ـ : ٦١٨ـ - ٦١٧ـ بـرـقـمـ ٥١١ـ .

(٤) أـنـوارـ الـبـدـرـينـ صـ ٩٤ـ - ٩٥ـ بـرـقـمـ ٣١ـ .

(٥) فـيـ الـمـوسـوعـةـ الـحـسـينـ .

وَبِنَاكُمْ تَنَاهَلْتُ مَا تَرَوْم
سَدْ فَرَاحَتْ وَشَاؤُهَا الْمَعْلُوم
وَلَمَّا بِالْهَيَاجْ وَهُوَ فَطِيم
فَهُوَ لِلْطَّرْفِ وَالْحَسَامِ نَدِيم
فَهُوَ الْحَيَّ عِنْدَنَا وَالْكَرِيم
لِإِذَا لَمْ يَسِيِّقِ الْعَفَاظَ السَّلِيم
فَوَيُغْضِي طَعْنَيْنَا الطَّقِيم
نَبَأْ صَادِقٍ وَأَمْرٌ عَظِيم
حَلَّ فِيهَا وَتَسْتَطِيْشُ الْحُلُوم
مِنْ دَمِ الشُّوْسِ وَجَهَهَا وَالرَّمِيم
بِهَا وَقَدْ سَدَهُ الْخَضِيمُ الْفَعِيم
ثُمَّ إِذَا زَمْجَرَتْ لِفَزْقِيْ يَهُم
زَعَزَعَتْ رِيْحَهُمْ وَتَلَكَ الْعَقِيم
سَيِّمْ تَنَقَّادُ أَوْ يُقَالُ أَضَيْعُوا
ثَرَّ وَالَّذِلُّ فِي مَقَامِ ثَقِيم
فَضَلُّهَا فِي الْأَنَامِ وَهُوَ عَمِيم
مِنْ عَلَاهِمْ بَأْنَ يُقَالُ نَجُوم
مَثَلَّمَا ضَاءَةً نُورُهَا الْمُسْتَدِيم
تَبْ فِيهِمْ وَهُوَ الْخَبِيرُ الْعَلِيم
لَقَدْ رَامَتِ الْقِيَامُ الْجَسُوم
فَهُوَ لِلْحُسْنَرِ حُزْنَهُمْ مَحْتُوم
بَ سَعِيرٌ تَذَكِي لَظَاءَ الْهَمُوم
أَعْقَمَ الدَّهْرَ وَهُوَ مِنْهُ عَقِيم
بَ بِبَأْسٍ تَفَوَّرُ مِنْهُ الْجَحِيم
مَثَلَّمَا خَابَ سَعِيَهَا الْمُشَوَّهُمْ

مِنْ عَلَى فَخْرَنَا ثُنَالُ الْمَعَالِي
وَشَحَّتْهَا سَيُوقَنَا أَنْفَسُ الْأَ
يَكْرَهُ الْعَلَمُ ذُو التَّعَامِنَ مَنَا
فَإِذَا حَلَّتِ التَّعَامِنُ عَنْهُ
مِنْ يَمْتَ في الْهَيَاجِ مَنَا عَزِيزٌ
يَقْصُرُ الْعَمَرُ عِنْدَنَا كَلْمَا طَا
مَا بَنُوا هَاشِمٌ وَمَا خِطَّةُ الْخَسِ
سَلْ عَنِ الْأَهْلِ كَرْبَلَا فَلَدِيهَا
يَعْسِرُ الْفَكَرُ عنْ بُلُوغِ مَدِيْ ما
حَيْثَ حَلَّتْ بَنُوا عَلَى تَحْلِي
حَيْثَ نَفَرَ الْمُنْوَنْ طَبَقَ وَادِ
بَلْيُوتٍ يَكَادُ مِنْ عَزَمَهَا الْمُو
عْجَباً كَيْفَ قَرَّتِ الْأَرْضُ لَمَا
كَيْفَ تَرْجُو الْطَّفَاهَ إِنَّ أَبَاهَ الْفَضِ
يَا بَنْفَسِي تَلَكَ الْوَجْهُوَ الَّتِي لَمْ
عَفَّرَتْهَا عَلَى الرَّغَامِ لِيَقْنِي
نَوْرَتْ كَرْبَلَا بِهِمْ فَتَعَالَوْا
أَتَضِيِّعُ النَّجُومُ بَعْدَ أَفْوَلِ
وَغَدِيَ ابْنُ النَّبِيِّ يَنْشَرُ صَحْفُ الْعَ
إِنْهُمْ قَدْ عَدَاهُمُ الْقَتْبُ مَعَ ذَاك
أَبْسُ الْحُزْنَ يَوْمَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَضَى وَاحِدُ الْحَمِيمَةِ فِي الْقَدَ
صَبَرَهُ بَأْسَهُ إِبَاهَ سَوَاءَ
وَانْتَنِي لِلْقَرَاعِ يُذَكِي لَظَى الْعَرِ
فَخَبَتْ نَازِهِمْ وَذَرَتْ رَمَادًا

أَبْدَ الدَّهْرِ مِنْ هُدَاءً قَوِيمٍ
شَرَفِهِمْ مِنْ يَوْمِهِ وَأَقِيمُوا
سَلَانَهَارَ قَافُهَا وَالرَّقِيمَ
بُرْدَ الدَّمْ وَهُوَ ذَاكُ الْكَرِيمَ
تَرَبَّبَ الْخَدَّ وَالْجَبِينُ هَشِيمَ
فِي اضطِرَابٍ تَهُوي لَهُ أَمْ تَقُومُ
أَنَّ كَيْوَانَهَا إِلَيْهِ رَمِيمَ
وَهُوَ لِلْعِزَّ فِي الْجَبِينِ وَسِيمَ
لَا شَدَائِيهِ وَهُوَ شَادُ رَزِيمَ
بَشَبَا الْهَنْدَ خَدَرُهَا السَّعْوَمَ
هَجَمُوا خَدَرُهَا وَأَيْنَ الزَّعِيمَ
نَعْنَاهَا وَرَكَنُهَا الْمَهْدُومَ
رَدَّ وَمَنْ غَفَوْقَهَا الْخَبَا مَضْرُومَ
(١) وَمَنْ ذَا تُرَائِهِ الْمَقْسُومَ

فَأَقَامَ الْهَدَى بِسَارَقَ عَصْبَرَ
مَا عَلَيْهِ لَوْ ارْتَضَى أَنْ يَقِيمَ النَّ
لَوْ تَرَدَى بِبُرْدَةِ الشَّبَّاجِ الْأَقْدَ
لَكِنْ اخْتَازَ أَنَّهُ يَسْتَرَدَى
فَنَوْيَ وَالْحَفَاظُ فَوْقَ ثَرَاهَا
وَغَدَتْ نَقْطَةَ الْوِجْدُودِ عَلَيْهِ
بِأَبْسِي تَاوِيَا تَوْدُ سَمَاهَا
مَا تَجَلَّتْ عَنْ مَثَلِهِ الْحَرْبُ يَوْمًا
تَجَيَّنَ الْأَسْدُ عَنْهُ وَهُوَ صَرِيعٌ
وَبِنَفْسِي مَهْتَوْكَةً وَهِيَ قَدْمًا
هَتَّفَتْ بِالْزَّاعِيمِ لِتَاتِ عَلَيْهَا
فَنَدَتْ وَالْقَلْوَجُ تَنَزَّعَ بُرْدَ الصَّوَ
وَبِأَحْشَانِهَا جَوَى يُلْهَبُ النَّا
أَوْ تَدْرِي الْقَلْوَجُ مَنْ رَبَّةِ الْخَدْرَ

٣٣٠ - السيد علوى بن الحسين بن سليمان بن الحسين بن عبد القاهر بن الحسين التوبلي البحرياني .

قال الشيخ الطهراني : عالم بارع ، وفاضل جليل ، كان جده الأعلى السيد عبد القاهر بن الحسين مجازاً من الشيخ حسين العصفوري . ولد المترجم في حدود سنة (١٢٨٠) وتلقى على الشيخ عيسى آل شير نزيل المحترمة ، وترسّف إلى النجف فحضر على السيد محمد تقى القزويني الشهير بالسيد آغا المتوفى سنة (١٣٢٣) حتى أجازه إجازة اجتهد ، وهبط المحمرة قائماً بوظائف الشرع .
إلى أن توفي في نيف وأربعين وثلاثمائة وألف ، له آثار ، منها : الروضة العلوية قصيدة

طويلة في واقعة الطف باللغة العامية الدارجة في العراق، وله ديوان شعر لم يطبع^(١).
٣٣١ - السيد علي حيدر العاملي .

قال الشيخ الطهراني: عالم فاضل، وأديب ماهر، وشاعر بارع، قرأ على علماء بلاده، كالسيد يوسف شرف الدين، والسيد حسن بن علي إبراهيم العاملي، وغيرهما، وقد مدح أستاذ الأول ولولده السيد عبد الحسين بقصائد جيدة، ومنها قصيدة فيها مدح جدّه السيد محمد حيدر، توفي في قرية أنصار من الشقيق سنة ١٢٢٩^(٢).

٣٣٢ - السيد علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم آل أبي شبانة الموسوي الحسيني البحرياني .

قال البلادي: شاعر في زمانه، ورئيس هذه الصناعة في وقته وأوانه، نظمه أرق من نسيم الصبا، وأعذب من أيام عصر الصبا، كان ذا نفس كريمة وسجية، في أبناء زمانه عديدة، أخذ عن الفضلاء .

ولازم الأدباء حتى صارت له قوّة في العلوم، وملكة قوية يقتدر بها على المنتور والمنظوم، ولم يزل سانحًا في بيداء الأدب أو قاتاً وأعوااماً وشهوراً وأياماً، حتى صار لأهل هذه الصناعة سيداً وإماماً، أصبحت منه أيامه أحلاماً .

وقد كان أعزب مورداً وأحلن ما، ولكن حوادث الأحوال الواقعة على أوال قد فرقـت ما نظم، وأذهبـت منهـ الجـزء الأـعظـم، وـأـتـيـ وقتـ اـشتـغالـهـ بـالـعـلـومـ وـالـآـدـابـ لـمـ أـخـرـجـ منـ الأـصـلـابـ، فـلـمـ منـ آـلـهـ عـلـيـ بـالـإـبـراـزـ مـنـ الـعـدـمـ إـلـىـ الـوـجـودـ بـعـدـ أـنـ لـمـ أـكـنـ شـيـئـاـ مـعـدـوـدـاـ، وـأـلـهـمـيـ شـيـئـاـ مـنـ مـعـرـفـةـ هـذـهـ الصـنـاعـةـ وـإـنـ لـمـ تـكـنـ لـيـ بـضـاعـةـ تـبـتـعـتـ أـشـعـارـهـ، وـاستـقـفيـتـ آـثـارـهـ، فـلـمـ أـعـثـرـ بـعـدـ تـبـتـعـ كـثـيرـ إـلـأـعـلـىـ شـيـءـ يـسـيرـ، فـمـنـ قـوـلـهـ :

فالنفس لا تخثار طول حياتها	ضاق النطاق وأحكمت حلقاتها
من يزجر الأيام عن نكياتها	بلغ الربا سيل المسموم ولا أرى
بشكایة الشعراء في أبياتها	فلذاك خاطبت الزمان وأهله

(١) نقاء البشر ٣: ١٢٧٦ - ١٢٧٧ برقم: ١٧٩٤.

(٢) نقاء البشر ٤: ١٢٩٨ برقم: ١٨٠٦.

ومنقلب الدولات عن حالاتها
ستاً تهين به الكرام فهاتهها
وله أيضاً من قصيدة مطلعها: (كفي من المدمع الوكاف عاد كفا) ولم أسمع من مطلعها
إلا هذا المنسع، إلا أنه قال حَلَّةُ فيها:
كفي من التوح ما أتلفتني أسفنا
قد قلت للزمن المضر بأهله
إن كان عندك يا زمان بقية
يا بارقاً فوق نان المنعنى سحرا
وله منها:

أو يتعريهن من طول المسير حفا
من الموارد إلا مورداً خسفا
وقدمت أسحب أذيال الهنا شغافا
تسقي السماء طرفاً إن أمحلت طرفا
وقوله أيضاً رحمة الله عليه وهو يومئذ بمدينة شيراز المحروسة:
إن جزت يوماً بالمنامات
إن تقعد العيس بي من دون حيهم
فلا رعين الكلن غضاً ولا وردت
بلني إذا قعدت بي في منازلهم
فلا ذوي لهم فرع ولا برحت
يا بارقاً في أفقه متعرضاً
ومنها:

سرت الصبا من تلكم الساحات
ولما بها قد مر من أوقات
أطرافها ب بواسق النخلات
فهيا كؤوس الوصل في الخلوات
من ريقها وردية لوجنات
رضوان أبرزها من الجنات
الحركات آرامية اللفتات
درراً ولكن غير منتظمات
في السلك در الحب ملثثات
تصمي القلوب بأسمهم اللحظات

من مشروع العشاق بنس حياة

قد قلت للزمن المضر بأهله
إن كان عندك يا زمان بقية
وله أيضاً من قصيدة مطلعها: (كفي من المدمع الوكاف عاد كفا) ولم أسمع من مطلعها
إلا هذا المنسع، إلا أنه قال حَلَّةُ فيها:
يا بارقاً فوق نان المنعنى سحرا
قد قلت للزمن المضر بأهله
إن كان عندك يا زمان بقية
وله منها:

وإلى أول تروع قلبي كلما
وإلى نواحي أرضها وربوعها
وعراضها الفخ التي قد طرّزت
وعلى عشيات حسوت مكرراً
من كل شهدي المذاق تدierreه
حوراء فاترة اللحاظ كائنا
عذراء ناحلة الوشاح بطينة
إن حذّتك أرتك عند حديتها
فإذا هي ابتسمت أرتك بشفرها
هي روضة العشاق إلا أنها
ومنها:

ولدي أن حياة من لا يرتوي

ولينقلوا أهل الفرام مذاهبي
وعلى الهوى ومتابعه تحبتي
انتهى كلام ابنه السيد محمد في تتمة الأمل، ولم يذكر له شيئاً من المصنفات، ولا
تارياً للوفاة، ووجدنا له منسقاً مجلداً كبيراً مبسوطاً بالاستدلال وذكر الأقوال مع مزار
حسن للنبي والائمة عليهم الصلاة والسلام، وذكر السيد المعاصر سيدنا السيد ناصر وهو
من أحفاده أن له شرحاً كبيراً جيداً على لمعة الشهيد في مجلدات، وقف هو على بعض
مجلداته، ولم تخف له على غيرها، إلا جمع ديوان شيخه العالم الرباني الشيخ سليمان
الماحوzi البحرياني بأمره، وله على حروف الهجاء، كما ذكره ابنه في ترجمة شيخه
المذكور^(١).

٣٣٣ - السيد علي بن أبي الحسن إبراهيم بن محمد التقى بن الحسين بن العلامة الجتهد الأكبر السيد دلدار علي النقوي الل肯هوي .

قال الخاقاني: عالم جليل، وفاضل أديب، وكاتب ناظم، ولد في الهند عام (١٣٢٥) هـ
ونشأ بها على أبيه، وهاجر إلى النجف وهو شاب يافع، فاتصل بالعلامة السيد محمد صادق بحر العلوم، والشيخ محمد علي الأوردي، وقد أثر في صحبتهم على
توجهه الأدبي، ورغبة في التحليل بصناعة النظم، وصادف الذكاء المفرط عنده قبولاً لهذا
التوجيه، فانبأ يقرأ الكثير من كتب الأدب والشعر، وحصل خلال عشرة أعوام على
قابلية كان يستكثرها عليه الكثير من أبناء العرب، وقد سكن النجف زمناً طويلاً، ثم
غادرها راجعاً إلى بلاده، وهو اليوم أحد المراجع الدينية العليا تعنى له الأمراء والراجات
هيبة وإجلالاً.

ثم قال: ومن شعره موشحة في ميلاد الإمام علي عليه السلام هنئ بها الحجّة السيد ميرزا علي
آغا الشيرازي قدس سره، قوله :

وزهر منه ليالي رجب	من بدا فاز دهر البيت العرام
إذ بدا الفخر بنور وسنا	طرب الكون لبشر وهنا

(١) أنور البدرين ص ٩٧ - ١٠٠ برقم: ٣٤

<p>قد أتاكم حجة الله الامام</p> <p>ومزايا أشرقت غرّاً وضاح</p> <p>فغدا مولده خير مقام</p> <p>طأطأت فيه رؤوس الشهب</p> <p>للورى طرّاً فأضحووا خضعا</p> <p>حجة أصبح فرضاً ولزاماً</p> <p>طاعة تتبع أقصى القرب</p> <p>ومنلاذ يرجى فيه النجاة</p> <p>فلأن يأت إليه مستهان</p> <p>في ملتم داعياً يستجب</p> <p>أمت البيت بكرب وكمد</p> <p>بحشاً فيه من الوجد الضرام</p> <p>قد علته قبات اللهب</p> <p>قاضي الحاجات للمستصرخين</p> <p>إنني جستك من دون الأنام</p> <p>نادت اللهم رب العالمين</p> <p>كافش الكرب معجيب السائلين</p> <p>أبتفى عنك كشف الكرب</p> <p>بينما كانت تناجي ربها</p> <p>وإذا بالبشر غشى قلبها</p> <p>عن سنا نفر له ذي شنب</p> <p>فتق الزهر أم انشق القمر</p> <p>أم عمود الصبح بالليل انفجر</p> <p>أم بدا في الأفق خرق والنثام</p> <p>فغدا برهان معراج النبي</p> <p>واطمئنتي بالله المفضل</p> <p>من به يحظى حظيمى والمقام</p>	<p>وأنتي الوحي ينادي معلناً</p> <p>خصه الرحمن بالفضل الصراب</p> <p>وسما منزلة هام الضراح</p> <p>طأطأت فيه رؤوس الشهب</p> <p>إنه أول بيت وضعنا</p> <p>وعلى الحاضر والبادي معاً</p> <p>وهو القبلة في كل صلاة</p> <p>وقد استخلصه الله حماه</p> <p>تلكم فاطمة بنت أسد</p> <p>ودعت خالتها الباري صمد</p> <p>نادت اللهم رب العالمين</p> <p>كافش الكرب معجيب السائلين</p> <p>أبتفى عنك كشف الكرب</p> <p>بينما كانت تناجي ربها</p> <p>وإذا بالبشر غشى قلبها</p> <p>عن سنا نفر له ذي شنب</p> <p>فتق الزهر أم انشق القمر</p> <p>أم عمود الصبح بالليل انفجر</p> <p>أم بدا في الأفق خرق والنثام</p> <p>فغدا برهان معراج النبي</p> <p>وأشار البيت بالكتف ادخلني</p> <p>فهنا يولد ذو العلياء على</p>
--	--

وينال الركن أعلا الرتب

دخلت فاطم فارتة الجدار
مثلاً كان ولم يكشف ستار
إذ تجلّى النور وانجاح السرار
عن سنا بدر به يجلّ الظلام
والورى ينجو به من عطب

ولد الطاهر ذاك ابن جلا
من سما العرش جلاً وعلا
فله الأملاك تعنو ذلكاً
وبه قد نشر الرسل العظام
قومهم فيما خلا من حقب

عرف الله ولا أرض ولا
رفعت سبع طباق ظلاً
كلما جاء إلى الرسل الكرام
فلذا خرّ سجوداً وتلا
قبله من صحف أو كتب

إن يك البيت مطاهاً للأنان
فعلي قد رقني أعلا سلام
إذ به يطوف البيت الحرام
وسعي الركن إليه لاستلام
فقداداً يزهو به من طرب

لم يكن في البيت مولوداً سواه
إذ تعالى عن مثيل في علاء
فغذاه ذره قبل الفطام
أوتي العلم بتعليم الإله
يرتوي منه بأهنى مشرب

صفر الكون على سؤده
وانتمي الوحي إلى محنته
واقصدوا العلامة العبر الإمام
بشر الشيعة في مولده
منع العلم مناط الأدب

وله من الشعر يمدح الرسول الأعظم في يوم ٢٧ رجب من عام (١٣٤٢) هـ ويهنئه
السيد ميرزا على الشيرازي^(١).
٣٣٤ - السيد محمد علي بن أبي الحسن بن الصالح بن محمد بن إبراهيم بن
زين العابدين بن علي نور الدين العاملی بن علي ابن الحسين بن علي بن محمد بن

أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حزرة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر القصيري بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي الديلمي بن عبد الله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسين القطعي بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي العاملی النجفی الحائزی .

قال الخاقاني: عالم جليل، وأديب شاعر. ولد في الهرور من ضواحي النجف عام (١٢٤٧) هـ ونشأ على أبيه يوم أن كان يرشد الناس ويعظمهم، وقبل أن يدرك البلوغ أرسله والده إلى النجف، فنشأ فيها النشأة الحسنة يتلقى المعارف من أفواه الأفضل في المجالس، ويتطلع إلى الفضيلة من طريق مراقبة السيرة والاقتفاء بها .

وبعد أن حاز على ملكة في العلوم العربية رغب في الاستمرار بطلب العلم، فجعل يزدلف إلى فريق من علماء عصره في النجف، كالعلامة الشيخ مهدي كاشف الغطاء المتوفى سنة (١٢٨٧) هـ والحجۃ الشيخ مرتضی الأنصاری المتوفی سنة (١٢٨١) هـ وغيرهما. وقد نال منزلة كبریٍ في العلم، وبلغ مرتبة الاجتہاد .

ولما غادر أبوه النجف عام (١٢٧٥) هـ هاجر مع والدته إلى كربلاء، فقطن فيها يحضر حلقات التدریس لدى أكبر علمائها، كالسيد محمد تقی الطباطبائی المتوفی (١٢٨٩) هـ والشيخ زین العابدین المازندرانی المتوفی (١٣٠٧) هـ وقضى زمناً ليس بالقليل في قرض الشعر والاكتثار منه حتى استعن به أخيراً على ضمانه في الحياة، توفي بكرباء عام (١٢٩٠) هـ ودفن بها .

ذكره صاحب الحصون فقال: ولد في الصحراء حوالي النجف في الهرور كان أبوه مسافراً لتلك الجهة يوم الأربعاء في تحويل السنة عام (١٢٤٧) هـ .

كان عالماً فاضلاًً أديباًً شاعراًً أفقیهاًً أصولیاًً كاتباًً مترسلاًً ماهراًً في العلوم العربية، حضر أيام إقامته مع أبيه في النجف على جملة من علماء عصره، كالشيخ مرتضی الأنصاری، والشيخ مهدي كاشف الغطاء، وال حاج میرزا علی الطباطبائی، والشيخ زین العابدین المازندرانی، كانت امه ابنة المرحوم الشيخ أسد الله التستري صاحب المقاييس . وكان أول أمره حسن العشرة، سريع البدارة، ذكي الذهن، ذو قريحة وقادة، وكان بدیه

النظم، ثم أنه أصابه بعض الاختلال في آخر عمره وذلك بسبب إكثاره من شرب القهوة، وكان لي صديقاً معاشاً إلى أن انتقلت إلى النجف عام (١٢٩٠) هـ ولم يعقب فعمره عاماً.

وقال صاحب الحصون أيضاً: شب ونشأ محباً للعلم والأدب، وكان أبوه أخو السيد صدر الدين العاملي، وأمه ابنة الشيخ أسد الله التستري صاحب المقابيس.

وكان اشتغاله في الأدب أزيد من العلم، فبرز شاعراً ماهراً مجيداً، وألف كتاباً على نهج يتيمة الدهر للتعالي في ترجمة علماء عصره، فترجم نبذة من علماء النجف كالشيخ الأنصاري، وأولاد الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وأغلب شعره في مدائحهم ومرانיהם. وله ديوان شعر يشتمل على المدح والرثاء لعلماء وأشراف وأمراء عصره موجود هو واليتيمة بخطه في مكتبتنا ولا نسخة له غيرها، وشعره كثير في أيدي الناس، ومات بلا عقب.

ثم قال: وله شعر كثير لم يجمعه، وأكثره في المدائح والمرانى والتهانى، ومنه قسم في آل كاشف الغطاء، وآل بحرالعلوم، ثم ذكر نماذج من شعره^(١).

٣٣٥ - السيد أبوالحسن علي بن أبي طالب العلوي البلخي .

قال الباخري: شرف السادة عمه، وله أخص الفضل وأعمته، وهو من أغصان تلك الدوحة العليا، ومن أزهار تلك الروضة الفناء. ورأيت الشيخ أبي عامر يروي بين يدي عمه شعره، وأسأرير وجهه من السرور تبرق، ولسانه بالحمد والشكر ينطق، هزة لما يرشح به إناوه من فضل مختزن في إهابه، ونجابة سار ذكره بها، وشرف قدرها به.

ولم يتفق التقائي به على شغفي بأدبه، ومكانتي من البيت الذيبني عليه رواقه، وظلّل بسمكه المشرئب إلى السماك أعناقه، ولا أدرى متى أدار على الفراق بالتلقاء، وإنما الدولة حسن الاتفاق، فانقض بحضوره عياب الأسواق، وأدرع طيب العيش بعوائشه الرقاق، وأسمع شعره من لسانه، وأقطف ورده من أغصانه.

وقد رأيت في كتاب قلاند الشرف من تأليف أبي عامر الجرجاني، قافية منسوبة إليه،

فلم أتمالك أن قلت: عين الله عليه وحواله، وتعجلت بها حظ السعادة إلى أن تتدرج
الزيادة، وهي :

وقلبي إلى شرقى رامة شيق
يكرر عليها بالصابة فيلق
وابن لم يعادونى الصبا المتأتى
وهل أنا من داء التفرق مفرق
يشفت دماء المحل حين يرنق
إذا انهل من أرواقه فيه رائق
يسغازلني والعيش صاف مروق
مضيء ويوم بالشرق مشرق
وأطيب أنس المرء ما يتسرق
وقلب الدجى من صولة الصبح يخفق
وما خلته يحن على ويشفق
بخدمة مولانا الوزير تعلق
ومن رأيه للحصن سور وخدنق
أريح كريح المسك بل هو أعقب
مساع إلى نيل المحامد سبق
كما السهم من جسم الرمية يعرق
لعاد وحد السيف خزيان مطرق
اظلت بأنسوان الربيع تفتق^(١)

أرقت وحجرى بالدامع يشرق
ومازلت أحىمى بالتصبر مهجة
خليلى هل لي بالغذيبة رجعة
وهل لي بأطراف الوصال تمسك
سقى مرتع الميناء رباعي بارق
ويلبسه وشياً من الخصب رائعاً
بحيث الصبا فينان أخضر مورق
وكم قد مضى ليل على أبرق الحمى
تسرقت فيه اللهو أمس ناعماً
ويا حسن طيف قد تعرض موهاً
تنسّمت رياه قبيل وروده
وقد نال أعناق النباة من له
وزير غدا للملك حصناً متعناً
يغوح إلينا من نسيم خصاله
أغرى له في كل حلبة سؤدد
ويستفذ من سر الفيوب ذكاوه
فلو فاخر السيف المصمم رأيه
 ولو حل في الأرض الجدية يمنه
٣٣٦ - علي بن أبي علي العلوى .

قال التعالبى: كان في نهاية النجابة، فاحتضر في عنفوان شبابه، وله شعر علق بحفظي
منه ما أنشدته أخيه أبوابراهيم له :

هم الرجال تبين في أفعالهم
وال فعل عدل شاهد للغائب
ولنا ترات المجد حزنا فضله
عن خير ما شف في الأنام وراكب
والشمس تسليك عتا حل بالقمر
واليآن أخيه أحمد نعم العوض عنه والخلف منه .

وله شعر حسن لا يحضرني منه إلا قوله :

هواك من الدنيا نصبي وإinsi
إليك لمشتاق كجفني إلى الفمض
فزرني وبادر يوم ثلج كأنه
شمائم كافور نثرن على الأرض^(١)
٣٣٧ - السيد علي بن أبي القاسم بن فرج الله الموسوي الشهير بالترك .

قال العاقاني: خطيب معروف، وأديب رقيق، ولد في النجف عام (١٢٨٥) هـ ونشأ بها على أبيه الذي كانت له مكانة علمية في وسطه، فمال المترجم له بعد أن نال قسطاً من مقدمات العلوم إلى التعلّي بفن الخطابة، والشغف بسرد قصة الحسين عليهما السلام .

وامتاز على غيره من خطباء العرب كونه يجيد الفارسية والتركية بالإضافة إلى العربية، وفي عام (١٣٢٤) هـ سافر إلى حجَّ بيت الله الحرام، وبعد أدائه المناسك وتوجهه من مني إلى مكة في الرابع من عيد الأضحى توفى على أثر انتشار داء الهيبة. ثم ذكر نمادج من شعره، من ذلك: ما يرثي الإمام الحسين عليهما السلام، وله يرثي الإمام الحسن عليهما السلام^(٢) .

٣٣٨ - السيد أبوالحسن علي بن أحمد النيسابوري الفنجكريدي .

كان أدبياً شاعراً مخلصاً، توفي سنة (٥١٣) هـ وله كتاب تاج الأشعار في النبي المختار وآل الأطهار، وله:

مسحة أولاد النبي عقidi	أيا سائلني عن مذهبي وطريقتي
وفاطمة الزهراء بنت خديجة	هـما العـسـنـانـ الـلـؤـلـوـانـ تـلـأـنـاـ
محمد المختار هادي الخلقة	سـرـورـ فـؤـادـ المـصـطـفـيـ عـلـمـ الـهـدـيـ
أبي الحسن الكرار مردي الكتبية	وـقـرـةـ عـيـنـ الـمـرـتـضـيـ أـسـدـ الـوـغـنـ

(١) يتيمة الدهر في محسن أهل العصر ٤: ٤٨٤ برقم: ١٠٩ .

(٢) شعراء الغري ٦: ٢٩٧ - ٣٠٣ .

مع اثنين ثم امتحن سواهم أو اثبت
ووالدهم في الناس شمس البرية
لфи من يعاديني شديد الوقعية
ولا طاش سهم من سهام قريحتي
فهذا وربى ما حببت خليقتي
محبٌّ عليه نبيٌّ وطويٌّ
ومن بعده كانوا نجوم الشريعة
بنيه على جهلٍ بغير جريمة
فإنهم في فعلهم شرّأمة
ويقدح في دين الهداة الأئمة
سلامي إلى أرواحهم وتحيتي^(١)

٣٣٩ - أبو الحسن علي عز الدين بن أبي طالب أحمد الهادي بن أحمد البكاء

الحسيني الأقطسي الزاهد.

قال ابن الفوطي: كان من الزهاد الأفراد والعتاد الأمجاد، وله كتاب قد جمعه لنفسه،
كان يروض خاطره به، ويجمع إليه طلاب الآخرة يستفيدون منه ويغفون من فوائد़ه،
رأيته وعلقت منه قوله:

ما أقرب اليوم من مجيء غده
إلا وشيء يموت من جسده

إنَّ مع اليوم فاعلمُنْ غداً
ما ارتدَ طرف امرئٍ بلحظه

ومنه:

وجوهم تدعوا إليه
مور الصالحات على يديه^(٢)
٣٤٠ - السيد علي بن أحمد بن عبد الرؤوف الكامل الجد حفصي البحرياني .

للخيرِ أهل لا تزال
طوبى لمن جرت الأُ

(١) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ١٢٨.

(٢) مجمع الأداب ١: ٢٥٢ برقم: ٣١٨.

كان شاعرًا أدبياً ماهراً، ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

وهل لشحي القلب لذ منام
يشب لها بين الضلوع ضرام
لي الشوق عبد والحبب غلام
على مقلتي طيب المنام حرام
كما هل بالغيت الركام ركام

سهرت وألحاظ الأنام نiam
وبئ ولني دمع سفوح وزفرة
وما ذاك من شوق الحبيب وإنما
ولكن إذا ما هل شهر محرم
وإنني إذا ما هل ينهل مدمعي

وله أيضاً في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

قادها النفس إن جفت لها المقل
يستخبر الربع أو يستند الطلل
ولا تسغازل غزلاناً ولا غزل
 فأصبحت وعليها يحجل الحجل
شكوى العراف وفي أحشائها شعل
تكاد أنفسنا بالدموع تنهمل
على العدانج حادي ركبنا العجل
وعم روشك نور ناعم خضل
لم يثنه عن هواك اللوم والعدل
سواك إلا لمن في كربلا قتلوا
بجانب النهر لم تبرد لهم غلل
لغيرهم منه ماعلوا ومانهلووا
إليه من كوفة الركبان والرسل
لم يثنه نصيحة ذي نصيحة ولا عذر
على الشكيم وأدنى سيرها عجل
أرجحها ضاقت به السبل
له أمر عظيم فادع جلل
جسم الكتاب لا كلوا ولا نكلوا

هي المنازل عنها قوض النزل
وقف بمربعها العافي وسله وهل
أمست خلاة فلا أهل ولا كليل
هي الزمان تغشاها البلا زماناً
وافتت والصاحب من حولي تطارعني
نجاذب القلب حزناً والعيون بكى
ثم انتشت على رغمي وأدلج بي
غشاك يا دار سعدى وابل هطل
إن يشخصوا بي فقلبي فيك مرتهن
لم يبق بعدك دمع في العيون إلى
أبناء فاطمة الزهراء الذين قضوا
قضوا عطاشني وجاري الماء مبتذل
أمام نجل علي بعد ما وردت
وزخرفوا القول حتى أم ساحتهم
قاد المقادير أقصى شريها نهل
حتى أقام على أرض الطفوف وفي
وحرموا دونه الماء المباح فيما
وقابلوه على الخيل النجائب في

بعض القرابة لا خوف ولا وجل
وفارقوها وسن الحرب مكتهل
وتبت القرم عن وعد هو المطل
كأنها وهي تجري سيل هطل
هم المصلي وتهوي قبليه القلل
حق القرابة لا ذنب ولا زلل
قوم أضاعوا له حقاً وما جهلوها
أنسى النfans لا يرجئ لها بدل
الدنيا يكابد ما يلقن ويحتمل
لعن المهيمن هل يدرؤن من قتلوا
صخر وأحمد لا سفيان لو عقلوا
أودت به البيض والخطبة الأسل
كائما خرّ من وقع البلا جبل
البيدا صهيلأً عليه العزن والتكل
دم الحسين نواصيه ويرتحل
وفي الضماز من فرط الظما شعل
على الترى ما له حول ولا حول
وخامر القلب متناها ذهل
بنفسه عن سماع القول مشتعل
منهم وقد أعزوتا فيهم العيل
الوادي وغاض الندى وانسئت السبل
ويسالجرح مصاب ليس يندمل
الدهر بي أو يدنى لي الأجل
وللسروحش على حافاته علل
والجسم الجميل المعمر وهو منجدل

واعتذ للحرب في نزر الصحابة مع
فاصلوها وسن الموت كاشرة
من كل أروع راع الموت سطوه
في كل سابقة من فوق سابقة
إن كرّ القوم يوم الحرب كان بهم
يحمي الديار ويجلّي العار محتفظاً
هم الأمجاد زباب الحفاظ وكم
في نصره يوم قل النصر قد بذلوا
وخلفوا سيد السادات خيربني
من عشر قتلوا قربى النبي لهم
أولاً فاطمة لا هنّد وحيد لا
لهفي وما لهفي مجد عليه وقد
فخرّ عن سرجه نفسي الفداء له
والمهر أدرس للنسوان قد ملأ
وتارة ينظر القتلني فيصبح من
فقعن يعترن في فضل الذبور له
فأبصرنه خلياً والحسين لقني
فشقت العجيب منها والقلوب معاً
تعو أخي وهو ملقن لا يجيئ ندا
 أخي عقيك لا غوث نؤمله
 أخي لقد صوح النادي وأظلم بي
يا حسرة في فؤادي غير زائلة
 أخي عدمت اصطباري فلكآبة طول
مثل الحسين بجنب النهر مات ظمآن
تعدو الشكال علسى تلك الشمائل

كور المطية قد أودت به العلل
من بعده لا لها سجف ولا كلل
للسمر أودى بها التسريح والقفل
منها المقامع واستولى بها الخجل
يا خسير من يحفى ويتنعل
وبالذين بأض الطف قد نزلوا
خف المنون وما تقاوما كملوا
فأصبحوا في قيافتها وقد أفلوا
تجري منا حرم في تربها همل
حرّ الهوا جر لا قبر ولا غسل
وتشرب الدم من خيزونها الأسل
أنّ الظبي من دم الآساد تنتهل
ببردة من نجع الدم مشتمل
به تميل القناطوراً وتعتدل
بدرّ أضاء وجنح الليل منسدل
تصفحتها شرار الناس والسفل
لام طرف ساتر طرفاً ولا حلل
تكلّى ترامت بها الأوعاد والسهل
لكلّ ريب فخان الظن والأمل
فيائهم قطعوا القربي وما وصلوا
لبارد الماء لا ذاقوا ولا نهلو
كاب على وجهه أودى به الشقل
إلى يزيد قربتنا نحوه الإبل
رسول الله مولاه ولا خوف ولا وجل
القضيب ولا رعب ولا فشل

وابن الحسين له القيد الشقيل على
ومثل نسوانه الفرا مسلبة
من كلّ عاترة في المشي ناشرة
تصون أوجهها الأيدي إذا سلبت
مستصرخاً رسول الله في عثرات المشي
يا جدّ هل لك علم بالحسين أخي
هم البدور سنة قد تداركهم
سرت لهم من بني سفيان غاللة
جسومهم في حرور الشمس عارية
قد قبلتها المذاكي والسانبك في
تسال أيدي الظباء من لحمها فلذا
ما كان من قبل هذا الرزء في خلدي
وهل علمت رسول الله أنّ أخي
وهل علمت بأنّ الرأس مشتهر
كافئه ويد الساري تسير به
ونحن يا جدّ بعد الصون أوجهها
لا شيء عن أعين النظار يسترها
على ظهور المجاف النيق سائرة
يا جدّ كان لنا مولئ نؤمه
إن كنت أوصيت في القربي بخیر جزا
شرطأً أبادوهم قتلنى على عطش
وآخرین بأشقال العديد فمن
ومن هدايا على خوض الركاب
طوراً يصدق طرفاً في بنات
وتارة يقرع الأسنان منه لم مشوق

مهلاً لأمكم الويلات والهيل
يوماً به يصلب الطاغوت والمجل
المرادي أبو القاسم الضرغامى البطل
عين الفرزالة سترأً ليس ينتقل
بيض لعقل العدا من لمحها خبل
وضمر من جسوم القوم تنتعل
يوم النزال عقاب تحته جبل
أعادهم للمنايا سائق عجل
سليل أحمد وهو الفائز الجذل
 وأنتم النجبا والصادة الأول
أن يسعد الجد بل تمحي لي الزلل
في يوم لا نك يغتني ولا عمل
والجد والعم نعم الصادة التبل
مر النسيم عليه البان والأثل

(١)

أقول: وله أشعار كثيرة في المدائع والعرائى^(١)
٣٤١ - علي علاء الدين بن شهاب الدين أحمد بن محمد العلوى الحسينى
الأديب الكاتب الشاعر .

قال ابن الفوطى: قدم بغداد في صباه، واشتغل بالكتابة والتحصيل، أنشد:

خلت أو قاته خيالاً زارا	هل معبد عصر الشباب وعيشاً
لليعون الشموس والأقمارا ^(٢)	إذ مفاني الحمى أو أهل تجلو

٣٤٢ - السيد علي خان صدر الدين المدنى الشيرازى بن الأمير أحمد بن محمد معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود عماد الدين بن محمد

(١) موسوعة شعراء البحرين ٣: ٣٩٥ - ٣٥١.

(٢) مجمع الآداب ٢: ٣١٧ برقم: ١٥٤١.

بني أمية مهلاً لأبا لكم
وراءكم يوم سوء يدرككم
ويظهر القائم المهدى والأسد
في فيلي مد من نقع الجياد على
فيه لأنشبال ضرغام الورى شرف
وذبل كالسعالي لا رقاء لها
كان كل كمي فوق سابقه
تديق جند العدا حتىما فإن نكعوا
بذاك يبلغ ما يرجو ويطلبه
يا آل أحمد أنتم فخر كل علا
أهديتكم خير بكر قد رجوت بها
والدبي وأرحامي وكل أخي
والسيد الندب مكتي والده
عليكم الله صلى ما ترئ من

صدر الدين بن الأمير منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمد صدر الدين بن إسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عربشاه فخر الدين بن أبيه عز الدين بن أميري بن الحسن بن الحسين العزيزي بن أبي سعيد علي بن زيد الأعشن بن أبي شجاع علي بن محمد بن علي بن جعفر بن أحمد السكين بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال ابن شدق: أحد أعلام الأدب، يعرف بابن مصوص، من تصنيفه سلالة العصر في محسن الشعراء بكل مصر، ثم ذكر نماذج من أدبه استخرجها من كتابه السلالة^(١). وقال الحر العاملي: من علماء العصر، عالم فاضل ماهر أديب شاعر، له كتاب سلالة العصر في محسن أعيان العصر حسن جيد، جمع فيه أهل العصر ومن قاربهم متن تقدم زمانه قليلاً، وذكر أخوه لهم ومؤلفاتهم وبعض أشعارهم، نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب^(٢). وذكره الأفندي في رياضه^(٣).

وقال الصنعني: أحد الأعيان، فاضل استحق التقديم بنص الأدب الجلي، ورمن ابن حجة رمي الجمار بتقديم علي، وأدار من أدبه على العقول سلالة العصر، وفجر ما اندمل من جراح حاسدة فظل الحاسد بالفجر، فصاحب الغيث من الفرقا ببحره الراخر، وابن الأنير محترق بناره، وذكر فضله الذي هو المثل السائر .

ولد في المدينة المشرفة، وأخبرني السيد مصطفى بن علي نور الدين الشامي المكي الحسيني: أن السيد علي بن أحمد في هذا الوقت نسأة أربع عشرة ومائة ألف بعسکر ملك الهند، وهو متن اشتهر فضله وعرف بتصنيفه نبله، وكتابه سلالة العصر لم يصل إلى اليمن. ثم إنني رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن ناصر بن عبد الحق أنه وقف عليه بيندر المخا، فقال: أطلعني على نسخة منه بعض الاخوان، ذكر أنها عارية عنده من الشيخ

(١) تحفة الأزهار ٢: ٥٣٣ - ٥٤٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٧٦ برقم: ٥٢٩ . وراجع: رياض العلامة ٣: ٣٦٣ - ٣٦٧ .

(٣) رياض العلامة ٣: ٣٦٣ - ٣٦٧ .

سلیمان بن محمد الوزیر .

وذكر مؤلف الكتاب المذكور في خطبته: أنه شرع في تأليفه في بلاد الهند في أوائل سنة أحدي وثمانين وألف، وفرغ منه يوم الخميس لسبعين خلون من ربيع الثاني سنة اثنين وثمانين وألف.

وذكر أنه قصر كتابه على ذكر محسن أهل المائة الحادية عشرة، ورتبه على خمسة أقسام: الأول: في محسن أهل الحرمين الشريفين وال محللين المنففين. القسم الثاني: في محسن أهل الشام ومصر ونواحيهما ومن تصدر من الفضلاء في صدور نواديه. القسم الثالث: في محسن أهل اليمن المقددين بعقود آدابهم جيد الزمن. القسم الرابع: في محسن أهل العجم والعراق وايراد ما رق من لطائفهم وراق. القسم الخامس: في محسن أهل المغرب، وإثبات شيء من نظمهم المطروب، والعجز في تأخير قسمتهم عن سائر الأقسام رعاية النكتة في المغرب للختام، وإلا فلهم السبق والبداية، ولا غرو أن انتهت إليهم الغاية، وإذا أشرق ان شاء الله تعالى بدره المنير من اذفق التمام، وتفتق زهرة النظير من حجب الكلام، وستبيئه بسلامة العصر في محسنات أعيان العصر.

ثم قال بعد ذلك: فإني أنسأته عن فكر قد صلّد زنده، في بلد عربه عجمه وهنده، لم يقم للأدب فيه سوق، ولا عرف به غير الكفر والفسق.

و حججت أنا سنة أربع عشرة ومائة وألف، واتفق ورود السيد جمال الدين إلى مكة، فلقيته وسمعته يحكي أنه أقام بالهند ثمانين وأربعين سنة، وكتب إلينه قصيدة طانية عارضت بها قصيدة ابن بلية الأندلسى في قصيدة المشهورة التي مدح بها المعتصم بن صدام، وهي طويلة جيدة مذكورة في ديوان شعري.

نَمْ قَالَ: وَمِنْ مُؤْلِفَاتِهِ أَيْضًا: شِرْحُ صَحِيفَةِ الْأَمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِهِ اعْتِراضاً عَلَى صَاحِبِ الْقَامِوسِ، وَلِهِ كِتَابٌ أُنُورُ الرَّبِيعِ فِي أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ، أَجَادَ فِيهِ غَايَةَ الْإِجَادَةِ، وَرَأْيَتِهِ وَنَقْلَتِهِ مَمَّا أُورَدَهُ لِنَفْسِهِ فِي التُّورِيَّةِ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ:

ليس احرار لحافظه من علة
قالوا تشابه طرفه وبينانه
ومنه له أيضاً:

بليلى وما نال في الحبّ نيلا
في يكى نهاراً ويشتاق ليلا
وأشرق كوكباً واهتزّ غصنا
فهام القلب بالحسن العثني

إلى الله متأيلاً يلاقي المحبّ
قضى العمر بين بكاً واشتياقاً
وأورد فيه لنفسه أيضاً من أبيات:
بدأ بدرأً ولاح لنا هلالاً
وثئن قدّة الحسن ارتياحاً
وله أيضاً:

عجبًا لمن من الحبيب عليه
وحباء بالتقبيل وهو لديه
كيف اشتكي ضعف الفؤاد من الجوى
ومفرح الياقوت في شفتيه
وأجاد ما شاء بقوله في مسمعة اسمها فنون:

في القلب من وجد فنون شجوني
إني امرأ أبكي لفقد فنون

ذهبت فنون مسرّتي فتنوّعت
يا من بكاه لفقد فنّ واحد
وله من أبيات رقيقة:

لم يرع مجدهم عمتاً أتني خفروا
أم كان وزر رجائي إنكم وزر
فيسْبُح الود لا عين ولا ثغر
كبقلة الرمل لا ظلّ ولا ثمر
يعدّ ذنباً لديكم ليس يغتفر
ردة الجواب وإن لم يقض لي وطر
ومحسن شعره وفضله وأدبه كثير، والاختصار على ما دلّ مقصود^(١).

يا جبرة حفروا من بعد ما حفروا
بآفة هل كان ذنبًا أن ونقّت بكم
لم أدر أن النسوى يغفو مودّتنا
وعاد غرس ودادي في جنابكم
كاتبكم عن هوى ما كنت أحبه
أما اقتضت سنة المعروف عندكم

وقال السيد عباس المكي: رئيس بعد صيته، ولان له عطف العزّ وليته، حتى صار
نادرة الزمان، وواسطة عقد البلاغة والبيان، وإمام الفضل والأدب، والعلم الموروث
والمحكّسب، فاضل لا تسجع الحمام بدون نسيبه، ولا يتزّمّن المحبّ الهائم بسوى غزله
في حبيبه، لو هزّ خطّي بلاغته وسطاً، لأنشأ في السطور أمّة وسطاً، شعره كثير الفنون، ونثره

سلوة المحزون، له المعاني العجيبة الأنثقة، والألفاظ البليفة الرقيقة، إن نظم لم يبق للطلا طلاوة، أو نثر لم يترك للزهر حلاوة، ولد بمكة المشرفة، ورفل في حللها المفوفة، ثم سافر إلى الهند وأقام بها في كنف والده، وبها تخرج على عدة من الجهابذة، حتى أقرت له بالفضل جميع الأساتذة.

وأبا والده المنتجب، فكان فريد عصره في فنون الأدب، خصوصاً في معرفة كلام العرب، حفظ القرآن المجيد وجوده بالسبع، وأخذ الفقه عن الشيخ شرف الدين بافقى، والحديث عن جدي السيد نور الدين، والعربية عن الملا علي المكي، والمعقولات عن الشمس الجيلانى.

وكان في الحفظ غاية لا تدرك، وأبا في شهامة النفس وسخاوة الكف، فبه يضرب المثل، دخل إلى الديار الهندية سنة أربع وخمسين وألف، واجتمع بقطب شاه حيدرآباد، فأكرمه غاية الراكم، وزوجه بابنته، واستوزره وحكمه في جميع مملكته، فلم يزل في رتبة علية وعيشة هنية، إلى أن أفلت شموس السلطة الديكية، واستولى على السلطة سلطان الهند محمد أورنقتزيب، وذلك في مقتضى ستة ثلاث وثمانين ألف.

ولهذا السيد المجيد نظم فريد ورسائل، يتحلى بها جيد الدهر العاطل، وأحسن ما سمعت من نظمه قوله في غلام له غضب عليه فضربه :

ترأى كظبي نافرٍ من حبانٍ وقد ملئت عيناه من سحب جفنه وتوفي السيد المذكور بحيدرآباد سنة خمس وثمانين ألف رحمة الله تعالى، وأرخ وفاته ولده صاحب هذه الترجمة بقوله :	يصلُّ بطرفِ فاتِنٍ منه فاتِرٌ كنرجس روسي حاده وبل ماطرٍ
--	--

حرزنت لموتك طيبة

فسلداً أتسى ببديهة

ثم عاد صاحب الترجمة من الهند إلى بلد الله العرام عام أربعة عشر ومائة وألف من هجرة الشفيع في الخاص والعام، ففتح ثم سافر إلى بلاد فارس، وبها دنت وفاته، فمات بشيراز عام تسعه عشر أو عشرين ومائة، ودفن بحرم الشاه جراغ رحمة الله تعالى.

وله التصانيف الكثيرة المفيدة الشهير، منها شرح الفوائد الصمدية في النحو، وهو كتاب

جليل، وشرح الصحيفة الكاملة للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، وهو كتاب جليل لا له مثيل، وأنوار الربيع في أنواع البديع شرح بدعيته.

وسلامة العصر في محاسن أعيان العصر تاريخ عجيب، والطراز في علم اللغة، وهو كتاب فريد الوجود نحا به نحو القاموس، وأورد على صاحب القاموس ايرادات، وزاد على قاموسه لغزارة فضله زيادات، وله ديوان شعر فريد جمع فيه كل ذر نضيد، فمن بلغ شعره قوله وهو من رقيق خمر ياته:

فألام يكحل جفنك الفمض
ولخيله في ليشه ركض
وعذاره بالفجر مبيض
قد كاد يشرب بعضها بعض
لدن القوم مههفت بضم
كتلاتها عنيبة محضر
فاللحظ في وجناه عض
باباً وكان لعيشة الخفاض
قمر السماء بحسنه الأرض
للعين عن إشراقها غض
نجم بجنح الليل منقض
إلا كما يتحرّك النبض
أرج العبات زهرها الغض
بيد النسيم لختتها فض
وانهض لها ما أمكن النهض
فعلي من عهد الصبا فرض
فكأنّما إبرامه نقض
شأنني الوداد وشأنه البغض
في الحبّ ما لم يدنس العرض

أما الصبح فإنه فرض
هذا الصبح بدت بشائره
والليل قد شابت ذواهه
فانهض إلى حمراء صافية
يسقيكها من كفة رشاً
سيّان خمرته وريقته
تدمى اللواحظ خذه نظراً
من ضمته ففتح السرور له
باشت وقد أبدى محاسنه
يسعن بها كالشمس مشرقةً
والكأس إذا تهوي بها يده
بات الندامى لا حرراك بهم
في روضة يهدى لنا شفها
ختم الحيا أزهارها فغدا
فاشرب على حافاتها طرباً
لا تنكرن لهوي على كبر
أغرى العذول بلومه شغفي
حالفته والرأي مختلف
مهلاً فليس على الفتى دنس

وقوله وهو أيضاً من شهي خمر ياته أيضاً:

صهام منها ضياء الصبح ينفلق
تلوح أم وجنة الساقى أم الشفق
فينجلي عن سنا أنوارها الفسق
فاحمرّ من خجل من نورها الأفق
فيستحيل حباباً فوقها العرق

قم هاتها وحسام الصبح منذلق
لم ندر حين توافينا أصبغتها
كأنها في الدجن شمسٌ تضيء لنا
ألقت على الصبح لوناً من أشعتها
عذراء تغضي حياء من ملامسها
ومن قصيدة له:

وحباها باللالي الحبب
وشذاها من سناها أعجب
أيَّ بنت قام عنها العنبر

ألبسها الكاس طوقاً ذهباً
عجبوا من نورها إذ أشرقت
بنت كرم كرمت أوصافها
وقوله هذه القصيدة الغراء :

حياك منهل الحياة من أدمعي
بمحضيف أنسٍ في حماك ومربيع
ما بثَ أندب كلَّ دارٍ بلقع
والعيش صفوٌ في تراك المسرع
سمعاً وإذ تغري الصباية مسمعي
والروض زاهي النور عذب المشرع
عند المبيبته به حنو المرضع
تشدو بمرأى من سعاد ومسمع
حلف البطالة لا أفيق ولا أعني
في العتب بين معممٍ ومدقع
بـجمعال ربٌّ رداً ورتبة برقع
فيه عفاف الناسك المترعرع
حيث الهوى طوعي ومن أهوى معي
متتصاعد الزفرات وهو مودعي

يا دارمية باللوئ فالاجرع
وسرى نسيم الروض يسحب ذيله
لولم تبتي من أنسيك بـلقاءاً
لم أنس عهدي والأحبة جمرة
أيام لا أصغي لللؤمة لائمه
حيث الربي تسرى برياتها الصبا
تحنو على عواطفاً أفنانه
والورق في أعلى الفصون سواجع
كم بث فيه صربيع كاين مدامه
أصبو بـقلبٍ لا يزال موزعاً
ما ساءني إن كنت أول مغرم
يـعتادني زهو الشباب وعفتي
له أيامي بـمنعرج اللوى
لم أنسه والبین يـعنق بيـتنا

إن شبَّ في قلبي الفضا بفراقه
فلقد ثوى بالمنحنى من أضلعي
أتجمَّم السلوان عنه تكلاً
والطبع يغلب شيمة المستطبع
وشعره المطبوع كثير، اقتصرت منه على هذا القدر اليسير^(١).

وقال العامللي المكي: وفي سنة احدى وعشرين ومائة وألف توفى إمام العلوم الأدبية على الإطلاق، والسائل صيته العالي في جميع الآفاق، صاحب التأليف العديدة، والتصانيف المفيدة، العالم العلامة، والفضل الفهامة، السيد علي ابن السيد الجليل، والسند الأصيل، والمعتنقى، من كهف الشرف الأثيل، ظله الظليل، السيد أحمد نظام الدين بن معصوم رحمة الله.

وكان هذا السيد نادرة الدهر، وواسطة عقد الفخر، غاصل في بحار العلوم العربية، فظفر منها بجواهر القواعد الأدبية، فصنف وألف، وتقىد وما تخلف، صنف في علم اللغة كتابه الذي سماه الطراز^(٢)، فصار إمام كتب اللغة على الحقيقة لا المجاز، نحن به نحو نسق القاموس، وزاد عليه زيادات مع إيرادات لا تصدر إلا عن مثله، في غزاره معرفته وفضله. وله سلافة العصر في محاسن أعيان العصر^(٣)، عارض به قلاند العقيان، لمحك الأدب الفتح بن خاقان، ترجم فيه أعيان عصره، بنت بارع، ليس له مقارب ولا مضارع. وله كتاب أنوار الربيع في أنواع البديع^(٤)، صنفه على نسق شرح ابن حجة، إلا أن دليل التقديم قوي الحجة، واضح المحجة.

وله شرح الصحيفة الكاملة^(٥) للإمام علي بن الحسين عليهما السلام، وهو متأطيب به النفس، وتقرء به العين،رأيت منه أجزاءً عديدة، ووُقعت منها على مسائل مفيدة. وله شرح الفوائد الصمدية في النحو، وهو كتاب جليل جامع لما في هذا العلم من

(١) نزهة الجليس ١: ٣٢٠ - ٣٢٦.

(٢) طبع أخيراً في قم على أحسن حال.

(٣) طبع بمصر قدماً غير مصحح.

(٤) طبع في النجف الأشرف مصححاً.

(٥) يقال له: رياض السالكين، طبع بقم في سبع مجلدات مصححاً.

مختلفات الأقاويل. وله غير ذلك من المصنفات النافعة، والمؤلفات الرائعة.
وله أيضاً ديوان شعر مشهور، هو في الحقيقة روض مخطوط، ودرّ متشرّ، وحدائق من
زهور، فمن لطيف شعره قوله :

وفاز بمن يهوي مشوقًّا وشائقًّا
بلغت المنى هذا العذيب وبفارق
أيُكذب هذا الصبح والصبح صادق
وهل نفتح بالمسك قطًّا العدائق
مني أزهرت فوق الرماح الشقائق
لواحظه لولا السهام الرواشق
ومن أين للليل البهيم مغارق
وهل نظم الدَّرَّ المنظم ناطق
ولكنَّ من أهوى على الكلَّ فائقًّا

ولما التقينا بالعذيب عشية
تبسم من أهوى فقلت لصاحبِي
ولاح فقال الصبح هذا تبلجي
وفرح فقال الروض نافع عبقي
وماس فقال الرمح تلك معاطفي
وأبدى لحظاً أقسم الريم أنها
وأرخى أثيناً أدهم الليل لونه
وفاةً بنطق خاله الدَّرَّ نظمه
وكلهم قد كاد يحكى مشبهها
ومن غزلياته قوله :

ومن أعاد الصباح مبتسمك
يقيه سكرًّا فكيف من لشمك
أصبحت مولئي وأصبحوا خدمك
فالشمس يا فرع ما جلت ظلمك
حكمت فيه أو طأته قدمك
حسبك أبررت بالجفا قسمك
كفاك حتى كسوتي سقعمك

من أودع الراح والأقاح فمك
أصبح من قدراك ملتماً
لو انسفتك الحان قساطبةً
قالوا حكى فرعك الدجنى كذبوا
قالوا حكى فرقك الصباح ولو
بما مقسماً أن يذيني كلها
سلبني صبري الجميل وما
ومن خمرياته قوله :

وصفت لوناً فقالوا ذهب
في الدجا قالوا طراز مذهب
لم يشاهد جرمها من يشرب
وحباها بالآلبي العجب

لمعت ليلاً فقالوا لهب
وإذا ما اندفقت من دتها
خمرة رقت فلولا كأسها
ألبسها الكأس طوفاً ذهباً

عجبوا من نورها إذ أشرقت
وشتاها من سنها أتعجب
أبي نبیت قام عنها العنبر
نبت كرم كرمت أو صافها
وهذا المقدار كاف في إثبات الدعوى، ومن ذاق هذا الشعر وذاق غيره علم الفرق بين
المرء والحلوى .
وأما نثره، فمن الغايات، بل من معجزات الآيات، في حسن السبك، وعدوته الألفاظ،
والبلاغة التي يقص عنها بلغاء سوق عكاظ .

وكانت ولادته - رحمة الله تعالى - بمكة المشرفة، ثم سافر إلى الهند، وأقام بها في كنف
والده، وجمع بين طريف المجد وتالده، وبها تخرج في فنون الآداب، على عدة من
جهابذة الشعراء ومصاقع الكتاب، فتستم غارب البلاغة، وصار قدامة زمانه وابن المراغة،
وكان يتأوه إذا ذكر وطنه وبلاده، ويقرع سن الندم ويستجده أجداده، فقدر الملك العلام
عوده إلى بلد الله الحرام .

وفي سنة أربع عشرة وما تزال وألف أتى فتح، ثم سافر إلى بلاد فارس، الطيبة المغارس،
وبها تصرّمت أيام حياته، ووفى أجل وفاته، فمات في السنة المذكورة أو التي قبلها في
بلدة شيراز، ودفن بها، وقبره معلوم رحمة الله تعالى .

سلام على القبر الذي ضمّ أعظماً تحوم المعالي دونه وتسلم
سلام عليه كلما ذر شارق وما امتدّ دجن من دجي الليل مظلم
فيأقبره قد جاء أرضاً تعطفت عليك ملئ دائم القطر مرمز
(١) (٢)
وقال الزنوzi:

وقال الخوانساري: السيد النجيب، والجوهر العجيب، والفاضل الأديب، والوافر
النصيب، السيد الأمير المتقدم التحرير الشهير، من أعلام علمائنا البارعين، وأفاض
نبلاتنا الجامعين، صاحب العلوم الأدبية، والماهر في اللغة العربية، والناسق لأحاديث
الإمامية، والمقدم في مراتب السياسات المدنية، والرئاسة الدنيوية والدينية، ولد بمدينة

(١) تنضيد العقود السننية ٢: ٤٨ - ٥٨ .

(٢) رياض الجنّة ٣: ٦٢٣ - ٦٥٢ برقم: ٥١٤

الباركة، ثمّجاور مكّة، ثمّ رحل إلى حيدرآباد التي هي من بلاد الهند، وأقام بها مدة طويلة، وكان من أعيان أمرائها، معظمًا عند ملوكها.

ثمّ لَمَّا غلب أورننك زَيْب ملك الهند على تلك البلاد، سار إلى الملك المذكور، وصار من أعظم أمراء دولة هذا السلطان، ثمّ توجه إلى زيارة بيت الله الحرام وحجّ، ثمّ جاء إلى بلاد ایران، إلى أن قال: وتوفي رحمة الله في سنة عشرين وما تزال بعد الألف من الهجرة المباركة الخ^(١).

وقال العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني في كتابه القيم الغدير: من أسرة كريمة، طُنِب سرادقها بالعلم والشرف والسؤدد، ومن شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كلّ حين، إعترفت شجونها في أقطار الدنيا من العجاز إلى العراق إلى ایران، وهي مشمرة يانعة حتى اليوم، يستبهج الناظر إليها بشعرها وينعه.

وشاعرنا صدر الدين من ذخائر الدهر، وحسنات العالم كلّ، ومن عباقرة الدنيا، ففي كلّ فن، والعلم الهدىي لكلّ فضيلة، يحقّ للأمة جموعاً أن تبااهي بمنته، ويخصّ الشيعة الإبتهاج بفضلة الباهر، وسؤدده الظاهر، وشرفه المعلى، ومجدّه الأثيل، والواقف على آيات براعته، وسور نبوغه - لا وهو كلّ كتاب خطّه قلمه، أو قریض نطق به فمه - لا يجد ملتحداً عن الإذعان بِإمامته في كلّ تكلّم المناخي، ضع يدك على أيّ سفر قيم من نفائس يراعده، تجده حافلاً ببرهان هذه الدعوى، كافلاً لإثباتها بالزبير والبيتان^(٢).

وذكره السيد الأمين في أعيانه، وأورد في ترجمته ما ذكره العزّال العالمي، والأندی، وذكر جملة من آثاره القيمة، ثمّ قال: له ديوان شعر مخطوط في ١٨٣ صفحة متوسطة، توجد منه نسخ عدّة في العراق، وأكثره مراسلات ومدائح في أبيه وفيه عرسيات كبيرة، وله فيه قصيدة قالها عند زيارته أمير المؤمنين عليه السلام في النجف أولها:

(١) روضات الجنات ٤: ٣٩٤ - ٣٩٧. وراجع: الكواكب المنتشرة ص ٥٢١ - ٥٢٤.

(٢) الغدير ١١: ٣٤٧. وراجع ترجمته: أعيان الشيعة ٨: ١٥٢، والذرية ٩: ٧٥٤. ومستدرك الوسائل ٣: ٣٨٦، وأمل الآمل ٢: ١٧٦، وأنوار الربيع ١: ٢٢، ورياض العلماء ٣: ٢٦٧، وسفينة البحار ٢: ٢٤٥، وريحانة الأدب ٢: ٩٢ وغيرها.

قررت به الأعين والأنفس
أعلامه والمعهد الأنفس
ينجاح عن لأنها الحندس
لا المسجد الأقصى ولا المقدس

كالبدر أو أبهى من البدر
رمت القلوب هناك بالجر
في قتل ضيف الله من أجر
بالحج أضعافاً من الوزر
نحر العجم بهمة النحر

وهاج له الهوى طرباً فغتني
وأين الهند من نجده وأئنني
فجاوتها بزفرته وأئنا
له يستنقس الصعداء ربنا
بويرق بالابيرق لاح وهنا
تذكّر ذلك العيش المهنا
من الوجود المبرح ما أجيانا
تهلل لا السحاب إذا أرجحنا
تفرّد بالملاحة إذ تستثنى
فأوجب طرفه قتلي وستنا
فصرّح بالهوى شوقاً وكنتى
فصار العشق لي بهواه معنى
وأشرق كوكباً واهتزَّ غصنا
فهم القلب بالحسن المثنى

يا صاح هذا المشهد الأقدس
والنجل الأشرف بانت لنا
والقبة البيضاء قد أشرقت
حضره قدسٌ لم يتب فضلها
ومن شعره قوله :

سفرت أميمة ليلة النفر
نزلت منى ترمي الجمار وقد
وتتسكّت تبغي التواب وهل
إن حاولت أجرأ فقد كسبت
نحرت لواحظها الحجيج كما
ومن شعره ما قاله وهو بعير آباد:

تذكّر بالحمد رشاً أغنا
وحنّ فؤاد مشتاقٍ لنجد
وغيّرت في فروع الأيك ورقٌ
وطارحها الفرام فحين رأته
وأورى لاعج الأشواق منه
معنّى كلّما هبت شمال
إذا جنّ الظلام عليه أبدى
سقى وادي الفضا دمعاً إذا ما
فكم لي في رباء قضيب حسنٍ
كلفت به وما كلفت فرضاً
وأبدى حبه قلبي وأخفى
تفنّ حسنه في كلّ معنى
بذا بدرأً ولاخ لنا هلاً
وثني قده الحسن ارتياحا

تمنى كان غاية ما تمنى
فخضب من دمي كفأً وحني^(١)
وذكره الشيخ الأميني في شعراً القرن الثاني عشر، وقال: من شعره:
كالبدر أو أبهن من البدر
رمت القلوب هناك بالجمر
في قتل ضيف الله من أجر
بالحج أصنافاً من الوزر
نحر الحجيج بهيمة النحر
منها اللواحظ من دم هدر
ترمي العشا من حيث لا تدري
كعبٌ لها من كاعٍ بكر
كلاً ورب البيت والحجر
يساماً ولا من أمرها أمري
حر الصدود ولوغة الهجر
ذلّ الفقير وعزّة السزي
إلا الحنين ولا عج الذكر
والماء يثليغة الصدر
في قومها بالبيض والسمر
نهنته عن منطق الهجر
فكأنه بسلامه يغري
ويشيمتي من سبة الفدر
أعزى به لعلي الظهر
حاز العلا بمعjam الفخر

ولو أنَّ الفؤاد على هواه
بكيت دماً وحنَّ إليه قلبي
سفرت أميمة ليلة النفر
نزلت مني ترمي الجمار وقد
وتتسكت بتغي الشواب وهل
إن حاولت أجرًا فقد كسبت
نعت لواحظها الحجيج كما
ترمي وما تدري بما سفكت
الله لي من حبَّ غانية
بيضاء من كعبٍ وكم منعت
ذعمت سلوى وهي سالية
ما قلبها قلبي فأسلوها
أبكي وتضحك إن شكوت لها
وعلى وفور ثرائي لي ولها
لم يبق متنى حتىها جلداً
ويزيد على الماء ما ذكرت
قد ضلَّ طالب غادة حميـت
ومؤتب في حيتها سفهاـ
يزداد وجدي عن سلامته
لا يكذبن الحبَّ أليق بي
هيئات يأبى الفدر لي نسب
خير الورى بعد الرسول ومن

وأمينه في السر والجهر
شهدت بها الآيات في الذكر
فيها وفي أحد وفي بدر
تنبيك عن خبر وعن خبر
ورمى بها في مهمة قفر
من ردة حاملها أبساكر
من جاءه يسعن بلا نذر
كما يقيم فريضة العصر
جمع الطغاة وعصبة الكفر
من غير ما خوف ولا ذعر
من فوقها الأصنام بالكسر
خير الورى منه على الظهر
إذ يجرون بهم قفر
عن نهر ماء تحتها يجري
من ردة أتمهم بلا نكر
غي ابن هند وخدنه عمرو
حتى نجوا بخدانع المكر
قتلاً فلم يفلت سوى عشر
من نال فيه ولادة الأمر
وبزوجه وابنيه للنفر
فكفى بها فخراً مدى الدهر
قعبان من لبني ولا خمر

صنو النبي وزوج بضعة
إن تنكر الأعداء رتبته
شكرت حنين له مساعدته
سل عنه خبير يوم نازلها
من هذة منها بايها بيد
واسأل براءة حين رسالتها
والطير إذ يدعو النبي له
والشمس إذ أفلت لمن رجعت
وفراش أحمد حين همّ به
من بات فيه يقيه محتبأ
والكعبة الفراء حين رمى
من راح يرفعه ليصدعها
والقوم من أروى غليلهم
والصخرة الصناء حولها
والناكثين غداة أتمهم
والقاسطين وقد أضلهم
من فل جيشهم علا مضمض
والمارقين من استباحهم
وغدير خم وهو أعظمها
واذكر مباهلة النبي به
واقرأ وأنفسنا وأنفسكم
هذى المفاخر والمكارم لا

أخذناها من ديوانه المخطوط تناهز ٦١ بيتاً.

وله في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه قوله في ديوانه المخطوط :
أمير المؤمنين فدتك نفسى
لنا من شأنك العجب العجاب

ونواوك الذين شقوا فخابوا
لوجهك ساجدين ولم يحابوا
ووجه الله لو رفع العجب
سمت عن أن يجعلها سحاب
ولم يبصره أعمى العين عاب
محمد النبجي المستطاب
إليك وأنت علتَه انتساب
ولولا أنت لم يخلق تراب
يعاقب من يعاقب أو يثاب
 وإنجيل ابن مريم والكتاب
ومن قوم لدعوتهم أجابوا
فضلوا عنك ألم خفي الصواب
وهل في الحق إذ صدع ارتياض
نصيب في الخلافة أو نصاب
على رغم هنالك لك الرقاب
وإن أضحيت له الحسب اللباب
وهم سيان إن حضروا وغابوا
فبالأشقين ما حل العقاب
فكنت البدر تنبه الكلاب

تولاك الأولى سعدوا ففازوا
ولو علم الورى ما أنت أضحوا
يمين الله لو كشف المقطن
خفيت عن العيون وأنت شمس
وليس على الصباح إذا تجلَّ
لسرّ ما دعاك أبا تراب
فكان لكلَّ من هو من تراب
فلولا أنت لم يخلق سماء
وفي وفي ولانك يوم حشر
بفضلك أفصحت توراة موسى
فيما عجبًا لمن نواوك قدماً
أزاغوا عن صراط الحق عدماً
أم ارتاها بما لا ريب فيه
وهل لسواك بعد غدير خم
الم يجعلك مولاهم فذلت
فلم يطبع إليها هاشمي
فمن تيم بن مرّة أو عدي
لن جحدوك حقك عن شفاء
فكِّم سفهت عليك حلوم قوم

ثم قال: هو من أسرة كريمة طتب سرادقها بالعلم والشرف والسؤدد، ومن شجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كلَّ حمٍ، اعترفت شجونها في أقطار الدنيا من
العجز إلى العراق إلى إيران، وهي مشمرة يانعة حتى اليوم، يستبهج الناظر إليها بشرها
وينعم، وأول من انتقل من رجال هذه العائلة إلى شيراز علي أبوسعيد التصيبي، وأول من
غادر شيراز إلى مكة المعظمة السيد محمد معصوم، وذلك بعد انتقال عمه ختنه الأمير
نصير الدين حسين إليها.

وشاعرنا صدر الدين من ذخائر الدهر، وحسنات العالم كله، ومن عباقرة الدنيا، فنَّيَ كلَّ فنٍ، والعالم الهادي لكلَّ فضيلة، يحقُّ للأمة جماعة أن تتباهى بمنته، ويخصُّ الشيعة الابتهاج بفضله الباهر، وسؤدده الظاهر، وشرفه المعلَّى، ومجدده الأنثيل، والواقف على آيات براعته، وسور نيوغه، ألا وهو كلَّ كتاب خطَّه قلمه، أو قريض نطق به فمه، لا يجد ملتحداً عن الأذعان بإمامته في كلَّ تلكم المناحي، ضع يدك على أيَّ سفر قيم من نفائس براعته، تجده حافلاً ببرهان هذه الدعوى، كافلاً لإثباتها بالزبير والبيتان، وإليك أسماؤها :
 ١- رياض السالكين في شرح الصحيفة الكاملة السجادية، كتاب قيم يطفئ العلم من جوانبه، وتتدفق الفضيلة بين دفتيره، فإذا أسمت فيه سرح اللحظ، فلا يقف إلا على خزان من العلم والأدب موصلة أبوابها، أو مخابئه من دقائق ورقائق لم يهتد إليها أيُّ المعنى غير مؤلفه الشريف المبجل .

٢- نجمة الأغان في عشرة الإخوان، أرجوزة ذكرت بمرتها في كشكول شيخنا صاحب الحدائق .

٣- رسالة في المسلسلة بالأباء، شرح فيها الأحاديث الخمسة المسلسلة بآبائه، فرغ منها سنة (١١٠٩) .

٤- سلوة الغريب وأسوة الأديب، في رحلته إلى حيدرآباد .

٥- أنوار الربيع في أنواع البديع في شرح قصيده البديعية .

٦- الكلم الطيب والفيت الصيب في الأدعية المأمورة .

٧- الحدائق الندية في شرح الصمدية لشيخنا البهاني .

٨- ملحقات السلافة، مشحونة بكلَّ أدب وظرافة .

٩- شرحان أيضاً على الصمدية المتوسط والصغرى .

١٠- رسالة في أغاليط الفيروزآبادي في القاموس .

١١- موضع الرشاد في شرح الإرشاد في التحو .

١٢- سلافة العصر في محاسن أعيان عصره .

١٣- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

١٤- التذكرة في الفوائد النادرة .

١٥- المخلاة في المحاضرات.

١٦- الزهرة في النحو.

١٧- الطراز في اللغة.

١٨- ديوان شعره، وله شعر كثير لا يوجد في ديوانه السائز الدائر، منه تخميسه ميمية
شرف الدين البوصيري الشهير بالبردة، أوّلها مختصاً:

يا ساهر الليل يرعى النجم في الظلم وناحل الجسم من وجده ومن ألم
ما بال جفنك يذرو الدمع كالغيم أمن تذكر جسiran بذي سلم
مزجت دمعاً جرئ من مقلة بدم

أخذ العلم عن لفيف من أعلام الدين وأساطين الفضيلة، وتضلعه من العلوم يؤمّي إلى
كثرة مشايخه في الأخذ والقراءة، يروي عن أستاده الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرياني
المتوفى (١٠٩١) وعن السيد والده المقدس نظام الدين أحمد، والملاة المجلسي
صاحب البحار بالإجازة، كما أنَّ العلامة المجلسي روى عنه، ويروي عن الشيخ
فخر الدين محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالج ابن الشهيد الثاني المتوفى (١١٠٤).
ويروي عنه السيد الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الخاتون آبادي المتوفى
(١١٥١) والشيخ باقر ابن المولى محمد حسين المكي.

ولد سيدنا المدني بالمدينة المنورة ليلة السبت ١٥ جمادى الأولى سنة (١٠٥٢)
واشتغل بالعلم إلى أن هاجر إلى حيدرآباد الهند سنة (١٠٦٨) وشرع بها في تأليف سلسلة
العصر سنة (١٠٨١) وأقام بالهند ثمان وأربعين سنة.

وكان في حضانة والده الطاهر إلى أن توفي أبوه سنة (١٠٨٦) فانتقل إلى برهان بور
عند السلطان أورنوك زيب، وجعله رئيساً على ألف وثلاثمائة فارس، وأعطاه لقب «خان»
ولما ذهب السلطان إلى بلد أحمر نكر جعله حارساً لأورنوك آباد، فأقام فيه مدة، ثمَّ جعله
والياً على لاهور وتواقه، ثمَّ ولد ديوان برهان بور وأشغل هناك منصة الرعامة مدة سنين،
وكان يعسكر ملك الهند سنة (١١١٤).

ثمَّ استعفى وحجَّ وزار مشهد الرضا عليه السلام، وورد اصفهان في عهد السلطان حسين سنة
(١١١٧) وأقام بها سنين، ثمَّ عادها إلى شيراز، وحطَّ بها عصى السير زعيماً مدرِّساً مفيدةً.

وتوفي بها في ذي قعدة الحرام سنة (١١٢٠) ودفن بحرم الشاه جراغ أحمد بن الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه عند جده غياث الدين المنصور صاحب المدرسة المنصورية .

ومن غرر شعر شاعرنا المدني قوله يمدح به أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَلَّا لَتَ وَرَدَ إِلَى النَّجْفَ
الأشرف مع جمع من حجاج بيت الله .

قررت به الأعين والأنفس
أعلامه والمهد الأنفس
ينجاح عن لأنائها العندس
لا المسجد الأقصى ولا المقدس
يقصر عنها الفلك الأطلس
شهب الدجى والكتنس الخنس
السعى إلى أعتابها الأرؤس
فيهي العقام الأطهر الأقدس
من طاب منها الأصل والمغرس
من ضوئه نور الهدى يقبس
وصنوه والسيد الأرؤس
وبره والمالم النقرس
ويومنا من ضوئه مشمس
أية تنجي ولا تغمس
منار دين الله لا يطمس
في كتبه فهو لها فهرس
بمثله بليا ولا هرمس
أرض ولا نعمى ولا أبؤس
ولا نجا من حوطه يومنس
شرايع الله به تحرس

يا صاح هذا المشهد الأقدس
والنجف الأشرف باتت لنا
والقبة البيضاء قد أشرقت
حضره قدس لم يتل فضلها
حلت بمن حل بها رتبة
توة لو كانت حصا أرضها
وتحسد الأقدام متنا على
فقف بها والشم نرى تربها
وقل صلاة وسلام على
خليفة الله العظيم الذي
نفس النبي المصطفى أَحَمَدْ
المعلم العليم بحر الندا
فليلنا من نوره مقر
أقسم بالله وأياته
بن علي بن أبي طالب
ومن حباء الله أنباء ما
 أحاط بالعلم الذي لم يحيط
لولاه لم تخلق سماء ولا
ولا عفى الرحمن عن آدم
هذا أمير المؤمنين الذي

كالصبح لا يخفى ولا يبلس
إلأ أمرء في غيه مركس
حيث خطيب القوم لا يننس
إذا تناهى البطل الأحرس
لا الطيلسان الخرّ والبرنس
يحسدها الديباج والسننس
يشكره الناطق والأحرس
من ذنبه للغفو يستأنس
يوجشه شيء ولا يوونس
وتارةً تسرى به عرمس
كائنة الريحان والترجس
ومن أتني ببابك لا ي AIS
إن ذعاني عنك لا يحبس
للجسم متى أبداً ينهس
يقرّ بي منوى ولا مجلس
مولاه في الدارين لا يووكس
ومما زهت أغصانها المئس

ثم قال في الكلمة المترجم له حول نسبة: قال في سلوة الفريب: فائدة سنية تتعلق بنسينا
أحبيت التنبية عليها بأنجز الكلام إليها، وهي التي قرأت على ظهر كتاب من كتب الوالد
بخط السيد صدرالدين محمد الواعظ بن منصور غيات الدين بن محمد صدرالدين بن
منصور غيات الدين جدنا المذكور في عمود النسب: إن أباالحسن وأبازيد علي بن محمد
الخطيب الحمانى ابن جعفر أبي عبدالله الشاعر أحد أجدادنا، قال: وهو جدي، وأدخله في
النسب هكذا.

قال: فأننا صدرالدين محمد الواعظ بن ناصر الشريعة منصور بن محمد صدرالدين بن
منصور غيات الدين بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن علي بن عربشاه بن أمير

وحجة الله التي نورها
تائه لا يجدها جاحد
المعلن الحق بلا خشبة
والمحكم الخيل وطيس الوغنى
جلبابه يوم الفخار التقى
يرفل من تقواه في حلة
يا خيرة الله الذي خيره
عبدك قد أمت مستوحشاً
يطوي إليك البحر والبر لا
طوراً على فلك به سايع
في كل هباء يرى شوكها
حتى أتني ببابك مستبشرًا
أدعوك يا مولى الورى موقناً
فنجّني من خطب دهر غدا
هذا ولو لا أمل فيك لم
صلّى عليك الله من سيد
ما غرّدت ورقاء في روضة

أنبه بن أميري بن الحسن بن الحسين العزيزي بن علي التصيبي بن زيد الأعثم بن علي هذا المحكى عنه يعني الحتاني ابن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

هذا كلامه وأقول: ليس علي بن محمد الحتاني هذا داخلاً في عمود نسبنا، بل ينتهي نسبه إلى زيد الشهيد هكذا: هو علي بن محمد الخطيب بن جعفر أبي عبداله الشاعر الذي هو أحد أجدادنا بن محمد بن زيد الشهيد.

وابنما أوقع السيد صدرالدين في هذا الغلط تشابه الأسماء، فإنَّ جعفراً جدَ السيد علي الحتاني المذكور الذي توهَّم صدرالدين أنه ابن أحمد السكين هو أبو أحمد السكين، لكن اشتبه عليه بابنه، فإنَّ ابنه أيضاً اسمه جعفر كما في النسب، ويتبَّع ذلك بأنَّ محمد بن زيد الشهيد وهو أصغربني أبيه له عدَّة بنين منهم محمد ابنه، والعقب منه في أبي عبداله جعفر الشاعر وحده، فأعقب أبو عبداله جعفر هذا من ثلاثة بنين: محمد الخطيب الذي هو أبو السيد الحتاني، وأحمد السكين الذي هو جدنا، والقاسم.

فيكون السيد علي الحتاني ابن أخي أحمد السكين لا ابن ابنه، فأحمد السكين عمه لا جدَّه، وأيضاً ما تمَ للسيد صدرالدين إدخال السيد علي الحتاني في النسب حتى أسقط منه أبوالحسن علياً الذي هو بين أبي جعفر محمد وبين جعفر بن أحمد السكين، وهو غلط فاحش، ولقد مرَّ على ذلك برحة من الزمن ولم ينته له أحد من أجدادنا^(١).

٣٤٣ - السيد علي بن أحمد بن ناصر الجد حفصي البحرياني .

كان عالماً أدِيأً شاعراً، ومن شعره في مدائِح أهل البيت طهريلا:

أقذى النواذير نعي خير موالي	كرر نعاك على المسامع حالاً
حزن الخليل له وندب السالي	لعصابة مسيومة مأمومة
مسقوته بكرامة المتعالي	مأوى اليتيم وثروة المحتاج
والمسجد المؤتَّل والهدى للضال	وحمى المخوف من الطوارق والشفا
من كل داء يعتريه عضال	

لا ظلل دوحة الفضا والضال
الجامعين لهم حسان خصال
مع حبه وطعوا ثلاث ليالي
فشرت لهم يد الأحوال
ستاً ومضروب كريم قذال
لم يربوا إلا من حدود صقال

سعد المقيم بظل دوح ولائهم
آل النبي الطاهرين الطيبين
جادوا بقوت فظهورهم لثلاثة
غضوا عن الدنيا العيون وطلقا
ما بين مسقطة وبين مجرع
ومضرج بنجيعه قاضي ظمى
إلى أن قال في آخرها :

يا مالكي ورضعت ثدي أوالى
حسن تقر به النواظر حالى
لكم وما أهداي نزر لثالى^(١)

دينى حنيفي وجدى شافعى
فاز ابن أحمد والقبيل بحاله
هذا حمان قريحتى أهديته

٣٤٤ أبوالحسين علي بن أبي علي إسماعيل المتوكّل على الله بن القاسم
المنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين
ابن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن
يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهاדי يحيى بن الحسين بن القاسم الرسّي بن
إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن
علي بن أبي طالب الحسني صاحب تعزوجلة وما بينهما .

قال الصناعي : فاضل انتشر صيته فطاب نشره ، وابتسم أدبه كما ابتسم بشره ، وقام
بالفضائل قيام الجواهر بالأعراض وصانها بندأ ، وخلقهما حياضاً ورياض .
وكان عظيم القدر كريم الرّاسة ، وعنه نحو أربعة آلاف جندي خيلاً ورجالاً ، وله دار
ضرب ، وكان والده ولاه تلك التواхи بعد وفاة أبي الحسن إسماعيل بن محمد بن الحسن ،
ووالده وأخيه عماد الدين يحيى بن محمد فإنه تتابع موتهما ، ثم أقره عليها المهدى أحمد
بن الحسن ، وأضاف إليه زيادة .

وكان فيه ذكاء يشتعل قبسه اشتغال الكواكب ، وأخذ عن والده المتوكّل وعن غيره .

وكانه حضرته مألفاً لأهل الأدب والظرف، ومدحه الشيخ الأديب محمد بن الحسين المرهبي، ومشاهير الشعراء كاليلاعي، والينعي، والهندي، والسمحي، وكان عارفاً بأحوال الملوك السالفين، فكانت هيئته هيئنة خاصة وحشمة ملوكية، وله الشعر النفيس، والمنهج النسبي، فمثى شعره ماداناً لأخيه ضياء الدين، بسف ابن المتن كأن عليه الله:

جاءتك أبكار تزف	إلى علاك المستطيله
سالت بمدحك رقة	تختال في ثوب المخيله
جاءتك وهي قليلة	والمدح للفته القليله
وكتب إلى والده المتوكّل لما صدّ حاج اليمن عن الدخول إلى مكة :	
لعمرك ليس يدرك بالتواني	ولا بالعجز غايات الألماني
فما نيل المعالي قط إلا	ببيض الهند والسمر اللداني
وعزم دونه الشم الرواسي	وحزم لم يكن أبداً بسواني

تبؤاً في العلا أعلى مكان
وأكرم معتل ظهر العصان
ويثلم ركنه في ذا الأوان
ويضحي الخوف في مأوى الأماني
وأنت حسامه في ذا الزمان
ونحن الشايرون به المبني
ولا تجنب إلى ظلَّ الأماني

أمير المؤمنين وخير ملك
وتاج بنى البتول ومنتقامهم
أترضى أن ترى في الدين هوناً
ويسمعن وفدي بيت الله منه
وأنت خليفة الرحمن فينا
ونحن به لعمر الله أولى
فلا تركب بنا ظهر الهوينا
وله وقد رأى مع بعض أصحابه رمحًا طويلاً:

ولا باللباس زين الرجال
وطعن الكماة والأبطال
وأضحت نجومه من فصال
ودقه سال من دماء الرجال

ما بطول القناة يعرف ذو الأساس
إنما الأساس طردك الخيل بالخيل
في مجال غدا به النقع كالليل
يوم لا يارق سوى لمع سيف
وله أيضاً:

كفى وأثار النعاس عليه
أرخي حواشيه على خديه
إلا لأنَّ الخمر في شفتيه

ظبي أتاني في الصباح مقتلاً
في مطرف من أرجواني صبغه
كالبلدر في شفق وليس نعasse

وفضائله كثيرة، وأدبها مشهور، وتوفي يوم الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة
ست وتسعين ألف، ودفن في قبة الكاظمي، وذلك في أيام أخيه المؤيد بالله ابن
المتوكل^(١).

وقال السيد عباس المكي: سيد علي المقام، سليل السادة الكرام، وأديب راق نظمه،
وانسجم فأرانا الزهر والماء، وحلّي عقد نثره الجوهري، فما الأهيف الكحيل الألمعي، نشر
في حجر السيادة، وغذى بدراً السعادة، ورغب في الأدب، وأنفق عمره في الطلب، فبلغ
الغاية من الارب.

(١) نسمة السحر يذكر من تشيع وشعر ٢: ٤٢١ - ٤٢٤.

آيات شعره تقص للشpare أحسن القصص، وترك ابن دراج محبوساً في قفص،
ترشفك بيته المنظومة من بلاغتها مداماً، وتسبيك رقة وانسجاماً، يصيبي بها النديم، وهي
في لطفها كالنسم، أحلى من الوصل بعد الصد، وأشهى من الراح بكف مانسة القد، وله نظم
بنيع، ولفظ بلغ بديع، وكنت قد اجتهدت في تحصيل شيء من أشعاره وأبكار بنات
أفكاره، لكنه لتوزع البال وتعتم الأحوال لم أظفر بسوى هذه القصيدة التي هي في
الحقيقة عين القلادة تخجل بحسنها كل مليحة غادة، وهي :

وقد لاحت له وهأ برؤق يؤرق جفنه البرق الخفوق جرى من جفن عينيه العقيق فإني للسلامة لا أطيق طرورٍ لا يمل ولا يغيب وإن أجاجها عندي رحيق لما ضلت إليه بك الطريق يعود وذلك العيش الأنفاق ويرجع بعد فرقته الرفيق وهادمٍ يبّنهم طليق	أياكم ما به الصب المشوق وهل يخفي الغرام أخو ولوع ويسلو عن أهيل الجزع صب إليك إليك عتني يا عذولي فلي قلب إلى بانات حزوبي فإن سعومها عندي نسيم فلو ذقت الهوى وسلكت فيه بعيشك هل ترى زمني بسلح ويسمنعني أحبابي بوصل فها قلبي أسيّر في هواهم
---	---

ثم قال: وبالجملة فإن شعر علي بن المتكّل الامام مشهور بالبلاغة والرقة لدى
الخاص والعام، والله تعالى أعلم^(١).

٣٤٥ - السيد أبوالحسن علي بن أبيالحسن إسماعيل الأمير بن أبي يحيى
محمد بن الحسن بن أبي محمد القاسم المنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن
علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل
ابن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي
ابن الحسين بن القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن

المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الأديب الشاعر اليمني .

قال الصناعي: أديب شاعر حسن الفروسي، جيد الذكاء، ويعرف الحساب. أنشدني

من شعره في غلام رأء باللحية :

على قد كغضن البان لينا

غزال كالفارالة فاق حسناً

ولم يك جاوز العشر السنينا

تبدي باللحية منه وجه

ولعلي بن إسماعيل أيضاً :

وهو المجلّى المقدّم

قد كان طرفي قدماً

فاليوم صلّى وسلم

يغوت كلّ جواد

وله أيضاً :

إلى طيب وصل منكم لسبيل

أهل العمى الغربي بنعمان هل لنا

ويسمح دهر بالوصال بخيل

وهل تسعد الأقدار يوماً بزوردة

فعالي وإن قد مرّ ليس يتحول

ويرجع ما قد مرّ من حالى الصبا

رقيق الحواشى كالفرات يسلّ

وإني على ما تعهدون من الهوى

به زفراة لا تنطفى وغليل

ولي بكـم قلب حليف صباـة

ويغيل غصن البان وهو عليل

يهيم إذا ما فاح في الروض شـمال

وبسرق تراه بالديار كليل

وما زاده شجـواً سـوى ساجـع الهـوى

غـرام وشـوق خـارـج ودـخـيل

سـرى موـهـنـاً من نـحـو صـنـعاـ فـهـاجـهـ

وعـهـدـاـ له وجـهـ يـرـوقـ جـمـيلـ

يـذـكـرـهـ تـلـكـ المـعـاهـدـ وـمـضـةـ

ولـلـانـسـ ظـلـ بـالـوـصـالـ ظـلـيلـ

تـقـضـيـ بـهـاـ وـالـعـيشـ أـخـضرـ يـانـعـ

بـحـدـةـ ليـ وـالـحـاسـدـونـ غـفـولـ

وـلـمـ أـنـسـ أـيـامـاـ ذـهـبـنـ حـمـيدةـ

بـماـ شـنـتـ وـالـأـفـرـاحـ حـيـثـ أـمـيلـ

زـمانـ سـرـورـ وـالـحـبـبـ مـسـاعـديـ

وـتـوـقـيـ سـنةـ اـحـدـىـ عـشـرـةـ وـمـائـةـ أـلـفـ بـالـنـاحـيـةـ الـمـعـرـوـفـةـ بـبـيـتـ الـفـقـيـهـ الزـيـدـيـةـ، وـهـيـ

بعـدـيـةـ تـهـامـةـ^(١).

٣٤٦ أبوالحسن علي بن إسماعيل مانكديم بن محمد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن حمزة بن محمد كرش بن جعفر الكوفي بن عيسى غضارة بن علي بن الحسين الأصغر.

قال الباخري:رأيته عاري الوجه من الشعر، متناصف حسن الوجه والشعر، غضّ الأدب والسن، يضرب جماله وهو من الانس بعرق من الجن، واستكتبه نبدأ من أشعاره، فكتب إلي بخطه الديباجي، وضمنها ما لم يضمن صدور الغانيات من الحلي، فمنها قوله:

إذا ما الليل أرخنى سدوله	وطال مطال الصبح والقول لا يجدي
ألا ليت شعري هل أرى الليل طالما	بوجهك لي أفاديه من طالع سعد
فليس على العبد الضعيف سوى الجهد	وإن جلَّ ذاك الوجه عن قدر مهجتي
لما كنت تمشي قطُّ إلا على خدي	ولو كنت أعطني ما أشاء من المتن

ثم قال: وما عسى أن أقول في هذا السيد والوجهوضي، والشعر مرضي، واللسان عربي، والجد نبي، والجلالة شرف، وهو من أسلافه الأشراف خلف^(١).

وقال البيهقي: توفى في شهور سنة سبع عشرة وخمسة وسبعين، وقد أورد الشيخ علي بن الحسن أبياتاً ونسبها إلى هذا السيد. ثم كتب الشيخ أبوعلي أحمد بن محمد بن عميرة البيهقي إلى الشيخ علي بن الحسن أنَّ هذه الأبيات لي.

وكتب إلى أفالن نيسابور رسالة، وهي: معاشر العلماء الأمائل والأدباء الأفاضل بكلورة نيسابور، سلام عليكم، أخ محسوس الصغير، كثير البكاء، عار من الصبر، ثم إنه يرفع إليكم ظلامة أعموجية كانت إلى هذا الوقت محجوبة.

وهي أنني قدمت البلد في سنة احدى وستين وأربعين، ونزلت وراء المدرسة المشطبية في باغ الشیخ أبي الفضل المشطبي، ومن سكان تلك السكة السيد أبوالحسن علي بن مانكديم، وهو في ذلك الوقت من المختلفين إلى الكتاب، منها كان يطلب شيئاً من شعري بذلك لأنحله مننظمي ونثري، لكن أرى أنهما متألاً لا يشغل لهما فراغ، فألح حتى متألق بحفظي أبياتاً.

فحمل إلينا في هذه الأيام كتاب دمية القصر، فلما تأملته عثرت فيه على بيتين وستة أبيات ألقايتها إليه في عنفوان عمري، وذكر الشيخ أبوالقاسم علي بن الحسن الباخرزي أن ذلك السيد أنشدتها لنفسه.

ثم قال: والأمير السيد علي بن مانكديم إسماعيل كان مقرّباً من سرّ السلاطين، ومن ندماء الصاحب الأجل فخر الملك المظفر بن نظام الملك^(١).

٣٤٧ - السيد علي بن باليل بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن المولى محمد المهدي المشعشعبي بن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن أبي الحسن علي المرتضى ابن أبي القاسم عبد الحميد بن فخار شمس الدين النسابة بن أبي جعفر معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن الحسين شيشي بن محمد العائزى بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الموسوي الدورقي.

قال الجزائري: العلامة العارف الأديب، من أ杰لة العلماء الأعيان، وأفضل أبناء الزمان، ذو علم وعمل، ونسب بدوحة النبي قد اتصل، وبدهاهة في التقرير والكلام، ومنطق على الصواب قد استقام، إن نظم صاغ عقود الدرّ والجواهر، أو نثر فاق التريا والزواهر، تميز نظمه بالحكمة والعرفان، مشفوعاً بابداع وحسن بيان، ترفع عن مدح الولاية والملوك شعره، فارتفع في سماء الحقيقة والسلوك قدره، قصر مدائنه على ممدوح خالق الأكون، وأنتهت مدح آله المطهرين في القرآن، توفي عام الطاعون الذي ضرب البصرة والجزائر والدورق والعویزة، فأهلك جمعاً كثيراً من علماء العویزة والدورق، وذلك سنة (١١٠٢)^(٢).

ومن قصائده في الموعظ والنصائح وذكر ما هدم الزمان من الأبنية والمعدن
إلى متى أنت بالللذات في شغل أما سمعت بفعل الدهر بالأول
لا تأمن الدهر إن الدهر ذو حيل أعيَا على كل ذي عقلٍ وذو جدل

(١) لباب الأنساب ٢: ٦٧٨ - ٦٧٩.

(٢) تذليل سلافة العصر ص ٥٣ - ٥٤.

كالموت في لحظات الأعين التجل
إليك بالفدر تحت الفاحم الرجل
حمر الصباية بين الفنج والكحل
من الحمام فتئ في حلم مكتهل
هل بالعرقين من تخلو من التكل
والموت يفتر عن أننيابها العصل
والعطف يسبق طرف الطالب العجل
وهم الإجابة قطعاً غير مشتمل
إن المسافر لا يغنى عن الشقل
جبناً وما جبنت إلا عن الزلل
ستا تزل به أقدام ذي الهلل
من دونها أو خطت عنها إلى بدل
من قبل من بعد لا يصون من ثمل
فيهن أم غرقوا بالهول والوهل
ملاً الفروج وللآخرى على مهل
وانهض إلى عمل الأخرى على عجل
رجالك عن أنفع السعدين بالكسل
فابن مقت هواها أياماً عامل
ست النفوس ولا تمدد إلى أجل
فالدهر يفدي لك السرعات بالمهل
وغضّ من كأسها في مصنة الوشل
سبابٌ فانحطَ أعلى الصرح للسفل
أو في سوى عدن في الأعصر الأول
زل عنه قبل وأنت السره إن تزل
ن ملكاً فدع ما حزت من ذهل

يسراً بالشيء لكن كي يغريه
قد يبعث الغادة العسناه مائسة
ويتنقح السم نقاً يدوف به
كم حاول الطفل في الأليان يشربها
وساء نكلاً فأخبرني أخا ثقتي
أين النجاء من الإرباء فاغرة
وكيف نرجو انهزاماً من مصارعنا
ومن دعا لك أن تبقى فذاك على
فاحمل من الراد شيئاً للرحيل غداً
أفدي نفوساً على أعقاها نكشت
مهلات على تهليها هلاً
لبت الرزايا العجائني لاختطت وقفـت
ما للأولى شربوا خمر الردى جرعاً
هل أنجع القوم بالأسفار أم أهلوا
ما بال سعيك للدنيا على عجل
قم سابق الموت واعكس ما منيت به
أو ساو بينهما سعياً وإن رمت
واعمل بمعتـ هوى النفس أسرت لها
وعامل الخير في الدنيا معاملة الحـ
ولا تقصـ عن المعروف تمـلهـ
ما قدر من قد حمن ماء الفرات لهـ
ومن لهـ سـمـكـوا صـرـحاـ ليـبلـغـهاـ لـأـ
ومن بنـيـ جـدرـ الـصـرـواـحـ فيـ عـدـنـ
يـاـ منـ أـكـبـتـ عـلـىـ الدـنـيـاـ لـزـانـلـهـاـ
وـيـابـنـ ذـهـلـ بـنـ شـيـانـ أـمـاـ تـرـكـ النـعـماـ

تبه الشباب ولم تزف إلى بعل
ظلّ السدير لامرٍ عنه لم يمل
أنَّ الخورنق ظلٌّ غير منتقل
بني سنمار من شيدٍ ومن جرل
مثل الشباب وعيش التارب الشمل
ومنها الشكل في التشيد يقصد لي
منها إلى زخرف كال العلي والحلل
بأنَّ للشهرمين الدهر لم يصل
يعرش جمشيد في اصطخر من قيل
وأيَّ حالٍ على الأيام لم يحل
من بعد دولة كسرى معرس الدليل
يهفو عليه عقاب الجؤ وأن يجل

ألفى الخورنق كالعناء رنحها
فمال عنها وعن ظلّ السدير وا
وما أضلَّ سنمار أكان يرى
بني سنمار والأيام تنقص ما
إنَّ الخورنق كانت في شبيبتها
أو كالثريا ارتفاعاً في سماوتها
حسناه تملاً عين المرء لو نظرت
وربما ظنَّ من إتقان ذي عملٍ
وأنَّ ليس له لو صالح معتزٌ ما
حالت بحالهما الأيام من قدمٍ
وليحزنَّ على الأيوان كيف غدا
وانهدَ في ظهر قرميسين مرتفع
إلى أن قال :

وذو عسندٍ ذو جدٍ ذو هزل
في الدين سفك دم السبطين بعد على
رأس الحسين على الخطية الذبل
مكبلًا عتماه من على البزل
بنات أحمد منه في دم هطل
على عيال يزيد في ذرى الكلل
نادي يزيد على قتِّ بلا رحل
بالطاهرين ولم يرجع على فشل

إنَّ الزمان لذو حولٍ ذو حيل
وذو عجائب لا تحصى وأعجبها
وما أفاق بين الأيام يومٌ على
وسار ذو السفارات العبر يتبعه
ما كرَّ أشام من يومٍ تخوض به
أضحت عيالًا عيال السبط بارزة
وما رحلن بأمرٍ من يزيد إلى
ما كان أقوى أعلى الدهر حين سلط
إلى آخر الأبيات، وهي كبيرة جداً^(١).

٣٤٨ أبوالحسن علي الفقيه بن العسن بن عبيد الله يارخداي بن محمد الزاهد

ابن عبيدة الله بن علي النقيب بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال البهقي: هو والد السيد الأجل شرف الدين، من أغصان تلك الدرجة العليا، ومن أزهار تلك الروضة الفنا، قال الشيخ أبو عامر الجرجاني: رأيته يروي بين يدي عمه شعره:

وأسارير وجهه يبرق ولسانه بالحمد والشكر ينطق

وشعره مذكور في كتاب قلادة الشرف، ومن منظومه قوله :

أذقت وحجري بالمداعع سرق
وقلبي إلى شرف في رامه شنق
 وما زلت أحلمي بالنصر مهجة
يكسر عليها للصيابة فيلق
لقد نال أعناق النباة من له
بحخدمة مولانا الوزير تعلق
وزير عبد الملك حصناً سمنعاً
ومن رأيه للحصن سور وخندق
يفوح إلينا من نسميم خصاله
أربع كربع المسك بل هي أعنق
أعزله في كل حلبة سودد^(١)

٣٤٩ - أبوالحسن علي بن أبي محمد الحسن الناصر ل الدين الله الأطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الديلمي الأديب الشاعر المشهور .

قال المرزباني: هو القائل لعلي بن عبدالله الجعفري، وكان عمر بن فرج الرخجي حمله

من المدينة :

إِنَّ الْكَرَامَ عَلَى مَا نَابَهُمْ صَرِيرٌ
عَنِ الإِلَهِ بِمَا يَجْرِي بِهِ الْقَدْرِ
فَلَنْ يَضْرِكَ مَا سَدَّى بِهِ عَمْرٌ

خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ رَاتِحٌ أَوْ غَادِي
وَالْمُؤْتَرُونَ الضَّيْفُ بِالْأَزْوَادِ

صَبَرَ أَبَا حَسْنٍ فَالصَّبْرُ عَادَتْكُمْ
أَنْتُمْ كَرَامٌ وَأَرْضِيَ النَّاسُ كَلَّهُمْ
وَاعْلَمُ بِأَنَّكَ مَحْفُوظٌ إِلَى أَجْلٍ
وَلَهُ أَيْضًا :

إِنَّ الْكَرَامَ بَنْيَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ
قَوْمٌ هَدَى اللَّهُ الْعَبَادُ بِجَدْهِمْ

سكنوا السيف أعلى الأغماد
صبروا على الريب الفظيع العادي
(١) كانت مناياهم على ميعاد
وقال ابن الطقطقي: كان ينافق ابن المعتز لـما عمل القصيدة الهائية التي أولها:
تشكي القدى وبكاهما بها
كانوا إذا نهل القنا بأكفهم
ولهم بحنب الطف أكرم موقف
حول العسين مصرعين كأنما
ألا من لعین ونسكابها
يقول من جملتها عن العلوين:
لهم رحمي يابني بنته
ونحن ورثنا ثياب النبي
فقال أبوالحسن علي العلوى ينافقه بقصيدة أولها:
ولكنبني العم أولى بها
فكم تجذبون بأهداها
فقال أبوالحسن علي العلوى عند الإله
أحلت المقالة
فقلت ورثنا ثياب النبي
كذبت وتارك تلك الثياب
فما زالت الغرّ بانصابها
لمرش الرضي وأتراها (٢)

وقال الصناعي: فاضل خلع على الأدب بفكerte خلعة لؤلؤية، وتجانست كلمته وكلماته فهي علوية وعلوية، وأتنى بالجوهر الفرد وهو نظام، واستبعده فصار جوهره غلام. وكان أشعر أولاد الناصر وأظرفهم، وهو مكثر مجيد طويل النفس، وقد ذكره التعالي
وغيره وأتوا عليه.

وكان على مذهب الإمامية، وعذله والده الناصر فلم يرجع إلى مذهبه، وقد تسببت ذكره فلم يقع لي سوى هذه القصيدة يرثي بها محمد بن زيد العلوى الملقب بالداعي الصغير أخا الحسن بن زيد الملقب بالداعي الكبير.

وكان قتل في وقعة بينه وبين إسماعيل بن نوح بن منصور الساماني على باب
جرجان، وحمل رأسه إلى بخارا، فقال أبوالحسن:

وأوحش معهد جيرانها
نأت دار ليلى بسكنها

(١) معجم الشعراء ١: ١٨٦ .

(٢) الأصيلي ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

يردة النفوس بأشجانها
 إحدى مواعيد إحسانها
 بالحاظ أعين غزلانها
 والزور عامر بنيانها
 بحرانها وبصرانها
 بقطقها وبهتانها
 من النور نوار خوذانها
 تروق العيون بأفنانها
 تروى العيون بتهنانها
 وهيات شأنك من شأنها
 تقلقل أحشاء ضمانها
 على المطل منها وليانها
 وابن البواهر برها نها
 وفاطم أفضل نسوانها
 بأعراقها وبأغصانها
 والطاغون بمرانها
 وابن جلالها ومتانها
 يردة الأمور لأبنانها
 ويقضي فوارج أديانها
 صواب عن بيض مرنانها
 ويبلو معاذير عيadanها
 تجوز السماء بأعنانها
 وأبصار فرصة أمكنانها
 يدعوا إلى الله رحمانها
 لأنشياخنا ولشبانها
 وعاقك عن وصلها عائق
 وقد كان موعدنا بالوصال
 وعهدي بها وهي تقتادنا
 معاهد تجمع بين المزور
 كأنَّ الربوع تباهى بها
 تسقى سحائب من صبيب
 نسيم الصبا رؤعت موهنا
 فماروضة من رياض الحزون
 نأت دار ليلن فهدى العيون
 فدع عنك ليلن وأياتها
 فما لك منها سوى غلة
 تنيلك متزور معروفها
 أنا ابن النبوة عند الفخار
 نعاني الوصي وجدي النبي
 لنا ذروة المجد قد تعلمون
 ومنا الفوارس يوم الهياج
 ولما أصبنا بشيخ الشير
 نصبنا لهم مدرهاً في الخطوب
 جلا حلة تستدير الرجال
 كأنَّ نوافذ آرائه
 فبات ينابذ آراؤه
 يقلب قلباً له همة
 فلما تأمل أسبابه
 نحا حبل الدليلي المنيف
 يسجح بأسراره معلناً

كأسد العرين بخفانها
 جستانها وابن جستانها^(١)
 حسَّنَ تملَّ بأضعانها
 ويُدْنِي لها نشر أكفانها
 يصوّبها رحب قيمانها
 نواضح شقى بأشطانها
 أنتكم شماطيط سر عانها
 ونصلِّكم حرَّ نيرانها
 تستار عواقب أعيانها
 وحشوا هايب بلدانها
 وخالقتم دين ديانها
 غودر رهناً بجرجانها
 بروح الجنان وريحانها
 وهيهات كيف بسلوانها
 وفي النفس لاعج أحزانها
 قنوط النفوس بكفرانها
 أنتك بأحسن إتيانها^(٢)

فتتابعه منهم عصبة
 وشتر في نصره ذو الوفا
 قياًًاً لكلَّ حزون العدا
 يطيل ويطوي لها بشره
 فمالت عساكرنا كالآذى
 كأنَّ الرجال بأرماحها
 فقل للأولى جهلوا حرثنا
 إلى أن نقِّيم لكم سوقها
 رويدكم أثها وقعة
 أتدرُون بأزمعات النبيط
 بأيِّ المحارم أوقعتم
 بنفسي قتيل بأرض الشغور
 شرئ نفسه برضا ربِّه
 فواكِيداً أن سلت بعده
 أَسْيَ وما في الأسى مطعم
 فيَانفس لا تقنطي إنما
 فكم ترحة عندها فرحة

٣٥ - السيد علي بن محمد حسن بن علي بن الهادي بن فخر الدين بن علي بن يوسف بن فضل الله .

قال الخاقاني: أديب فاضل، وشاعر رقيق. ولد في قرية مجده سلم من قرى جبل عامل عام (١٢٣٧) هـ وبعد تولّده بشهور عزم والده على مواصلة الدراسة في السجف فنقله معه، وبقي فيها حتى عام (١٣٥١) هـ حيث نشأ هنا فتعلم القراءة والكتابة والنحو

(١) الجستان: سمة لملك الدليم وطبرستان .

(٢) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢: ٤٠٥ - ٤٠٣ برقم: ١١١ .

والصرف على والده.

ولما رجع والده إلى لبنان صحبه معه لمواصلة دراسته، وهناك أضاف إلى العلوم القديمة شيئاً من العلوم الحديثة كالتأريخ والجغرافيا والهندسة والمحاسب، وفي عام (١٣٦٧) قصد النجف لاتمام ما تبقى من العلوم كالفقه والأصول، ثم ذكر نموذج من شعره وفيه ينعي على قومه العرب والمسلمين تأخرهم بعد أن كان لهم التقدّم في مظاير الحياة^(١).

٣٥١- السيد محمد علي صدر الدين بن محمد حسن بن مهدي الحكيم الشهريستاني .

قال الشاهرودي: خطيب شاعر أديب، ولد في كربلاء سنة (١٩٢٩) م، ونشأ بها وتلقى دروسه بحسب المناهج التعليمية الحديثة، كما درس في الحوزة العلمية، وامتهن الخطابة، ومارس النشاطات الأدبية، وأصدر مجلة رسالة الشرق سنة (١٩٥٤) م، ونظم قصائد مشهورة في آل البيت الأطهار عليهم السلام، كان يلقىها بنفسه في الاحتفالات والمهرجانات الدينية الكبيرة التي شهدتها كربلاء في حينه.

جرى اعتقاله أثناء انتفاضة الشعب ضد الحكم البغدادي في العراق سنة (١٩٩١) م، ولم يعرف عن مصيره شيء حتى الآن، ويرجح أنه قد تم إعدامه مع سائر المعتقلين في كربلاء. له قصيدة معروفة باسم «يوم عاشوراء» فيما يلي بعض أبياتها:

أمة القرآن لا تخني عناء
لانطلاق العقل منصوراً يراء
بدم للعدل إذ كانوا الفداء
هدمت من دولة الظلم بناء
علم السبط بنى الدنيا الإباء
ليدِ تهرق للحق دماء
وهو فيما بينهم يشكوا الظماء

إرفعي في عالم الدنيا لواء
دينك الجبار ذا قاعدة
واجعلني القدوة من قد ضرّعوا
وادرسي تضحية السبط التي
هاهنا في كربلاء في عزة
قائلًا والله لا أعطي يدي
وابسى الضئيم فراموا قتلته

نَقْلَهُ بِلَ أَحْرَقُوا مِنْهُ الْخَبَاءَ
نَعْوَ قَتْلَنِي مَجْدُهَا تُشَكُّوُ الْعَدَاءَ
مَنْقَذُ الْحَقِّ يَضَاعِفُ الْبَكَاءَ

قَتْلَوْهُ عَطْشاً وَانْتَهِبُوا
وَبِنَاتُ الْوَحْيِ فَرَّتْ وَلَهَا
صَارَخَاتُ مَعْوَلَاتٍ وَعَلَى
ثُمَّ يَقُولُ :

قَدْ أَقْمَنَاهُ لَكِي نَبْدِيُ الْوَلَاءَ
لَعْنِ ذَكْرِكَ أَرْخَصَنَا الدَّمَاءَ
مَلَأُ الدُّنْيَا ضَيَاءً وَسَاءَ
رَامٌ لِلْحَقِّ انْقَضَاءً وَفَنَاءَ
أَنْكَرَ الرَّبَّ وَعَادِي الْأَنْبِيَاءَ
الْغَمْرُ مَعْدُومُ النَّهَى شَذَّ غَبَاءَ
صَرْحَهُ الْعَالِيُّ الذِّي فَاقَ عَلَاءَ
بَذَلُوا الْعَفْقَةَ وَابْتَاعُوا الْبَغَاءَ
وَبِكُمْ يَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ اعْتِلَاءَ^(١)

يَا أَبَا الْأَطْهَارِ هَذَا مَأْتِيمُ
وَنُّرِيَ الدُّنْيَا بِأَنَا مَعْشَرَ
كَيْفَ نَسَاكَ وَهَلْ يَنْسَى فَتَيَّ
أَنْتَ أَنْقَذْتَ الْوَرَى مِنْ مَجْرِمٍ
أَنْتَ أَنْقَذْتَ الْوَرَى مِنْ مَلْحِدٍ
أَنْتَ أَنْقَذْتَ الْوَرَى مِنْ مَدْمَنَ
أَنْتَ شَيْدَتْ لِدِينِ الْمَصْطَفَى
أَنْتَ حَطَّمْتَ بَنِي الْعَهْرِ الْأُولَى
نَحْنُ لَا نَنْسَاكَ يَا رَمْزَ الْهَدَى

٣٥٢ أبوالحسن علي عز الدين بن الحسن بن أبي القاسم هبة الله - يعرف بابن أبيأسامة - بن شكر بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد الفدائى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الحسيني الزيدى البغدادى المتصرف .

قال ابن الفوطى: ذكره شيخنا تاج الدين على بن أنجب فى تاريخه، وقال: كان أحد المتصرفين فى الأعمال حضرة سواداً، وكان يقول الأشعار فى الفنون، أورد فى كتاب المدائى الوزيرية والمناقب المؤيدية قوله:

وَحَلَّتْ حِيتَ أَنْتَ لَهُمْ وَزِيرٌ
بِهِ دَسْتَ الْوَزَارَةَ يَسْتَنِيرُ

لَقَدْ وَجَبَتْ عَلَى النَّاسِ النَّذُورُ
وَحَلَّ الدَّسْتَ مِنْكَ وَزِيرٌ مَلِكٌ

وهي طويلة، توفي سنة أربع وخمسين وستمائة، ودفن بمقبرة درب ...^(١).

٣٥٣-السيد علي بن الحسين البلادي البحرياني .

قال البلادي: السيد النجيب العالم الأديب الأريب ... عالم أديب شاعر.

وفي أزهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي البحرياني في الإقتباس ومن خططه

نقلت:

عاطيت حبّي كأس الراح مترعة
قللت للعادلات انظرن طلعته
وله رحمة الله :

يا ويع قلبي رداء الوصل يجمعنا
لكن لي أسوة بالعين إذ قرنت
وتنسب إليه هذه الأبيات في ضبط كنى الأئمة الهداء عليهم السلام والصلة :

إذا لم تقيّد أبا جعفر
وإن أنت بالثاني قيّدته
كذاك أبو حسن مطلقاً
وإن في أحاديثهم قيّدوا
وإن أطلقوا صادقاً في الحديث
ولم أقف له على شيء من المصنفات، ولا تاريخ للوفاة، تغمده الله برحمته^(٢).

٣٥٤-أبوالبركات علي بن الحسين العلوي .

قال التعالي: يزین تالد أصله بطارف فضله، ويحلی طهارة نسبه ببراعة أدبه، ويرجع من حسن العروءة وكرم الشيمة وعفة الطعمة إلى ما تتواءر به أخباره، وتشهد عليه آثاره، ويقول شرعاً صادراً عن طبع شريف، وفك لطيف، كقوله من قصيدة :

مدامعي تهتك أستاري

(١) مجمع الآداب ١: ٢٥٨ برقم: ٣٢٨.

(٢) أنوار البدرين ص ١١٦ برقم: ٤٩.

قرر بالاقرار إقراراً

أنكرت ما بي غير أن البكا

ومنها :

تحمل العار من العار

أحببت خشأ ليس في مثله

ومنها :

يحمل ياقوتاً بمنقار

كائماً ابريقنا طانز

ومنها :

فتت علينا مسك عطار

كان ريح الروض لتأنت

وقوله :

حكن لي تثنية من البان أملودا
أنادمه والكأس والناي والعودا
كباسط كفية ليقطف عنقودا

وأغيد سخار بالحاظ عينه
سلخت بذكرة عن الصبح ليلة
ترى أنجم الجوزاء والنجم فوقها

وله :

يقطر من خدّه دم الخجل
إذا علاه العياء للقبل

مكذب الظنّ ناقص الأمل
يكاد ينفض فض وجنته

وقوله :

من يوسف الحسن وبليقيس
وحسنكم فتنة إيليس
هلاك دين المرء والكيس

يا عصبة الأتراك أولادكم
الحافظكم تحبي وتردي الورى
لا تقربوا مئي ففي قربكم

وقوله من قصيدة :

لا يبالي بحزنها والسهول
ذى صباح من غرة وحجول
بidi طالب ورجلٍ عجول

وكائي ركبت للصيد ريحأ
أدهم اللون مثل ليل بهيم
 فهو يطوي البسيط كالبسط طيأ

وقوله من نتفة :

وليس القصن من افضله الورقا

الشيخ ينجز وعداً منه قد سبقا

إنسى غوريق ببحر المطل منظر حالاً تكشف عنى الموج والفرق^(١)
وقال أيضاً: وما أقول في بقية الشرف، وبحر الأدب، وربيع الكرم، وغرة نيسابور،
وشبع العلوية، وحسنة الحسينية، وإمام الشيعة بها، ومن له صدر تضيق عنه الدهناء،
ونفرع إليه الدهماء، ثم أورد جملة وافية من أشعاره غير ما مرّ^(٢).

٣٥٥ - السيد أبوالحسن علي بن الحسين الحسني الهمданى .

قال الباخرzi: أنشدنا له الشيخ أبو عامر الجرجاني :

و يوم تولت الأظغان عنا	وقوض حاضر وأرن باد
مدت إلى الوداع يداً وأخرى	حبست بها الحياة إلى فوادي ^(٣)

٣٥٦ - السيد أبوالحسن علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد العقيلي .

شاعر من سكان الفسطاط، ينماز شعره بالتشبيهات الجيدة، وكثرة الاستعارات، توفي نحو سنة (٤٥٠) هـ له ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور زكي المحاسni في القاهرة قال التعالي في ملح أهل الشام ومصر والمغرب وطرف أشعارهم ونواذرهم في ترجمته بعنوان أبوالحسن العقيلي: أنشدنا الزاهر قوله (من السريع):

لنا أح يحسن أن يحسنا	جناء للجانين عذب الجن
قد عرفت روضة معروفة	بأنها تنبت زهر الفنى
إذا تبدى وجه إحسانه	تنزهت فيه عيون المنى
وقوله (من الكامل) :	

الصبح ينشر فوق مس	لك الليل كافور الضياء
والبرق يذهب ما تفض	ـه الفيوم من السماء
فasher على ديباج نب	ـت قد أحاط بشرب ما

(١) بحثة الدهر في معasan أهل العصر ٤: ٤٨٤ - ٤٨٦ برقم: ١١٠.

(٢) تنتة بحثة الدهر في معasan أهل العصر ٥: ١٨١ - ١٨٤ برقم: ١٠٦.

(٣) دمية القصر وعصرة أهل العصر ص ٢١١ برقم: ٢٣٠.

بيع رقيق حاشية الرداء

فالعيش في زمن الر

وقوله (من المتقارب) :

على ما يفوح من العنبر
تشف عن الذهب الأحمر

وراح تستيه بأنفاسها
كأن زجاجها دَرَّةً

وقوله (من البسيط) :

لما بدا منه نشر في الربا أرج
من فوقه ذهب في وسطه سبع

تاه الرابع بأذر يونه وزها
كان أغصانه فسروزج بهج

وقوله (من الكامل) :

تفي الأسني عن كل صب مكمد
أو أعين رزق كحلن بائمه

اشرب على زهر البنفسج قهوة
فكأنه قرص بخدا غريرة

وقوله (من الطويل) :

على غصن رطب كقامة أغيد
بدت ذهبا في صولجان زمزد

ونارجة بين الرياض نظرتها
إذا ميلتها الربيع مالت كأكرة

وقوله (من الكامل) :

وعليه تاج لم يصفه صانعه
إريقنا الملآن منها فارغ

ومدامية يبدو إليك جينها
تخفي لفطر صافتها فكأنما

وقوله (من الكامل) :

علمأ بأسرار السرور
لك في ملازمته البكور
واعدل إلى جهة الكبير
د وأقحوان كالثغور
أجزاء روباس العصير
قد شب من نار الهجير
دمع الطلاق على الأسير

إن كنت تعلم أن لي
فاعمل بحسب وصيتي
ودع الصغير مكانه
ما بين ورد كالخدو
وعليك بالذهب الذي
ما زال يسبك بالذى
حتى صفا فكأنه

وقوله (من المنسرح) :

برتع فيما الرجاء والأمل
منذ ولا في خلاله خلل
فاض على وجهه فيض الخجل
لا يعترينا مطلًّا ولا بخل
(١) بخلًا على ما واجه من يسل

نحن أنس نوالنا خضل
كلَّ فتئَ ليس في موذته
لو أبصر البحر فيض أنعملنا
تسبق أموالنا ممؤمننا
تسمح قبل السؤال أنفسنا

وقال الصندي: ينتهي نسبيه إلى عقيل بن أبي طالب. ذكره ابن سعيد المغربي في كتاب المغرب، وساقه له قطعًا كثيرة من شعره، وأتى أنا فما رأيت أحدًا من شعراء المتقدمين من أجاد الاستعارة مثله، ولا أكثر من استعاراته اللاقنة الصحيحة التخييل، وقد وقفت على ديوانه، وأكثره مقاطيع، وقد ختمه بأرجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتر في أرجوزته التي ذمَّ فيها الصبور ومدح الغبوق، ومن شعره:

من الزجاج رداء
من الملاحة ماء

استجل بكرًا عليها
فوجه يومك فيه

ومنه:

ولا تضج ضحى إلا بصباء
إلى مني قصفهم مع كلَّ هباء
وطف بها حول ركن العود والناء

قم فانحر الراح يوم النحر بالماء
أدرك حجيج الندامى قبل نفرهم
وعرج على مكة الروحاء مبتكرًا

ومنه:

كأنَّه سبع من تحته ذهب
شقيقه ياسميناً حسِن ينتقب

إشرب على شفق من تحته لهب
من قبل يضحي خلوقًا مسكة ويرى

ومنه:

فقال لا بل راحة القلب
في نيل ما ينفذ عن قرب

وقائل ما الملك قلت الغنى
وصون ما الوجه عن بذلك

ومنه:

(١) يتيمة الدهر في معasan أهل مصر ١: ٥٠١ - ٥٠٣ برقم: ٥٢

فليس تخفي لحظات المربي
بـه إذا كان عليه رقيب

لَنَا تَبَدِّي حَاجَةً قَدْ شَابَ
تَبَدُّو فَتَحْسِبُهَا عَقِيقًاً ذَابَاً

قم هاتها وردية ذهبية
أو ما ثري حسن الهلال كأنه

ما ماج من مانها وما انسكبا
قد انحنت ظهر مانها تعا

وَبِرْكَةٌ قَدْ أَفَادَنَا عَجَباً
مِنْ حَوْلِ فَوَّارَةٍ مِّنْ كَيْدِهِ

بريق الوجه في لحج السراب
تكسر بين أمواج الهضاب

ولما أقلعت سفن المطايا
جري نظري وراءهم إلى أن

إلى الحافات بالذهب المذاب
اذا خمدت يدخن بالضباب

وهات زواهر الكاسات ملائى
فكيم الجنة يوقد نار برق

إن المدلس لا يزال مريبا
أيعد عرجون القوام قضيا

يَا مَنْ يَدْلِسُ بِالْخَضَابِ مُشَيْبِهِ
هُبْ يَاسِمِينُ الشَّيْبِ عَادْ يَنْفَسِحَا

ونشرت در دموعه بخطابي
أعقل لصيد سواه قبل طلابي
أبين التكبر منه والإعجاب
لأرصلعن مدامه بحباب

أذهبت فضة خدّه بعتابي
ظبي جعلت كناسه قلبي فلم
فرهي علىٰ ومرّ يسحب ذيله
فحلفت أنيّ ان ظفرت بخده

صفاء كالذهب المذاب
قد غاب في مسك الضباب

إشرب على ذهبية
فالجلنار خلوقه

ومنه :

قد رَدَّ في نافعجة الغرب
ناشرة في عنبر الترب
كمسك ذوب الذهب الربط
مانثرته فضة السحب

يا مسكة العثاق مسك الدجا
وجونة الشرق لكافورها
فاذهب الهم بمشمولة
فالماء قد جذر بلوره

ومنه :

على كراسى الروابي
فرش من العتابي

عرائس القصب تجلّى
ومجلس الروض فيه

ومنه :

فصَّدَ فواصلنا فما لان جانبَه
وهجرانه ما تستقلُّ ركانَه

حبيب تجئَ فاعتذرنا فما انتنَى
فحَتَّى مني يسرى إلىه تنصلَّى

ومنه :

الروض بين سناً وبين لهيب
فيها بناناً ليس بالمخضوب
مسخومة بحبابها المحبوب

الفيم بين بكا وبين نحيب
فادخل بنا حجر الرياض فما ترى
ما دامت الأكياس من كاساتنا

ومنه :

شيء سوى الذهب المذاب
حفت به خوذ العباب

أجل التي ما مثلها
سادام درع الماء قد

ومنه :

سعائق ثوابها الزجاج
للماء في خلجهما اختلاج
بسمقٍ ليس فيه تاج

أعتق من الهم رق قلبي
بين رياض مزخرفات
فليس يدنو إليك غصن

ومنه :

في المصمت الفضي والديباج
هذا باكليل وذاك بناج

الروض من أنهاره وبهاره
تعلو رعيته ملوك غصونه

لأنه يعلم في عقد
شقاوئ النعمان من ورده
قد طال ركض الدمع في خذه

يَا ذَا الَّذِي يَبْسُمُ عَنْ مِثْلِ مَا
وَمَنْ لِهِ خَدْعَةٌ غَدَا حَائِزاً
إِنَّ عَنَانَ الْهَجْرِ عَنْ عَاشِقٍ

و منه:

كأنها الشمس في الصباح
أراك تغراً من الأقاحي

جسم زجاج وروح راح
إن خجل الجنار منها

ومنه:

محدث في صنعة الرفد
الأ على مرتبة المجد

لنا صديق صادق الوعد
ما جلست قطًّا له همة

و میہ :

والشرق بالفجر نسأ
من زهرة الراح ورد
له من الماء خذ
الآنثى وهو جمد

الفرب بالليل مسك
وروضة العام فيها
فأشرب على وجه روض
لم تلتف الرسم سبطاً

و منه :

فقال أجيء بها في غد
فأضنه به جسد الموعود

سأله أبا يوسف حاجة
فقد سلط اللـٰ من مطله

و مه :

وأخا السروة اعتدالاً وقدّا
وجه إعراضك الذي ليس يندى
منه حتى صارت دموعي وردا

يا شقيق الشقيق صدغاً وخدأً
بك إلا سترب بالوصل عنئي
ما كفاه أن صار خدى بهاراً

و مه :

على غناه يبحث بالوتر
ساجة الروض زئير المطر

قم نصطبح تحت رفرف الشجر
فإبان خرّ العام يتنثر في ديب

ومنه :

ولها على قطب الفخار مدار
ورق ومن معروفهم أثمار
روض خلائقه له أزهار

نحن الذين غدت رحى أحسابهم
قوم لفصن نداهم في رفدهم
من كلّ وضاح الجبين كأنه

ومنه :

وأعين نرجس وجياه غدر
إذا لم يقض واجبها بشكر

سوالف سوسن وخدود ورد
محاسن ليس ترضي عن نديم

ومنه :

وصير القصب فوانيسا
من المسرات مفاليسا
من نعم السحب طواويسا

قد أوقد الزهر مصابيحه
فأغن بالراح ندامى غدوا
مادام قد صار نعام الربا

ومنه :

إن كان غضباناً بأعطافه
تلاطمت أمواج أرداfe

أهيف يستعطف لحظ القنا
إذا الشئي عصفت ريحه

ومنه :

فصار كالجمر إذا ما انطفا

قد كان جمراً خدء فالتحى

ومنه :

ببض النواصي والمفارق
كحلت بها حدق العدانق

الآقوحان غصونه
ومراود الأمطار قد

ومنه :

من المكارم والتعجيل سانتها
رخاخها وأعادينا بياذقها
وللأمانى ما احضرت حدائقها
أيدي العفة وأيديهم مشارقها

لنا العطايا التي قدّت أزمتها
ونحن إن نصبت شطرنج معركة
لولا ندى من ندان للقطنون ذوت
قوم نجوم عطاياهم مغاربها

ومنه :

قيانها من خلفها الورق
شمساً لها من كاسها شرق
زراقة نيرانها البرق

ستائر الأوراق منصوبة
فأشرب على ألحانها واسقني
فالجو في عاتق نقاطه

ومنه :

أقبل تجري إليه في طلق
فيه من العسن موسم الحدق

منعم حلية اللحاظ إذا
كائنا وجهه لكثرة ما

ومنه :

تنزهه في ورد وجنتك الفض
فما الرأي إلا أن تبرطل بالغمض

أوأوحشت من رؤياك طرفي ولم تزل
فإن كنت تخشى من لسان بكاهه

ومنه :

إن لم يكن ثغر ما منه لي عوض
إن لم يكن لي في إغريضه غرض

إني لآسف من ثغر أقبلته
لآتني لست أرضني ثم مبتسم

ومنه :

صيّره ليل القلن مظلما
تطلع من أدمعه أنجما

أنر بصبح الوصل عيشي فقد
وارث لمن أفلاك أجفانه

ومنه :

مودة من إن ضيق الدهر وتسعا
إذا لم يكن بالمركمات مرضا

الذ مودات الرجال مذاقة
فلا تلبس الود الذي هو ساذج

ومنه :

لو لم أكن لابساً درعاً من الأمل
رققت بالعذر ما خرقت بالزلل

يا طاعناً بعتابي كاد ينقذني
اخلع عليّ جديداً من رضاك فقد

ومنه :

بكاؤها لطواويس الربن ضحك
جيد السماء التي أقمارها البرك
كائنة شفق من حوله حبك

ناحت فواخت سحب وكرها الفلك
 وأنجم النبت تجلأ في ملابسها
والورد ما بين أنهار مدرجة

كأنها الذهب الإبريز منسبك
كأنه من حرير أبيض شبك

فستنا من عصير الكرم صافية
يبدى المزاج على حافاتها حبياً
ومنه :

خذه من شقائق النعمان
رذنا عن محجة السلوان

رشاً تعم العيون بما في
ما التقى حسنه بنا قط إلا
ومنه :

للراح في بطنها جنين
من لَّ وجه لها عيون
من قبل أن تسقط الفصون

قم فاقبل الكاس فهي حبلني
ومن مهد الربا ثبات
 وأنعم بابساط كل هم

ومنه :

إن تنتى تنتى القلوب لديه
كثرت زحمة العيون عليه

جعلت مهجتي الفداء لغصن
كلما لاح وجهه في مكان

ومنه :

غم الصدود عليه أعون الضنى

خلص بجاه الوصل قلب متيم

ومنه :

وذر من ملح صده فيه
قطع البقل من تجنيه
أرض قلبي به وأوذيه

قطع قلبي بمدية التيه
ولله في رقاد جفوته
وقال لي كل فقلت آكل ما

ومنه :

حتى إذا ابسمت كنا ثناياها
قلائد هي أبهى من سجاياها
حاجات قصادها إلا عطاياها

نحن المحاسن للدنيا إذا سفرت
عصابة ما رأى جيد الزمان له
لم يخلق الله شيئاً قط أكثر من

ثم ذكر مزدوجة يمدح بها الصبور مناقضاً لعبد الله بن المعتز^(١).

(١) الوافي بالوفيات ٢١: ٣٨ - ٢٥، فوات الوفيات ٢: ٨٥ - ٨٩ برقم: ٣٣٨.

٣٥٧ - السيد محمد علي بن الحسين بن علي الحمامي .

قال الخاقاني: عالم فاضل، وأديب كامل، وشاعر رقيق. ولد في النجف عام (١٣٤٠) هـ وبها نشأ على أبيه الذي عرف بعظمته العلمية، وتربيته الفاضلة، فوجهه توجيهها، ثم ذكر نماذج من شعره^(١).

٣٥٨ أبوالبركات أو أبوالحسن علي بن الحسين بن علي بن جعفر بن أبي جعفر محمد الجور بن الحسين بن علي الخارضي بن محمد الدبياج بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الشريف الحسيني النيسابوري .

قال ابن عنبة: كان في زمن السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين .

وذكره أبونصر العتبى في كتاب اليميني، قال: جمع الله له بين ديباجتي النظم والنشر، فنثره منتظر الرياض، جادته^(٢) السحائب، ونظمه منظوم العقود زانتها التحور والترايب، وله شعر حسن، فمه :

حكى لي تنبية من البان أسلودا	وأغيد سحار بالحافظ عينه
أسمره والكأس والنادي والعودا	سلخت بذكرة عن الصبح ليله
كباسط كفيه ليقطف عنقودا ^(٣)	ترى أنجم الجوزاء والنجم فوقها

وقال الصناعي: فاضل أئد البلاغة تأييد جده، وكان كالسيف لا يأوي الحكم إلى غير حده، في شعره من كنى بأبيه، والكمال صفتة برغم ابن النبيه. وذكره أبوالفضل العتبى في سيرة السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وقد ذكر جماعة من فضلاء دولته، وقال بعد ايراد نسبه شرعاً :

لنجيب قوم ليس بابن نجيب	وأرى النجابة لا يكون تاماها
كالرمح أنجوباً على أنجوب	نسب تورات كابرًا عن كابر
قد جمع الله له بين ديباجتي النظم والنشر، فنثره منتظر الرياض جادته السحائب، ونظمه	

(١) شعراء الفري ١٠: ١١١ - ١٢١ .

(٢) جادت به، حاوية - خ .

(٣) شرح اليميني ٢: ٥١ طبع مصر .

مننظم المقوود زانتها التحور والترائب، وأورد له نثراً بليغاً، ومن شعره :

وأغيد سحّار بالفاظ عينه	حکن لي تثنیه من البان أملودا
سلخت بذکراه عن القبح ليلة	أسامره والکاس والنای والمعودا
ترى أنجم الجوزاء والنجم فوقها	کباست کفیه ليقطف عنقودا

وأورد من شعره في وصف اللقائق، وهو اللحم المشوي :

إذا كنت تهوي اليوم أكل اللقاءا	فبادر إلى أمثال جيد الفرانق
إلى جامع اللذات طيباً ولذة	قضى حقه طاو بصنعة حاذق
تراه على السفود عند صلاته	كرزنجية زينت بحلبي المخانق
في بعض تدلن كالوشاح وبعضه	تعوط عليه في محل المناطق
فأنجح لقيت الخير في حاجة امرء	وفني بشرط العحب غير معاذق

وكتب إلى أبي بكر الغوازمي :

لئن كان ذنبي بأنني اعتلت	فذلك ذنب صغير صغير
وابن كان هجرك من أجله	فذلك ظلم كبير كبير
صدودك عنّي صدود الحياة	وصدّ سواك يسير يسير
ففرني قليلاً تجد شاكراً	لديه القليل كثير كثير

تم ذكر جملة من نثره^(١).

٣٥٩ أبوالحسن علي الأطروش الرئيس بن علي الرئيس ابن الحسين المحدث بن القاسم بن محمد البطحياني بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب .

كان عالماً فاضلاً أدبياً شاعراً، وله شعر في غاية العلم ونهاية الفصاحة وكمال البلاغة، منها القصيدة المعزاة عن الواو التي مدح بها الصاحب، وأولها :

لما بدا فالدموع ساکب	برق ذكرت به العيائب
وكان ختن الصاحب بن عباد.	

(١) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢: ٣٦٥ - ٣٦٦ برقم: ١٠٤

قد ظلَّ يجرح صدري من ليس يعوده فكري

وهي في مدح أهل البيت، تبلغ سبعين بيتاً، تعجب الناس منها، وتداولتها الرواة:
فصارت مسيرة الشمس في كل بلدة وهبت هبوب الرياح في البر والبحر
فاستمرّ الصاحب على تلك المطية، وعمل قصائد كلّ واحدة خالية من حرف من
حروف الهجاء، وبقيت عليه واحدة تكون معراة من الواو، فأنبرى أبوالحسين لعملها،
وقال قصيدة فريدة ليس فيها الواو، ومدح الصاحب في عرضها، أوّلها:

لم أبده فالنهج لاحب
ف خطه في السطر كاتب
من بحرك العذب المشارب
ما حيّج بيت الله راكب

هذاذك ترب الهماء إن
لكن له تسمثال قا
إني اغترفت خليجها
فانعم بملك دائباً
وله في دار بعض الملوك :

كعلو صاحبها على الأملالك
بنيت قواuderها على الأفلالك^(١)

دار علت دار الملوك بهمة
فكأنها من حسنها وبهانها

وقال أيضاً: هو والد عباد سبط الصاحب، وكان بهمدان في الشرف والجاه واليسار
كيحيى بن عمر العلوى ببغداد، وفي الأدب والشعر كالرضي والمرتضى الموسويين بها،
وكان الصاحب يفتخر بمصاهرته، ويترشّف بمواصلته، وكان من أعظم الرؤساء مروءة،
وأوسعهم رحلاً.

وكان له ندماء فضلاء أدباء لا يغيبون عن مائته، وكان يسأل كل واحد
منهم عتاً يتشهاه من الأطعمة، فأمّر الطباخ باتخاذه واحضار جميعه، فإذا كل بشهواهم،
وقال لهم يوماً: تعالوا بنا نتكرم اليوم، فقالوا: وأيَّ يوم لا يتذكرم سيدنا فيه، قال: نتكررم من
الكرم لا من الكرم، قالوا: كيف تعمل؟ قال: نستفرق مرافق الكرم ومنافعه ومصالحة،
فستوقد بقضبان الكرم، وتتحذّذ سكباجة، وقلية حصرمية، وحلواء دبسية، ونشرب
العيني، وتنتقل الزبيب، فقالوا: لا اختيار على هذا الرأي، فأمر بذلك كلّه، وطاب يومهم،
وكتت علقت له أبياتاً ضاعت، وعلق بحفظي منها قوله في جارية تحمل شمعة:

تحكي بها شكل القنا الخطّار
فتتكلّلت بدل النجيع بنار

خطرت لنا قبل العشاء بشمعة
فكأنما طعنت بها عشاقها

وقوله من قصيدة:

وتتكديرها بالهجر ما وصاله
فإن الليالي أسعفت بخياله

أعينا على تسويقه واعتلله
لن كانت الأيام ضفت بقربيها

ومنها:

ويدعوك إلى القلب فرط جماله
إذا العيش في ريعانه واقتلاه

إلى الفخار وتنمية أخاشه
إلى النبي وأطوارًا زيانه
طولاً وميّرتني عمن أناشه

وكتب إلى الصاحب مع طبق فضة فيه من ندى الملوك وذلك قبل العيد:
يستبط الإشراق من اشرافق
ما يسرق العطار من أخلاقك
فأضف به طبقاً إلى أطباقك

والجواب عنه في نهاية الظرف، وقد ضاع في جملة ما ضاع، وسهم الرزايا بالذخائر
مولع، وللن عترت عليه الحقن بحاشية هذه الورقة إن شاء الله تعالى^(١).

وقال الراغب الأصفهاني: ومن شعره:

وكيف بكفراني صنائعه التي
إذا جُحِدت يوماً أقرَّ بها جلدي^(٢)

وقال أيضاً: ومن شعره:

ورَبَّ لومِ أتساني مِنْ أخِي سفيه
على ارتماضي فلم أرفع له أذني^(٣)

وقال أيضاً: ومن شعره:

وأكبادُهُمْ حلي الرماح الذوابي^(٤)

فأصبح أغماءَ السيف عَبُونَهُمْ

وقال أيضاً: ومن شعره:

ينفر عنك النفس سوء فعاله
ألا رب يوم نعمت بقربه
ومنها قوله من قصيدة صاحبته:

إني وإن كنت من يدئيه أبطره
حتى تعلمه طوراً فواطمه
لعبد أنعمك اللاتي ملأن يدي

العيد زارك نازلاً برواقك
فأقبل من الندى الذي أهديته
والظرف يوجب أخذه مع ظرفه

والجواب عنه في نهاية الظرف، وقد ضاع في جملة ما ضاع، وسهم الرزايا بالذخائر

مولع، وللن عترت عليه الحقن بحاشية هذه الورقة إن شاء الله تعالى^(١).

وقال الراغب الأصفهاني: ومن شعره:

وكيف بكفراني صنائعه التي

إذا جُحِدت يوماً أقرَّ بها جلدي^(٢)

وقال أيضاً: ومن شعره:

ورَبَّ لومِ أتساني مِنْ أخِي سفيه

على ارتماضي فلم أرفع له أذني^(٣)

وقال أيضاً: ومن شعره:

فأصبح أغماءَ السيف عَبُونَهُمْ

وقال أيضاً: ومن شعره:

(١) تنتة يتيمة الدهر في محسن أهل العصر ٥: ٢٩٨ - ٢٩٦ برقم: ١٨٤.

(٢) محاضرات الأدباء ٢: ١٣.

(٣) محاضرات الأدباء ٣: ١٩٥.

(٤) محاضرات الأدباء ٣: ٢٠٨.

فمن رَوَادِهِ حَتَّى صَوَاهِلُهُ
وَمِنْ بُوارِقِهِ انسَلَتْ قَوَاضِيهِ^(١)

وقال أيضاً: وقال الصاحب رحمة الله تعالى وقد ركب في همدان في تلقى خنته الشريف الفاضل أبي الحسين علي بن الحسين العسني في وحل عظيم، فترشّش بالثلث ثوبه :

لَقَدْ رَكِبْتُ وَكَفَ الْأَرْضَ كَاتِبَةً
عَلَى ثَيَابِي سَطُورًا لِيْسَ تَنْكِتُمْ
فَالْأَرْضُ مَحْبَرَةُ الْزَاجِ مِنْ لَثَقَيْ
وَالْطَرْسُ ثَوْبِي وَيُمْنِي الْأَشْهَبُ الْقَلْمَ^(٢)
وقال أيضاً: ومن شعر الشريف أبي الحسين علي بن الحسين العسني :

غَيْمٌ فَأَدَى مَثَالَهُ فِيهِ سَيِّرَ مِنَ الْمَوْجِ فِي حَوَاشِيهِ حَيَاةٌ يَرْحَفُ فِي نَوَاحِيهِ أَخْلَصٌ وَذَيٌ لَهُ وَصَافِيهِ فَهَكُذا كُلُّ مِنْ أَوْاخِيهِ ^(٣)	أَمَا تَرَى زَرْنُورُدُ طَالِعَهُ بَيْنَ بِيَاضِ وَدَكْنَةٍ وَتَكَا كَانَهُ الرَّمْلُ مِنْ زَرْوِدٍ إِذَا حَسِبَتْ مَاءٌ عَلَى تَكْدِرَهُ لَيْسَ عَجَباً مِنْكَ التَّلَوْنَ لِي
--	---

٣٦٠ - السيد محمد على هبة الدين الشهريستاني بن الحسين العابد بن محسن الصراف بن المرتضى بن محمد بن الأمير السيد علي الكبير بن منصور بن شيخ الاسلام أبي المعالي محمد نقيب البصرة بن أحمد بن شمس الدين محمد الباز باز ابن شريف الدين محمد بن عبد العزيز النقيب بن علي الرئيس بن محمد بن علي القتيل بن الحسن النقيب بن أبي الفتوح محمد بن شريعة الملة الحسن بن عيسى بن عز الدين عمر بن أبي الغنائم محمد بن محمد النقيب بن الشريف أبي علي الحسن ابن أبي الحسن محمد التقى السايسى بن أبي الحسن محمد الفارس النقيب بن يحيى نقيب النقباء بن الحسين النسبة النقيب بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن

(١) محاضرات الأدباء ٤: ٤٣٩.

(٢) محاضرات الأدباء ٤: ٤٤٧.

(٣) محاضرات الأدباء ٤: ٤٥٠.

أبی طالب .

قال الخاقاني: ولد في سامراء ظهيرة يوم الثلاثاء ٢٤ رجب من عام (١٢٠١) هـ ونشأ بها على أبيه، ورجع بعد وفاة المجدد الشيرازي إلى كربلاء موطن الآباء، وهاجر من كربلاء إلى النجف في شعبان من عام (١٣٢٠) هـ وبدأ اشتغاله بالسياسة في عام (١٣٢٤) حيث قام العلماء في طهران يطالبون الحكومة بالعدل والشورى.

وقد نظم في الرجز كثيراً وأجاد، وله منظومات كثيرة، منها: فيض الباري لصلاح
منظومة السبزواري، المنظومة الكمالية، ناظمة النحو، قاضية الأمل في أعلام لا تقبل ألل،
منظومة في الأصول والفقه، منظومة في أخلاق والاجتماع، منظومة في المناظرة، وله
مجموعة شعر كبيرة وفيها قصائد عامرة سجل فيها بعض الحوادث كثورة النجف، وقصيدة
الحرية التي وصف فيها ثورة تبريز، ومن شعره مادحأ آل البيت عليهما السلام :

فَلَذْ بَنِي عَلِيٍّ الطَّيِّبِينَ
بَصَرٌ كَلَّا مُشْتَهِي بَعْنَا^(١)

إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَوْهَامُ ذِرْعًا
فَانْ حَدِيثُهُمْ أَكْسَرٌ صَدَقَ

٣٦١- السيد جمال الدين علي بن الحسين بن محمد بن صلاح بن بدر الدين الحسني الصناعي الدار والمولد.

قال الصناعي: فاضل له شعر نفيس، يداوي علل الهموم وهكذا الرئيس، فكم بيت له فرد ماله ثانية، بناء على الاحسان في الصناعة، فله ذلك الصنائع الباني، ذو خاطر يشتعل لكن بغير نار، بل الرياض ذات الأنوار، وفكرة إذا ولدت على الأوراق يتايم الدرر، وجرى لها القلم، جاءت بجثات تجري من تحتها الأنهار، سفر شعره سفور البدر، ولم يتكلّف وبئم أشدّه في حسن النظم والمعبر، ومن المحب كيف يسرّ بالنظم ويتعقّف.

وهو من بيت كبير من السادة الحسنية باليمن. وكتب إلى هذه القصيدة الرقيقة، لا بل السيدة الحرة وإن كانت المدامنة المتيبة، وكان قد سمع على بعض شروح الكافية مع جماعة من أهل النهاة بصنعاء، وهي هذه:

ندامي قد غنى على الباقة القمرية وجاوبه الشحور من جانب القصر

فمررت به عفواً علينا ولم تدر
على فتن من فوق أغصانه الخضر
وقلت لخلي أبسط المذر للعذر
لنشهدها بكرأ على وجهك البدر
وما أررق الحمراء من في كأسها الخمرى
لنسمع نظم الدر من نفرك الدر
وصف لي من ذكراه يشفى به صدري
وسلسل عن مكحولها وعن الزهرى
وأكرم ما ش فى الملا يوسف العصر
إذا جاءه الملهم يشكو من الفقر
ساعطيك ما يكفيك شرماً من الفقر
لهم من أياد الله تاج من النصر
ومولده يا صاح في ليلة القدر
فمن صدره يقرى ومن داره يقرى
فلله كم تروي به ذايل السمر
ضحاه وفي الليل البهيم وفي العصر
على هل أتني بالنصر خوفاً من التحر
لما نابت الكفار يوماً على الكفر
معاوية ذاك اللعنين أبوالفرد
فمن فعله في القلب أذكى من الجمر
ولا زلت في نعماء بالشفع والوتر

وقد صافحت أيدي الصبا نشر عنبر
ولما شدا صاح الهاز مغزداً
فصفت من جور الصباية والهوى
وقم هاتها صهباء من بحر دتها
فما ألطف الصفراء من كف أبيض
بعينيك سقيني على صوت مزهر
ودعني من تذكار سلع وحاجر
حديث التقى يا بدر كرره منشدأ
ضياء الهدى بحر الندى علم التقى
له الله ما أنسخاه في بذل ماله
يقول له لا تأس وابشر فإنني
لقد حاز ما حازته آباءه الذي
وقد خصته رب العباد بأنعم
ونسال علوم الأولين وفضلهم
إذا ماعلا يوماً على ظهر أدهم
فكם غزوة بالعاديات على العدى
وكم روعت أكبادهم خوف يوسف
فلو كان في أيام طه وحيدر
ولو كان في أيام صفين ما اعتدى
على لمرتضى أعني علياً وسبطه
ودم في نعيم مستمر مؤيد
وأحسن فيها ماشاء^(١).

٣٦٢ أبو القاسم علي علم الهدى المرتضى ذو المجددين بن الحسين بن موسى

ابن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال الباحرزي: هو وأخوه في دوحة السيادة ثران، وفي تلك الرئاسة قمران، وأدب الرضي إذا قرن بعلم المرتضى، كان كالفرند في متن الصارم المنتضى، فمن معasan أشعاره ومحمد آثاره قوله :

تحتل إلى أهل الخيام سلامي
أما آن أن تستطع رجم كلامي
لما كنت أرضي منكم بلمام
على آثني منها استفدت سقامي
فها أنا ذا سلك بغير نظام
ولا عارض إلا بياض جهام

وأنشدني الشريف أبوطالب الأنباري، قال: أنسدني المرتضى لنفسه :

ظبي ينفره عن وصلنا نفر
وجفنه جفنة والشفرة الشفر
فمن رأى شاعراً أودى به الشر
وكتب العميد أبو بكر القهستاني إلى المرتضى قصيدة فريدة أولها :

هو الدهر لى الدهر خلدت سردا
وهل أنا ناو عنك مر تعل غدا
وابتا لما أحين به متزودا
من الكل عندي بيت فخر مشيدا

ويأبى لهيب الوجد إلا توقدا
لأشيننا إلا رقاداً مشراًدا
ومن أين ذكرى غائر الدار منجدا

ألا يأنسيم الريح من أرض بابل
وقل للحبيب فيك بعض نسيمه
رضيت ولو لا ما علمتم من الجوى
وإني لأهوى أن أكون بأرضكم
وقد كنت كالعقد المنظم منكم
فلا برق إلا خلبت بعد بينكم

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا
ذؤابتاه نجاداً سيف مقلته
ضفير تاه على قتلي تصافرتا
ولك الخير أبشر كل شيء له مدى
وتقاضاه الجواب في آخرها بقوله :
وما نأي ناء عنك إلا كموته
فرأيك إما رانياً لي من النوى
بحمسة أبياتٍ يرى كل واحدٍ
فأجاب عنه بقصيدة أولها :

أبت زفرات العبت إلا تصعدا
ولم أر من بعد الذين تشردوا
تذكرة بالغورين نجداً ضلالاً

على بعد دعنا في المطايا من العدا
فلم يبق بعد البين شيء سوى الردى
بأنني مطيق للفارق التجلدا
فما كان ذاك الوعد إلا توعدا
ونبعد عن دار العميد تعمدا
وداداً وفي كل الرجال توعدا

مضاءً كما أني فقدتك عسجدا
فقد ألت فتينا المودة محتمدا
إلي فلا كان المقرب مولدا

فلا زال مقيداً خطاه مقيدا
إلهي يوماً كنت في كفه غدا

رياض بأعلى الحزن جاد لها السدى
وحدث من من الرجال مقلدا
مع الصبح أطربت العمام المفرد
كرعت زلاً من سحاب على صدى
كلاماً على مر الليل مخلدا
وكان لمن يبغى نسراً وفرقدا^(١)

وقال ابن بسام: كان هذا الشريف المرتضى إمام أئمة العراق بين الاختلاف والاتفاق،
إليه فزع علماؤها، وعنه أخذ عظماًها، صاحب مدارسها، وجماع شاردها وأنسها، متن
سار أخباره، وعرفت به أشعاره، وحمدت في ذات الله مأثره وأثاره، إلى تواليفه في

وقلت لمن يحدو المطايا يبحثها
مضى البين عنا بالحياة وطيبها
فقل للذى ينوى الفراق وعنه
وعدت ببين يسلب العيش طيبة
وما كان عندي أن يفرق شملنا
وكان الذي بيني وبينك كله
ومنها :

هززتك سيفاً ما انتهى عن ضريبة
فإن لم يكن سيف يؤلف بيتنا
ومن قربته دار ود مصحح
ومنها :

إذا ما مثنى دهر ليصعد شملنا
وقالوا غداً يوم الفراق فلا قضى
ومنها :

وقد زارني منك الكلام كاته
وقلدني مثنا وما كنت قبله
ولو أتني أنسدته نفما به
كأنسي لتسأ لأن كرعت زلاله
فخذه كما شاء الوداد وشته
ولتساعدت القول متى سمعته

الدين، وتصانيفه في أحكام المسلمين، بما يشهد أنه فرع تلك الأصول، ومن أهل ذلك البيت الجليل، وقد أخرجت من شعره ما لا يمكن لعاقه، ولا ينكر تبريزه وسباقه.

ثم ذكر جملة من شعره في أوصاف شئ في وصف الطيف وغيره مما هو موجود في ديوانه، وكتابه طيف الخيال^(١).

وقال الصفدي: علم الهدى، نقيب العلوين، أخو الشريف الرضي، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، توفي سنة ست وثلاثين وأربعين، كان فاضلاً أدبياً متكلماً، له مصنفات جمة على مذهب الشيعة، ثم قال: ومن شعره:

وطرقتني وهنا بأجواز الربن
ودنت بعيدات وجاد بخييل
لم يأت إلا والصبح رسول
وكانه غبش الظلام قليل
فجمعـيـعـ ما سـرـ القلوب يـزـولـ

في ليلة وافـيـ بها مـتـمـتنـ
يا ليـتـ زـائـرـناـ بـفـاحـمـةـ الدـجـنـ
فـقـلـلـهـ وـضـعـ الصـحـنـ مـسـتـكـنـ
ما عـاـبـهـ وـبـهـ السـرـورـ زـوـالـهـ

ومنه :

أراها الكـرىـ عـيـنـيـ وـلـسـتـ أـرـاـهـاـ
وـتـبـذـلـ جـنـحاـنـ أـقـيـلـ فـاـهـاـ
وـلـاـ عـرـفـ العـدـالـ كـيـفـ سـرـاـهـاـ
وـمـاـذـاـ عـلـىـ بـعـدـ المـزـارـ هـدـاـهـاـ
تـزـورـ بـلـ رـيـبـ فـقـلـتـ عـسـاـهـاـ

وزارت وسادي في الظلام خريدة
تسانع صبحاً أن أراها بمناظري
ولتها سرت لم تخش وهنا ضلاله
فعماذا الذي من غير وعد أتي بها
وقالوا عساها بعد زورة باطل

ومنه :

كـفـيـتـ فـلـمـ تـجـرـ بـنـابـ وـلـاـ ظـفـرـ
فـإـنـ الـأـعـادـيـ يـنـبـتوـنـ مـعـ الـدـهـرـ

تجـافـ عنـ الـأـعـدـاءـ فـرـبـتـاـ
وـلـاـ تـبـرـ مـنـهـ كـلـ عـودـ تـخـافـهـ

ومنه :

فـيـ الـعـبـ أـطـرـافـ الرـمـاحـ

بـيـنـ وـبـيـنـ عـوـاـذـلـيـ

أنا خارجي في الهوى

ومنه :

خذ بيدي قد وقعت في اللحج
كالبحر حدث عنه بلا حرج
سلط سلطانها على المهج
ثم ادع لي من هواك بالفرج

مولاي يا بدر كل داجية
حسنك ما تنقضي عجائبه
بحق من خط عارضيك ومن
مذ يديك الكريمتين معي

ومنه :

رق لي من جوانح فيك تدمي
لا تلمني إن مت منها سقما
ركب البحر فيك إما وإما

قل لمن خدَّه من اللحظ دام
يا سقيم الجفون من غير سقم
أنا خاطرت في هواك بقلب

قلت: شعر جيد، ولكن أين هذه الديباجة من ديباجة أخيه الرضي^(١).

وقال الصناعي: فاضل أحاط بالفينيسين علم الشرع وعلم الأدب، فأصبح يجتذب من لسانه ويدِه اللولؤ والذهب، وضررت إلى فنانه آباط النياق، وكان ينقلب لسعادته الحرج من العجائز إلى العراق، ثم عقد للشيعة راية لا تتحلل إلى القيامة، وكم أقامها على الناصبة وأغمد في رؤوسهم حسامه.

وقال ابن بسام في الذخيرة: كان هذا الشريف إمام أهل العراق، بين الاختلاف والاتفاق، إليه فرع علماؤها، وأخذ عنده فضلاً عنها، صاحب مدارسها، وجامع شواردها وأنيسها، ومن سارت أخباره، وعرفت به أشعاره، وحمدت في ذات الله تأثيره وآثاره، إلى تاليقه في الدين، وتصانيفه في أحكام المسلمين، ما يشهد أنه فرع تلك الأصول، ومن أهل ذلك البيت الجليل، وأورد له عدة مقاطيع الخ^(٢).

وقال الققطني: يلقب المرتضى ذا المجددين، وكانت إليه نقابة الطالبيين، وكان شاعراً مشهوراً كثير الشعر، يعرف التحو واللغة، وله تصانيف في علم الكلام على مذهب الشيعة.

(١) الوافي بالوفيات ٢٠ : ٢٣١ - ٢٣٤ برقم: ٢٢٢.

(٢) نسمة السحر بذكر من تشريع وشعر ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٥ برقم: ١٠٣.

روى عن جماعة من النحاة العلماء، وروي عنه، وكتابه المسنن بالفارس والدرر وهي مجالس أملاها، تشمل على فنون من معاني الأدب، تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك، كتاب ممتع يدل على فضل كثير، وتوسيع في الاطلاع على العلوم، وشعره عدّة مجلدات.

مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ومات في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعين، ودفن في داره عشية ذلك اليوم^(١).

وذكره السيد عباس المكي في نزهته^(٢)، والسيد الأمين في أعيانه^(٣).

٣٦٣ - السيد محمد علي بن الحسين بن ياسين بن مطر العلاق.

قال الخاقاني: عالم فاضل، وأديب معروف، وشاعر رقيق، ولد في كوت في جمادى الأولى سنة (١٣١٤) هـ ونشأ فيها حتى هاجر إلى النجف، ثم قال: ولم أجتمع معه إلا بمناسبات معدودة، وفيها نظرته بدقة فلاحظت فيه هدوء النفس، وشرف المحتد، وجلال الحسب والنسب، وحداته فإذا به المتزن الوقور الذي يشعر بكرامته ورأيه، وواصلت الحديث معه فإذا به الفاضل الأديب والعالم اللبيب الذي بعد عن الكبراء وحب الذات، رق حسته، ولطف شعوره، وفت نفسم من الأدران، ثم ذكر نماذج من شعره^(٤).

٣٦٤ - أبوالحسين علي بن حيدر العقيلي.

قال الكاتب الاصفهاني: من ولد عقيل بن أبي طالب، من أهل مصر، له:

**كأن الشريعا والهلال أماها
يد مدها رام إلى قوس عسجد
وله:**

أجوبة يشفى بها قلبي

وقائل ما الملك يا من له

فالملك عندي راحة القلب

فقلت إن كان على مذهبني

(١) إنباء الرواية على أنباء النحاة ٢: ٢٤٩ - ٢٥٠ برقم: ٤٥١.

(٢) نزهة مجلس ٢: ٥٩٩ - ٦١٠.

(٣) أعيان الشيعة ٨: ٢١٣ - ٢١٩.

(٤) شعراء الفري ١٠: ١٠٥ - ١١١.

وله في زامر :

تکثر فی صنعته عحانبه
ویسکر الشارب منه شاربه

و زامِر يكذب فيه عانبه
يعجب صبر المرء عنه حاجبه
كانما ناما به ذوانبه

وله:

نصي وجانب هواكا تری مناک مناک

اسمع جعلت فداك
أليست في كل يوم

10

رفع السُّمْكِ فِي خَطَطِ الْمَعَالِي
تفَكَّهُ فِي الْجَمِيعِ، وَفِي الْحِمَالِ^(١)

وَفِتْيَانُ بَنُوكُمْ فَخَارٌ
إِذَا مَا أَعْرَءَ صَارَ لَهُمْ خَلِيطًا

٣٦٥ - السيد علي بن خلف بن مطلب بن حيدر بن المولى محسن بن محمد المهدى المشعشعى بن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن أبي الحسن علي المرتضى ابن أبي القاسم عبد الحميد بن فخار شمس الدين النسابة بن أبي جعفر معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن الحسين شيعى بن محمد العاشرى بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب الموسوى الحسينى المشعشعى الحويزى الحاكم بالحویزة . قال ابن شدق: مولده يوم الثلاثاء من شهر ذي الحجة سنة (١٠١٨) قد خدم بعض

قال ابن شدقم: مولده يوم الثلاثاء من شهر ذي الحجة سنة (١٤١٨) قد خدم بعض الفضلاء الكرام والعلماء العظام، فاقتبس منهم قراءة وسماعاً، فمنهم الشيخ المقدس المرحوم محمد بن علي العرفوشي الشامي ببلدة اصفهان في ألفية ابن مالك وشرحها وغيرها في النحو والصرف، والشيخ صالح بن علي بن غانم، والشيخ معين الجزائري، وعلى والده في علم الكلام، والشيخ عبد اللطيف الجامعي العاملی في القواعد.

ولي خانية الحويزة بعد بركة بن منصور في زمن الشاه عباس بن الشاه صفي في سنة (١٠٦٠) فلهج بقول الشعر وهو ابن أربع عشرة سنة، ثم ذكر من شعره مادحًا به

رسول الله ﷺ (١)

وقال العز العاملی: السيد العلیل حاکم الحوزة، كان فاضلاً شاعراً آدیباً، جلیل القدر، له مؤلفات في الأصول والإمامية وغيرها، منها: التور المعین في الحديث أربع مجلدات، وتفسیر القرآن أربع مجلدات، وخیر المقال شرح قصیدته المقصورة أربع مجلدات في الأدب والنبوة والامامة، ونکت البيان مجلد.

ودیوان شعر جيد، وشعر بالفارسية جيد، وغير ذلك، وهو من المعاصرین، وقد ذکرہ صاحب السلاقة وأتنی علیه، وأورد له أشعاراً، وقد مدحه شعراء عصره من أهل بلاده وغيرهم، ومن شعره قوله من قصيدة:

وَمَا فِيهِمْ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مُسْلِماً
أَنَارَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَا كَانَ مُظْلِماً
لِمَا خَلَقَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ جَهَنَّمَا
حَسَّامٌ سَطَا بَعْرَ طَمَا عَارَضَ هَمَا

وَلَوْلَا حَسَّامُ الْمُرْتَضَى أَصْبَحَ الْوَرَى
وَأَبْنَاؤُهُ الْفَرَّ الْكَرَامُ الْأَوَّلُونَ بِهِمْ
وَأَقْسَمَ لَوْقَالَ الْأَنَامَ بِحَبَّهِمْ
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا إِمَامٌ مَسْؤُلٌ

وقوله من قصيدة:

لَأَمَانَةِ الْبَلْدِ الْأَمِينِ أَمِينٌ
وَنَصِيرٌ فِي الْعَرَبِ وَهُوَ زَبُونٌ
لَمْ يَعْرِفْ الْمُفْرُوضَ وَالْمُسْنُونَ

فَأَفْرَغَ إِلَى مَدْحَ الْأَمِينِ فَبَاتَـا
وَأَخْيَهُ وَارَثَ عِلْمِهِ وَوَزِيرَهُ
وَبَنْيَهُ أَقْمَارُ الْهَدَى لَوْلَاهُمْ

وقوله من قصيدة:

وَأَلْزَمَتْ نَفْسِي صَمْتَهَا وَوَقَارَهَا
أَبْتَ أَنْ يَشْقَى الْعَالَمُونَ غَبَارَهَا

وَصَبَرَتْ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ وَسِيلَتِي
وَعَتَرَتْهُ خَيْرُ الْأَنَامَ وَفَخَرَهُمْ

وقوله من قصيدة:

مَيْنُ أَبَا الْقَاسِمِ الْمُؤْمِنِ
عَلَى كَتْفَهِ يَوْمَ كَسْرِ الْوَثْنِ
مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ إِمَامِ الْحُسْنِ

وَصَبَرَ وَسِيلَتِكَ الْمَصْطَفَى الْأُ
وَصَنُو الرَّسُولَ وَمَنْ قَدْ عَلَا
وَبِضُعْتَهُ وَإِمَامِي الشَّهِيدِ

وبالعترة الفرّ أرجو النجاة فحيّهم لي أوفي الجنن^(١)

وقال الأفندي: كان هو والده من أكابر العلماء، وكان لهما ميل إلى التصوّف، وكان السيد علي هذا من تلامذة الشيخ عبداللطيف بن علي بن أبي جامع العاملی تلميذ الشیخ البهانی، كما صرّح به في مؤلفاته، وتوفى في عصرنا، وخلف أولاداً ذكوراً وإناثاً كثيرة، وقد أخذ حکومة تلك البلاد من أولاده واحداً بعد واحد إلى هذا اليوم، وهو عام سبعة عشر ومائة بعد الألف، وكان بعض أولاده أيضاً مشتغلًا بتحصيل العلوم في الجملة، وقد استشهد طائفة غزيرة عزيزة من أولاده وأحفاده وأقربائه في قضية المحاربة التي صارت بين أعراب تلك البلاد وبين بعض أولاده الذي هو الآن حاكم بها، ثم عَدَ مؤلفاته^(٢).

قال المدنی: أخبرني بعض الوافدين من تلك الديار، قال: كانت بينه وبين السيد حسين الشهير بخلیفة سلطان رابطة محبة، فلما بلغه أنه ولی الوزارة لسلطان العجم أنشد بديهية قوله :

بشرت بالخير يا بشير
لو أحد طار من سرور^(٣)

وقال السيد الأمین: توفى سنة (١٠٥٢) أو (١٠٥٨) كما عن أنوار السيد نعمة الله، وفي الفوائد الرضوية لا يخفى أنه اشتباه لاته فرغ من النكت سنة (١٠٨٤).
كان المترجم حاكماً بالحویزة، وله كأبيه مؤلفات كثيرة نافعة، حتى أنَّ صاحب رياض العلّماء قال: أظنَّ أنَّ أكثر فوائد كتب السيد نعمة الله الجزائري المعاصر مأخوذة من كتبه، حيث أنه كان بينهما ألفة وقرب جوار.

ووصفه السيد نعمة الله في الأنوار النعمانية بالعلم والأدب والعبادة والصلاح والشعر، وقال: إنه كان حاكم بلاد العرب مثل الحویزة وأطراها، و كنت بشوشتر، وفي كلّ سنة يرسل إلى كتاباً ورسائل يرغّبni في الوصول إلى حضرته والتشرّف بخدمته.

(١) أمل الآمل ٢: ١٨٦ - ١٨٨ برقم: ٥٥٤.

(٢) رياض العلّماء ٤: ٧٧ - ٨١. وراجع: سلالة العصر ص ٥٣٧.

(٣) سلالة العصر ص ٥٣٧.

إلى أن قال: ولهذا السيد تصانيف كثيرة في فنون العلم، ويحفظ من الشعر على كبر سنه ما لا يحصى، وله ديوان نفيس، ولا أسمع في مجالسه سوى روئي جدنا عن جبرائيل عن الباري الخ.

ويحكى عن السيد نعمة الله أنه قال: لتنا وصلت إلى خدمة السيد علي خان رأيت كريمه بيضاء، فسألته لماذا لا تختضب؟ فقال: إني أردت أن أُولِّف تفسيراً للقرآن الكريم، فاستخرت بكلام الله، فخرجت هذه الآية ﴿وَانَّ لَهُ عِنْدَنَا لِزَفْنَىٰ وَحَسْنَ مَآبٍ﴾ فلعلت أنه قد قرب الأجل، فشرعت بتفسير مختصر وتركت الخضاب لأنّي الله تعالى بشيبة بيضاء، فمات بعد سنة.

وهذا السيد وأباوه متن قال فيه أمير المؤمنين والصادق عليهما الله لأنّوام أي الدنيا والآخرة. له مؤلفات مثل النور المبين في الحديث موضوعه اثبات النص على أمير المؤمنين عليهما الله، وخير المقال في شرح قصائد في مدح النبي والآل، وتفسير القرآن ستة منتخب التفاسير، ابتدأ به في جمادي الآخرة سنة ١٠٨٦ ووصل في ربيع الأول سنة ١٠٨٧ إلى تفسير سورة الرحمن، ونكت البيان، وديوان شعر ستة خير الجليس ونعم الأنبياء، إلى غير ذلك.

ومن شعره قوله :

وألزمت نفسي صمتها ووقارها
وأنّ^(١) يشق العالمون غبارها

وصيرت خير المرسلين وسيلتي
وعترته خير الأنام وفخرهم

ومن شعره :

الأمن أنا القاسم المؤتن على كتفه يوم كسر الوشن من بعد ذكر إمامي الحسن فحجتهم لي أوفى الجن	وصير وسيلتاك المصطفى وصنو الرسول ومن قد علا وبضعته وإمامي الشهيد وبالعترة الغرّ أرجو النجا
--	---

ولي العزيزة بعد السيد بركة: لأنّ بركة كان مشغولاً بالله واللعب، فطلبـه سياوش

(١) في الفدير: أبت أن.

خان أحد وزراء الصفوية وقبض عليه، وأعطي الحويزة للمترجم، وكان الرقم والخلعة عنده مخففين وذلك سنة (١٠٦٠) فجاء المترجم إلى الحويزة حاكماً ومعه أولاده، فخاصمه أخوه السيد جواد الله، ووصل الفضول، فصالوا معه وقصدوا الحويزة، فأخبر والده السيد خلف بذلك، فأقبل إلى الحويزة، وأرسل إلى والده السيد علي خان أن أطلع عليهم فإنهك منصور.

فركب السيد علي إلى والده، ثم توجه ومعه أولاده لدفع أخيه جواد الله، ولما التقوا أصابت جواد الله رصاصة فقتل، وانهزمت خيل الفضول، ورجع السيد علي ظافراً، وجزع السيد خلف على قتل ولده جواد الله؛ لأنّه كان من فرسانهم وشجاعتهم وكرمانهم، وجاء السيد علي خان إلى والده، فلامه على قتل أخيه وأمر بإخراجه، وركب فرسه ورجع إلى خلف آباد، ولم يعد إلى الحويزة حتى توفي.

وحدثت بعد ذلك للمترجم أحداث كثيرة في الحويزة إلى أن استتب له أمرها، وجرت له عدّة وقائع وحروب، من جملتها وقعة المهاوي ووقعة الخوشنامية وكانت سنة (١٠٨٠)، وفيها يقول من قصيدة:

خطيب على عود الرديني يخطب
إذا نظروا أن يرجعوا أو ينكروا
تروى بهم متنا الحديد المذرب
وما عن قضاء الله للمرء مهرب
ولكشى شه أرضى وأغضب
يمدّهم الحال المبجل والأب
وقد أنفوا من أن يعيشوا ويغلبوا
فليس لهم إلا دم الصيد مشرب
أبت غيرهم يعلو عليها ويركب
رويدك ما تبغيه عنقاء مغرب
بائهم أبقوا كراماً وأنجبوا
إذا صدموا نخشى لقاهن ونهرب

وابينا ورأس الناصبي كأنه
بذلك لهم حلمي ومالي لعلهم
ولما أبوا إلا العداوة والقلبي
وكنت قضاء الله أصبح جمعهم
أنا الأسد الوئاب إن صالت العدى
بفتیان حرب من ذوابة هاشم
كماء حموا أغراضهم بمنفسهم
إذا أطربتهم رته البيض في الطلى
فلو ملكت جرد الجياد اختيارها
فيما طالباً مسعاهم ولحوthem
ولو خبرت آباؤنا لتحققوها
هم صدمونا وانقين بائنا

من الطود أرسن أو من الصخر أرسب
وعترته هياهات يخشى ويرهب
إذا جنت يوم الحشر والنار تلهمب
فهذا بهم ينجو وهذاك يعطب
ويغدو وفي نعمانه يستقلب
وأنسي إليهم بالبنوة أنساب
له وهو بالألطاف والمفو يقرب
كفاي بهذا نسبة حين أنساب
على المصطفى والآل ما كرّ مغرب

وما آن سلّ الباترات القواضب
فيجمع فيها شاردات المناقب
يرى الكفر أن يدنو لأنني المعائب
فدا ماله وقفأ على كل طالب
نعماه إلى العليا لؤي بن غالب
أعاريب أصل فوق خيل أغارب
على هاشم الفرز الكرام الأطانب
وما رغبوا إلا ببذل الرغائب
ترحب بالسارين من كل جانب
ونسالوا بها مالم ينزل بالكواكب
وحقق منها النحس فحل النجائب
وتردعني عنه نواهي التجارب
لأغمدت أسيافي برأس المحارب
وكيف احتيالي بالعدو الموارب
إلى كم تشکاني إلى ركائب

وما علموا أنا إذا جاش جاشنا
ومن كان حبّ الظهر أحمد حصنه
وأعظم ما أرجو نجاتي من لظمي
فإن إلينهم مرجع الأمر كله
وإن ولاهم عصمة لوليهم
وكيف وقد أحضرتهم خالص الولا
شكراً لموالي لا زال مباعدأ
ولولم يكن إلا ولاهم وحشهم
وخير صلاة الله ما ذر شارق
ومن شعره قوله مفتخرأ :

أما آن جري السابعت السلاhib
ألا ماجد يهتز للمسجد هزة
به أنف عن كل شيء يشينه
بسفيض إليه المال مغرى ببذله
يسقط جلابيب الهوان بفتية
مناجيب ما ضاهاهم غير خيلهم
لهم نسب كالشمس أشرق ضوءه
مفاوير نالوا مجدهم بسيوفهم
فنبرانهم والليل مرخ ستوره
غنوا بهداها عن هدى كل كوكب
إذا طلعت واغنى بها الضيف سعده
أهم شيء والزمان يصدّني
فلو كان هذا الدهر قرناً محارباً
ولكنه يلقى الكثمة مواريا
لقد طال شکوى أينقي من إقامتي

وما العَزِّ إِلَّا في اقتتال الغواصين
بأيدي المطايَا وادْرَاع السبابِ
به قاتم الأرجاء عاري الجوائبِ
لكرٌ ولم يظفر بنهاية شاربِ
وقطاعه لم يرج عودة آيبِ
وعزم كحد السيف في كف ضاربِ
لأمر عداك اللوم خالفت صاحبيِ
فديتك انَّ الْبَيْنَ نَابَ النَّوَابِ
دعيني فقطع البيد أولى المآربِ
يكون عليه السُّرُّ ضربة لازبِ
تنقلت عنها دعایا بالغاربِ
يؤمل من دنياه أعلى المراتبِ
بسذل الصطایا أو بجرِ المقانبِ
وأجفو لأجل العَزِّ أدنى أقاربِيِ
يؤمل من دنياه أوبة غائبِ
عرفت هواناً من صهيل السلاهبِ
وأرضُ بها جَرِ الفخار ذوانيِ
ومجمع أصحابي ومحنة حبائبيِ
رسايبُ أنس فاضحات الريانبِ
أجل أئمَّا اللذات نهبة ناهبِ
وأصبحت موسوماً بوضحة شائبِ
وتطلب من ذا الدهر أوبة ذا هبِ
سوئي من تعرى من جميع الشوابِ

وقال يمدح النبي ﷺ ويدرك غرضاً في نفسه :
سلوها لماذا غيرتها المواذل
فهل غير أن قالوا سلا وهو باطل

فما الذل إلَّا بالجلوس على الأذىِ
ولطم وجوه الأرض إن ضاق ذرعها
وخرف فلاء ينكر الذئب نفسهِ
فلو جاز مرتد القطا جوز أرضهِ
يرجى غريق البحر منه سلامهِ
تحدّتني نفسي بقطع جميعها
عصيت له أدنى صوابي وإنما
وقائلة دع ما تزيد من النوىِ
فقتلت ولو لا العزم ما كنت قاتلاً
إذا العَزِّ لاقى يا ابنة القوم ذلةِ
إذا عرضتني في المشارق رفةِ
وانَّ السهْنَ أدنى مقاماً لما جدَّ
عدمت فؤاداً لا يبيت مولعاً
أفارق من أهوى وما ذاك عن قللِيِ
يسعن إلى أرض العویزة نازحِ
إذا ما ذكرت الكرختين وأهلها
ديارُ بها حلَّ الشَّبابِ تمانىِ
 محلَّ هوى قلبي ونجم مطالبيِ
ومربع غزلان فؤادي كناسها
فقدت بها عيشاً نهبت نعيمهِ
نأت أمَّ عمرو والشَّبابِ كلامها
تحاول من ذا العيش رجمة فائتِ
فما واحد الدنيا وفرد زمانهِ

إذا ما تعاذر ريتها وهو ماحل
فباتي وإن خالفتمني لنازل
تصوب إذا لاحت لعيني المنازل
لأهل الكثيب الفرد شوقاً أسائل
وهل ضحكت بالروض تلك الخمائل
تبينت فيه ما تقول الرواحل
لبين فلبته الدموع الهاوامل
على المنعنى تلك الليالي القلائل
لدينا ولا صبغ الشبيبة ناصل
بزورتها لتساخرسن الخلاخل
نكصن وود البيض كالشعر حائل
طلبت فلم أظفر بخلٍ يجاميل
وشرّ الرفيقين الرفيق المماطل
نديمائي فيها زفة وبلايل
يروح بها ذو نسوة وهو رايل
وجيد المعالي من حلى الفضل عاطل
ويثنى عدوأأن تعض الأنامل
ولي من إله الدهر كافي وكافل
غدا في حمى إن نازلته النوازل
ودانت لها يوم الفخار القبائل
وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
وسرت به قبل القرون الأوائل
فها هو عتنا قاله الله قائل
فوافهم البشري وعمت فواضل
وما مؤمن إلا من الباب داخل

وكيف سلو الأرض عن صيب الحيا
خليلي هندي دار ظماء فانزل
فعندي لربح العامرية مقلة
أسائل عن رمل الكثيب وإيماء
هل أخضر واديه وسالت مياهه
ومتا شجاني يوم ذي الأئل موقف
فكم نضو سير قد دعا نضو صبوة
فهل عائدات والأمانى سفاهة
ليمالي لا وصل الحسان مذم
وكسم ليلة زارت فنتم وشاحها
ولتسا رأين الشمر قد حال لونه
ومن وجد الخل المواسى فباتي
تماطلني الأيام عتنا أريده
تسمرة الليالي ليلة بعد ليلة
وما ذاك من وجد على فوت عيشه
ولكته غيظ على الدهر إن غدا
وهل يكمد الأعداء صفة راحية
وكيف أخاف الدهر أو أرهب العدا
ومن كان خير الخلق والآل حصنه
نبي علت عليا قريش بفضله
وزادت به طيبة على المسك طيبة
به بشر الإنجيل من قبل بعثه
وعلّمه من علمه خالق الورى
توسلت الرسل الكرام بفضله
مدينة علم بابها كان صهره

وَعَضْبُ وَكُلَّ قَاطِعِ الْحَدَّ فَاصْلِ
وَإِنْ صَالَ فِي الْأَقْرَانِ فَالْحَقُّ صَائِلٌ
وَكَيْفَ تَرَدَ النَّيَّارَاتِ الْأَوَافِلِ
أَقْرَزَ لَهُمْ بِالْفَضْلِ حَافِي وَنَاعِلُ
كَائِنُهُمْ لِلْحَائِرِينَ مُشَاعِلُ
بَحْرَ نَدِي وَالْعَدْبُ لِلنَّاسِ شَامِلُ
فَقَالُ أَخْوَهُمْ خَشِيَّةً لَا تَبَاهُلُوا
يَسَالُهُمْ كُلَّ الْمَسَرَّاتِ آمِلُ
وَقَدْ كَانَ لِي شُغْلٌ عَنِ التَّعْرُفِ شَاغِلٌ
إِذَا أَعْوَزَتِي مِنْ ذَنْبِي الْوَسَائِلُ

مَا عَلِيهِ لَوْبَكُمْ جَادَ وَمَنَا
آهَ لَوْ دَامَ لِي الْعَيْشُ الْمَهْنَا
عَادَ مِنْ شَرَخِ الصَّبَا مَا فَاتَ مَنَا
لَا تَرْوَالِي بِأَنْ كَانَ وَكَنَا
فَهُوَ أَنْكَنَ كُلَّ شَيْءٍ لِي وَأَضْنَى
بِكُمْ تَقْضِيَ إِذَا لَمْ أَتَمَا
لَاحَ أَوْ إِنْ رَجَعَتْ عَيْنَا وَأَذْنَا
لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى أَذْنِي أَذْنَا
أَنَا مَضْنِي وَالْهُوَ النَّجْدِي مَضْنِي
وَأَبْنِي طَيْفَكُمْ يَطْرُقُ وَهُنَا
إِنَّمَا يَلْقَاهُ مِنْ أَطْبَقِ جَفَنَا
أَظْهَرَتْ بِالْدَّمْعِ مَا الْقَلْبُ أَجْنَا
يَفْضُحُ الْأَقْمَارَ نُورًا وَحَسَنَا
مَشْبَهُ أَوْصَافِهِ حَسَنَا وَسَنَا

دَهَا الشَّرْكُ مِنْهُ ذُو غَرَارِينَ مَنْطَقُ
إِذَا قَالَ فِي الْأَحْكَامِ فَاهْ قَائِلٌ
وَرَدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ أَفْوَلِهَا
وَأَبْسَنَوْهُ الْأَطْهَارَ وَالسَّادَةَ الْأَلَى
سَامِينَ يَسْتَهْدِي الْأَنَامُ بِنُورِهِمْ
بِهَالِيلِ بَسَامِونَ وَالْيَوْمِ كَالْعَيْنِ
بِهِمْ بِاهْلِ الْمُخْتَارِ أَعْدَاءُ دِينِهِ
فِيَا صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ وَالسَّادَةِ الَّتِي
وَلَوْلَا هُوَاكُمْ مَا نَظَمْتُ قَصِيدَةً
جَعَلْتُكُمْ عَنْدَ الْإِلَهِ وَسِيلَتِي
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدُحُ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

سَمِحَ الدَّهْرُ بِكُمْ حِينَا وَمَنَا
كَانَ لِي عِيشَ مَهْنَا بِكُمْ
لَوْ سَمِحْتُمْ بِاللَّقَا ثَانِيَةً
فَسَعَدُوا بِالْوَصْلِ إِنْ لَمْ تَنْجِزُوا
ضَلَّ مِنْ قَالَ بِيَاسِ رَاحَةً
أَتَمَّنَاكُمْ لِتَبْقَى مَهْجَةً
أَمْنَحَ الْبَارِقَ وَالْوَرْقَا إِذَا
وَحْدِيَّاً لَمْ يَكُنْ فِي ذَكْرِكُمْ
وَصَبَاكُمْ شَابِهَتِي رَقَّةً
آهَ لَا رَسْلُ تَوَافِي مِنْكُمْ
امْسَنُوا أَوْ فَاطَّلُقُوا طَيْفَكُمْ
رَبَّ دَارٍ إِنْ رَأَتْهَا مَقْلَتِي
طَالَمَا طَالَتْ فِيهَا قَمَرًا
زَعَمَ الْبَدْرُ تَسَاماً إِنَّهُ

والظبا إن تعط والفصن تشنى
يا تراها عرفت إظلال لبني
وهي تشكو بدنور الرسم معنى
جادها الفيت أخو دمعي هتنا
نأيكم أقتل شيء للمعنى
تغتصدي لي داركم داراً ومحني
أشتكى من بقليل الوصل متنا
إن يكن غبنا فبيعي كان غبنا
جهد من يندم أو يقرع سنا
رقص إنضوء وحاد يتنفس
وتتجوب البيد بي سهلاً وحزنا
لا ترى يصدقني بالخير ظنا
فلئن دانت بنا طابت وطينا

غلط البدر ولا الشمس سنا
ما لنضوي بعد نصّ بركت
أندب الدار بلفظي سانلاً
ساكرتها لا كأنفاس الصبا
سانزاولاً بين جمِّ والصفا
ليت لو تستفع ليت مدنقاً
كم إلىكم أصحاب الأشرار أو
بعثت رشدي بضلالي غرةً
أقرع السنَّ على ما فاتني
كان أولى من ركوب بي باطلًا
تدمن السير صباحاً ومسا
ليت شعري وزمانى مختلفي
هل تدانى بي المطايا طيبةً
وله أيضاً من قصيدة:

وإن تزايده في هجرانكم ألمي
طيب الوصال وقلباً راح كالعلم
حتام نحن نساري المجد في الظلم
مدت على خير أحباب بذى سلم
يا من رأى وأيقاً يصبو إلى الضرم
ظننته بارقاً يبدو على أضم
عن حبكم لا ولا حتى ينتهم
فلن يرى عهدي الماضي بمنخرم
ضمنت منكم رجوع الشرخ من عدم
وأين للسمع ببره الورق من صمم
بالمأزمين وعيشاً مرت كالعلم

صبراً على صدّكم يا جيرة العلم
لأحرم الله أجفاناً بكم سهرت
إن فزت منكم بموصل لم أقل عجزاً
سلمت إن عاينت عيني الخيام وقد
إن أضرموا نارهم ليلاً ونبت لها
 وإن تبسم برق من ثغورهم
يا سادة العيَّ ما قلبي بمنصرف
عاهدتكم بليلي عهداً وفيت به
إن عدتم بوصالِ كان ينشعني
من أين تكحل أجفاني بروؤتكم
مهما نسيت فلن أنسى معاهدنا

وأنها باعتقادِي أشرفِ القسم
ولا عرى شوقي البادي بمنفصِ
الشبلِي عن لقني ما شئت فاحتكم
فبانَ حسنَ اذْكاري غير منصرِ
بانوا فبانَ فؤادي يومَ بينهم
مذكراتِ تسعيني بذكرِهم
إقامة ومرقَّ في جوارِكم
يا حبذا مهجةً تقضي بأسرِهم
يا حبذا كلَّما ألقاه من أضمِّ
أودت بصيري وضاقت عندها همي

اما وحرمة أيامِ بكم سلفت
ما حلت عنكم بسلوانٍ ولا بدلٍ
إني أقول لجيش الشيب حين نفي
وابن تصرم وصلٌ كنت آله
في ذمة الله أحبابٍ وشرخ صبا
ويلاه لا القلب يسلوهم فنعرض عن
أو يلعق الأول الباقي وحسبهما
فبان تقل راح مأسور أقل طرباً
وابن أضرَّ بي السقم الممضن أقل
هموم قلبٍ وألام مضاعفةٍ
وله من قصيدة:

لرؤبة الطيف تخيلًا وتمويها
أعلامه مثله وصفاً وتشبيها
إن لم يجد فدموع العين تسقيها
منها وينقع صاديهَا ويرووها
 واستخلفت عاطلاً من بعد حالها
ما الشمس يوماً إذا لاحت تحاكها
أم من سقامٍ أغارتنا أماقيها
أطلب عيوناً فررتا في مواضيعها
بل ذي حياة معنى هائم فيها

إلى غير ذلك من قصائدِه وأشعاره الرائعة^(١).

وذكرهُ الشيخ الأميني في شعراً القرن العادي عشر، وقال من شعره:
أرجو من الدهر الخزون وداداً
وأرى الخليفة يخلف الأوعاداً

أشقي بها وغداً الشريف عمادا
خلفاً ولكن دهرنا ما جادا
فتعجبوا ثم انظروا من سادا
قد صادقت في ذا الزمان كсадا
الأنذال والأوباش والأوغادا
التيامي بعد المصطفى أعوادا
الخلق صرّح في الفدير ونادا
بعدي وأسمع بالندا الأشهادا
مغضوبةً بعد النبي تلادا
تبكي العيون وتفرح الأكبادا
قتل الحسين خديعةً وعنادا
رأله بـل قـتلوا الأولادا
تسري بها حمر النياق وخادا
الرأس الكريم يشيع السجادا
الأضداد لما عاشروا الأضدادا
يسعاليج دهره الأقیادا
المكر مات ونـال منه مرادا

وحياناً العيَا دارها بالحمن
فيما من رأى ما شياً للشقا
ولولا الهوى ما حلتنا العبا
فقلت لسعدي ترى ما أرى
أتغفي على العين شمس الضحن
فمعطرن ذاك الشرى بالمسنا

يا دولة ما كنت أحسب أنتي
ولملئه مع لطفه لم ينولني
وإذا هبطت عن العلا بفضائي
يا درة بيعت بأبخس قيمة
دهر يحط الكاملين ويرفع
لو كان في ذا الهر خير ماعلا
ويذاد عنها حيدر مع أن خير
من كنت مولاه فذا مولاه من
وإذا نظرت إلى البطل وقد غدت
ومصيبة الحسن الزكي وعزله
والمحنة العظمى التي ما مثلها
من بعد ما أن صرعوا بالطف أنصا
ونساء آل محمد مسيبة
ويؤثتم بقيوده السجاد و
والنسوة الأطهار ما قاسوا من
ما بين مطرود ومسعوم ومحبوس
حققت ما أحد من الأشراف حاز

ألا حسني طلعتها من مهني
رأينا المهن فدعانا الغرام
حللنا الحبا إذ دعانا الهوى
طلعن فأطعلن سرّ الدموع
فقال وقد مال فوق الرحال
مشين الفداة برملي العقيق
يقول بعد ٢٦ بيتاب تشبيهاً :

وفيه عروقٌ من المصطفى
أنته تراثٌ من المرتضى
عنى بعيون زمامي عنى
أساء وعن ضيمهم مانبا
فماذا تقول بأهل الولا
هم صفة الله من ذي الورى
ومركزها بيت رب السما
لغيرهم حبذا هل أتني
لهم وسيعرفه من تلا
ودلت عليهم بذلك العبا
خطاب الكسا والذى في الكسا
وفي العرش قبل بدء الضيا
فما باهلوه وخافوا التوا

وإنَّ غلاماً نماء الوصي
وفيه خصالٌ إذا ما نظرت
جديراً بأن يصطفى الزمان
ولكن زماناً بالرسول
وقد جار في حكمه بالولي
هم حجَّةُ الله في خلقه
هم دوحةُ فرعوها في السما
فصل هل أتني هل أتت مدحه
وفي إنما جاء نصَّ الولاء
من الرجس طهرهم ربِّهم
وكان الكساد لتصحِّهم
لقد خطَّ في اللوح أسماءُهم
بهم باهل الطهر أعداءه
إلى أن قال :

أخوه الذي خصه بالإخا
إليه بلا شبهة أو مرا
يخبرك عنه حديث الشوى
فضيلته وتجلاً العمنى
وتزووجه الطهر خير النساء
وابن سواه فلا يصطفى
موالاته برفع الندا
وفاديه بالنفس ليل الفدا
عنه فراراً كسرب القطا

وشاركه بالذى اختصه
فقصمة طوبى ونار العذاب
فإن كنت في مريةٍ من علاه
وفي خصفه النعل قد بيَّنت
وفي أنت متى وضوح الهدى
وببعث براءة نصٌّ عليه
وفي يوم خمْسٍ أبان النبي
فأولهم كان سلماً له
وناصره يوم فرَّ الصحاب

هذه القصيدة الفراء تناهز مائة وعشرين بيتاً، قد جمع سيدنا الحويزي فيها جملة من
مناقب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، كنزول هل أتني، وأية إنما ولتكم الله، وأية التطهير،

وحدثت الكسأء، والمباهلة، والمؤاخاة، والطائز المشوي، وخصف النعل، وتزويع السيدة الطاهرة الصديقة، وبعث سورة البراءة، وغدير ختم، إلى غير ذلك.

ثم قال في ترجمته: هو أحد حكام حوزة وأرباضها، تعلّق بقشائب أبراد العلم، كما رف على العلم في ميادين السباق، وحلبات الملك، وازدان بعقود من الأدب الزاهي، وقلائد من القريض الرائق، وقبل ذلك كله نسبه الواضح المتألق بأواصر النبوة، وعنصره الفائق عن وشائج الإمامة، فهو بين ألق وعقب يوضع مع الصبا نده، ويضيء في الصباح حده، كل ذلك مشفوع بفضل متدقق، ونوايا صالحة، وعقائد حقة، بوأنه في الفارب والسنام من مستوى المآثر ومعقد العظمة، فلا يوجد في عقيدته إلا دين الله الذي ارتضاه لعباده في كل من التوحيد والنبوة والإمامية، وبقية العقائد الصادقة وقد امتاز بها عن بعض رجال بيته الذين اعتنقاً مقالات زائفـة، وانحرفوا عن سوي الصراط بالأباطيل.

ثم قال: يروي عن المترجم له الشيخ حسين بن معين الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع، ويروي هو عن الشيخ علي زين الدين سبط الشهيد الثاني.

آثاره في العلم والدين والأدب :

١ - النور العبين في الحديث، أربع مجلدات، في إثبات النص على أمير المؤمنين عليه السلام، ألفه سنة (١٠٨٣).

٢ - تفسير القرآن الكريم، أربع مجلدات، بلغ إلى سورة الرحمن، أسماء بمنتخب التفاسير.

٣ - خير المقال، شرح قصيدة المقصورة، أربع مجلدات، في الأدب والنبوة والإمامية.

٤ - نكت البيان في مجلد.

٥ - مجموعة مشتملة على طرائف المطالب التي أوردتها في مؤلفاته الأربع المذكورة، وقد انتخبت منها مع ضم سائر طرائف المقاصد، وأرسلها هدية للشيخ علي سبط الشهيد الثاني إلى اصبهان، قال صاحب الرياض: وقد رأيتها في جملة كتبه.

٦ - رسالة أخرى قد أرسلها إلى الشيخ علي المذكور، وقد صدرها بالبحث عن حديث الغدير.

٧ - رسالة أخرى أرسلها إلى الشيخ علي أيضاً في شرح حديث الأسماء، قال في

الرياض: هي حسنة الفوائد جليلة المطالب.

٨- ديوان شعره الموسوم خير جليس ونعم أنيس ^(١).

وذكرة الزنوزي في رياضه، واكتفى بما ذكره صاحب الأمل ^(٢).

٣٦٦- السيد علي بن الرضا بن محمد الرضوي الهندي.

قال الخاقاني: شاعر ساخر، وأديب مرهف الحس، ولد في النجف عام (١٣٤٠) هـ ونشأ بها على أبيه، فقرأ بعض مقدمات العلوم من نحو وصرف عليه وبعضاً من الفقه البدائي، ابتدأ ينظم الشعر كما أخبرني عام (١٣٥٤) أي: قبل أن يبلغ العلم، وأول شعر قاله في الإمام الحسين عليه السلام، ثم ذكر نماذج من شعره ^(٣).

٣٦٧- السيد علي بن محمد سعيد بن محمود العبوبي.

قال الخاقاني: أديب معروف، وشاعر رقيق، ولد في النجف عام (١٢٩٦) هـ ونشأ بها على أبيه، فعنده بتوبيه، وأقرأه مقدمات العلوم، ثم أتتها على الشیخ شکر البغدادی، ولما آن وقت الجهاد كان من الشجعان البواسل.

وبعد أن توفي والده خاض الغمار، ونافع وناضل الاستعمار، وسار إلى تحقيق فكرة والده المقدسة ومبادئه الشريفة، وكان خطيباً مفوهاً، فقد عرفت له خطب رنانة في ميادين الجهاد وساحات الوغنى، وكان ظريفاً فكهاً مرح الروح، رقيق الشعور، وكثيراً ما كانت أشاهده يمرون على دارنا التي تقرب من داره، فكان مثال الوقور على شبابه، والمحنك على حداثة سنّه، ولا تزانه العجيب كان موضع حفاوة مشايخ عصره.

عاجله القدر في حدود عام (١٣٤١) هـ في النجف ودفن مع أبيه، وخلف ولدين، هما: **السيد محمد، والسيد سعيد، ورثاء شعراً عصراً**، ثم ذكر نموذج من شعره الراائع ^(٤).

٣٦٨- السيد محمد علي بن صدر الدين بن الصالح بن محمد بن إبراهيم بن

(١) الغدير ١١: ٣١٠ - ٣١٤.

(٢) رياض الجنّة ٣: ٦٦٩ - ٦٧١ برقم: ٥٢٨.

(٣) شعراً الفري ٦: ٥١٧ - ٥٣٥.

(٤) شعراً الفري ٦: ٣١٥ - ٣١٧.

زين العابدين بن علي نور الدين العاملی بن علي ابن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر القصیر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي الديلمي بن عبد الله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسين القطعی بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضی بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي العاملی المعروف بأقام مجتهد.

قال الخاقاني: ذكره صاحب شهاده الفضیلة نفلاً عن كتاب بغية الراغبين، فقال: كان في البحث والتدقيق والتتبع والتحقيق بما لا مزيد عليه، وتخرج على يده جماعة من أعلام الفقهاء ومحققي الأصوليين.

وله مؤلفات غزيرة المادة جزيلة المباحث، منها إحياء التقوی في شرح الدروس لم يكمل، العلانم في شرح المواسم غير تام، منظومة في الوقف، منظومة في الميراث ناقصة، ألفية في النحو لم تكمل، دیوان شعر فارسي.

توفي في اصفهان مسماً بليلة ١٨ ذي الحجۃ العرام عام (١٢٤٧) هـ وله ٥٣ سنة، وحمل إلى النجف ودفن في صحنها إلى جنب أبيه، وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً. أعقب ولدين هما: السيد الشريف بها الدين، والسيد محمد جواد^(١).

٣٦٩ - علي بن طاهر بن زيد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال المرزبانی: يقول:

هل كان يرتحل البراق أبوكم
أم من يقول الله إذ يختاره
بيدي المؤذن في الأذان بذكره

أو كان جبريل عليه ينزل
للوحى قم يا أيها المزتمل
من بعد ذكر الله ثم يهفل^(٢)

٣٧٠ - السيد میر علي أبو طبیخ بن العباس بن راضی بن الحسن بن المهدی بن

(١) شعراء الغری ٩: ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٢) معجم الشعراء ١: ١٨٧.

عبدالله بن محمد بن السيد هاشم الموسوي النجفي .

قال الشيخ الطهراني: عالم بارع، وأديب كامل، ولد في النجف عام (١٣٠٨) ونشأ عند أخواله آل الشيخ راضي نشأة سامية،قرأ مقدمات العلوم وحضر على الشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحسن، والشيخ عبدالرضا بن الشيخ مهدي من آل الشيخ راضي، واستفاد من معارفهم وملازمتهم بواسطة احتكاكه بباقي علماء وأدباء الأسر النجفية .

ويرع في الأدب والشعر، واشترك في بعض الحلبات والحفلات، وساجل عدداً من الأفاضل والشعراء، وكان حسن الخلق والسيرة تقىاً ورعاً وصولاً، يكرر الاختلاف إلى مجالس أهل العلم والأدب، أصيب بمرض الروماتزم فأقصده في بيته سنيناً، فصبر محتسباً وظلّ يواصل المطالعة والنظم، حتى توفي في شوال سنة (١٣٦١) ودفن في مقبرة آل الشيخ راضي، ورثاه عدد من الشعراء، وطبع ديوانه الأنواء^(١) .

وقال الخاقاني: عالم جليل، وأديب كبير، وشاعر مطبوع. ولد في النجف عام (١٣٠٨) هـ ونشأ بها على أبيه وكان من ذوي الفضل فبني بتربته، ومنذ دور الشباب كان يتمتع بشخصية بكرت فيها الشيخوخة، وتلتفت بخصال الرعامة، فلا تخل في حنكته وهو الشاب إلا أنه قد قطع أشواطاً من العمر استفاد من خبرتها وحوادتها، ولا في حلمه وهو البافع، إلا أنه الزعيم المسؤول عن إدارة قبيلة أو أمة، بالإضافة إلى ما تعلّن به من علم جمّ وأدب غزير .

وهو غني عن التعريف بشاعريته، فقد جمع إلى نقد الشعر وفهمه قوة وإبداعاً في النظم والنشر، وشعره يمتاز بطابع خاص يكاد يدركه كلّ من سمعه ولو مرّة واحدة لتحليله بدبياجة وعرض مستملح، فقيه تجد السبك العربي في أزهى عصوره، قد تضمن المعاني الرقيقة والوصف البديع والتشبيه المركز، وتجد المرونة واللين في أسلوبه في حين أنَّ الألفاظ التي استخدمها إن لم يكن جميعها فمعظمها من الفصيح البلغ .

توفي بمسقط رأسه في شوال من عام (١٣٦١) هـ ودفن بمقبرة أخواله آل الشيخ راضي، خلف من الآثار الأدبية ديوانه الأنواء وقد طبع في النجف، ثم ذكر نبذة من بنوته،

(١) نقباء البشر ٤: ١٤٦٢ برقم: ١٩٧٤

وموشحاته، ورباعياته، ومزدو جاته، وشعره الرائق^(١).
أقول: أعقب من ولده: السيد حسن.

٣٧١ - علي بن عبدالقادر محي الدين بن يحيى الطبرى الحسنى المكى .
قال المدنى: سابق فرسان الإحسان، وعين أعيان البيان، المشار إليه في المحافل،
والحالب ضرع الأدب الحافل، والباهر الأنباب والمقول بفوائد المعمول والمنقول، غاچ
في بحور الأدب فاستخرج درره، وسما إلى مطالعه فاستجلى غرره، فنظم الآلي
والدراري ونثر، وجدّ ما درس من مفاني المعانى ودثر .

وهو وأخوه^(٢) فرسارهان، وشريكاعنان، ورضيعبالبان، وفلذتاجنان، ما منهما إلا
محسن مجید، ومقدم في الفضل مجید، ثم ذكر من نثره ما كتبه إلى الملا علي بن الملا
قاسم المكى، وما رفعه إلى القاضي تاج الدين المالكى^(٣).

٣٧٢ - السيد علي بها الدين بن عبد الكري姆 بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد
ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسمة بن أحمد
ابن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن
الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
الحسيني النجفي النيلي .

كان عالماً فاضلاً كاماً محدثاً فقيهاً شاعراً نسابة .

قال الأفندي: الفقيه، الشاعر العاهر، العالم الفاضل الكامل، صاحب المقامات
والكرامات العظيمة ... كان من أفالضل عصره، وأعظم دهره^(٤).

وله القصيدة الشريفة العميقة المستنارة بالمحمدية في مدح ومنقبة صاحب الزمان
الإمام المنتظر الحجة بن الحسن العسكري، عجل الله تعالى فرجه الشريف، وهي :

(١) شعراء الغري ٦: ٣٢٨ - ٣٦٣ .

(٢) وهو زين العابدين، تقدّم ترجمته .

(٣) سلافة المصر ص ٥٧ - ٦٢ .

(٤) رياض العلماء ٤: ١٢٤ .

ونار وجدي في الأحساء تضطرم
صدئ ومثلي صدئ يشفى به السقم
بين الأنماط أطاع الناس كلهم
وعن معالي علاه تعجز الأمم
ترى به أوصياء الله قد ختموا
بأنه للورى ملجاً ويعتصم
عن البرية من أنواره الظلم
عدلاً وقسطاً إذا كان العدى ظلموا
ولا السعيد به إلا الآلى ظلموا
علي المرتضى سرّ الورى علموا
طابت عناصرها والغيم والشيم
سبطا رسول إليه الحكم والحكم
عم إذا حقق النتاب ما علموا
دان الغلائق مخصوص به الكرم
يا حبتدا من له سمني ويتنسم
فالصدق متضح والمرين منعدم
ضاقت لدى المعضلات الحكم والعلم
لم تهتد لصلاح هذه الأمم
دانت فعنان الله عرب ولا عجم
فاز الذي بولاه اليوم يعتصم
فليس ينكرها إلا الآلى حرموا
عن أن تراه عيون شانها الكلم
بل بعض آياته أعياد الكلم

الدعم من مقلتي في الخد ينسجم
فهل سمعتم بمشتاق ألم به
يشتاق مولى إذا آياته ظهرت
مولى مكارمه تسمو على زحل
مولى له خلق الله الأنماط لا
مولى عليه نصوص الله واردة
مولى إذا ظهرت أعلامه كشفت
محتد القائم المهدى يملأها
فلا الشقي به إلا الآلى ظلموا
المصطفى جده حقاً والده
وفاظم أمته بنت النبي لقد
والطاهران الشهيدان اللذان هما
كلاهما أبواه والزكي له
وجده زين عباد الإله له
وباقي العلم أسماء النبي به
وصادق القول لا كذب يلم به
وكاظم الغيظ ذو الصبر العظيم إذا
نسم الإمام الرضا لولا ولابنته
نسم الجواد الذي كل الأنماط له
والطاهر العلم الهادي الإمام لقد
والمسكري الذي عمّت فضائله
وابنه غاية الخلق الذي حجبت
لو حاول الناس طرأً جمع سؤده

من مثله وإله العرش خصّمه بأنه ببقاء العرش قد سلموا^(١)
 ٣٧٣ - أبوالحسن علي بن أبي طالب عبد الله النقيب الطاهر بن النقيب الطاهر
 أبي عبدالله أحمد بن النقيب الطاهر أبي الحسن علي بن النقيب الطاهر أبي الفنان
 المعمّر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الله بن علي بن
 عبيدة الله بن علي بن عبيدة الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب العلوي الحسيني .

قال ابن الدبيسي: هو أخو النقيب أبي الفضل محمد. وعلى هذا كان فيه فضل، ويقول
 شرعاً جيداً، كتب الناس عنه شيئاً من شعره، وقد جالسته، وسمع معنا من أبي الفرج
 عبدالمنعم بن كلبي، وما علّقت عنه شيئاً، لأنّ ما سمعت منه جرى في مجلس الساع
 على سبيل المذاكرة. توفي يوم السبت تاسع عشرى شعبان سنة خمس وتسعين
 وخمسماة، ودفن في اليوم المذكور عند أبيه بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام
 بالجانب الغربي^(٢).

وقال الذبيبي: حدّث بشيء من شعره، ومات شاباً^(٣).
 وقال الصفدي: هو معرق في الرئاسة والتقدّم والنقابة. وكان أدبياً فاضلاً شاعراً وجهاً
 معاً، متواضع الطيف الأخلاق، حسن الطريقة، حميد السيرة. توفي سنة خمس وتسعين
 وخمسماة، ومن شعره:

ففي تمتنّ بها الأحلام
 شائم ما عارضه جهام

زيارة زورها الغرام
 وإنما أخوه الهوى مخادع

ومنه:

يضوّعه نشر الصباح الممسك
 بفالص أذىال الدجى تتمسك

وليل سرى فيه الخيال وبرده
 فلو كان للأمال كفت لأقبلت

(١) سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان عليهما السلام للترجم ص ١٢٠ - ١٢١.

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيسي ٤: ٤٥١ - ٤٥٠ برقم: ٢٣١٨.

(٣) تاريخ الإسلام ص ١٩٢ برقم: ٢٥٢. وفيات سنة ٥٩٥.

ومنه :

وطرف رقيبها العاني نؤوم
يهينم مسحراً فيه النسيم
أحشاء ترقصها المهموم^(١)

إذا رقصت وأيقضت المثاني
أرتك الروض مطلول الحواشي
وفت حركاتها بسكون عقل

٣٧٤ أبوالحسن علي الشاعر بن عبدالله الفرشي بن جعفر الأمير بن ابراهيم
الأعرابي بن محمد الجواد بن علي الزيني بن عبدالله بن جعفر الطيار بن أبي طالب
الشريف الجعفري الحجازي .

قال الصندي: ذكره أبوبيكر الصولي، وقال: شاعر مقبل، قال: لئا حملني عمر بن فرزخ
إلى سرّ من رأى حبست بها، فاستأذن على شخص من الكتاب، فلما دخل قال: أين هو
هذا الجعفري الذي يترى في شعره؟ فقلت له: أتريد قوله :

ولئا بدارلي أنسها لا تحبني
 وأن هواها ليس عني بمنجلني
تمتننت أن تهوي وتجفي^(٢) لعلها
تدوق مراتات^(٣) الهوى فترق لي
فأئنا الذي أقوله في الغيرة عليها، فقد معا هذا ذاك :

إنما سرّني صدودك عني
وطلايبك وامتناعك متنى
فاذا ما خلوت كنت التمعنى^(٤)
لكم وامق ولو بالظئني
حسب نفسي أن تعلمي أن قلبي

قال: فنهض وهو يقول: إن الحسنات يذهبن السباتات. وقال علي بن عبدالله بن جعفر:
مررت بي امرأة في الطواف وأنا جالس أنشد صديقاً لي هذا البيت :
أهوى هوى الدين اللذات تعجبني وكيف لي بهوى اللذات والدين
فالتفتت إليّ وقالت: دع أيهما شئت وخذ بالآخر. ومن شعر علي بن عبدالله قوله :

(١) الوافي بالوفيات ٢١: ١٨٨ برقم: ١١٨.

(٢) في المحاضرات: هواي .

(٣) في المحاضرات: صباحات .

(٤) محاضرات الأدباء ٣: ٤٦٠ - ٤٦١ .

سالت مساربها شوقاً إليك دما
راجعتها الدهر إلا ناسياً كلما
فألا يأخذ متن خان أو ظلماً
ما خان قطّ محبت يعرف الكرما^(١)

واله لانظرت عيني إليك ولا
إلا مفاجأة عند اللقاء ولا
إن كنت خنت ولم أضرر خياتكم
سماحة بمحبتك خان صاحبه
٣٧٥ أبوالحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن

عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب الشيريف الجعفري الحجازي.

قال الصناعي: فاضل رق شعره كرق أخلاقه، وأطلق بذهنه عقد الأدب من وثاقه،
يسفر شعره عن أصباح نيسان، ويتمايل سامعه لسبوع ورقه تمايل الأغصان، وهو أحد
شعراء الأغاني، وشعره عذب المذاق، كأنما هو حلة طيب العناق، ثم ذكر من أشعاره من
ذكره أبوالفرح الاصفهاني في الأغاني^(٢).

٣٧٦ - علي بن عبد الله بن علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب .

قال الصندي: كان من شعراء بيته وفضلائهم، ومن شعره:

أشكوا إلى الله حالاً قد بللت بها	مع ارتقائي في بحبوحة الشرف
ولو بها الكلب يوماً يبتلى لعوى	واختار عنها ارتکاب الهمك والتلف
ومنه :	

إلى من لست آمن أن يجورا
أخالف صارماً عضباً بتورا
أكون على الأمير بها أميرا

وديني عنه فادعك أنتي الداعي

ولست بمسلم نفسي مطيناً	ولكتني إذا حذرت منه
وأنزل كلّ رابية براغ	ومنه وقد دعته جارية له إلى نفسها:
دعنتني إلى ما قد نهاني منصبي	

(١) الوافي بالوفيات ٢١: ١٨٩ - ١٩٠ برقم: ١١٩.

(٢) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢: ٤٢١ - ٤٣٢ برقم: ١١٩.

بلايا بنى بنت الرسول كثيرة منوعة لكن ذا شر أنواع^(١)

٣٧٧ - أبوتراب علي تاج الدين بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن أحمد بن زة الجعفري الزييني .

قال ابن بابويه: عالم فاضل متبحر زاهد، له قدر عشرة آلاف بيت في مدائح آل الرسول ﷺ وفي فنون شتى، وقرأ سنتين على السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله ابن على الحسنی الرواندي رحمهم الله .^(٢)

^{٣٧٨}-علي الطيّب بن عبید الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

قال المرزباني: لَهَا حِبْسُ الرَّشِيدِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، وَاشْتَدَّ فِي طَلْبِ الطَّالِبِينَ، عَلَى بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ :

كَلَمًا قُلْنَا أَتَتْنَا دُولَةً
عَطْفَ الْغَوْفِ عَلَيْنَا وَالرَّدَى
صَارَ وَاللهِ عَلَيْنَا مَا لَنَا
نَزَغَ الشَّيْطَانُ فِيمَا بَيْنَنَا
وَلَهُ يَرْنِي بَعْضُ أَهْلِهِ :

وإلى خيالك رَّبَّةٌ وَ حَنِينٌ
وَ خيالٌ وَ جهْكٌ لِلضميرِ يَسْبِّينَ
فَاستأثرت بِمَنْيَ فِيلِكَ مُنْونَ^(٣)

كَلَمًا قُلْنَا أَتَتْنَا دُولَةً
عَطْفَ الْغُوفِ عَلَيْنَا وَالرَّدَى
صَارَ وَاللهُ عَلَيْنَا مَا لَنَا
نَزَغَ الشَّيْطَانُ فِيمَا بَيْنَنَا
وَلَهُ يَرْنِي بَعْضُ أَهْلِهِ

٣٧٩ - السيد علي بن عدنان الغريفي .

كان عالماً فقيهاً أدبياً شاعراً، ولد سنة (١٣٢٦) وتوفي سنة (١٣٥٩) وله ديوان شعر، ومنظومة في كتاب النكاح، ومنظومة في الحمكة، ومنظومة في علم النفس، وكتاب الرضي من شعر المرتضى، وحواشي على دواوين كثيرة، من ضمنها ديوان الشريف الرضي

(١) الوفي بالوفيات ٢١: ١٣٢ برقم: ١٢٤.

(٢) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفיהם ص ١١٥-١١٦ برقم: ٢٤٠.

(٣) معجم الشعراء للمرزبانی ١: ١٨٤ - ١٨٥.

وديوان المتنبي، وبعض التعليقات على منظومة السبز واري في الفلسفة، ومختارات من شعراء جاهليين وإسلاميين، وأبحاث وفوائد في علم الهيئة، ومنظومة فصيح تعلب .
وله أشعار كثيرة في المدح والرثاء والمراسلات والتهاني والغزل ومواضيع متفرقة،
ومن شعره مختصاً والأصل لوالده السيد عدنان في مدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام :

متجلٌ من طور رب العباد يا إماماً به اهتدى كل هاد فيض قدس يحده منك ذات وإذا ما قيست به الممكناط وهو نورٌ وغيره ظلمات كيف والكون نال منه الكمالا أعجز الكون وصفه وتعالى	لك نورٌ من ذاته ذو اتقاد بائنٌ عن تشارك الأنداد وخبت دون نوره النيرات هو ذاتٌ في البدء وهو صفات فهو حقٌّ وغيره شبهاً أقوال استثار نسمة تلاؤ ومذ امتدَّ نوره واستطالا قدره أن تعدد الأدوات
---	--

كنت عن خستة الجواز بريينا بك أمنت راجياً آتني آمن في يوم تعرض السنين	أنت مذ أنت عائداً وبدينا لست أخشي إليك أن لا أفيينا
--	--

جعلت ما على عندي كمالي سوقناً أن سنين الموالي	ثقتي من نداك بالإفضل فلهذا أسرفت في الإدلال لك في عرضها حسنات
--	---

سيان نهضي أو قعودي طريف غدرٍ للستليد فلم ترعني بالصدود ملء كفني من وعود لجاحد النعمى الكنود	وله في مدح الإمام المنتظر عليهما السلام : أنا فيك بالليل الزهيد جهد الليلالي أن تضم صدت ولم تمن على بخلت وعندى من جداها ألي التشدّد والرخاء
---	--

و جميل صبّري من جنودي
 تركت لقلبي من محبٍ
 حكلت جفنوي بالشهد
 ضرب الدجنة بالعمود
 و صاحب الأمر الرشيد
 ومناخ أشتات الوفود
 واجداً طعم الموجود
 ناوي إلى ركنٍ شديد
 أعقاب كرات الأسود
 بـأَمَّ ردى ولود
 مزنتها ترب الصعيد
 الغرب قعقة الرعد
 أخاه عن حدٍّ حديد
 ينوي بكم نقض العهود
 أنا ناظر القصر المشيد
 شَكْته وصَرَحَ بالوعيد
 لما تكلَّم بالحدِّيد
 وسم الهوان على الخدود
 اندلقت سيف من غمود
 يستنمي خلق الوليد
 ترعى اللهام برأي سيد
 بهم نباها الجدد
 واعجب لذى سدٍّ بليد
 نحلوا القبيح اسم الجديد
 إيليس فضلُ للمزيد

حشدت على جنودها
 حلقاتها اتصلت فما
 صبغت زمامي ليلة
 حمدت لو أنَّ صباحها
 من مبلغ ملك الزمان
 يابن المستح ركته
 أترى على وحر الأسنة
 لا قوَّةٌ فينا فهل
 عبشت ذئابٌ لم تهب
 هانت عليك فلم تبادرها
 وغمامَةٌ للموت ينشيء
 بالشرق صيَّها وعند
 ولربما أغنى الهوان
 مطل الزمان فهل ترى
 بيَّنَ معللةٌ فهل
 إنَّ الزمان أجداد
 ترك الكلام لماجرِّي
 وله بـسُفَرَةٍ ديَّنكُم
 برزت دواهيه كما
 أبَناءٌ وإلى أبَيِّه
 سوق وأملاكٌ كما
 نامت مساعيهم وطار
 فانظر لمبلغ جهلمهم
 وهبوا الجديد وإنما
 جمعوا الذنوب فما لدى

فرأوا قريباً كالبعيد
بـسيومكم المستيد
وكـلـمـا أـشـقـنـا نـمـودـ
بـيـاعـ لـقـضـاـسـامـ مـدـيدـ
قـدـرـ بـمـنـكـهـ الشـدـيدـ
يـجـريـ عـلـيـهـمـ بـالـسـعـودـ
صـرـعـوـهـ بـالـنـظـرـ الـحـدـيدـ
أـمـالـهـ نـظـمـ الـفـرـيدـ
مـعـقـودـ الـأـوـاصـرـ بـالـخـلـودـ
دـنـسـاـ يـطـهـرـ بـالـعـدـودـ
فـيـ أـنـفـسـ لـلـشـرـكـ سـوـدـ
مـثـلـ الشـجـعـاـ تـحـتـ الـوـرـيدـ
وـالـنـصـ يـمـعـنـ بـالـجـعـودـ
بـقـلـبـ شـيـطـانـ مـرـيدـ
لـهـ اـعـلـىـ نـارـ الـحـقـودـ
فـالـعـقـ منـ بـعـضـ الـعـبـيدـ
غـائـبـ كـيـدـ الشـهـيدـ
لـهـ قـلـبـ مـنـ جـلـيدـ

قد حـرـكـوكـ وـجـزـبـواـ
لـمـ يـعـبـأـواـ وـالـيـوـمـ يـوـمـهـ
هـلـكـتـ بـأـشـقاـهاـ نـمـودـ
مـذـداـ يـدـاـ وـصـلـتـ
وـرـمـواـ فـسـدـ سـهـمـهـ
مـلـكـواـ النـجـومـ فـنـعـسـهاـ
لـوـ رـامـ عـكـسـ مـرـامـهـ
نـظـمـتـ بـسـلـكـ نـجـاحـهـ
حـسـبـواـ مـعـارـ الـمـلـكـ
زـعـمـواـ اـتـبـاعـ رـشـادـكـمـ
لـاـ تـلـتـمـسـ نـورـ الـهـدـىـ
لـفـظـواـ التـيـ لـهـ
لـمـ يـذـعـنـواـ لـسـوـىـ الـظـبـاـ
صـالـواـ بـالـسـنـةـ تـمـدـ
طـارـتـ حـلـومـ لـاـ قـرـارـ
إـنـ قـامـ سـلـطـانـ الـهـوـىـ
وـبـنـواـ عـلـىـ أـنـ لـيـسـ يـدـحـضـ
هـذـاـ وـتـمـهـلـهـمـ أـلـاـ

وله في مدح أبي الفضل العباس الشهيد ابن أمير المؤمنين عليه السلام :

تـزـرـ عـلـىـ شـمـسـ النـهـارـ الـفـلـانـلاـ
مـعـاطـفـ يـدـعـوـهـاـ الـجـهـولـ ذـوـابـلاـ
وـقـدـ كـافـحـتـ فـيـهـ الـجـنـوبـ الـشـمـائـلاـ
سـهـاماـ وـكـلـ الـعـالـمـينـ مـقـاتـلاـ
وـمـاـ كـنـتـ أـدـرـيـ أـنـ فـيـ الـحـبـ باـطـلاـ
وـتـسـعـ فـشـقـاـ وـتـسـعـ وـاـصـلاـ
تـنـظـنـ غـصـونـاـ بـالـأـرـاكـ مـوـانـلـاـ
إـذـاـ عـاطـفـتـهاـ رـوعـةـ الدـلـ رـئـحتـ
تـدـافـعـ كـالـمـخـمـورـ مـالتـ بـهـ الصـباـ
إـذـاـ نـظـرـتـ خـلـتـ الـلـوـاـحـظـ أـمـطـرـتـ
عـرـفـتـ بـهـاـ صـدـقـ الـفـرـامـ وـبـطـلـهـ
عـسـنـ دـوـلـةـ الـأـيـامـ تـجـمـعـ نـائـاـ

أواناً وإن كنت غريباً مماطلا
بمولد عبّاس وقد كان عاطلا
وأورثه عاداته والشمائل
أثيلاً ومحروفاً وبأساً ونائلًا
سناه رأوا منه عليه دلائل
جواداً على العلات شهداً حلا حلا
جنياً وكانت قبل جدائ حائلا
ثلاث عليه والقماط حمانلا
يحال صليل المرهفات الملاهلا
سناماً إلى أوج الفخار وكاهلا
إذا ساد عمرو قيل بكرأ ووانلا
غداً مجمع الإحسان والفضل شاملا
كأن قد همت يمناه طلاً ووابلا
قوولاً لدى النادي وفي الأزم فاعلا^(١)

٣٨٠ - السيد محمد علي بن عدنان الغريفي .

كان عالماً شاعراً أدبياً، ولد سنة (١٣٢٩) وتوفي سنة (١٣٨٨) وله شرح الخطبة الشقشيقية، وديوان شعر، ومن شعره قوله في رثاء العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

ماء الفرات يداه حينما اندفعها
عنه ابن بنت رسول الله قد منعا
لو أدرك الماء لم يستره بل كرعا
فرط الظما أصبحت أحشاؤه قطعا
يصبح والللون منه عاد ممتنعا
لهموها منه ركن الصبر منصرعا

من كالزكي أبي الفضل الذي ملكت
ولم يذق برد طعم الماء حين رأى
قيل ابن ماسة قلت أخساً فذاك أما
أبكيه حين رأى فرداً أخاه ومن
 وكل طفل به قد راح من ظمأ
منظرة ألهبت أحشائه وغدى

فقد تصحب الدنيا وتعطي قيادها
الم تمر أن الدهر قلد جيد
فتئى دب في حجر النبي محمد
تفرع مجدًا من ذوابة هاشم
إذا ابتدر الرائون من حر وجهه
لقد ولدت أم العلى منه أورعاً
لعمري لنعم النجل عنه تمضخت
غلام تعد الأتحميات خيرة
يمهش إذا هلهلن بشرأ كأنه
وما يرضي بالمهد إلا وخالة
يسود الورى وهو ابن عامين جمعاً
أحمد يسابن الأكرمين ومن به
ليهنيك مولود به الأرض نورت
فعاش حميداً في الأيام مؤتملاً

نوب الحديد ومن القلب ما هلما
ماضيه للعيش ما أبقى لهم طمعا
عنه وعاد له الميدان متسعا
أنَّ الفرات عليه بات ممتنعا
مثل الحمام عليها الصقر قد وقعا
الفضل السميدع بدرأ في الوغى سطعا
من الرؤوس على شطآنه قطعا
وقلبه لأخيه السبط قد خشعا
أماه عطش المظلوم فامتنعا
كاللث في حمل أعباء الوغى اضطلاعا
منهم جليداً على البوغاء قد صرعا
من عزمه لفnaire الصيد قد طبعا
سفيان لم تلق منهم واحداً رجعا
جرائم سوى أنه بالحق قد صدعا
وللترى من عمود البغي قد ركعا
أدرك أخاك فكأس الموت قد جرعا
منه الجناحان لا يقوى إذا ارتفعا
وكنت قبلك لما أعرف الجزعوا
لكن عدوِي وقد فرزقني هجعا
يلذن بعده إذ داعي الحفاظ دعا
أصبحن نهاياً لمن في النهب قد طمعا
وكنت درعاً به لا زلت مدرعاً
دارت خطوطٌ وناعي البين في نعا
أقول الأهنياً دائماً ولما

فاستل مخدمه وانصاع يرفل في
يستقبل القوم فرداً لا يهاب وفي
أفنانهم بشبا الهندى فانتشعوا
سقاهم الموت قسراً حينما حسبوا
عليهم هو مهما شدّ خلتهم
مهما ادهمت خطوب الحرب كان أبو
بسيفه ملك الماء الفرات وكم
وراح يستغرف في كفه بارده
هيئات ما ذاق منه قطرة ورأى
وراح يحمل للأطفال قربته
أفنى الطاه وكم أبقي بخدمته
أفنانهم بشبا عضٍ له ذكر
لولا القضاء لأفنانهم ولا بن أبي
أبكيه حيران مقطوع اليدين بلا
والسهم بالعين قد أوهن عزيته
وراح يهتف بابن المصطفى ولها
فجاءه السبط كالطير الذي انكسرت
يصبح قد طال متى يا أخي جزعي
أطلت متى إذا لاح الدجن سهرى
أخي من لبنات المصطفى وبمن
من للستامى ومن للأرملات إذا
كسرت ظهرى وجذت مذ قضيت يدي
ما كنت أحسب ترضى بالنعم ول لي
فاذهب سعيداً لجنات الخلود فلا
وله أيضاً في رثاء العباس الشهيد علشائلاً :

والفخر فخرك يا كريم العنصر
 أبناء فهـرـ فـيـكـ كـلـ مـظـفـرـ
 أـسـوارـهـ وـبـدـىـ بـوـجـهـ نـيـرـ
 يـعـرـفـ وـمـاـ فـيـ النـاسـ عـنـهـ بـعـبـرـ
 يـوـمـ الـوـغـنـ كـالـرـعـدـ فـوـقـ الـسـفـرـ
 وـالـشـوـسـ بـيـنـ مـجـدـلـ وـمـعـفـرـ
 مـثـلـ وـكـمـ مـرـتـ بـهـ مـنـ أـعـصـرـ
 الـأـجيـالـ مـنـ غـادـ عـلـيـهـ وـمـبـكـرـ
 جـنـدـ الـضـلـالـ عـلـىـ اـبـنـ طـهـ الـأـطـهـرـ
 لـلـحـرـبـ كـلـ مـدـرـعـ مـسـتـسـرـ
 عـنـ سـاعـدـيـكـ وـكـنـتـ غـيرـ مـذـعـرـ
 ضـيـ تصـاغـرـ كـلـ لـيـثـ قـسـورـ
 وـنـظـمـتـ أـسـدـهـمـ بـصـدـرـ الـأـسـرـ
 مـنـ حـدـ سـيـفـكـ فـيـ عـمـاهـ محـيـرـ
 فـتـرـكـتـهـمـ صـرـعـنـ بـجـوـمـ مـسـطـرـ
 دـفـعـتـكـ دـوـمـاـ لـلـمـحـلـ الـأـكـبـرـ
 وـمـنـاقـبـاـ عـظـمـتـ وـإـنـ لـمـ تـحـصـرـ
 بـمـهـنـهـ صـافـيـ الـحـدـيدـ مـجوـهـرـ
 يـهـنـنـ باـسـمـكـ يـاـ عـظـيمـ الـمحـضـرـ
 ذـوـ الـبـاسـ الـعـظـيمـ مـظـنـةـ الـمـسـتـنـصـرـ
 عـطـشـ الـفـوـاطـمـ يـاـ بـابـنـ سـاقـيـ الـكـوـثـرـ
 بـالـسـيفـ تـضـرـبـ هـامـةـ الـمـزـمـجـرـ
 عـنـهـ لـهـولـ لـقاـكـ كـلـ غـضـنـفـرـ
 لـهـبـتـ حـشـاشـتـهـ بـحـرـ مـسـعـرـ
 لـكـ خـصـلـةـ مـوـرـوـتـهـ عـنـ حـيـدـرـ

المـجـدـ مـجـدـكـ يـاـ بـابـنـ سـاقـيـ الـكـوـثـرـ
 بـكـ تـفـخـرـ الدـنـيـاـ وـكـمـ قـدـ طـاـولـتـ
 قـمـرـ بـكـ القـمـرـ الـمـنـيـرـ تـلـلـاتـ
 وـالـفـضـلـ يـشـهـدـ أـتـهـ لـوـلـاـكـ لـمـ
 وـالـسـيفـ يـلـمـعـ فـيـ يـدـيـكـ وـوـقـعـهـ
 وـالـرـمـحـ تـنـظـمـ فـيـ كـلـ مـدـجـعـ
 شـهـ يـوـمـكـ وـهـوـ يـوـمـ مـالـهـ
 يـوـمـ بـوـادـيـ الطـفـ كـمـ غـنـتـ بـهـ
 هـيـهـاتـ مـاـ أـنـسـاكـ يـوـمـ تـزاـحـفـتـ
 وـعـلـيـهـ قـدـ سـتـوـاـ الـفـضـاءـ وـأـجـلـبـواـ
 فـوـقـتـ كـالـطـوـدـ الـأـشـمـ مـشـرـأـ
 نـازـلـتـ جـعـهـمـ فـكـمـ لـعـسـامـ الـمـاـ
 وـنـتـرـتـ بـالـسـيفـ الصـقـيلـ رـؤـوسـهـمـ
 فـرـقـتـ شـمـلـهـمـ فـكـمـ مـنـ هـارـبـ
 أـمـطـرـهـمـ عـنـدـ النـزـالـ صـوـاعـقـاـ
 إـنـيـ لـأـكـبـرـ فـيـ كـلـ أـعـظـمـ هـمـةـ
 وـمـوـاقـفـاـ لـكـ فـيـ الطـفـوـفـ كـرـبـعـةـ
 وـازـرـتـ يـوـمـ الطـفـ سـبـطـ مـحـمـدـ
 بـكـ لـاـذـتـ الـفـيـاـتـ مـنـ عـمـرـوـ الـعـلـىـ
 لـكـ تـشـتـكـيـ الـعـطـشـ الشـدـيدـ وـأـنـتـ
 فـأـبـتـ لـكـ النـفـسـ الـكـرـيـمـةـ أـنـ تـرـىـ
 فـحـمـلـتـ تـقـتـحـمـ الـفـرـاتـ مـزـمـجـراـ
 وـمـلـكـتـ بـالـسـيفـ الـشـرـيـعـةـ وـأـنـتـعـنـىـ
 فـأـبـيـتـ شـرـبـ الـمـاءـ وـابـنـ مـحـمـدـ
 هـيـهـاتـ أـتـ أـجـلـ قـدـرـأـ فـالـوـفـاـ

بالسيف لم تملل ولم تتضجر
للك بالسهام وبالظبي والسمهر
منك الدنو ولم يكن بالمجاري
جادت يداك على الهدى لم يشعر
نفسى الفداء لجسمك المتعقر
انطفأت بهم في النضال مقدار
أفقدتني جلدي وحسن تصيري
تبكي عليك بلهفة وتزفر
الفالى وكان هتفها بتحسر
بل من سيحفظ بعد فقدك معشري
قد هر ركني بل أضاع تبصري
عندى به أقوى ويقوى عسكري
حيرى ومن سينحن للطف البرى
عيشي لفقدك لا هنى ولا مرى
ما كان عنى قط بالتأخر
أولاك ربك من نعيم أوفر^(١)

٣٨١ - أبوالحسن علي عز الدين الشاعر بن أبي الحسين علي بن أبي عبدالله
أحمد بن أبي القاسم علي بن شكر بن الحسين بن أبي الحسن علي النقيب بن محمد
ابن عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين النقيب النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن
يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب الحسيني العلوى الواسطي الضرير الشاعر المعروف بابن أسامه العلوى.
قال ابن الطقطقى: وهذا - علي الشاعر - عرف بابن أسامه، وليس من ولده، كان
شاعراً شاعت له قصيدة مدح بها أحد بنى الأمير السيد، أولها كما سمعت:

لكن حملت الماء تضرب دونه
قاربت رحلك والطغام تزاحفت
لولا المقادير ما استطاع مناضل
جسم القضاء يديك لكن بالذى
أبكيك مقطوع اليدين معفراً
ولرأك المسفوح والمين التي
فمشى الحسين إليك يهتف يا أخي
أخي ها فانظر بنات محنت
هتفت وقد عز النصير لشخصك
هذا لواوك من يقوم بحمله
جلل مصابك يابن والدي الذي
أشمت بي أعداي يا أوفي أخي
من للحمى من للعقالى أصبحت
لا خير بعده في الحياة وقد غدى
أبقيتك فرداً أبا الفضل الذي
وسبقتك للخلد فاهنا بالذى

أو أن يسوماً للفرق فراق
وسرت سريعاً كالخيول نياق
غير التداني ماله ترافق
حللت ركابك والحياة الفيداق
جيش المسرة والسعود رفاق
سكنها عندي هي الآفاق
(١) ما الناس ناس والعراق عراق

وقال ابن النجاشي: من أهل واسط، شاعر حسن الشعراوي، قدم بغداد ومدح بها الوزير أبا الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء.

فمن قوله وقد أجاد نقلته من خط شيخنا أبي سعد الحسن بن محمد بن العشن بن حد دون من مجموع له، حدثنا عضد الدين، حدثنا محمد، حدثنا ابن صان ملكاً وسيد الأمراء :

إليك إلا أوسعته بشرا
فضّل بستينا من نشره نشرا
فضلت زيداً وقبله عمراً
بمطر جوداً من سحبه غمرا
فكّ بمعرفة جوده أسرنا
تطلب عن حقّ مهرها مهرها
غراء واخذل عدوّك الغرا

وقال الصفدي: قدم بغداد ومدح الوزير أبا الفرج محمد بن عبد الله رئيس الرؤساء، ومن

إن أزمعت بكم الركاب تساقي
وسعى بكم الفراق معجلًا
فتفرقوا فسليم بينكم الذي
صحت مختيمك السلام إينما
وابياماً أرض حللت أراك من
أنت العراق وكل دار أنت من
فإذا نأيت عن العراق وأهله

بشرت بالسعد ما أتي بشر
طوبت عرضاً مظهراً بك أن
عمرت يا عامر البلاد لقد
كفك قد أنفس الأنام لما
كم بذل المعسرين يسراً وكم
رفقت بكراً إليك ماهرة
فأقبل على نظمها بمعزتك الـ

شعره فيه :

من صان ملكاً وسيد الأمراء

يا عضد الدين يا محمد يا

(١) الأصيلي ص ٢٥٦.

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٨: ١٣٣ - ١٣٤.

إليك إلا أوسعته بشر
فضّل نشقتنا من نشره نشرا
فضلت زيداً وقبله عمر^(١)
بشرت بالسعادة ما أتني بشر
طوبى عرضاً مطهراً بك إن
عمرت يا عامر البلاد لقد
وذكره الخاقاني في كتابه^(٢).

٣٨٢ - السيد علي نور الدين بن علي بن الحسين بن أبي الحسن علي بن محمد ابن أبي الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر القصیر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الديلمي بن عبدالله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسين القطعي بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسیني الموسوي العاملی الجبیعی .

قال المدنی: طود العلم المنيف، وغض الدین الحنیف، ومالك أزمه التأليف والتصنیف، الباهر بالرواية والدرایة، والرافع لخیس المکارم أعظم رایة، فضل يعتر في مداء مقتیبه، ومحل ينتمی البدر لو أشرق فيه، وکرم يخجل المزن الهاطل، وشیم يتحلّی بها جید الزمان العاطل، وصیت من حسن السمعة بين السحر والنحر .

فارس مسیر الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر
حتى كأن رائد المجد لم ينتفع سوى جنابه، وبريد الفضل لم يقعقع سوى حلقة بابه،
وكان له في مبدأ أمره بالشام، مجال لا يكذبه بارق العز إذا شام، بين إعزاز وتمكين،
ومكان في جانب صاحبها مكين، ثم انتهى عاطفاً عنانه وثانية، فقطن بمكّة شرّفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية، تستلم أركان البيت العتيق، وتستنسم أخلافه
كما يستنسم المسك العبيق^(٣)، يعتقد العجیج قصده من غفران الذنوب والخطايا، وينشد
بحضرته تمام الحجّ أن تقف المطاييا، وقد رأيته بها وقد أناف على التسعين، والناس

(١) الواقي باللوفيات ٢٠: ١٣٥ برقم: ٢٠٨.

(٢) شعراء الحلقة ٣: ٣٦٢ - ٣٦٤.

(٣) في النزهة: الفتبيق .

تستعين به ولا يستعين، والثور يسطع من أسارير جيشه، والعزّ يرتع في ميادين جدهته^(١)، ولم يزل بها إلى أن دعي فأجاب، وكانت النعما أمرع البلاد فانجذب، وكانت وفاته لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف رحمة الله تعالى، وله شعر يدلّ على علوّ محله، وإبلاغه هدى القول إلى محله، فمنه قوله متغّلاً:

من بعد ما في سيد القلب قد نزلوا
فليت شعرى إلى من في الهوى عدوا
والعين أجنانها بالسهد قد كحلوا
ما آن يوماً لقطع العجل أن تصلوا
وفي الزمان علينا مرّة بخلوا
عمري وما صدّني عن ذكره شغل
إذ خاب في وصل من أهوام الأمل
هدرى وليس لهم ثار إذا قتلوا
كفاهم ما الذي بالناس قد فعلوا
عني ولا عاقني عن حبه عمل
والصيد فنيولي في طرقه حيل
صادوا الفزال الذي تبغىه يا رجل
عقلني وضاقت على الأرض والسبل
من صاده عليهم في السير ما عجلوا
من وقتهما واستجدّت سيرها الإبل

قوله مادحأ بعض الأمراء وهو من غرر كلامه ودرر نظامه :

ل لك الفخر بالعليا لك السعد راتب

يا من مضوا بفؤادي عند ما رحلوا
جاروا على مهجتي ظلماً بلا سبب
وأفلقوا عبرتي من بعد بعدهم
يا من تعذّب من تسويفهم كبدى
جادوا على غيرنا بالوصل متّلأ
كيف السبيل إلى من في هواه مضى
واحيرتني^(٢) ضاع ما أوليت من زمّي
في أي شرع دماء العاشقين غدت
يا للرجال من البيض الرشاق أاما
من منصفي من غزالٍ ماله شغل
نصبت إشكاك صيدي في مراتعه^(٣)
فصاح بي صانعُ خفَضَ عليك فقد
فصرت كالواله الساهي وفارقني
وقلت با والله قل لي أين سار به
فال قال لي كيف تلقاءهم وقد رحلوا
وقوله مادحأ بعض الأمراء وهو من غرر كلامه ودرر نظامه :

(١) في التزهه: جلهته .

(٢) في التزهه: واحيلتني .

(٣) في التزهه: محبتنه .

لَكَ الْمَجْدُ وَالْإِجْلَالُ وَالْجُودُ وَالْمَطَا
 سَمُوتُ عَلَى هَامِ الْمَجْرَةِ رَفْعَةً
 فِيَارَبَّةٌ لَوْ شَتَّتَ أَنْ تَبْلُغَ السَّهْنَ
 بِلْفَتِ الْعَلَا وَالْمَجْدُ طَفْلًا وَيَافَعًا
 سَمُوتُ عَلَى قَبَ السَّرَّاحِينَ صَانِلًا
 وَحَزَّتْ رَهَانِ السَّبْقِ فِي حَلْيَةِ الْعَلَا
 وَجَلَّتْ بِحُوْمَاتِ الْوَغْنِيِّ جَوْلَ بَاسِلِ
 فَلَا الْذَّارِعَاتُ الْمُعْتَمَاتُ^(١) تَكْتَهَا
 وَلَا كُثْرَةُ الْأَعْدَاءِ تَغْنِي جَمْعَهَا
 خَضْ الْحَتْفَ لَا تَخْشَى الرَّدْئَ وَاقْهَرُ الْعَدَى
 وَشَمَرْ ذِيولُ الْعَزْمِ عَنْ سَاقِ عَزْمَهَا
 إِذَا صَدَقَتْ لِلنَّاظِرِينَ دَلَائِلِ
 بِيَبْسُوصِ الْمَوَاضِيِّ يَدْرُكُ الْمَرْءَ شَاؤِهِ
 لِأَسْلَافِكَ الْفَرَّ الْكَرَامِ قَوَاعِدُ
 زَكُوتَ وَحَزَّتْ الْمَجْدُ فَرِعَاً وَمَحْتَدَاً
 وَمَنْ يَزْكُ أَصْلَأَ فَالْمَعَالِيِّ سَمَّتْ بِهِ
 بِنُوْعَتِكُمْ لَتَّا أَضَاءَتْ مَشَارِقَ
 وَفِيَكُمْ لَنَا بَدَرٌ مِنَ الْقَرْبِ طَالِعٌ
 هُوَ الْفَخْرُ مَذَّالَهُ فِي الْأَرْضِ ظَلَّهُ
 إِلَى حَلْبِ الشَّهَابَهِ مَنِي بِشَارَهَ
 إِذَا مَا مَضَى مِنْ بَعْدِ عَشَرِ ثَلَاثَهُ
 لَقَدْ حَدَّثَتْ عَنْهَا أُولَوَالِ الْعِلْمِ مُثْلَمَا

(١) في التزهه: المتنقلات.

(٢) في التزهه: بهم أشرقت منكم.

بـدا سعدـها لـمـاعـلي بـداـبـها
ـفـوزـعـلـي بـالـعلـى فـوزـهـا بـهـ
ـكـأـيـ بـسـيفـ الدـوـلـةـ الآـنـ وـارـدـاـ
ـلـقـدـ جـادـهـا صـوبـ الـحـيـاـ بـعـدـ مـحـلـهـاـ
ـكـرـيـمـ إـذـاـ مـاـ أـمـحـلـ الفـيـتـ أـمـطـرـ
ـأـدـيـبـ أـرـيـبـ لـوـ تـجـتـمـ لـفـظـهـ
ـفـيـاـ أـيـهاـ الـمـنـصـورـ بـشـرـاكـ رـتـبـةـ
ـمـدـحـتـكـمـ وـالـمـدـحـ فـيـكـ تـجـارـةـ
ـإـلـىـ بـابـ عـلـيـاـكـ شـدـدـتـ رـواـحـلـيـ
ـبـهاـ فـضـلـ مـنـشـوـرـ بـهاـ الـجـودـ وـافـرـ
ـوـمـاـذـاـ عـسـيـ أـنـ يـبـلـغـ الـوـصـفـ فـيـكـ
ـفـلـاـزـلـمـ فـيـ أـكـمـلـ السـعـدـ وـالـهـنـاـ
ـوـقـالـ الـحـرـ العـالـمـيـ: كـانـ عـالـمـاـ فـاضـلـاـ دـيـاـ شـاعـراـ منـشـنـاـ، جـلـيلـ الـقـدـرـ، عـظـيمـ الشـائـ، قـرأـ
ـعـلـىـ أـيـهـ وـأـخـوـيـهـ السـيـدـ مـحـمـدـ صـاحـبـ الـمـدارـكـ وـهـوـ أـخـوـهـ لـأـيـهـ، وـالـشـيـخـ حـسـنـ اـبـنـ
ـالـشـهـيدـ التـانـيـ وـهـوـ أـخـوـهـ لـأـمـهـ. لـهـ كـتـابـ شـرـحـ المـخـتـصـ النـافـعـ أـطـالـ فـيـ الـمـقـالـ وـالـاسـتـدـلـالـ
ـلـمـ يـتـمـ، وـكـتـابـ الـفـوـائدـ الـمـكـيـةـ، وـشـرـحـ الـاتـنـيـ عـشـرـيـةـ فـيـ الـصـلـاةـ لـلـشـيـخـ الـبـهـانـيـ، وـغـيرـ ذـلـكـ
ـمـنـ الرـسـائلـ، نـمـ ذـكـرـ جـملـةـ مـنـ كـلـامـ الـمـدـنـيـ فـيـ السـلاـفـةـ.

ثـمـ قـالـ: وـقـدـ رـأـيـتـهـ فـيـ بـلـادـنـاـ وـحـضـرـتـ درـسـهـ بـالـشـامـ أـيـامـاـ يـسـيـرـةـ وـكـنـتـ صـفـيرـ السـنـ،
ـوـرـأـيـتـهـ بـمـكـةـ أـيـضاـ أـيـامـاـ، وـكـانـ سـاـكـنـاـ بـهـاـ أـكـثـرـ مـنـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ، وـلـتـاـ مـاتـ رـثـيـتـهـ بـقـصـيـدةـ
ـطـوـيـلـةـ سـتـةـ وـسـبـعينـ بـيـتـاـ نـظـمـتـهـاـ فـيـ يـوـمـ وـاحـدـ، وـأـوـلـاـ:

على مثلها شقت حشاً وقلوب	إذا شققت عند المصاص جيوب
تكاد له صم الصخور تذوب	لحا الله قبلًا لا يذوب لفادي

(١) في التزهه: للنحوور.

(٢) سلافة المصر ص ٣٠٢ - ٣٠٤.

وضاق فضاء الأرض وهو رحيب
النيل بعيد قد بكى وقرب
إذا اغتاله بعد الطلوع مغيب
وكل جميل بعد ذاك معيب
ومن لسؤال السائلين يجيب
تبين خفي العلم وهو غيوب
إذا عز داع في الظلام منيب
ويبكى دمأ أن قارفته ذنوب
مع الجاه إن المكرمات ضروب
ومدمها منها عليه صبيب
تقاطر منها مهجة وقلوب
معالم دين في حشائ لهيب
فأعلى المعالي من سواه عيوب^(١)

وقال حفيده السيد عباس المكي: جهيد تأملت أوصافه فلم أر أحسن من من وصفه
أديب العصر في السلافة، نعم أورد كلامه بتمامه كما تقدم^(٢).

وذكره الشيخ الأميني في شعراء الغدير في القرن الحادى عشر، قال من شعره:
وأصحابكم قدماً عكوف على العجل
تغلغل من حقدٍ عليه ومن غلٌ
وقد قال فيه المصطفى خاتم الرسل
إمام الورى بالمنطق الصادع الفصل
وابعدتومها أيٌّ بعد عن الأهل
ترانأ لها يا ساء ذلك من فعل

جرى كلَّ دمعٍ يوم ذاك مرخماً
على السيد المولى الجليل المعظم
خبا نور دين الله فارتَّ ظلمةً
فكَلَّ جليلٍ بعد ذاك محقراً
 فمن ذا يimir السائلين وقد مضى
ومن ذا يحل المشكلات بفكرة
ومن ذا يقوم الليل الله داعياً
ومن ذا الذي يستغفر الله في الدجن
ومن يجمع الدنيا مع الدين والتقى
لتبك عليه للهداية أعين
وتبك عليه للتصانيف مقلةً
وتبك عليه قدس الله روحه
فضائل تزري بالفضائل رفةً
وقال حفيده السيد عباس المكي: جهيد تأملت أوصافه فلم أر أحسن من من وصفه
أديب العصر في السلافة، نعم أورد كلامه بتمامه كما تقدم^(٢).

عليٌّ تعالى بالمعكار والفضل
أباء ذروا الشورى لما في صدورهم
وماذا عسى يأمروا أن ينفع الإبا
ونصّ عليه في الغدير بأنه
فأودعوها غير أهلٍ بظلمكم
فآذوا رسول الله في منع بنته

(١) أمل الآمل ١: ١٢٤ - ١٢٦ برقم: ١٣٣.

(٢) نزهة الجليس ١: ١١١ - ١١٤.

وكم عدلوا عن جانب الرشد والعدل
أبن عدّها عن أن يحيط به مثلي
بمدح أناسٍ ساقطين ذوي جهل
لصون رسول الله والمرتضى العدل
بخطبته بنت اللعنين أبي جهل
فعاشه أن يأبني ويغضب من حلّ
وكذبتم فيه الإله بهذا النقل
القصيدة ذكرها العلامة السيد أحمد العطار في الجزء الثاني من كتابه الرائق.

ثمَّ فال في ترجمته: هو من أعيان الطائفة، ووجه أعلامها، وفي الطبيعة من عباقرها،
جمع بين العلم والأدب، وتحلى بأبراد الزهد والورع، كما كان أبوه أو حدياً من أعلام بيت
الوحى، وفذاً من أخذاد العلم والفضيلة، وعلماء من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني.

قرأ سيدنا المترجم له على أبيه السيد الشريف الطاهر، وعلى العلمين الحجتين
صاحب المدارك أخيه لأبيه، والشيخ حسن ابن الشيخ الشهيد الثاني أخيه لأمه، ويروى
عنهم. ويروى بالإجازة عن الشيختين: العرضي الحلبي، والبوريني الشامي.

قال في إجازته للمولى محمد محسن: إتني أروي جانباً من مؤلفات العامة في المعمول
والفقه والحديث عن الشيختين الجليلين المحدثين، أعلمي زمانهما، ورئيسي أوانهما:
عمر العرضي الحلبي، وحسن البوريني الشامي، بالإجازة منها بالطرق المفصلة عنهما
في إجازتيهما إلى.

ويروى عن السيد بالإجازة المولى محمد طاهر القمي المتوفى (١٠٩٨) والشيخ هاشم
ابن الحسين بن عبد الرؤوف الأحساني، والشيخ أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن يونس
العاملي العيناني الجبعي، والمولى محمد محسن بن محمد مؤمن بإجازة مؤرخة بسنة
(١٠٥١) والسيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترابادي نزيل مكة المشرفة
والشهيد بها سنة (١٠٨٨) كان من تلامذة السيد المترجم له، والمولى محمد باقر بن
محمد مؤمن الخراساني السبزواري المتوفى سنة (١٠٩٠) يروى عن شاعرنا الشريف كما
في إجازته للمولى محمد شفيع، والشيخ جعفر بن كمال الدين البحرياني المتوفى (١٠٩١)

والسيد أحمد نظام الدين المتوفى سنة (١٠٨٦) والد السيد علي خان المدني صاحب السلاقة.

وأنت مهما أطلعت على ذكر شاعرنا نورالدين في المعاجم تجدها مزداته بحمل الإطراء له، مشحونة بغرر ودرر في الثناء عليه، منضدة بأيدي أعلام العلم والدين.

ثم ذكر تفصيل ما ذكره السيد المدني في السلاقة، والشيخ العز العاملی في الأمل، والمحبی في خلاصة الأثر الخ^(١).

وذكرة السيد الأمین في أعيانه^(٢).

٣٨٣ - السيد علي بن علي بن نورالدين بن علي بن الحسين بن أبي الحسن علي ابن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر القصیر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الدیلمی بن عبدالله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسین القطعی بن موسی الشانی بن ابراهیم المرتضی ابن موسی الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسین بن علي بن أبي طالب الحسینی الموسوی العاملی الجعی.

قال نجله السيد عباس المکی: جهید نحریر فاضل، فما الصاحب لدیه وما الفاضل، تفرد بعلم البديع والمعانی، ففاق البديع الهمداني، وتوحد بالنحو والصرف، فلو عاصره سیبویه والتقتازانی ما نطق في حضرته بحرف، وتعزز في اللغة وعلوم الأولئ، فبارز في حلبة الفصاحة والبلاغة قس بن ساعدة وسبحان بن وائل.

وبتخر في سائر العلوم، وتفنّن في المنطق والمفهوم، إلى کرم يخجل قطر المطر، وأخلاق الطف وأرق من نسمة السحر، أفضل من ثر الدر من البلاغة، ونظم وفضل على أشهر من نار على علم، كان بمکة المشرفة كالحجر الأسعد الأسود يستلمه تيمناً وتبّر كأنه الأبيض والأسود، وما برح مشهوراً بكل فضل لدى الباقي والحاضر، وموقرًا ومكرماً عند السادة آل الحسن، وجميع الرؤساء والوزراء والأكابر.

(١) الفدیر ١١: ٢٩١ - ٢٩٨.

(٢) أعيان الشیعة ٨: ٢٨٩ - ٢٩٠.

إلى أن دعاه إلى جواره الكريم، فنكله من دار الدنيا الفانية إلى جنة النعيم، صبح ثامن عشر من ذي الحجة الحرام عام ألف ومائة وتسع عشرة من هجرة خير الأنام، وأرخ وفاته أخي السيد مصطفى نثراً بقوله «دخل الجنات» رحمة الرحيم الرحمن، وأسكنه بجنته الجنان، وله كلّ قصيدة تهزأ باللؤلؤ المتنور، وتخلج بحسنه الورد والياسمين والمتنور، فمن شعره السهل المعتم الرقيق، ونظمه المنسجم المنبك الأنثيق، قوله متغزاً:

أيا قلب بمحبّ مستشرها بهوى دعد
وحض جاسراً لع الصباة والوجد
صلتك بنيران التجافي مع البعد
معقربة الصدغين مشوشة القدّ
موردة الخذين فاحمة الجعد
فيما خجلة السمر المثقبة الملد
يضم فؤاداً قدّ من حجر صلد
برهف ماضي اللحظ منها على عمد
ثوى حبّتها في القلب مذكنت في المهد
أتعسب أنّ اللوم في حبّتها يجدى
وتزعم يا مسورو أنك ذو رشد
محبّتها في الجسم بالعكس والطرد
 وبالشفق المحتر من صفحة الخدّ
تسرّت بالياقوت والمرشف الشهدي
وما لمت لكن ما بقلبك ما عندى
ثم ذكر قوله مصدراً ومعجزاً قصيدة ذي الوزارتين القائد عيسى بن لبون الذي ترجمه
الفتح بن خاقان في قلائد العقيان، أوله :

خليلي عوجا بي على مسقط اللوى
أروي بصوب الدمع من مقلتي الترى^(١)
وقال العامل المكي: وفي ثامن عشر شهر محرم الحرام من سنة تسعة عشرة ومائة

وألف: توفي السيد الأمجد، والسندي الأبيج، الفاضل الأديب، والحاائز من العلوم أوفر نصيب، السيد علي ابن العالم العلامة المرحوم المقدس السيد نور الدين بن أبي الحسن، المترجم في سلافة العصر، الشامي بلدًا، والمكى مولداً وموطناً، رحمه الله رحمة الأبرار، وحضرهم مع أجدادهم الأئمة الأطهار عليهم السلام.

وكان هذا السيد من أكابر السادة، ومنهن ثنيت له بين أرباب العلوم الأدبية الواسدة، مع أخلاق حسنة، وصفات مستحسنة، وشعر أرق من النسيم، وأعذب من عصر الشباب الرميم، فمن شعره متغزاً :

وغضص جاسراً لخ الصباة والوة
صلتك بسیران الصدود وبالبعد
معقرية الصدغين فاصحة الجعد
مسورة الخذين ممشوقة القدة
فيما خجلة السمر المتنففة الملد
يضم فؤاداً قدّ من حجر صلد
بعرهف ماضي اللحظ قنلاً على عمد
نوئ حيتها في القلب مذكنت في المهد
أتحسب أنَّ النصح في حيتها يجدي
وتزعم يا مغورو أنك ذو رشد
محبتها في الجسم بالعكس والطرد
وبالشفق المعاشر من صفحة الخد
تستر بالياقوت والمرشف الشهد
وما لمعت لكن ليس عندك ما عندى

الفتح بن خاقان في قلائد العقيان^(١) في ترجمة المذكور، فقال :

أيا قلب بمح مستهراً بهوى دعد
ولا تعدلن عن حيتها ولو أثها
عليك بها عذراء معمولة اللمن
مدملجة الساقين مهضومة الحشا
إذا ما بدت تخثال في حلل البها
عجبت لجسم كالعير منع
لها الله من رعبوبة سفكت دمي
تششققتها أخت المهاة خريدة
فعنني إليك اليوم يا عاذلي أشند
أتعذلني في حب دعد ضلاله
أيقبل فيها اللوم سمعي وقد سرت
وأقسم بالمسود من مسك خالها
وبالمقللة البخلاء والمجسم الذي
لو أنك تشکو ما بقلبي عذرتي
ومن شعره أيضاً مصدرأً ومعجزاً قصيدة لذي الوزارتين عيسى بن اللبناني، أوردتها

(١) هو كتاب قلائد العقيان في معasan الأعيان، تأليف أبي النصر الفتح بن عيسى ابن خاقان

لدى البان عن يمني الكثيب لتو جرا
لعلَّ رسوم الدار لم تستغيرا
وعصرِ مرضن كالحُمَّة في سنة الْكُرْي
وأندب أياماً تقضت وأعصرا
وأمرى عليه نافذ الحكم في الورى
وإذا كان غصن العيش فينان أخضرا
أغنَّ عفيف النفس بالروح يشتري
يسناولنها رايحاً ومبكراً
وأرشف منه التغر شهداً وكوتراً
وأنثم منه البدر يطلع مقمراً
بساحتنا والهمَّ ولئَن وأدبراً
 علينا وكفَّ الدهر عنا وأقصرا
وما شئت من قد حكى الفصن متمراً
ومن مبسمٍ يجنيك عذباً مؤثراً
ومن غادةٍ تشجيك صوتاً ومنظراً
سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصراً
فتضحكهم يوماً ويكون أعصراً
تغرَّ بصفو وهي تطوي تكدرها
مواردهم أردت انساً ومعشراً
موارد ما الشيت عنهنَّ مصدرها

خليلي عوجا بي على مسقط اللوى
قفا بي قليلاً لا عدمت وفا كما
فأسأل عن ليلى توئي بائساً
وأنثم آثار الآلن سكنوا العشا
ليالي إذا كان الزمان مسالماً
إذا الخرد البيض الدما تحت قبضتي
وإذا كنت أستقي الراح من يد أغيد
معتفقة في الدن من عهد جرم
أعانتك منه الفصن يهترَّ ناعماً
وأقطف من وجنانه الورد يانعاً
وقد ضربت أيدي الأماني قبابها
ومدت لوبلات التهاني رواقها
وما شئت من لهو وما شئت من ويءٍ^(١)
وما شئت من وجهٍ يروقك حسنة
وما شئت من عودٍ يغريك مفصحاً
تعزَّك منك الوجود إن هي أنشدت
ولكتها الدنيا تخادع أهلها
وذو العقل لم يركن إليها فباتها
لقد أوردتني بعد ذلك كله
على الرغم مني كان قسراً ورودها

القيسي الم توفى قتيلأً سنة (٥٣٥) جمع فيه من شعراء المغرب طاقة، وذكر أشعارهم، وجعله على أربعة أقسام: الأول في الملوك، الثاني في الوزراء، الثالث في القضاة والعلماء، الرابع في الأدباء والشعراء.

(١) في «ن»: دد.

ومن كل خطيب كان حتماً مقدراً
وكم بات طرفي من أساها مسها
إذا رمت من دنياي أمراً تعترأ
أرى من زمانى ونية وتعذرأ
اصر على كيدي وللقدر أضرأ
تجئي ولا عن أي ذنب تغيرأ
إذا الفير أبدى عجزه وتأخرا
ولا كنت عن نيل أتيل مقصرا
فما كان إلا واعظاً لي ومنذرا
لقد رأى عن جهل كثیر وبصرا
وأنزلك قدمأ من طفى وتجبرا
وأكب علمأ بالزمان وبالورى^(١)

وكم كابدت نفسي لها من ملةٍ
وكم ساحتِ قضيتها متصبراً
خليلي ما بالي على صدق عزمتي
إلى مَ ولِي نفس تروم اقتتنا العلا
وواله ما أدرى لأي جريمة
وما علّمت نفسي بأي جنائية
ولم أك عن كسب المكارم عاجزاً
ولا كنت ممن تألف القبض كفه
لشن شاء تمزيق الزمان لدولتي
جزى الله هذا الدهر خير جزائه
وأيقظ من نوم الفراراة نائماً
وشه من سكر الجهالة غافلاً
وذكره السيد الأمين في أعيانه^(٢).

٣٨٤ - علي أبو القاسم مجد الدين بن علي بن محمد العربي الحسيني الفقيه
الأديب.

قال ابن الفوطى: قرأت بخط شيخنا العلامة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن المهاوى الحسيني العبيدي، قال: نقلت من خط الشيخ الأديب العالم منصور بن الخازن الحائزى: أنسداني الشريف مجد الشرف أبو القاسم علي ابن العربي، قال: أنسداني الأديب ابن حيان الكاتب لنفسه:

فاق الورى في السماح والكرم
فانتاشه من مخالف المدم
واستعطفته شوابك الرحم

له در الشئي من رجل
رأى أخاه لحما على وضم
آساه في فقره ببلغته

(١) تنضيد العقود السنية ٢: ٣٨ - ٤٧، راجع: نزهة الجليس ١: ٥٠ - ٥٢.

(٢) أعيان الشيعة ٨: ٢٩٠.

وكيف يستصرخ الورى رجالاً غبار في وجه كلّ محترم

٣٨٥ - السيد محمد علي بن عيسى كمال الدين بن حمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن علي المعروف بـ «زويع» ابن محمد المعروف بـ «منصور» بن كمال الدين بن محمد بن منصور بن أحمد عز الدين بن محمد نجم الدين بن منصور بن شكر بن الحسن الأسرم بن أحمد النقيب بن أبي الحسن علي النقيب بن أحمد بن عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين النقيب النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العلوي التنجي .

قال الشيخ الطهراني: أديب بارع، ولد في النجف الأشرف في سنة (١٣١٨) ونشأ على أبيه الجليل نشأة طيبة، وقرأ العربية والمنطق فأتقنها ودرسهما بها فترة، وبرز في اللغة العربية، وتوفي في (١٥ - شوال - ١٣٨٥) تمت ذكره آثاره^(١) .

٣٨٦ - علی بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن الطويل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

قال ياقوت: وذكر العماد في موضع آخر عن دهمس بن وهاس بن عتود بن حازم بن وهاس الحسني: أنَّ علي بن عيسى مات بمكَّة في سنة نيف وخمسين، وكان في عشر الثمانين، وكان أصله من اليمن من مخلاف ابن سليمان .

وكان شريراً جليلاً هاماً، من أهل مكَّة وشرفاتها وأمرائها، وكان ذا فضل غزير، وله تصانيف مفيدة، وقريحة في النظم والنشر مجيدة، قرأ على الزمخشري بمكَّة وبرز عليه، وصرفت أعناته^(٢) طلبة العلم إليه، وتوفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليطة أمير مكَّة، في سنة نيف وخمسين وخمسين، وكان الناس يقولون: ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى .

(١) نقابة البشر ٤: ١٤٩٥ - ١٤٩٦ برقم: ٢٠١٤.

(٢) أعناته جمع عنان، وهو الزمام أي توجهوا إليه .

وله شعر منه في مرثية الأمير قاسم جد الأمير عيسى :

وَخَادَةً تَسْعِبُ فَضْلَ النَّعَالِ	يَا حَادِي الْعَيْسِ عَلَى بَعْدِهَا
لَهَا عَلَى الْأَيْنِ وَفَرْطَ الْكَلَالِ	رَفَهٌ عَلَيْهِنَّ فَلَا قَاسِمًا
وَحَالٌ عَنْ عَهْدِكَ ذَاكَ الزَّلَالِ	غَاضٌ التَّمِيرُ الْعَذْبُ يَا وَارِدًا
أَوْ يَوْدُ لَا يَوْدُ ذَمِيمُ الْفَعَالِ	إِنْ يَعْضُ لَا يَعْضُ بَطِيءُ الْقَرَى

وله مدح في الزمخشري ذكرته في ترجمته، ومن شعره :

وَكَتَنِي مِنْ عَتَابِكَ أَوْ أَشْتَيِ	صَلِي حِيلَ الْمَلَامَةُ أَوْ فَبَتِي
فَحُسْبَكَ وَالْمَلَامَ وَلَا هَبْلَتِ	هِيَ الْأَنْضَاءُ عَزْمَةُ ذِي هَمَومِ
مَلَامَ أَوْ يَرِيعَ إِذَا أَهْبَتِ	إِلَيْكَ فَلَسْتُ مَمْنَنْ يَطْبِيهِ
بَقَايَا مَا بَهَا ^(١) كَثْنَالَ قَلْتِ	حَلْفَتُ بِهَا تَوَاهِقَ كَالْحَنَاءِ يَا
تَرَاكُعَ مِنْ وَجْهِي وَدَبَأً وَعَنْتِ	سَوَاهِمَ كَالْحَنَاءِ يَا زَاهِراتِ
تَؤَمَّ الْبَيْتَ مِنْ خَمْسَ وَسَتِ	جَوَازِعَ بَطْنَ نَخْلَةِ عَابِرَاتِ
بِكُلِّ مُلْمَعِ الْقَفَرَاتِ مَرَّتِ	أَزَالَ أَدِيبَ أَنْضَاءَ طَلَاحًا
حِبَالَ الْمَجْدِ تَضَعُفُ عِنْدَ مَتَّيِ	وَأَرْغَبَ عَنْ مَحْلٍ فِيهِ أَضْحَتِ
فَرُوكَ تَجْمَعَ وَحْلِيفَ شَتَّ	أَمَا جَرَبْتُ بِاَيَّامِ مَتَّيِ
وَأَثَرَ فِي نِيَوبِكَ مَا عَجَمْتِ	أَبَيِّيْ مَا عَجَمْتُ صَفَاهَ إِلَّا
بِرَاعَ لِدَعْوَتِي كَالسَّيْفِ صَلَتِ	وَرَبَّ أَخَ كَرِيمَ الْمَجْدِ مَحْضِ
بِشَكْوَى غَيْرِ مَا جَلَدَ وَصَمَتِ	أَبْتَ نَفْسِي فَلَمْ تَسْمَعْ إِلَيْهِ
أَلْسِنَ عَلَى الرِّزْيَةِ مَا صَبَرْتِ	أَقْوَلُ لِنَفْسِيِّ الْمَشْفَاقَ مَهْلَأً
فَخَيْرٌ بْنِي أَبْيَكَ بِهِ نَزَلتِ	لَنْ فَارَقْتُ خَيْرَ عِرَاءَ الْأَهْلِ

وكتب إلى عنته وقد أرسلت تقول له: كم هذا بعد عناً والتغريب؟! :

وَمَهْدِيَةٌ عَنْدِي عَلَى نَأِيْ دَارَهَا	رَسَائِلَ مُشْتَاقِ كَرِيمٍ وَسَائِلِهِ
قَتُولُ إِلَيْنِي كَمْ يَا بِنْ عَيْسَى تَجْنِبَأْ	وَبَعْدًا وَكَمْ ذَا عَنْكَ رَكِبًا نَسَائِلِهِ

(١) في الوافي: أصبحت.

عليك ولا بال بما أنت فاعله
لذى الهم إن أغتىت عليه مقاتلته
وكم مرة نجى من الضيم كاذهله
ولا سمحت بالنجع عفواً نامله
وغيظاً على طول الليالي تماطله
عصاب وقلب يشرب اليأس حامله
عن الماء خوف المقدعات ذلاذهle^(١)

فيوشك أن تؤدي وما من حفية
فقلت لها في العيس والبعد راحة
وفي كاهل الليل الخداري مركب
إذا لم تعادلك الليالي بصاحب
فلا خير في أن ترأم الضيم تاوياً
ذرني فلي نفس أبي أن يدرها
إذا سيم ورداً بعد خمس تشرت
وينقل عنه كثيراً في كتابه معجم البلدان^(٢).

وقال أيضاً: وفي أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي الأديب يقول الأمير
أبو الحسن عُلَيْ بن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسني العلوى يمدحه ويدرك قريته:
وكم للإمام الفرد عندي من يد
وهاتيك متا قد أطاب وأكترا
أنافت به علامة المصر والورى
تجوأها داراً فداء زمخشرا
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي
وآخر بأن تزهى زمخشر باسمىء
فلولاه ما ضنَّ البلاد بذلك
فليس ثناه بالعراق وأهله
وقال أيضاً: السيد عُلَيْ بضم العين ثم فتح العين الخ^(٤).

وقال الصفدي: من ولد سليمان بن حسن بن علي بن أبي طالب^(٥). توفي

(١) معجم الأدباء ١٤: ٨٥ - ٩٠ برقم: ٢٢.

(٢) معجم البلدان ٢: ٨٢ وغير هذا الموضوع كثيراً.

(٣) معجم البلدان ٣: ١٤٧.

(٤) معجم البلدان ٣: ٣٦٥.

(٥) بل هو من ولد سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

بمكة سنة نيف وخمسين وخمسمائة وهو في عشر الشهرين، وأصله من اليمن، وكان شريفاً جليلاً من أهل مكة وشرفانها، وله قريحة في النظم والنشر، وله تصانيف مفيدة، قرأ على الزمخشري بمكة وبرز عليه، وصرفت أعناته الطلبة إليه.

توفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليطة، وكان الناس يقولون: ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى، ومن شعره:

ولقي من عتابك أو أشتئي	صلبي حبل الملامة أو فبتي
فحسبك والملام ولا هبت	هي الأنضاء عزمه ذي هموم
سلام أو يربع إذا أهبت	إليك فلست متن يطبيه
بفيا أصبحت كشمال قلت	حلفت بها تواهق كالعنايا
تراكم من وجأ ودبأ وعنت	سواهم كالعنايا زاحرات
تؤمّ البيت من خمس وست	جوائز بطن نخلة عابرات
بكلّ ملتمع الضرفات مرت	أزال أذيب أنضاء طلاحاً
حجال المجد تضعف عند متى ^(١)	وأرغم عن محلّ فيه أضحت

وقال الفاسي: هكذا نسبه الع vad الكاتب في الغريدة، وقال: من أهل مكة وشرفانها وأمرانها، من بني سليمان بن حسن، وكان ذا فضل غزير، وله تصانيف مفيدة، وقريحة في النظم والنشر مجيدة، قرأ على الزمخشري بمكة وبرز عليه، وصرفت أعناته طلبة العلم بمكة إليه. توفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليطة أمير مكة، في سنة ست وخمسمائة، وكان الناس يقولون: ما جمع الله بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى. أنشدنا له من قطعة:

أهلاً بها من بنات فكرٍ إلى أبي عذر هن صاد

وله مرثية في الأمير قاسم جدّ الأمير عيسى انتهت ما ذكره الع vad من خبره.

ومن شعره ما ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في معجم السفر له، وقد رويانا عن الحافظ أبي طاهر السلفي، قال: أنشدنا أبو بكر شهم بن أحمد بن عيسى الحسني المكي بدبار مصر، وذكر أنه كتب عنه أشياء من الشعر لابن وهاس لغراية اسمه، قال: أنشدنا أبوالحسن علي

ابن حمزة لنفسه بمكة :

عهدنا صروم العجل متن يجاذبه
تقلل من حذ اليهاني مضاربه
إلى حبيب حين يزور جانبه
ومن شعره ما مدح به شيخه أبا القاسم الزمخشري، حيث يقول :

إذا عد من أسد الشرا زمخ الشرا
تبواها دارا فداء زمخشرا
وللزمخشري في ابن وهاس يمدحه :

ولولا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيمأ وانتقت مصرا دا

ولأجل ابن وهاس صتف الزمخشري الكشاف. وبلفني عن شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي، أنَّ ابن وهاس هذا اسمه على - بضم العين المهملة وفتح اللام - تصغير علي. وهذا بعيد أن يقع من الأشراف؛ لف्रط حبهم في علي عليهما السلام، فلا يصغرون اسمه، ولم أر ذلك في شيء من الكتب المؤلفة في المؤتلف خطأً وال مختلف لفظاً، وقد ذكر وافيهما من هو دون ابن وهاس، والله أعلم.

وكان ابن وهاس هذا إمام الزيدية بمكة، كذا ذكر ابن المستوفى في تاريخ اربيل في إسناد حديث رواه عن الشريف تاج العلا أبي زيد الأشرف بن الأعز بن هاشم الحسيني عنه، عن أبي طاهر المخلص، وقال: هكذا أملئ علينا هذا الحديث تاج العلا، وقد سقط بين السليماني يعني ابن وهاس وأبي طاهر؛ لأنَّه لا يتصور أن يكون السليماني أدرك أباطاهر انتهى^(١).

٣٨٧ - السيد علي بن ماجد بن أحمد بن إبراهيم الحسيني الجد حفصي البحرياني .

قال البلاطي: بحر لا يقاد دُرْه، وحبر الله دُرْه، وقد كان في إيان شبابه لم تكن له معرفة بالشعر وأدابه وغلطه وصوابه، إلا أنه كان محباً لإنشاده، مواظباً عليه كسائز أوراده،

(١) العقد الثمين ٥: ٢٨٨ - ٢٩٠ برقم: ٢٠٩٢

سائحاً في بيداء الأشعار آناء الليل وأطراف النهار، حتى حصلت له ملقة قوية يقدّر بها على نظم القرىض، فسار في بحره الطويل العريض.

فهو الآن شاعر أوانه، ونابغة زمانه، ورئيس أقرانه، إن نظم أجاد، وإن تر أفاد، صحبني صغيراً، وأحسن إلى الصحبة كبيراً، فجزاه الله تعالى خير الجزاء، قاله صاحب تمة الأمل السيد محمد البحرياني، وذكر له أشعاراً كثيرة، ولم يذكر تاريخاً لوفاته ولا شيئاً من مصنفاته ^{ذ.}.

أقول: ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

تجف جفون السحب والدموع جائد
ويخدم وقد النار والقلب وقاد
وهياهات عن عفو يطيع المعاند
لها الشوق من بين الركائب قائد
إذا لم تلمني في التواح الفوائد
كما كنت أهوى والأسى فيه وارد
فلا عجبًا إن أوجب التوح فاقد
وكم للنوى سالت دموع جوامد
حقيقة عليه أن يقل المساعد
فأحسب ذات نوم وما أنا راقد
وإن جادها من واكف المزن جائد
إذا فات صفو لم يعد منه عائد
ووجه حشاء كلما ليم زائد
أطال بكى منه تذوب الجلائد
بكتمهم لمعظم الإبتلاء الحواسد
متى سكنت نجم السماء الفرائد
بأن المنايا في رضاه فوائد

عذولي عفواً إن صبرني معاندي
آسلو وقد سار الخليط ومهجة
إذا لم أمت حال الوداع فلا وفي
تناءوا فصبرني عن حمى القلب صادر
فقدت الحشني متى غداة نواهم
فكم للنوى ذابت قلوب جلامد
أبيت ملي عن رفقة اليوم شاغل
بغكر سلت عنه العراك جوارحي
لأروي بفيض الدموع صادي ربوعهم
وأرجو اللقاء منهم وإن كنت عالماً
لي الله صبّ صبره منه ناقص
إذا ذكر الشاوين في طف كربلا
ألا بأبي أفاديهم من عصابة
نروا بمحاني الطف فاعجب أخا الولا
لقد جاهدوا في الله علماً لديهم

إلى أن قال :

فإن أبي بين البرية ماجد
فكُلُّ عليكم منها الآن وافد

مباغٍ لديه الوجد والندب واجب
ومن دمع عينيه استعرن السحائب
تسامره حتى الصباح الكواكب
فستظهره منه الدموع السواكب
لديه وعن ربع العشا الصبر غائب
فأحسناه من وقد الصباية ذاتب
وقد عزَّ في حمل الغطوب المخاطب
لنصرته قوماً فعزَّ المجاوب
كما طلَّ يعناه على الخذِّ ساكب

عبراء إلف بكتابها وسهامها
مددت مياه البحر من أمدادها
قد أضمرتَه النفس عن حسادها
ملاً العشى وجداً خلوة بلادها
وتجدي لتها أذيت حقَّ ودادها
كم دامي المحتوث ركب جيادها
من بعدها كاسات همَّ بعادها
ألا ترى هجران صبَّ عهادها
بمدامي تزداد في إيقادها
ولواعج الأشجان أطيب زادها
بالطفَّ كاس الحتف من أضدادها

ألا فاجعلوني في غير كاسم والدي
وكونوا غداً عزَّاً لدرويش وابنه
وله أيضاً في رثاء الإمام العيسى عليه السلام :

ألا من لصَّبَ قلبه منه واجب
لواهب أحشاء استعرن توقداً
يسبَّت على حرَّ الكآبة ساهراً
له الله كسم رام اكتلام غرامه
وكيف اكتلام الحبَّ والوجد حاضر
في دمعه لا تجر في دمعه العشا
ينادي ألا هل من معين على الأسى
ينادي كما نادي العيسى بكر بلا
ألا كيف أنساه فريداً ودمعه
وله أيضاً في رثاء الإمام العيسى عليه السلام :

ما للعين جفت لذيد رقادها
تذري دموعاً في الخدود كأنما
ما ذاك إلَّا أنها علمت بما
نعم استقلَّت للناني جيرة
أكرم بها من جيرة لو ذبت من
يا جادث السحب الهتان ربوعها
أترى درت أني أدرت على العشى
يسا لائمي صبراً فعيني عاهدت
لي مهجةً كالنار إلَّا أنها
صيَّرت مني الدمع أعزب مانها
أسفاً على فتيان حقٌّ جرَّعت

قد جاهدت في الله حق جهادها
وسرخت بأنفسها غداة جلادها
لم تخل يوم الروع من أورادها
أخذانها والسحب من وقادها
ومحمد المختار من أجدادها
وبسم ضلتها وببيض فسادها
ونعوا فكانت في ثياب حدادها
فتتعدد حمراً من دماً أجسادها
خررت نجوم الأفق بين وهادها
أطافت بأيديها سراج رشادها
ما عذرها عن ذاك يوم حصادها
قد أخمدت منها لظى أحقادها
فوق الصعيد يوجد تحت جيادها
صاد وكل الوحش من وزادها
من المني لو عدن في أكبادها
إرضاء نفس يزيدوها وزينادها
من عنهم التجريد من أغمامها
بعدعاً فقد خررت لخـر عمادها
أجفانها من غمضها بشهادها

فاجهد بنفسك في أداء جهادها
غراءً تبدي الحزن في إنشادها
ومديحها المعجل سواد مدادها

أفديهم من فتية علوية
بخلت على الأعداء ببدل عروضها
شففت بذكر الله حتى أنها
المجد من أقرانها والفاخر من
والخير ما بين الورى من جودها
أردتهم الأعداء بأسمهم كيدها
قد ألبست بهم العلى خلع الهنا
لهفي لهم والبيض تورد منهم
قد أشرقت بهم الطفوف كائناً
يـالـلـرـجـالـ لـعـصـيـةـ أـمـوـيـةـ
زـرـعـتـ بـذـورـ السـوـءـ فـيـ روـضـ الغـوـيـ
لـهـ كـمـ أـجـرـتـ لـأـحـمـدـ عـبـرـةـ
تـبـأـلـهـاـ تـرـكـتـ حـبـبـ مـحـمـدـ
صـدـتـهـ عـنـ وـرـدـ الـفـرـاتـ وـقـلـبـهـ
وـرـمـتـهـ عـنـ قـوـسـ الضـلـالـ بـأـسـهـمـ
قـدـ أـغـضـبـتـ فـيـ الإـلـهـ وـرـجـحـتـ
تـسـأـلـهـ لـوـ عـلـمـتـ ظـبـيـ الأـعـدـاـ بـهـ
خـرـرـتـ قـبـتـ المـجـدـ حـيـنـ هـوـيـ وـلـاـ
وـبـكـتـ لـهـ الـعـلـيـاـ أـسـيـ وـتـعـوـضـتـ
إـلـيـ أـنـ قـالـ :

فلئن بلفت سليل ماجد المني
يا سادتي يا آل أحمد دونكم
تبكي الموالي والمعادي بالرثا

وازنت ما قد قيل قدماً فيكم هذى المنازل بالغميم فنادها^(١)

٣٨٨ أبوالحسن علي بن مانكديم بن محمد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن حمزة بن محمد بن جعفر بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني النيسابوري .

قال الباخري: رأيته وهو عاري الوجه من الشعر، متناصف حسن الوجه والشعر، غضّ الأدب والسن، يضرب جماله وهو في الإناء بعرق في الجن، واستكتبه نبدأ من أشعاره، فكتبها لي بخطه الديباجي، وضفتها ما لم يضمن صدور الغانيات من الحالي، فمنها قوله :

لمرك ما نجدية الدار أتھمت
بأجزع مني لا وأسکب عبرة
أقول إذا ما الليل أرخنى سدوله
ألا ليت شعري هل أرى الصبح طالما
وإن جل ذاك الوجه عن قدر مهجهتي
ولو كنت أعطني ما أشاء من المتن
قلت: ليت شعري من المنتعل لذاك الخد، فاشاهد له بعلو الجد، وما مر بسمعي غزل نعم
به غزال غير هذا، وقوله :

ومازهرات الروض بأكراها الندى
بأحسن من سعدى إذا ما تبسمت
وله :

حيثيت الخطأ في المشي سودَّ غدائِه
إذا ما دجا جنح العندس ناظره
فكان الذي كنَا قدِيماً نحاذرِه
أكفِّك دمِّاً تستهلّ بسوارِه

بنفسي معسول الرضاب مههفه
أراق دمى وجداً وأرق ناظري
وكنت شعيب النفس أخشى فراقه
وبثّ كما شاء الفراق ولم أزل

بكى عند توديعي أسى فتهتكَ على ملءِ من حاسديه ستائره
وأدمعه أفتت إلى الرقباء ماء أجيته من برج الفرام ضائزه
وقوله في الشيخ ناصح الدولة أبي محمد الفندروجي :

شيمته الإنعام والبذل	يَا ناصحَ الدُّولَةِ يَا سِيدَا
وإيماأنت لها أهل	حَزَتْ الْمَعَالِي بِحَذَافِيرِهَا
وقام من صرعته الفضل	بِرَأْيِكَ الْجَزَلَ اسْتَتَبَ الْهَدَى
وعقده قد كان ينحل	أَصْبَحَتْ وَاللهِ نَظَاماً لَهَا
ولم ينلها طالبٌ قبل	وَنَلَتْ شَأْوَ الشَّمْسِ فِي أَوْجَهَا
نداك تسويفٌ ولا مطل	وَلَمْ يَكُدْ مِنْذَ سَدَتِ الْوَرَى
إلا كفاحا قولك الفصل	وَمَا نَبَأَ سَيْفِكَ فِي شَدَّةِ

قلت: وما عسى أن أقول في هذا السيد، والوجهوضيء، والشعر مرضي، واللسان عربي، والجدّنبي، والجلبة شرف، وهو من أسلفه الأشراف خلف^(١).

وقال النسفي: قدم سمرقند وحدث بها في سنة أربع عشرة وخمسة، وذكر أنه ولد في المحرم سنة ست وأربعين وأربعين. قال: أخبرنا هو بقراءتي عليه في جمادي الآخرة سنة أربع عشرة وخمسة الحديث^(٢).

وقال الصفدي: توفي فجأة سنة سبع عشرة وخمسة في شوال^(٣).

٣٨٩ - على الشاعر بن مبارك بن علي مصابيح بن مسلم الأحوال بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيد الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر ص ٤٠١ - ٤٠٠ برقم: ٢٨٠.

(٢) القند في ذكر علماء سمرقند ص ٥٦٢ برقم: ٩٨٧.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٢: ٢٤٣ برقم: ١٧٧.

العبيدي .

قال ابن الطقطقي : ومن شعره لـ تألي السید رضي الدين علي بن موسى بن طاووس النقابة ، وقد جلس في مرتبة خضراء ، وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضراء :

شبيه علي نجل موسى بن جعفر	فهذا علي نجل موسى بن جعفر
وهذا بذست للنقاية أخضر	فذاك بذست للاماية أخضر
لأن المؤمن لـ تألي الرضا عليه أليس لباس الخضراء وغير السواد والغبر	
معروف (١) .	

٣٩٠ - السيد علي بن محمد التوبي .

كان أدبياً شاعراً مجيداً ، ومن شعره قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، وهي :

ألفيدها ألم للكوابع	عفت الديار فمن ترافق
إلا المروان والذواهب	رحلوا فما تلقن بها
سرب الصال غداً يعاقب	أوكـلـ رـقـشـأـ خـلـفـها
يدعو بـحـيـ علىـ الحرـائـبـ	أوكـلـ رـسـمـ حـالـكـ
ذرواتـهاـ باـتـ تـجاـوبـ	أـوـ عـاـكـفـاتـ الـيـومـ فـيـ
فـسيـانـ القـواـطـبـ وـالـرـوـاعـبـ	طـلـتـ الـمـكـوـثـ بـهـاـ
مـنـ الـمـحـيلـاتـ الـجـوـادـبـ	وـغـدـوـتـ تـطـلـبـ لـلـمـحـالـ
مـنـ الـجـمـادـاتـ الـأـخـاـشـ	وـتـرـيـدـ إـشـفـاءـ الـعـلـلـ
مـنـ هـنـاـ وـتـبـلـعـ لـلـسـمـارـبـ	هـيـهـاتـ أـنـ تـنـلـ الـمـنـىـ
لـأـهـلـهاـ أـدـنـىـ مـصـاحـبـ	كـمـ نـاـشـدـواـ لـيـ آـنـيـ
عـطـريـ سـوـلـفـةـ الـحـوـاجـبـ	لـيـ غـادـةـ فـيـهـمـ نـشـتـ
عـلـىـ الـجـبـيـنـ لـهـاـ مـنـاسـبـ	كـتـبـ الـجـلـلـ مـنـ الـخـلـلـ
مـنـ حـسـنـهـ فـنـنـ الـمـجـاـنـبـ	وـلـقـدـ كـسـاـهـاـ يـوـسـفـ

<p>فأخذت بدر الفياب</p> <p>من حوله السمر اليعاسب</p> <p>خياماً وشيدت المضارب</p> <p>باونة الشبائب</p> <p>شامخاً على المراتب</p> <p>ولا مجافاة الحبائب</p> <p>غزور الواش المراقب</p> <p>بالموعيد الكواذب</p> <p>عذر المحب ولا المعاتب</p> <p>أمية حزب النواصب</p> <p>مولى الأعاجم والأغارب^(١)</p>	<p>أخذت من الشمس البها</p> <p>قطنت بأمسنع منزل</p> <p>وعلى المجرة طبت</p> <p>ما زلت أرعاها وترعاني</p> <p>ستبوأ منها مقاماً</p> <p>لم أدر ما الهجران قط</p> <p>حتى لها ألقى على</p> <p>فتوعدت رغمأ عليها</p> <p>نبذت عهودي لا بدت</p> <p>ما عهدها إلا كهد</p> <p>لابن النبي وحيد</p>
---	--

٣٩١ أبو الفنائم علي بن محمد بن أبي منصور بن أبي الفنائم يعرف بصاحب الخاتم ابن أبي غالب محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن عيسى الرومي بن محمد الأزرق بن عيسى الرومي بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى .

قال ابن الدبيسي: من أهل المدائن، يعرف بابن صاحب الخاتم. سكن بغداد في الجانب الغربي بالمشهد، وكان شاعراً مكتراً، وله المدائن الكثيرة في أهل البيت عليهم السلام وغيرهم، وشعره كثير مدون، قد سمعه منه جماعة، كتبوا عنه، وكان يسجع بالشعر. بلغني أنه توفي بالحلة المزیدية في سنة ثمان وستمائة أو نحوها، والله أعلم^(٢).

٣٩٢ أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن زيد بن عبد الله زيد ضياء الدين النقيب بن أبي طاهر محمد النقيب بن محمد بن زيد بن أبي عبد الله أحمد النقيب بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي

(١) موسوعة شعراء البحرين ٤: ٦٥ - ٦٧.

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيسي ٤: ٥٠٩ - ٥١٠ برقم: ٢٤٠٤.

ابن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن أبي عبد الله محمد بن الحسين
ابن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي
الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب الحسيني العبيدي .

لهفي على عمري الذي ضيّعه
ويسلّي إذا عنت الوجوه لربها
ورقيب أعمالِي ينادي شامتاً
لم يبق من بعد الفواية منزل

٣٩٣ - أبوالحسن علي مجاهد الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن جعفر بن عبدالمطلب بن القاسم بن علي ابن حمود بن ميمون بن أحمد بن عمر بن عبيد الله^(٢) بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوى الحسنى العلبي الأديب .

قال ابن الفوطي: هو من بيت الرنامة، وولي جدّه الخلافة، ويعرف بابن الميناوي
الزجاج، ذكره كمال الدين ابن الشعاع في كتابه، وقال: كانت له مروءة ظاهرة ونفس
كبيرة، ومن شعره في أحمد:

مصحف اسم بلا مين	إنَّ الَّذِي أَهْوَاهُ نَصْفَ اسْمِهِ
وعكسه يحكيه في اللون	فَنَصْفُهُ دَمْعٌ فِي كَثْرَةٍ
لكن بلا جناح	وَلَهُ فِي نَشَابَةٍ :
يعلن بالصباح	سَاطَائِرُ بَرِيشٍ

(١) مجمع الآداب ١: ٢٦٤ برقم: ٣٤٢

(٢) كذا في المجمع، والصحيح: عداؤه.

قال: وسألته عن مولده، فقال: سنة ثمان وستمائة^(١).

٣٩٤ أبوالحسن علي الحتاني الشاعر بن محمد بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الكوفي الحتاني . كان عالماً فاضلاً شاعراً أدبياً . قال الشريف العمري: مات سنة سبعين ومائتين بعد مخرجته من العبس، كذلك ذكر شيخنا أبوالحسن بن أبي جعفر، وكان مشهوراً بالشعر، رثى يحيى بن عمر، وكان الحتاني أشعر ولد أبيه، وقال ابن حبيب صاحب التاريخ في اللوامع: مات سنة احدى وثلاثمائة، وهذا الصحيح والله أعلم^(٢) .

وقال المسعودي: كان ينزل بالكوفة في حتان، فأضيف إليهم، وكان متن رثى يحيى بن عمر العلوى، قال:

لح والتاجر الربيع
من قتيل وجربع^(٣)
سب من وجهه صبيح
داء للقلب القربيع^(٤)

يا بسقايا السلف الصا
نعن للأيام من بي
خاب وجه الأرض كم غيت
آه من يومك ما أو

وفيه يقول:

تضوع مسكاً جانب القبر إذ^(٥) نوى
وما كان لولا شلوه يستضوغ
صارع فتیان^(٦) كرام أعزّة
أتبع ليحيى الخير منهن مصرع^(٧)
وقوله:

(١) مجمع الآداب ٤: ٣٦٨ - ٣٦٩ برقم: ٣٩٩.

(٢) المجددي ص ٣٨٦.

(٣) في الديوان: وذبيح .

(٤) ديوان الحتاني ص ٤٧ .

أن .

(٥) في الديوان: أقوام .

(٦) في الديوان: أبيع ليحيى الخير في القوم مصرع . ديوان الحتاني ص ٨٣ .

إني لقومي من أحساب قومكم بمسجد الخيف في بحبوحة الخيف^(١)
 ما علق السيف مثنا بابن عاشرة إلا وهنته أمنضي من السيف
 ولا استضاف بنا ضيف يؤتمنا إلا غداً ما لنا في قبضة الضيف^(٢)
 وقد كان علي بن محمد بن جعفر العلوي هذا - وهو أخو إسماعيل لأمه - لما دخل
 الحسن بن إسماعيل الكوفة - وهو صاحب الجيش الذي لقى يحيى بن عمر - قعد عن
 سلامه، ولم يمض إليه، ولم يتخلّف عن سلامه أحد من آل علي بن أبي طالب الهاشميين،
 وكان علي بن محمد العتاني نقيبهم بالكوفة وشاعرهم ومدرّسهم ولسانهم.

ولم يكن أحد بالكوفة من آل علي بن أبي طالب يتقدّمه في ذلك الوقت، فتتقّده
 الحسن بن إسماعيل وسائل عنه، وبعثت بجماعة فأحضروه، فأنكر الحسن تخلّفه عن
 سلامه، فأجابه علي بن محمد بجواب مستقلّ آيس من الحياة، فقال: أردت أن آتيك
 مهنتاً بالفتح، وداعياً بالظفر، وأنشد شمراً لا يقوم على مثله من يرغب في الحياة، وهو:

وجئتكم أستلينك في الكلام	قتلت أعزّ من ركب المطايا
وفيما بيننا حدّ الحسام	وعزّ عليّ أن ألقاك إلا
قوادمه يرف على الأكام ^(٣)	ولكنَّ الجناح إذا أهيضت

فقال له الحسن بن إسماعيل: أنت متور، فلست أنكر ما كان منك، وخلع عليه،
 وحمله إلى منزله.

قال: وكان أبو أحمد الموقّع بالله حبس علي بن محمد العلوي لأمر شنب به عليه من أنه
 يريد الظهور، فكتب إليه من الحبس:
 قد كان جدك عبد الله خير أب لابني علي حسين الغير والحسن

(١) في الديوان:

مسجد الخيف من بحبوحة الخيف

أني وقومي من أنساب قومهم

(٢) ديوان العتاني ص ٩٠.

(٣) ديوان العتاني ص ١٠٤.

فالكف يوهن منها كلًّا أسلمة ما كان من آخرها الأخرى من الوهن (١)
فلما وصل هذا الشعر إليه كفل وخلي إلى الكوفة. وله أشعار ومراث في أخيه إسماعيل
وغيره، وفي ذم الشيب. ومتأرثًا به علي بن محمد أيضًا بالحسين يعني بن عمر، فأجاد
فيه وافتغر على غيرهم من قريش قوله:

لما كان وقفًا غداة التوقف
لمن معشر يشنون موت التترف
على سنن منهم مقام المخالف
مقامات ما بين الصفا والمعرف
إلى الشقلين من وصايا ومصحف
تلاقو الديه النصف من خير منصف (٢)

لعمري لئن سرت قريش بھلكه
فياب مات تلقاه الرماح فبايه
فلا تستتو فالقوم من يبق منهم
لهم معكم إتا جدعتم أنوفكم
تراث لهم من آدم ومحنتي
فجازوا أباهم عنهم كيف شتم
وفيه يقول أيضًا في الشيب:

يقد السوالف حالك الشعر
أفق السماء بداره البدر (٣)
فلك العلا وقلائد السور
للعالمين مخايل النظر
فكائنهم قدر على قدر
فلك العلا وموضع الفرر (٤)

قد كان حين بدا الشباب به
وكأنه قمرٌ تمنطق في
بابن الذي جعلت فضائله
من أسرة جعلت مخايلهم
تتهيب الأقدار قدرهم
والموت لا تشوی رميته

ومن مراثيه المستحسنة في أخيه لأمه إسماعيل:

شق الزمان به قلبي إلى كبدي
إلا تفتت أعضاني من الكمد

هذا ابن أتي عديل الروح في جسدي
فالاليوم لم يبق شيءٌ أستريح به

(١) ديوان العقاني ص ١١٧.

(٢) ديوان العقاني ص ٩٠.

(٣) في الديوان: القمر.

(٤) ديوان العقاني ص ٧٠.

أو بيت مرثية تبقى على الأبد
نام الخلُّي ولم أهجع ولم أكُد
يُمْنِي يدي التي شلت من العضد
يشكُّن إلَيْهِ ولا يشكو إلى أحد
على القلوب وأجنها على كبدي
وللسمنة من أحبت فاعتمدي
والعيش آذن بالتفريق والنكد^(١)
وكانت وفاة علي بن محمد العلوى في خلافة المعتمد فى سنة ستين ومائتين^(٢).

بِسْطُ خُدُودٍ وامتداد أصابع
عليهم بها نهوى نداء الصوامع
عليهم جهير الصوت من كل جامع^(٣)
ونحن بنوه كالنجوم الطوال^(٤)

وقال أيضاً: وأنشد للعناني علي بن محمد الكوفي العلوى:

نق ما يوازي بالمواقف
يسر إلى ديارات الأساقف
أطمـار خائفة وخائف

أو مقالة بخفى الهم باكية
ترى أنا جيك فيها بالدموع وقد
من لي بمثلك يا نور الحياة ويما
من لي بمثلك أدعوه لحادة
قد ذقت أنواع ثكيل كنت أبلغها
قل للمردئ لا تغادر بعده أحداً
إن الزمان تقضى بعد فرقته
وقال أبو حيان: ومن شعره:

لقد فاخرتنا من قريش جماعة^(٥)
فلما تنازعنا الفخار قضى لنا
ترانا سكتاً والشهيد^(٦) بفضلنا
بأن رسول الله لا شك جدنا

كم متزلج^(٧) لك بالخوز
بين الفدير إلى السد
فموافق الرهبان في

(١) ديوان العناني ص ٤٨ - ٤٩.

(٢) مروج الذهب ٤: ٦٥ - ٦٨.

(٣) في ربيع الأبرار والأعيان والديوان: عصابة.

(٤) في ربيع الأبرار: والمنادي.

(٥) ربيع الأبرار ٤: ١٧٦ برقم: ١٣.

(٦) البصائر والذخائر ١: ١٨٣ برقم: ٥٦٧، ديوان العناني ص ٨١.

(٧) في الديوان: كم وقفة.

يُكْسِنَ أَعْلَامَ الْمَطَارِفِ
فِيهَا عَشَوْرٌ فِي الْمَصَاحِفِ
خَرَّهَا بِالْأَوَانِ الرَّفَارِفِ
بِرَّيَةٌ فِيهَا الْمَصَائِفِ
فَوْرَيَةٌ مِنْهَا الْمَشَارِفِ
ضِفَّ فِي رَوَادِهَا الْقَوَاصِفِ
فِي الْجَوَّ أَسِيَافُ الْمَتَاقِفِ
كَيْيَةٌ بِأَرْبَعَةِ ذَوَارِفِ
تَهْتَرٌ فِي الْدَرَجِ الْمَوَاصِفِ
نَنْ بِهَا إِلَى طُرُرِ الْوَصَافِ
بِالْقُلُبِ وَالْبَيْضِ الْفَطَارِفِ
ابُونِ فِي يَوْمِ الْمَعَارِفِ^(١)
فُونِ فِي يَوْمِ الْمَتَالِفِ
بِ وَمَا لِبَسَنِ مِنِ الزَّخَارِفِ
فَتِ مِنِ الْمَنَاكِرِ وَالْمَعَارِفِ
وَبَنِ الصَّبَا صَدْرِ الصَّحَافِ
سَامِ النَّقِيَاتِ الْمَرَاشِفِ
نَأْعَلَنِ كُثُبَ الرَّوَادِفِ
بَيْنِ الْحَوَاجِبِ وَالسَّوَالِفِ
فَبِغَيْرِ نِيَّاتِ الْمَخَالِفِ
وَزَلَّلَتْ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ^(٢)

(١) في الديوان: المتألف .

(٢) البصائر والذخائر ١: ١٩٤ - ١٩٦ برقم: ٥٨٩، ربیع الابرار ٣: ٥٦ برقم: ١٦٥، دیوان

الحادي ص ٨٥ - ٨٨.

وقال الراغب الأصفهاني: ومن شعره:

خطّ البليغ ولا حظّ الشرجينا^(١)

سدّت سماجته عنِي التحسينا^(٢)

وقال الصفدي: أنشدني العلامة أثير الدين أبو حيّان قال: أنشدني المذكور لنفسه:

وعنوانه فانظر بماذا يعنون

يخبر عما عنده ويبيّن

فيسقط من عيني ساعة يلعن^(٣)

أشكوا إلى الله خطأ لا يبلغني

إذا هممت بشيء لي أزخرفه

رأيت لسان المرء رائد عقله

فلا تعد إصلاح اللسان فإنه

ويعجبني زي الفتى وجماله

وقال الزمخشري: ومن شعره:

فقدت من الشباب أشدّ فوتا

وأبليت المشيب فصار موتا^(٤)

لعمرك للمشيب على متأ

تنتيت^(٤) الشباب فصار شيئاً

وقال أيضاً: ومن شعره:

بين الأجراء والكبش

بعدن عن عهد قريب

في السواد من القلوب

بين المخانق والجيوب^(٦)

واهـاً لمـنزلـة وـطـيـبـ

واهـاً لأـيـامـ الشـابـ

أـيـامـ كـنـتـ منـ الفـوـانـيـ

لو يـسـطـعـنـ جـعـلـنـيـ

وجـاءـ أـشـعـارـهـ هـذـاـ فيـ دـيـوـانـ هـكـذـاـ

سـقـيـاـ لـمـنزـلـةـ وـطـيـبـ

بـسـدـافـعـ الـجـرـعـاتـ منـ

(١) محاضرات الأدباء: ٢٠٧.

(٢) ديوان العتاني ص ١١٧.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٢١٦٧ برقم: ١١٥، ديوان العتاني ص ١٢٢.

(٤) في الديوان: تسلية.

(٥) ربّع الأبرار: ٣: ٤١ برقم: ٩٨، ديوان العتاني ص ٤٥.

(٦) ربّع الأبرار: ٣: ٦١ برقم: ١٨٣.

ك فهتك رأي اللبيب
ب بعده عن عهده قريب
ريان معتدل القضيب
بة للصبا ومن الطروب
ني في السواد من القلوب
بين المخانق والجيوب
متعزجين من الذنوب
يجدان بالدموع السروب
صد العبيب عن العبيب
ونهى الصبا وضع الشيب
ينظرن منه إلى العيوب^(١)

دار تخيرها الملو
واهأ أيام الشبا
أيام غصن شبيبي
أيام كنت من الطرو
أيام كنت من الفوا
لو يستطيعن خبائني
أيام كنت وكأن لا
غررين يشتكيان ما
لم يعرفا نكداً سوى
حتى نهاء عن الصبا
فكاه عيب الشيب أن

وقال ياقوت: وقال علي بن محمد العلوي المعروف بالعناني الكوفي عن النجف:

أَوْدِيَةٌ مُنْزَرَةُ الْأَقَاحِ
سَفَرَةٌ بِأَفْسَنِيَّ فَسَاحِ
خَرَانِطَهَا عَلَى مَجْرِيِ الْوَشَاحِ^(٢)

فيأسفي على النجف المعزى^(٢)

وما بسط الغورنق من رياض
دواأسفاً على القناص تغدو

وقال جنيد: وللعلوي العناني :

وَكَانَمَا أَنْوَارُهَا
طَرَرُ الْوَصَانِفَ يَلْتَقِي

وقال أيضاً: للعلوي العماني :

بَاتَتْ سَوَارِيهَا تَسْعَ

تهتز في نكبات عاصف
من بها إلى طرر الوصانف^(٤)
ض في رواعدها القواصف

(١) ديوان العناني ص ٤٠ - ٤١.

(٢) في ماضي النجف: المغزى.

(٣) معجم البلدان ٥: ٢٧١، ماضي النجف وحاضرها ١: ٣١، ديوان العناني ص ٤٦.

(٤) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ٩٦، وتقديم نقل تمام هذه الأشعار من ديوانه ص ٨٨.

في الجو أسياف المثاقف
كية بأربعة ذواوف^(١)

حتى على الهوى الفتى وحضة
زيرجذ وذهب وفضه
مخضرمة مصفرة مبيضه
مثل النجوم لا ترى منقضته
وعذر الله بها مفتضه^(٢)

وكانَ لَمَعْ بُرُوقها
ثُمَّ انبرت سحبًا كبا
وقال أيضًا: ولعلي بن محمد العلوي:

ونرجس ذي بصر ماغضه
فت الربيع مسكه ورضه
من زهرة بالطل ريا غضه
ليست ترى من حولها منقضته
وعذر الله بها مفتضه

وقال أيضًا: قوله :

ضَّ عيوناً روانِي الأحداق
دموعَ تغيرت في المآقي
تعاكِي تعانق المشاق^(٣)

ورياضن تخال نرجسها الف
نظاراتِ كائنا الطل فمهن
وتخال الفصون عند تلاقتها

وقال ابن عنبة: كان نزل في بني حمان، فنسب إليهم، وهو شاعر فعل من مشهورى شعراء الطالبيين، فمن شعره:

ونلت ما شئت من مالٍ ومن ولد
من لي برؤية من قد كنت آلفه
لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم
ومن شعره:

مطبة بأبراج السماء

لنا من هاشم هضبات عزٌ

(١) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ١٣٣، وتقدم نقل تمام هذه الأشعار من ديوانه ص ٨٨.

(٢) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ١٨١ - ١٨٢، ديوان العتاني ص ٨٠.

(٣) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ١٨٢، ديوان العتاني ص ٩٤.

(٤) يفرق - خ.

(٥) ديوان العتاني ص ٤٩.

ونكفل في حجور الأنبياء
ويلقانا صفاء بالصفاء^(١)

تطيف بنا الملائكة كل يوم
ويهتز المقام لنا ارتياحاً

ومن شعره:

إذا ما أصطحبن بيوم سفوك
وأغمادهن رؤوس الملوك

وأنا لتصبح أسيافنا
منابرهن بطنون الأكف
وله ديوان مشهور وشعر مذكور^(٢).

وقال السيد عبدالرّزاق كمونة: ذكر ترجمته السيد علي خان المدني المتوفى سنة (١١٢٠) في سلوة الغريب، بقوله: كان شاعراً مفلقاً نبيلًا مفتياً مدرساً نسابة، لم يكن في زمانه من يتقدمه في الرئاسة، وأشهر بالشعر، وشعره بالطبقة العليا من العسن والرقّة وعذب الألفاظ، بديع المعاني، وكان نازلاً بالكوفة ومنزله بها في حمان، فأضيف إليهم. حدثت بعض الصالحين قال: لقيت علي بن محمد المذكور بعد خلاصه من حبس الموفق، وكان قد حبس مرتين، مرّة لكتفاته بعض أهله، ومرّة لسماعيته عليه وهنته بالسلامة، وقلت: قد دعت إلى وطنك الذي تلذه وإخوانك الذين تحبّهم، فقال: يا أبا علي ذهب الأتراب والشباب والأصحاب، وأنشد «هبني بقيت» إلى آخر ما تقدم.

ومن جيد شعره قوله:

وأخذت على مجموعنا فتصدعا
اذا قصدتنا لم تجد فيه منزعا
اخو أمل مثنا يحاول مطمعا
معالها حتى الركب فأسرعا
وإن كان أنثى عن أخيه وأنسعا

كفى حزننا أن جمعت متشتاً
صروف الليالي بعدما كان قوسها
أفي^(٣) كل أرض أو بكل مشوقة^(٤)
إذا أجدت أرض به أو تنكرت
إلى بلد أدنى وأرخني مخيالاً

(١) ديوان العتاني ص ٣٤.

(٢) عددة الطالب ص ٣٦٧.

(٣) في الديوان: ففي.

(٤) في الديوان: محلية.

حرام على الأيتام أن تجتمعوا^(١)

كمسجد الخيف من بحبوحة الخيف
إلا وهن أهون من السيف^(٢)

قبل المذاق بأنه عذب
قبل العيان بأنه الرب
حتى يكون دليلاً القلب^(٣)

فضلاً تلاؤ عن حافاته النور
وفي مضاحك هذا الدر منور^(٤)

عليه وقلبي بينهم قلب واحد
وكم مدح للحق من غير شاهد^(٥)
ومن قوله يرثي يحيى بن عمر العسني الخارج في الكوفة في خلافة المستعين:

لما كان وقفأً غداة التوقف
لمن معشر يشنون موت التترف
على سنن منهم أمام المخلف
مقامات ما بين الصفا والمعرف

كأننا خلقنا للسنوى وكأنما
ومن بديع افتخاره قوله:
إني وقومي من أحساب قومكم
ما علق السيف متنابباً عاشرة
ومن رقيق تنزله:

بأبي فم شهد الضمير له
كشهادتي الله خالصة
والعين لا تغنى بنظرتها

ومن قوله العسن ومطبوعه المستحسن:
وجهه هو البدر إلا أن بينهما
في وجه ذاك أخطاط مسودة
ومن بديع شعره:

كأن هموم الناس في الأرض كلها
ولي شاهداً عدلاً سهاد وعبرة

لميري لئن سرت قريش بهلكه
فإن مات تلقاء الرماح فإنه
فلا تشمروا فالقوم من يبق منهم
لهم معكم لو أن جذعتم أنوفكم

(١) ديوان العتاني ص ٨٤.

(٢) تقدم الأشعار، راجع: ديوان العتاني ص ٩٠.

(٣) ديوان العتاني ص ١٣٣.

(٤) ديوان العتاني ص ٧٦.

(٥) ديوان العتاني ص ٥١.

تراث لهم من آدم ومحمد إلى الشقلين من وصي ومصحف
فجازوا أباهم عنهم كيف شئتم تلقواليه النصف من خير منصف^(١)
والسيد رحمة الله نظم في هذه الآيات ما وقع للحسين عليه مع يزيد عليه اللعنة،
وذلك أنَّ الحسين عليه دخل يوماً على يزيد، فجعل يزيد يفتخر ويقول: نحن نحن، ولنا
من الفخر والشرف، والحسين عليه ساكت، فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله،
وأشهد أنَّ محمداً رسول الله عليه، قال الحسين عليه: يا يزيد جد من هذا؟ فجعل يزيد
وأنقطع.

وكان وفاة علي بن الحناني في خلافة المعتمد سنة ستين ومائتين. وسأل المتوكل العباسي يوماً الإمام أبي الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام من أشعر الناس؟ قال: الحناني، حيث يقول:

**فلمَّا تنازَعُنَا المقالَ قضى لنا
عَلَيْهِمْ بِمَا نَهَى نَدَاءُ الصوامِعِ**

الأبيات. قال المตوكل: ما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله عليه السلام. وقال الناصر أحمد العباسى: لو جاز قراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحمانى الخ^(٢).

وقال الصنعاني: فاضل كفاه شعره في الحماسة والغزل عن الألحاظ والشغور، وكادت الجواري الكتنس حتّى لفكته أن تغور، له كلّ معنى ترك ذو الفطنة معنى، فهو أحلى من التهويم إلى المقلة الوسنا وأنسني. تم ذكر كلام ياقوت الحموي، وما ذكره التعالي من شعره المطبوع^(٣).

وذكره السيد الأمين في أعيانه^(٤).

وأما بقية أشعاره الرائعة المذكورة في ديوانه، فهي :

٩٠ - (١) دیوان الحنائی ص

(٢) منية الراغبين ص ١٥٥ - ١٦٥.

(٣) نسمة السحر بذكر من تشيم وشعر ٤٢٩-٤٣١ برقم: ١١٨.

(٤) أعيان الشعنة ٣١٦-٣١٧

وكنت دواة فأصبحت داءا
نزيب الظباء تجيب الظباء
فبالصبر نلت الثرا والثواما
فقد لقي الدهر متنى التواما
وأروي بهن الصدور الظماء
شرينا على الصافنات الدماء
ولولا السماء لجزنا السماء
بحسن البلاء كشفنا البلاء
وذكر علي يزجين الثناء
وكانوا عبيداً وكانوا إماءا
أبي الله لى أن أقول المهجاءا^(١)

^(٢) يه كما نصرة الفتى في فتائه

ـ الشـمـسـ فـيـ يـوـمـ الـعـجـابـ
ـ يـوـمـ الـمـوـاـقـفـ وـالـعـسـابـ
ـ يـرـ بـرـغـمـ مـرـتـابـ وـأـبـيـ (٢)

عني مذاهب وخفى باب
كما نظر الفضاب إلى الفضاب
تبعد لجنة وحريق غاب

عصيت الهوى وهجرت النساء
وما أنس لا أنس حتى الممات
دعيني وصبرى على النائبات
وإن يك دهري لوى رأسه
ليالي أروي صدور القنا
ونحن إذا كان شرب المدام
بسلغنا السماء بأحسابنا
فحسبك من سؤدد أتنا
يطيب القناه لأباتنا
إذا ذكر الناس كنا ملوكاً
هجانى قوم ولم أحجمهم
وقال أيضاً:

إِنَّ صَدْرَ النَّهَارِ أَنْضَرَ شَطْرَ
وَقَالَ أَيْضًا:

ابن الذي ردت على
وابن القسيم الناري
مولاهم يوم الفد
وقال أيضاً:

وليل مثل خافية الفراب
دلفت له بأسود مستمرٌ
أجش كائناً قابلت منه

(١) دیوان الحمّانی ص ٣٣ - ٣٤

(٢) دیوان الحمّانی ص ٣٤.

(٣) ديوان العثمانى، ص ٣٥.

إذا وصل الوثاب إلى الوئاب
تهاوش عنده بقع الكلاب
كما خفقت بنانك بالحساب^(١)

فطمست شيبى بالغضب
ت بعيتى وجهاز ما بي
سب عليه من ذلّ الغضاب
ة بُسْيَدَ فقدان التصايب
ة هي المصيبة بالشباب^(٢)

فكان أعزّ من فقد الشباب
إذا نادى شبابك بالذهب^(٣)

تأبى كلابي لك إلا حربا
كما رأيت الكوكب المنصبا
ترى لها إذا الطراد غبا
وبيرثنا شتناً ومتناً رحبا
إذا اشرأبت مرحباً وشغبا
يا لك كلباً ما ابتغيت كلبا
يأبى فؤادي لك إلا حبا^(٤)

تراءه كأنّ عينك لا تراه
كأنّ لدى مغابته التماعاً
يخلال بينها رفعاً ووضعاً
وقال أيضاً:

هبني حنتت إلى الشباب
ونتفت عند الفانيا
من لي بما وقف المشي
ولقد تأملت الحيا
فيإذا المصيبة بالعجا
وقال أيضاً:

بكني للشيب ثم بكني عليه
فقيل للشيب لا تبرح حميداً
وقال أيضاً:

يا أتها الشعلب وتبأ وتبأ
إن عرسوا ملائتك ربها
أو عاصفاً من الرياح هبا
طرقاً شرافياً وخداً شطبا
يقطع أمراس القياد جذبا
لا حق طباهها التراب قربا

(١) ديوان العتاني ص ٣٦.

(٢) ديوان العتاني ص ٣٧.

(٣) ديوان العتاني ص ٣٧.

(٤) ديوان العتاني ص ٣٨.

وقال أيضاً:

يسو سنا رغباً إن شاء أو رهبا
لا يبلغان له جدأ ولا لمبا
ويغضبان على ذي النص إن غضا
ولا يحسن له صوت إذا ضربا
ولا رأينا حساماً قبل ذاق صبا^(١)

في كفة صارم لانت مضاربه
السيف والرمح خدام له أبداً
يرضي فير ضيها عن كل مجرم
تجري دماء الأعداء بين أسطره
فما رأينا مداداً قبل ذاك دماً

وقال أيضاً يصف القر و قد طرح جرم على دجلة :

والبدر في أفق السماء متزب
وكاته فيها طرزاً مذهب^(٢)

لم أنس دجلة والدجن متصرم
نكايتها فيه رداء أزرق

وقال أيضاً في الشباب :

أيا ذاهباً قد مضى فقده
وقال أيضاً :

حلاوة ذكراك ما تذهب^(٣)
هو البيت المقابل للضراح
دعا الداعي بحبي على الفلاح^(٤)

وإذا بنتي على رغم الملادي
ووالدي المشاربه إذا ما

وقال أيضاً :

بدور السرور ودور الفرج
بسرعة قويب يسمى قزح
فلما تمكّن منها نزح^(٥)

مررت بدوربني مصعب
فشتيت سرعة أيامهم
تلون معترضاً في السماء

وقال أيضاً :

(١) ديوان العتاني ص ٣٩.

(٢) ديوان العتاني ص ٤١.

(٣) ديوان العتاني ص ٤٢.

(٤) ديوان العتاني ص ٤٦.

(٥) ديوان العتاني ص ٤٧.

وإن غبت كنت فريداً وحيداً
فليست تعاود حتى تعودا
تناقص حسنك حتى يزيدا
وأسكت طرفك عنى الحسودا^(١)

تختال فيه المعالي والمحاميد
أدراها ئم إحكام وتجويد
إلى مطهرة آباءها صيد
بعد النبوة توفيق وتسديد
فابت نور لـه في الأرض تخليد
منه شعوب لها في الدين تمهد
على المطاول آباء مناجيد
عند التكرّم تصويب وتصعيد
والموعد ينبع في أفنانه المود
والذاندون إذا قل المذاويـد
شم قواعدهن البأس والجود
أحسـانـه لهم وـد وتسـويـد
أـسـدـ اللـقاءـ إذاـ صـدـ الصـنـادـيدـ
وـتـشـرـئـبـ لهمـ منـهاـ القـوـاعـيدـ
وـلـلـمـكـارـمـ منـ أـفـعـالـهـ عـيـدـ
حـيلـ الـمـوـدةـ يـضـحـ وـهـ مـحـسـودـ
فـالـدـهـرـ مـذـ كـانـ مـذـمـومـ وـمـحـمـودـ^(٢)

إذا كنت لم أفقد الفائبين
تباعد نفسي إذا ما بعـدتـ
وأشـبـهـ الـبـدرـ حـسـنـاـ فـماـ
محاـ حـسـنـ وجـهـكـ عـتـيـ الـسـلامـ
وقـالـ أـيـضاـ :

بين الوصي وبين المصطفى نسبـ
كانـاـ كـشـمـ نـهـاـيـ فيـ البرـوجـ كـماـ
كـسـيرـهـ اـنـتـقـلـاـنـ طـاهـرـ عـلـمـ
تـفـرـقاـ عـنـدـ عـبـادـهـ وـاقـتـرـناـ
وـذـرـ ذـوـ العـرـشـ ذـرـأـ طـابـ بـينـهـماـ
نـورـ تـفـرـقـ عـنـدـ الـبـعـثـ وـانـشـعـبـ
هـمـ فـتـيـةـ كـسيـوفـ الـهـنـدـ طـالـ بـهـمـ
قـوـمـ لـمـاءـ الـمـعـالـيـ فـيـ وـجـوهـهـمـ
يـدـعـونـ أـحـمـدـ إـنـ عـدـ الـفـغـارـ أـبـاـ
الـمـسـنـعـونـ إـذـاـ مـالـمـ تـكـنـ نـعـمـ
أـوـفـواـ مـنـ الـمـجـدـ وـالـعـلـيـاءـ فـيـ قـلـلـ
مـاـ سـوـدـ النـاسـ إـلـآـ مـنـ تـمـكـنـ فـيـ
سـبـطـ الـأـكـفـ إـذـاـ شـيـمـتـ مـخـاـيـلـهـمـ
يـزـهـيـ الـمـطـافـ إـذـاـ طـافـواـ بـكـعـبـتـهـ
فـيـ كـلـ يـوـمـ لـهـمـ بـأـسـ يـعـاشـ بـهـ
مـحـسـدـونـ وـمـنـ يـعـقدـ بـعـتـهـمـ
لـاـ يـنـكـرـ الـدـهـرـ إـنـ الـوـىـ بـحـقـهـمـ

(١) ديوان العتاني ص ٥٢ .

(٢) ديوان العتاني ص ٥٨ - ٥٦ .

وقال أيضاً :

وجوه قريش لا بوجه من الفخر
قريش بأيام المواقف والعشر
قريش ولاة الأمر دون ذوي الذكر
أنتم بيت الطهر في محكم الذكر
جيان وأصحاب الحكومة في بدر
يراهما ذوو الأقدار ناهية الفخر
ونزه عنده أوجه النفر الفرز
بآية ذي القربين على العسر واليسر
بنو هاشم قرباه دونبني فهر
أبونا رسول الله فخر على فخر
أخوه كالشمس ضمت إلى البدر
لكم علماً بين الهدامة والكفر
كهارون من موسى على قدم الدهر
كهارون لا زلت على زلل الكفر
رواية أبراير تأذت إلى البر
ألا بأبي نفس المطهر والطهر^(١)

وإن بكم يا آل أحمد أشرقت
وإن بكم يا آل أحمد آمنت
بأمركم يا آل أحمد أصبحت
إذا ما أنابت في ظلال بيتهما
أناس هم عدل القرآن ومؤلفاته
ومازهم الجبار منهم بخلة
أباح لكم أوساخ كل مصدق
فأعطاهم الخمس الذي فضلوا به
وقال وأنذر أقربيك فخلصت
إذا قلت منا الرسول فقولهم
وآخاهم مثلاً لستن فأصبحت
فآخني علياً دونكم وأصاره
وأنزله منه على رغمة العدى
فمن كان في أصحاب موسى وقومه
وأنزله منه النبي نفسه
 فمن نفسه منكم كنفس محمد
وقال أيضاً :

وعن سخطنا تدمن أنوف المخالف
خلافت أشبهنا كرام الخلاف
 علينا به نكراء من وجه عارف
 وجاؤوكم عند الهدى بالجوارف
 سندى وأموكم غداة المواقف

بنا يستثار العز عن مستقره
تقول قريش وهي تغفر إتنا
وهل خلفوا إلا أسبانا ففخرهم
بنو هاشم سادوكم جاهلية
لهم دونكم سقي الحجيج وندوة الـ

مقام وصيٰ أو بيان مصاحب
وإلا أتستكم حميّر بالمعجروف
وكل ابن مجيد تاليه غير طارف
وساقت لكم قيس متون المراهف
سوى أسرة الزاك، الكرام الغططرف (١)

خمسة عندهم تحط الرحال
ث علينا وقبل الأعمال
ولديهم تصدق الأمال
ذكر الفضل تضرب الأمثال
فة عنا وتكشف الأهوال
ز لنا الحق والهدى والضلال
شك في ديتنا وحل العلال^(٢)

حكم الكتاب منزلًا تنزيلاً
حلل المدائح غرزة وحجولاً
عدوا النبي وثانياً جبريلاً
مستقسمين خليفة ورسولاً
حتى صدرن كهولة وكهولاً
بالحوض من ظمأ الصدور غليلها
الحق أصدق من تكلم قيلاً

سادتي عذّتي عمادي ملاذي
سادتي سادةً بهم ينزل الفي
سادتي حبّهم يحطّ الخطايا
سأة قادةً إليهم إذا ما
وبيهم تدفع المكاره والخيبة
وبيهم طابت المواليد وامتنا
وبيهم حرّم العرام وزال الدّ
وقال أيضًا:

يَا آلَ حِمَّةِ الَّذِينَ بَحْبِيْهِمْ
كَانَ الْمَدِيْعُ عَلَى الْمُلُوكِ وَكَنْتُمْ
بَيْتٌ إِذَا عَدَوْا الْمَأْتَى أَهْلَهُ
قَوْمٌ إِذَا اعْتَدُوا الْعَمَائِلَ أَصْبَحُوهُ
نَشَاؤُوا بِآيَاتِ الْكِتَابِ فَمَا انتَنُوا
ثَقَلَانِ لَنْ يَسْتَفْرِعُوا أَوْ يَطْفَلُوا
وَخَلِيفَتَانٌ عَلَى الْأَنْوَامِ بِقُولِهِ

^{٨٩} (١) دیوان الحنائی ص

^{٩٦} (٢) دیوان الحنائی ص ۹۶.

ما يعدلون سوى الكتاب عديلاً^(١)

وما مثلهم في العالمين بديل
فليس له إلا الجحيم مقيل^(٢)

سخليد يوم الفوزين والروعتين
سلق ويا واحداً من الشقلين
ل مثل السماء والفرقدين
ض بحقّ مقام مستخلفين
قا دون حوضه واردين^(٣)

يزايل بين أعضاد الشؤون
يقيم لواء طاغية لعمن
فمعانقه معانقة الوضئن
صريماً للبيدين وللجبين
وليس كذي الفقار حمني جفون^(٤)

. إلى غير ذلك من أشعاره الرايعة، فراجع ديوانه المطبوع.

٣٩٥ أبوالحسن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسن خليفة
ابن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن محمد بن عبدالله الشهيد بن الحسن
الأقطس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى .

فأتوا أكثـر الآيسين فأصبحوا
وقال أيضاً :

هم صفة الله التي ليس مثلها
خيـار خـيار الناس من لا يحبـهم
وقال أيضاً :

أنـتمـا سـيـدا شـباب جـنانـ الـ
يـا عـدـيلـ الـقـرـآنـ مـنـ بـيـنـ ذـيـ الـخـ
أـنـتـمـا وـالـقـرـآنـ فـيـ الـأـرـضـ مـذـ أـنـزـ
قـمـتـمـا مـنـ خـلـاقـ اللهـ فـيـ الـأـرـ
قـالـهـ الصـادـقـ الـحـدـيـثـ وـلـمـ يـفـتـرـ
وقـالـ أيضاـ :

وأـوـقـعـ يـوـمـ أحـدـ بـهـ جـلـادـاـ
فـلـمـ يـسـرـكـ لـعـبـ الدـارـ قـرـمـاـ
فـأـفـضـواـ بـالـلـوـاءـ إـلـىـ صـوـابـ
فـخـدـمـهـ أـبـوـ حـسـنـ فـأـهـوـيـ
وـنـوـدـواـ لـاـ فـتـنـ إـلـاـ عـلـيـ

(١) ديوان العتاني ص ١٠٠ .

(٢) ديوان العتاني ص ١٠١ .

(٣) ديوان العتاني ص ١٢٠ .

(٤) ديوان العتاني ص ١٢١ .

قال ابن الفوطي:رأيت بخطه رسالة كتبها إلى بعض الصدور، قد استشهد فيها بالأيات والأبيات، وكتب في آخرها:

أنساله الله آمالاً يسرّ بها

يرجى ويخشى ويحظى من يوطأه

وينقضي دهره في الخير يفعله

ودام مكتسباً للحمد والمدح

بالرقد والبر والإنعم والمنع

وراحة السر في أمن وفي فرح^(١)

٣٩٦ - أبوالحسن علي بن محمد بن الرضا بن محمد بن حمزة بن أميركا

الحسيني الموسوي الطوسي الأديب الشاعر، يعرف بابن دفتر خوان.

قال الحافظ عز الدين الحسيني: وفي عشية الرابع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وستمائة توفي الشريف الأديب أبوالحسن علي ... ومولده في الرابع عشر من صفر سنة تسع وثمانين وخمسة وسبعين بحمة. قال الشعر الحسن، وله مصنفات كثيرة، وكان فاضلاً^(٢).

وقال الذهبي: ولد بحمة، وبها توفي في ربيع الآخر، وله ست وستون سنة. كان فاضلاً، شاعراً، محسناً، له مصنفات أدبية، وقد امتدح المستنصر بالله وغيره^(٣).

وقال الصفدي: الأديب الشاعر. ولد في رابع صفر سنة تسع وثمانين وخمسة وسبعين بحمة، وبها توفي سنة خمس وخمسين وستمائة، وله ست وستون سنة.

له مصنفات أدبية وغير أدبية. امتدح المستنصر بالله وغيره. وملكت من تصانيفه بخطه كتاب شاهناز، وهو سؤالات نظم أبيات وأجوبتها نثر بين حكيمين طبيعي وإلهي، وكتاب الطلائع، وكتاب الحكم الموجزة في وسائل الملفزة، وقال في آخره: هو ثان وأربعون كتاباً وضعته، وله كتاب الفلمان من نظمه في ألف غلام، وله شعر كثير مقاطيع وغيرها، وله أرجوزتان ستاهما الهايديتين إحداها في آداب الزائر، والأخرى في أدب المزور، وهو غواص على المعاني. ومن شعره:

(١) مجمع الآداب ٤: ٢١٠ برقم: ٣٦٨٤.

(٢) صلة التكملة لوفيات النقلة ١: ٣٤٩ برقم: ٦١٢.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي ١٤: ٧٨٣ - ٧٨٤ برقم: ٢١٢.

قف على التشهيد في صبوته
ر الشمس لا تعلم في فحمته

طال على الليل والصب مو
وكيف أرجو الصبح فيه ونا

ومنه :

ونسب فبذين
 فهو بين النيرين

إن علانجم أدب
أو توالي في احتراق

ومنه :

ك إذا ما اعتبرت خمس خصال
سي الوَّد ستر الأحقاد باب الوصال

سابق الناس بالسلام ففي ذا
كافش الريب قاطع العيب مح

ومنه في الفانوس :

من ثوبه الآنس ذيل
قبة فيها سهيل

إن فسانوساً له
يحمل الحامل منه

ومنه :

ء ومال الرياض غير مكتبس
وشبيه الريات حين تعكس

تم أهوى صنف من الطير للما
كنجوم تساقطت في استواء

ومنه :

تكاد تشق به صدرها
فظللت تكررها عمرها

وفاختة لحنها واحد
كمطربة عشقت رخمة

ومنه :

يهدر والأزيد في الخذ
ويمطار الثلج من الرعد

أنظر إلى شقشقة الفعل إذ
كأنه ينفع في قربة

ومنه في الدينار البرمكي وهو مائة دينار :

عن عصرنا نهباً بيوت المال
ليدور ذكرهم على الأحوال

إن البرامكة الذين تقدمو
ضرموا على شكل الرحمن دينارهم

ومنه :

سأحياء منه العين في العين

أعجب من التمساح حيناً ولد

ت الجذع قد شق بنصفين

وإن بدا يفتح فاه رأي

ومنه في السرطان :

مسكته في الماء كالعش

محذب عيناه في رأسه

كانه قنطرة تمثلي

موعج في مستقيم مشنى

ومنه :

سحر به يخدع البخيل

إن الدنانير ضرب مصر

أن يعشق الأصفر البخيل

من معجزات الإله فيها

ومنه :

يعجز عن نطق بأوصافه

محجول أشقر قلنا لمن

تعلق الفيم بأطراقه

هذا هو البرق وتعجيله

ومنه :

بين النجوم يشابه البرقا

أعجب من المربيخ مشتعلًا

أو الدينار بين دراهم ملقى

كشقيقة في الأقحوان

ومنه :

يزيد القلب أشجانا

ودواب إذا أن

فما يمر نشوانا

سقى الفصن وغناه

ومنه :

يعتها العاصف من جايب

كأنما السحب إذا ما سرت

للطرد في مصطخب لاجب

أجنحة النعام مفتوحة

ومنه في الشمعة :

ذهبية لمبة تشكوا الصدا

وعجيبة تحكي بقد نغلة

بيضا ويلقيها غراباً أسودا

ومقطها منها يعيد حمامه

ومنه :

لكتنا أجزاءً متفرقة

الماء عنصره بسيط واحد

قامت فصار لها شبيه المنطقة

والماء ثوب الأرض إلا أنها

ومنه :

أعلى وزالت دولة الفجر
لفوزها بالخلع العمر

إذا بدا من شرقه النير الـ
تزاحم الفيم على بابه

ومنه :

تكسرها بتصحیح الهواه
لها درجاً إلى باب السماء

تروق الطرف تدربیجات غیم
کأنَّ الشمَسَ تبني من زجاج

ومنه :

والأرض من بعد ذا ضبطه
بنقط فحققتها خطه

أرى الغیث ترسم شکل النبات
کما دَرَوا للصغرى العروف

ومنه :

في الأرض تعکی وهي في جولانها
ونیاها تلتف في دورانها

أعجم لزوبعة تدیر لوالباً
رقصة هیفاء دارت خفة

ومنه :

بغضرة الأقراط جنات
کأنَّها في الأرض کاسات

مقاطعات النيل من حولها
وتشهي الأنفس رشقًا لها

ومنه :

کأنَّ في أعلى نخلة فيلا
کائناً علّقوا فيها قناديلًا
عواصف الريح تشبيهاً وتمثيلاً
رقصن لهواً وطُوّحن المناديلًا

أنظر إلى النخل للأردان نافضة
مثل السواري تدلّى حملها نسقاً
کائناً سعف منها تطرّحه
غيد على طرب من شرب صافية

ومنه في شجر العيلاف :

لمن يراه على بعد كنiran
تغال أغصانها قضبان مرجان

أنظر إلى شجر العيلاف مشتعلًا
في حال حمرتها من قبل خضرتها

ومنه في البان :

صفراء تؤذن بالمسرة والساخ

بانت لك البانات فاشرب فوقها

وتلبت زغب الحمام كأنما باض الربع على الفصون وفرخا^(١)

٣٩٧ - أبو القاسم علي عز الدين بن محمد بن زيد الحسيني النقيب .

قال ابن الفوطي: قرأت بخطه :

إني حلفت ولست بالعلاف بالذاريات وسورة الأحقاف

إن الضيافة سنة مأثورة عن سيد السادات والأشراف

فإذا أقام الضيف فوق ثلاثة فاحبس قراه وبل على الأضيف^(٢)

٣٩٨ - أبو الحسن علي عفيف الدين بن محمد بن عبد الجبار العلوي الحسيني الفقيه .

قال ابن الفوطي: كان من أعيان السادات، قال الحسين بن أبي القاسم: أنشدنا السيد عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الجبار الحسيني :

نظرت يوم مشيبي وتسابي يوم عيد

ثم قالت لي بهزء يا خليعاً في جديد

سلح إلا للصدود لا تفالطني فما تص

٣٩٩ - علي بن محمد بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب .

قال المرزباني: هرب بعد قتل أبيه وأهله إلى الهند، وكتب في خان بعض بلدانها: انتهيت إلى هذا الموضع بعد أن مشيت حتى انتعلت الدم وقد قلت :

عسى مشرب يصفو فiroyi ظمئه أطال صداما المنهل المتذكر

عسى جابر العظم الكبير بلطفه سينظر للعظم الكسير فيجبر

عسى صور أسمى لها الجور موفيا ستبعها عدل يجيء فيظهر

عسى الله لا تيأس من الله أنه يسير عليه ما يعز ويكثر^(٤)

(١) الوافي بالوفيات ٢١: ٣٠٧ برقم: ٣١٧.

(٢) مجمع الآداب ١: ٢٦٢ - ٢٦٦ برقم: ٣٤٤.

(٣) مجمع الآداب ١: ٤٥٩ - ٤٦٠ برقم: ٧٣٠.

(٤) معجم الشعراء ص ٢٨٣ - ٢٨٤.

٤٠٠ أبو القاسم علي شمس الدين بن أبي جعفر محمد عميد الدين بن أبي نزار عدنان بن أبي الفضائل عبيدة الله بن أبي علي عمر المختار النقيب بن مسلم الأحول ابن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب العلوي الحسيني العبيدي .

قال ابن الدبيسي: من أهل الكوفة، ونقيب الولويين بها، أخو أبي الحسين محمد، وهذا الأصغر. قدم بغداد مراراً كثيرة، وسمع بها من أبي الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان، وأبي الحسن علي بن الحسن بن البلا، وغيرهما، وروى لنا عنهم، كتبت عنه ببغداد. إلى أن قال: سألت أبو القاسم ابن المختار عن مولده، فقال: في سنة ست وثلاثين وخمسة (١) .

وقال أيضاً: أخو محمد، قال: أخبرنا محمد ابن البطي ولد سنة ست وثلاثين وخمسة (٢) .

وقال ابن الطقطقي: كان سيداً متذاماً شاعراً، رتب نقيباً ناظراً على الكوفة .

قال ابن أنجب في كتابه كتاب الدر التمين في أسماء المصتفين: حضرت داره بالكوفة، فأحسن ضيافتي، وناولني ديوان شعره بخطه، قال: وقد جمع فضلاء الولويين الحسينيين من أهل الكوفة. فلما عرف الناصر فضله، استحضره إلى بغداد لتقليله نقابة الطالبيين، فحضر إلى بغداد وكتب ضراعة يسأل فيها ذلك، فأجيب سؤاله وكتب تقليله، وأحضرت الخلع إلى دار الوزير .

حضر في الليلة التي يربدون أن يخلعوا عليه في صبيحتها دار زعيم الدين أستاد الدار بن الصحاك، فوقع غيث كثير، فركب في الليل متوجهاً إلى داره بظاهر باب العرات، فسقط من دابته، فانكسرت رجله، وحمل في محفنة إلى داره . فلما أنهيت حاله، تقرر أن يولي أخوه فخر الدين محمد الأطروش، فغيّر الاسم في

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيسي ٤: ٥١٢ - ٥١٣ برقم: ٢٤٠٨ .

(٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيسي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٣٠٦ .

التقليد، وخلع على فخر الدين خلم النقابة. وكان مولد شمس الدين في سنة ست وثلاثين وخمسماة، انقضى كلام ابن أنجب.

قال لي السيد النسابة الفقيه العلامة غياث الدين أبوالمظفر عبد الكريم بن طاووس رحمه الله: كان شمس الدين ابن المختار محبوساً بحبس الكوفة من الناصر، وكان عمّ أمك صفي الدين الفقيه محمد بن معد في تلك الأيام ذا منزلة ومكانة من الناصر وزيره القمي، فكتب إليه شمس الدين ابن المختار، يستجده ويسأله التوصل في الإفراج عنه قصيدة من جملتها:

يا قادرين على الاحسان مالكم
من غير جرم عدتنا منكم النعم
مالى أذاد كما ذيدت محلأة
(١) عن وردها ولديكم مورد شبه

٤٠١ أبو منصور علي المختص بن محمد بن علي بن نواية بن محمد بن
أحمد بن الحسن بن علي الكوفي بن الحسن بن عيسى الرومي العريضي .
قال ابن النجاشي: هكذا رأيت نسبة بخط يده. كان شاعراً كثيراً القول عالماً باللغة والغريب، وهو الفالب على شعره، وهو قليل المعانى متتكلّف المباني، سكن بمشهد موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد مدة، وكان يتردد إلىحلة الكوفة وواسط، وسمع الناس منه شيئاً من شعره، ولم يجتمع به .

أنشد أبوالحسن علي بن مقبل بن عبد الرحمن بن عبد الواحد العنيري، قال: أنشدني أبوالفنان علي بن محمد بن أبي منصور ابن صاحب العاتم لنفسه :

فاعتربتني نواعج البرحاء
هاجني الورق مطربات الفناه
صارم المنتضي فزاد عنانى
وبدأ الورق لاماً كالنماع الـ
ذاتي فأمسكت واجماً ذابكاً
وشجاني اذكار أوقات لـ
قائزاً مان الأطراط والأهواء
وأكفَ المقلتين أبكى اشتياـ
ـد الفوانـي فأرتـدي بالشـاءـ
ـذـاتـ أـسـعـنـ لـهـاـ أـجـرـ رـدـائـيـ
ـلاـذـكـارـيـ أـيـامـ أـقـتـطفـ الدـ

ستذاً بالفادة الحسنة
ج حالك كالدخنة الظلماء
راحلًا والمشيب قاذى الضياء
ل بعذاري فأطعنني بجفاه
من حفافاً غرف سحاب النساء
فاتك يهتاج راقد البرجاء
وارجع واخلص مبادراً بارعواه

فارحاً أبلغ المراد وأختار الد
كان ذاك المراح والموعد دا
وإذا الفصن ذابلاً ونضارى
إذا بدا الشيب ذا سننا واشتمعا
ويما بنى البيض العسان واعرض
صاح فات الصبي وتذكار ما
فاذجر النفس وادكر وأنب

ذكر لنا أنه توفي بالحلة في سنة ثمان وستمائة^(١)

٤٠٢ - علي أبواليمين وأبوالحسن مجدد الدين بن أبي منصور التقيب الأغرّ
محمد بن محمد الكلكوي البصري الأديب .

قال ابن الفوطى: من السادات الأدباء، والأمثال البلغاء، أنشد لذى النون المصرى:
ليستوطننا قلب امرئ إن توكلـاـ
وكان له فيما يحاول معقلاـ
تعالت وكانت أكبر الناس متزلاـ^(٢)

يجول الفتنـ والعزمـ في كلـ موطنـ
ومن يتوكلـ كان مولاـهـ حسبةـ
إذا رضيتـ نفسيـ بمقدورـ حقهاـ

٤٠٣ - السيد على بن محمد الأمين بن محمد الطاهر بن أبي الحسن موسى بن
حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج بن
إبراهيم ابن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن
محمد بن عبيد الله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العاملي جد صاحب الأعيان .

قال حفيده السيد الأمين: كان عالماً من فحول العلماء المحققين، وعظماء الفقهاء
المدققين، انتهت إليه الرئاسة في البلاد العاملية، وجمع بين الرئاستين الدينية والدنيوية،
وكان زاهداً ورعاً تقىاً متواضعاً، عالى النفس، رفيع الهمة، مهباً عند الحكماء والأمراء

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٩: ٦٥ - ٦٦.

(٢) مجمع الآداب ٤: ٤٧٦ برقم: ٤٢٥٥.

وجميع الخلق، جرياً على العكّام، عظيماً في نفوسهم.
نَمْ ذَكَر تفصيل ترجمته، وذكر جملة من أشعاره ومراسلاتة الأدبية، إلى أن قال من
شعر :

إذا ما دهاك الدهر يوماً بهته
فقل كي تنال الروح من كرب غته
علي وبالزهاء والحسنين
هم الخمسة الأبرار طاب تناوؤهم
وبالتسعة الفَّرَّ الذين لا يؤذهم
وطاعتهم فرض على الشَّقَلين
بني أحمد خير الخلائق بعده
فناد بصدق مالك الملك وحده
ومن بعده يا رب قرة عين

وقال مشطرأ لها :

إلهي بحق المصطفى وابن عمه
وصي رسول الله عيبة علمه
وبالسادة الفَّرَّ الذين لا يؤذهم
وعقد ولاهم والسوقة فيهم
أنلنی بهم قبل الحساب تكرّماً
وقال :

رضيت بما قد قدر الله في القضا
إلى الله أشكو من زمانٍ تكثرت
 وقد شبت في رق العبودية التي
فيا رب بالهادي النبي والله
تفضّل على العبد الضعيف بتوبه
وله في أهل البيت عليهم السلام :

وفوضت أمرِي للعلمِ بحالِي
نوائبِه ما للزمانِ ومالي
يسفكُ لها رقَّ العبيدِ موالي
وعترته الأطهارِ أكرمَ آلِ
تميطُ بها ذنبي وسوءِ فعالِي

من المزن تحدوها التعامي وترعاها
من العز والأقبال خير هداياها
فطرت إلى الدار التي كنت أهواها
ولا طلت نفسي غناً لا ولا جاها
فصيراً على تشتيتها وبلا يها
مقاديره تجري بلا متنها
فيقضي كما شاء العكيم قضاها
وبادر إلى الآثار واحد حكايتها
لتجري وأفلاك السماع عكس مجرها
إلى الغار خوفاً من قريش وأخفاها
لأنّته يوم الفدير ليرعاها
وصيته فيه وما خيف عقبها
وعروته الوئقى وعلة مبداهما
فيأخذ أوتاراً لها عند أعداهما
وإلا فقربني إليك بستقاها

تشد المطايها والمطهمة العرد
تحجج ولم يبرح بساحتها الوفد
أبوه وقد أودى به الذنب والجهد
على الناس من بعد النبي لها المجد
شفعين إذ لا مال ينبعي ولا ولد
وحباً شديداً ما لغايتها حد
فبان له حقاً بفضلكم يبدو

سوى حاسدين أو شامتين أو منافقين

سقى حكيم يا خيرة الله ديمة
ولا زالت الأيام تهدي إليكم
ورشت جناحي في ظلال رياضكم
ولم أطلب المجد الأنيل برحلتي
ولكتما الأقدار تهتف بالنوى
وإن زمانى مولع بانعكاسه
فدعها إلى حكم الإله وأمره
وإن كنت في شك من الأمر فاجتهد
ألم تر أن الشمس وهي رفيعة
وان رسول الله راح بنفسه
وان أمير المؤمنين أقامه
فينجع كل منهم ثم ضيعوا
بني أحمد يا خيرة الله في الورى
متى يظهر المهدي منكم محكماً
فيارب عجل بالقيام لنصره
وله :

ألا يا رسول الله يا خير من له
ويأعللة الإيجاد والكعبة التي
ويأول الخلق الذي قد دعا به
ويأبعده المختار فاطمة التي
أجيبياً دعا عبد وكونا لذنبه
فبان له منكم ذماماً ونسبة
فلا تخرجاه من حرير رضاكم

وقوله :
خترتبني الدنيا فلم أرفيه

بغير إله العرش يوماً بواائق
إذا خفت يوماً من نزول المضايق
وعترته الفرّ الكرام الحقائق
يقيك لدى الدارين شرّ البوائق
ة، هذا ما وجدناه منها وهي أطول من هذا:

سلامي على خير الورى أكرم الرسل
أجادل أقواماً لئاماً ذوي جهل
وأكذبهم في القول منه وفي الفعل
بابأباء عتباً ذوي العجب والبخل
إذا ما تفاخرنا وهيبات من مثل
ومنصوركم كالصدق القيل في النبل
وكان لكم شيخ الفنا أم لهم قل لي
إذا صح ما لفقت من كاذب التقل
وكيف يسوء المصطفى طلب الحل
فخير الورى طرراً أباء أبو جهل
عناداً وظلوا عاكفين على العجل
دعاه إليه غدر قوم ذوي غل
عدوين كانوا بالحكومة والفصل
مساوية إلا بخائنة الكل
ومالوا عن العليا جميعاً إلى السفل^(١)

٤٠ - أبوالقاسم علي بن محمد بن يحيى بن أبي علي عمر بن أبي الحسن
محمد بن أبي علي عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين النقيب النسابة بن أحمد
المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن

فأبعد حماك الله عنهم ولا تكون
وسلم إلى الرحمن أمرك كله
وتق بولاء المصطفى وابن عمه
تجد خير كهفي من حمامه ومعقل
وله قصيدة في الرد على مروان بن أبي
فيا راكباً أما عرضت فبلغني
وبث لهم حزني فإني بحبيبه
وألامهم مروان ذو الجهل والعمى
فتئي باع أبناء النبي محمد
فدونك آبائي فجتنى بمنتهى
أهارونها كالكافر الظاهر في العجز
علية منكم أو عليه منه
فهذا الأسى والله لا خطبة النساء
فكيف يفهم المرتضى بمعرفة
لشن كان والشوري آباء لجهله
وأصحاب هارون أبوه جميمهم
وتحكيمه للحاكمين كلهم
وما ضرره لو خالفوه وحكموا
ولا باعها سبط النبي محمد
وقلة أنصار لديه تفرقوا

الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال ابن النجاشي: من أهل الكوفة، شاعر مجيد، قدم بغداد و مدح الإمام المقتفي لأمر الله والوزير ابن هبيرة .

قرأت في كتاب خريدة القصر لأبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الاصفهاني بخطه وأجاز لي روايته عنه، قال: أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى الزيدى الكوفي، شيخ طويل، شريف جليل نبيه، كان نظمه نسيم عليل، أبو نسيم وسلسيل، أرق عباره من غيره من أرق السوق، وأحسن حلية من جيد ورقاه حلامها الطوق .

وقد الديوان العزيز في صفر سنة سبع وخمسين، يخاطب على ملك له قد انتزع، ورسم له قطع، وكنا نجتمع في دار الوزير ابن هبيرة كل ليلة تنتظر اذنه للخواص في اللقاء وجلوسه لأهل الفضل، وأما الرخن فاستأنس الشريف بمحاورتي استينا سي بمحاورته، وأتحفني من رقيق عبارته بيبتمن له في عتي العزيز في تكتيه، وهما :

بني حامد إن جار دهر أو اعتدى عليكم فكم للدهر عندكم وتر
أجرتم عليه من أخافت صروفه فأصبح يستقضيكم وله العذر

قال: ولم يزل الشريف لي جليسًا يهدى إلى من أعيان كلامه نفيساً، إلى أن يتحرّر توقيعاً لما توقفه، واستخلص بملكه واسترجعه، فركب إلى الكوفة مطي التوفة، وعاد في سنة تسعة وخمسين إلى الوزير متظلّماً شاكياً متألماً، وأنشده وأنا حاضر قصيدة مقتصدة في أسلوبها، مستجيرأ به من الليالي وخطوبها، فيها بيتان جعلهما لتلك الكلمة مقطعاً، ما أطفهمَا معاً، وهما :

أجرني على الدهر فيما بقي بقيت فما قد مضى قد مضى
فلست أبالي بسخط الزمان وأنت تراني بعين الرضا

قال: وبيدد سلكه ولد بعد ملكه وسافر إلى مصر، كأنما ساقه القدر بها إلى القبر، لكنه عاش فيها مدة مديدة في ظلّ الكرامة، وانتقل إلى دار الخلد والبقاء والسلامة .

أبنا أنا أبو سعد الحسن بن محمد بن حمدون الكاتب ونقلته من خطه، قال: لأبي القاسم علي بن محمد بن يحيى العلوى الكوفي في مuder :

خلمت في حبه عذاري للبسه خلعة العذار

خطه ليل على نهار

كأنها إذا بدت عليه
قال: وله أيضاً:

مجدول ما تهوى الفلاليل أهيف
فيه فالى أنه لا ينصل
وعرفت في حبيه من لا أعرف^(١)

له ممسوٰل الشنايا واضح
ظلمت محياه اللحاظ بما جنت
أنكرت قلبي حين أنكر وده

٤٠٥ - السيد علي بن محمود بن علي بن محمد الأمين بن أبي الحسن الحسيني
العاملي الشقرى النجفى .

قال ابن عمّه السيد الأمين: كان عالماً محققاً مدققاً، فقيهاً أصولياً، قوي العجة، حسن
الوصول إلى دقيق المطالب، على غاية من الانصاف في المباحثة والمناظرة، جيد العبارة،
عاقلاً حازماً كيساً ورعاً تقىاً، شاعراً أدبياً أريحاً نقاداً للشعر، رئيساً مهيباً، نافذ الكلمة،
محمود النقيبة، لا يقدم عليه أحد في جبل عامل في عصره، رقيق الطبع، معتدل السلية،
حلو العشرة، حسن المحاضرة، على جانب عظيم من حسن الخلق ولين العجانب،
ورجاحة العقل، وكرم الطياع، وإصابة الرأي، وعلوّ الهمة، وشرف النفس، صبيح الوجه،
بهي المنظر، اتفقت على حبه وتعظيمه جميع الناس من جميع المذاهب .

ولد في شرقاً من قرى جبل عامل في حدود سنة (١٢٧٦) وتوفي ليلة السبت العادية
عشرة من شهر شوال سنة (١٣٢٨) بعد العشاء، فيكون عمره نحواً من اثنين وخمسين
سنة، قضاه في خدمة العلم إفادة واستفادة، وفي تأييد الدين وقضاء حوائج المؤمنين،
وإصلاح ذات بينهم، والقضاء بين الخصوم وافتاء المستفيدين .

ثم ذكر تفصيل حياته العلمية، إلى أن قال: وله أشعار هي على قلتها بمكان من الجودة
والرصانة والرقّة والانسجام، ثم ذكر نبذة من أشعاره الرايحة، ثم قال: ومن شعره قوله في
وصف وادي السلوقي، وهو واد تجري فيه المياه أيام الربيع :

طرزت ثرة السحاب الدفوق بصنوف الأزهار وادي السلوقي

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد ١٩: ٨٣ - ٨٤، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٢: ١٥٤ - ١٥٥ برقم: ٩٩.

راق سالسالها بلا راوش
ببريق يغوص لمع البروق
بتـ تـهـفـوـ لـكـلـ روـضـ أـنـيـقـ
في رباء ونرجس وشقيقـ
حـيـهـلـأـ عـلـىـ وـرـودـ الرـحـيقـ
وـمـنـ الـبـانـ كـلـ غـصـنـ وـرـيقـ
آخـرـاـ مـثـلـ شـانـقـ وـمـشـوـقـ
نـشـوـةـ مـنـ صـبـوحـهـ وـالـفـبـوقـ
بـبـرـودـ الشـقـيقـ وـادـيـ المـقـيقـ
فـجـبـانـاـ بـنـشـرـ مـسـكـ فـتـيقـ
فـاقـ فيـ حـسـنـهـ عـلـىـ كـلـ سـوقـ
عـنـ أـغـانـيـ إـسـحـاقـ بـالـمـوـسـيـقـيـ
ضـلـ مـنـ ضـلـ عـنـهـ نـهـجـ الطـرـيقـ
وـوـتـأـسـيـ مـنـ كـلـ فـجـ عـمـيقـ
أـوـ عـلـىـ سـرـجـ كـلـ مـهـرـ عـتـيقـ
وـيـفـوتـ السـهـامـ عـنـدـ المـرـوـقـ
بـيـ رـفـقـاـ يـاـ صـاحـبـيـ وـشـفـيقـيـ
بـإـهـاـبـ مـضـمـنـ بـالـخـلـوقـ
بـيـنـ عـيـنـيـهـ غـرـةـ العـيـوـقـ
ثـمـلاـ مـنـ رـضـابـ كـأسـ وـرـيقـ
سـنـ وـتـرمـيـهـ عـنـ مـكـانـ سـعـيـقـ^(١)

وقـالـ الخـاقـانـيـ: عـالـمـ جـلـيلـ، وـأـدـيـبـ مـعـرـوفـ. ذـكـرـهـ صـاحـبـ الـحـصـونـ، فـقـالـ: كـانـ عـالـمـاـ
فـاضـلـاـ كـامـلـاـ أـدـيـباـ لـبـيـاـ شـاعـراـ فـطـنـاـ ذـكـيـاـ لـوـذـعـيـاـ، ذـاـ سـمـتـ وـهـدـيـ، كـرـيمـ الـأـخـلـاقـ، طـيبـ

وـجـرـتـ كـالـلـجـينـ فـيـهـ مـيـاهـ
فـوـقـ حـصـبـاءـ كـالـدـارـارـيـ تـزـهـوـ
وـزـهـارـهـ رـوـضـهـ الـأـنـيـقـ وـنـفـسـ الـصـ
كـمـ تـرـىـ مـنـ بـنـفـسـيـ وـأـقـاـحـ
وـخـطـيـبـ مـنـ الـوـرـودـ بـنـادـيـ
وـعـلـىـ ضـفـيـهـ أـنـلـ وـرـنـدـ
لـاـ عـتـبـهـ الصـبـاـ فـعـانـقـ غـصـنـاـ
فـلـقـدـ لـذـ لـلـمـحبـيـنـ فـيـهـ
خـلـتـهـ مـذـ كـاسـ السـحـابـ رـبـاهـ
فـتـقـ الزـهـرـ فـيـ ثـرـاهـ نـسـيمـ
قـانـ لـلـنـورـ فـيـهـ سـوقـ عـنـاقـ
وـغـنـاـ الطـيـرـ فـيـهـ أـغـنـيـ النـدـامـيـ
قـمـ بـنـاـ نـرـكـ الطـرـيقـ إـلـيـهـ
فـبـالـىـ مـثـلـهـ تـحـجـ بـنـورـ اللهـ
فـوـقـ أـكـوارـ ضـمـرـ نـاجـيـاتـ
يـسـبـقـ الـطـرـفـ إـنـ جـرـىـ الـطـرـفـ مـنـهـاـ
إـذـاـ رـاحـ يـصـحـبـ الـرـيـحـ قـالـتـ
كـامـلـ الـخـلـقـ وـالـمـعـاـنـيـ بـيـزـهـوـ
زـاحـمـ الشـهـبـ مـذـ نـزاـ فـأـصـابـتـ
خـلـتـهـ حـيـنـ رـاحـ يـغـتـالـ تـيـهـاـ
فـعـلـىـ مـثـلـهـ تـسـالـ مـنـيـ النـفـ

الأعراق، هاجر في سنّ الشباب من وطنه جبل عامل في حياة أبيه إلى النجف الأشرف، وجعل يجذب في تحصيل العلم، وحضر الفقه على الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، والأصول على الشيرازي والغراساني.

ورجع إلى الجبل في مسقط رأسه شقراً، وحصلت له الوجاهة التامة، والمقبولية العامة، فأقبلت عليه تلك الأطراف فيأخذ الأحكام والاستفادة منه لما شاهدوا من فضله ونقاوه، وقد اجتمعت معه في النجف أيام مكثه، فكان فوق ما يصفه الواصفون، ولو بعض التأليفات في الفقه والأصول، وتوفي في وطنه شقراً في الحادي عشر من شوال عام (١٣٢٨) هـ ودفن فيها بجنب مسجده الذي كان يقيم الجمعة فيه.

ثم قال: وكان قد صرف معظم عمره في التدريس وإفاده واستفادة، وفي المطالعة والمراجعة وتوقيع الفتاوي وفصل الخصومات، وقضاء حوائج الناس، فكانت مؤلفاته قليلة، فلم يوجد له إلا كتاب في المواريث ومنظومة في إثبات الم Heidi ردًا على قصيدة البغدادي المشهورة وبعض تعليقاته.

وكان عالماً فاضلاً مدققاً في أصولها كاتباً شاعراً أريحاياً، رقيق الطبع، معتدل السليقة جداً، تقاداً للشعر على جانب عظيم من حسن الخلق ورزانة العقل وكرم الطياع، وإصانة الرأي، وعلواً الهمة، وشرف النفس، ولين الجانب.

وكان رئيساً مهاباً مطاعاً محمود النقية، موفقاً في أموره، محفوظاً لا يقدم عليه أحد في جبل عامل في عصره، اتفقت على حبه وتعظيمه أهل المذاهب المختلفة من مسلمين وغيرهم، صبيح الوجه، بهي المنظر، جيد العبارة، على غاية من الانصاف في المباحثة والمناظرة، قوي العجة، حسن الوصول إلى دقيق المطالب، جاماً لجميع صنوف الكلمات في خلال إقامته بالعراق. ثم ذكر نماذج من شعره^(١).

٤٠٦ - السيد علي بن محمد مشعل الغيث بن علي بن أحمد المقدّس بن هاشم ابن علوي عتيق الحسين بن أبي محمد الحسين الغريفي بن أبي الحسين الحسن بن أبي الحسين أحمد بن أبي أحمد عبدالله بن أبي عيسى خميس بن أحمد بن الناصر

ابن علي بن سليمان بن أبي سليمان جعفر بن موسى الصالح بن محمد بن علي بن علي الضخم بن الحسن بن محمد الحاتري بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب البحرياني الغريفي .

كان عالماً شاعراً أدبياً، له كتاب مثار الأحزان على الشهيد العطشان، ومن شعره قصيدة في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، يقول فيها:

لواه ما كانت الدنيا لساكنها	هو الإمام علي الله حيدرة
شمس العالم ركن الخالق الأزل	شهادة الحق عين الدين سيدنا
أبو الأنسة والداعين للسبيل	محقق الحق والعلياء في يده
أمن الدليل وكهف الخائف الرجل	سولى لصاحب شهد لشاربه
وشكله أجل في صورة الرجل ^(١)	

٤٠٧ - السيد علي بن السيد محمد المهدي العسini السديهي الاصفهاني المعروف بال الحاج آغا بزرگ، ينتهي نسبه إلى محمد الدبياج بن جعفر الصادق .

قال الشيخ الطهراني: عالم جامع، وأديب بارع، كان من تلامذة السيد الميرزا محمد هاشم الجهار سوقي، برع في الفقه والأصول، والحكمة والرياضيات، والتنجوم والعلوم الغريبة من الجفر والرمل والأعداد والطلasm، وأجاد في نظم الشعر، وكان تخلصه فيه «ضياني» وله عدة رسائل في مختلف العلوم، وكان إمام الجمعة في سده. توفي في سنة ١٣٥٨ عن حدود ٩٤ سنة، ودفن في صحن مسجد سده^(٢).

أقول: أعقب من ولده: السيد الميرزا حسن يعرف بأغا إمام .

٤٠٨ - السيد علي بن مهدي بن رضا بن أحمد بن حسين بن السيد حسن مير حكيم العسini الطالقاني النجفي .

قال الشيخ الطهراني: عالم فاضل، وأديب شاعر، ولد في النجف في ليلة الخميس ١٧

(١) موسوعة شعراء البحرين ٤: ٧٣.

(٢) نقابة البشر ٤: ١٥٤١ برقم: ٢٠٥٦.

- ذي القعدة - (١٣٠٠) ونشأ على أبيه وكان من الشعراء، تعلم الأوليات وقرأ على لغيف من الأفاضل الأعلام، منهم الشيخ محمد حرز الدين، والسيد مشكور الطالقاني، ووالده السيد مهدي، وتخرج في الأدب على الشيخ جواد الشبيبي، وحضر في الفقه والأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم اليزيدي، وشيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ علي بن باقر الجواهري، وكتب تقريرات دروس بعضهم.

ونظم الشعر فبرع فيه وتفتقن. وفي سنة (١٣٣٥) هاجر من النجف فهبط البصرة ومكث فيها مدة عند الشيخ أحمد العصفوري، وبعد ذلك سافر إلى بندر لنجة وأودع ما كان معه من أثاث وكتب، ومنها ديوان شعره وكتاباته وآثاره عند العصفوري، فصادف أن مرض وتوفي في سنة (١٣٣٧) فدفن هناك، وتم ديوانه في (٦٠٠) صفحة^(١).

٤٠٩ - أبو القاسم علي ذو المجددين بن موسى بن إسحاق بن الحسن الصواري ابن الحسين الصوراني بن إسحاق بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي نقيب مرو .

قال الباحرzi: السيد الرئيس ذو المجددين، جمال العترة الموسوية، المععن منها في الطريقة السوية، وإذا علوى لم يكن مثله في كرام المناسب، وشرف المناصب، فما هو إلا حجة للنوابض .

وقد سعدت بضيافته في رمضان سنة سبع وأربعين وأربعين، فرأيت من دسته المطروح وزنده المقدوح، نعياً وملكاً كبيراً، وخيراً وفضلاً كثيراً، ولو ذهبت أصف ما تلقاني به من تشريف وتقريب، وأهلهني له من تأهيل وترحيب، وحكمني فيه من أتزال وإنزال، وخلع علىي من جاءه ومال، لخرجت من شرط هذا الكتاب، واستهدفت من ألسنة النقاد لسهام العتاب .

أمات الأدب، فمته وإليه، ومعول أرباب الصناعة عليه. وأمات الخلق فكما يقتضيه الإسلام، وكأنه متنسخ من أخلاق جده عليه السلام. وأمات الجاه فمسلم له غير منازع فيه. وأمات المحل، فسلم لا يسلم من الزلل مرتعيه. وأمات الرئاسة، فقد ألمت إليه الأرسان. وأمات النقابة، فقد

فرشت له رفوفها الخضر وعقرها الحسان.

وهذا مكان غرر من كلماته، ودرر من حصياته، يلوح عليها سماء النبوة، ويحيط
بحواليها سماء المرأة، أنشدني لنفسه بعرو سنة سبع^(١) قوله:

رجوتك حيناً والرجال وسيلةٌ
وحسبك لوماً أن تخيب راجياً
فجعد واغتنم شكرأً على الدهر نعمَّةٌ
وواله لا تبقى على الهرّ نعمَّةٌ
وله :

فمن ذا الذي يهتزّ يا أمّ مالك
ورأيك فيما اخترت من حفظ مالك
وكلّ يمين لم تجد كشمالك
بسنهيك إذ تنهيتي بجمالك
مكارمي اللاطى سرت في المالك

إذا أنا لم أهتز للوجود والندي
ذربني وإنفاقي لمالي على العلى
فجود يسميني عادة عرفت بها
وما أنا متن بيتهي عن سماحة
ولا عذل ربّات الخدود بسماعي
وقوله :

لمتلك والأملاك حولي خضم
وأملاك هذا الدهر لي منك أطوع
على آنتي أخشى لديك وأخشع
ولكته بالعرّ ما شاء يصنع

أليس عجبياً أنّ مثلّي خاضع
وأنك تعصيني وتسلك طاعتي
وبي سخوة عند الملوك وعزّة
ولولا الهوى ما قادني لك قائد
وقوله :

وأسعف الناس بالفارق
ليس يداوي بألف راق
فعن وداعٍ وعن عنانٍ
وخلوةٌ حلوة المذاق

يا أضعف العالمين وصلأً
ومن غرامي به شديدٌ
إن كان لابد من فراقٍ
وزورةٌ ترغم الأعدادي
وقوله :

ونستعد لأن نلقاهم زمرا

بينا نرجي إيساباً من أحبتنا

(١) أي: سنة سبع وأربعين وأربعين، وفي الطبعة الأخيرة: سنة أربع وأربعين.

إذ قام ناعيهم فسينا فصبعنا
يا حسرنا إن رجونا الالتقاء غداً
وله أيضاً:

مالي وللملة لازمتها
كأنها عافت لشام الورى
إلى آخر ما قال في حقه^(١).

ولازمتني كلزوم الغريم
ثم اصطفت كلّ صفيٍّ كريم

وقال الحافظ عبد الغافر: الرئيس بعرو، وأملني مدة بعرو^(٢).

وذكره البيهقي، وغير عنه بنقيب النقباء بعرو، السيد الأجل ذو المجددين. ثم أورد
جملة من كلام الباخري المتقدم^(٣).

٤٠ - السيد محمد علي علاء الملك بن القاضي نور الله الشهيد بن المير شريف
ابن نور الله ضياء الدين بن محمد شاه بن مانده مبارز الدين بن الحسين جمال
الدين بن محمود نجم الدين بن أحمد بن الحسين كمال الدين أو تاج الدين بن
أبي المفاخر محمد بن أبي الحسن علي بن أبي علي أحمد بن أبي طالب بن إسماعيل
ابن إبراهيم بن أبي الحسين يحيى بن أبي عبدالله الحسين بن محمد الصوفي بن
حرمة بن علي العامطري بن حرمة بن علي المرعش بن الحسن الدكة بن الحسين
الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المرعشى التستري.

قال الطهراني: عالم فاضل شاعر أديب يتخلص في شعره بـ«مرعشى» ولد حدود سنة
(١٠٠٠) وتوفي بعد سنة (١٠٤٦) الخ^(٤).

٤١ - السيد علي بن الهادي البهبهاني الهاشمي .
قال الخاقاني: خطيب أديب، وشاعر مقبول، ولد في النجف عام (١٢٢٦) هـ ونشأ بها

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر ص ١٢٥ و ص ٢٨٠ - ٢٨٣ برقم: ٢٩٤.

(٢) تاريخ نيسابور المنتخب من السياق ص ٥٨١ برقم: ١٢٩١.

(٣) لباب الأنساب ٢ : ٥٧٥ - ٥٧٦.

(٤) الروضة النضرة ص ٣٦٩ - ٣٧٠.

على أبيه، قرض الشعر على طريق التقليد، واستطاع أن يزج نفسه في حضرة الشعراء، وقد نشر له الكثير، ومن شعره وعنوانه مؤتمر السلام، نظمها في مهرجان الأدب الحسيني الذي عقد في النجف خلال الحرب العالمية الثانية^(١).

٤١٢ - السيد علي بن ياسين بن مطر العلاق بن رسال بن السيد محمد بن حمد ابن محمد بن درويش بن سليمان بن درويش بن دخينة بن خليفة بن محمد بن تمام بن لطف الله بن الحسن زين الدين بن أبي القاسم بن المهدى ناصر الدين بن أبي القاسم بن مطاعن بن مكثر بن الحسن بن علي بن أبي هاشم محمد الأصغر بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الأكبر الحراني بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال حرز الدين: ولد في النجف سنة (١٢٩٣) ونشأ فيها، وقرأ مقدمات العلوم على أفضل عصره، وجذب في تحصيل العلوم الدينية، وحضر أبحاث علماء عصره، وأصبح من أهل الفضل والعلم الغزير والصلاح، وكان ظريفاً كاملاً، سريع الانتقال إلى المعاني الأدبية والشعرية، ذا نظر صائب وذهن وقاد، نظم الشعر وأجاد فيه لرقة طبعه، ونادم الشعراء والأدباء، وفاق أقرانه في الفزل والتبسيب.

وتوفي ليلة الثلاثاء وهي أول ليلة من شهر رمضان سنة (١٣٤٤) ودفن في الصحن الفروي في الأيوان مع والده^(٢).

وقال الشيخ الطهراني: عالم أدب، وشاعر بارع، ولد في النجف في سنة (١٢٩٣) ونشأ يتيمًا لأن والده توفي في سنة (١٣٠٠) تعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم، وحضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني، وشيخ الشريعة الاصفهاني، والسيد كاظم اليزيدي، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، ونظم الشعر وطارح أعمال الأدب في عصره، وكانت له مساجلات ومراسلات مع أعلام آل القزويني وآل كاشف الغطاء، والشيخ آغا رضا الاصفهاني، والشيخ عبدالهادي شليلة، والسيد مهدي الطالقاني، والشيخ عبد الحسين الجواهري،

(١) شعراء النجف ٦: ٥٠٢ - ٥٠١.

(٢) معارف الرجال ٢: ١٣٣ - ١٣٤.

وغيرهم، رأيت كثيراً من شعره في المجاميع النجفية، وله مرات جيدة في أهل البيت عليهم السلام، ثم ذكر كلام العصون المنيعة، والطليعة، إلى أن قال: اشترك في الجهاد عند قيام الثورة في العراق إبان احتلال الانكлиз له، وكانت له مواقف في الشعبية، وخدمات في الكوت، فقد حرّض عشائرها وقاد جمعاً منها مع أخيه السيد حسين، وبعد انكسار جيوش المسلمين أحرق بيته في الكوت بإلقاء قنبلة فيه من طرف الكفار وذهب كلّ أئتها، وتوفي في النجف في أوائل شهر رمضان سنة (١٣٤٤) ودفن في الصحن الشريف في أيوان حجرة بعد مقبرة السيد كاظم اليزيدي بحجرتين ^(١).

وقال السيد الأمين: ولد سنة (١٢٩٧) ^(٢) وتوفي في ذي الحجة سنة (١٣٤٤) ودفن في النجف، وتأدب وتفقه في النجف، شاعر أديب، تلوح على محياه آثار السيادة والنجابة، حجّ ومرّ بدمشق ونون فيها، وله من مرثية أولها:

دمن محنت آثارها الأنواه
طارت بشمل أنسيها عنقاء
وقرأى منك الوجد والبراء
وسقت تراك الديمة الوطفاء
يعلوه منك البشر والسراء
وكعقد حلبي ظبانك الحصباء
يرجعى له بذوي الوفاء وفاه
يسحبا الرجاء وتأرج الأرجاء
فأطلّ كرب فوقيا وبلاه
عظمت فهانت دونها الأرزاء
لفرنده بدرجى الوغنى لأناء
تغدى وقلّ من الوجود فداء

أقوت فهنّ من الأنبياء خلاء
درست فغيّرها البلا فكائما
يا دار مقرية الضيوف بشاشة
عقبت بتربك نفعة مسكنة
عهدي بربك آنسا بك آهلا
وثرى ربوعك للنواظر أتمدا
أخنى عليه دهره والدهر لا
أين الذين ببشرهم وبنشرهم
ضربوا بعرصة كربلاه خيامهم
له أي رزية في كربلا
يوم به سل ابن أحمد مرهقا
وفدى شريعة جده بعصاية

(١) نقباء البشر ٤: ١٥٥٧ - ١٥٥٨ برقم: ٢٠٧٥.

(٢) في المعارف والشعراء: (١٣٩٣).

ومشت إلى أكـفانها الأكـفاء
جبهاتها وسـيوفها الـهـيجـاء
ـجلـاء وإـلاـ المـقلـةـ الـخـوـصـاءـ
ـفـرـحـاـ وأـظـلـمـتـ الـوـغـنـىـ فـأـضـاـواـ
ـوـتـرـصـرـفـ الـأـقـدـارـ حـيـثـ يـشـاءـ
ـعـقـتـ بـهـ آـبـاءـهـ الـأـبـنـاءـ
ـحـسـدـتـ بـهـ أـمـوـاتـهـ الـأـحـيـاءـ
ـفـلـوـاهـ عـنـ وـرـدـ الـهـوـانـ إـبـاءـ
ـتـسـرـيـ لـدـيـهـ كـتـيـةـ شـهـاءـ
ـجـسـامـ مـنـهـ ضـاقـتـ الـبـيـداءـ
ـوـمـفـسـلـ وـلـهـ الـمـيـاهـ دـمـاءـ
ـفـعـلـيـكـ مـنـ نـورـ النـبـيـ بـهـاءـ
ـوـقـلـوبـ أـبـنـاءـ النـبـيـ ظـمـاءـ
ـأـسـرـاءـ قـوـمـ هـمـ لـكـمـ طـلـقـاءـ
ـوـسـرـواـ بـهـ فـيـ الـأـسـرـ آـتـيـ شـاؤـواـ
ـوـتـصـاغـرـتـ فـيـ وـقـعـةـ الـأـرـزـاءـ
ـيـوـمـ الـجـزاـ لـجـنـاتـ الـخـصـاءـ

صـيدـ إـذـاـ اـرـتـدـ الـكـمـيـ مـهـابـةـ
ـوـعـلـاـ الـفـيـارـ فـأـظـلـمـتـ لـوـلـاـ سـنـاـ
ـعـشـتـ الـعـيـونـ فـلـيـسـ إـلـاـ الـطـعـنـةـ النـ
ـعـبـسـتـ وـجـوـهـ عـدـاهـمـ فـتـبـسـمـواـ
ـتـجـريـ الـمـنـاـيـاـ السـوـدـ طـوـعـ يـمـيـنـهـ
ـذـلـتـ لـعـزـمـتـهـ الـأـسـوـدـ بـمـوقـفـ
ـكـرـهـ الـكـمـاـ لـقـاءـهـ فـيـ مـعـرـكـ
ـيـأـبـىـ أـبـىـ الضـيمـ سـيمـ هـوـانـهـ
ـيـاـ وـاحـدـاـ لـلـشـهـبـ مـنـ عـزـمـانـهـ
ـتـسـعـ الـسـيـوـفـ رـقـابـهـ ضـرـبـاـ وـبـالـأـ
ـوـمـكـفـنـ وـنـيـابـهـ قـصـدـ الـقـنـاـ
ـأـنـ تـمـسـ مـفـيرـ الـجـيـنـ مـعـفـراـ
ـيـالـيـتـ لـاـ عـذـبـ الـفـرـاتـ لـوـارـدـ
ـهـ يـوـمـ فـيـهـ قـدـ أـمـسـيـتـ
ـحـمـلـوـالـكـمـ فـيـ الـسـبـيـ كـلـ مـصـوـتـةـ
ـآـلـ النـبـيـ لـثـنـ تـعـاظـمـ رـزـؤـكـمـ
ـفـلـأـتـمـ يـاـ أـيـاهـ الشـفـاعـهـ فـيـ
ـوـلـهـ :

وـلـأـيـ أـرـضـ يـمـمـ الصـحبـ
ـمـنـ فـيـضـهـنـ سـحـانـبـ سـكـبـ
ـنـيـرـانـهـ شـعـلـأـ فـلـمـ تـخـبـ
ـعـيـنـيـ بـهـ وـجـرـىـ لـهـ غـرـبـ
ـمـنـ بـحـيـتـ الـمـرـبـعـ الـخـصـبـ
ـفـذـكـاـ الـكـبـاـ وـالـمـنـدـلـ الـرـطـبـ
ـإـنـ ضـاقـ مـنـهـ الـمـنـزـلـ الـرـحـبـ

يـاـ دـارـ أـيـنـ تـرـحـلـ الرـكـبـ
ـأـبـحـاجـرـ فـمـعـاجـرـيـ لـهـمـ
ـأـمـ بـالـغـصـاـ فـبـمـهـجـتـيـ اـتـقـدـتـ
ـإـلـيـ الـعـقـيقـ تـيـامـنـواـ فـهـمـتـ
ـوـبـأـيـمـ الـعـلـمـيـنـ قـدـ نـزـلـواـ
ـوـعـلـتـ بـدـاجـيـ الـلـلـيـلـ نـارـهـمـ
ـلـاـ يـبـعـدـنـ النـازـلـوـنـ بـهـ

ومن المدامع مورد عذب
منهم أسود ملاحم غالب
له من حملتهم النجف
يسقي الترى أن عته الجدب
عشت على أنيابها العرب
أو صالح فهو الصارم العض
نجبٌ عليها منهم نجب
حيث البلايا السود والكرب
والموت جدّ ما به لعب
فرحاً يسابق جسمه القلب
كالبدر قد خفت به الشهب
وحسامه بسيديه لا يبنو
فرقًا يضيق بها الفضا الربح
مذ باع عنه الأهل والصحاب
وبه أحاط الطعن والضرب
عار تکفن جسمه الترب
عن صوتها الأستار والعجب
هل للربيع بما جنى ذنب^(١)

فمن الأضالع متزل لهم
ساروا وحفت في هوا جهم
حملتهم النجف العناق ويا
من كلّ وضاح الجبين به
عقاد أولية العروب إذا
إن قال فالخطى مقوله
وسروا لنيل المجد تحملهم
وبكر بلا ضربوا خيامهم
ودعاهم للموت سيدهم
فتسابقوا كلّ لدعوته
حشدوا عليه وهو بينهم
تنبو الجمام من مهنده
وتصايرت من سيفه فرقاً
وغدا أبوالسجاد منفرداً
وعليه قد حشدت خيولهم
فتوى على وجه الصعيد لقى
ومصونة في خدرها رفعت
فهب الرجال بما جنوا قتلوا

وقال الخاقاني: أديب كبير، وشاعر معروف، وفاضل مطلوع. ولد في النجف عام (١٢٩٣) ونشأ بها. ذكره صاحب الحصون فقال: السيد علي العلياني الأصل النجفي المولد والمس肯، وهي قرية من قرى الحلة على شاطئ الفرات، فاضل مليء ظرافه ولطفاً، وشريف يفوق على الشرفاء، مشتغل في النجف بتحصيل العلوم، وحضر على علمانها، ذو قريحة وقاده، وفكرة نقاده، سخياً كريماً، مع حسن أخلاق، وطيب أخلاق، وصفاء

سريرة، وحسن سيرة، وله شعر جيد، ومطارحات ومراسلات مع شعراً عصراً، وله
قصيدة طويلة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام مطلعها:

أقوت فهنّ من الأنبياء خلاء دمن محت آياتها الأسواء

وهي في غاية الجزالة والانسجام، وله غيرها فيه وفي آله. وكان مليح النكتة، شهي
ال الحديث، يموج المجلس والجلس، ويستحضر أخبار العرب وسير الشعراء، ويروي
الجيد من غرر الشعر. توفي ليلاً الثلاثاء أول رمضان من عام (١٣٤٤) هـ ودفن مع أبيه
وأخيه في أحدى أيوانات الصحن العيدري. وكان من الأدباء الذين لو جمع شعرهم
ونشرهم لكان له حيزاً خاصاً في المكتبة العربية، ولكن ذهب أكثر نتاجه بعدم وجود من
يهمه ذلك، ثم ذكر نموذج من رسائله الأدبية وشعره الفائق، منها: رسالة له أجاب بها على
رسالة وردت إليه من الذوات العلمية، وهم الشيخ عباس بن الشيخ علي كاشف الغطاء،
والسيد محمد القزويني، والسيد حسين القزويني، وله مراسلاً صديقه الشيخ آغا رضا
الاصفهاني، وله مخطاباً للشيخ عبد الهادي شليلة البغدادي^(١).

٤- السيد علي بن يحيى بن حديد الحسيني .

قال السيد الأمين: ذكره في نشوء السلامة ومحل الاضافة، فقال: كان إمام البلاغة
والفصاحة، ومالك زمام الجود والسماعة، إن نظم أخجل الدرّ نظامه، أو تكلّم أطرب
الاسماع كلامه، وكانت بمنزلة الولد لا يأنس من دوني بأحد، وقد نقل لي رحمه الله أن جملة
نظمه كانت في مجموع ذهب منه ضياعاً ولم يبق في حفظه إلا القليل، وأنا الآن لم
يحضرني من شعره إلا قوله في نظم الحديث المستفيض عن الرضا عليه السلام في حقه وحق
 أخيه القاسم رضي الله عنه وعليه الرحمة:

قول صدق ثقافتانا ترويه
عن أخيه لأمه وأبيه
للذي زارني بلا تمويه
حيث لم يستطع وصولاً إليه

أيتها السيد الذي جاء فيه
بصحيح الإسناد قد جاء حقاً
إثنى قد ضمنت جنات عدن
وإذا لم يطرق زيارة قبرى

فليزير إن أطاق قبر أخي القاسم ولیحسن الثناء عليه^(١)

٤١٤ - أبو محمد علي فخر الدين بن يحيى بن محمد العلوى المدائنى النقيب .

قال ابن الفوطى: من السادات الأشراف والنقباء والعلماء الفضلاء، قرأت بخطه بعض أهل اصبهان:

إذا ما قطعتم لي لكم بمنام وأفسنتم أيامكم بسلام

فمن ذا الذي يأتكم لسلام^(٢)

٤١٥ - عتار بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الزيدى .

قال القسطنطى: هو أخو عمر بن إبراهيم، وهو زيديا المذهب، وعمر أكبرهما سناً، وأظهرهما معرفة، كان يدرس التحويلا، أدركه أبو طاهر السلفى وروى عنه، وقال: أفادنا أخوا ابن المعتز العبال وغيره^(٣) .

٤١٦ - أبو الفوارس عمار بن أبي عبدالله أحمد بن عتار بن أحمد بن عمار بن مسلم الأحول بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبدلى .

قال ابن النجاشى: من أهل الكوفة، قدم بغداد في سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وروى بها شيئاً من شعر أبيه، سمعه منه وكتبه عنه أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الأصبهانى. كتب إلى أبو عبدالله الأصبهانى ونقلته من خطه: أنشدنا عتار بن أحمد بن

(١) أعيان الشيعة ٨: ٣٧٠.

(٢) مجمع الآداب ٣: ٩١ برقم: ٢٢٥٥.

(٣) إنبأ الرواة على أنباء النهاة ٢: ٣٨٢ برقم: ٥٢٩.

عمّار، قال: أنشدني أبي لنفسه في التنجييس :

وَمَا دَرَوا مَا بَكَ عَلَى قُوَّتِهِ

فَصَرَّتْ فِي نَا الْيَوْمَ يَا قَوْتِهِ

فَكَيْفَ يَسْلُو عَنْكَ يَا قَوْتِهِ

قَالُوا تَرَى قُوَّةً مَصْفَرَةً

قَدْ كُنْتَ لَنَا بِالْأَمْسِ دَرَّةً

أَنْتَ حَيَاةُ الْقَلْبِ بِلَ قَوْتِهِ

وَأَنْشَدَنِي أَبِي لَنْفَسِهِ :

فَصَرِبَأً لِلَّذِي فَعَلَ الزَّمَانَ

يَسْقَبِلُ كَفَّةً حَرَّ هَجَانَ

كَمَا يَعْلُو عَلَى النَّارِ الدَّخَانَ

لَئِنْ بَسْطَ الزَّمَانَ يَدِي كَرِيمَ

فَكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَبْدِ هَجَيْنَ

وَقَدْ يَعْلُو عَلَى الرَّأْسِ الزَّبَانِيَ

وَأَنْشَدَنِي أَبِي لَنْفَسِهِ :

وَقَدْ دَعْتُنِي رِبْوَةَ الْمَجَدِ وَالشَّرْفِ

وَالْبَدْرِ فِي سَدْفِ وَالدَّرَّ فِي صَدْفِ

لَئِنْ غَدُوتَ مَقِيمًا فِي رِبْوَعِكُمْ

فَالْمَاءُ فِي حَجَرٍ وَالْتَّبَرُ فِي نَوْبِ

وَأَنْشَدَنِي أَبِي لَنْفَسِهِ :

نَظَرِي إِلَى أَهْلِ الزَّمَانِ فَذَاتَهَا

وَهَمْ بَنُو الدُّنْيَا وَهَنَّ بَنَاتَهَا

مِنْذِ الرَّمَالِ غَادَاتَهَا أَخْوَاتَهَا^(١)

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الزَّمَانِ بِسَمْقَلَةِ

وَعَجَبْتُ مِنْ أَكْلِ الْعَوَادِثِ لِلْوَرَى

يَنْشَوْا جَسُومَهُمْ بِلَحْمِ أَخِيهِمْ

٤١٧ - عمّار^(٢) بن برّكات بن جعفر بن أبي نعي بن موسى الثاني بن برّكات بن محمد بن برّكات بن الحسن بن عجلان بن رميشه بن أبي نعي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكرييم بن عيسى بن الحسين بن علي السلمي بن عبد الله بن محمد ثعلب بن عبد الله القود بن محمد الأكبر العراني بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني .

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد: ١٩ - ٢١٦ - ٢١٧ .

(٢) في السلافة: السيد عماد الدين بن برّكات بن جعفر بن برّكات بن أبي نعي الحسني . وفي السبط: عمّار بن برّكات بن جعفر بن محمد أبي نعي الثاني .

قال ابن شدقم: كان سيداً شريفاً فصيحاً بليناً ظريفاً أدبياً شاعراً، عن له السفر إلى دخول الهند قاصداً السلطان شهنشاه عبدالشاه قطب شاه بن محمد قطب شاه بعيرآباد، فتلقاء بقبول حسن، وأعزه وأجله ورفع منزلته، وأكرمه وبالنعم الجزيلة أكرمه، وذلك بواسطة السيد الأجل الأمثل والكهف الأظل المعتمد السيد السندي أبي علي أحمد نظام ابن المقدس المرحوم محمد معصوم.

وكانت وفاته في الليلة الجمعة العشر بقين من شهر شوال سنة ١٠٦٩ بعيرآباد من أرض الهند تحت السلطان شهنشاه عبدالشاه قطب شاه، فرثاه السيد أبوالحسن علي صدرالدين، ثم ذكر قصيده، وجملة من قصائد السيد عمار هذا^(١).

وقال المدنى: عماد أبنية المجد والمكارم، ورافع شرف آبائه الخضارم، نسب في السيارة كعمود الصبح، وحسب تنزه بجده الحسن عن القبح، طلع في أفق الجلالة بدرأ، وسمى في سماء الآيات قدرأ.

رأيته في حضرة الوالد بالديار الهندية، وقد تقيناً ظلالها وأفاض مكارمه الندية، وكان قد دخلها في سنة اثنين وستين وألف، فرأيت الفضل فيه مصوراً، وجنيت به روض السرور منوراً.

ولقد كان يجمعني وإياه مجلس والدي حسب الاقتراح، وبيننا من المصادفة ما بين الراح والماء القراب، وهو كهل ثبت بالظرف شمائله، وهبت باللطف جنائبه وشمائله، وربما جمعتنا حلبة أدهم وكميٍّ، أوبيت شعر لم تحكم عليه لو ولايت، فتتقل من متن جواد إلى شرح بيت، وله شعر يفعل بالأبابات فعل السحر أثبت منه ما هو أحلى من جنا النحل، وأجدى من القطر في البلد المحل، كنت حين دخولي هذه البلاد، كتبت إليه بقصيدة ضمتها التبرم من الاغتراب والبعاد، أقول فيها:

أبيت أرعنى نجوم الليل سهرانا	هل يعلم الصحب أنني بعد فرقتهم
وأقطع الدهر أشواقاً وأشجانا	أقضى الزمان ولا أقضى به وطراً
ان الفريب حزين حينما كانا	ولا قريب إذا أصبحت ذا حزن

بِمَدْحِ نَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ جَذَلَانَا
أَبْيَاهُ الْفَرَّ مِنْ نَادِيهِ أَرْكَانَا
قَدْ بَرَّ بِالْفَضْلِ أَكْفَاهُ وَأَقْرَانَا
فِيهِ الْمُحَامِدُ أَشْكَالًا وَأَلْوَانَا
وَمُوسَعُ الْخَلْقِ إِنْعَامًا وَإِحْسَانَا
لَهُ دَرَّكُ مَفْضَالًا وَمَعْوَانَا
إِلَّا أَقْبَتَ عَلَيْهِ مِنْكَ بِرْهَانَا
وَنَائِلًا مِنْ إِلَهِ الْخَلْقِ رَضْوَانَا
وَرَقُ الْحَمَامِ وَهَرَّ الرَّيْحَ أَغْصَانَا

أَرَى فَوَادِي وَإِنْ ضَاقَتْ مَسَالَكَهُ
عَمَّارُ أَبْنِيَةِ الْمَجْدِ الَّذِي رَفَعَتْ
السَّيِّدُ الْمَاجِدُ النَّدْبُ الشَّرِيفُ وَمِنْ
سَمَاءِ الْنَّسْبِ الْوَضَاحِ فَاجْتَمَعَتْ
يَا وَاسِعُ الْخَلْقِ إِفْضَالًا وَمَكْرَمَةً
فَقَتَ الْمَرَامِ بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ كَرْمٍ
مَا قَلَتْ فِي الْمَجْدِ قَوْلًا يَوْمَ مَفْتَخِرٍ
لَا زَلَتْ فِي الدَّهْرِ مَرْضِيَ الْعَلَا بَدَأَ
عَلَيْكَ مِنْيَ سَلامُ اللَّهِ مَا صَدَحَتْ
فَرَاجِعِي بِقَوْلِهِ :

وَصَارَ يَمْسِي سَمِيرُ النَّجْمِ سَهْرَانَا
عَذْبَ بِهِ يَشْتَفِي مِنْ كَانَ وَلَهَا نَا
الْيَوْمُ بِالْهَنْدِ يَا اللَّهُ مَا حَانَا
نَهْجُ الْبَلَاغَةِ حَتَّىٰ فَاقَ أَقْرَانَا
جَزْرَاكَ رَبَّكَ بِالْأَحْسَانِ إِحْسَانَا
وَالْقَلْبُ فِي حَرْقٍ وَجَدَأُ لَمَّا آتَا
إِنَّ التَّفَيسَ غَرِيبٌ حِينَما كَانَا
بِالْقُرْبِ بَعْدًا وَبَعْدَ الْوَصْلِ هَجْرَانَا
مِنَ الزَّمَانِ وَلَا هَتَّا وَأَحْزَانَا
مِنْ لَاعِجِ الْبَيْنِ لَيْتَ الْبَيْنِ لَا كَانَا
وَحْسَنَ ظَنَّيَ مِنْيَ نَدْعُوهُ أَوْلَانَا
يَرْوَيِ غَلِيلِ صَدِّيْ ما زَالَ حَرَّانَا
غَدَوْلَنَا دُونَ كُلِّ النَّاسِ أَعْوَانَا
مِنَ النَّسْبَاتِ وَهَرَّتْ مِنْهُ أَفْنَانَا

يَا مَنْ تَذَكَّرُ خَلَانَا وَجِيرَانَا
صَادِ إِلَى مُسَوِّدِ قَدْ كَانَ يَأْلَفَهُ
لَهُ بِهِ مَرْنَعٌ طَابَتْ مَوَارِدَهُ
يَا مَاجِدًا حَازَ سِبْقًا فِي الْقَرِيبِ وَفِي
أَحْسَنَتْ لَا زَلَتْ فِي أَمْنٍ وَفِي دُعَةٍ
وَحْقَ جَدَّكَ أَنَّ الْعَيْنَ فِي غَرْقٍ
عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ يَا مُولَّايَ مَعْتَصِمًا
كَذَا الْلَّسِيَالِيَ عَهْدَنَا هَا مَبْدَلَهُ
فَلَا رَأَيْتَ مَدِيَ الْأَيَامِ حَادَتْهُ
قَدْ ضَاقَ صَدْرِي لِمَا أَبْدَيْتَ مِنْ كَمِدٍ
لَكَنَّ لِي آمِلًا فِي اللَّهِ خَالِقَنَا
أَنْ يَجْمِعَ الشَّمْلَ فِي تِلْكَ الْبَقَاعِ وَأَنْ
بَحْقَ آبَائِكَ الْفَرَّ الْكَرَامِ وَمِنْ
مَا حَرَّكَتْ نَسْمَاتِ الرَّيْحَ مُورَقَةً
وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلَهُ مُخَاطِبًا الْوَالَدَ :

بسؤال أشفي وأرغم شاني
ونلت المنى وكل الأماني
ينبت الحب في قلوب الغواني
كان مني طبعاً مدى الأزمان
ومن أرى له اليوم ثاني
واكفن عنه صولة العدنان
ما تفتق على غصن بان

البلاد بها الحسان الفواني

أبي الصلت وما دحّاً الوالد :

بِرَأْسِ غَمْدَانٍ دَارَّاً مِنْكَ مَحْلَلاً
مِيَاسَةَ الْقَدَّ كَحْلَا الْطَّرْفَ مَكْسَالَا
وَإِنْ تَجَلَّتْ كَبِيرَ زَانَ تَمَنَّالَا
تَكُونَتْ مِنْ مَحْيَا دَهْرَنَا خَالَا
بِخَدْمَةِ السَّيِّدِ الْمُفْضَلِ أَذِيَالَا
شَمَسَ عَلَتْ هَلْ تَرَى لِلشَّمْسِ أَمْتَالَا
وَالْبَادِلِ الْمَالِ لَمْ يَتَبَعِهِ أَنْكَالَا
لَا يَعْرِفُ الْغَلْفَ فِي الْأَقْوَالِ إِنْ قَالَا
أَوْ صَالَ أَخْجَلَ لِيَثَ الْغَابِ إِنْ صَالَا
عَنْ أَنْ يَسْعَى إِعْظَامًا وَإِجْلَالَا
لَوْلَا عَلَاكَ وَوَدَّ قَطْ مَا حَالَا
وَحَسْنَ بَشْرَكَ لَمْ يَبْرُحْ لَهُ قَالَا
وَأَلَّهُ الْفَرَّ تَفْصِيلًا وَإِجْمَالَا
لَعْزَ وَالْجَلَالِ، بَحْضَرَةِ مَدْوَحَهُ هَذَا السَّيِّدِ
أَحْلَلَ إِبْنَ ذِي يَزْنٍ مِنْ رَأْسِ غَمْدَانٍ، حَتَّى

زرت خلاً صبيحةً فعجباني
قال لما نظرت نور محياه
كيف أصبحت كيف أسيت مما
فتحرّجت أن أفوه بما قد
يأخ المجد والمكارم والفضل
أدرك أدرك متىً في هواكم
وابق واسلم منعماً في سرورٍ
ثم ذكر مراجعة والده قصيده أولاً لها
ليت شعري متى يكون التداني

اشرب هنئاً عليك التاج مرتفعاً
تسعنى إليك بها هيفاء غانيةَ
إذا تشتت كفصن البان من ترفِ
كأنَّها وأدَم الله بوجهتها
وكيف لا وهي أمست فيه ساحبةَ
ذاك الذي جلَّ عن تنويه تسميةَ
الباسم الشر والأبطال عابسةَ
عارٍ من العار كاس من محامدهَ
إن قال أفحِم ندب القوم مقولهَ
علا به النسب الواضح منزلةَ
خذها ربيبة فكر طالما حجبتَ
واصفح بفضلك عن تقدير منشنها
نعم الصلة على أذكى الورى نسباً
نعم قال: لقد رأيت هذا المادح ساحباً أذَّ
المفضال، وقد أنزله بأعزَّ مكان، وأحلَّه عن

وعده بوعدي، شام من ومض بارقه السعد، فلم يلبث أن استوفى ملء مكياه، وهتفت به من دواعي آجاله، فوافت المسكين منيته قبل أن تقضى أمنيته، وهكذا خلق الدهر الغرام، وكم حسرات في نفوس كرام، وكانت وفاته يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وستين وألف، ثم ذكر رثاؤه له^(١).

وقال العاصمي: توفى يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وستين بعد الألف في الديار الهندية^(٢).

٤١٨ أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الزيدى.

قال القسطنطيني: من أهل الكوفة، يسكن محلة يقال لها السبيع، ويصلّى بالناس في مسجد أبي إسحاق السبعي، شيخ مسنّ كبير فاضل، له معرفة بالفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والأدب، وله التصانيف الحسنة السائرة في النحو، وهو خشن العيش، صابر على الفقر والقلة، قانع باليسير.

وكان يقول: أنا زيدي المذهب، وأفني على مذهب أبي حنيفة، واسع الرواية، أدرك المتنابع الجلة، كأبي يكر الخطييب وطبقته، وسافر إلى الشام وأقام بدمشق مدة ثم بحلب مدة، وقرأ بها الإضاح لأبي علي الفارسي في سنة خمس وخمسين وأربعين على رجل يقال له: أبو القاسم زيد بن علي الفارسي عن خاله أبي علي الفارسي، وروى هذا الشريف الكتاب - أعني الإضاح - بهذه الطريقة بالكوفة المدّة الطويلة، وأخذه عنه بهذه السبيل الجمّ الغفير من علماء الرواية والتحاة.

وكان هذا الشريف عمر متيقظاً حسن الاستماع، يكتب خطأً جميلاً، وكان حافظاً للسانه، تكرر إليه المحدثون ونقلوا عنه الأحاديث والأخبار لسمعة روایته، ولم يسمعوا منه شيئاً مما يتعلّق باعتقاد الشيعة.

(١) سلالة العصر ص ٣١ - ٣٥.

(٢) سبط النجوم العوالى ٤: ٤٧٥.

قال المسلم بن نجم بن علي الرستي الكوفي: كان الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي يغرس فسيل التخل في أجمة له، وهو شيخ كبير، ومعه جماعة من شباب محلته يعنونه على ذلك كما جرت العادة، فوقف رجلان من طي شبيان من بعيد من أبناء السبيل بانتظاره إلى العمل، فقال أحدهما لصاحبه: ترى من يغرس هذا الفسيل؟ فقال له: ذلك الشيخ الكبير، فقال البدوي: أذله الله أيرجو هذا الشيخ أن يأكل من جناه! فسمع الشريف ما قال وأحزنه ذلك، وقال له: يا بني كم من كبش في المرعى وخرف في التنور؟ ففهم أحدهما دون الآخر كلام الشريف، فقال الذي لم يفهمه لصاحبه الذي فهم: أيش قال الشيخ؟ فقال البدوي: قال الشيخ: كم من نايب يسكن في جلد حوار؟ ففهم البدوي ما قال وأعجبه ذلك.

قال أبوالفتائمه: وعاش الشريف إلى أدرك الفسيل وأكل من تعره سنين كثيرة.

وذاكر الشريف عمر هذا يوماً بعض أصحاب الحديث الآخذين عنه، وقال: دخل أبو عبدالله الصوري الكوفة، وكتب عن أربعمائة شيخ، وقدم علينا هبة الله بن المبارك السقطي، فأفادته عن سبعين شيخاً من الكوفيين، وما قي الكوفة اليوم أحد يروي الحديث غيري، ثم أنسد:

لما دخلت اليمنا
لم أر فيه حسنا
قلت حرام بلدة
أعلم من فيها أنا

وكان أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد المقرئ سبط أبي منصور الخياط قد قرأ على الشريف عمر النحو: لأنَّ الشريف كان علامة في النحو، وقرأ عليه جماعة من مشايخ العراق النحو أيضاً. سئل عن مولده فقال: ولدت في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بالكوفة. وتوفي رحمة الله يوم الجمعة السابع من شعبان سنة تسعة وثلاثين وخمسماه، ودفن يوم السبت في المسيلة المعروفة بالعلوبين، وصلَّى عليه كلُّ من في الكوفة، وقدر الجمع بثلاثين ألفاً^(١).

وقال ابن العماد: وفيها -أي: سنة تسعة وثلاثين وخمسماه- توفي -أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيد الكوفي النحوي، أجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي،

(١) إحياء الرواية على أنبياء النعمة ٢: ٣٢٤ - ٣٢٧ برقم: ٥٠٢

وسمع من أبي بكر الخطيب وخلق، وسكن الشام مدة، وله مصنفات في العربية، توفي في
شعبان وله سبع وتسعون سنة، وشيعه نحو ثلاثين ألفاً، وكان مسند الكوفة^(١).

٤١٩ - السيد عمر بن السيد عبد الرحيم البصيري الحسيني الشافعي المكي .

قال المدنى: ناصر الشريعة والطريقة، وهادر أفنان رياضهما الوريقة، المخبث الأواه،
الناطقة بفضله الألسن والأفواه، السالك مسالك القوم، ذو السيمة الفالية السوم، جمع بين
العلم والعمل، وبلغ من الفضل متهى الأمل، فرفل في حال الزهد والتقوى، ورقى من
الشرف أشرف مرتقى، إلى بлагة وبراعة، أرعن بهما مخاطم البراعة، وفصاحة ولسن،
أرهف بهما مخادم الكلام وسن.

وكان في عنوان شبابه، وجدة ردائه وجلبابه، حليف بطالة ولهو، وأليف خلاعة
وزهو، لا ينشط إلا إلى بلهنية عيش رغيد، ولا ينبطح إلا إلى مغازلة الخرد الفيد، حتى
دعاه داعي التوفيق فأجاب، وكشف له عن وجه الحق العجائب، فأقصر عن ذلك المدا،
فتبدل اللهو زهداً وهدى، فقال من التقوى بأورف ظل، ومن يهدي الله فماله من مضل، ثم
ذكر رسالته الأدبية التي كتبها إلى الشيخ عبدالرحمن المرشدي معزيّاً له في أخيه^(٢).

٤٢٠ - أبو علي عمر بن أبي الحسن محمد بن أبي علي عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين النقيب النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الكوفي النهرسابوسي .

قال ابن النجاشي: ولد ببغداد، وأصله من الكوفة، أو هو كوفي سكن بغداد، وكان شاعراً
كاتباً بليناً، ذكره أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمданى صاحب التاريخ،
وأورد له هذه الأبيات ونقلتها من خطه :

ترد فضلك عن ظلم وعدوان
عند المعاد وتجزاه باحسان
صاحب الوتر عنه غير وستان

إن لم تكن لدعاعي العجب عاطفة
فابغ الشواب الذي تحظى بأجله
لا تغمض اليدين في ظلم معه

(١) شذرات الذهب ٤: ١٢٢ - ١٢٣ .

(٢) سلافة العصر ص ١٠٥ - ١٠٦ .

وعد إلى رأفة أنت العقيق بها
ينسى الأوائل منك الحاضر الداني
وذكر أنه توفي في سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(١).

وذكرة ابن الطقطقي، وعبر عنه بالسيد الجليل بالكتوفة^(٢).

وقال الصفدي: توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة، ومن شعره:

ترد فضلك عن ظلم وعدوان
عند المعاد وتجزاه بابحسان
صاحب الور عنـه غير وسنان
تبني الأوائل منك للحاضر الداني^(٣)

٤٢١ - السيد عيسى بن السيد جعفر بن محمد بن الحسن بن المحسن الحسيني
الأعرجي الكاظمي.

قال السيد الأمين: توفي في أواخر شوال سنة (١٢٣٣) في الكاظمية، ودفن بها في
بعض حجر الصحن الشريف، كان فاضلاً أدبياً شاعراً، فمن شعره قوله من قصيدة:

عطاشى القنا والمرهفات الصوارم
وأغضى وفي كفي رمحي وصارمي
نعتني اباهة الضيم من آل هاشم
مدى الدهر يبقى ذكرها في المواسم
تفرع قدماً من علي وفاطم
عليها مثار النقع مثل الغمام
لمبد مناف في العلى والمكارم
فما لهم في فضلهم من مزاحم
إلى كم أمني بالطلا والغلاصم
وحتى متى أطوي على الضيم أضلاعاً
أليست إلى البيت المشيد رواقه
فإن لم أنت في شرب الخيل وثبة
فلست الذي في دوحة المجد والعلى
 وإن لم أثرها في العجاج ضواماً
فلست قدماً بالذى راح يتنمي
هم القوم أما إن دعوا الفضيلة

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي المطبوع في ذيل تاريخ بغداد: ٢٠ - ١٢٢ - ١٢٣ .

(٢) الأصيلي ص ٢٥٥ .

(٣) الواقي بالوفيات: ٣١: ٢٢ برقم: ٤٠ .

فمهما تر في الدهر منهم مسالماً فما لابن حربٍ فيهم من مسالم^(١)
 ٤٢٢ - عيسى المبارك بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .
 قال المرزباني: شاعر مكثر، راوية للشعر والحديث. قال يرثي أهل فتح:

فلا يُلْبِكُنَّ عَلَى الْحَسْنِ	بَنْ بَعْرَةَ وَعَلَى الْحَسْنِ
وَعَلَى ابْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي	أَشْوَى هَنَاكَ فَلَا كَفْنَ
كَانُوا كَرَامًا قُتِلُوا	لَا طَائِشِينَ وَلَا جُبْنَ

وله :

آبَنِ فَلَا أَمْدَحُ اللَّنَامَ لِي دَنْسٌ
 لِكَنْ سَاهِجُوهُمْ وَإِنْ رَغْمَتْ^(٢)

٤٢٣ - السيد عيسى بن لطف الله بن المظهر بن الإمام شرف الدين الحسني
 اليمني المنجم الأديب .

قال الصناعي: فاضل جمع من النجوم والأدب بين أبو عشر نسي عشره في النجوم، أو
 ابن يونس لتوحش خالقه نجيات المهموم، وكان أفضل أهل اليمن في عصره بمعرفة
 الفلك، ومن جاء بعده فإنه في الحضيض عن مثال السماء .

وكان شاعراً فاضلاً حسن المنايدة، وكان والده متن أسرته عسكر الروم، صاحب
 اصطنبول لما استولوا على بلاد اليمن، قبيل قيام الإمام المنصور القاسم بن محمد، وكانوا
 حملوه ومعه عدّة من أخوته وغيرهم إلى بلاد الروم، كما شرح هو في كتابه روح الروح .
 وكان نديم الأمراء الذين وجدهم سلطان الروم لفتح اليمن، واختص بالوزير محمد،
 وصنف له روح الروح فيما كان بعد العادة التاسعة من الفتوح، والنفحه اليمنية في الدولة
 المحمدية، ولم يخل من عصبية لهم في الكتابين بسب إحسانهم إليه، واللهى تفتح اللهى ،
 وهذا الكتابان على نهج قلائد العقيان في التسجيع لا في حرية الأنفاظ، وهو كافيان
 بفضله في الأدب، وكان صالح المعتقد، وسمعت أنه كان يرى رأي القطعية من الشيعة، وأنه

(١) أعيان الشيعة ٨: ٣٨٢ .

(٢) معجم الشعراء للمرزباني ١: ١٤١ - ١٤٢ .

ذكر أنَّ الوزير محمد كان على هذه التحفة، وشعره قليل جيد، ومنه:

يغفر الشموس في الاتسراق
لا تلمني في حبِّ أهيف كالفنون
لدغبني في حبه حبة الوجه
وكان السيد عيسى يميل إلى غلام جميل، فبلغه أنَّ الترك قتله في بعض تلك
العروق، فقال يرثيه:

وبالرضا من رحيم الخلق لقيتنا
ختامها المسك في الفردوس سقينا
واستأنصل السيف منها الرأس واللبينا
ومرزاً قوا فرعأً تلك الأماراتينا
سوى الفوارس أو من كان منعوتا
للسرع صولاتهم صوتاً ولا صيتا
حسناً وإن قوتلوا كانوا عفاريتنا
في كوكبان بهذا صرت معموتا
لروح محربيهم بيضاً مصالبتنا
فالآن من لي يجعل القلب تابوتا
مساتك اليوم قد أحترمتني القوتا
لو أنَّهم صبروا ما صرت مشبوتا
حياناً وميتاً فبا طول الجوى هيتا
وزهرة غربت مذ وافت العوتا
عن سحر نفتها أشعار هاروتا
أو انشتت عاد غصن البان ميهوتا
قد أبرزوه من الإبريز منعوتا
كذا الظبي مما صار مفتونا
قوموا انظروا قد حوى الناسوت لاهوتا
كم قد حبا الصب بالهجران تشتيتا

حيبيت يا ساجي الأجنفان حبيبا
ومن كؤوس وأكواب مشعشهة
يا شادناً يفتحت سمر القنا دمه
غالتك صحبك لقا قهروا هربا
وأفردوك لأسد ما فرايسها
من فتية من كمة الترك ما تركت
قوم إذا قوبلوا كانوا ملائكة
ظلتنت أن لقاهم مثل دوركم
وما عرفت رجالاً قد نضت حنقا
قد كنت أهوى بأن تأوي إلى نظري
عذبتني بالجفا وقت العيادة وفي
ويع الذين تولوا عنك وانصرفوا
قبلت منك عذاب الحالتين معاً
يا زهرة قطفت من بعد ما بسمت
لهفي على المقلة الكحلاة التي قصرت
والقامة اللدنة الآتي إذا أخطرت
كأنما رأسه لقا بدا صنم
قد عطر السفع منه الدم حين جرى
لو شاهدته النصارى قال عالمهم
لهفي عليه لهفي منه وأكمدي

وكم حمانى في وقت العيادة لما
فيا ابن جابر ما للهجر من سبب
سقى الإله ضريحاً أنت ساكنه
حتى يبرى حول ذاك القبر مبتسمأ
ومات السيد عيسى بن لطف الله في دولة الامام المؤيد باهـ بن المنصور بعد وفاة والده
المنصور باهـ القاسم وزوال دولة الروم من اليمن^(١).

حرف الفاء

٤٢٤-الفضل بن العباس العلوى .

قال المرزباني: لَتَا دَخَلَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ ابْنَا الْحُسْنِ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الْمَدِينَةَ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَحَدٍ وَتَسْعَيْنِ وَمَا تِنْيَنِ، فَأَخْرَبَاهَا وَعَذَّبَاهَا أَهْلَهَا، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِنْ أَيَّاتِ:

فأبكي خرابها المسلمين
ر فبكى والمنير الميمونا
ي خلاة أضحي من العابدينا
ه عليها بخاتم المرسلينما
وأطاعوا مشرداً ملعونا
آبقي لا يدين الله دينا
لوه من حرمة النبي حزينا (٢)

أُخْرِبَتْ دَارُ هَجْرَةِ الْمَصْطَفَى الْبَرَّ
عَيْنُ فَأْبَكَنِي مَقَامُ جَبْرِيلٍ وَالْقَبْرُ
وَعَلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي أَسَّهُ التَّقْوَى
وَعَلَى طَبِيعَةِ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ
قَبْحَ اللَّهِ مَعْشَرًا أَخْرَبُوهَا
أَخْرَبُوهَا بِرَأْيِ أَسْوَدِ عَبْدِ
فَأَبَى الدَّهْرَ لَا أَرَاكَ لِمَانَا

٤٢٥ أبو العباس الفضل الشاعر الخطيب بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس الشهيد بن علي بن أبي طالب الخطيب الشاعر.

من أشعاره قوله في جده العباس الشهيد:

بكر بلاه وهام القوم تختطف

إلى لاذكر للعباس موقفه

(١) نسمة السحر بذكر من تشيم وشعر ٢: ٤٦٤ - ٤٦٧ برقم: ١٢٧.

. ٢٣٨ : (٢) معجم الشعراء

لَا يُولِي لَا يَسْتَنِي فَيَخْتَلِفُ
عِمَّ الحُسَينِ عَلَيْهِ الْفَضْلُ وَالشَّرْفُ
وَمَا أَضَاعَ لَهُ أَفْعَالَهُ خَلْفَ^(١)
وَقَالَ الْمَرْزَبَانِيُّ: شَاعِرٌ مَقْلُ مَوْكَلٌ، وَكَانَ يَشْبَهُ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، وَهُوَ القَاتِلُ
يَفْخُرُ بِجَدَّهِ الْعَبَاسِ بْنَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْكَلَامُ :

إِنِّي لَأَذْكُرُ لِلْعَبَاسِ مَوْقِفَهُ
يَحْمِيُ الْحُسَينَ وَسَقِيهُ عَلَى ظَمَاءَ
أَكْرَمُ بَهْ سَيِّدًا بَانَتْ فَضْيَلَتِهِ
٤٢٦ - السَّيِّدُ أَبُو الرَّضَا فَضْلُ اللَّهِ ضِيَاءُ الدِّينِ بْنُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْكَلَامُ
الراوندي .

قالَ السَّيِّدُ الْأَمِينُ: تَوَقَّيْ بِكَاشَانَ فِي حَدُودِ سَنَةِ (٥٧٠) كَانَ فَاضِلًا جَلِيلًا رَئِيسًا أَدِيَا
شَاعِرًا مَصْنَفًا، لِدِيَوَانِ شِعْرٍ^(٢)، إِلَى أَنْ قَالَ: وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِلَّا الَّذِينَ إِلَيْهِمْ يَسْتَهِي نَسْبِي
أَمِي وَشِيشِي عَلَيْهِ الْغَيْرُ فَهُوَ أَبِي
ثَمَّ الْحُسَينِ أَخُوهُ سِيدُ الْعَرَبِ
وَبَاقِرُ الْعِلْمِ مَكْشُوفٌ عَلَى الْحَجَبِ
وَالْكَاظِمُ الْغَيْظُ فِي مَسْتَوْقَدِ الْفَضْبِ
ثَمَّ التَّقِيُّ نَقِيًّا غَيْرُ مَا كَذَبَ
لِي فِي شَفَاعَةِ غَيْرِ الْقَوْمِ مِنْ أَرْبَعَةِ
عَدَلًا وَقَسْطًا بِإِذْنِ اللَّهِ عَنْ كُتُبِ
يَارِبِّ مَالِي شَفِيعِ يَوْمِ مَنْقُلِي
الْمَصْطَفِيُّ وَهُوَ جَدِّي ثَمَّ فَاطِمَةُ
وَالْمَجْتَبِيُّ الْحَسَنُ الْمَمْيُونُ غَرَّتِهِ
ثَمَّ ابْنِهِ سِيدُ الْعِبَادِ قَاطِبَةُ
وَالصَّادِقُ الْبَرُّ فِي شَيْءٍ يَغْوِهُ بِهِ
ثَمَّ الرَّضا الْمَرْتَضِيُّ فِي الْخَلْقِ سِيرَتِهِ
ثَمَّ النَّقِيُّ ابْنِهِ الْعَسْكَرِيُّ وَمَا
ثَمَّ الْذِي يَسْمَلُ الدُّنْيَا بِأَجْمِعِهَا
وَقُولَهُ :

(١) المجدى ص ٤٣٧.

(٢) معجم الشعراء ١: ٢٣٦.

(٣) مطبوع سنة (١٣٧٤) هـ في مطبعة المجلس بطهران.

لقد كنتم أئمة خيرأمه
فأصبح ما أراد عليه غمّه
ويأسى الله إلا أن يستنه

ألا يا آل أحمد يا هداتي
أرادكم العسود بكيد سوء
يريد ليطفئ النور المضي

وله :

وقوع زر المهدى في عروة العمل
بنفسه غير محتاج إلى العلل
من لا يزال له وصف ولم يزل
تبارك الله عن جور وعن خطل
إلى كفاية جذ خاتم الرسل
مشن على الأرض من حاف ومنتغل
ودور ملته عقى على الملل
من بعده لأمير المؤمنين علي
محمد ثم زين العابدين علي
والصادق البر لم يكذب ولم يحل
ثم الرضا سيد لم يؤت من زلل
قولاً وفعلاً فلم يفعل ولم يقل
يطهر الأرض من رجي ومن دخل
طلوع بدر الدجى في دامي طفل
إشراق دولته تأتي على الدول^(١)

توحيد ربى أخرى أن يرام به
هي قدية عليم قائم أبداً
للقبل قبل وبعد البعد فهو إذا
والعدل بعد خير القول أصدقه
نعم النبوة مدفوعاً أزتمها
محمد خير مبعوث وأفضل من
من دينه نسخ الأديان أجمعها
نعم الإمامة مهداً مرتبة
من بعده ابناء وابنا بنت سيدنا
والباقي العلم عن أسرار حكمته
والكافر الغبيظ لم ينقض مروته
نعم التقى فتن عاف الأنام معاً
نعم النقى ابني والمسكري ومن
القائم العدل والحاكي بظلمته
تنشق ظلمة ظلم الأرض عن قمر
أقول:

حرف القاف

٤٢٧ أبو محمد القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحجازي المدني .

(١) أعيان الشيعة ٨: ٤٠٨ - ٤١٠ ، ديوان السيد الإمام ضياء الدين الرواوندي ص ١٥٤ - ١٥٧ .

قال المرزباني: حجازي مدنی، سکن جبال رس من أعراض المدينة، حسن الشعر
جيده، فمن ولده: حسين بن الحسن بن القاسم الرسی صاحب اليم، والقاسم هو القائل:

وأقصر في الهوى للجع عليه للبلى نهج وجنح الليل يعتلنج لكل مهتمة فرج ت حيث الإنم والحرج تضائق بي وتنفرج فلي في الأرض مندرج	ولي ^(١) التهجير والدلنج وطاف بعارضي وضع وعاذلة ت ساعتني فقدت رويد معتبة أسرك أن أكون ربع ذرني خلف قاضية إذا أكدى جنى وطن
--	---

وله :

أطال صداتها المنهل المتذكر
سيرتاح للعظم الكسیر فيجبر
سيعنها عدلًّ يقوم فيظهر
يسيرًّ عليه وما يعزّ ويکبر

عسى مشربٍ يصفو فيروي ظميته
عسى جابر العظم الكسیر بالظفه
عسى صور أمسى بها الجور دافناً
عسى الله لا تیأس من الله إله

وله :

بسیاس الضمير وهجر المتن
ومن يرضی بالقوت نال الفتن^(٢)

دعینی هدیت أنسال الفتن
کفاف امرء قانع قوته

قال الصفدي: الرسی منسوب إلى ضيعة كانت له جهة المدينة، يقال لها: الرس، لم
يسمع المنصور له بالإقامة فيها في كفاف من العيش، بل طلبها مع الطالبيين، ففر إلى السند،
ومن شعره:

ويسکنی بجسم أم عمرو
بأجفانی ولا قلباً بصدری

أرقت لبارق ما زال يسرى
فلم يترك وعيشك كلي دموعاً

(١) وني - خ.

(٢) معجم الشعراء ص ١: ٢٧٣ - ٢٧٤.

وأعقب من ولده ثمانية، أئبهم الحسين بن القاسم، وكان زاهداً، ومن نسله أئمة
صعدة^(١).

٤٢٨ - أبو محمد القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا بن
إسماعيل الديياج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال التعالي: أنشدني له ابن وهب:

وحلَّ البدر في برج الكمال
تمَّ به الجنوب مع الشمال
قدود سقاتنا في كلَّ حال
أبادر لذتي قبل ارتعالي
يفرق بينهم صرف الليالي

إذا الكروان صاح على الرمال
وقدَّ وجه بركتنا هبوب
وحركت الفصون فشابتها
فهات الكأس متربعة ودعني
فكُلَّ جماعة لا شكَ يوماً

وقوله:

وغنى الحمام بالأشن^(٢)
بريح البنفسج والسوسن
فبادر إلى شيخك المنحني
وسقَ الندامى ولا تنسى

إذا التحف الجوَّ بالأدكن
وهبت نسيم الصبا سحرة
وحنَّ إلى القصف ألاَّه
فنفس من العنق أو داجه
وقوله يهجو ابن كليس المتطيب:

ولا تسقلن منه مقال مدَّلس
فزياد على تقديرنا ألف مجلس^(٣)

توقَّع معزَّ الدين شؤم ابن كليس
فيأنا أردناه لكافور شربة

٤٢٩ - السيد القاسم بن الحسن بن المطهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
محمد بن الداعي المنتصر بن محمد بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن المرتضى
ابن المفضل بن منصور بن المفضل بن العجاج بن عبد الله بن علي بن يحيى بن

(١) الوافي بالوفيات ٢٤: ٨٣ برقم: ٥.

(٢) الأشن: مكان بالبحرين، وربما كانت الأرغن، وهي آلة موسيقية.

(٣) ي Gimma الدهر في معasan أهل مصر ١: ٤٩٩ - ٥٠٠.

القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن المجتبى علي بن أبي طالب الحسني الجرموزي الصناعي.

قال الصناعي: فاضل جاء بالسهل الممتنع، فما زهير عند زهرة، وما الوراق الخطيري إذا قيس بنظم وخطره، فالأشخاص إذا تبسمت بالنور لتحاكي شعره مقصوفة، والتحول إنما تقلدت بما نظم إذا لاحت بالجوهر محفوفة، مع كرم نفس وحياتها الروض إذا دفع الجنى والحياة، وقد قسمت له الفصاحة، وأمست محجباتها له مباحة، وكأنما يصوغه النسيم، أو عقد السماء النظيم، وقد سقى أهل الأدب شعر بهاء الدين زهير بن محمد المهلي الكاتب السهل الممتنع لسهولة لفظه، وعدم القدرة على لحاقه ومن عرف شعره المذكور عرف الفرق بين زهر وزهير، وعلم أنَّ من أسباب التصغير التحقير كما في نهر ونمير.

ولقد أوقني على مجموع له بخطه فذهلت بعده، ورفضت برأًّ ماعندي من شعر غيره بسلامه، وبالجملة فالشعر لا يستر النقاب، فدونك فاستجلبه بين لك فصل الخطاب، وكان نشأ مقللاً على التأدب، فبلغ فيه إلى حيث يعجز المسهب، وواصل غانياته يافعاً، وصار مالكه وغيره يحتاج إلى وصاله شافعاً، وترى أخبار من قبله فتح إلى مشاعرهم حتى صار للحائز في الأدب قبله، ومتناقلت من ذلك المجموع الذي له:

وإن بلفتني وطري	أغار عليك من نظري
تمر عليه في فكري	وأحسد خاطري من أن
علا عن بهجة القمر	بسنفي أنت من قمر
وقد كالقنا النضر	وما قد حزت من هيفٍ
استعارت نسمة السحر	وظرف من لطافته
ر ما جمعهن في بشر	جمعت محاسناً يا بد
	وله أيضاً :

أفديه بالمهجة والنفس	آلف من بدر ومن شمس
قد تاه بالحسن على الأنس	تاه على ضعفي وذلني كما
قد كان من هجرك بالأمس	مولاي قد أوحشت قلبي بما

حبك يا روحني ويا أنسني
إن دام يفضي بي إلى رسمي
مضطرب الأحساء والحسن
وبعنته بالثمن البخس

وليس لي ذنب بداعلي سوى
حاشاك منه أأنني أختشي
وارحم معنئ فليك بادي الأنسني
أبدلته عن قربه بالقللا
وله من هذه الرقائق :

وترحموا صبافي
ذابت له حشاشتي
قد رقّ منها شامتني
ضلت به هدايتي
قامت به قيامتني
لا أرجعي سلامتي
ملّ الورى عيادتي
ولم أنل لبانتي

لم لا ترقوا سادتي
وتتركوا هجري الذي
وترحموا لي حالة
وبلاه من بدر دجن
وآ طول شجوي منه كم
صرت به متيناً
مسؤولها مدلها
وبلاه قد مت أنسني

أقول: أصابت هذا العقد عين الكمال، فسمى بحره عن نون ترقوا وترحموا، وما بعدهما
لي حالة وليس ما يوجب حذفها، وقد جاء حذف نون المضارعة في الشعر قليلاً بدون
ناصب ولا جازم.

ومن شعره أيضاً :

هذه أنفاس نجد قد سرت
طرب الكون لها لما انبرت
خبرأ يا طيب ما قد خبرت
أظهرت من ودنا ما أضمرت
أن تجلت في الدياجي قمرت

لا تلمني في دموعي أن جرت
أوريثتي دون صحيبي نشوة
وروت لي عن أثيليات اللوى
أنباءتي عن سليمي أنها
садاتي في حبكم لي غادة
وله أيضاً :

ولي كبد فيكم براها التوجع
تبوح ولا شمل الأنسني يتتصدع

حنيني إليكم ما حبيت مرجع
أظلّ نجي الشوق لأنار مهجتي

ولاح لعينيك الجناب الممتنع
وصافحة نشر الصبا المتضوع
بأكناقه نور الجلاله يسطع
وفي كلّ أفق منه للحسن مطلع
تفتنّ أسباب الهوى وتنوع
حنين نكول ليس تنفك تدمع
نروع على طول المدى وتطلع
أذلّ لديهم ما حبيت وأخضع
بها الريح تسري والركاب توضع

ذات شذاً من طيبها ونشر
ساهرت فيها نجمها بصدر
الحااظه قد دعجت بسحر
حلو المزاج دائمًا والبشر
بتّ بها في خفـض عيـنـ غـمـرـ
أعذب عندي من سلاف الخمر
دوحاتها مثل الخيام الخضر
يشقـها نـهرـ وأـيـ نـهرـ
كـانـهـ فـيـ سـوـحـهاـ إـذـ يـجـريـ
قد جادها صوب غمام القطر
مـطـربـناـ فـيـهاـ هـدـيرـ القـصـريـ
كـانـهـ صـبـ حـلـيفـ الذـكـرـ
مـلـكتـ فـيـهاـ مـأـربـيـ وـأـمـريـ
أـسـحـبـ فـيـهاـ مـطـرفـيـ وـطـمـريـ
وـمـنـ هـمـ الخـيـرـةـ فـيـ ذـاـ العـصـرـ

أخـاـ الـوـجـدـ إـنـ جـاـوـرـتـ رـمـلـ مـعـجـرـ
وـجـزـتـ الفـصـنـ حـيـ القـضـنـ وـحـلـوـهـ
وـجـسـتـ إـلـىـ وـادـ هـنـاكـ مـقـدـسـ
أـشـعـتـ كـالـشـمـسـ فـيـ كـلـ وـجـهـةـ
هـنـالـكـ فـيـهـ لـلـعـقـولـ مـصـانـدـ
حـنـيـنـ إـلـىـ ذـاـكـ الـجـنـابـ وـمـنـ بـهـ
وـلـيـ نـحـوـهـ فـيـ كـلـ حـيـنـ وـسـاعـةـ
وـمـاـزـلـتـ مـذـ شـاهـدـتـ كـهـ جـلـالـهـ
عـلـيـهـ تـحـيـاتـيـ غـوـادـ روـاـحـ
وـلـهـ هـذـهـ الـطـرـدـيـةـ الـبـدـيـعـةـ الـحـسـنـةـ الـمـسـفـرـةـ :

وـلـيـلـةـ مـنـ الـلـيـالـيـ الـزـهـرـ
كـائـنـهـ قـدـ ضـمـنـتـ بـعـطـرـ
بـدـرـ حـوـىـ حـسـنـ الرـدـاحـ الـبـكـرـ
تـعـزـ عـنـهـ سـلـوـتـيـ وـصـبـرـيـ
ذـيـ قـامـةـ مـثـلـ القـضـيـبـ النـظـرـ
عـلـىـ التـنـامـ وـارـتـشـاقـ ثـغـرـ
فـيـ روـضـةـ قـدـ كـلـلتـ بـالـزـهـرـ
وـزـهـرـهـاـ مـثـلـ النـجـومـ الـزـهـرـ
أـرـقـ مـنـ لـمـعـ السـيـوـفـ الـبـترـ
صلـ جـراـ منـصـلـتـاـ مـنـ ذـعـرـ
بـسـوـابـلـ كـمـثـلـ نـثـرـ الدـرـ
بـحـاـ غـداـ يـثـيرـ شـجـوـ الـصـدرـ
مـثـلـيـ مـعـنـىـ مـسـتـطـارـ الـفـكـرـ
وـبـئـتـ فـيـهاـ فـيـ نـعـيمـ نـظرـ
نـجـلـ الـبـهـالـلـ الـفـخـامـ الـفـرـ

حتى بدا ضوء صباح الفجر
ومن مقطعاً ته البديعة في رجل صايدى :

قلت له إذا هم في شادن	لأ تعمل العيلة في أخذن
قوامه كالفن المايد	وله في رجل يسمى الفعام في أيام ولايته كسمه وقد جاءه بجوائز :
فقد غدا في شرك الصايدى	أتانا الفعام وفي كفه
	وهذا التناصب مستحسن
	وله في عطار :

وعطار كثير الكبر	والإعجاب والقسوة
ولا غرو إذا المصطار	كانت عنده نخوة

وجاء الفعام حاملاً ورقة تتضمن سبب الفعام، فقال فيه :

هذا الفعام بليد	تحتل الهجو عنوه
تبأله من غمام	قد جاء يحمل هجوه

الهجوة عند أهل اليمين عبارة عن الفعام الدائم الهطل، وله فيه وقد تأذى من المطر
وطلب كسوة، وببلاد كسمه لا تفيق من المطر :

من أتعاجيب كسمه	عند من راح واغتنى
إن فيها الفعام قد	فرّ خوفاً من الندا

وله فيه وقد سار مع مستوفي بها يعرف بالمطري :

قل للفقية الذي خلائقه	تزمي بحسن الربيع والزهر
لا تخش بؤساً من الزمان فقد	وافنى إليك الفعام بالمطر
وله فيه وقد أهدى ماء ورد :	

أهدي من القطر ظرفاً	يزري بريع المدام
وكيف ينكر قطر	قد جاءنا من غمام
وله فيه وقد تهدّد شخصاً :	

لا تنكر واكثره تهدّده	صالح عند تداعي الخصم
-----------------------	----------------------

رعاد والبراق شأن الفمام

فليس ذا ينكر منه والإ

ومن شعره وله نظائر للمتقدّمين :

نسيمه رقية العليل

يا حسنه من أصيل يوم

وهكذا عادة الأصيل

أما أثر الدجن في هواه

وله في رجل يسمى الحسام عصى :

وأبدى الخيانة من أخلصا

تطاول من كان مستحراً

رأيت الحسام لدينا عصا

وقد عكس الأمر حتى لقد

هذه طريقة في التورية، وله في التوجيه :

صنوف كالدز والمرجان

جبذا يومنا بحده والزهر

عليها قلائد العقيان

في رياض كأنها دمية القصر

وله في من أحواله بنو التور :

غدت في الناس مشتهرا

فلان الدين غفلته

فلم لا يغتدي بقره

ومن يك خاله سوراً

وله في من أقبل على من اسمه النجم وفي المجلس شخص كوكباني :

لا يدانيه مدائني

يأدبياً صار فينا

إن عندي كوكباني

أن يكن عندك نجم

وله في البرق :

كأنما البرق إذا ما اختفى

ولاح في العارض غبت القطار

وجنة عذراء رأها مصر

(١) فاسترت من خوفه بالخمار

٤٣٠ أبو جعفر القاسم بن الحسين بن القاسم النقيب بن الحسن الزكي الثالث

النقيب بن محمد الزكي الثاني بن الحسن الزكي الأول بن محمد أو أحمد بن

الحسن بن الحسين القصري بن محمد بن الحسين الفيومي بن علي بن الحسين

الخطيب بن علي معينة بن الحسن التنجي بن الحسن التنجي بن إسماعيل الديبياج بن

إِبْرَاهِيمُ الْقَعْدَنْ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

قال ابن عنبة: كان جليل القدر فاضلاً شاعراً، ولم يل السيد جلال الدين بن الحسين صداره وامتنع، وكان أبوه على قاعدة أبيه صدرأً نقباً بالفراية، فعزل عن النقابة، ومن شعره :

وَلَا سَعَتْ بِي إِلَى دَاعِي النَّدَى قَدْمٌ
وَخَاتَنِي فِي الْوَغْنِ الصِّصَامَةُ الْخَدْمُ
بَاءَ قَبْلِي وَلَا أَدْرَكْتُ شَأْوَهْمَ
أَوْ كُنْتُ يَوْمًا بَظَهَرَ الْفَيْبَ خَنْتَكُمْ
تَسْكَرْتُ مِنْكُمُ الْأَخْلَاقَ وَالشَّيمَ
أَمْ لَيْسَ يَرْعَنِي لَمْثَلِي عِنْدَكُمْ ذَمَمَ^(١)
أَذَاكَ مِنْ^(٢) بَخْلَ بِالْوَصْلِ أَمْ مَلْلَ

تَقَاعَسْتُ دُونَ مَا حَاوَلَهُ الْهَمُ
وَلَا امْسَطَيْتُ جَوَادًا يَوْمَ مَعْرَكَةَ
وَلَا بَلَغْتُ مِنَ الْعَلِيَّاَمَ مَا بَلَغَ الْآَ
إِنْ كُنْتُ رَمْتُ سَلْوَأَعْنَ مَحْبَبَتِكُمْ
فَمَا الَّذِي أَوْجَبَ الْهَجْرَانَ لِي فَقَدْ
أَذَاكَ مِنْ^(١) بَخْلَ بِالْوَصْلِ أَمْ مَلْلَ

٤٣١ - السيد قاسم بن عسكر بن أحمد شرف الدين النقيب بن محمد نصير الدين بن أبي محمد الحسن بن أبي الصاحب عبيد الله نصير الدين بن أبي العباس أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم النقيب بن أبي عبد الله محمد النقيب بن أبي القاسم زيد ضياء الدين بن محمد مجد الدين بن أبي عبد الله زيد ضياء الدين بن أبي منصور محمد الوزير بن أبي عبد الله زيد ضياء الدين النقيب بن أبي طاهر محمد النقيب بن محمد بن زيد بن أبي عبد الله أحمد النقيب بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الأعرج بن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيد الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبيدي .

قال الموصلـي: المولـي العـسيـب النـسيـبـ، كان عـالـماً فـاضـلاًـ، شـاعـراًـ لـهـ مدـائـحـ وـقصـائدـ كـثـيرـةـ، صـاحـبـ المـنزلـةـ الـعظـيـمةـ عـنـ الـأـمـرـاءـ، مـولـدـ الشـرـيفـ يـوـمـ السـبـتـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ

(١) عن - خ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٨٧

الآخر ستة أربعين وتسعمائة^(١).

٤٣٢ - الإمام المنصور بالله أبو محمد القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشلي ابن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى ابن الحسين بن القاسم الرسني بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديبياج بن إبراهيم ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني صاحب اليمن .

قال الصناعي: وما أدرك ما هو، ورب الدعوة التي لتبها السعادة، وقهرت نحوس العدى فما فاهوا، والقائم بقائم الحسام حين قعد أمثاله، وأنى يرى مثله، فما أحسبه يوجد ولا أخالة، والجامع للمحاسن الذي صلت له المعالي، وسجدت لفناء الكوكبية، ومشارفه الفلقية، في ليل قامته، منسي الليالي، جمعت في صفاته الأضداد، فهو راهب الليل وفي النهار جلاد، لا يورد خيله إلا حياة القلوب العمراء، ولا يعشق إلا السمراء إذا عشق الثناء
الصفراء :

في حلم أحنت في ذكاء إياس

نهض فرداً كالحسام، فطير الروم إلى قاف وما صاد إلا بلام، كاللثي صاح بالفرise،
وكالحعام أرسل إلى الأنفس رسسه. أنسى بقلب الدول الإسكندر، وما ترك لأبي مسلم
من فخر يذكر، وكم أحين لبني عثمان قتيل الدار، وفرق سهام السنون فأدرك الأوتار،
ورجم بالشهب الخطية كوبان، فأططلع كقرزح دمائهم على الخرمان.

وكان يضعف ويقوى، ويكتن ويثور تقية وتقوى، حتى عضده السعادة، وشهد
الاقبال لأصحابه أن لهم إحدى الحسينين إما الظفر أو الشهادة، فقاتلوا معه قتال بكر يوم
ذي قار خميس الهرمزان، و McKonan في آل قيسر كما مكن أولئك من آل ساسان، وجاء نصر
الله والفتح، وثبتت يد العدو، وشمل كباشة الذبح بهمة لو تعانى عليها المساك شمله النطح،
وعزيمة لولا سالمها الليل لأنشقق، فما أرسل الرعي ما أنبت نهر مجرّته السرح، يخافه
عدوه، صباحاً وبياتاً، وإن لم يبعث أسوده عليه مجتمعين أرسلهم ثباتاً.

بل لم تقضِ إلا يأسنة الخطأ حبّ القلوب، ولم يورد إلا علق العشايش غير ممزوج شقيقها ولا مشوب، حتى نسخت بأيّ سورة الروم، وظهر ذلك السابق في الحلبة ففرّ سكّيت المدوّهين وهو ملطوم، ونودي بسعادة من السماء فسمع الوعي، وعندها فرّ شيطان البغي وتلى فتول عنهم يوم يدعو الداعي.

وكان أول حاله يطلب العلم بصناعة وجيله، ويضرم الشأن الذي ولده هته والجلة، ولا يملك إلا الصحيفة، بلني ومعها النفس الخطيرة الشريفة. ثم آل أمره إلى ما آل، وقاد بالسهولة الكتاب الجبار، وطالما طلبه أمراء الروم حين شاع فضله وأفصح كاته، ووقفوا على مواضع درسه ومكانته وقوف شحبيح ضاع في الترب خاتمه، وطلبوه طلب مروان الحمار للسفاح، وكيف يدرك الهلال وإن عمّ نوره الأشباح، وكان يغزو بنفسه في تلك الحالة، فربما أصاب مالاً فتنمه، أو شخصاً فاغتاله.

ثم قال: وكان أعلم الناس، وألف لبيوت أهل مذهبة الأساس، وكان أيداً شديد القوة، وعنه من علم الجفر ما يعلم به انكسار جنس عدوه الوفر، وكان شاعراً عارفاً بغريب اللغة وينحو نحو النابغة، ولم تكن يده عن كلّ فضل بفارغة، وله قصيدة من الكامل والقافية من المتدارك، ستهاها الكامل المتدارك في الرد على الأفك.

ثم قال: وله أشعار كثيرة، فمنها :

ولدينه عند الإله نبوتا
سفن النجا أن يسألوا ياقوتا
وهل الحصاة تشكل الياقوتا

يساذا المرید لنفسه ثبیتا
أسلک طریقة آل احمد واسألن
لا تعدلن آل احمد غیرهم
ومنها: عند ذکر غلاة المتصوفة :

قد أبتووا اللاهوت والناسوتا
ومقال من ضاهاهم وبقيتنا
وله من قصيدة يجيب بها السيد عبدالله بن علي المؤيدى، وكان ذمّ الامام المنصور

ماذا يفرک والحلول مقالهم
فاهجر هدیت مقالهم وفعالهم
شعر وادعى الامامة ولم يجتب :

فأنا المرید أقيمه بدعائم
فأنا المزيل ظلامها بعزائم

إن كنت تبغى هدم دین محمد
أو كنت تخبط في غيابة بدعة

لولا اشتغالي بالحروب وأهلهما
إلى أن قال: وذكر السيد مطهر: أن ولادته كما نقل من خطه ما نصه: وجدت بخطه
والدي تاريخ مولدي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر، وأحسبه أنها ليلة الاثنين سنة سبع
وستين وتسعمائة عدد «بر تقى وهب ربك وجواد».

وتوفي الإمام أبو محمد متصور ثلث ليلة الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الأول سنة تسع
وعشرين وألف بشهارة من علة البرسام، وكان مرضه ثلاثة عشر يوماً، ودفن بشهارة،
وتولى الإمامة ولده المؤيد بالله محمد^(١).

٤٣٣ - القاسم المجدور بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن
إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب.

قال الصفدي: أديب فاضل شاعر، روى عنه ولده أبو منصور هبة الله، من شعره:
حسود مريض القلب يخفي أنينه
ويضحى كثيب البال يبكي حزينه
يلوم على أن رحت في العلم راغباً
أجمع من عند الرواة فتنونه
وأعترف أبكار الكلام وعونه
ويزعم أن العلم لا يجلب الفتن
فيا لائي دعني أغالي بقيمي
فقيمة كل الناس ما يحسنونه^(٢)

٤٣٤ - أبو عزيز قنادة بن أبي مالك إدريس بن مطاعن بن عبد الكري姆 بن عيسى
ابن الحسين بن سليمان بن علي السلمي بن عبد الله بن محمد ثعلب بن عبد الله
القود بن محمد الأكبر الحراني بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي الحسني
صاحب مكتبة.

قال الصفدي: كان مهياً فاضلاً، له شعر، وهو قوي النفس مقدام، تحمل إليه من بغداد

(١) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢: ٥١٧ - ٥١١ برقم: ١٣٣.

(٢) الوافي بالوفيات ٢٤: ١١٨ برقم: ٥٢.

الخلع والذهب ويقول: أنا أحق بالخلافة من الناصر، وفي زمانه كان يؤذن في العرم بـ«حي على خير العمل» مذهب الزيدية، وكتب إليه الناصر: أنت ابن العم الصاحب، وقد بلغني شرف نفسك وشهادتك وحفظك الحجّ، وأنا أحب أن أراك وأحسن إليك، فكتب إليه:

ولي كف ضر غام أدرك ببطشها
وكل ملوك الأرض تلثم ظهرها
وفي بطئها للمسجدين رببع
أجلعلها تحت الرحمن ثم أبتغى
خلاصاً لها إني إذا لرقع
يوضع وأثنا عندكم فيضيع^(١)
وما أنا إلا المسك في كل بقعة

حروف الكاف

٤٣٥ - السيد كاظم بن أحمد بن محمد الأمين العاملي بن محمد الطاهر بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم بن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن العيسى بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العسيلي .

قال الصدر: كان عالماً فاضلاً متبحراً خبيراً بالأخبار والتواريخ، وحيداً في فنون الأدب، خبيراً بالفقه والأصول والرجال، من أجلاء سادات العصر وأهل الفضل والشرف في الحسب والنسب، جليلًا وقوراً مهاباً .

تخرج على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ مشكور، وتزوج بنت الشيخ مشكور، وهي أم ولده السيد أحمد الذي قتل في طريق الشام وهو متوجه إلى جبل عامل، ثم تزوج بنت السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة وجاءه منها ولده السيد الأجل السيد هادي المتوفى غدوة يوم ٢٩ محرّم سنة ١٣٣٧. وللسيد كاظم مجاميع فيها مسائل علمية وفنون أدبية وحكايات تاريخية مشحونة بالعلم والفضل .

كان كثير العيال، ولكتلة عياله كان يسافر إلى بغداد ويقيم فيها أشهر عند آل كتبه، وله معهم صدقة قديمة من أيام والده السيد أحمد الذي كان هو من العلماء الأجلاء وأهل

(١) الوافي بالوفيات ٢٤: ١٤٤ برقم: ٩٩.

العلم بطريق الأعلام، وله فيها ما يبهر العقول، توفي سنة أربع وثلاثمائة بعد ألف في النجف الأشرف. وهو من طائفة كبيرة في شقراء من قرى جبل عامل، خرج منهم جماعات من العلماء الأعلام، والسيد كاظم من آل الأمين، والسيد جواد صاحب مفاتح الكرامة من أرحامهم وأسرتهم إن لم يكن من أولاد الأمين، والكل يعرفون بالخشاشة، زاد في شرفهم^(١).

وقال حرز الدين: كان عالماً عاماً متكلماً أديباً كاملاً حافظاً، وشاعراً ناقداً للشعر والشعراء، حضر عليه كثير من أهل الفضل، وقد امتلأت صدورهم من محاضراته العلمية وإرشاداته وتوجيهاته الإسلامية والأدبية.

وكان أهل الفضل في النجف عقدوا عليه آمالهم لما يعهدونه منه من غزارة علم وزيادة فضل، بهذا أيضاً حذتنا العالم الغير البخانة الشيخ محمد لاذ النجفي، وعنده أيضاً أنه هو السبب الوحيد في مرجعية الأستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي في بغداد ونواحيها، حيث كان المترجم له يأمر الناس ويدعوهم إلى تقليد الأستاذ في السر والعلانية، ويحدث الشيخ لاذ أنه تلمنز عليه سنتين عديدة الفقه والأصول، وكان ابن عمه السيد مصطفى أديباً فاضلاً بخانة ناقداً. وتوفي المترجم له في بغداد عند آل كتبة ونقل جثمانه إلى النجف ودفن في مقبرتهم المعروفة قرب الصحن الفروي متى يلي بباب الطوسي جنب المسجد الصغير في الزاوية في الحجرة الثانية^(٢).

وقال السيد الأمين: ولد سنة (١٢٣١) وتوفي في بغداد في ٢٧ ربيع الثاني سنة (١٣٠٣) ونقل إلى النجف الأشرف، دفن في حجرة آل كتبة قريب باب الصحن الشريف المعروف بباب الطوسي.

كان عالماً فاضلاً حافظاً متقدماً مؤرخاً، واحد زمانه في الإحاطة والضبط وحفظ التواريف والآثار ودقائق العربية، وكان شاعراً مطبوعاً منشئاً بليناً، وواعظاً زاهداً عابداً، ثم ذكر نبذة من حياته العلمية، وبعض أشعاره ومراسلاته الأدبية، إلى أن قال: وقال رحمة

(١) تكملة أمل الآمل ص ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٢) معارف الرجال ٢: ١٦٣ - ١٦٤.

الله تعالى في الموعظ و مدح النبي ﷺ وأهل بيته ؑ :

من الحمد في الدنيا ولا الأجر في الأخرى
فطاب لها فيما اشتهرت ولد السرئ
بلغ مدى من دونه ينتهي المجرى
فخيراً تزود حياتك لا شرا
من المال للوارث بسؤله وفرا
بها الخلد والبناء خطك القبرا
ومرتل عنها لدار البلى قسرا
هي الوفر في العقبن وذكراك والأطرا
تجد بك عما قد لهوت به صبرا
الم تعطك الأيام عن نفسها خيرا
أما لك في حسن التواب غداً بشري
ولم تر عقني من بعنى وعلاكمرا
اما راعك الأنذار بالبطنة الكبرى
وما بعد ذاك اليوم من كرة أخرى
وهل تنفع المغفور في دهره ذكرى
على السن لا أنفك محتقناً وزرا
لفي سكرة والناس أكثرهم سكري
عظيم وإن لم أبتع النهي والأمرا
وفي العدل والتوكيد أحتسب الأجرا
وحتى رسول الله والمعترة الفرا
بأصرة القرىء وأستدفع الأصرا
أرى حبهم ديناً وبغضهم كفرا
ونعمته العظمى وأيتها الكبرى
ومن أجلها قد أنشأ البر والبعرا

لمرك ما أعطيت نفسك حظها
ولكتك استرسلت طوع قيادها
الست بسجاري يا ابن آدم طالباً
وهل أنت يا مسكين إلى مسافر
ترى الوفر ما أغمضت فيه وحزته
بدار الفنا ثبني المقاصير أملاً
بسفيك الشرى ما عشت انك ميت
بل الباقيات الصالحات لذى العجز
أعد نظراً فيما خلقت لأجله
أما لك في تذكار من مات وازع
أما لك من سوء الحساب مخافة
كانك لم تسمع بأخبار من مضى
اما هادم اللذات منك بمرصد
تأهب لذاك اليوم فالأمر ضيق
نصحتك لو أصفيت لي متذكراً
لعمري لقد أسلفت نصحاً وإنني
وإنني وإن أوتيت علماً وخبرة
ولكن رجاني بالكريم وعفوه
بذاك مفارقتي في معادي من لظى
وحسي حسن الظن بالله عدة
هم الملا الأعلى أمت إليهم
أنسته حق أشهد الله أنسني
مهابط وهي الله خزان علمه
بحور ندى في جانب الله مدها

ومن سرّه المكنون أودعها سراً
stab وذى الأخبار جاءت به تترى
كما أنكرت شمس الضحى مقلةً جهراً
ومتنا وكنا في حبال الردى أسرى
كما نافست شوهاء كاعبةً عذراً
نشجت وفاضت مقلتي لهم عبرى
بذاك رضاً من يعلم السرّ والجهراً
وفزت فياليتي استطعت لهم شakra
فأزارى بمعتل الصبا طيبةً نشراً^(١)

حرف الميم

^{٤٣٦} - السيد ماجد بن محمد البحرياني .

قال الحز العاملی: فاضل عالم، جلیل القدر، کان قاضیاً فی شیراز ثمَ فی اصفهان، وکان شاعرًأً أدیباً منشتاً، له شرح نهج البلاغة لم يتم، وهو من المعاصرین، کتبت إلیه مرةً أپیاتاً من جملتها:

حـمـاء ظـلـلـ لـلـأـمـالـ قـصـداـ
عـزـيزـ فـيـ الـكـعـالـ أـرـاهـ فـرـداـ
إـجـابـةـ مـاجـدـ كـمـ حـازـ مـجـداـ
وـيـرـضـنـيـ بـالـنـدـىـ وـالـجـهـودـ وـفـدـاـ
يـذـكـرـ جـوـدـكـ المـأـمـولـ وـعـدـاـ
أـمـاـ تـرـضـنـ بـهـذـاـ الـحـرـ عـيـداـ

نظير برغمي إن قضى نحبه القاضي

حباها بسفارات المغامر والعلى
فهذا هو الحق المبين أتني به الكـ
ورب انساـس انكرـوه جـهـالـةـ
هم استنقذـونـا من شـفـا جـرـفـ الرـدـىـ
ورب رـجـالـ إـنـافـسـوـهـمـ سـفـاهـةـ
عـلـقـتـ بـهـمـ حـبـاـ فـهـمـاـ ذـكـرـتـهـمـ
وـشـايـعـتـهـمـ فـيـ السـرـ وـالـجـهـرـ أـبـتـغـيـ
نـسـجـوتـ بـهـمـ وـالـحـمـدـ لـهـ وـحـدهـ
عـلـيـهـمـ سـلامـ اللهـ مـاـ مـرـ ذـكـرـهـ

قصدت فتنَ فريداً في المعالي
ولم أطلب لنفسي بل لشخص
دعوتك لاكتساب الأجر أرجو
ومثلك من تناظط به الأماني
يهزك هزة الهندي شعر
أما تبغي مدى الآيات شكري
وللتamat رثيته بهذين البيتين :

جميع البرايا قد رضوا بقضائه وناهيك أنَّ الله أيضًا به راضي^(١)

وذكره الزنوزي في رياضه، واكتفى بما ذكره العز العاملبي^(٢).

وقال البلادي بعد ما ذكر كلام العز العاملبي: وقد ذكره السيد الجليل صاحب تصنعة الأمل، وهو من أهل بيته المعروفين بآل أبي شبانة، بل يمكن أن يكون من ذرّيته^(٣).
٤٣٧ - السيد أبو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحرياني.

قال العز العاملبي: فاضل شاعر أديب، جليل القدر في العلم والعمل، وله ديوان شعر كبير جيدرأيته.

وقد ذكره صاحب السلقة وقال: هو أكبر من أن يفي بوصفه قول، وأعظم من أن يقاس بفضل طول، علم يخجل البخار، وخلق يفوق نسائم الأسحار، إلى ذات مقدسة، ونفس على التقوى مؤسسة، وإخبارات ووقار، شفع شرف العلم بظرف الأدب. ثم أنتى عليه ثناءً بليغاً طويلاً، وذكر أنه توفي سنة (١٠٢٨) ونقل له شعراً كثيراً، ويحمل اتحاده مع الأول، بل الظاهر ذلك^(٤).

وقال المدنى: نسب يؤول إلى النبي ﷺ، وحسب يذلّ له الأبي، وشرف ينطح النجوم، وكرن يفصح الغيث السجوم، وعز يقلقل الأجيال، وعزم يروع الأشبال، وعلم يخجل البخار، وخلق يفوق نسائم الأسحار، إلى ذات مقدسة، ونفس على التقوى مؤسسة، وإخبارات ووقار، وعفاف يرجع من التقى بأوقار، به أحيا الله الفضل بعد اندراسه، وردة غريبه إلى مسقط رأسه، فجمع شمله بعد الشتات، ووصل حبله بعد البتات، شفع شرف العلم بظرف الأدب، وبعدر إلى احراز الكمال وانتدب، فملك للبيان عياناً، وهصر من فنونه أفناناً، فنظمه منظوم العقود، ونثره منثور الروض المعهودة.

(١) أمل الأمل ٢: ٢٢٥ - ٢٢٦ برقم: ٦٧٥.

(٢) رياض الجنّة ٤: ٢٢١ - ٢٢٢ برقم: ٦٣٠.

(٣) أنوار البدرين ص ٩٢ - ٩٣ برقم: ٢٨.

(٤) أمل الأمل ٢: ٢٢٦ برقم: ٦٧٦.

ومما يسطر من مناقب الفاخرة، الشاهدة بفضله في الدنيا والآخرة، أتنه عليه السلام كان قد أصابته في صغره عين، ذهبت من حواسه الشريفة بعين، فرأى ولده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منامه، فقال له: إن أخذ بصره فقد أعطي بصيرته، ولقد صدق وبر عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإنه نشأ بالبحرين فكان لها ثالثاً، وأصبح للفضل والعلم جارناً ووارناً، وولي بها القضاء، فشرف الحكم والامضاء، ثم انتقل إلى شيراز، فطالت به على العراق والجعاز، وتقلد الإمامة والخطابة، ونشر حبر فضائله المستطابة، فناهت به الأكابر، وباهت به الأكباد، وفاحت بفضله ألسن الأقلام وأفواه المحابير، ولم يزل بها حتى أتاه اليقين، وانتقل إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، فتوقي سنة ثمان وعشرين وألف رحمة الله تعالى.

وهذا محل نبذة من شعره، وفتقة من بيان سحره، ولا أراني أثبتت منه غير اللؤلؤ البرهاني، وأخبرني بعض الأصحاب أنه كان أنشأ في يوم الجمعة خطبة أبدعها، وأودعها من نفائس البراعة ما أودعها، فلما ارتقى ذروة المنبر، أنسى ما كان أنشأ وحبر، فاستأنف لوقته خطبة أخرى، وختمنا بهذه الأبيات التي كست فنون القريض فخرًا، وهي قوله:

ناشتاك الله إلا مانظرت إلى صنيع ما ابتدأ الباري وما ابتدعا

تجد صفيح سماء من زمردةٌ خضراء فيها فريد الدرّ قد رصعا

ترى الدراري بذاتين الجناح فما يجدن غب السرى عيتاً ولا ضلعاً

والأرض طاشت ولم تسكن فوق رها فقر طائشها من بعد ما امتنعا

وأرسل الفاديات المغصرات لها هذا ونفسك لو ألم الخبير لها

وليس في العالم العلوى من أثرٍ يغير اللتب إلا فيك قد جمعا

وهذه الأبيات لو كانت عن روية لأفعمت مصاقع الرجال، فكيف وهي عن بديبة وارتجال، وقال يعن إلى الفد ووطنه حنين النجيب إلى عطنه:

يا ساكني جذحفص لا تخطفكم ريب المعنون ولا نالتكم المحن

ولا أغب ثراء العارض الهعن ولا عدا زاهرات الغصب واديكم

يرضاه قلبي لولا الآلف والسكن ما الدار عندي ولو ألفيتها سكناً

ولي بكلّ بلاد جنتها وطن
ظلماً فكان لكم روح ولبي بدن
بك الفصون ولا استعلن بك الفتن
ومصدر النوع مني الهم والعزن
يوماً والفك تحت الكثع محظضن
عنئي وألزمنا في عولمة قرن

عندى وقلبي لديكم غير منساق
يسمين كلّ من الثاني بمعنائق
برمة من حبال الوصل أخلاقي
رمزاً برمزي وإطرافقاً بياطراق
قلبٌ ولا لي أيّدٌ فوق أعنافي
وقد تشبت قع العَبَ في الباصي
إلا عقابيل لم يذهب بها الساقي
طيفٌ على عدواء الدار طرائق

وابيضَ منك الفاحم الممحوض
لم يفتها الايماء والتعریض
ولمثلهنَ على التقى تحضیض
وعليَ من قبل الشباب قروض
کستوفراً ويغوثي المفروض
أنا بالذى يبغى المشيب نهوض
فإذا رماه الشيب فهو مهیض
بسمارق الفورين منه ومیض
جذع بمسنَ العذار رکوض

مالٍ بكلّ بلاد جنتها سكن
الدهر شاطر ما بيني وبينكم
مالٍ ومالك يا ورقاه لا انحطت
مشير شجوك أطراپ صدحت بها
وغيرتي لا أراهم تحت مقدرتي
هذا وكم لك من أشياء فزت بها
وقال أيضاً متغزاً :

قالت ترحلت عَنَا قلت طيفكم
ما فرق الدهر بين اثنين قد علقت
له وقفه توديع شددت بها
جزت بها حدق الحسنا من حدقني
لا ضمَ صدرَ إلى صدرِ يبلَ صدا
ثم انصرفت وقلبي ثم أكثره
كأنما لعبت أيدي السقاة به
تعلمت منك أسباب الوصال سوى
وقال أيضاً وهي من غرر القصائد :
طلعت عليك المنذرات البيض
صرحن عننك بالنذارة بعد ما
ستُ مضيت وأربعون نصحن لي
وافي المشيب مطالباً بحقوقه
أيقوم أقواماً بمسنون الصبي
لا حق هذا قد نهضت به ولا
إنَّ الشباب هو المطار إلى الصبي
بادرته خلف الصبي إذ لاح لي
فتنا وحاز السبق إذ أنا قارح

إذ سُوَدَتِه النَّسَابَاتُ الْبَيْضُ
تَهُوي عَنْاقُكَ وَالصَّابَاحُ بِغَيْضُ
أَعْيَا الْمَنَاخُ بِهَنَّ وَالتَّقْرِيبُ
وَالِّي يَذَلِّ مَصْبِعُكَ وَيَرْوَضُ
تَلَكَ الْمَحَاسِنُ كَلَهَنَّ مَقْيَضُ
حَظَى طَوَيلُ فِي هَوَاكَ عَرَبِيْضُ
نَقْضُ الشَّابَ عَهُودُهُ مَنْقُوضُ
كَالشَّيْبَ لَيْسَ لِصَبَغِهِ تَعْوِيْضُ
فَلَيْ بِعْلَى الْحَدَقِ الْمَرَاضِ مَرِيْضُ

يَا لِيْتَهَا شَفَعْتَ حَسَنًا بِإِحْسَانِ
فَمَا انتِفَاعَ امْرُو بِالْبَاخِلِ الدَّانِيِّ

:

تَسْلَاوَتِه بَيْنَ الْفَضْلَةِ وَالرَّشْدِ
وَمَعْنَى يَسْوَقُ الْعَاشِقِينَ إِلَى هَنْدِ

مَدَا وَجْنَتِيهِ فِي احْمَرَارِ لَا نَشَرِ
عَلَيْنَا بِمَا فَوْقَ التَّفَوُسِ لَا نَشَرِ

عَلَيْهِ جَنَاحًا مَضْرَجِيًّا لَا نَسَرِ
إِلَيْهِ إِلَى أَحْقَافِ قَافِي لَا نَسَرِ

وَمَا هُوَ مِنْهُ فِي سَكُونٍ وَلَا نَفْرٍ
فَرِوا كَلْ جَيْبٌ فِي هَوَاهُ وَلَا يَعْرِي

: وَقَالَ السَّيِّدُ الْمَذْكُورُ يَرْتَنِي خَالِهُ السَّيِّدُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّؤْوفِ

وَاسْوَدَ فِي نَظَرِ الْكَوَاعِبِ مَنْظَرِي
وَاللَّلِيلُ مَحْبُوبٌ لِكُلِّ ضَجْسَعَةٍ
عَرِيتَ رَوَاحِلَ صَبُوتِي مِنْ بَعْدِ مَا
قَدْ كُنْتَ أَجْمَعَ فِي الْعَنَانِ فَسَاسِيَ
عَبَثَ الرَّبِيعَ بِلَهْتَنِي وَعَاثَ فِي
يَا عَلَوَ إِنَّ قَصْرَ الشَّابَ فَإِنَّمَا
جَهَلًا حَسِبْتَ بِأَنَّ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا
نَصَلَ السَّوَادَ وَضَيَعَ حَبْكَ فِي الْحَشَا
سَادَامَ طَرْفَكَ لَا يَصْحَّ فَإِنَّمَا
وَقَالَ مُنْفَزَلًا :

حَسَنَاءَ سَاءَتْ صَنِيعًا فِي مَسْتِيْهَا
دَنَتْ إِلَيْنَا وَمَا أَدَنَتْ مُوَدَّهَا

وَقَالَ وَقَدْ سَمِعَ مَلِيْحًا يَقْرَأُ عَلَى الْقَبُورِ وَيَتْلُو الْقُرْآنَ بِنَفْمِ الزَّبُورِ :
وَقَارِ لَآيِ الْذِكْرِ وَقَفَتْ بِنَا

بِلَفْظِ يَسْوَقِ الْمَرْاهِدِينَ إِلَى الْخَنَا

وَقَالَ وَأَجَادَ فِي الْجَنَاسِ مَا شَاءَ :
وَذِي هِيفِي مَا الْوَرَدُ يَوْمًا بِالْمَالِعِ

بِرَنَّا مِنَ الْعَلَيَاءِ إِنْ سَيْمَ وَصَلَهُ
وَقَالَ عَلَى هَذَا النَّمْطَ :

وَأَحْوَى أَطَارَ الْقَلْبَ مَنِيَّ وَمَا انْطَوَى
عَقَنَّا الْمَلْئَى إِنْ سَامَنَا دَلْجَ السَّرَّى
وَقَالَ أَيْضًا :

يَعَزَ جَنَابُ الظَّبَيِّ إِنْ قَسْتَهُ بِهِ
فَرَتَنَا ظَبَا الْأَعْدَاءِ إِنْ قَالَ قَائِلَ

: وَقَالَ السَّيِّدُ الْمَذْكُورُ يَرْتَنِي خَالِهُ السَّيِّدُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّؤْوفِ

وتحت ثراك قواقل الأنواء
بك حواشيهما يد الأنداء
فسمحن بالبيضاء والحرماء
جللتتها قطرة من ماء
يأس من الاحسان والإعطاء
بخلاً كذلك شيمة البخلاء
حتى كأنك لمحه اليماء
وكذا تكون إقامة الفرباء^(١)

حلت عليك معاقد الأنداء
وسرت على أكتاف قبرك نسمة
هفت أياديك العسام بأعیني
أني بجازي شكر نعمتك التي
يا دَرَّة سمحت بها الدنيا على
واسترجمتها بعد ما سمحت بها
فلthen قصرت من الإقامة عندنا
فلقد أقمت بنا قريباً بالعلني

وقال البحرياني: كان هذا السيد محققاً مدققاً شاعراً أدبياً، ليس له نظير في جودة التصنيف، وبلاعة التعبير، وفصاحة التعبير، ودقة النظر، وشعره فائق في البلاغة، وخطبته في الجمعة لبلاغتها وحسن تعبيرها تأخذ بمجامع القلوب، وتقت لسماعها وتدوب، وهو أول من نشر الحديث في شيراز، وكان وفاته في شيراز في السنة الثانية والعشرين بعد الألف، ودفن في مشهد السيد أحمد ابن مولانا الكاظم عليه السلام، وقبره هناك معروف^(٢).

وقال البحرياني: وله في رثاء جده الإمام العيسين عليه السلام:

من قد أطلَّ عليه شهر عاشر
فأبعد الله عنه قلب مسرور
نشأت تهداي على الأقتاب والكور
يكاد يملك تصرف المقادير
مواصلُ بين ترويج وتبشير
لاحت سمات سروري في أساريري
ساداته بين مسموم ومتّهور
أولي البسالة والأسد المفاور

بكى وليس على صبر بمعدور
وإن يوماً رسول الله ساء به
إليئه بالهجان القُود حاملة
من كل منخرق السربال مُبتهل
يَسُؤم مكَّة يبني ربَّ متجره
ما طاف بي طربَ بعد الطفواف ولا
ما للسرور وللقن الذي ذهبت
يا غيرة الله والسدات من ماضِ

(١) سلافة العصر ص ٤٩٢ - ٤٩٦.

(٢) لذلة البحرين ص ١٣٦.

أحَقُّ مِنْهُ بِإِبْرَازِ الْمَذَاخِيرِ
عَلَى أَغْرِيَّ مِنْ الْقَمَانِ مَفْرُورٌ
يَطُوِي عَلَى الْخَلْفِ فِي الْمَيْنَاقِ وَالْزُورِ
أَيْدِي السِّفَارِ إِلَى الْفِيَطَانِ وَالْكُورِ
وَيَبْلُغُ الْقَصْدَ مِنْهُ كُلَّ مُوتُورٍ
وَقَصَرَتْ فِي الْعَزَّا عَنْهُ مَعَاذِيرِي
وَنَسَ طَرْفٌ عَلَى التَّسْهِيدِ مَقْهُورٌ
وَكُلُّنَا بِالشَّيْءِ أَحَدَاقُ النَّوَاطِيرِ
وَالْمَاءُ يَكْرَعُ فِيهِ كُلَّ خَنْزِيرٍ
وَجَانِبٌ مِنْ سَبْقِ الدَّارِ مَهْجُورٌ
قَدْ قَلَبَتْ يَدَ الْجُرْدِ الْمَحَاضِيرِ
جَنَّتْ فَمَا كَانَ أَوْلَاهَا بِتَغْيِيرِ
أَرْخَى الْأَعْيُّثَ عَنْهَا فِي الْمَضَامِيرِ
يَوْمَ الْوَغْنِيِّ بِجَنَانٍ غَيْرِ مَذْعُورِ
أَعْلَامَهُ وَلَوْاً غَيْرِ مَنْصُورِ
لَكَنَّهُ حَادَّتْ عَنْ سُوهٍ مَقْدُورِ
وَقَدْ مَنِيَّ وَلَكِنْ غَيْرِ مَقْدُوريِّ
فِدَاءَهُ مَا افْتَدَتِ إِلَّا بِمَنْزُورِ
نَاوِيَ إِلَى جَنْبِ مَطْعُونٍ وَمَنْحُورٍ
يَسْفِي عَلَى جَسْمِهِ سَافِي الْأَعْاصِيرِ
تَسْدِيْدُ لَهُ الرَّيْحُ نَوْيَاً غَيْرِ مَزْرُورِ
تَسْعُوهُ فِي الْقَفْرِ زَوَّارِ الْمَعَافِيرِ
لَهَا الْكَلَابُ وَافْسُوهُ الْغَنَازِيرِ
يَسْعِي لَهُ السَّعِيُّ فِي جَدٍّ وَتَشْمِيرِ
لِمَوْعِدِ الصَّبَرِ فِيهِ نَفْخَةُ الصُّورِ

أَسِيدَ هَاشَمِيَّ بَعْدَ سَيِّدِكُمْ
لَهُفِي وَمَا يَنْفَعُ الْبَاكِي تَلَهُفَهُ
أَبْدَوَاهُ لَهُ زُخْرُفًا مِنْ زَبِيجٍ كَذِبٍ
فَحَيْنَ حَلْفٌ مَأْوَى الْبَرَّ تَقْذِفُهُ
أَمْسَى بِحَيْثُ يَحْلُّ الضَّيْمُ سَاحَتَهُ
يَا حَسْرَةً قَدْ أَطَالَتْ فِي الْعَشَنِ شَغْفِي
وَشَجَوْ قَلْبٌ عَلَى الْأَحْزَانِ مُحْتَبِسٌ
مَرَاعِيًّا لَدَرَارِيًّا النَّجُومُ كَمَا
يَقْضِي الْحُسَيْنُ وَلَمْ تَبْرُدْ جَوَانِحَهُ
ذَوْ غُلَّةٍ فِي هَجَيرِ الصِّيفِ حَامِيَةٌ
يَا حَسْرَةً لَصَرِيعِ الْمَوْتِ مُحْتَضِرًا
يَا عَفْرَاءَ اللَّهُ تَلِكَ الصَّافَاتُ فَمَا
كَانَهُ مَا قَرَاهَا فِي الطَّعَانِ وَلَا
وَلَا سَمَاها بِبَاعٍ غَيْرِ مُنْقَبِضٍ
فَالْيَوْمَ يَقْدُمُ جَيْشًا غَيْرُ خَافِقَةٍ
مَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ سُوءِ مَقْدِرَةٍ
فَلَيْلَتْ أَنَّيْ أَصْبَحْتُ الْفَداءَ لَهُ
لَوْ أَنَّ جَمِيعَ نَزَارِيَّ مَنْعِ كَنَانَتِهَا
مَنْ مُبْلَفُنَّ قَرِيبَشَا أَنَّ سَيِّدَهَا
مَنْ مُبْلَفُنَّ قَرِيبَشَا أَنَّ سَيِّدَهَا
مَنْ مُبْلَفُنَّ قَرِيبَشَا أَنَّ سَيِّدَهَا
وَأَنَّ لَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ تَمَضِقُهُ
وَأَنَّ شَمَرًا عَلَى مَا فِيهِ مِنْ خَوَرٍ
إِنَّ امْرَأَ ظَفَرَتْ فِيهِ يَدَا شَمَرٍ

سنانَ كُلَّ أَصْمَمِ الْكَعْبِ مَطْرُور
 بازِ تَنْثَبُ فِي مِخْلَابِ عَصْفُور
 بِلْ عَدْنَنْ مِنْ دَمِهِ حُمَرَ الْمَنَاقِير
 يَوْمًا وَلَا سَالَ مِنْ سَدِيرٍ وَكَافُور
 وَغَيْرُهَا الْسَّيَالِي أَيْ تَسْفِير
 السُّمْرِ الْيَعَاسِبِ وَالْبَيْضِ الْمَبَاتِير
 رَدْعًا يُضْمَنْ جَيْبَ الْفَرَادِ الْعَوْر
 عَلَى رَفِيعِهِ مِنَ الْخَرْصَانِ مَشْهُور
 سَامِ تَشْبُّهُ عَلَيْهِ نَارَ مَقْرُور
 وَلَمْ تُمَدِّ لَهَا أَطْنَابٌ تَخْدِير
 يَكْرِي مِنَ الْفَاطِمِيَاتِ الْمَقَاصِير
 سَلَبَ الْقِنَاعَ فَأَمْسَنَ غَيْرَ مَسْتَور
 مَسْجُلَةً وَوَجْهَهُ كَالْدَنَانِير
 حَتَّى كَانَ عَلَيْهَا صَبْفَةُ الْقَيْر
 إِلَّا تَحْذَرْ دَمْعًا غَيْرَ مَنْزُور
 إِلَّا تَصْعَدُ أَنْسَفَاهُ وَتَزْفِير
 مُشَادَ ذَكْرِكَ رَجَسْ غَيْرُ مَذْكُور
 وَأَخْمَدُوا قَبْسِيَ بِلْ هَدَمُوا سُورِي
 عَنْ هَتَكِ سِترِي وَإِبْرَازِي وَتَشْهِيرِي
 لَفَامِزْ وَجَنَاحِي غَيْرُ مَكْسُور
 يُطْبِلُ ثَوْبِي وَلَا ذِيلِي بِمَجْرُور
 يَحْمِنِي وَلَا يَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ تَخْدِيرِي
 يُخْشِنِي وَلَا رَبْعُ لَذَاتِي بِمَعْمُور
 بِلْ رَبْ سَائِلُ قَوْمٍ غَيْرَ مَنْهُور
 هَرَاءُ جُرْحِ مُصَابٍ غَيْرُ مَسْبُور

أَضْحَى يَمْلُؤُ سِنَانَ مِنْ مَقَاتِلِهِ
 بَنْتَ النَّبِيِّ أَلَا قُومِيَ الْفَدَاءُ إِلَى
 قُومِيَ إِلَى الصَّقْرِ لَمْ يَظْفِرْ بِسَرْبِ قَطَا
 قُومِيَ إِلَى مَيْتَ مَا لَفَّ فِي كَفْنِي
 وَجْهَتِي أَبْلَتِ الْأَيَامَ جِئْتَهَا
 تَلْكَ الدَّمَاءُ الزَّوَاكِيُّ السَّانِلَاثُ عَلَى
 مَا عَسَسَ اللَّيْلَ حَتَّى بَاتَ سَانِلَهَا
 تَلْكَ الرَّؤُوسُ أَبْتَ إِلَا الشَّلَى فَسَمْتَ
 كَائِنَهُ حَيْنَ يَسْوَدُ الْذَّجَنِيُّ عَلَمَ
 تَلْكَ الطَّوَاهِرُ لَمْ يُضْرِبْ لَهَا كِلَّ
 بِلْ رَبْ مَقْصُورَةُ الْأَسْتَارِ طَاهِرَةُ
 أَهْوَتْ لِسْتَرُ مُحَيَاها فَعَاجَلَهَا
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ بَنِي الْمُخْتَارِ مِنْ غَرِيرِ
 أَهَالِهَا الْكَمْدُ الْمَفْنِيُّ فَغَيْرُهَا
 إِذَا تَبَاكِينَ لَمْ يُفْصِحُنَّ عَنْ كَمِدِ
 وَإِنْ تَشَاكِينَ لَمْ يَسْمَعُنَ دَاعِيَةُ
 يَنْدِينَ يَا جَدُّ يَا جَدَّاهُ أَخْمَدَ مِنْ
 هُمْ أَبَادُوا رَجَالِي وَاحْتَوَا خَرْمِي
 أَلِيسْ فِي كُلِّ هَذَا كَانَ مَغْنِيَةُ
 يَا جَدُّ كَانَتْ قَنَاتِي غَيْرُ لِيْنَةُ
 فَالْيَوْمَ أَمْشِي عَنْشُورَ الْخَطْوَ لَا مَرْخُ
 وَالْيَوْمَ لَا سَاحِتِي تُغْشِي لَا كَنْفِي
 وَالْيَوْمَ لَا نَائِلِي يُرْجِنِي لَا سَخْطِي
 كَائِنِي سَائِلُ فِي الْحَيَّيِّ مَنْتَهِي
 يَا فَجْعَةُ أَوْسَعْتَ فِي قَلْبِ فَاطِمَةِ الزَّ

وهو المؤمن منقاداً للأمر
يداً طليق بيوم الفتح مأسور
ئهدي إلى مستقر العقل مخمور
تشدو القيان عليه في المقابر
ويُسفوك الراوح بشرأً في القوارير
ضللاً مُنغمِّس في الغيَّ مغمور
نائمَ بوايسق أعلاها بتكسير^(١)

وهل درت أنَّ فحلاً من سلالتها
وأنَّ من لن يسلُّم السبي تأسره
وأنَّ ذات خمارٍ من عقائلها
وأنَّ رأساً ثوى في حجرها زماناً
يتوتُّ به ساطعاً في طشت من ذهب
بني أمية قد ضلت حلوئكم
أدوحة قد تفَيَّثمَ أظللها

أقول: وله أيضاً في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

وصرت متى مكان النار للعطب
بيوني وبين الرزايا أقرب النسب
من الدموع عقود اللؤلؤ الربط
ذيل النسميم وبتلته يد السحب
وكتت فيهم مكان الأفق للشهب
حتى تحجب تحت الأرض بالعجب
اليدر يخسف من حيلة الترب
رويت من مائه المندوق العذب
بغيمها قمراً من قبل لم يغب
تسرينه ضاحكاً إلا من العجب
فقدن قطباً فهل تسرى بلا قطب
وكان منه سناها غير محتجب
بالشمس نوراً وهذا غير مكتسب

تدعوا أخي ولديها من تقول أبي

أمربع الطف طوفت المصائب بي
يهونني الرزء حتى قلت من عجب
لا كان جيد مصابي عاطلاً وله
لا زال فيك ربوع الطف منسجباً
يا كربلاً أين أقوام شرفت بهم
أكربلاً أين بدرً قد ذهبت به
صدقت فيك كلام الفيلسوف بأنَّ
كان الفيام علوماً جمةً وسخنَ
له وقعتك السوداء كم سرت
أعجبت من حالك البرق اللامع فما
لا غزو إن خربت أفلالكها فلقد
كم شمس دجن لفقد البدر كاسفة
فكيف قيم بأنَّ البدر مكتسبٌ
ومنها:

له من نائحيات بالطفوف فذى

أشعلت قلبي بجمّر منك ملتهب
لعمل ذلك من لطف الخليقة إذ
جمعت يا بدرَ بين الماء واللهب
بحرٌ تروي المطاشا من جداوله حتى الصوارم يرويها من السفب^(١)
وذكره الزنوزي في رياضه^(٢)، والبلادي في أنواره^(٣).

٤٣٨ - السيد ضياء الدين المحسن بن المتقى على الله أبي علي إسماعيل بن الامام المنصور بالله أبي محمد القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرستي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني .

قال الصنعاني: أحد أعيان آل المنصور بالله الأدباء الفضلاء، فاضل أطراب شعر التسيم فوهب له اللطف، وشفف فاستبه بسحر الأعين الوطف، فهو في جيد كل جالية قلادة، وليس منه إلا كثيت سابق يستجلி جياده، كالنسيم المضئخ بنشر الأحجة، وكالذى فرع قلبه وأنعم قلبه بقرب فهمه ويعبد ل Hague، ويرق عتيقه تجمع عتاقه .

وولد بعدينة السودة وبها نشا، وهو أصغر أولاد أبيه، وأكثرهم لانتقاط اللآلئ، من بحور القرىض غوصاً، فلو رأاه ابن محمد الانصارى لعميت مقلته العوasa، وله فروسية ورناسة، ومحاربة في بعض الأحوال تلي بها أساسه، كل ذلك وهو من الشباب في العنفوان، وحيث لا يجوز إلا منادمة الخلأن، وله في الشعر نقد الفحول لا انتقاد ابن عنين، وحسن النقد مع جودة النظم من اجتماع العسنين .

حکى لي أخوه ضياء الدين يوسف بن المتقى على الله أنه قال له: إن هؤلاء الأمراء يجيء أحدهم بمائة بيت من روی الراء التي هي حمار الشعراء والدال، ثم يزعم أنه لا

(١) موسوعة شعراء البحرين ٤: ١٦١ - ١٦٢ .

(٢) رياض الجنّة ٤: ٢٢٣ - ٢٢٨ برقم: ٦٣١ .

(٣) أنوار البدرين ص ٨٥ - ٩٠ برقم: ٢٦ .

يشق غباره، وإنما الشعراء المغاربة المخصوصون بتلك الجواهر التي لا تطاق كابن بليطة مع طائنته التي تفوت اللاحق و كان ابن صمادع و كان ابن خفاجة و ابن هاني و ابن رشيق، ومن المشارقة: ابن التعاويذي والسلامي والسعدي.

قلت له: وأنا معه في هذا الحكم، وهو حكم الفاضل الأديب من فوق سبعة أرقمة، وقد كاتبته أول اجتماعي به سنة أحدى ومائة وألف بقصيدة دالية وأجابني عنها، ثم ذهب الشاعر مع أوراق لي أنفقت فيها طانقة من العمر، وشعره شعر أهل النعم، وأكثره في وصف البرق والنسيم اللذين هما كالثغر والنشر من ذلك الريح، فمما خاطب به شاري البرق:

علم تهيج القلب وهو المتيم
إذا شئت أن لا أدعيك خديعة
تحتل سلامي رذك الله سالماً
قوله «لا تتبسم» بالضم خطأ، والوجه كسر الميم.

بلني قد كذبت القول فعلى عقبيه
وأحلم عنه تارة لا أجبيه
عن السرج سرج الملك لا تسترنيه
أجرب فكري كيف يجري نجبيه

كأنَّ الزنبق المخضل
أنسامل غادة حملت
ونرجستنا الأنثيق حكى
صحاف من لجين وس-
وأماتا الورد في تشبيه
فاكثر ما أ مثله
وحينما قد أشتبه
مداماً أحمرأً وسوى الـ

إذا قلت قولًا فعلَ قبله
يردَ يدُ الجاني إلى فيه منطقى
أبى قادها شعت النواصى وذاهداها
وما الشعر هذا من شعراى وإنما

من اللؤلؤ المكنون في رطبه
ويصبو شباب العين منه وشيبة

النوار من وردي ومن نسرين
تأسي لنا بطرائق وفنون
ق الزهر مثل اللؤلؤ المكنون
تحكي لنا الأهداب حول عيون
لتنا اكتسى صبغًا من الزرجون

فصار فوق الغوير كالقبس
فأباحت لتعريف ذاك والتمس
ولمعة البرق غرة الفرس
وشيئتها النجوم للعرس
قد أمنت الغرب خوف مفترس
تعمس عجبًا لنفحة الجرس
أن كنت تهواه هالة العرس

يوماً بغير رواشق النبل
في الرمل ما أفلالها تعلق
ساجي العيون وساجع الأنبل

زماناً تقضى بين وجرة والبان
كليم العشا حلف الصباية ولهمان
تضاحك أرجاها بسحور وولدان
بحكم الهوى ما بين حان وألحان

فأنظم في جيد الزمان قلائدأ
تقلد البيض الفوانبي مخانقاً
وله أيضاً:

ولقد ذكرتك عند روض زانه
والورق في أغوادها وفنونها
والطلّ رقرقه النسيم فصارفو
وترى الفصون على جداول مانه
وبه الشقائق مائساً نعمانها
وله:

ما لاح ذاك الومض في الفلس
إلا لمعنى أكاد أفهمه
كأنما السزن أدهم شرس
كأنما البدر غادة جليت
كأنما النجم شاردات قطا
وفوق ذاك الكثيب غانية
فهي هلال ودون رؤيتها
وله أيضاً:

ورشيقه الأعطاف ما سمحت
هيفا بأرقم شعرها رقمت
يا للهوئ لشيج يحرّكه
ومن رقائقه الحسن :

تذكّرت لو أنَّ التذكّر أغناناني
أسكان صنعا دعوة من متيم
سقى النبيت هاتيك القصور التي غدت
وعيش على متن الكثيب قطعته

ألاعِب أفلال المسّرة تارة
إذا أضحكتني ألسن الناي تارة
وهدَّتْي في شرحة اللهو راتع
فقل لي ما للليل يبعث أشجانى
وله ما يتعلّق بذكر العبيب مع الشداند، والتزم فيه ما لا يلزم :

وطفني على فلك الركاب سرابه
قد صاح للترحال فيه غرابه
مثل النديم جنى عليه شرابه
سفعاً كما غشى الحمام قرابه
وتفرّقت أيدي سباً أترابه

ولقد ذكرتكم والهجير قد التظني
والجرو مغيرة الجوانب موحسن
والركب قد مالت بهم أيدي الكري
والشمس ألبست الوجوه ملابساً
فتذكّري مضمّن نأت أحبابه
وله أيضاً :

تنفّي وقيت النوى واسجمي
خذني نفساً بالعنى وارجعى
وتلك العشايا على لعلم
فبل ذيولك من أدمعي
فعج بستيانها الأربع
سلام على ربّه البرقع
ستقها الفعائم من أربع
وعفت طلاً كأسها المترع
ل وكفّ الهوى عنهم وادفع
ض وكن آيساً منهم ترفع
ن خؤون لكلّ فتئ المعي
وأنّ الضراعة في المطعم

أيا ورقة الدوح بالأجرع
وبماه يانسمات الصبا
وهاتي حديث زمان اللوى
ومن بعد ذاً يانسيم الصبا
 وإن جئت وجرة حيت الهوى
وقبل عبير ثراها وقل
هناك تقضي شبابي فيها
ويا صاح آني تركت الهوى
وعزّ بترك سوال الرجا
وكن قانعاً حذر الانخفا
وأنت العليم بأنّ الزما
وأنّ القناعة فيها الفنى
وله أيضاً :

يا حبيبي مطل عبده

طال في تسواف وعدك

حَتَّىٰ مَنْصُوبٌ نَهْدَكِ	وَكَمِيتُ الشَّوْقِ جَارٍِ
حَلَّهَا مَعْقُودٌ بِنَدْكِ	وَعَقُودُ الصَّبَرِ مَتَّيٍ
فِيكِ أَوْتَقَ عَقْدَ عَهْدَكِ	فَبِسُلْطَانِ غَرَامِيٍ
جَارٌ فِي عَادِلٍ قَدْكِ	وَأَجْرَنِي مِنْ دَلَالِ
فَاكِ مِنْ بَارِدٍ شَهْدَكِ	وَأَذْقَنِي حِينَ لَشْمِيٍ

وله في الافتخار :

أَحْسَابِهِمْ أَصْفَنِ لَهَا الدَّهْرِ	إِتَّيٌ لَمَنْ قَوْمٌ إِذَا ذَكَرْتِ
قَسْرًا وَيَمْضِي النَّهْيُ وَالْأَمْرُ	يَمْضِي عَلَى الْعَدْنَانِ حُكْمَهُمْ
عَنْ حَسْنَهُنَّ الْبَيْضُ وَالسَّمَرُ	تَغْنِيهِمْ فِي كُلِّ مَعرَكَةٍ

وأشعاره هذه لؤلؤ ومرجان، أبكار ولا فارض ولا عوان، وهي كثيرة، وهذا شاعر من برقة، وهديل من ورقها، وهو الآن مقيد بمسقط رأسه غير معبر من الآداب ظهور أفراسه^(١).

٤٣٩ - السيد محسن بن الحسن الحسيني البغدادي .

قال السيد الأمين: شاعر أديب، كان حياً سنة (١١٤٥) له قصيدة قرض بها القصيدة الكزارية الشريفة الكاظمية، قال:

وَتَهِمُ فِي بِيَدَائِهِ الْأَوْهَامِ	فَضْلٌ تَكُلُّ لَحْصَرِهِ الْأَقْلَامِ
فَطَلَ الْأَنَامِ فِيمَا عَلَيْكِ مَلَامِ	قَدْ جَزَتْ غَايَاتِ السَّبَاقِ بِأَسْرِهَا
فَغَدُوا وَلِيُسْ لَهُمْ سُوَاكِ إِمامِ	وَشَاؤُوتْ أَرْبَابِ الْقَرِيبِصِ جَمِيعِهِمْ
وَلَطَّالِمَا زَلَّتْ بِهِ الْأَقْدَامِ	وَسَلَكَتْ فَجَأً لَيْسَ يَسْلُكُ مُثْلَهُ
بِقُلُوبِ أَرْبَابِ النَّفَاقِ سَهَامِ	وَقَصَانِدُهُ كَمْ نَفَذَتْ لَهَا
كَبَانَ وَازْدَانَى بِهِ الْأَيَامِ	لَاسِيَّمَا الْمُثَلُ الَّذِي سَارَتْ بِهِ الرِّ
مَوْلَئِ إِلَيْهِ النَّقْضُ وَالْإِبْرَامِ	مَدْحُ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى عَلَمُ الْهَدَىِ
وَعَقُودُ دُرُّ زَانِهِنَّ نَظَامِ	نَفَثَاتِ سَحْرٍ لَيْسَ فِيهِ اِنَّامِ

(١) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٣: ٢٤ - ٢٩ برقم: ١٤١.

مصر وماست في حلاها الشام
طرباً بها والعادات نيا
فتعطرت من طيبها الآكام
ماء الشباب وفي القلوب أوا
في كل قلب حسرة وغرام
بمعودهن وتغراها بسام
جدة بدور الأفق وهي تمام
مهلاً فقد سفهت بك الأحلام
فوق المجرة لا تكاد تلام
حام بأطراف البلاد وسام
أم لا ولكن ماعليك ملام
لم تثن عنها أو يجيء حمام
كلاً ولا سمحت به الآيات
فله جفونٌ ما تكاد تنام
أعيا على اللسن البلغ كلام
فلهم قمود حوله وقيام
تساحت نفوسهم إليه فهاموا^(١)

٤٤ - السيد محسن بن الحسن بن المرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زر زور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل موسى عماد الدين بن علي بن أبي الحسن محمد بن أبي علي الحسن بن رجب بن طالب بن عمار بن المفضل بن محمد الصالح بن أحمد البن بن محمد الأشتر بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الأعرجي الكاظمي البغدادي .

ومدامه جليلت ببابل فانتشت
كم ليلة بتنا سكارى ولها
ما الروضة الفناء باكرها العيا
ما القاده الحسناء جال بخدها
خطرت تميس بعطفها فغدا لها
درر غدا جيد المعالي حاليا
تعنو لها شمس الضحى وتخرساً
يا من تصدئ للشريف أخي العلى
أتروم لا هدأت جفونك رتبة
أم كيف تدرك شاؤ من دانت له
تكلتك أملك هل علمت بفضله
حسد المعالي للنفوس سجية
ما أن رأى الراؤون ويحك مثله
شهم إذا نامت جفونك في الدجن
وإذ تكلم بالبلاغة صادعاً
بحر تدفق بالعلوم على الورى
لا زالت الأدباء تنهل منه ما اراد

قال السيد الأمين: توفي سنة (١٢٢٧) وقد ناف على التسعين، وقيل في تاريخ وفاته: «بموتك محسن مات الصلاح» «نعت المدارس والعلوم لمحسن» «أرخت أصبح محسن عند مليك مقتدر» ودفن في الكاظمية، وقبره مزور عليه قبة.

عالم فقيه أصولي محقق مدقق، من أعلام العلماء في ذلك العصر، مؤلف، مؤلفاته مشهورة، وعباراته في غاية الفصاحة والبلاغة، وإذا كتب فكتأه خطيب على منبر، زاهد عابد تقى ورع، جليل القدر، عظيم الشأن، وبأمره صنف أبو علي كتاب رجاله، تلمذ على بحر العلوم، وشارك كشف الغطاء في الدرس، يروي عن الشيخ سليمان بن معنوق العالمي عن صاحب الحدائق، ويروي عنه السيد محمد باقر المعروف بالحجقة.

اشتغل بالتجارة إلى حدود الأربعين من عمره، ثم هاجر إلى النجف للتحصيل إلى زمان الطاعون الجارف وتفرق أهل النجف سنة (١١٨٦) ثم عاد إلى النجف، وجل تصانيفه بعد هذا. ومن شعره قوله في الموعظ:

ويا سendi ويا ذخري	أيا ربي ومستمدي
أموري وانقضى عمري	عساك إذا تناهت بي
ومن يعنفهم أمري	وأسلمني أحبابي
تهيج بلابل الصدر	إلى قفراه موحشة
بللخدّين والنحر	وحيداً ثاوياً في التر
مقامي وانعمي ذكري	وأوحش بين أصحابي
على وجلي بلا ستر	وقدمت إليك من حدثي
وأوزاري على ظهري	ذليلاً حاملاً ثقلتي
عليها ولا أدري	أفكّر ما عسى تجري
جنبت وراحماً ضري	ترى متتجاوزاً عتنا
سل من ألم الجوى صبري	وتلطف بي لنفسي قد عي
بالكافور والسدر	ومفسولاً على حدباء
يسعني بي إلى القبر	ومحمولاً على الأعواد
أنيس سواي في القبر	وتؤنس وحشتني إذ لا

يُسوم العُشر والنشر
 ذات الْوَقْدِ وَالسُّجَر
 بآل المصطفى السُّفَر
 تهم للبُؤْسِ وَالضُّرِّ
 وأهُل النَّهَيِّ وَالْأَمْرِ
 زلاً مُنلِجًا صُدْرِي
 ت بـالنعماء والبشر
 وأنهار بها تجري
 ما استحققت من وزري
 لنعت ذوبه في الذكر
 رجاني مـالـكـاـمـرـي
 قـتـيلـ عـصـابـةـ الـكـفـرـ
 من حـيـدةـ الرـضـاـ الطـهـرـ
 ذـيـ الإـقـبـالـ وـالـنـصـرـ
 وـفـخـ المـجـدـ وـالـفـخـرـ
 بلاـقـبـيـ مـدـىـ الـدـهـرـ
 فـيـ بـحـرـ وـفـيـ بـرـ
 فـيـ سـرـ وـفـيـ جـهـرـ
 نـمـنـ خـيـرـ وـمـنـ شـرـ
 فـيـ السـرـاءـ بـالـشـكـرـ
 وـالـتـسـلـيمـ وـالـصـبـرـ
 لـكـ فـيـ عـسـرـ وـفـيـ يـسـرـ
 أـخـذـتـ أـمـيـطـ مـنـ سـتـرـيـ
 تصـاحـبـيـ مـدـىـ الـدـهـرـ

وـتـنـجـيـنـيـ مـنـ الـأـهـوـالـ
 وـتـحـمـيـنـيـ مـنـ النـيـرـانـ
 وـتـلـعـقـنـيـ وـمـنـ أـهـوـيـ
 بـسـادـاتـيـ وـمـنـ أـعـدـ
 مـلـوكـ الـعـشـرـ وـالـنـشـرـ
 وـتـسـقـيـنـيـ بـكـأسـهـمـ
 وـتـأـمـرـ بـيـ إـلـىـ الـجـنـاـ
 إـلـىـ حـسـورـ وـلـدـانـ
 وـلـسـتـ أـرـىـ يـقـومـ بـحـمـلـ
 سـوـئـ لـقـيـاـكـ فـيـ حـيـيـ
 فـيـسـرـنـيـ لـذـلـكـ بـاـ
 وـخـذـ فـيـ ثـأـرـ مـنـ أـضـحـيـ
 حـسـيـنـ سـبـطـ أـحـمـدـ وـابـ
 بـجـيـشـ القـائـمـ المـهـدـيـ
 وـبـحـرـ الـلـمـ وـالـجـدـوـيـ
 وـظـلـ اللـهـ مـنـبـسـطـاـ
 عـلـىـ أـصـنـافـ خـلـقـ اللـهـ
 وـعـيـنـ اللـهـ تـرـعـىـ النـاسـ
 وـتـرـقـهـمـ بـمـاـ يـأـتـوـ
 وـأـيـدـيـنـيـ وـمـنـ عـلـيـ
 وـفـيـ الضـرـاءـ بـالـإـيمـانـ
 وـلـاـ تـقـطـعـ رـجـانـيـ مـنـ
 وـجـلـلـنـيـ بـسـتـرـكـ إـنـ
 وـجـلـلـنـيـ بـسـعـافـيـةـ

وقوله في رثاء الإمام العيسى عليه السلام :

ودمئع لا يزال له انصباب
تذوب لوقعه الصم الصلاب
وذلك يوم مصرعه الرقاب
وتدميه الأستة والحراب
وهوت منه الشوامخ والهضاب
سواءً كيف صاح بها الغراب
بهن وقوّضت تلك القباب
ولم تحلل بساحتها الركاب
الظلام ومن به عرف الصواب
وتمنع فيها الاسد الفضاب

فؤاد لا يزال به اكتناب
على من أورث المختار حزناً
ومات لموته الإسلام شجواً
يقبل نهره المختار شوقاً
فيما له من رزء جليل
دياراً لم تزل مأوى اليتامي
وكيف تعطلت رتب المعالي
كان لم تلف أمناً من مخوف
فياغوث الأنام وصبح داجي
أتهمل ثارها البيض العواضي
نَمْ ذكر جملة من آثاره^(١).

وقال البحرياني: هذه الأبيات في مدح سيد الوصيين عليهما السلام للسيد الأմجد العلامة الأوحد الزاهد العابد التقى المؤتمن السيد محسن الأعرجي الكاظمي قدس الله سره وتذكر قبره، ذكرها المتبحر المؤتمن العلامة السيد حسن الصدر الموسوي الكاظمي في تذكرة المحسنين، وهي ترجمة أحوال السيد المذكور رضي الله عنه، قال طاب ثراه:

أو الفخر إلا ما رأقته مراتبة
أو المجد إلا ما استفادت مكاسبه
وقد طبقت كل الفجاج غياهبه
سوئ أنه لا يرعب الموت راكبه
وسيف صقيل لا تفل مضاربه
وطسوة منبع قط ما ذل جانبه
ضرينا مثالاً قد تمثل ضاربه
صبيين بل نفس النبي ونائبه

هل الفضل إلا ما حوتة مناقبة
أو الجسد إلا ما أفادت يمينه
شهاب هدى جلى دجى الفتى نوره
وبجر ندى عذب الموارد زاخر
وفرع طويل من لوبي بن غال
وربع خصيب بالمسرة آنس
وأنس له فيها مثيل وإنما
علي أمير المؤمنين وسيد الو

إلى أن قال رضي الله عنه :

وضاقت على الجيش اللهم مذاهبة
وقد أسلمه للأعادي كتائبه
وبدرأً وما لاقني هناك معاربه
ومرحب إذ وافته منه معاطبه
دعاهما فإن الموت مرّ مشاربه
هذا ما أوردناه منها وهي طويلة، وله قدس سره في رثاء جده العيسى عليه السلام، وقد ذكر
السيد حسن المذكور عليه السلام في الترجمة المذكورة السبب في إنشاء هذه القصيدة وفضيلتها لها
لم نذكرها حذراً من الإطناب، وأله الموفق للصواب، قال رضي الله تعالى عنه :

دموع بـدا فوق الخدود خدوـدـها
أنـسلـكـ سـادـاتـ الـأـنـامـ عـبـيـدـهـا
وـتـبـتـزـ أـلـادـ النـبـيـ حـقـوقـهـا
وـيـمـسـيـ حـسـينـ شـاحـطـ الدـارـ دـامـيـاـ
وـأـسـرـتـهـ صـرـعـنـ عـلـىـ التـرـبـ حـولـهـ
قـضـواـ عـطـشـاـ يـاـ لـلـرـجـالـ وـدـونـهـمـ
غـدوـنـحـوـهـمـ مـنـ كـلـ فـيـجـ يـقـوـدـهـمـ
يـرـوـدـونـ وـرـدـأـ لـلـسـعـوـامـلـ وـالـظـبـاـ
يـعـزـ عـلـىـ الـمـخـتـارـ أـحـمـدـ أـنـ يـرـىـ
تـسـوتـ ظـلـاـ شـبـائـهـ وـكـهـولـهـاـ
ثـمـزـقـ ضـرـبـاـ بـالـسـيـوـفـ جـسـوـمـهـاـ
وـتـتـرـكـ فـيـ الـحـرـ الشـدـيدـ عـلـىـ الشـرـىـ
وـتـهـدـىـ إـلـىـ نـحـوـ الشـآـمـ رـؤـوسـهـاـ
أـتـضـرـبـهاـ شـلتـ يـمـينـكـ إـنـهاـ
وـتـبـسـيـ عـلـىـ عـجـفـ النـيـاقـ نـسـاـوـهـاـ
وـيـسـرـىـ بـزـينـ الـعـابـدـيـنـ مـكـبـلـاـ

وأقمار تمَّ قد تولَّت سعوها
وأنسياف هنِّي لا تُقْلُ حدودها
طوماس ما بين الديار عهودها
تروح لها من كلَّ أوبٍ وفودها
قد اخضَرَ من لطف الإمامة عودها
ـ خلافة عُدواناً وأنت عميدها
ويضربيها الطاغي وأنت شهيدها
وهل قومه في الناس إلا عبیدها
وقطع القيافي والجيوش تقودها
خبيثٌ صَهابٌ فظُها وكتنودها
فيالك شوري ما أطمع رشيدها
وقد تَعسَّت في الغابرین جدودها
 بكلَّ زمانٍ كفرها وجحودها
نويت بمنواها ولا اخضَرَ عودها
وتطردها عنها وأنت طريدها
إلى فاجرٍ قامت عليه شهودها
وهل دأبَك إلا المَدام وعودها^(١)

٤٤١ - السيد محسن بن الحسين بن المهدى بن الحسن بن أحمد القزوينى بن محمد بن الحسين بن الأمير القاسم بن محمد الباقر بن جعفر بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي غراب بن يحيى بن أبي القاسم علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد الزاهد بن أبي الحسن علي الحنائى الشاعر بن محمد بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الحلّي النجفي المعروف بالقزوينى .

بنفسِي أغصاناً ذوت بعد بهجة
وفتيان صدقٍ لا يضمُّ نزيلها
حدا بهم العادي فتلك ديارهم
كأن لم يكن فيها أنيس ولم تكن
أباحسن يا خير من وطا الشرى
أتدفع يا مولى الورى عن مناصب الـ
وئمنع من ميرات أحمد فاطمة
وما لأخي تيم بن مرّة والقلنى
وما لابنة التيمى والبيض والقنا
وكيف تمادي الأمر حتى رقى لها
وصيرها شورى خداعاً وغيبة
وأين بنو سفيان من ملكِ أحمد
أتسلكُ أمر المسلمين وقد بدا
الآن هنِّي لا سقى الله ثرية
أتغصب چلباب الخلافة هاشما
وتقضى بها ويل لأمتك فسوة
فواعجاً حتى يزيد ينالها

قال الغاقاني: عالم جليل، وأديب معروف، وكاتب مجيد. ولد في الحلة عام (١٢٩٦)هـ ونشأ بها على أبيه، فعني بتربيته، وعلمه مبادئ العلوم، واختلف على عمه أبي المعز السيد محمد، فنال قسطاً وافراً من عنايته وتدريسه، وهاجر إلى النجف، فلازم والده هناك، وحضر حلقاتي السيد كاظم اليزيدي، والشيخ ملا كاظم الخراساني، فكان من شبابها المرموق، وتوغل في الدرس حتى حصل على ملكة طيبة في الفقه نال بها مقاماً محموداً بين أهل العلم، وانكفى على التدريس، فكان يحضر حلقاته مجموعة فاضلة من أبناء العلم.

وكان معروفاً بالتوؤى والصلاح، وحلَّ الخصومات الشرعية التي تتقرب مع العرف العام، شاهدته وجلست معه غير مرّة، فكانت أولى بذلك بحديثه الهاشمي، ومنطقه الرزين، وقصصه الشيق الأخاذ، واتصلت به عندما كان في النجف يستجم، فكان مجلسه يضم فتنة من أعلام العلم والأدب، فتدور الغواطير العلمية بأسلوب متين محكم، ولقد كان ^{يُلهم} من أحسن من شاهدته في مناظرته أدباً واحتراماً، فقد كان يستمع إلى مناظره دون ضوضاء أو هوج، فإذا ما لمس فيه نقطة ضعف أجابه بهدوء.

توفي في الكاظمية يوم الأربعاء ٤ ذي الحجة من عام (١٣٥٦)هـ وحمل جثمانه إلى النجف، فدفن فيها بمقبرة الأسرة الخاصة، ورثاه فريق من الشعراء.

ثم ذكر نماذج من رسائله وأشعاره، إلى أن قال: وله عند زيارته لمراقد الإمام علي عليه السلام يوم مبعث الرسول الأعظم عليه السلام :

أبا السادة الأطهار والقادة الفرز وفيه استجرنا نبغي المغفو في العشر وفيه أتني عنه أخي اشدد به أزري كما صرّح التنزيل في محكم الذكر ^(١) ٤٤٢ - السيد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين بن محمد الطاهر ابن أبي الحسن موسى بن حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن	بسم الله خير الرسل زرنا وصيه بمرقده لذنا من الفرج والأذى فإنّ علي المرتضى نفس أحمد به يوم خمّ أكمل الله ديننا
--	--

علا، الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم بن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الشقرى العاملى الشامي صاحب أعيان الشيعة .

قال الخاقاني: من أشهر مشاهير علماء عصره. ولد في قرية شقراء التابعة لناحية هونين من أعمال مرجعيون في حدود سنة (١٢٨٢) هـ وبعد أن بلغ السابعة من عمره تعلم القرآن والكتابة، واتجه إلى دراسة مقدمات العلوم، كالنحو والصرف والمنطق والمعانى وبعض كتب الفقه وكتاب معالم الدين في الأصول في مدارس جبل عامل على مشاهير فضلاتها، وفي خلال هذه المدة تضلع فيها ونظم متون بعض العلوم كالنحو والصرف، وعلق على بعض الكتب كالعطول والمعالم ونظم في علاقات المجاز.

ثم هاجر إلى النجف لاكمال هذه العلوم والتخصص بها، فقدم العراق في أواخر شهر رمضان من عام (١٣٠٨) هـ ويفي يطوف في العتبات بين سامراء والكاظمية وكربلا، حتى قدم النجف في منتصف ذي الحجة من السنة نفسها ويفي فيها حتى عام (١٣١٩) هـ وهنا اختلف على مشاهير المدرسين، كالشيخ آغا رضا الهمданى، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ ملا كاظم الغراسى، والشيخ ملا فتح الله الشيرازي، وعلى هؤلاء تخرج في الفقه والأصول وأجزاء معظم منهم .

وهاجر من النجف إلى الشام في أواخر جمادى الثانية من عام (١٣١٩) هـ بطلب من أهلها فأقام بها، وفي عام (١٣٢١) هـ قصد بيت الله العرام فع杰 وعطف على زيارة قبر الرسول عليهما السلام وفي عام (١٣٥٣) قام بجولة فقصد ايران والعراق .

وذكره صاحب الحصون، فقال: فاضل معاصر، وأديب شاعر، ومتسل ناثر، ذو أدب بارع، وشعر رائع. ولد في شقرة حدود (١٢٨٣) هـ وحصل على العلوم العربية فيها، ثم هاجر إلى النجف وتخرج على علمائها، وكانت لها معه صحبة، وكان رجلاً شريفاً عفيفاً ظريفاً طيفاً ذا تقوى وديانته، وعزّة وأمانة، ثم بعد أن بلغ منها من النجف رجع إلى وكره الذي خرج منه، فنزل دمشق الشام وسكن فيها، وبث فيها الفضائل، ونشر المعارف، وصنف وألف، وطبعت بعض مؤلفاته، ونظم الشعر الجيد، وصار مرجعاً للشيعة يرجعون إليه في

الأحكام الشرعية، وله شعر كثير في أجداده.

وتوفي في بيروت وشيع إلى دمشق بموكب تاريخي فخم مشن خلف جثمانه رجال الحكومتين اللبنانيّة والسوّريّة، وذلك في ٤ رجب من عام (١٣٧١).

وله شعر كثير وديوانه الرحيق المختار يقع في جزئين مطبوع، وفيه ما يلذّ سماعه من الشعر الرصين المنسجم وفي فنون شتى، ثم ذكر نماذج من موشاحاته وشعره^(١).

أقول: وهو صاحب كتاب أعيان الشيعة، وقد أكثرنا النقل عن كتابه هذا في هذه الموسوعة، وكان عالماً فاضلاً أديباً، له مصنفات كثيرة، وقد ذكر تفصيل ترجمته نفسه في آخر كتابه أعيان الشيعة، وله قصائد وأبيات كثيرة ذكرها في فصل منه، فراجع.

قال البحرياني: ومن قصائد قوله :

ففاضَ دمْعُك فوقَ الخدَّ منْسِكَا
وَفِي جوانبِه ذِيلُ الصبا سَحْبا
وَالدَّهْرُ يَأْخُذُ قَسْرًا كَلْمًا وَهَا
وَكَانَ مِنْ قَبْلِ هَذَا يَذْهَبُ الْوَصْبَا
ثُوبَ الدَّنُورِ عَلَيْهِ شَمَائِلُ وَصَبَا
فَعَنْ قَلْبِكَ مِنْ ذِكْرِ الْجَمْعِ وَصَبَا
عَلَى هَوَادِجَهَا مِنْهُمْ تَهَاهَا وَظَبَا
وَالدَّمْعُ يَسْرِي عَلَى آثارِهَا خَبِيَا
إِلَى الْمَكَارِمِ ظَهَرَ السُّوتُ قَدْ رَكَبا
تَهَزِّزُ مِنْهُ الطَّبَاقُ السَّبْعُ إِنْ غَضَبا
مَسْرَقاً وَتَقدُّمَ الْيَيْضُ وَالْيَلَبا
بِسَيْفِهِ أَنْ سَيْقَرِي جَمْعُهَا السَّغْبَا
بِطَالُ نَاكِصَةٍ فِي خَوْفَهَا هَرَبا
وَمَخْدُمٌ يَنْتَرِي الْهَامَاتُ وَالرُّؤْقَبَا

أَهَاجَ شَوْقَكَ رَبِيعَ رَسْمَهُ ذَهْبَا
عَنْ مَعَالِمِهِ وَكَفَ السَّحَابُ بِهِ
وَأَخْلَقَتْ نَابِيَاتُ الدَّهْرِ جِدَّهُ
يَلْقَى بِهِ الْقَلْبُ مِنْ دَاءِ الْهَوَى وَصَبَا
مَقْسُمٌ بَيْنَ أَيْدِيِ الْرَّبِيعِ قَدْ نَسْجَتْ
أَمْ هَبَّ رَبِيعَ الصَّبَا مِنْ نَحْوِ كَاظِمَةِ
أَمْ هَيَّجَتْكَ مَطَايَاهُمْ وَقَدْ حَمَلَتْ
تَمَشِّي الْهَوَيْنَا قَرِيبَ الْخَطُوطِ مَنْقَلَةً
أَمْ هَاجَ حُزْنَكَ رَبِيعَ مِنْ بَنِي مُضْرِبِ
يَسْقُودَهُ مِنْ بَنِي الْكَرَارِ لِيَثُ شَرَى
يَمْضِي بِمَاضِ تَعِيدُ الشَّرَدَ ضَرِبَتْهُ
وَالْطَّيْرُ وَالْوَحْشُ تَسْقُو إِثْرَهُ تَنَاهَ
مَفْنِي الْجَحَافِلَ فِي يَوْمِ الْهَزاْمَ وَالْأَ
بِلَهَدِمْ تَنْظَمُ الْأَبْطَالَ طَعْنَتْهُ

يومئي وغئي وندي إن صالح أو وهبا
سلس القيادات وهيئات الذي طلبا
مذلت على قبة الجوزا لها طُنبا
فمن الأبية إلة عزة وإيا
إلى العراق يبحث الضمر النجبا
عين الفرزالة أعلى منهم حسبا
وفي وجههم نستطر السحبا
بغير قرع الطلن بالبيض ما طربا
قدماً وأدوا إلى العلياء ما وجبا
قد عانقوائم بيضا خرداً عرّبا
تحت الدجن في الفيافي الأنجم الشهبا
من المهاة أبراداً لها قشبا
نيل العدى والقنا من فوقهم قيبا
وكل رئيس برأس الرمح قد تصبا
تمشي سراعاً بثوابي ذلةً وسبا
إلى الشام وبزود الصون قد سلبا

أترى تعود بقربيم أفرادي
وإليك كانت غدوتي ورواحي
والبارقين لبارق لصالح
أطلالها لي أيما إفصاح
وتنهُ نادبة بغير صباح
دمعي وأثخن ناظري بجراح
ودهني سواه الرأس بالأوضاع
ملا الزمان بعولة ونياح

سُمِّيَ العَدَى آفَةُ الْكَوْمِ الْبَوَازِلِ فِي
رَامِ ابْنِ هَنْدِيَّ بَأْنِ يَعْطِيهِ صَفْقَتَهُ
أَنَّى يَحْلِي بَدَارَ الضَّيْمِ ذُو هِيمَ
يَأْبَى لِهِ اللَّهُ وَالْقَضَى الْمَذَرَبُ وَالنَّ
فَسَارَ فِي آلِ فَخْرٍ مِنْ عَطَارِفَةٍ
وَفَتِيَّةٍ مِنْ بَنِي عَدْنَانٍ مَا نَظَرَتْ
أَكْثَرُهُمْ يَخْصُبُ الْمَرْعَى الْجَدِيدَ بِهَا
أَكْرَمُهُمْ مِنْ مَصَالِيْتِ وَلِيَدُهُمْ
صَالَوَا كَصُولَةَ آبَاءِهِمْ سَلَفُوا
وَعَانَقُوا شَفَقَأَ بَيْضَ الظُّبَابِ فَكَانَ
نَوْوَا عَطَاشَنِي عَلَى الْبَوْغَاءِ تَحْسِبُهُمْ
مُسْجَرَّدِينَ عَلَى الرَّمَضَاءِ قَدْ لَبَسُوا
مُضَرَّجِينَ بِسِحْمَرَ النَّجِيعِ بَنِي
مِنْ كُلِّ جَسِّمٍ بِوَجْهِ الْأَرْضِ مُطَرِّحٍ
وَحَانِثَاتٍ مِنَ الْأَسْتَارِ قَدْ بَرَزَتْ
تَسْرِي بِهِنَّ العَدَى فَوْقَ التَّطَاعَنِفَا
وَلِهِ مِنْ جَمْلَةِ قَصْيَدَةٍ :

يَا مَنْزِلًا بِالْقُصْفِ أَقْفَرْ رِبْعَهُ
كَانَتْ بِهِمْ عِرْصَاتٌ رِبْعُكَ كَعْبِي
وَلَقَدْ أَرْقَثْ مَعَ الْعَشَّيْ بِسَارِقَهُ
وَلَقَدْ وَقَثْ عَلَى الدِّيَارِ فَأَفْصَحَتْ
فَرَأَيْتَهَا تَبْكِي بِغَيْرِ مَدَامِعِ
فَبِكَيْتُ حَتَّى جَفَّ مِنْ طَولِ الْبَكَاءِ
أَجْرَى دَمْسُوعِي رِزْهَةَ آلِ مُحَمَّدٍ
رِزْهَةَ تَهْوُنَ لِهِ الْخَطُوبُ وَفَادِحُ

فوق الخدود بواكِف سُقَّاح
هَذِرْ وَخَدِير للنبي مُسَبَّح
في كُلَّ مُغْدِي للشَّرِّي وَمَرَاح
بَدِم العَسِين عوامِلَ الْأَرْمَاح
أَعْلَام دِين الله بَعْد طِسَّاح
قَلْبِي كَمَا صَبَّرِي مِن التَّرَاح

هَلْ الْمُحَرَّم فَاسْتَهَلتْ عِبْرَتِي
إِنَّه أَكْبَرْ كَمْ دَمْ فِي كَرْبَلَا
وَكَرَانِيمْ أَسْرَى تَسْعَجْ بَنْدِبَها
هَذِي أُمَّيَّةْ حَضَبَتْ فِي كَرْبَلَا
يَا تَاوِيَّاً بَشَّرِي الطَّفُوف هَوْتَ لَه
الْحَزَنْ بَعْدَكَ لَا يَرَالْ مَوَاصِلَة
ولَه :

لِبْنِي النَّبِي مُجْلِجَلًا مِلْنَاتِنَا^١
مِنْ مَاثَ مَصْرُعَهُ الْهَدَى فَانْمَاتِنَا
لِلصَّارِخِ الْمَلْهُوفِ كَانِ غِيَاثَانَا
وَحَبَالَ دِينَ اللهُ عَدَنِ رِثَانَا
وَبِزِيدِ أَفْسَدَ فِي الْبَلَادِ وَعَانَا
حَقَّاً لَهُ مِنْ جَهَّهِ وَتَرَانَا
هُمْ خَيْرٌ مِنْ شَدَّ الْأَزَارِ وَلَانَا
وَقَدْ اسْتَخْتَقُوهُ بِهَا اسْتَعْنَانَا
فِي الْقَوْمِ إِلَّا مُخْلَفًا نَكَانَا
نَقْضَتْ قَدِيمًا غَرَّلَاهَا إِنْكَانَا
أَمْ كَنْتَ فِيْكُمْ مُحَدِّنًا أَحَدَانَا
مِنْ بَيْنِهِمْ أَحَدُ هَنَاكَ أَغَانَا
صَفَرْ يَلْقَيِي إِذْ يَكْرَ بُغَانَا
طَوْرَا وَيَقْسُمْ تَارَةً أَنْلَانَا
مُلْقَى عَلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ ثَلَانَا
سَلْطَزانَ آلَ مُحَمَّدِ مِيرَانَا

حَيَا الْحِيَا فِي كَرْبَلَا أَجْدَانَا
بِأَبْسِي وَنَفْسِي وَالْبَرِّيَّةِ أَفْتَدِي
بِأَبْسِي فَرِيدًا يَسْتَغْيِثُ وَطَالَانَا
لَتَأْرَى الشَّرَعُ الشَّرِيفُ مُضِيًّا
وَبِنِي أُمَّيَّةِ فِي الْعِبَادِ تَحْكُمُوا
أَمَّ الْعَرَاقِ عَلَى النَّجَابِ طَالَانَا
فِي عَصَبَيْهِ شُمُّ الْأَنْوَفِ ضَرَاغِمْ
مَنْفَوْا بِهِ وَأَتَسَهَّ تَنْرَى كَتَبِهِمْ
كَمْ أَوْنَقُوا عَهْدَهُمْ فَكَانُوا كَالْتِي
نَقْضُوا عَهْوَهُمْ فَكَانُوا كَالْتِي
فَدَعَاهُمْ هَلْ مِنْ دَمْ عَنْدِي لَكَمْ
فَسَعُوا وَصَنَوا عَنْ نِدَاهِ فَعَالَه
فَهَنَاكَ كَرَّ عَلَى الْجَمْعِ كَأَنَّه
وَيَقْسُمُ الْأَجْسَامَ مِنْهُ سَيْفَهُ
حَتَّى قَضَى عَطْشًا وَغُودَرَ فِي التَّرَى
عَجَباً بَنِي الْطَّلَقاءِ أَضْحَتْ تَدْعِي

وَتَسَاقُّ آلَّا اللَّهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ سَوقُ السَّبَا يَا لَا يَجِدُنَّ مَغَانًا^(١) ٤٤٣ - السيد أبو الغنائم محمد الحلي .

قال المدني: فرع من ذواقة عبد المناف، ودوحة علم محضر الأكتاف، له في متنهل الفضل ايراد وإصدار، ومورده لم يشب صفوه للنقص إكدار، وكان قد دخل الهند فخدم ملكها أكبر شاه، وليس من بروز الجاه ما طرذه العز ووشاء، ولم يزل في خدمته محمود الجناب، راسخ الأوتاد مشدود الأطناب، حتى وسوس الشيطان للسلطان، فادعى الربوبية في تلك الأوطان، واستكبر واستعلى، وقال أنا ربكم الأعلى، وزعم أن كل من أذن وكتب، إنما يعنيه بقوله الله أكبر، فأكبر السيد هذه المقالة، واستقاله من خدمته فأقاله، فانفصل عنه غيره على الإسلام، وأنفقة لشريعة جده عليه الصلاة والسلام، وقد وقفت له على أبيات هي في سور البلاغة آيات، وهي :

أَقْلَامَهُ وَحُرُوفَ الْخَطِّ وَالنَّقْطِ حَتَّى تَعْجَبَ مَنِي الْفَنَّ وَالنَّمَطَ لِلنَّاظِرِينَ وَبِدَرٍ لَيْسَ يَلْتَقِطُ كَمَا يَفْوحُ بِرِيَا عَطْرَهُ السَّفَطَ سَيَّانٌ عِنْدَهُمْ التَّصْبِيعُ وَالْفَلَطَ كَمَا يَخِيبُ بِرَأْسِ الْأَقْرَعِ الْمُشَطَّ	أَنَا الَّذِي شَهَدْتُ بِالْمَعْجَزَاتِ لِهِ أَخْذَتُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ عَجَابِهِ يَسْطُو عَلَى الْبَعْرِ سَطْرَ مِنْ تَمَوْجَهِ يَفْوحُ زَهْرَ حَدِيشِي عَنْ شَذَا أَدْبِيِ لَكَنْتُمْ مَعْنَثُ لَا دَرَّ دَرَهْمَ خَابَتْ قَوَافِلْ أَمَالِي بِسَاحِتِكُمْ
--	--

٤٤٤ - أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الزيدى الكوفي الشاعر .

قال الشجري: أنشدني الشريف أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الزيدى الكوفي الشاعر لنفسه إملاءً من قصيدة :

(١) رياض المدح والرثاء ص ٦٥٢ - ٦٥٦.

(٢) سلافة المصر ص ٥٣٧.

سَفَ إِلَى مَا أَتَى بْهُ جَبْرِيلُ
وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ
مَنْ وَفِي دُورِهِمْ أَتَى التَّنْزِيلَ
أَتَى أَبِي حِمْدَرَ وَأَتَى الْبَتُولَ^(١)

إِنْ قَوْمِي لِقَادَةِ النَّاسِ بِالسَّيِّدِ
وَالنَّبِيِّ الْهَادِي وَسَبِطَاهُ مَنَا
وَالْأُولَئِي فِي جَحُورِهِمْ رَضْعُ الدَّيْرِ
أَيْنَ مَنْ لَا يَعْطِي الْقِيَادَ إِذَا قَدِ

٤٤٥ - محمد أبوالحسن قوام الدين بن أبي يكر بن علي الحسيني القبادي
الموسيي.

قال ابن الفوطى: قرأت بخط هذا الفاضل:

إِنِّي لِأُعْشَقُ مِنْ تَمَلاً مَحَاسِنِهِ
أَذْنِي وَلَمْ تَرْعَيْنِي وَجْهَهُ الْحَسَنَا
وَالْعُشْقُ بِالْقَلْبِ أَمَّا الْعَيْنِ أَصْدَقُهُ
وَصَفُ الْحَبِيبِ إِذَا مَا صَدَقَ الْأَذْنَا^(٢)

٤٤٦ - السيد محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن طاهر بن يحيى بن
ناصر بن أبي العزة الحسيني الموسوي العاثري الكركي .

كان عالماً فاضلاً كاماً أدبياً شاعراً، ولد في القرن التاسع بدمشق وعاش إلى أواسط
القرن العاشر، وهاجر إلى النجف الأشرف وسكنها، له كتاب تسلية المجالس وزيارة
المجالس في مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وله:

نَصَبَ وَالْحَادُّ وَكَفَرَ
سَوقَ وَلِلْفَجَارِ فَجَرَ
الْمَصْطَفَى نَابَ وَظَفَرَ
أَظْهَرُوا حَقَداً وَهَرَّوا
فَالْشَّرَّ مِنْهُمْ مُسْتَمَرٌ
طَبَعُهُمْ غَدَرٌ وَمَكَرٌ
ذَكْرُ الْوَصِيِّ عَتَوا وَفَرَّوا
مِنْ زَاهِدٍ فَتَنُوا وَغَرَّوا

فَارَقَتْ قَوْمًا دِينَهُمْ
بِذُوِّي الْفَسْقَ بِأَرْضِهِمْ
لِقَضَائِهِمْ فِي هَتَّكِ دِينِ
إِنْ قَلْتَ عَيْنَاً مِنْ عَلَيِّ
شَبَهِ الْكَلَابِ إِذَا عَوَتْ
عَلِمَاؤُهُمْ عُلَمَاءُ سَوْءَ
وَرَجَالُهُمْ بَرَقَّ إِذَا
وَنِسَاؤُهُمْ بِالْفَنْجِ كَمْ

(١) الأمالي للشجيري ١: ١٥٣ - ١٥٤.

(٢) مجمع الآداب ٣: ٥٢٦ برقم: ٣١٢٠.

بعد الفنى منهن فقر
أمسى فؤادي فيه جمر
لي لسمع الهجر وقر
هو للنبي أخ وصهر
(١) عن ساحتى ضر وعسر

وقال مخاطباً من تجرأ على الله والرسول، وغصب حق الوصي والبتول:
للوصي والبتول ظالما
فسوف تصلنى بعد ذا سعيرا
مقدار ذنب العبد في دار البلا
هل فوقه ظلم فكن بصيرا (٢)

هذا وكم منزلة
كم ليلة من هجرهم
فهجرت منصرفي إذ
وحتشت رحلي نحو من
مسؤول أزيح بقصده

غررتك دنياك فصرت حاكماً
للنبي المصطفى مخاصماً
عقوبة الذنب من الله على
وظلم من يؤذى النبي المرسلا
وله في فضل ضربة علي عليهما السلام في يوم الخندق:

وحشة حسداً وغدرا
بعد خير الخلق طرأ
في الوعا وأجبت عمرا
الغاب يزار مكهرها
بحده الأعناق تبرا
قد فاق في الآفاق ذكرها
إذا لا يرى الإجماع غدرا
مخافة وتروم سترا
من ربها ترجو مفرها
مجدل الأبطال قسرا
أجل خلق الله قدرها

يا منكراً فضل الوصي
وعليه أعلن بالتقديم
هلا جسرت بيوم سليم
إذا ضل يخطر شبه ليث
في كفة ماضي الفرار
أسد جريء بأسه
لا يستثنى عن قرنه
نادى فصرت تحيد عنه
شبه الكمام إذا جرت
هلا أجبت كما أجاب
أعني الوصي أخي النبي

(١) تسليمة الفؤاد وزينة المجالس ٤٨: ١.

(٢) تسليمة الفؤاد وزينة المجالس ١: ٢٥٠ - ٢٥١.

بدرٍ به للحق بدرًا
 شدَّ به لخير الخلق أزرا
 منكم ويحوز فخرا
 مجيب صوتك لن يفرا
 أولى المبارز منه ظهرا
 للهادي النبي أخاً وصهرا
 الحرب جامعه ويسرا
 وتراماً بالظرف شزرا
 مؤيداً عزّاً ونمرا
 أضحي ناصراً عزّاً ونمرا
 كم هذَّ ركناً مشمخرا
 نحرته أيد الدهر نحرا
 حللٌ عليه صبغن حمرا
 ثم أتني به المختار جهرا
 وإمامهم برّاً وبحرا
 والإمامية كان أحرا
 أبطالها فتكاً وصبرا
 في هاشمٍ نسباً أغرا
 لي يوم العشر ذخرا
 ولا غداً مسعاه خسرا
 أبداً مدي الأيام تقرأ
 عاد وقت الفرض عصرا
 كالشهاب إذا استمرا

من أطلع الرحمن في
 وكذاك في الأحزاب
 نادى ألا هل من مبارز
 فأجابه ها قد أتاك
 في معرِكَة كلاً ولا
 من كان دون الغلق
 كم أسفت حملاته في
 فستحالساً نفسيهما
 هذا الدين الحق قام
 وقرنه في العرب
 فعلاه منه بصارم
 فهوئ كجدع في الترى
 وأفاض من فيض الدماء
 وأبيان منه الرأس
 أعني به مولى الورى
 من بالزعامة والصرامة
 ليت الحروب مجدل
 رفع الفخار لمجده
 ما خاب متخدٌ ولايته
 كلاً ولا تربت يداه
 من فيه سورة هل أتني
 ردت عليه الشمس حتى
 فقضى فريضته وعادت

الرأس تلبيساً ومكراً^(١)
في حشاك حشوت غدرا
من النبي وعدن قفرا
فرط النفاق وجرت كفرا
فجنت يا مغورو نكرا^(٢)

هذا الذي قبلت منه
وفديته بالروح لكن
حتى إذا خلت الديار
أبديت ما أخفيت من
عن مذهب الحق السوي

وله في الإمام الغائب المنتظر صاحب العصر والزمان عليه السلام:

وبه أظهر دين الحق من بعنته
يا منار العازر التانه في حيرته
يا أمين المصطفى المختار في أئته
كم حجاب من مشوق مات من غصته
وبشت الروح بعد الموت في جنته
وخيال في سواد الطرف من مقلته
أن يوافيكم غداً بالصدق في رجعته
زخرفاً من باطل يوديه في ظلمته
ذكركم دأباً به يائس في خلوته
ببديع يطرب الأسماع من دقته
يزدرىء الجاهل الحالك في شبهته
أرسل الله وبالأطهار من عترته
غمره ينقذ للإنسان في لعنته
بسطة منها مدار الخلق في قبضته
ومنعت الفلك الدوار عن دورته

يابن من أسرى به الله إلى حضرته
يا سمي الفاتح الخاتم يا نور الهدى
يا أمان الملك العجبار في عالمه
كم غياب عن عليل عظمت علته
لو تزده عائدًا لو في الكرى أحبيته
لم يزل منك جمال في سويدا قلبه
مستمر عهده من عالم الذر إلى
نوره مذ تم منكم صار لا يخشى بكم
مذ خلا عاتسا وفاكم قلبه صار له
نحوكم منطقه كالذر في ترصيعه
بيان من معان صرفها في مدعوك
قسأ باشه ثم المصطفى أكرم من
إن لي صدق يقين بولاسم لأرى
يا مليكاً جعل الله له في ملكه
لو نهيت الشمس عن إشراقها ما أشرقت

(١) إشارة إلى ما روئ عمرو بن عبد، عن الحسن البصري، قال: إنَّ علياً عليه السلام لُتَّا قُتِلَ عمرو حمل رأسه وألقاه بين يدي رسول الله عليه السلام، فقام أبوهكر وعمر فقبلاً رأس علي عليه السلام.

(٢) تسليمة الفؤاد وزينة المجالس ١: ٣٢٨ - ٣٤٠.

من كثيرون موبق أسفت من تبعته
ذلك المولى الذي بالفت في مدحته
ساطع البرهان والظاهر في حجته
كنز جود لا يسامي في علا رفعته
لم ينزل فيه خيال من سنا بهجته
في انتظارِ واسفة بالوصل من علتة
تقض لي بالسعادة في دنياي من رؤيته
وأجعلني يوم حشر الخلق في زمرته^(١)

كلما فكرت في جرمي وما أسلفته
قال لي حسن يقيني لك حصن مانع
حججة الوقت ولبي الله في عالمه
بحر علم طود حلم لا يضاهي مجده
غائب عن مقلتي لكن بقلبي حاضر
يا مديد العمر صل صبا تقضي عمره
يا إلهي إن تقضي أجلي من قبل أن
فامح عنّي موبقات ليس تحصي كثرة
وله من قوله في حرب العمل :

قصدًا لحرب ولها
وخلاف أمر نيتها
بفتنة من غيها
بسفيها زهرتها
غادر تسيتها
وعنلتها أموتها
الحروب عند مجتها
لم تعتبر بمعويها
بسفيها من طتها
عنيدتها وعصيتها
قد فعل حل نديها
أعلامهم بعملها
خير أمتها وربانيها
ومدار قطب رحيتها

يا من عصت بخروجها
كفرت بأنعم ربها
وأدت من البلد العرام
تذكي سعير ضرامها
وبذى السلا أحبيبها
وكذا بنجل طريدها
تنعب عليها عاويات
ومضت لشدة حقدها
حتى إذا نشرت صحائف
في عصبة سلكت سبيل
صارت حماة بغيرها
بسیوف أقوام علت
صون الرسول و
وابع العروب وربتها

سلميه جملها	بدرها أحديها
نورها مهديها	علويها قدسيها
من ذاته وقصيها	أعني قصي رتبته
والقدر حشو طوبها	أبدت خضوعاً ظاهراً
أبد الفل من مخفتها	فلذاك موت السبط
بكفرها وفديها	وأنت على بغل تحت
من تيمها وعديها	فأله يلعن حشدها
ومن استظل بفيها ^(١)	والساقين بغيرها

وله في ذكر فضائل الإمام علي بن أبي طالب علیه السلام :

وقوله الله أعلى وأجل
صلني وصام تابعاً خير الرسل
وخير من في الله نفسه بذل
فتحبه وجدته خير العمل
ختامها مسلك وفي ذلك فل
بعروة عقد ولاها لا تحل
ومجده عز عن الوصف وجل
سواء ينجيني إذا الخطب نزل
متعمّك بصدق عهدي لم يزل
وأسأل الله به وأبتهل
بساحتى العكس جابني الأمل
ستاه ذو العرش قديماً في الأول
في الكفر شر من يغوث وهبل
حل على وجه الترى أو ارتحل

مقالاتكم في أحد أعلم هبل
أول من آمن بآله ومن
وخير من واسى النبي في الوعا
يا من تلموني في هواه لا تلم
من كفة رجوت أسفقي شربة
أنا الذي من عهده مستمتك
خير ولبي ليس يحصن فضله
يسعد إلهي ونبي لأرى
في القلب متى متزل لحبه
أهتف باسمه إذ خطب عرا
فسباني ومن أجمل كيده
رفضت رجسين تسميا بما
ودنت دينناً قياماً إنهما
وهكذا ثالثهم أظلم من

إِلَهُهَا وَبِعُلْمِهَا يَوْمُ الْجَمْلِ
وَمِنْ رَضِيَ وَمِنْ دَخَلَ
بِيْضَ الْضَّبَا وَاعْتَقُلُوا سَرَّ الْأَسْلِ
رَأْسَ النَّفَاقِ وَالْفَرُورِ وَالْعَيْلِ
لَعْنَهُمْ فِي مَحْكُمِ الذِّكْرِ نَزَلَ
وَخَالَفُوا كُفَّارًا جَمِيعًا أَرْبَابُ الْمَلَلِ
وَقَارَفُوا الْكُفَّارَ بِقَوْلٍ وَعَمَلٍ
دَوَامَهَا حَتَّى الْقِيَامِ مُتَّصِلَّ
وَابْتَلَجَ الصَّبَحُ وَأَظْلَمَ الطَّفَلَ^(١)

وَمِنْ أَنْتَ لَهُرِبَهُ وَخَالَفَتِ
وَسَانَقَتِ بَعِيرَهَا وَقَائِدَيِ نَفِيرَهَا
وَمِنْ بَصَفَّيْنِ عَلَيْهِ جَرَدَا
وَأَقْبَلُوا يَقْدَمُهُمْ زَعِيمُهُمْ
نَجَلَ الطَّغَةِ الطَّلَقاءِ وَالَّذِي
وَمِنْ عَنِ الْعَقْ السَّوِيِّ مَرَقَوا
كَلَمَّهُمْ قَدْ فَارَقُوا دِينَ الْهَدَى
عَلَيْهِمْ مَنْ ذِي الْجَلَلِ لَمَنَّةً
مَاسِيرَتْ أَفْلَاكُهَا بِشَمْسِهَا

وَمِنْ قَوْلِهِ فِي النَّاكِثِينَ وَالْقَاطِنِينَ وَالْمَارِقِينَ :

وَأَوْضَعْتُ بِسُوجِيفِ فِي مَغَاوِيْهَا
كَالْتَبْلِ تُمَرِّقُ مِنْ مَحْنِي رَامِيْهَا
بِالسَّيْفِ أَرْخَصُ مِنْهَا سَعْرَ غَالِيْهَا
فِي النَّهْرِ وَانْ بَلَ الشَّيْطَانَ شَارِيْهَا
إِذَا الْبَصَازِرَ فَرَطَ الْجَهَلَ مَعْشِيْهَا
عَمَّتْ مَصَانِيْهَا خَابَتْ مَسَايِعِهَا
لَتَأْ غَدَا الْبَغِيِّ نَحْوَ الْحَتْفِ دَاعِيْهَا
فَانْهَدَ بِسَيَانِهَا وَانْسَطَعَ عَالِيْهَا
سَبِيلَ الْضَّلَالِ فَأَضْحَى حَتْنَهَا فِيْهَا
جَدَّاً وَأَعْظَمَهَا مَجْدًا وَوَالِيْهَا
عَلَى الْغَلَانِقِ دَانِيْهَا وَقَاصِيْهَا
كَفَّاً وَأَجْمَلُهُمْ وَصَفَا وَبَنُوِّهَا
وَخَيْرُ أَمْتَهُ طَرَّاً وَقَاضِيْهَا

يَا أَمَّةَ فَارَقْتَ مَنْهَاجَ هَادِيْهَا
وَأَصْبَحْتَ عَنْ طَرِيقِ الْعَقْ خَارِجَةً
سَوقَ الْعَسْوَفِ بِهَا قَاتَمَ فَأَنْفَسَهَا
مَا إِنْ شَرِيَ اللَّهُ مِنْهَا أَنْفَسًا زَهَقَتْ
عَنْ نُورِ شَعْسَ الْهَدَى أَبْصَارُهَا يَرْقَتْ
زَلَّ مَطَالِبُهَا ضَلَّ مَذَاهِبُهَا
تَرَى حَرَوْرَا بِهَا مَعْنَى لِأَعْظَمِهَا
رَامَتْ عَلَى الْعَقْ أَنْ تَعْلُو بِشَبَهِهَا
تَنْكَبَتْ عَنْ طَرِيقِ الرَّشْدِ وَارْتَكَبَتْ
بِسَيفِ أَعْلَا الْوَرَى جَدَّاً وَأَشْرَفَهَا
وَخَيْرُ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ الْوَلَاءَ لَهُ
وَأَعْظَمَ النَّاسَ قَدْرًا بَلَ وَأَسْمَعَهُمْ
أَخَ الرَّسُولَ وَفَادِيهِ بِسَمْهَجَتِهِ

فهو الذي بقضيائه يجلبها
آياته وجلت عنه معاناتها
دون العباد فلا خلق يدانها
أكرم بشهادتها أعظم بمواليها
كان النثار فيها طوبى مواليها
في شأنه أنزلت سبحانه منشيتها
يسراً قلب أولى الإيمان تاليها
أقدام رومك زلت عن مراقيها
أم بالفروع التي جنت مخازها
من المهيمن لا ترقن معاليها
لا يستطيع خبيث الأصل يأتيها
الجليل فما أعلى مبانها^(١)

طيلة :

ولهم بأسياف المنية تقتل
لهم سبيلٌ عنه أن يتحوّلوا
بالموت جماعاً لا يجور ويعدل
في الترب مقهوراً تطأه الأرجل
وعلى ثراه السائنات تهرون
كانوا اذا ركبوا يذوب الجندي
في حقهم من صرفه لا تسألوها
وخلت مجالسهم وأفنى المنزل
وأروعتا بعثاثي مما استبدلوا
في صحن خدي مطلق وسلسل

ومن إذا أشكلت في الدين معضلة
في محكم الذكر كم في مدحه نقطت
عن حاز بالبضعة الزهراء مكرمة
الله زوجها والروح شاهدها
نشار طوبى لحسد المرس يومئذ
في سورة الدهر حاز الفخر من مدح
حتى القيامة تتلى في خصائصه
يا من يروم بلا علم مراتبه
أباالأصول التي شاعت فضائعها
ترجو بجهلك يا مغفور منزلة
ستنك نفسك سلطاناً مناصبه
هي الغلبة بالنصر الجلي من الله
وله في الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب طيلة :

صرف الردى بسفني الزمان موكل
وهم لأسمهم فتكه غرض فليس
في حكمة بقضائه فيأخذهم
كم غادرت غدراته من قاهر
عفت المواصف قبره بهبوبها
أين السلوك بنو الملوك ومن هم
لعب الزمان بهم فعانت قد جرى
بليت محاسنهم وشتت شملهم
 واستبدلوا بطن الشرى من ظهرها
يا من حدث مدامي من أجلمهم

ما بين أرباب الفرام معدل
إذ دمع عيني مذ نأيتم مرسل
منها سقامي مجلّ ومفضل
إلا ولی من فيض دمعي منهـل
إلا وـهـيـجـنـيـغـرـامـمـقـبـلـ
رـضـوـىـيـذـوـبـلـهـاـوـيـذـبـلـ
بـعـنـىـالـمـنـىـمـنـكـمـفـخـطـبـيـمـشـكـلـ
فـفـدـاـجـمـالـكـمـيـخـدـوـيـزـمـلـ
بـشـوـاظـلـهـاـمـتـيـأـصـيـبـالـمـقـتـلـ
قـوـمـلـهـمـفـيـالـمـجـدـبـاعـأـطـولـ
أـوـعـالـمـأـوـحـاكـمـأـوـمـرـسـلـ
أـوـمـاجـدـأـوـعـاصـدـأـوـمـفـضـلـ
بـعـلـوـهـاـخـضـعـالـسـمـاـكـالـأـعـزـلـ
وـعـلـيـهـفـيـذـاـكـالـمـقـامـنـعـوـلـ
فـبـالـهـمـدـنـوـنـالـخـلـاتـنـعـدـلـ
فـرـضـأـبـهـنـزـلـالـكـتـابـالـمـتـزـلـ
فـهـيـالـدـلـلـلـمـنـيـصـحـوـيـعـقـلـ
فـلـذـاـكـخـذـسـوـاـكـحـقـأـسـفـلـ
أـوـحـىـالـإـلـهـلـابـنـعـتـكـمـنـعـلـ
حـنـزـتـالـعـلـىـأـنـتـالـأـخـيـرـالـأـوـلـ
سـحـراـيـزـيـنـمـقـولـيـوـيـحـتـلـ
سـمـحـالـقـرـيـضـلـهـوـكـلـالـمـقـولـ
فـدـعـانـيـبـاسـمـكـلـلـعـسـيرـيـسـهـلـ
إـنـلـمـيـصـحـحـهـاـلـاـكـوـيـكـمـلـ
لـمـلـوـهـاـفـوـقـالـمـجـرـةـأـرـفـلـ

عـنـيـخـذـواـخـبـرـالـصـبـابـأـتـنيـ
سـقـمـيـلـدـعـوـاـيـالـسـجـبـةـمـعـجـزـ
يـاـمـنـحـقـيقـةـمـحـتـيـفـيـحـبـهـمـ
مـاـإـنـضـمـتـإـلـىـزـلـالـلـقـاـكـمـ
كـلـأـوـلـأـعـنـيـتـأـخـرـوـصـلـكـمـ
فـلـأـتـدـبـنـبـحـرـقـةـمـنـلـوعـتـيـ
بـالـخـيـفـخـثـتـمـنـيـتـيـإـذـلـأـنـلـ
وـبـجـمـعـأـجـمـعـتـمـقـيـعـةـصـبـكـمـ
وـرـمـيـتـقـلـبـلـيـبـجـمـرـةـلـوـعـةـ
فـلـأـصـرـفـمـوـذـيـعـنـكـمـإـلـىـ
قـوـمـعـمـإـمـاـوـلـيـكـعـادـلـ
أـوـعـابـدـأـوـحـامـدـأـوـزـاهـدـ
أـوـفـائـزـيـوـمـالـفـدـيرـبـرـتـيـ
مـوـلـيـإـلـيـفـيـالـحـسـابـحـسـابـاـ
وـاـذـبـنـوـالـدـنـيـاـتـوـالـتـ
فـرـضـالـإـلـهـعـلـىـالـأـنـامـوـلـاـوـهـ
إـنـكـنـتـمـرـتـابـأـفـسـلـعـنـإـسـمـاـ
كـتـفـالـنـبـيـلـأـخـمـصـيـكـمـوـاطـيـهـ
يـاـأـوـلـالـأـقـوـامـإـيمـانـاـبـمـاـ
يـاـآـخـرـأـعـهـدـأـبـهـلـتـاـقـضـيـ
مـاـرـمـتـنـظـمـأـفـيـكـإـلـاـزـانـهـ
وـإـذـمـدـيـعـسـوـاـكـرـامـتـفـكـرـتـيـ
وـإـذـطـغـيـرـبـرـيـبـالـرـمـانـبـعـسـرـهـ
أـعـمـالـاـنـاـمـنـقـوـصـةـمـقـصـوـرـةـ
مـدـيـحـكـأـلـبـسـنـيـمـلـاـبـسـرـفـعـةـ

فيس وصف مجدك فضلها لا يجهل
هـام الثناء بها عليك يكـلـل
وذـوهـ الشـقـاء حـسـداـ بـها يـتـضـاءـلـواـ
إـلاـ وـمـجـدـكـ عـلـاكـ مـنـهـ أـطـولـ
مـفـرـوضـةـ إـذـ ماـ سـواـهاـ مـهـلـ
تـنبـيـكـ عـنـ نـدـبـ يـقـولـ وـيـفـعـلـ
بـدـمـانـهـ مـسـتوـشـ مـسـرـبـلـ
قـصـصـ الـمـذـلـةـ وـالـإـهـانـةـ تـشـمـلـ
بـسـيـدـيكـ يـاـ مـوـلـيـ الـأـنـامـ يـزـلـزـلـ
بـسـوـىـ وـلـانـكـ رـبـنـاـ لـاـ يـقـبـلـ
يـفـنـيـ الزـمـانـ وـحـبـلـهاـ لـاـ يـفـصـلـ
مـاـ أـنـتـ إـلاـ أـعـفـكـ لـاـ يـعـقـلـ
أـيـقـاسـ بـالـدـلـالـ الـثـمـينـ الـجـنـدـلـ
مـاـ مـجـدـهاـ مـنـ حـبـتـرـ مـنـ نـعـثـلـ
الـقـيـاصـرـةـ الـكـرـامـ وـمـنـ يـجـورـ وـيـعـدـلـ
وـبـابـنـ مـرـيمـ وـهـوـ مـنـهـ أـفـضـلـ
وـلـهـ عـلـىـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ يـفـضـلـ
بـثـوابـهاـ يـتـوـسـلـ الـمـتـوـسـلـ
وـكـمـالـهـ مـنـ كـلـ فـضـلـ أـكـملـ
سـيـاـيـاـ إـلـىـ رـضـوانـ رـبـكـ يـوـصـلـ
جـزـمـاـ بـغـيرـ لـانـهـ لـاـ يـقـبـلـ
هـيـ خـيـرـ مـاـ يـهـدـيـ إـلـيـهـ وـيـرـسـلـ
تـرـصـيـعـهاـ وـيـدـعـيـهاـ لـاـ يـجـمـلـ
عـنـ صـدـقـ إـخـلـاصـيـ روـاهـاـ المـقـولـ
بـأـدـائـهـاـ يـتـنـقـلـ الـمـتـنـقـلـ

كُم مُنْبِر شَرَفَتْه بِمَدَائِح
وَخُطَابَة رَصَعْتَهَا بِجَواهِر
تَعْنُوا وَجْهَهُ أُولَى التَّقْنِي لِجَلَالِهَا
مَا طَالْ مَجْدَ بِالْمَكَارِمِ وَالتَّقْنِي
رَقْمَتْ حُرُوفَ عَلَاكَ فِي الصَّفَحَ الْأُولَى
سَلَّ عَنْهُ بَدْرًا وَالْوَلِيدُ وَعَتْبَة
قَدَّ ابْنَ مِيَثَا فَاتَّنَى وَحَسَامَه
وَقَمُوصَ خَيْرِ مَذَابِيدِ غَدْتَ لَهَا
وَبِنُو قَرْيَظَةَ لَمْ يَزَلْ رَبُّ الْعَلَى
أَعْمَالَنَا فِي حَشْرَنَا وَصَلَاتَنَا
عَلَقْتَ يَدِي مِنْهُ بِأَوْثَقِ عَرْوَةَ
يَا مَنْ يَقِيسُ بِهِ سَوَاهْ سَفَاهَةَ
تَرْبَتْ يَدَكَ فَضْلَ سَعِيكَ فِي الْوَرَى
مِنْ تَيْمَ مِنْ أَعْلَامِهَا مَا فَضَلَهَا
بِلَّ مَا الْأَكَاسِرَةِ الْمَظَامِ وَمَا
فِيهِ بِسْنُوحِ الْخَلِيلِ وَبِالْكَلِيمِ
يَا زَانِرَأْ جَدْتَ الْوَصِيِّ مَعْظَمَاً
وَيَرِى الْغَضُوعَ لَدِيهِ خَيْرٌ وَسَيْلَةٌ
قَفَ خَاشِعًا وَالثَّمَ ثَرَاهُ فَفَضَلهُ
وَاعْدَدْ قِيَامَكَ فِي صَعِيدِ مَقامِهِ
وَجَمِيعَ مَا تَأْتِيَ بِهِ مِنْ طَاعَةٍ
وَابْلَغَهُ عَنْتَيْ بِالسَّلَامِ تَحْيَةً
وَمَدَائِحًا فِي غَيْرِ وَصْفِ كَمالِهِ
وَإِلَيْهِ أَبْدِي بِالْخَطَابِ الْوَكِهِ
مِنْ بَعْدِ مَا تَأْتِيَ بِهِ مِنْ طَاعَةٍ

بِدْمٌ عَبِيبٌ لَا بِدْمٍ يَهْمِل
حَتَّى الْمَمَاتِ رَسِيْسَهَا يَتَجَلَّعُ
فَلَذَا بِفَيْضِ نَجِيْعَهَا لَا تَبْخَلُ
حَقَّاً بِغَيْرِ لَائِهِ لَا يَقْبَلُ
رَقْوَا دِينَ الْهَدِيٍّ وَوَكِيدَ عَهْدَكَ أَهْمَلُوا
حَتَّى الْقِيَامَةِ وَصَلَهُ لَا يَفْصُلُ
(١١) عَصَفَتْ جَنُوبُ وَاسْتَمَرَتْ شَمَائِلُ

وَلَهُ فِي بَنْتِ خَيْرِ الْخَلْقِ فَاطِمَةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ :

وَأَجْلَ الْخَلْقِ قَدْرًا
— طَفْنِ أَصْفَنِ وَبِرًا
بَرَّاً وَبِحَرًا
نَسْبًا كَانَ وَصَهْرًا
الله لِلْمُخْتَارِ أَزْرَا
بَه لِلْحَقِّ بَدْرَا
ذَاكِ الْيَوْمِ عَمَرا
هَذَّ بَهَا رَكْنًا وَقَصْرًا
مَنْ كَعَ وَفَرَا
بَه الإِسْلَامِ نَصْرًا
بِالْإِمَرَةِ أَمْرًا
عَبْدَ الله أَحْرَى
بَيْنَ النَّاسِ يَدْرَى
جَمِيعُ الْأَرْضِ مَهْرَا
سَائِرُ الْأَرْجَاسِ طَهْرَا

بَكْتِ السَّمَاوَاتِ الْمُلْنِي لِمَصَابِهِ
أَذَكَتْ رَزِيْتَهُ بِسَقْبِي لَوْعَةَ
وَعَلَى عَيْوَنِي حَرَّمَتْ طَيْبَ الْكَرَى
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا مَنْ دَيْتَنَا
وَعَلَى الَّذِينَ تَسْقَدُوكَ وَفَا
لَعْنَا وَبِيَلًا لَيْسَ يَحْصُنَ عَدَهُ
مَا ارْتَاحَ ذُو شَجَنٍ يَنْشَرَ صَارَمًا

بَنْتُ خَيْرِ الْخَلْقِ طَرَا
مِنْ بَهَا اللهُ بَصَنُو الْمَصَّ
عَالَمَ الْأَمَّةِ وَالْهَادِي لَهَا
وَلَا سَمَا الْخَلْقِ مَجْدًا
وَبِأَحْدِي شَدَّ مِنْهُ ا
وَبِسَبِيلِ أَطْلَعَ الْحَقَّ
هَازِمَ الْأَحْزَابِ وَالْقَاتِلِ
سَلَّ بَه خَيْرِكُمْ
نَاصِبَ الرَّايَةِ لِمَاكِعَ
فِي حَنِينِ نَصْرِ اللهِ
رَفَعَ اللهُ لَهُ فِي الدَّوْحِ
كَانَ بِالْزَّهْرَاءِ مِنْ كُلِّ
لَمْ يَكُنْ كَفُؤًا لَهَا لَوْلَاهُ
جَعَلَ اللهُ لَهَا خَمْسَ
طَهْرَتْ مَعَ نَجْلَهَا مِنْ

ذكرها يوم الكساد في
جنود الشرك قهرا
للسلاط قسرا
وصفة نظماً ونثرا
في الذكر ذكرا
زوجته وابنيه تقدرا
أن وفوا عهداً وندرا
الأقوام جهرا
وسواعاً ثم نسرا
أهدي الله عطرا
فاق في الآفاق ذكرا
يُنفح نسرا^(١)

ذكرها يوم الكساد في
بعملها قائم هامت
قاصم الأصلاب والقاسى
وامر ح فكري مدحأ في
فرأيت الله قد أعلى له
هل أتسى فيه وفي
آثروا بالقوت لما
عبد الخالق لتأعبد
هبلأ ثم يغوث
مد بنى بالبضعة الزهراء
شرفأ منه لها قاد
عرفه من يترقب في مكأة

وله في معبة أهل البيت عليه السلام وفي رثائهم :

كتيف حلم مضى في غمضة الوسن
وأقبل الشيب بالترحال يؤذنني
إلا كومض بريقي لاح في مزن
إلى رضا الله في الأخرى يقتربني
وأهل ودي وفي من كان يصعبني
وليس حبي سواي منبني زمني
وإن دهري بسهم الموت يرشقني
دمعي لذكرهم كالعارض الهتن
الشيب والموت مقرونان في قرني
كبار ذكرها ما عشت يحزنني

عصر الشباب توئي وانقضى زمني
وخاتني جلدي لقادنا أحلي
سبعون عاماً مضت ما كان أجمعها
لم أستعد صالحًا فيها ولا عملاً
فكرت في عصي من أسرتي سلفوا
فما وجدت لهم عيناً ولا أنيراً
أيقنت أني بهم لا شك ملتحق
فعادني منهم عيد فسال دماً
علمت من عادة الدهر الخروون بأن
وابيضن فودي ولكن سودت صحي

طالت خساد عَامَالِي فِيَاغْبَنِي
عَرِيَّتِي فِيَذِيِّ الْحُشْرِ يَوْيَقْنِي
صَفْوَ اعْتَقَادِي وَإِيمَانِي عَلَيْهِ بُنِيَّ
أُولَى النَّهَى وَذُوِّيِّ الْآلَاءِ وَالْمَنَّ
بِهَا يَدَاهُ رَأَاهَا أَحْصَنَ الْجَنَّ
إِلَّا بَعْثَبِهِمْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
لِلْمَصْطَفَى خَيْرَ مَنْصُوبٍ وَمَؤْتَمِنٍ
وَذِيِّ الْعِلْمِ الْغَزِيرِ مِنْ بَيْنِ الْفَرْضِ وَالسَّنَنِ
فَإِنَّا وَلِكُمْ إِنْ تَتَلَقَّبُنِي
أَخْبَرْتَهُ فَهُوَ عَنْهُمْ بِالْكَمَالِ غَنِيٌّ
وَتَبَتَّ أَنْهُ مَا بِالْأَدِينِ مِنْ وَهْنٍ
فِي طَيْهَا نَشَرَ ذَكْرٍ وَاضْعَفَ السَّنَنِ
أَنْ يَحْصُرَ وَاعْدَ ما فِيهِ مِنْ الْحَسَنِ
مَعْشَارَ مَاجَاهِ فِي الْمَوْلَى أَبِيِّ حَسَنِ
حَرَبُ عُمَرُ بْنُ وَدُّ عَابِدِيِّ الْوَتَنِ
يَصَافِعُ الْأَرْضَ بِالْكَفَّيْنِ وَالْذَقْنِ
طَهَارَةُ الْبَيْتِ مِنْ رَجَسٍ وَمِنْ دَرَنِ
يَكُلُّ عَنْهُ بَيْانُ الْمَاهِرِ لِلْلُّسْنِ
آيَاتُ مَدْحَتِهِ تَتَلَقَّنِي مَدْيَ الزَّمْنِ
هَذِيُّ الْمَكَارِمِ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنِ
فَصَرْفُ وَدَيِّ لَهُ أَرْجُوهُ يَرْزُلُنِي
إِذَا عَرَابِيَ دَاعِيُّ الْمَوْتِ يَطْلُبُنِي
رَهْطِيُّ وَأَنْكَرْنِي مِنْ كَانِ يَعْرِفُنِي
كَأَسْنِي أَرَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَرْنِي
لِي بِمَا كَانَ مِنْ فَعْلِي يَذَكِّرْنِي

أَيَّامُ عُمْرِي فِي دُنْيَايِي مَذْقُورَتِ
وَكُلَّمَا ضَعَفَتْ مَنْيَ القُوَّى قَوْيَتْ
لَمْ أَسْتَفِدْ فِي حَيَّاتِي غَيْرَ صَدِيقٍ وَلَا
بَحْبَّ أَحْمَدَ وَالْأَطْهَارِ عَسْرَتِهِ
قَوْمٌ هُمُ الْعَرُوْةُ الْوَتَقْنِيُّ فَمِنْ عَلَقْتِ
لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِنَا عَمَلاً
مَاذَا أَقُولُ لِقَوْمٍ كَانَ وَالْدَهْمِ
رَبُّ الْفَدَيْرِ وَقَسَّامُ السَّعِيرِ
وَصَاحِبُ النَّصْرِ فِي آيِيِّ الْمَقْوَدِ
كُلُّ إِلَى عِلْمِهِ ذُو حَاجَةٍ وَإِذَا
بِهِ اسْتَقَامَتْ طَرِيقُ الْعَقْ وَاتَّضَحَتْ
تُورَّةُ مُوسَى وَإِنْجِيلُ الْمَسِيحِ لِهِ
أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ لَوْ طَلَبُوا
ضَاقَتْ مَذَاهِبِهِمْ عَجَزاً وَمَا بَلَغُوا
سَلَ عَنْهُ بَدْرَاً وَأَحْزَابُ الْطَفَّاهَ بَنِي
لَمَاعِلَاهَ بِمَشْحُوذِ الْفَرَارِ هُوَيِّ
عَلَيُّ عَلَى كَتْفِ الْمُخْتَارِ مَعْتمِداً
مَا قَلَلَهُ قَطْرَةً مِنْ بَحْرِ مَدْحَتِهِ
فِي هَلْ أَتَنِي هَلْ أَتَنِي إِلَّا لَهُ شَرْفُ
اللَّهُ مَسَادِحُهُ وَالْذَكْرُ شَاهِدُهُ
بِهِ قَوَاعِدُ إِيمَانِي عَلَتْ شَرْفًا
بَالَّهِ وَبِهِ أَرْجُو النَّجَاةَ غَدًا
وَصَرَتْ فِي الْلَّهِدْ مَنْبُودًا وَفَارِقِي
وَطَالَ فِي التَّرْبَ مَكْتِنِي وَانْمَعَنِي أَثْرِي
وَقَمَتْ بَيْنِ يَدِي رَبِّي وَطَازِرُ أَعْمَا

يداكم فانتيتم راكدي السفن
عليكم الله أعلاني وشرفني
يل ودي وصفاني وطهرني
ل الله خامسهم بالنصر صيرني
ت المصطفى فانهوا يا عادمي الفطن
ن يشتكين الظماء بالمدع المهن
فرأيها فالذى اختارت إلى أفن
لى الناس بالناس من باد ومحققون
لهم وأنتم معاذ الخلق في المحن
نقد ومن ذا يبيع النقد بالظن
قلب لما صار فيها غير مرضطون
جزر كجزركم كوماً من البدن
غدر وجمعهم بالله لم يهن
على سوء فلم ينكل ولم يهن
من ذي المعراج بالفالي من الشمن
قد فاز منها بعيش في الخلود هني
فما استكانوا إلى الأعداء من وهن
طعم المناصل والخطية اللدن
على الفريد وبها وجدي وبها شجن
بفكري شب في قلبي فيحرقي
ر العزن لكن بفيض الدمع بغرقني
يسترن تلك الوجوه الغر بالردن
إلا زنيماً من الأرجاس ذا ظعن
وبزرزت جهرة في سائر المدن
وأنسمح الناس بالآلاء والمن

ياناكم على أعقابكم تربت
أليس بالظهر جدي والوصي أبي
بما اسبحتم دمي والله أوجب في التنز
من كلّ رجس وفي يوم الكساد رسو
وهذه النسوة اللاتي ترون بنا
منعمون من شرب المباح فعد
يا أمّة سفت بالبغى أنفسها
أجبت أن ناعمل بستك أو
وإن جذكم هاديهم وشيخك وا
لكتما زينة الدنيا وزهرتها
لم يقس ما تم في بدر فليس لنا
جزرتم عتبة بعد الوليد بها
فمنذ تحقق أن القوم طبعهم
رأى جهادهم فرضاً فناجزهم
وباع نفساً علت فوق السها شرفاً
بحجنة طاب مثواها فساكنها
وناجز القوم في أبرار عترته
حتى إذا استلبوا أرواحهم وغدوا
أضحى فتي المصطفى فرداً فواأسفي
ضرام وجدي إذا أجريت مصرعه
فيرسل الطرف مداراً فيطفي نا
لهفي على نسوة ضلت مهتكة
تساق عنفاً على الأقتاب ليس ترى
كنسوة من أسرى الشرك طيف بها
يا أشرف الخلق جداً في الورى وأباً

حططت رحلي به عند انتهاء زمني
حد أصبح بعد الموت يسترني
يت القتل فرضاً به العجبار أزمني
سهام قوم بغاة فيك تقصدني
أذب عنك وعين الله تلحسني
فذكر ما صنعت في الفخر غير دني
ما في الذي بذلك في الله من غبن
ـهاد فيك ولا التوفيق أسعدي
ـلال من فيكم بغيًا يؤثبني
ـهم وانظره أدنى من الثمن
ـ ذو الفقير أخربت مغروبر ومفتتن
ـأكفار ربهم الله أطلعوني
ـفرض على له الرحمن وفقي
ـة النهر في كل آن مرسل لعنى
ـأوقفت بين يدي ربى ليسألنى
ـحائط الأيك في دوح على فنن^(١)

ونحولي وسقامي
لم أنل منه مرامي
في تناوا عن مقامي
ستان سادات كرام
ثر في يوم القيام
شرف في المجد سامي

حزن قلبي وهيا مي
لا على عيش تقضي
لا ولا من فقد آلا
بل لقومٍ من بني المخ
من أبوهم صاحب الكو
والذين أتمهم ذو

بَيْنَ مَقْتُولٍ وَظَامِي
 عَكَاسَاتِ الْعَامِ
 صَدَرًا بَعْدَ الْأَوَامِ
 غَابَ عَنْهُنَّ الْمُحَامِي
 سَمِّنَ خَاصًّا وَعَامِ
 ضَلَّ مُخْفَورُ الدَّمَامِ
 طَاهِرٌ وَابْنُ إِيمَامِ
 بَسِيُوفٍ وَسَهَامِ
 ذَمَّةَ النَّحْرِ دَامِي
 مَسْجُلٌ بِدَرِ التَّسَامِ
 هُوَ أَسْارَى نَجْلِ حَامِي
 فِي احْتِرَاقٍ وَانسَاحَامِ
 نَبِيٌّ نَفِي طَيْبٌ مَنَامِي
 وَجْوَابِيٌّ فِي تَسَامِي
 قَدْ جَرِيَ زَادَ هَيَامِي
 نَبْأَطْرَافِ الْكَمَامِ
 يَقِيٌّ إِلَى شَرِّ الْأَيَامِ
 سَلَّبَكُمْ يَذْكُرِي ضَرَامِي
 سَرْزَنَ لِي فِي كُلِّ عَامِ
 فِي لَفْرَطِ الْعَزَنِ دَامِي
 لَدَرَّ فِي سَلَكِ النَّظَامِ
 ثَمَّ فِي تَيْهِ الظَّلَامِ
 لَصَصَ يَصْغِي بَاخْتَشَامِ
 مِنْ فَؤَادِ مَسْتَهَامِ
 كَمَّ مِنْ كُلِّ دَامِي

أَصْبَحُوا فِي كَرْبَلَا مَا
 فِي صَعِيدِ الطَّفِ قدْ جَرَّ
 مِنْ نَجِيعِ النَّحْرِ يَسْقِي
 وَنْسَاءٌ حَاسِرَاتٍ
 عَتْرَةَ الْمُخْتَارِ خَيْرُ النَّا
 لَهُفْ قَلْبِي لَشَهِيدٍ
 حَرَّ صَدْرِي لِإِيمَامٍ
 جَسْمَهُ غَوْدَرْ ضَمَّنَأُ
 طَولَ حَزْنِي لِتَرْبِيبِ الْخَ
 رَأْسَهُ مِنْ فَوْقِ رَمْعٍ
 وَبِسَنَاتِ الْمُصْطَفَنِ شَبَّ
 فَكَذَا قَلْبِي وَطَرْفِي
 وَكَذَا عَنْ مَقْلَتِي حَرَّ
 فَاصْطَبَارِي فِي اِنْتَقَاضِي
 وَإِذَا فَكَّرْتَ فَبِمَا
 حَاسِرَاتٍ يَسْتَسِرَّ
 وَيَسَاقُونَ بِلَارْفَ
 يَا بَنِي الْمُخْتَارِ مَا حَدَّ
 وَبِعَاشُورَ يَزِيدُ الْعَ
 وَأَسْعَ الدَّمَعَ مِنْ طَرِ
 نَسْرَأَتْ نَسْرَهَا كَا
 يَزَدِرُهَا النَّاصِبُ الْهَا
 وَإِلَيْهَا الْمُؤْمِنُ الْمُخَ
 وَاحْتِرَاقٌ وَزَفَرَ
 يَا بَنِي طَهَ مِنْ صَفَا

سي ومتّي وعظامي
تار في الشهر العرام
من الروابي والأكام
بدماء كالنعام
ي برمعي وحسامي
ة في كلّ مقام
ي بكلم من كلامي
ل وليد وهشام
وبني حرب اللئام
من قحافي بسلامي
سلوه من بخل اللئام
الفتنة تعبا بالرمام
ي من البيت العرام
ي أولي بسداوم
ي وكوفي وشامي
خالي يوم قيامي
هم معاذي واعتصامي
وحاطيم ومقام
ه صلاتي وصيامي
نامياث بسلامي
ساجعاث بغرام^(١)

حبّكم غذّى به قد
قد اذضيّت حرمة المخ
 حين أصبعتم لقا بي
بكت السبع عليكم
إن يكن فاتكم نصر
فلكم أنصر بالحجّ
ولمن ناواكم أرد
أهشم الهمامات من آ
وزياد وابن سعد
وكذا أفلق قحف اب
وابن خطاب ومن يبت
وكذا من قادت
وأدت في جحلي تهو
وعلى أشياعهم لعن
من حجازي وبصر
وبهذا أرجي من
محشراً في ضمن قوم
أهل أركانٍ وبيت
بسولهم يقبل الله
وعليهم صلواث
ما شدت في الأيك ورق
وله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

ولئي الشباب فقلبي فيه حسرات وفي حشاي لفترط العزن حرقاتُ

حلّت بجسمي لفترط الضعف آفات
وتعتربني من الأسقام فترات
كبار صدرت عني وزلات
في مهجري وجرت في الخد عبرات
تذكرو لذكارها في القلب جمرات
لذات عيشه مضت إلا منامات
لم يتحقق من أثرهم إلا الروايات
من الصدى كلّ من ناديتهم ما توا
دمعاً يصاعده وجداً وزفرات
في عذها لفناء عمري علامات
يدبي بما فيه لي في العشر منجات
من المهيمن في التنزيل آيات
مقامهم قصرت عنه المقامات
عقود مدح لها فيهم إشارات
غيبوت جدب إذا ما عزم أزمات
منزهون عن الأدناس سادات
فيه من الله بالإخلاص حالات
بها فعلمهم فيه زيادات
أثسانها من جوار الله جنات
من الرحيق بأيدي العور كاسات
أرواح صدق سماعات مطيعات
ببذلها في جنان الخلد روضات
رضاك روح ريحان رواحات
في جنب حبتك إيانا حميرات
متا لأمرك في الدنيا المزيمات

وحين ولئن شبابي وانقضى عمري
في كل يوم يزيد الوهن في جسدي
وابيض فودي ولكن سودت صافي
إذا تذكرتها أذكت رسيس جوى
كم ليلة بت أحسيها بموبقة
كان ما كان من شرح الشباب ومن
أغسلت فكري في قوم صحبتهم
سألت ربّهم عني فجاوبني
يذيب تذكارهم قلبي ويجعله
سبعون عاماً تقضي صرت أحصرها
لم أستند صالحأ فيها ولا علقت
سوى اعتمادي بمن في مدحهم نزلت
في سورة الدهر والأحزاب فضلهم
وفي العقود من المجد الرفيع لهم
ليوث حرب إذا نيرانها اضطررت
مطهرون من الأرجابس إن وصفوا
هم المصايب في جنح الدجال لهم
هم البحار إذا وزنت فضلهم
باعوا من الله أرواحاً مطهرة
يطاف منها عليهم في منازلهم
ناداهم الله بالتعظيم إذ لهم
أن أبدلوا أنفساً في طاعتي فلكلم
أجاب منهم لسان الحال إن لنا
الخلد والجنة العليا ولذاتها
أنت المراد وأنت السؤل قد صدقـت

شَهْ صَدِقًا فَوَافَتْهُ السَّعَادَاتِ
 لَمْ تَنْتَهِ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا خَيَالَاتِ
 أَوْمَتْ إِلَيْهِ أَصْوَلْ هَاشِمِيَّاتِ
 أَزْكَاهُمْ نَسْبًا مَا فِيهِ شَهَابَاتِ
 فِي اللَّهِ كَمْ كَشَفَ مِنْهُ مَلَقاتِ
 ذَكْرَتْهُ هَاجَ بِي لِلْوَجْدِ حَسَرَاتِ
 فِي الْخَدَّ وَالْقَلْبِ عَبَرَاتُ وَحَرَقَاتِ
 قَدْ أَنْجَخَتْهُ مِنْ الْقَوْمِ الْجَرَاحَاتِ
 بِيَهُ أَحْدَقَتْ فِي اللَّهِ رَغَبَاتِ
 أَوْصَالَهُ مِنْ أَكْفَ الْقَوْمِ شَفَرَاتِ
 مِنَ الدَّمَاءِ سَرَابِيلُ وَخَلْعَاتِ
 كَبِيرٌ تَمَّ بِهِ تَجْلِي الدَّجَنَاتِ
 فَوْقَ الرَّحَالِ لَفْرَطُ الْعَزَنِ أَنَّاتِ
 عَقُودُ دَمِّي لَهَا فِي الْغَدَّ حَبَّاتِ
 قَلْوَبِهِنَّ مِنَ التَّبَرِيعِ جَمَارَاتِ
 فِي كَفَهُ لَذَوِي الْحَاجَاتِ نَعْمَاتِ
 وَخَيْرٌ مِنْ رَبَحَتْ مِنَ التَّجَارَاتِ
 مِنْ كُلِّ رَجُسِ وأَرْحَامِ زَكِيَّاتِ
 عَلَى السَّمَاكِ وَأَجْدَادِ وَجَدَاتِ
 بِالْخَطْبِ وَالْحَرْبِ آرَاءِ وَرَايَاتِ
 حَتَّى اضْطَجَاعِي فِي لَعْدِي مَزَلَّاتِ
 كَأَنْسِي لِمَظْيمِ الْعَزَنِ مَقْلَةِ
 قَدْ أَحْدَقَتْ مِنْ جَنُودِ الْبَغْيِ ثَلَاثَاتِ
 مِنْهُمْ وَلَا مِنْ لَهُ فِي الْخَيْرِ عَادَاتِ
 سَدَى فَخَابَتْ لَهُمْ لِلْخَسْرِ صَفَقَاتِ

هَذَا الْحُسَينُ الَّذِي وَقَنِي بِسَبِيلِهِ
 نَسَالُ الْمَعَالِي بِبَذْلِ النَّفْسِ مَجْتَهَداً
 إِنْ قَيلَ فِي النَّاسِ مِنْ أَعْلَى الْوَرَى نَسْبًا
 أَعْلَى الْوَرَى حَسْبًا أَقْوَاهُمْ سَبِيلًا
 الْجَدَّ أَكْرَمْ مَسْبُوْثُ وَوَالَّدُ
 حَزَنِي لِمَا نَالَهُ لَا يَنْقُضِي فَبِإِذَا
 وَيَسْتَقِي الْطَّرْفُ مَتَّيْ وَالْعَشا لَهَا
 لَمْ أَنْسَهُ فِي صَعِيدِ الْطَّفَّ مُنْغَرِفًا
 يَشْكُوُ الْأَوَامِ وَيَسْتَقِي وَلَيْسَ لَعْنَهُ
 لَهُفَيْ عَلَيْهِ تَرِيبُ الْخَدَّ قَدْ قَطَعَتْ
 أَرْدَوْهُ فِي التَّرْبِ تَعْفُوهُ الرِّيَاحُ لَهُ
 وَصَيَّرُوا رَأْسَهُ مِنْ فَوْقِ ذَابِلَهُمْ
 وَسَيِّدَاتُ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ لَهَا
 تَسَاقُ وَالْصَّدْرُ فِيهِ مِنْ تَالَّمَهَا
 يَسْتَرنَ مِنْهُنَّ بِالْأَيْدِيِّ الْوَجْهُ وَفِي
 يَنْدَبِنَ مِنْ كَانَ كَهْفَ الْعَائِذِينَ وَمِنْ
 أَوْ فِي الْأَنَامِ فَتَّى وَقَنِي بِسَبِيلِهِ
 مِنْ عَرَقَتْ فِيهِ أَصْلَابُ مَطَهَّرَةُ
 وَأَمْهَاتُ وَآبَاءُ عَلَتْ شَرْفَانِ
 إِنْ عَدَ عِلْمٌ وَحِكْمٌ كَانَ فِيهِ لَهُمْ
 فِي حَتَّيْهِمْ قَدَمِي مَا إِنْ لَثَابَتْهَا
 أَبْكَى لِخَطَبِهِمْ بَذْلُ الدَّمْسَوْعِ دَمًا
 إِذَا ذَكَرْتَ أَبْنَ بَنْتَ الْمَصْطَفَى وَبَهِ
 وَصَارَ فِيهِمْ وَحِيدًا لَا نَصِيرَ لَهُ
 قَوْمٌ بِغَاءَ شَرَوا دِينَ الضَّلَالَةِ بِالْهَـ

تطفي سعيرًا لها في القلب لدغات
يذيب ناحل جسمى منه نفحات
لها وفاة وأناف حميّات
نورًا به تسجلي عنهم مفهّمات
ترزّته أوجةً منهم نقبات
والذكر فيه لهم فضلً ومدحات
مجدً به شرّفت منهم بيوتات
في كربلا لسيوف البغي طعمات
تقرأ عليها من الله التحيّات
تسفي عليها من الأعصاب قترات
بذاك في دار عفو الله غرفات
إلى يزيد بها تسرى العمولات
ما آن لها من هجير القبيظ ستّرات
شر العباد بدت منه المسّرات
عليه أسرى وافتئ الشّارات
بقوله ليت أشياخي الأولى فاتوا
يدي لطابت لهم بالصفو أوقات
بك انجلت من غوم العزن كربات^(١)

بدم النحر وكم هام نقيف
رأسه يعلّى على رمح ثقيف
والمعالي والعلالي والسيوف
ليس فيهم غير زنديق وكوفي

فيأعيوني أذرفي حزناً عليه لكي
إذا خبت زادها متى رسيس جوى
باللرجال أما للحق من عصٍ
تذبّ عن أهل بيته لأنّام هم
قوم لهم نسبٌ كالشمس في شرف
البذل شيمتهم والمجد همتهم
البيت يزهو إذا طافوا به ولم
أخنى الزمان عليهم فانشق وهم
أولي رؤوس وأطراقي مقطعة
نفسى الفدا لهم صرعى جسومهم
أرواحها فارتقت أجسادها فلها
حزني لنسوته حسرى مهتكة
أولي وجوء لحر الشّمس ضاحية
حتى إذا دخلوا شرّ البلاد على
وعاده عبد أفراج بمقدمهم
فاظهر الكفر والإلحاد حينئذ
في يوم بدر رأوا فعلى وما كسبت
ولا استهلاوا وقالوا يا يزيد لقد

وله من قصيدة يخاطب كربلاء :

كربلاكم فيك من شيب خضيب
وسعيد بسعيد الطف تاو
لبني الزهراء أرباب المساعي
زلقت نسحوم عصبة سوء

يك فيهم من بعهد الله يوفى
حاز المعالي من تلبي وطريف
آه متنا حل بالبدن الشريف
أرجاؤها من قاطن فيها وريف
بين شرطٍ زنيم وعريف
وشقيٍّ غاويٍّ وطفيف
وعلى الجارات بالليل زحوف
لبني الزهراء في يوم الطفوف
ـ مثل آبانهم بين الصفوف
وأحلوا بهم كل مخوف
وعليهم أنا داع بالحتوف
ـ تسره بالسوء داني وأليف
دانماً ترى بلاكم وكيف
من فاجر بالغني والظلم عسوف^(١)

وبكائي حزناً لخير قتيل
عاهد الله مسلم بن عقيل
ـ من فوقن بعهد آل الرسول
لم تهن في رضا الملك الجليل
ـ وبجاز الشنا بباع طويل
المجد أعلى المثلن بصير جميل
ولي الله صنو الرسول زوج البطل
والعدا يطلبونه بذحول

لعن الله ببني الكوفة لم
سل يزيداً قاتلها بالقسط من
صلبوه بعد خذلٍ ثم قتل
فلذا صارت براحاً وخلت
وغدت أبناؤها في كل فجٍّ
ولئيمٍ ذميمٍ ورجيمٍ
وجبانٍ يوم زحفٍ وقراءع
هم فروع لأصولٍ لم يرقوا
أسفوا إن لم يكونوا ذا اجتها
فاستحلوا من بينهم كل سوءٍ
فلذا نحومهم وجهمت دمي
ولما سدوه من بغيٍّ وظل
ومن الله عليهم لعنة
ما شكا ذو حرفةٍ ماناله
وله في رثاء مسلم بن عقيل:

لهف قلبي وحرقتني وعوily
نجل عم النبي خير وفي
خذلوه وأسلموه إلى الحب
وتلقى السيف منه بوجهه
نصر العرش باللسان وبالقد
ومن الله باع نفساً رقت في
بذل النفس في رضا ابن
لست أنسى الأوغاد إذ خذلوه

رجساً بالصارم المصقول
 سهام كصوب مزن هطول
 للسقاسطين أهل الفلول
 كم جريع منه وكم من قتيل
 فر منه يقفو سبيل قبيل
 صار يشكو الضما بقلب غليل
 ذا جسد من ضنى الجراح كليل
 لهف قلبي على الأسير الذليل
 كأس حتف بأمر شر سليل
 فرعه لا يسمو بأصل أصيل
 فيصبر لكن طويل عویل
 قال قلبي للطرف جذ بهمول
 وأرثني بالنظم من حسن قيل
 وقربى من خالقى ووصول
 من الحق عن كفور جهول
 بقلبي ما آن له من مزيل
 عن حقتي بصدق دليل
 ركبته ذوي العجن والعقول
 ليس في الذكر فيه من تبدل
 شئت إذا ما تلوت بالترتيب
 في الخلق ما لهم من مثيل
 من رحبي من حوضهم سلسيل
 بنظام كالذر في التعديل
 من قوايد بالشكر غير ملول

وهو يسطو كليب غاب فكم جذل
 ثم صبت عليه منهم شأبيب
 وهو لا يخشى السهام ولا يضرع
 ويصد الكمام عنده بغض
 كم هزيم من بأسه وقتيل
 ثم لقا أبلني بللة عظيماً
 غادرته السهام من وقعاها
 وغدا في يد البغاة أسيراً
 نتم من بعد أسره جزعوه
 من أبوه إلى سمية يسمو
 يا بني المصطفى لما نالكم صبري
 وإذا رمت أن أكفكف دمعي
 فعلى من سواهم آثر الدمع
 وهم قادتي وأسباب إيماني
 كشف الله لي بهم كل منشور
 ففدا حبهم وبغض أعادتهم
 وبإكفار من تقدّهم أوضع
 من كتاب وسنة وقياس
 نص خير الأنام يوم غدير
 وكذا إنما وليكم فاتل إن
 تجد الله بالزعامة اصطفاهم
 فلهم أرجي لبرد أوامي
 ومديعي في فضلهم ليس يحصى
 وإليهم أهدي عقود بناء

سجع ورقا طائر بدوح ظليل^(١)

عليه السلام

أعيناً والقلب وجداً وعننا
ومزجت الدموع مني بالدما
تحت بالترجيع من فرط الجوا
سبط خير الرسل في الطف جرى
أهل بيته ومقام وصفا
بكؤوس الموت من بعد الظما
مدمعاً قانِ على خدي جرى
بشبا البيض وأطراف القنا
مدحهم حقاً أنسى في هل أنسى
فرقها حزناً وأطباق العلا
من عظيم الوجد كرب وبلا
من بدورِ أفلت بعد الضيا
هتكت من بعد صونِ وحيا
منهم البوغاء من بعد السنما
غير ورد الموت من كف الردى
طلعت أنوارها تجلو الدجى
وأكفُّ كبعورٍ في الندى
ثفاتٌ كنجوم في السرا
لهم لانلت في الدنيا المنى
منك أحشاني أو طرفي غفا
أنر في الخد من جذب البرا

ما دجى الليل ثم وأسفر صب
وله من قصيدة في رثاء مصاب الإمام العيسى عليه السلام:
يا مصاب السبط أورثت البكا
وعلى عيني حرمت الكرى
لا تلمني أيها العاذل إن
وجرى دموعي دماً متعالى
وعلى الأبرار من أسرته
صرعوا فيه ظماء قد سقوا
ساعدت نيران أحشائي العشا
خير أهل الأرض أضعوا صرعاً
سادة الخلق أولي الأمر الذي
بكى الأرض دماً مذ صرعوا
كريلا منك فؤادي ملوء
كم شموسٍ غربت فيك وكم
ووجهٍ لبيات المصطفى
وجسمٍ غيرت أو صافها
وقلوبٍ ظاميات لم تر
كم علت فوق العوالى منهم
وأبینت عضد مع ساعد
ويرى الناظر من أوجهم
ياعيوني إن تضنى بالبكا
وكذا يا حرقتى إن سكنت
أيتها الراكب وجئنا لها

ليس يستتها كلالٌ ووجا
وكذا لا تخشى حرّ الضحى
مجده أرفع قدرًا من ذكا
في سبيل الله بالنفس سخا
ذا فزاء يشتكي حرّ الصدا
وعلو المجد ضمناً في الشرى
أظلمت في الخلق أعلام الهدى
مهجتي من حرّ أشجانى لظا
فيضها أربى على بحر ظما
كبد لله المصطفى والمرتضى
وابوها وعلى ذو العلا
رجّ والثج إذا نلت المني
بضريح ضمَّ خير الأنبياء
من فؤادِ ضمنه صدق الولا
كشف الله عن الخلق العمى
ناصرٌ يفديه من جهد البلا
من مديد السير افراط العنا
كان في راحتها بحر الندى
في ظلام الليل نورٌ يستضا
دها تخلص الله الدعا
شيبها بالدم من حدّ الظبا
مدمعي من فرط حزني ما رقى
حرّها يذكي رسيماً في العشا
فيكم حتى مماتي متنهن
غيركم ينقذ إن خطبَ عرا

تقطع الآل كرال نافل
لا تهاب السير في جنح الدجى
عج بأرض حل فيها سيد
خير من جاهد في الله ومن
تركوه في العرا منجدلاً
بدر تم صار من بعد الشرا
كربالاً مذ أشرقت من دمه
يا شريك الذكر من ذكرك في
ويخذى لحمة من أدمعي
ما درواكم فريت من بغيرهم
يا مصاباً أهله فاطمة
أيتها القاصدة بيت الله بالمال
من تمام العج والعمراء عج
أبلغته من سلامي ما زكا
ث قل يا خير مبعوث به
لو ترى سبطك فرداً ماله
وبسنت لك قد أثخنتها
وأكفاً بريت من ساعد
ووجهوها كال المصايب لها
كم تجافت عن وثير الفرش أجسا
 أصبحت في كربلاً مخضباً
يا بني الزهراء مَا نالكم
وكذا نار لأنسٍ في كبدِي
وبقلبي لوعة مَا آن لها
أنتم سفن نجاتي لا أرى

صحف الأعمال في يوم القضا
لعل مجدكم العالي البنا
حسرأ يمشون في ذل السبا
ملئت حقداً كجلود قسا
جس نجل ابن زياد ذي الشقا
وعلى عيني إذ نفت البكا
حرّها منذ وجودي ما خبا
نظمها يبنيه عن صدق الولا
حين يطويها وتبني بالثنا
ذا استثناء لاح ما فيه خفني
من نظامي حرّ ناري تصطلي
بسديع وثناء ودعا
بعيه غضباً به عرضي برا
قلبه الفاسد مكرّ ودها
معلناً كالثار في جزل الفضني
هان ما ألقاه من فرط الأسى
فأسلي القلب متّي بالأسى
غصةً تعرّض في الحلق شجا
حستكم مأتّم حزني وعززا
ذاق يستفيده رب النهن
علقماً لا يزدريه ذي الشقا
طاب منها فرعها والمحندي
حرّها ينزع باللغع الشوى
كوكب أظهره ليلاً بدا

وبكم أرجو إذا ما نشرت
أن يراني الله رقاً خالصاً
آه من نسوتكم يسرا بها
بين أرجاسِ لهم أفندة
فوق أقتاپ بها يسرى إلى الر
قد مزجت الدمع فيمن بدء
وبقلبي حرقه من هضمكم
كم سرات فيكم أرسلتها
يزدرها حاسي من غيظه
ويرى للبعض منه وجهة
يظهر النصّ وفي أحشائه
ويراني ضاحكاً مبتسمًا
وإذا ما غابت عنه سل من
يختل الأغمار بالازهد وفي
وتري في فرض عرضي جاهداً
فإذا فكرت فيما نالكم
وأرى الصبر جميلاً غبّه
ياعيادي وملادي إن عرت
كلّ عام ينقضي أقضى من
وأسيل الدمع من نظم بكم
وتراه شابني في فمه
وابكي شيعةً في حبنكم
وبكم أرجو نجاتي من لظني
وعليكم صلواث ما بـدا

وعلى من منعوكم حفّكم
لمناث ما لها من متنهى^(١)
وله في رثاء الإمام الحسين عَلَيْهِ الْكَلَاءُ وأهل بيته وأصحابه الكرام:

والنوم والدمع ممنوعٌ ومبذولٌ
والوجد محتكُم والقلب متبولٌ
منها العشا بضرام الحزن مشغولٌ
في الدين من سعيها نقصٌ وتبدلٌ
فالحق من جهلها في الناس مجھولٌ
الوصي صنور رسول الله مطلولٌ
وسلوه في صعيد الطف مقتولٌ
فالعقد منهم بكف الفدر محلولٌ
سُؤاد عهدهم بالنقض مغلولٌ
بعقد خُمٌ وغرتها الأبطيلٌ
يُوْم القيامة عنه المرء مسؤولٌ
فيهم أتانا من الرحمن تنزيلٌ
حلبٌ بجعل إله العرش موصولٌ
في ذكره لهم مدحٌ وتفضيلٌ
يزينه من سليم القلب ترتيلٌ
من خبث باطنه بالجهل تأويلٌ
له سجدة وإذعانٌ وتقبيلٌ
بفضلهم كامل الإفضال مفضولٌ
بأنش ل Magele بالصبر تفصيلٌ
حتى القيامة جيلٌ بعده جيلٌ
فكليهم لمقاب العنت مغلولٌ

الصبر والحزن مقطوعٌ وموصولٌ
والجسم منقسمٌ والطرف منسجمٌ
وفي فؤدي من فرط الأسنى حرقٌ
متا جرى بعد خير الرسل من عصبةٌ
خانت عهوداً وأيماناً مؤكدةٌ
متا جنت سفهاً يوم السقيف دمٌ
وسبطه بوجي السمّ مختارٌ
خانوه إذ وعدوه حفظ أسرته
وفي الندى أقرزوا باللسان وفي الفدٌ
يا أمّةٌ كفرت بالله إذ مكرت
وضيعوا ما به أوصى النبي وما
من صدق وذاولي قربى النبي ومن
قومٌ ولا هم فرضٌ وحبهم
سل عنهم هل أتني تلقن بها شرقاً
وفي العقود وفي التجوى مديحهم
إياتلاه زنیم الأصل حلّ به
فكـل فخر على أبواب مجدهم
البحر علمهم والطود حلّهم
أخنى الزمان عليهم فانثوا ولهم
في كربلاء أصبحوا يروى مناقبهم
طافت عليهم بكأس الموت طائفةٌ

فاستشرعوا بحبا من حسن صبرهم
مضوا كراماً بأرض الطف يشملهم
نالوا بقتلهم في الله ما قصرت
حاوزوا السعادة من بذل النفوس ففي
لم ينسخ الفضل منها ضوء مشرقه
راقت مشاربها فاقت عجائبها
أشباحهم في الشرى منبودة ولهم
قوم لأوجدهم يوم القراء وفي
 القوم تراهم وسوق العرب قائمة
أسد الشرى في ظلام النعيم ترفل في
أجسادهم بعرض الموت قطعها
لها ثرى كربلاء مغنى وللسلام الأ
في الله مذبذلوا الأرواح قيل لهم
سعار العالم العلوى متزلم
يام من مصايمهم أوهى قواي فيما
قضية الصبر في أشانى مهملة
لهفى لنسوتكم عنفاً تساق على
وفي الرماح بدور من وجوهكم
ياماً قتلت آل الرسول وفي
ضلت مساعدكم خابت ظنونكم
قد هبت لكم في العشر أربعة
يعوذ أهل لظن منكم ويلعنكم
قتلت عترة خير الأنام لهم
ومن بفضلهم في الذكر قد شهدت
ومن لهم بفوادي متزل رحب

لما عاشرهم فما ذُو الحزن مخذول
 عقيق دمٌ بعفَّ الوجد معمول
 لما أصاهم ما شئتم قولوا
 لكن أحاديث سلواني مراسيل
 شُكْ بوسوسة الشيطان مغلول
 فيها دليلٌ على صدقٍ ومدلول
 بيانها من معانٍ العبر متقول
 له فؤادٌ على الإخلاص مجبول
 ومن بلاغتها وصلٌ وتذليل
 بحثهم عملي في العشر مقبول
 لي في المعاد إذا حوسبت مأمول
 عنى فردة بغيض وهو مخذول
 طرفٌ بمرودٍ ما يجده مكحول
 ك الحَدَّ منه بعون الله مغلول
 فيه لقلبي تخويفٌ وتهويل
 فتنتني وهو بالتبخّر مزذول
 أمري إليهم مدى الأيام مسوكل
 فأنتم غايتي والقصد والسؤال
 إلى ترمق منهم أعينٌ حول
 إذ ليس لي غيركم في الناس مسؤول
 من حاكم العقل أبياتٍ وتسجيل
 لها من الله بالصدق تعديل
 بالدارِ من ناقد الألفاظ تعديل
 من طالبٍ عده جدًّا ولا قيل

يا عاذلي لا تلموني إن بكيت دمًا
 من سفح عيني في سفح الطفوف جرى
 وبما معاشر لوامي على جزعٍ
 أسناد وجدي صحيح لا خلاف به
 دعواي صدقٌ ولا هم لا يدنسه
 لمرسل الدمع من عيني معجزة
 صرف نحوهم من منطقٍ درأً
 إذ تلاها ولئِ طاب مولده
 بهذه طرباً موصولٌ نعمتها
 يا سادتي يابني طه الهداء ومن
 ومن إذا خابت الآمال كان بهم
 كم شانٌ؛ صدَّه الله العلي بكم
 يصدَّ عني بوجهٍ كالجُلْجِلْ
 رام انتقامي برأي قائل فلذا
 إذ تصوَّرت ما أبداه من حمقٍ
 جعلتكم جُلْجِلْ من ينزل فتنته
 يا من هم عصمتٍ في النافيات ومن
 لا تطردوني عن أبواب جودكم
 حساد رائق شعرٍ في مدحكم
 مددت كفَّ سؤالي نحو سبيكم
 سجلَ دعواي في صدق الولاء له
 ولي شهودٌ على إثباتٍ معتقدٍ
 لدر فائق نظمٍ في محبتكم
 متني عليكم سلامٌ ليس يحصره

ما لاح صبح به للناظرين هدى
أو فاح روض بماء المزن مبلول^(١)
وله أيضاً في التظلم متاجرى على عترة الرسول ﷺ :

لما جف طيب الكرى أجهانى
ضمت عليه جوانحى وجنانى
حتى سماتي عن هواكم ثانى
وعلى مراثيكم وقف لسانى
متن جرافى كفره أركانى
يسزري بصور العارض الهستان
ناراً تذيب الطود من أشجانى
من منطقى نظماً جناه بيانى
دمغ يمازجه نجع قانى
بقوارع من طارق العدثان
آلميت أو ألت فى أكفانى
ظلماته وسئلته عن إيمانى
الألاء كلام لدى الرحمن
مقرونة بوساوس الشيطان
خمر الورى من نازح أو دان
فوق الشرى من إنسها والجان
صنان يوم الفتح والأتونان
ونديده في الفضل والإحسان
ملك رقى بالقرب خير مكان
ما آن له يوم التفاضل ثانى
بجهاده في السر والإعلان

ألفت فؤادي بعدكم أحزانى
يا من لهم مئى بقلبي متزل
أنا واحد في حبكم لم يثن
أوقفت مدحي خالصاً لجلالكم
هذت مصيتك وما فيكم جرا
فلا يكتمكم بدمٍ فيضه
ولأضربي بمهجتي لمصابكم
اللام إن أرسلت نحو جمالكم
أو أرسلت عيني لفترط صباتي
وبكم معادي إن عرتني أزمة
وبكم أرجي فرحة يوماً به
وكذاك في قبرى إذا أجلست في
وبيوم حشرى لا أرى لي منقذاً
وصفاء ودلاً يشاب بشبهة
وأراك من بعد أفضل مرسل
واباكم ذا المجد أشرف من مشنى
قضاء أبطال الحروب وكاسر الأ
وأخ الرسول وصنوه ووصيه
ما من نبي مرسلٌ كلام ولا
ألا وفضل أبيكم من فضلهم
يا خير من في الله وفني مخلصاً

والطهر فاطم خيرة النسوان
والبيت ذي الأستار والأركان
لaciته نوب السقام كسانى
منه المشيب على سنان سنان
من مقلتي كالسيل في الجريان
يسترن أوجـهنـ بالأرдан
نفسها عليك كمسلم مع هاني
لـكـ منـ سـهـامـ عـصـابـةـ الـبـهـتانـ
ـوـافـيـ نـعـيمـ دـائـمـ وـأـمـانـ
ـفـيهـاـ كـرـؤـسـاـ مـنـ يـدـ الـلـدـانـ
ـمـحـفـوـةـ بـالـرـوـحـ وـالـرـيـحـانـ
ـكـالـدـالـاـلـ فـيـ بـيـنـيـ بـغـيرـ تـوـانـ
ـمـنـ حـبـهـ فـرـضـ عـلـىـ الـأـعـيـانـ
ـوـصـ بـالـتـهـيـرـ فـيـ الـفـرـقـانـ
ـسـلـامـ وـالـأـحـكـامـ وـالـإـيمـانـ
ـوـاخـبـرـهـ عـنـاـ سـاءـنـيـ وـدـهـانـيـ
ـعـصـ الـضـلـالـةـ مـنـ بـنـيـ سـفـيـانـ
ـقـصـدـواـ نـبـيـ اللهـ بـالـشـنـانـ
ـبـذـلـواـ عـنـادـاـ غـايـةـ الـإـمـكـانـ
ـبـمـضـمـرـ وـمـهـنـدـ وـسـنـانـ
ـنـجـ الـأـلـىـ سـلـفـواـ أـولـيـ الطـفـيانـ
ـيـرـوـىـ مـوـاقـعـهاـ مـدـيـ الـأـزـمـانـ
ـلـمـاـ التـقـىـ فـيـ جـنـحـهاـ الـجـمـعـانـ
ـفـيهـاـ لـكـلـ مـهـنـدـ وـيـمـانـ
ـفـوقـ الصـعـيدـ كـمـفـعـمـ الـفـدـرانـ

ـيـاـ مـنـ عـنـاهـ الـمـصـطـفـيـ وـالـمـرـضـيـ
ـيـاـ بـابـنـ الـأـبـاطـعـ وـالـمـشـاعـرـ وـالـصـفـاـ
ـيـاـ خـامـسـاـ لـذـوـيـ الـكـسـاـ فـصـبـغـ ماـ
ـوـشـيـرـ رـأـسـكـ بـالـدـمـاـ مـخـضـبـاـ
ـوـأـذـابـ قـلـيـ ثـمـ صـقـدـهـ دـمـاـ
ـلـنـسـائـكـ الـلـاتـيـ يـسـقـنـ حـوـاسـرـاـ
ـوـلـقـتـلـ أـسـرـتـكـ الـتـيـ جـادـتـ بـاـ
ـوـكـذاـكـ مـنـ جـعـلـواـ وـجـوهـهـمـ وـقـيـ
ـأـضـحـواـ بـعـرـصـةـ كـرـبـلاـ صـرـعـنـ وـأـمـ
ـفـيـ جـنـيـةـ يـسـقـونـ مـنـ بـعـدـ الـظـماـ
ـمـنـ سـلـبـيلـ فـيـ مـنـازـلـ جـنـيـةـ
ـيـاـ رـاكـبـاـ يـطـوـيـ الـفـلـاـةـ بـجـرـةـ
ـعـجـ بـالـطـفـوـفـ مـقـبـلـاـ أـزـكـيـ تـرـىـ
ـسـبـطـ النـبـيـ وـخـامـسـ الـأـشـيـاـ وـالـمـخـصـ
ـهـدـمـواـ بـمـقـتـلـهـ الـطـغـاةـ قـوـاعـدـ الـإـ
ـأـبـلـغـهـ عـنـيـ مـنـ سـلـامـيـ مـازـكـاـ
ـمـنـ فـرـطـ أـحـزـانـيـ لـمـاـ لـاقـاهـ مـنـ
ـقـوـمـ بـأـنـعـمـ رـبـهـمـ كـفـرـواـ فـكـمـ
ـفـيـ حـرـبـ خـيـرـ الـمـرـسـلـينـ وـرـهـطـهـ
ـوـعـلـيـهـ فـيـ بـدـرـ وـأـحـدـ أـجـلـبـواـ
ـوـجـرـتـ صـفـوـفـهـمـ بـصـقـيـنـ عـلـىـ
ـحـتـئـيـ إـذـاـ أـكـلـتـهـمـ الـعـرـبـ الـتـيـ
ـوـعـلـيـهـمـ زـأـرـتـ أـسـوـدـ هـرـيرـهـاـ
ـدـامـواـ فـرـارـاـ حـيـنـ صـارـواـ طـعـمةـ
ـوـرـأـواـ دـمـاءـ حـمـاـتـهـمـ مـذـ أـصـبـحـواـ

منذ آل أمرهم إلى الخسran
فسلوه بيفيا حمة النيران
ـ قوم السامرـي الفادر الخـوان
ـ دـي البـشـير بـشـاهـدـ القرـآن
ـ وبـحـجـةـ من سـاطـعـ البرـهـان
ـ ابن قـحـافـهمـ ثمـ العـتـلـ الشـانـي
ـ وأـسـامـهاـ فـيـ مـرـتعـ الـبـهـتانـ
ـ هـ مـكـتـلـاـ وـالـمـدـلـ فـيـ نـقـصـانـ
ـ نـهـنـهـمـ وـنـاـكـنـهـمـ فـتـئـ عـقـانـ
ـ يـدـ ابنـ الطـرـيدـ حـمـيمـهـ مـروـانـ
ـ كـالـذـئـبـ عـاثـ بـثـلـهـ مـنـ ضـأنـ
ـ وـتـبـرـمتـ مـنـ حـكـمـهـ الشـقـانـ
ـ كـأـسـ المـنـيـةـ وـاهـيـ الـأـركـانـ
ـ هـ لـاـ نـكـيـ ولاـ مـسـتوـانـ
ـ يـذـكـيـ ضـرـامـ سـعـيرـهاـ رـجـسانـ
ـ بـسـوـقـودـهاـ مـنـ أـنـفـ الشـجـعـانـ
ـ لـلـعـكـسـ قـدـ نـأـيـاـ عـنـ الـأـوطـانـ
ـ مـاـ بـطـشـ عـصـابـ الرـحـمنـ
ـ وـأـتـ بـكـلـ مـنـافـيـ فـيـثـانـ
ـ بـالـبـغـيـ أـمـرـ الـحاـكـمـ الـدـيـانـ
ـ يـغـلـيـ بـنـارـ العـقـدـ وـالـأـضـفـانـ
ـ قـوـتاـ لـزـائـرـهاـ مـنـ السـيـدانـ
ـ وـاسـتـلـمـتـ بـالـذـلـ وـالـإـذـعـانـ
ـ شـهـاـمـهـادـ تـحـنـ وـأـمـانـ
ـ عـقـلـ لـفـادـ هـولـهاـ وـلـهـانـ

رفعوا المصاحف حيلةً وخدعيةً
كفروا بأنعم ربهم فغدوا الما
وعلى ابن هندي عجلهم عكتفوه ك
تركوا أخص العالمين برتبة الها
وبينص أفضل مرسلي ومبلغ
وينو معالم دينهم جهلاً على
فأفضل أمّة أَحْمَد برياته
 وأشار بالشوري فعاد الجور من
حتى إذا ما قام ناثهم وحا
جعل العتل زمامه بيد العتب
وغدا المصال الله يغرس جاهداً
حتى إذا غمر الأنام بظلمه
أردوته بطنته فأصبح جارعاً
حتى إذا قام الوصي بمعهده
قصدته راكبة البعير بفتنة
حتى إذا العرب الموان تحكمت
صارا طعام عوالي ومناصلي
جاء لنصر عصابة الشيطان فاختر
يا فرقه نكثت عهود نبيها
يا جند راكبة العoram ومن عصت
وأوت من البلد العoram وقللها
حتى إذا صارت حماة بغيرها
أبدت خضوعاً واستقالت عشرة
صفح الكريم بحلمه عنها وأفر
وأعادها كرمأ فعادت وهي ذو

لما اطسأنت دارها قفلت إلى
واستفرته فسار بالجيش الذي
فهي التي جعلت ضرراً وقودها
لما أتت بقميص عثمان عليه
دارت رحاء العرب واشتبك القنا
والله ما خذل الوصي وقتله
الله ما فيه نصيبٌ وافرٌ
وكذاك قتل ابن الرسول ورهطه
لم أنها يوم الزكي وقد غدت
آليت لا تدفنوا في متنزلي
يا بنت أرذل تيم مرة خادم التيم
هذى الشجاعة من أبيك بخير
يا آل أحمد إن جرعت لثابت
حزني عليكم سرداً لا ينضي
كم ناصب علم الأذية لي بكم
وبليسني وقرأ إذا ما ضل عن
عن جاهدي نعث الفدير وغاصبي
ست النساء وبنت أكرم مرسل
يا من مصاهم جميع مصائب الد
أن يتم عيادي والذي أرجوهم
وبكم أرجي يوم حشرى زلفة
وإليه أفرز من عدوٍ كاسحٍ
إن يعذني عدواً على يربى لها
ويصدّه عني بذلك شاملٌ
أو أن تصبرني على ما حلّ بي

ورقاء في دوّع على الأغصان
ناء عن الأوطان والخلأن^(١)

نَمِ الصلَّةُ عَلَيْكُمْ مَا غَرَّدَتْ
أَوْ حَرَّكَتْ رِيحُ الصَّبَّاهِ صَاعِدًا
وله في المناجاة:

بِيدِ التَّذَلَّلِ بَابِ جُودِكَ يَقْرَعُ
سَمَّاعِرَاهُ لِأَغْرِقَتِهِ الْمَدْمَعُ
مِنْ جُودِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْسَعُ
أَوْ تَسْنَعُ الرَّاجِي فَمِنْ ذَى يَمْنَعُ
لِلْبَغَى مِنْهُ لَدِيِّ الْخَلَانِقِ مَنْبَعُ
وَأَحَلَّ بِي مَالِمَ أَكَنْ أَتَوْقَعُ
وَمِنْ الَّذِي مِنْهُ إِلَيْهِ أَفْرَزَ
فَيْرَى مَقَامِي فِي الظَّلَامِ وَيَسْمَعُ
مِنْ الْمَدْئِ وَبِمَعْجَدِهِ مِنْ أَتَشْفَعَ
جَابِرًا وَبِحَقِّهِ مِنْ أَتَضَرَعَ
عَلَى الْمَلْكِ احْتَوَى يَا مِنْ يَذَلَّ وَيَرْفَعُ
كَاسِرًا يَا فَاطِرًا يَا مَبْدِعَ
يَا حَاكِمًا يَا قَاهِرًا لَا يَدْفَعُ
تَوْسِلِي وَبِلَطْفِهِ لِي مَطْعَمُ
قَلْبِي بِسَهْمِ عَنَادِهِ يَتَقْطَعُ
كَبِيرٌ عَلَى حَمْرِ الْفَضَا يَتَلَوَعُ
سَاهِرٌ وَحْشَائِي وَجَدًا يَنْجَعُ
لِي لِي طَوْبِيلٌ فَجَرَهُ لَا يَسْطَعُ
مَسْتَكِيرٌ نَذَلٌ دَعَيْ أَكْعَ
وَغَدتْ وَقَاتِهِ عَلَيْهِ تَشْنَعُ

عَبْدُ لَعْزَ جَلَّاكَ مَجْدُكَ يَخْضُعُ
لَوْلَا زَفِيرٌ سَعِيرٌ لَوْعَةُ وَجْدَهُ
ضَاقَتْ بِهِ الدُّنْيَا فَلَا تَهْمَلْهُ يَا
إِنْ تَطْرَدَ الْمَافِي فَمِنْ ذَا يَرْتَجِي
أَشْكَوُ إِلَيْكَ ظَلَامَةً مِنْ ظَالِمٍ
أَضَمَّ الْعَشَامَيْ بِأَسْهَمِ ظَلَمِهِ
فَمِنْ الَّذِي أَرْجُوهُ بَعْدَكَ نَاصِرًا
وَمِنْ الَّذِي أَدْعُوهُ فِي غَسْقِ الدَّجَنِ
وَبِمِنْ أَلْوَذَ مِنْ الرَّدَى وَبِمِنْ أَعْوَذُ
وَبِمِنْ أَرْجَى نَاصِرًا وَلَكْسِرَ قَلْبِي
يَا مِنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مِنْ
يَا غَافِرًا يَا سَاتَارًا يَا جَابِرًا يَا
يَا عَالَمًا يَا دَائِمًا يَا قَائِمًا
يَا مِنْ عَلَيْهِ تَوْكِلِي وَبِهِ عَلَيْهِ
خَذَلِي بِحَقِّي مِنْ ظَلَومٍ لَمْ يَزُلْ
كَمْ لِيَلِيَّ مِنْ بَعْيَهِ أَمْسَيْتَ ذَا
وَالْفَكَرُ مَنِيَّ حَائِرَةُ الْطَّرْفِ سَاءِ
مِنْ يَسْعِرُ وَافِرَ ظَلَمِهِ وَمَدِيْهِ
فَظُلْ غَلِيظُ أَحْمَقُ مَتَجَبِّرُ
لَانْتَ أَسَافِلَهُ فَقَلَّ حَيَاةُهُ

يا أيها المهدار والمنقار
بـؤ خاسناً من كل فضل
وعلى جبينك إن قبلت نصيحتي
وعليك ألف ألف ألفي لمنة
سافاه مظلوم بلعنة ظالمٍ
ستهجد في ليله متضرعٍ
٤٤٧ أبو الفضل محمد محيي الدين بن أبي القوارس بن أبي القاسم يعرف بابن الطوزي الجعفري الطالبي البغدادي الأديب السيد .

قال ابن الفوطي: كان من الأشراف العلماء، والأفضل الأدباء، فصيغ الكلام، ملبي
النظام، رتب بعد الواقعة شيئاً برباط دار سوسيان، ولم يتفق لي الاجتماع بخدمته، روى
لنا عنه شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ، قال: أنشدني الشيخ
محب الدين في الواقعه لنفسه:

لاتعي في الأسى وقد عمة أهلي
 أي عيش يصفو وأي فؤاد
 لا تؤمل مسيرة لمعنئ
 ذهب الفاخرون بالمجده لا يد
 هبك نلت المنى وزيد على عمر
 وكان قد كتب لي الإجازة إلى المراغة سنة سبعين، وذكر لي أن مولده ثامن عشر شهر
 ربیع الآخر سنة عشر وستمائة، وتوفي في سابع عشری جمادی الأولى سنة أربع وسبعين
 وستمائة (٢)

وقال ابن الطقطقي: لبيت الطوزي كانوا بقية بالحائر، كان منهم رجل يبغداد متأنب،
يلقب بمعيي الدين، كان شاعرًا مجيداً، فمن شعره:
ما زال في تبذير عمر حماله بالصدر والأعراض والادلال

^{١١}) تسلية الفؤاد وزينة المجالس ٥٤٥ - ٥٤٧.

(٢) مجمع الأداب: ١٠٠ برقم: ٤٧١٩

حتى انقضت في ذلك قوله حسنة وغدا المتيم عن هواه سال^(١)
٤٤٨ - السيد أبو طالب محمد بن أحمد العلوى الحسيني .

قال الباحري: هو صاحب كتاب الرضا عليه السلام،رأيت هذا السيد العالم الزاهد رضي الله عنه، عند اجتيازه بالطبسين، وأقررت بطلعته الناظر، وارتدت بصحبته العين الناضر، وطالما كنت أسمع به، فلما التقينا صفر الخبر الخبر، فالخلق جد، والعلم عد، وما له في طريقته المثلثي ند، وكان ملتحاً على أصحاب الملح، يستفيدهم ويفيدهم، فألعن عليَّ حتى أملئت عليه شيئاً من محفوظاتي، فاستكتبه بعض فوائده، فجسم قلمه، واستعمل في إيجابتي كرمه، إلا أنني فجعت به بما أفادنيه، ونفذ الدهر حكمه فيه، وأفاث التعليلات كثيرة، فمما أنسداني لنفسه قوله:

إنَّ الْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ لِهِبَانَةٌ
وَإِذَا الْمَكَارِمَ ذَلَّتْ^(٣) أَوْ ضَلَّتْ
وَقُولَهُ :

لَا تلحقنَك ضجرةٌ مِّن سائلٍ
واعلم بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ
تَمَّ ذِكْرُ جَمْلَةٍ مِّنْ نَثْرَ الْبَدِيمِ (٤).

٤٤٩-السيد محمد بن أحمد ابن الإمام حاكم بندر المخاسباً.
قال المدني: رأيت منسوباً إليه في بعض الدفاتر بيتبين دلاً على أنَّ حسام أديه مرهف
باتر، وهذا قوله:

شيء نرجسٌ وافى إلى بها
كُفٌّ من الفضة البيضاء ساعدها

(١) الأصلية ص ٣٤٥.

۲) خری - خ.

(٣) دللت - خ.

(٤) دمية القصر وعصرة أهل العصر ص ٢٩٦-٢٩٤ وص ٥٤٠-٥٤٢ بيرقم: ٥٠٨.

قلت حقَّ له التصديق ووجب فقد جاء في التشبيه بالعجب^(١)

٤٥٠ - أبوالفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله زيد ضياء الدين النقيب بن أبي طاهر محمد النقيب بن محمد بن زيد بن أبي عبد الله أحمد النقيب بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الأعرج بن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيد الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبيدي .

قال ابن الفوطى: كان حافظاً للأنساب، عارفاً بفنون الآداب، قرأ بخطه لأبي العلاء المعري في الرجل :

لقد حملتني مذ ثلاثون حجة مطية صدق لست عنه بنازل

فلا أنا في الروض الأنثيق سرحتها حفاظاً ولا قربتها للمناھل^(٢)

٤٥١ - أبو علي محمد بن أبي العباس أحمد بن عبيد الله بن علي باغر بن أبي علي عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر الخطيب بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

قال ابن فضل الله المعري: كان من مشاهير بيته، هرب من الكوفة إلى مصر، فأكرمه جوهر المعزي، ولما وصل المعز، خرج للقائه وتكلم في مجلسه، فقال المعز: وددت أن أولاد فاطمة كلهم هكذا، وولأه القضاء والصلة والأوقاف بالرملة، ومن شعره قوله :

علمت كثيراً غير آني جاهل بـستدير رزق قد مهر العمر وفي حياة ليستني ما اعرفته وعندي صبر حيث لا يوجد الصبر^(٣)

٤٥٢ - السيد محمد الزيني بن أحمد زين الدين بن علي العطار بن سيف الدين

(١) سلالة العصر من ٤٤٩ .

(٢) مجمع الآداب ٥: ٨٥ برقم: ٤٦٨٩ .

(٣) سالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٢: ٥٣٤ .

ابن رضاة الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاة الدين بن محمد على بن عطية
 ابن رضاة الدين بن علاء الدين بن المرتضى بن محمد بن حميضة الأمير بن
 أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن
 ابن عبد الكري姆 بن عيسى بن الحسين بن علي السلمي بن عبد الله بن محمد ثعلب
 ابن عبد الله القود بن محمد الأكبر الحراني بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى
 الجون بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني البغدادي
 النجفي .

قال حرز الدين: روئي أستاذتنا نبدأ من سيرته أنه كان من العلماء الأفاضل والأدباء
 الأماثل، محقق في علم الحديث والرواية، إضافة إلى أنه شاعر أديب وكامل ظريف لبيب،
 له مراسلات شعرية مع العلماء والأدباء، وكان محدثاً له ملكة في استحضار المسائل
 والفروع الفقهية وبعض متون الأخبار، وكانت داره ندوة علمية وأدبية تجتمع فيها أقطاب
 أهل العلم والشعراء والأدباء وأهل الكمال في أيام التعطيل من كل أسبوع يوم الخميس،
 هكذا كانت بلد العلم والهجرة النجف الأشرف. وآلف عدة كتب في المعانوي والبيان
 والبديع، وكتاباً في التفسير موجزاً، وتوفي سنة (١٢١٦) (١).

وقال السيد الأمين: توفي سنة (١٢١٦) ورثاه ولده السيد جواد المعروف بسياه بوش
 بقصيدة مذكورة في ديوانه، وجاء في تاريخه منها «محمد غاب عن» كان من مشاهير
 علماء النجف الأشرف، وأدباؤها وشعراؤها في القرن الثاني عشر، من معاصرى بحر العلوم
 الطباطبائى، وأصحاب واقعة الخميس، وكان متزوجاً بنت السيد حسين بن أبي الحسن
 العاملى جدَّ المؤلف، له ديوان شعر رأيته في بغداد في مكتبة الشيخ محمد رضا
 الشبيبي، وكان له اليد الطولى في نقل الشعر من الفارسية إلى العربية بدون أن يتغير منه
 شيء غالباً، وهو جدُّ السادة المعروفين في النجف اليوم بآل زيني .

حکى الشيخ میرزا حسین النوری فی كتابه دار السلام عن الشيخ جواد نجف عن
 والده الشيخ حسین نجف، قال: كان السيد محمد زینی أحد العلماء المبرزین والفقهاء

المكرمين إلى آخر ما ذكره، ثم قال: وكان قدت وسل السيد محمد زيني في حال رمده بأبياتٍ أنشأها وهي قوله :

خير الورى من غائبٍ وشاهد
يا خير عواد بخير عائد
وسائلًا إليك في الشدائند
فعافي بجاه كلّ واحد

ربّي بجاه المصطفى وأله
أعد بعيني الضياء عاجلًا
أربعة وعشرة جعلتهم
يكفي جميع الناس جاءه واحد

له مؤلفات، منها: تفسير القرآن، ومؤلفات في اللغة والمعاني والبيان والبديع، إلى أن قال: ومن شعره :

على إثرها حتّى الرجاء ركابه
سذلٌ من أرجاء الخطوب صعابه
وصبّ على قلب الحزين عذابه
كريماً فلتاه وزاد ثوابه
فبرك يرعى فيك منك انتسابه

أباحسن يا عصمة الجبار دعوة
شكوكك صرف الدهر قدمًا وأنك الـ
فما باله قد فوق الدهر سمه
أباحسن والمرء يا ربّما دعا
فبان كنت ترعاه لسوء فعاله

وله مخمساً بيتي الصاحب بن عباد في بعض الشعرا وجعلها لهم عليهم السلام :

ولنا زهت للناظرين قبوركم
وأشرق منها للسموات نوركم
أتيناكم من بعد دار نزوركم

وكم منزلٌ بكر لنا وعونان
ولنا زهت للناظرين قبوركم
ومن زاركم أولاه فضلًا مزوركم

وكم منزلٌ بكر لنا وعونان

ولا يجتنى إلا بنهج سبيلكم
سان لكم هل من قرئ لنزيلكم
بملء جفون لا بملء جفان

ولا يهتدى إلا بنهج سبيلكم
فكيف وقد نلنا المنى من جميلكم
بملء جفون لا بملء جفان

ومن شعره واصفاً ما عرض له في طريق مكة المشرفة من الأحوال وغيرها، ويستثنى بالرحلة المكية، قال :

و جانب ما اخترت منه اضطرارا
فلم يرسو أو يقف إلا غرارا
فرزت لديه القلاص المها را

طوى الكشح عتا تروم العذارى
وأحرق كأس الكرى والرضا ب
وزمتته يوم النوى عزمه

فتائبٍ خضوعاً وتبدي اعتذاراً
وشبت قلوب المحبين ناراً
ووجدت من العزم تبغي المطاراً
واتهم بعض وبعض أغماراً
فعادوا سكارى وما هم سكارى
وقد كنت تطوي إليها القفاراً
ولو كنت في دار كسرى وداراً
فقالت عليّ دليل العيارى
فقالت بمعناه تخشى افتقاراً
وقد ردَّ من صدَّ عنه اليساراً
يدور مع الحقّ من حيث داراً
وأصل الأصول الذي لا يجارى
أجبت المنادي البدار البداراً
لأنّقاضي بها حجّةً واعتماراً
أحاطاً بها وعليها أغماراً
في بعض يميناً وبعض يساراً
ومن ذله ما سوى الله حاراً
لسبع وعشرين إلآنها راً
فخاراً له الله ذو اللطف خاراً
مات التي لا تبارى
ومنفجر من ذكاء انفجاراً
شهدت العظيم والمستجاراً
وفى أي آلانه نستمارى
رفضن لها إذ خلعن العذاراً
ولم نرض بالدم مئاً نشاراً

ومن ساقه الشوق عاف القرارا
حروا كلَّ فضلي وحازوا الفخارا
وبتنا سهارى كائنا سكارى
ديسراً وتبعد عننا ديارا
فتعصب سفناً شققن البحارا
لنا حائلٌ وشهدن قفارا
وسرنا وللعربي صرنا أسرارا
الصغار حبها الإله الصغارا
نسنادي العذار وتأسى العذارا
فكيف الشعار وكيف الدثارا
تعاف اليهود وتائبى النصارى
وبثت من الشرّ فيما شرارا
بلعنٍ وبيلٍ يدوم اذكارا
فجائز وربك منهم أجارا
وباء بخلاد سوه وبمارا
وقرّح متناقلوياً حرارا
عدهما جميوش تبارا تبارا
ولانال يوم الهوان انتصارا
بكافر حربى اليوم جسارا
وبرقعها ذلة واحتقارا
ظهورهم ما وجدنا ظهارا
خليل فكم كفَّ عننا الضرارا
حباء بما قوةً واقتدارا
أرانا الإله هلاً لأنسارا
وقطراً على هيبة الله دارا

فما ساقها غير ما ساقها
نزلن المقارير مع معشر
فوَدعت صحيبي بها ليلتين
وما زالت العيس تدني لنا
تراها تشقّ الفلا بالوخد
وقد لاح إذ لم نجد حائلًا
أفمنا يمغناه خمساً مما
أساء بما شاء كبارها
نبيت دجي الليل في حبهم
إذ المرء لم يحفظ نفسه
رأى منهم المسلمين الذي
فسرركم شمرت للأذى
وخصلت دغیرات من شمر
وكسم لعنزة غزو غزى
فلأنال خلاد فيها المراد
لقد سامنا الضيم والموجعلات
الآن قاتل الله حرباً ولا
وقل خذل الله منصورها
فلهفي على مسلم قد غدا
الآن قبّع الله تسلك الوجه
ولولم يكن قاسم قاصماً
فلا لقي الضيّ فيها أبو
أولاً جاهماً وجيهها كما
ولتما بدت قبة المصطفى
وشاهدت نوراً أضاء الفضا

وشاهد طرف في ذاك المزارا
خضوعاً لمن حله وانكسارا
وأجعل كحلي ذاك الغبارا
إليه جواري نبغي الجوارا
ولا يبتغى من سواك انجبارا
ومن ذا سواك يقليل العثارا
لتسمح عتاً الخطايا الكبارا
ونعم المجرير إذ الدهر جارا
أحسار وأنت دليل العيارى
فلو رامه الطير أعيا مطارا
بجاهك يدنى إلينا المزارا
ولم يألف المرخ فيه العفارا
وأحرى مني اكتسبنا اليسارا
وسرنا النهار ونمنا الفرارا
وانَّ الفيافي تطوي جهارا
ببكرة زيدت علاً وافتخارا
وقصرت إذ تم سعي اعتمارا
فنلت الوقوفين ثم اختيارا
دثاراً وفي المشعرين الشعارا
ومن يوم الأجر يرمي الجمارا
وداع أرجي لذنبي اغترارا
بسودتها قيس إلأ اضطرارا
لذاك المزار تسعالي مزارا
وابدوا لنا بغضنة وازورارا
أجدادنا حيث عافوا الديارا

ولتسا توسمت ذاك المقام
نزلت على الهم أمشي بهم
وجئت أقبل ذاك الشرى
فيما خير من توضع اليمولات
أتيناك والقلب متأكسرة
أتينا إليك ذوي عسراً
سؤمل منك المطايا الجسام
أمولاي يا خير من يرتجى
لقد أدرك العجّ والوقت ضاق
ولم يبق منه سوى خمسة
فها نحن سرنا عسراً ربنا
وليل نفي القرّ فيه القرار
به وفق الله أحرامنا
حتتنا القطار وجينا القفار
تبيّنت أنَّ المطايا تطير
إلى أن دخلنا دجي تاسع
فظلت أطوف أطوف وأسعن بها
وأحرمت بالسجّ للسوقين
وفي عرفات عرفت الشواب
وكم نلت أجرأ برمي الجمار
وها آتني طائف للوداع
أودع ليلى اضطراراً وما
وعدنا إلى طيبة ظامنين
ولكتنا أهلها نافقوا
طردنا كما طردت قبل ذاك

قديماً فلم نر إلا الفرارا
وويل لهم ثم ويل مرارا
يميناً وكان السواء اليسارا
بنا أعرق اليوم من حيث سارا
ويرتبع الركب تلك الديارا
خيول تجول وركب أغمارا
يترش علينا ونفقاً متارا
بشرٌ يرى شرراً مستطارا
معدّ له جهراً أو سرارا
مراضٌ يرون الشفاء الشفارا
طنين الذباب إذا هو طارا
وساموه سوء العذاب احتقارا
وأصلته قبل القيامة نارا
إلى حيث ألقت أعدّ الفرارا
وما زاده الفزو إلا خسارا
البسه الله خزياناً وعشارا
ترقص بين الفلاة انتحارا
منازل مجيد له السعد باري
تسميط الردا أو تلوث الأزرارا
وداعي الرحيل ينادي البدارا
ستفقد بعد العشي العرارا
أاعرق حادهم أم أغمارا
وهل يهتدى من أضل المارا
كم عدّ منه الصعود انحدارا
نتيه وأغنانم برّ بلا را

لقد أجمعوا مثل ما أجمعوا
فأولى لهم ثم أولى لهم
خرجنا ونكب منها الدليل
لقد أنجد الركب ياليته
ترانا نطالع تلك الربى
فما سار إلا يسيراً إذا
ومن كل وجهٍ ترى بندقاً
نعم عاد مجلى وشر العباد
غداً حيث لم يدر أن الردى
فطلالت عليه الكمة الحماة
طنين البنادق في عذبه
رموه بنزاعة للشوئ
ودائرة السوء دارت عليه
فولى فراراً لها خاسناً
وقد ردّه الله في غيظه
وإذ خلع الرجس ثوب الحياة
فزمزم حادي السري والمطي
فاضحت منازل نجد لانا
أقمنا قليلاً بها مثلاً
وقال العميد بها للعميد
تسزود بها من شميم العرار
فسرنا ولم ندر أين المسير
فقلت لصعي ضللنا الطريق
ولم نر سيراً سوى القهوى
وتحسبنا قوم موسى بها

ويرجون منه العطايا الفزارا
من السوء ما سام صعيبي الصغارا
وأوثق بالظلم متنا الأسارى
وسايره الذل من حيث سارا
ومن معه بمسير أشارا
وجئنا إلى البحر منهم فرارا
فجئت البحار تخوض الفمارا
فجئنا إلى البحر نبني أطهارا
قد انتشرت في الأيام انتشارا
قطعن البحار وجبن القفارا
وسفن القفار أصبنا القرارا

وقال يرثي الآقا محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني المتوفى سنة (١٢٠٥) مؤرخاً
عام وفاته ومعزياً عنه السيد مهدي الطاطباني :

قلوب عهدا طيرها فيه حوما
وإن شئتما أن تحيياني فخيموا
وكم مثل قلبي ذلك العي هيمَا
وإن يمموا عن ذلك العي يمتما
فيان الضنا يأبى له أن يكلما
ومن لم يطق رجع التحية جمجمما
فكنا به كما كان أبكما
فقد رحت من وجدي عليه متينا
ولا مغراً إلا وشارك مغراً
يهيج فرادي أو خيالاً مسلياً
ودمعاً سيفني فوق خدي أرسلا
وأفصح عن بشر فأصبح أغجا

، وقالوا يبرونون سعدونهم
فللتلقينا لقينا به
فجار علينا بفجارة
فلا أسعد الله سعدونهم
آلاً لعنة الله ذلك الغزوون
إلى أن تناهى بنا برها
وقائلة هل ضلللت الطريق
فقلت مسنا ببني خالد
طويتم من المخزيات التي
ومن من ذي اللطف من بعد ما
أتينا الفري ووزرنا الوصي
وقال يرثي الآقا محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني المتوفى سنة (١٢٠٥) مؤرخاً

أطيفنا فقد طافت بذلكما العمن
قفنا وانعشاني ساعة بخيامه
سلامي قبلأ ظل في العي هائما
يسقيم رهيناً أن أقاموا بعثيم
ولا تسألا الرابع الذي بان أهله
يجمجم أن سلمت أو جئت ناشداً
نزلنا به حيري كما حار قبلنا
لنن بات متنا شاه اليوم مغراً
فلا ذو شجا إلا وشاهه ذا شجا
ولم يبق وشك البين إلا تذكرأ
ورسماً بربع لاح جسمي مثله
وكم أغربت أيامه عن نضارة

وقد كن للوقاد مفني ومتمنا
أقرَّ له من في الوجود وسلماً
ونهج سبيل الله فيهنَّ أبهاهَا
فأفععها دمعاً وأسجمه دماً
بحار علوم الدين ما كان مفعماً
وأثئهم بالأشجان من كان منها
له أبكت البيت الحرام وزمزماً
فياليت شعرِي اليوم كيف تهدماً
وأقلع هذاك السحاب أوجهاهَا
وأودي به غرث وجذَّ به الظماً
وتعسَّلَ ما أسدت إلينا وبنساً
ومن بُثَّ غير الله شكوى تندماً
له خلْفاً نأوي إليه ونعم ما
عليَّ وعن قدر المبالغ قد سماً
فبعد العسين المجد منه تقتسماً
وسماساً علافي كلَّ فخرٍ تستماً
فيانَ لنا ركينٍ بالفضل أحکماً
فيانَ رجالاً فيهما كان أعظماً
وإنَّ كان هذا الصبر فيه محزماً
ومن به الباري علينا وأنعموا
ويهدى إلينا فضله الفضل كلَّما
فررتُ أخير سادٍ من قد تقدماً
ولا عالم إلا إلى فضله انتمنى
يراهنَ من فوق السماوات أنجعماً
فأؤلَّ مرقى منه غاية من ستماً

فستلك ديار الباقر العلم قد عفت
قضى واحد الأحاداد والعالم الذي
ديار علوم الدين أصبحن بلقعاً
نعي نعن شرقاً وغرباً مفجعاً
نعي الباقر البحر الغضم فغاض من
فأنجذَّ بالأحزان من كان منجداً
أقيمت بأبيات النبي ماتم
وحصَّن بناء الله حفظاً لدينه
لئن غافر ذاك البحر من بعد فيضه
سيذكره من روعته خاصة
على هذه الأيام من بعده العفا
شكونا إلى ربِّ العلى ما أصابنا
فأبقى لنا من فضله وامتثاله
بما شئت باللغ إن قدر محبتي
وإن قسم المجد الأتيل لماجدٍ
هـما فرق داعرٌ ويدرا سعادة
لئن هـلت الأقدار ركناً موطداً
وإن عظمت تلك الرزبة في الورى
فصبراً بنيه فهو خير سجية
فيانَ الذي فاضت ينابيع فضله
به نهدي في كلَّ نهجٍ من الهدى
لئن ساد من قد ساد في الناس قبله
هو السيد المهدى ما ساد سيدٌ
فضائله كانت نجوم سمائه
سماً مجدَه ما كان للمجد غاية

حُسْنَا وَأَوْنَا إِلَى أَمْنِعِ الْحَسْنَى
وَأَبْسَاه مَحْمِي الْجَنَابِ مَعْظَمًا
عَلَى يَعْوُدُ الْفَضْلُ غَصْنًا مِنْنَا
تَرَى الْبَحْرُ ضَحْضاحًا طَفْنِ الْبَعْرَأَوْ طَمَا
فَسِيَّا لَكَ ذَاتًا مَا أَجْلَى وَأَكْرَمَا
فَبَيْانٌ بِهِمْ دِينُ الْمَهِيمِنَ أَحْكَمَا
بَكْتُ بَاقِرُ الْمُلْمُ الْنَبِيلُ الْعَلِيُّ دَمًا
نَأْيٌ بَاقِرُ الْمُلْمُ الْعَلِيُّ بِالْفَقْهِ أُوتَمَا
ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ شِعْرِهِ مَهْنَأً السَّيِّدُ مُهَمَّدِ الطَّبَاطَبَانِيِّ بِولَادَةِ وَلَدِهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ وَمُؤَزَّخَأً عَامَ
وَلَادَتِهِ، وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا يَرْتَنِي السَّيِّدُ أَحْمَدُ التَّقْوِينِيُّ جَذَّ الْأَسْرَةِ الْقَزْوِينِيَّةِ الشَّهِيرَةِ فِي
الْعَرَاقِ الْمُتَوَفِّيِّ سَنَةَ (١١٩٩) مُؤَزَّخَأً عَامَ وَفَاتَهُ وَمَعْزِيًّا عَنْهُ السَّيِّدُ مُهَمَّدِ بَحْرِ الْعِلُومِ
الْطَّبَاطَبَانِيِّ، وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا يَرْتَنِي السَّيِّدُ مُرْتَضَى وَالَّدُ السَّيِّدُ مُهَمَّدِ بَحْرِ الْعِلُومِ الْطَّبَاطَبَانِيِّ
الْمُتَوَفِّيِّ سَنَةَ (١٢٠٤) وَمُؤَزَّخَأً عَامَ وَفَاتَهُ وَمَعْزِيًّا عَنْهُ وَلَدُ الْمَذْكُورِ وَفِيهِ تَضْمِينُ شَطْرَوْرِ
مَعْلَقَةِ امْرِيَّهِ الْقَيْسِ، وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا مُؤَزَّخَأً عَامَ وَفَاتَهُ السَّيِّدُ مُهَمَّدِ بَحْرِ الْعِلُومِ^(١).

٤٥٣ - أبو إبراهيم محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق المؤمن بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال السيد الأمين: كان عالماً فاضلاً أديباً عالقاً شجاعاً مقداماً، تقدم بحران ونبغ بها، واشتهر ذكره وعلا صيته، ومن شعره القصيدة التي كتبها إلى أبي العلاء منها قوله :

هَتَّهُ الْمَجْدُ وَأَكْتَسَابُ الْمَعَالِيِّ

وَأَجَابَ عَنْهَا الْمَعْرِيِّ بِقَصِيدَةِ مِنْهَا قَوْلَهُ :

عَلَى وَنْجَلِهِ شَاهِدَانِ

وَفِي أُولِيَّاتِهِ شَفَقَانِ^(٢)

وَعَلَى الْدَّهْرِ مِنْ دَمَاءِ الشَّهِيدَيْنِ

فَهُمَا فِي أَوْاخِرِ الْلَّيْلِ فَجَرَانِ

إِذَا مَا دَهَنَ مِنْ جَانِبِ الدَّهْرِ حَادِثُ
حَسَاءِ إِلَهِ الْعَرْشِ مَمْتَأِيْسُوهُ
وَبِالْعُلُوِّ الْمَاهِشِيِّ أَخْسِيِّ الْعَلِيِّ
إِذَا مَا طَمَّا لِلنَّاسِ بَحْرِ عِلُومِهِ
وَقَى اللَّهُ تَلِكَ الْذَّاتَ مِنْ كُلَّ حَادِثٍ
وَأَبْقَنَ لَنَا الْبَاقِينَ مِنْ عِلَمَاتِنَا
فَمَنْ يَسْبِيْغُ التَّارِيْخَ قَالَ مُؤَزَّخَاً
وَأَحْرَقَ أَقْصَى الْقَلْبِ سَاعَةَ أَرْخَوا

(١) أعيان الشيعة ٩: ١١٥ - ١١٩.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ١١٩ .

٤٥٤ أبو جعفر محمد المكفل بن أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال ابن عنبة: كان وجيهًا فاضلاً، قال الشيخ أبو نصر البخاري: قال محمد بن زكرياء العلاني^(١): كنَا عند محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد، فتذاكروا بالأخبار والأبيات^(٢). ذكر قريشاً بطنًا، ثمَّ كناة وهذيل، ثمَّ ابتدأ ربيعة لتفارغ من مضر، فما ترك منها بيتاً إلا ذكره، ثمَّ لتفارغ من ربيعة ذكر اليمن، ثمَّ قال: دعونا من هذا كلَّه وأنشد:

فلا حمد السبق الذي هو أفضَّل
إِنَّ الْعَبَادَ تَسْرِقُوا مِنْ وَاحِدٍ
أَمْ كَانَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ يَنْزَلُ
هُلْ كَانَ يَرْتَجِلُ الْقُرْآنَ^(٣) أَبُوكَمْ
أَمْ مِنْ يَقُولُ إِلَهُ حَيْنَ يَخْصُّهُ
بِالْوَحْيِ قَمْ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ^{(٤)(٥)}

٤٥٥ الشريف أبو الحسن محمد الشاعر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني العلوى الاصفهانى المعروف بابن طباطبا .
كان أحد المشاهير الكبار الموصوفين بحسن الشعر، وعلوَّ القدر، وارتفاع المنزلة، وكان تقىًّا بأصفهان، وتوفي بها سنة (٣٢٢) وله ديوان كان مشهوراً متداولاً بين الناس، وهو صاحب كتاب نقد الشعر وغيره .

قال ابن نديم: وأنشدني أبو بكر الزهيري لابن طباطبا في الدفاتر :
فَبَوْصَلُهُمْ وَوَفَانُهُمْ أَتَكْثُرُ
شَهِيدَوْا مُفْخَرًا
هُمْ نَاطِقُونَ بِغَيْرِ السِّنَةِ تُرَى
عَلِمًا مُضِنَّ فِيهِ الدَّفَاتِرُ تُخْبَرُ
إِنَّ أَبْعَجَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ مَعًا

(١) في المصدر: العلاني .

(٢) في المصدر: الأنساب .

(٣) في المصدر: يرتحل البراق .

(٤) سَرِّ السَّلْسَلَةِ الْمُلُوْيَّةِ ص ٦٦ .

(٥) عَمَدةُ الطَّالِبِ ص ٣٢٦ . وَرَاجِعٌ: مِنْيَةُ الرَّاغِبِينَ ص ١٧٠ .

ولقد مضت من دون ذلك أعصر
كفي وكفي للدفاتر منبر
عقل الفتى بكتاب علم يسر
لا يستطيع له الهزيمة عسکر^(١)

وقال أيضاً: ويمّ ذكره في الشعر والشعراء، وله من الكتب: كتاب سنام المعالي، كتاب عيارات الشعر، كتاب الشعر والشعراء اختياره، كتاب ديوان شعره^(٢).

وقال أبو حيّان: قال ابن طباطبا في عيارات الشعر: الشعر تدفع به العظام، وتسلّ به السخائم، وتخلب به العقول، وتسحر به الألباب، لما يشتمل عليه من رقيق اللفظ، ولطيف المعنى، وإذا قالت الحكمة: إن للكلام جسداً وروحأً، فجسده النطق وروحه معناه. فواجب على صانع الشعر أن يصنّعه صنعة متقدة لطيفة مقبولة مستحسنة، مجتبية لمحبة السامع له، والناظر إليه بعقله، مستدعاً لعشق المتأمل لمحاسنه، فيحسن جسمأً، ويبدعه معنى، ويجتنب اخراجه على ضد هذه الصفة، فيكسوه قبحاً، ويزخره مسخاً، بل يسوّي أعضاهه وزناً، ويعدل أجزاءه تأليفاً، ويحسن صورته إصابة، وبكثر رونقه رقة، ويحضره جزالة، ويدنيه سلاسة، ويتأتّي به إعجازاً، ويعلم أنه نتيجة عقله، ونمرة لبّه، وصورة علمه، الحاكم له أو عليه. هذا حكاية لفظه في كتابه^(٣).

وقال أيضاً: ومن شعره:

حتى تلقاني بسيف عتابه
ومحله في القلب دون حجابه
لوهبتها لمبشرى بباباه^(٤)

وقال أيضاً: قال ابن طباطبا العلوي في كتاب عيارات الشعر: التشبيهات على ضروب

حتى كأني شاهد لزمانها
خطباء إن أبغ الخطابة يرتفعوا
كم قد بلوت به الرجال وإيتاما
كم قد هزمت به جليسأً مبرماً

وقال أيضاً: ويمّ ذكره في الشعر والشعراء، وله من الكتب: كتاب سنام المعالي، كتاب

لم يكف ما قد سامي بغيابه
نفسى الفداء لفائب عن ناظري
لولا تمنع مقلتي بجماله

وقال أيضاً: قال ابن طباطبا العلوي في كتاب عيارات الشعر: التشبيهات على ضروب

(١) الفهرست لابن نديم ١: ٢٨.

(٢) الفهرست لابن نديم ٢: ٤٢٤.

(٣) البصائر والذخائر ٥: ١٠٨ برقم: ٣٥٤.

(٤) البصائر والذخائر ٥: ٢٢٠ برقم: ٧٨١.

مختلفة، فمنها تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة، ومنها تشبيهه به معنى، ومنها تشبيهه به لوناً، ومنها تشبيهه به صوتاً، ومنها تشبيهه به حركة وإبطاء وسرعة، وربما امترجت هذه المعاني ببعضها البعض، فإذا اتفق في الشيء المشبه بالشيء معنian أو ثلاثة معان من هذه الأصناف قوي التشبيه وتأكد الصدق، وحسن الشعر، للشواهد الكثيرة المؤيدة له. (١).

وقال أيضاً: قال ابن طباطبا في عيار الشعر: ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره، وتنسق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه، فيلائم بينها لينتظم له معانها، ويتصل كلامه فيها، ولا يجعل بين ما قد ابتدأ وصفه وبين تمامها فصلاً من حشو ليس من جنس ما هو فيه، فينسى السامع المعنى الذي يسوق القول إليه، كما أنه يحترز من ذلك في كلّ بيت، فلا يبعد كلمة عن آخرها، ولا يعجز بينها وبين تمامها بخشوشينها، وينتقد كلّ مصراع هل يشاكل ما قبله، فربما اتفق للشاعر بيان بعض مصراع كلّ واحد منها في موضع الآخر، فلا يتتبّه على ذلك إلا من دقّ نظره ولطف فهمه، وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له، فيسمعون الشعر على جهة ويؤذونه على غيرها سهواً، فلاغ يذكرون حقيقة ما سمعوه منه.

إلى أن قال: وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاماً، يتسبق به أوله مع آخره على ما ينسقه قائله، فإن قدّم بيت على بيت دخله الخلل، كما يدخل الرسائل والخطب إذا تقص تأليفها، فإن الشعر إذا أسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بأنفسها، وكلمات الحكمة المستقلة بذاتها، والأمثال السائرة الموسومة باختصارها، لم يحسن نظمه، بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها وأخرها نسجاً وحسناً وفصاحة، وجزالة ألفاظ، ودقة معان، وصواب تأليف، ويكون خروج الشاعر من كلّ معنى بصفه إلى غيره من المعاني خروجاً لطيفاً على ما شرطنا (٢).

وقال أيضاً: قال ابن طباطبا في عيار الشعر: ينبغي للشاعر في عصرنا أن لا يظهر شعره إلا بعد ثقته بجودته وسلامته من العيوب التي قد تبه عليها، وأمر بالتحرج منها، ونهي عن

(١) البصائر والذخائر ٧: ٢٨ - ٣٠.

(٢) البصائر والذخائر ٧: ٨٨ - ٩١.

استعمال نظائرها، لا يضع في نفسه أنَّ الشعر موضع اضطرار، وأنَّه يسلك سبيل من كان قبله، ويحتاج بالأبيات التي قد عييت على قائلها، فليس يقتدي بالمسيء، وإنما الإقدام بالمحسن، وكلَّ وائق فيه خجل إلَّا القليل، ولا يغير على معانِي الشعراَف فيودعها شعره، ويخرجها في أوزان مخالفة لأوزان الأشعار التي يتناول منها ما يتناول، ويتوهم أنَّ تغييره الألفاظ والأوزان ممَا يستر عليه سرقته، أو يوجب له فضيلته، بل يديم النظر في الأشعار التي قد اخترناها لتلخص معانِيها بفهمه، وترسخ أصولها في قلبه، وتصير مواداً لطبعه، ويذرب لسانه بألفاظها، فإذا جاش فكره بالشعر أدى إليه نتائج ما استفاده ممَّا نظر فيه من تلك الأشعار، إلى آخر كلام الموزون في هذا المعنى^(١).

وقال ابن رشيق: ومن شعره:

مثُل دهرِ وساعتي مثل شهر^(٢)

لا تؤخر عنِي الجواب في يومي

وقال الراغب الاصفهاني: قال ابن طباطبا:

ويُضحِّي كثيب البال عندي حزينه
أجمعَ من عند الرواة فنونه
فقيمة كلِّ الناس ما يحسنه^(٣)

حسودٌ مريض القلب يخفى أنيبه
يلوم على أنْ رُحِّث في العلم دائباً
فيما عاذلي دعني أغالي بقيمتى

وقال أيضاً: ومن شعره:

إلَّا العروض فقد شانت ذوي الأدب
ما لامرِي و أربَّ في ذاك من أربَّ
تعرف به ما بنوا في سالف العِقَب^(٤)

كلَّ العلوم يزين المرء بهجتها
بسي الدوائر دارت من دوائرها
فاستعمل الذوق في شعر تؤلّفه

وقال أيضاً: ومن شعره:

منك استفدى حسته ونظمته

لا تتكرن إهداءنا لك منطقاً

(١) البصائر والذخائر ٧: ٩٦ - ١٠٦.

(٢) المعدة لابن رشيق ص ٣٠٧.

(٣) محاضرات الأدباء ١: ٦٣.

(٤) محاضرات الأدباء ١: ٧٤.

فأله عزوجل يشكر سعي من
يتلو عليه وحبيه وكلامه^(١)
وقال أيضاً: وكتب ابن طباطبا إلى ابن أبي البغل، وبعث إليه قلماً أسود، وأخر أبيض،
وبسبعة سمراً:

شعهما اليوم ذو الثناءِ
فامتزج النور بالظلمام
سبعاً يوافين في نظام
يشتقن رئاً إلى الفطام^(٢)

هذا ابن حام وبنت سام
قد أظهرها في الورى ازدواجاً
 وأنسلا صبية صغاراً
هنّ مدى الدهر مرضعات
وقال أيضاً: ومن شعره :

للحيث من حكم العلوم نشور
وإذا انفردت فصاحب وسمير^(٣)

اجعل جليسك دفتراً في نشره
ومفید آداب ومؤنس وحشية

* * *

تسلى ولا يسلو لفجم الدفاتر^(٤)

إذا فجع الدهر امراً بخليله

* * *

عليك بتعزيل كان فيه رضاك^(٥)

لقد سرني أن الصيانة وقررت

* * *

نصب القاضي لك اليوم شرفاً
يسكت القاضي وإن ذكرك
أعطه من رشوة ما حضرك^(٦)

يا خليلي يا أبا الفيت ذرك
طلب البر طيل فاذله له
لا يهولنك دنيته

(١) محاضرات الأدباء : ١: ١٨٧.

(٢) محاضرات الأدباء : ١: ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٣) محاضرات الأدباء : ١: ٢٣٩.

(٤) محاضرات الأدباء : ١: ٢٤٤.

(٥) محاضرات الأدباء : ١: ٣٦٩.

(٦) محاضرات الأدباء : ١: ٤٠٨ - ٤٠٩.

وقال أيضاً: ومن شعره في أحمد بن عثمان البري :

بيعن عاماً عَدِيلٍ وجُنُور
هـما جـلـفـا اـنـبـاسـاطـ وـانـقـبـاضـ
فـوـالـىـ حـرـبـهاـ فـيـ سـمـتـ قـاضـ
وـقـاضـيـهاـ عـقـابـ ذـوـ انـقـضـاضـ
وـاتـقـ أـنـ وـافـيـ أـصـبـاهـاـ عـلـيـلـاـ،ـ فـاحـجـبـ أـيـامـاـ،ـ وـحـلـ فـيـلـ فـكـرـتـ النـظـارـةـ عـلـيـهـ،ـ فـمـنـعـ
عـنـهـ النـاسـ إـلـآـ بـيـذـلـ،ـ فـقـالـ اـبـنـ طـبـاطـبـاـ :

شـيـنـانـ قدـ حـارـ الـورـىـ فـيـهـماـ
لـيـسـ يـرـىـ هـذـاـ وـلـاـ ذـاـ فـكـمـ
الـفـيـلـ يـرـشـىـ عـنـدـ سـنـدـيـةـ
فـأـيـنـ سـنـدـيـكـ يـاـ قـاضـيـ(١)

وقال أيضاً: ومن شعره :

أـرـىـ زـلـتـيـ كـفـرـاـ فـهـلـ لـيـ تـسوـةـ وـكـمـ كـافـرـ بـاـشـ رـاجـ،ـ لـفـرـانـهـ
فـإـنـ كـنـتـ فـيـ الـكـفـرـ الـذـيـ جـهـتـ مـكـرـهـاـ فـمـاـ زـالـ قـلـبـيـ مـطـمـثـاـ بـإـيمـانـهـ(٢)
وـقـالـ أـيـضاـ:ـ قـالـ اـبـنـ طـبـاطـبـاـ:ـ كـانـ جـرـىـ بـيـنـ وـبـيـنـ رـجـلـ كـلـامـ وـاحـتـمـلـتـ عـنـهـ ثـمـ نـدـمـتـ،ـ
فـرـأـيـتـ فـيـ الـمـنـامـ كـأـنـ شـيـخـاـ أـنـانـيـ،ـ فـأـنـشـدـنـيـ:

أـنـدـمـتـ حـينـ صـفـحـتـ عـمـ
لـاـ تـسـنـدـمـ فـشـرـنـاـ
لـمـ أـتـمـ مـلـمـ فـلـمـ
وـقـالـ أـيـضاـ:ـ وـمـنـ شـعـرـهـ:

كـأـنـهـ مـنـ سـمـوـ هـيـتـهـ
يـأـتـيـ طـرـيقـ الـعـلـاـ فـيـخـتـصـرـهـ(٤)

كـأـنـ لـدـىـ تـشـبـهـاـ وـكـأـنـماـ(٥)

تـعـالـيـنـ عـنـ وـصـفـيـ فـلـسـتـ بـذـاكـرـ

(١) محاضرات الآدباء ١: ٤٠٩.

(٢) محاضرات الآدباء ١: ٤٧٠.

(٣) محاضرات الآدباء ١: ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٤) محاضرات الآدباء ١: ٦١٢.

(٥) محاضرات الآدباء ١: ٦١٧.

* * *

كالبدر إذ يجري وكالليل إذ يسري^(١)

وقال أيضاً: كتب أبوالحسن ابن طباطبا العلوي إلى الكادوسي:

لم تحلب الشاة أفاويتها أو يخلع التيس عليها الرسن

فاحذر على شرك من مُنْعِظٍ يقطع عن ضررك عرق اللبن^(٢)

وقال أيضاً: دخل أبوالحسن ابن طباطبا على أحمد بن عثمان البري، وكان هجاء

أبوالحسن بأهانٍ كثيرة، فقال له: بلغني أنك تشعر وتجيد، فقال: كذا يقول الناس، فقال له
تعريضاً به: أشعرت أن قريشاً لم تكن تعجيد الشعر^(٣).

وقال أيضاً: ومن شعره:

لَا تَكْرُنْ اهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطَقَةً

يَتْلُو عَلَيْهِ وَحْيَهُ وَكَلَامَهُ^(٤)

فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْكُرُ فَعْلَمَنِ

وقال أيضاً: ومن شعره:

أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدَ بْنَ بَنْكَلَةَ

وَزَانَ ذَاكَ بِصُوبَتِ لَا يَجَاوِزُهُ

لَطْفًا وَرَفْقًا وَجَذْفًا فِي صَنَاعَتِهِ

لَوْلَا مَوْاقِعُ مُوسَاهُ وَمِشْرَطِهِ

وَقَالَ أَيْضًا: وَمِنْ شِعْرِهِ:

هِيَ فِي الْوَصْفِ وَالْمَدَارِ سَوَاءٌ

قَدْ أَتَيْنَا بِهِ عَوَارِي ضُلُوعٍ

(١) محاضرات الأدباء ١: ٦٣٥.

(٢) محاضرات الأدباء ١: ٧٢٦.

(٣) محاضرات الأدباء ١: ٧٣٩ - ٧٤٠.

(٤) محاضرات الأدباء ٢: ٢٩.

(٥) محاضرات الأدباء ٢: ١٨٩.

ةً بدت أم شريحة أو شواء^(١)

هو الإبطاء يستخذ أثخاذًا

وإبطاء الطعام كمثل هذا^(٢)

شغل الحلي أهله أن يعرا^(٣)

فأقبلت أمشي مشية المتقاعس^(٤)
ولم أك في إثراعها بالماكس

كما زوجت بالثير اللجيـا

إذاً صارا معاً ورقاً وعينا^(٥)

حار فهمي فلست أدرى أمسدا
وقال أيضاً: ومن شعره:

أرْ جَاه يَسْتَبِعُ أَرْ

فِيَطَاءِ الْقَرِيبِ كَمَا عَلَمْنَا

وقال أيضاً: ومن شعره:

ابْسُطُوا العذر في التأخير عنكم

وقال أيضاً: ومن شعره:

جَعَلْتُ أَسِيرًا فِي يَدِ الرَّاحِمِ سُونَقًا

ثَمَاكِشْ رَجْلِي فِي خُطَا أَسْتَزِيدُهَا

وقال أيضاً: ومن شعره:

إِذَا مَا مَاءَ مَا زَجَهَا تَرَاهُ

هَمَا ذُوبَانَ لَوْ جَمْدًا جَمِيعًا

* * *

ولكتني أندادته بدموعي^(٦)

فَمَا مَدْ وَادِيكُمْ وَلَا زَادَ مَاؤِهِ

* * *

هو الحبيب الذي نفسي الفداء له ونفس كل نصيـع لامني فيه^(٧)

وقال أيضاً: ومن شعره لأمر قد شارف الالتحاء:

(١) محاضرات الأدباء: ٢: ٥٠٤.

(٢) محاضرات الأدباء: ٢: ٥١٦.

(٣) محاضرات الأدباء: ٢: ٥٧٣.

(٤) محاضرات الأدباء: ٢: ٦٢١.

(٥) محاضرات الأدباء: ٢: ٦٥٦.

(٦) محاضرات الأدباء: ٣: ١٥٠.

(٧) محاضرات الأدباء: ٣: ١٩٣.

فبادر بإحسان يتوب فقد نرى بداع شعر في عذاريك تطلع^(١)

* * *

فالمرء أطول ملتهم في عمرنا ما بين مدة غدوة وعشاء^(٢)

وقال أيضاً: ومن شعره في قول القطامي في صفة مشي الإبل:

يمشين زهراً فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل^(٣)

وقال أيضاً: ومن شعره:

رحمن عَنَا خَلَقْتُ

يا من يزيل خلقة الـ

إذا الوحوش حُشرت

هل لك عذر عنده

بأي ذنب نُسْفت^(٤)

في لعنة إن سُلت

وقال أيضاً: ومن شعره:

يساهلي ربي لحسن قضائي^(٥)

وما طلت ربى بالصلة ولم ينزل

وقال أيضاً: ومن شعره:

ترى المرأة في كف الحسود

من أبصرت شمساً تحت غيم

بأنفاس تزايد في الصعود^(٦)

يُقابلها فيليبها غشاء

* * *

كالنون إذ خطت بماء الذهب^(٧)

ما للهلال ناحلاً في المغرب

* * *

(١) محاضرات الأدباء ٣: ٤٨٠.

(٢) محاضرات الأدباء ٣: ٤٨٢.

(٣) محاضرات الأدباء ٣: ٦٠٣.

(٤) محاضرات الأدباء ٣: ٦١٧.

(٥) محاضرات الأدباء ٤: ٢٠٥.

(٦) محاضرات الأدباء ٤: ٣٩٤.

(٧) محاضرات الأدباء ٤: ٣٩٧.

لكرع في ماء هناك صبيب^(١) كأنَّ التي حول التجرة أوردت

* * *

و فيه لآلي لم تشن بثقوب^(٢) كأنَّ اخضرار الجوَّ صرخَ مُمرَّدَ

* * *

وديعةُ سرٍّ في ضمير مذيع^(٣) كأنَّ اكتنام المشتري في سحابه

* * *

مثل سروير شابةٌ عارِضَ غمَّ^(٤) صحوٌ وغيمٌ وضياءٌ وظُلمٌ

وقال أيضاً: ومن شعره:

يختال في حلَّيه الدكناً
في صحبٍ عاليٍ وفي ضوضاءٍ
ترى به مناطع الظباء
يحكى رغاء الناقة الكوماء

جماء قد شدت إلى قرناء^(٥)

وقال أيضاً: ومن شعره:

يا لها جنةً بدت كعرويسٍ
لم يكن حسن حليةها مستعاراً^(٦)

* * *

شبيتها بعد فكرة فيها
تسدَّ آذانها بأيديها^(٧)

ريحانةٌ في اصفار مُهدِّيها
أحبةٌ لم تُصحِّ لما ذلتُها

(١) محاضرات الأدباء: ٤: ٤٠٢.

(٢) محاضرات الأدباء: ٤: ٤٠٣.

(٣) محاضرات الأدباء: ٤: ٤٠٨.

(٤) محاضرات الأدباء: ٤: ٤٤٢.

(٥) محاضرات الأدباء: ٤: ٤٤٩ - ٤٥٠ و ٤٥٧.

(٦) محاضرات الأدباء: ٤: ٤٦٩.

(٧) محاضرات الأدباء: ٤: ٤٩٢.

* * *

مثل شيخ إذا تعاطى الخساره
كيف تحتمل إن أردننا فراره^(١)

قارح ملجم بالابوان عندي
هبك صيرته بالابوان مهراً
وقال أيضاً: ومن شعره:

بهمة في صفة الإنساني
غيب معانى رمزه الخفي
يزهي بجزء منه طارونى
يخطو على أساسه القوى
سانسه عليه ذورقى
خرطومه كجعبة التركى
ناباه فى هولهما المخنى
سبحان رب قادر على

أعجب بفيل آنس وحشى
يفهم من سانسه السندي
أقبل في سرباله الفيمى
ملبس الجلباب فاختى
مثل الدلى المونق الصبى
منتصب منه على كرسى
يعلو بشطره منه خابوطى
كمثل قرن ناطع طوري

سخره للسانس التوبى^(٢)

وقال أيضاً: ومن شعره في القبح:

عن قرنه ذي صرخة وذعاء
جُبُ البراز مجيب كل نداء
لاقى مبارزة بجنب فضاء
ومضى إلى الهيجاء ذا خيلاء
من جانبيه بيمنته السيراء
متطوقاً مستاخراً مستكتراً^(٣)

ومسجن يهوي القتال ممتنع
بادي التعلم خلف حافظ سجنه
في محبس ضنك يسود له أنه
فقد السلاح فجال أعزز جولة
في حلبة دكناه قد رفعت له
مستشرقاً مستخراً مستكتراً

وقال أيضاً: ومن شعره في هزة لم تكن تصيد الفأر:

(١) محاضرات الأدباء: ٤: ٦٧٠.

(٢) محاضرات الأدباء: ٤: ٧٠٩ - ٧١٠.

(٣) محاضرات الأدباء: ٤: ٧٤٠.

فَبَيْنَهُمَا أَبْدًا هُدْنَةٌ
وَشِيءٌ أَصَابَتْهُ مِنْ جُبْنَةٍ
كَذَا الْقَرْنِ مُخْتَلٌ قَرْنَةٌ
لَهَا رِقْيَةٌ وَلَهَا دُخْنَةٌ
وَمَا ذَاكَ عَيْبٌ وَلَا هُجْنَةٌ
لِلْحَضْرِ يَسْتَعْمِلُ الْحَقْنَةَ^(١)

وَسِنَّوْرَةٌ سَالْمَتْ فَأَرْهَا
تَدُورُ وَفِي فَمِهَا جَوْزَةٌ
لَتَنْصِبُ لِلْفَأْرِ فَخَابَهُ
وَتُبَصِّرُهَا مِثْلَ حَوَامَةٍ
بَهَا تَغْرُجُ الْفَأْرُ مِنْ جَهْرِهَا
فَمِنْ لَمْ يَوْافِقْهُ شَرْبُ الدَّوَا

* * *

لَوْ أَمْكَنَ الْقَمَرَ قَمَرَنَا هَا^(٢)

طَعْنَتْ يَا أَحْمَقُ فِي قَمَرِهَا

* * *

سَرَأْتُ لَا يَعْلَمُ الْجَيْرَانُ
يَشْكُو الصَّدَاعَ فَعَادَهُ الْإِخْوَانُ
لَوْ كَانَ طَشْتَ لَمْ يَكُنْ غَثْيَانَ^(٣)

مَثْلِي كَبَائِعُ طَشْتَهُ بِشَرَابِهِ
لَمَّا تَمْلَئَ ظَلَّ فِي غَثْيَانِهِ
فَدَعُوا بِطَشْتَ كَيْ يَقِيْهُ فَقَالَ مَهْ
وَقَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ: وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ طَبَاطِبَا:

مَالِي سَوَاهُ مِنَ الْأَنَامِ أَنِيْشَ
قَلْبِي حَدِيدٌ وَهُوَ مَفْنَاطِيسَ^(٤)
وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ ابْنُ طَبَاطِبَا لِأَبْيِ عَلِيِّ بْنِ رَسْتَمْ وَقَدْ هَدَمْ شَيْنَا مِنْ سُورِ أَصْبَاهَانَ لِيزِيدَهُ
فِي دَارَهُ:

فَأَصْبَحَ ذَوَالْقَرْنَيْنِ يَهْدِمُ سُورَهَا
بَقْرَنِ لَهُ سِينَاء زَعْنَعُ طَورَهَا^(٥)

وَقَدْ كَانَ ذَوَالْقَرْنَيْنِ يَبْنِي مَدِينَةَ
عَلَى أَنَّهُ لَوْ حَلَّ فِي صَحْنِ دَارَهُ

(١) محاضرات الآدباء: ٤: ٧٥٤ - ٧٥٥.

(٢) محاضرات الآدباء: ٤: ٨٤٩.

(٣) محاضرات الآدباء: ٤: ٨٥٣.

(٤) ربیع الأبرار: ١: ١٧٤ برقم: ٣٠.

(٥) ربیع الأبرار: ١: ٢٦٢ برقم: ٦٨.

وقال أيضاً: ومن شعره:

برقة حافرها فازرت
عزيزة رق حافرها فازرت^(١)

وقال المرزباني: شيخ من شيوخ الأدب، وله كتب ألفها في الأشعار والآداب، وكان ينزل أصبهان، وهو قريب الموت، وأكثر شعره في الغزل والآداب، وهو القائل:

لا وأنسي وفرحتي بكتاب	قد أتاني في حسن ^(٢) أضحن وفطر
كنت لي فيه طالعاً مثل بدر	سادجا ليل وحشتي قط إلآ
وابتسام يكف لوعة صدري	بسحديث يقيم للأنس سوقاً

وله يصف القلم :

بعضي لنقض الأمر أو توكيده
يجري بحكمته لدى تسويده
فللّ يدور بكفة فكانه^(٣)

وله حسامٌ باترٌ في كفة
ومترجمٌ عتنا يجن ضميره
قلمٌ يدور بكفة فكانه

وقال ياقوت: شاعر ملقى، وعالم محقق، شائع الشعر، نبيه الذكر، مولده بأصبهان، وبها مات سنة اثنين وعشرين وتلثمانة، وله عقب كثير بأصبهان، فيه علماء وأدباء ونقباء ومشاهير، وكان مذكوراً بالفطنة والذكا، وصفاء القرىحة، وصحة الذهن، وجودة المقاصد، معروف بذلك ومشهور به. وهو مصنف: كتاب عيار الشعر، كتاب تهذيب الطبع، كتاب العروض لم يسبق إلى مثله، كتاب في المدخل في معرفة المعنى من الشعر، كتاب في تقرير الدفاتر^(٤).

ذكر أبو عبدالله حمزة بن الحسن الأصبهاني، قال: سمعت جماعة من رواة الأشعار ببغداد يتحدثون عن عبدالله بن المعتز أنه كان لهجاً يذكر أبي الحسن مقدماً له على سائر أهله، ويقول: ما أشبهه في أوصافه إلاً محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك، إلا أن

(١) ربیع الأبرار ٣: ٧٨ برقم: ٤١.

(٢) أتن منه في عيد - خ.

(٣) معجم الشعراء ١: ٥٠٩ - ٥١٠.

(٤) إلى هنا ذكره عن ياقوت في الواقفي بالوفيات ٢: ٧٩ - ٨٠ برقم: ٣٨٨.

أباالحسن أكثر شرعاً من المسلمي، وليس في ولد الحسن من يشبهه، بل يقاربه علي بن محمد الأفوه.

إلى أن قال: ومن شعره قصيدة ليس فيها راء ولا كاف، وأولها:

يا سيّداً دانت له السادات
وتتابعت في فعله الحسنات

وهي تسعه وأربعون بيتاً، ويقول في آخرها يصف القصيدة:

میزانها عند الخلیل معدّل متّفاعلن متّفاعلن فعّالات

لو واصل بن عطاء البانى لها
تليت تسوهم أنها آيات

لولا اجتنابي أن يمل سمعها لأنطلتها ما خطت النساء

وقال أيضاً في الفخر:

منک استفادنا حسنہ و نظامہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ظلنا لديك بها في أشغال الشغل
كأنه مستط دائمه الكسل
بيتاً تعمله من أحسن المثل

میزانها عند الخلیل معدّل

لواصل بن عطاء الباني لها

لولا اجتنابه، أن يملأ سماعها

وقال أيضاً في الفخر:

حسود مريض القلب يخفى أنيمه

يَلُومُ عَلَى أَنْ رَحْتَ فِي الْعِلْمِ رَاغِبًاً

وأملك أبكار الكلام وعونه

ويزعم أنَّ العلم لا يجعل الغنى

فیا لائئمی دعنی أغالي بقيمتی

إذا عَذَّ أَغْنِيَ النَّاسُ لَمْ أَكُ دونه

إذا ما رأى الراؤون نطقى وعيه

وَمَا ثُمَّ رِبْ فِي حَيَاةِي وَمَوْتِهِ

أبى الله لى من صنعته أن يكوتني

ان قال وله :

لا تذكرن اهداءنا لك منطقاً

فاطمة عزّوجل ي

ما أنس لا أنس حتى العشر مائدة

إذ أقبل الجدي مكتشفاً ترائه

قد مذکلتی یدیه لی فذگرنی

يُوم الفراق إلى توديع مرتحل
مثـلـ الـفـقـيرـ إـذـاـ ماـ رـاحـ فـيـ سـمـلـ
كـائـنـهـ عـاشـقـ قـدـ مـذـ صـفـحـتـهـ
وـقـدـ تـرـدـىـ بـأـطـمـارـ الرـقـاقـ لـنـاـ
وـلـهـ :

في مقتنه من همكه	لنا صديق نفسها
وسط الندى الحركه	أبرد من سكونه
يحكيه جلد السكه	وجدرى وجهه
أو قطعة من شبكه	أو جلد أفمع سلخت
أبصرتها مشبكه	أو حلق الدرع إذا
ما الريح أبدت حبكه	أو كدر المار إذا
أو كرش منفركه	أو سفن محبت
رقيقة منهكه	أو منخل أو عرض
من وسخ قد دلكه	أو حجر العمـامـ كـمـ
أفرغ فيه تركه	أو كور زنبور إذا
قد نقرتها الديكـهـ	أو سـلـحةـ يـاسـبـةـ

ومن محاسن ابن طباطبا في أبي علي الرستمي يهجو بالدعوة والبرص :

سلـهـ آـيـاـ بـهـ عـلـوـتـ الرـؤـساـ
أـنـتـ أـعـطـيـتـ مـنـ دـلـائـلـ رـسـلـ الـهـ
جـئـتـ فـرـدـأـ بـلـأـبـ وـبـيـمـاـ

(١) كـبـياـضـ فـأـنـتـ عـيـسـىـ وـمـوسـىـ
وقال ابن الساعي: شاعر مفلق، وعالم محقق، شاعر الشعر، نبيه الذكر، مولده باصفهان،
وله بها عقب فيهم علماء وأدباء ونقباء، وكان مذكوراً بالذكاء والقطنة، وصفاء القريبة،
وصحة الذهن، وجودة المقاصد، معروفاً بذلك، مشهوراً به، وهو مصنف كتاب عيار الشعر،
وكتاب تهذيب الطبع، وكتاب الغروض، لم يسبق إلى مثله، وكتاب في المدخل إلى معرفة
المعنى من الشعر، وكتاب في تقرير الدفاتر، ومات في سنة اثنين وعشرين

وثلاثة^(١).

وقال جنيد: ولاين طباطبا:

لنا ولها شعاع ذو خمود
ترى المرأة في كف الحسود
بأنفاس ترايد في الصعود^(٢)

كأنَّ الشمس مرأةً ترامةٍ
متى تر شمس دجنٍ خلف غيمٍ
تقابها فتسلبها غشاءٍ
وقال أيضاً: ولاين طباطبا:

عرصات ما و أرضها كسمانها
فلck السماء يدور في أرجانها
والبرق يقدح تارةً في مانها
كانت نجوم الليل من حصبانها
حضراؤها ترتفع في حضراتها
قلب لها قد ربع في أحشانها^(٣)

كم ليلة ساهمت أنجمها لدى
قد سيرت فيها النجوم كأنها
لبع قدحت اللحظ في جنباتها
أحسن بها لججاً إذا التبس الدجى
وترجحت فيها السماء ولم تزل
والبدر يخفق وسطها فكانه
وقال أيضاً: ولاين طباطبا:

مثل حبيبٍ فاتن دلةٌ
والروح لو يعقد منحله^(٤)

نرجسه ينسى الورى شكله
نسمه كالراح لو يمحوي

وقال أيضاً: ولأبي الحسن ابن طباطبا يتمخن:

ولى الزمان ولئني ورد أمكم وجاء ورد أبكم يا بني العر^(٥)

وقال الصناعي: فاضل لا يمتري في فضله الباهر، ونظمه الذي اعترف به واغترف من
معينه كلَّ وارد بالمعين شاعر، لشعره حلاوة شعر الأصداع، وهو وإن كان سحراً إلا أنه

(١) الدر الشمين في أسماء المصتفين ص ١٠٣ - ١٠٤.

(٢) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ٩٢ - ٩٣.

(٣) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ١٥١.

(٤) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ١٨٤.

(٥) حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ص ٢٢٣.

خمر لكنه حلّ وحلاً وساغ.

قال السيد العباسي في معاهد التنصيص، هو شاعر مفلق، وعالم محقق، ولد بصفها، ومات بها سنة انتين وعشرين وتلثمانة، وله عقب كثير فيهم علماء وأدباء مشاهير، وكان مذكوراً بالفطنة والذكاء وصفاء القرىحة، وجودة الذهن، وصحّة المقاصد، وله من المؤلفات كتاب عيار الشعر، وكتاب تهذيب الطبع، وكتاب العروض، لم يسبق إلى مثله. وذكره أيضاً أبوالحسن إسماعيل بن محمد بن الحسن بن المنصور بالله في سبط اللآل في من ذكر في قصيده من الطالبيين الشعرا.

وقال صاحب المعاهد، إنَّ له قصيدة أبياتها تسعه وثلاثون بيتاً ليس فيها واؤلاً، وأؤلها:

يا سيّداً دانت له السادات	وتتابعت من فعله العسنات
وقال منها في وصف القصيدة:	متفاعلن متفاعلن فعلات
ميزانها عند الخليل معدل	ولأبي الحسن ابن طباطبا الأبيات المشهورة في حسن التعليل، وهي:
يا من حكى الماء فرط رقته	وقلبه في قساوة العجر
يا ليت حظي كحظ نوبك من	جسمك يا واحد البشر
لا تعجبوا من بلا غلالته	قد زر أزاره على القمر
وقد آنه أخذ فيه قول الشريف الرضي لأنَّه ولد بعد موت الرضي.	
أما والشري يا والهلال جلتها	وذكر أبوهلال العسكري في كتاب الأوائل لأبي الحسن علي بن محمد ابن طباطبا،
كأسماء إذ زارت عشاً وودعت	فإما أن يكون هو هذا الشتبه عليه اسمه أو غيره، فإنَّ بنى طباطبا شعراً كثيرون، وهو بديع:
وأورد له أيضاً:	

نجوم أراعي طول ليلي نزوتها	وهنَّ بعد السير ذات لغوب
كأنَّ التي حول المجزرة أوردت	لتکروع في ماء هناك صبيب
ولا صبح إلا رايد بربع إذا رأى	أوائل مرعى الليل غير خصيب

شجاعة مقدام برأي هيوب

كأنَّ رسول الفجر يخلط في الدجا
وأورد له أيضًا:

ترى المرأة في كف الحسود

متن ما شمت شمساً خلف دجن

بأنفاس تزايد في الصعود

يُقلبه فليلسها غشاء

وهذا الشريف حسن التخييل سائر الأشعار رحمة الله تعالى^(١).

وذكره السيد الأمين في الأعيان^(٢).

٤٥٦ الشريف أبو علي محمد شرف الدين النقيب النسابة بمصر ابن أسد بن

علي بن معمر أبي الفنائم بن عمر بن علي بن أبي هاشم الحسين النسابة بن أحمد النسابة بن علي النسابة بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الجوانى الحسيني.

قال الكاتب الصفعانى: كان نقيب مصر في الأيام المصرية، والآن فهو ملازم مشتغل بالتصنيف في علم النسب، وهو فيه أوحد، وله تصانيف كثيرة. قرأت بخطه كتاباً إلى بعض

الأشراف بدمشق في سنة احدى وسبعين، قد صدره بهذه الأبيات:

وأرجو من الله اللقاء على قرب

أحسن إلى ذكرك يابن محسن

يرى فيه كل الحب مبراً من الخبر

لما لك في قلبي من الموضع الذي

وسار مسير الشمس في الشرق والغرب

وللسفر السامي الذي قد حويته

وقطب المعالي بل أجل من القطب

فاصبحت تاجاً للسفخار ومفرقاً

قرينة ما يأتي إلى من الكتب

فلا عدلت روحى الحياة فإنها

وقرأت أيضاً بخطه من كتاب كتبه إلى الأمير عز الدين حارن لمن قصده بالشام، في أوّله

هذه التصيدة:

وهل كربكم كربى وهل وجركم وجدي

ترى هاجنك ما هاجني من جوى البعد

فإنَّ الذي أخفىه أضماع ما أبدى

لن جل ما أبدىه شوفاً إليكم

عليكم كمون النار في العجر الصلد

جوئ في فؤادي كامن ليس ينطفئه

(١) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر: ٣ - ١٠٨ - ١٠٥ برقم: ١٥٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٩ - ٧٢ - ٨٠.

نفوس أسلناها مع الدمع في الغَدَّ
لفت جفوني في رداء من السهد
وليلي نهار من خيالكم عندي

وما الدمع ما يجري عليكم وإنما
إذا لفَّ برد النوم أجفان راقد
نهاري ليُلْ مدلهم لفقدكم
ومنها:

سلام محبٌ صادق العَبَ في الْوَدَّ
مناقبه تعلو الكواكب في العَدَّ

ألا يا رياح الشوق سيري فبلّفي
إلى الملك عز الدين ذي المفتر الذي
ومنها:

علمت بأَسْيٍ لم أُنْلِ غَايَةَ الْجَهَدِ
بأطِيبِ مِنْ ذِكْرَاهِ فِي سَمْعِ مُسْتَجْدِي

ملكٍ إذا أَطْبَتْ فِي وَصْفِ فَضْلِهِ
فَمَا العَنْبَرُ الشَّعْرِيُّ فِي أَنْفِ نَاشِقِ
ومنها:

ترى عندهم وفداً إلى ذلك الوفد
فنؤلهم قبل التفوّه بالقصد^(١)

أيا من إذا سارت وفود لِبَابِهِ
وقد علم القصّاد قصد جنابه

٤٥٧ - أبو عبد الله محمد بن أبي الغنائم جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر بن
أحمد بن محمد بن أبي الغنائم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب الجعفري العلوي الحلبـي .

قال المقرizi: مولده بال محلّة سنة أربع وستمائة. ومن شعره:

لو كان ورداً من خدوذك يجتنى
لم تحصه لحظات طرف قد جنى
قف بالحـمى القدسـيـ كـيـ نـحـظـيـ بـماـ
فـبـكـلـ وـاـدـ رـتـةـ مـعـشـوـقةـ

٤٥٨ - أبو علي محمد الخطيب بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال الصفدي: شاعر يكثر الافتخار بآبائه، كان في أيام المتوكل، وبقي بعده دهراً

(١) خريدة القصر وجريدة العصر ١١: ١١٧ - ١١٩.

(٢) المقتني الكبير ٥: ٤٩٦ برقم: ١٩٨٧.

طويلاً، وهو القائل:

أكفهم تندي بجزل المواهب
وذروة هضب الفَرَّ من آل غالب
وكالسمَّ في حلق العدوِّ المجانب
إني كريم من أكارم سادة
هم خير من يحفي وأفضل ناعل
هم المنَّ والسلوى لدان يودهم
وقال :

بعثت إليها ناظري بستحبة
فأبدت لي الاعراض بالنظر الشزر
فلما رأيت النفس أوفت على الردى
فزعـت إلى صبرى فأسلمـنى صبرى^(١)
٤٥٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن عبيدة الله بن العباس بن علي بن أبي طالب .

قال المرزبانى: قال عمر بن شبة: له شعر^(٢) .

٤٦ أبو النقاء، أبو عبدالله محمد تقى الدين بن أبي محمد جعفر ضياء الدين بن أبي عبدالله محمد بن أبي محمد عبد الرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد بن حمزة ابن جعفر بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الصعيدي القناوى .

قال المقرىزى: إمام فاضل عالم زاهر، سليم الصدر، من بيت الصلاح والدين، وأبواه ضياء الدين إمام مفت، وجده الشيخ عبد الرحيم علم الزهادة شيخ أبي الحسن ابن الصباغ، وأمه علماء أخت قاضي القضاة أبي الفتح تقى الدين محمد بن علي بن دقيق العيد . وموالده في سنة خمس وأربعين وستمائة بقوص، وسمع الحديث من أبي محمد عبد الغنى بن سليمان بن بنين، وأبى إسحاق إبراهيم بن عمر بن نصر بن فارس، وحدث بالقاهرة .

سمع منه الشيخ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور وغيره، وكان عسراً في التحدث، مطْرح الجانب، قليل التكلُّف، متقللاً من الدنيا، فقيهاً شاعراً فهماً صالحأ، وولي تدريس

(١) الوافي بالوفيات ٢: ٢٩٦ - ٢٩٥ برقم: ٧٢٩ .

(٢) معجم الشعراء ١: ٤٥٧ .

المدرسة المسروورية بالقاهرة، فلما بنى الأمير بها الدين أرسلان الدوادار الخانقاہ على شاطئ النيل بالمنشأة الجديدة المجاورة لمنشأة المهرانی خارج مدينة مصر ولأه مشيختها.

وبها مات ليلة الاثنين رابع عشر جمادي الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعين، وصلي عليه بكرة النهار، ودفن عند والده بالقرافة. ومن شعره لما حدثت الزلزلة بمصر سنة اثنين وسبعين :

تعمروا هؤنوا تهن
مجاز حقيقته فاعبروا ولا
تراه إذا زلزلت لم يكن^(١)
وما حسن بيت له زخرف

وقال ابن فضل الله العمري: حدثني عن الأديب ابن نباته، وأراني إنباته، وشعره ناطق ببلغ فضله، ومستودع ورده العذب وظلله، ينطق بلسان فصيح، وبيان صحيح، وإحسان لا غرو أن يجري فيه جواده على أعرقه، ويباهي في مصره الرضي في عراقه. ومن شعره متأنسدني في شيخ مطليس قوله :

كالعين إذ نعرفه
يا من رأى الشیخ الذي
ورأسها رفرفة
وظهرها حديثة
وله في الشقيق :

ولون يدل بحسن غريب
أنتك الشقيقة في نكتة
كحال بأسفل خذ المليح
وكالشمس عند ابتداء الفروب^(٢)

٤٦١ - السيد محمد بن السيد جمال الدين بن السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد مؤمن بن الشريف علي بن مسعود المعروف بعيشي بن إبراهيم بن حسن شرف الدين بن مرتضى بن زين العابدين بن محمد بن أحمد بن القمي شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن الشريف أبي الغنائم محمد بن أبي الفتح الأخرس ابن أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن أبي الغنائم المعروف

(١) المقى الكبير ٥ : ٤٩٩ - ٥٠٠ برقم: ١٩٩٢.

(٢) سالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٩ : ٢٢١.

بأبي الفتيان بن عبد الله بن أبي البركات الحسن بن أبي الطيب أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد الحاتري بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم الموسوي الكلبايكاني الشهير بالهاشمي .
هو جدي الأمجد (والد والدتي) العلامة الفقيه، الأديب الأريب، التقى الورع، المتصنف بالصفات الكمالية .

قال الخاقاني: عالم جليل، وكاتب ضليع، وشاعر مبدع. ولد في النجف ليلة العشرين من المحرم عام (١٣٣٢) هـ ونشأ بها على أبيه الحجة، فعني بتربيته وتوجيهه، وأدخله المدرسة العلمية الإيرانية، فبقي فيها خمس سنوات، وخرج منها وهو بعد لم يكمل الصف السادس، فدخل الجامع الهندي حضرة الروحين وعمره لم يبلغ ١٢ سنة .

أخذ التحو ووالصرف على الشيخ عبد الأمير البصري، والمنطق على الشيخ شمس التبريزي، والمعانى والبيان على الشيخ محمد تقى الأصفهانى، ومقدمات الأصول على الشيخ محمد رضا المظفر، والكافحة على الميرزا محمد العراقي، والشيخ محمد تقى الشيخ راضى، والرسائل على الميرزا حسن البجنوردى، والفقه على السيد موسى الجعچانى. ثم أخذ يحضر الحلقات الخارجية، كحلقة آغا ضياء الدين العراقي، والسيد أبوالحسن الأصفهانى، وأهم معلوماته الأخيرة أخذها من والده الذى حاز على المرجعية الدينية بعد وفاة الإمام السيد أبوالحسن، فرجع إليه عالم من فارس والعراق .

سافر المترجم له إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج عام (١٣٥٨) هـ وسافر إلى ايران غير مرّة، وبذلك تعرّف على أكثر رجالات العلم والسياسة، وربما أثرت هذه السفارات على روحه الشاعر، فألهنته كثيراً من الخواطر والآراء لمشاهدته تلك المناظر والأجراء المبهجة .

ساهم في جمعية المنتدى منذ البدء، واستمر يساندھا بعواطفه وشعوره، وسعى جاهداً لاتساع دائرتها بما أوتي من حول وطول، وبعد انهايار كليتها التي رعاها فريق من كبار العلماء، أمثال الشيخ عبدالحسين الرشتي، والشيخ عبدالحسين الحلى، خرج منها إلى جمعية الرابطة نظراً لما فقده من جوًّا شاعري في المنتدى، فراح يلهب عواطفه بأفاقها الشعرية، ويفذى شاعريته بما تقتربه الجمعية والظروف من الموضوعات واللوحات

الخالدة، واختلف مع أعضاء الرابطة اختلافاً يرجع أكثره إلى استبداد الأعضاء بآرائهم الضيقة وعدم توسعها، وبذلك جابهم بكثير من النقد والحوار، ولكن معظم منهم راح لا يعبأ بما قاله، والبعض منهم ربما تطاول عليه وعلى كثير من الذوات العاملة فيها، وهذا التطاول والاستهانة دفعت بالهاشمي الشاعر الملهم الجريء أن يثبت لهم معنويته، فقدم استقالته وقبلت ثلاثة يظهر الضعف عليهم.

راح الهاشمي يساند المنتدى الجمعية التي شاطر في غرس نواتها، ويخلق لها الأجواء الأدبية، واستطاع أن يدفع بفريق من الأعلام الذين حاولوا أن يتركوا الشعر أو تركوه، أمثال الشيخ عبدالهادي المطر إلى الاتجاه وإعمال القرىحة، وخلق شباباً لا يعرف النظم من قبل، أمثال الشيخ أحمد الدجيلي، والسيد محمد حسين الصافي، وأخيه السيد محمد جواد، ثم قابل مجموع شعاء الرابطة بمنوجه الخصب، فأخذ يغذى الصحافة التجفيفية بصورة خاصة، والعراقية والمربيّة بصورة أعمّ، وإن آثاره لا تزال تحتفظ بها أمهات المجالات والصحف، وقد وقفت على خصوبة ذهنه عند ما أصدرت مجلة البيان، فإذا به الفارس المجلبي في الحلبة، وإذا به المنتج السريع المواصل لسنينها الأربع إلا ما ندر من بعض أعدادها.

وال訳者 له صديقي من عهد الطفولة، ولمرونته مزاجه فقد احتفظ بهذه الصداقة إلى اليوم،رأيته يوم أن كان يافعاً ويوم أن صار شاباً، وإلى أن بلغ الكهولة هو هو في رسالته وصفاء نفسه، وهو هو في حبه وتبسطه، يحبّ الخير وأهله، ويبعد عن الشر حتى لو كلفه الثمن، سايرته أكثر من ثلاثين سنة مع بعض التباعد في الاتجاه والشعار، ولكنه قريب إلى نفسي، وحبيب إلى روحي، ولعله العنصر الأوحد الذي استطاع أن يجمع على حبه العرب والجم، مع ما بينهم من اختلاف في العادات والتقاليد.

ما شنته زماناً وثالثنا الأستاذ إبراهيم الواثلي، فكان أخفّ علينا من النسيم العليل، مع كونه ضخم الجثة وكثّ اللهبة من الصغر، وكان حديثه الذي تسابق فيه الكلمات وكثيراً ما تتذكر كأنه عزفة الموسيقي المنبهة، وأحببته لأنّه في مجموعه إنسان صالح الروح والضمير لا يعتقد بالألم، وربما لا يتصوره لتجريده عن الشر كما قلنا، وبذلك استطاع أن يحصل على رواه في اللحم والدم والشعور.

عاشر من الأصدقاء الذين تأثر بصحبته، ولعلهم كانوا بمثابة أساتذة له في تنمية عقله وعواطفه، أمثال الامام كاشف الغطاء، والشيخ شريعتمدار الرشتي، والشيخ مرتضى الطالقاني، والسيد علي القاضي، والسيد رضا الهندي، والشيخ جواد الشبيبي، والشيخ قاسم محي الدين، وأمثالهم على اختلاف مراتبهم ومواهبهم.

ومن وفاته لأصدقائه نرى ديوانه يزخر بالعواطف لهم بمختلف ألوانهم ومراتبهم، وهو ذكي يترصد المناسبات دون أن تفوته، ثم ذكر جملة من مراتبه، منها: يعزى الأستاذ محمد صالح شمسه بوفاة عمّه الحاج عبدالرّزاق شمسه، ويرثي الشيخ جواد الشبيبي بنلات قصائد، ويرثي طفلاً لصديقه الشيخ عبد العميد الخطبي، ويرثي الشيخ عبد الحسين المطري لجهاده ووطنيته، ويرثي الشيخ عبدالمهدي المظفر، ويرثي الزعيم الديني الأكبر السيد أبوالحسن الأصفهاني، ويرثي العلامة الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء.

ثم قال: والهاشمي من ألطاف من عرفت من أصدقائي روحًا، وأطهرهم قلبًا، فقد راح يتخدى الطوارىء بما وهب من دماثة الخلق وكسب الأصدقاء وربيع العظام، وهو في كلّ هذا لم يفقد مبدأه، ولم يبتعد عن عقيدته، ولا تخلى عن ضميره، وهذه القابلية المثلثة دعت أن يحبه أكبر عدد من الذوات، وفيها استطاع أن يحوز على حبّ الكثير من أصدقائه الذين تخاصموا بينهم بينما أجمعوا على حبه وتقديره، وهذه دواعيه الأربع تزخر بالعواطف الملتهبة التي يقدمها إلى مجموعة رفاقه والمعجبين بروحه وسلوكه وعلمه وأدبه.

ولقد حصل على إجازة الاجتهد كما علمت من الشيخ آغا ضياء الدين العراقي، والامام السيد أبوالحسن الأصفهاني، كما أجازه والده العلامة العبر.

وقد أقام الصلاة جماعة في الجامع الذي يلي الرأس الشريف في الساباط خلفاً لأبيه عند ما أقعد في داره للمرض الذي لازمه، وتولى حل المسائل والمشاكل الشرعية التي ترد على والده من مقلّديه، وقام بأدائها خير قيام، وفي هذا الدور نستظره لصديقاً ونتوسم له مستقبلاً سيخدم فيه المقام الروحي خدمة صادقة عارية عن الاتواء والمراوغة، وسيسير في خدمة الشرع وأهله سيرة واضحة صحيحة.

له كتب ألفها في فترات مختلفة من حياته، وطبع له منها: كتاب الزهراء، والأدب

الجديد.

أما المخطوطة فالأدبية منها: ١ - تاريخ الأدب العربي، وهي الدروس التي كان يلقىها في كلية منتدى النشر، انتهت بها إلى آخر العصر العباسي الثاني. ٢ - الأدب الجديد ٢ و ٣ و ٤. والأول طبع في النجف. ٣ - الأدب القديم وفيه ترجم لسعمانة شاعر مع إثبات صور من شعرهم. ٤ - ديوان الهاشمي في جزئين ضخمين. ٥ - الأوتاب منظوم على وزن واحد. ٦ - الأنقام وهو خاص بالموشحات على مختلف أنواعها. ٧ - الأراجيز وفيه ما دار بينه وبين إخوانه من الرسائل والمساجلات. ٨ - ملحمة الجيل، وهي قصيدة تشتمل على سعمانة بيت كلها بقافية واحدة وزن واحد، استعرض فيها المذاهب الجديدة وناقشها. ٩ - الهاشميات ما قاله في آل البيت من الثناء والرثاء وفي العائلة المالكة.

أما كتبه العلمية، فهي: ١ - هكذا عرفت نفسي، كشف فيه عن رأيه في الأخلاق والحياة. ٢ - الأخلاق في ضوء القرآن، دراسة جديدة في الأخلاق على نهج المدرسة القديمة. ٣ - حواشي على حاشية ملاً عبدالله في المنطق. ٤ - حاشية على مطول التفتازاني. ٥ - حاشية على كفاية الآخوند تقع في جزئين. ٦ - حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري. ٧ - حاشية على المكاسب. ٨ - تقريرات بحث المحقق العراقي. ٩ - تقريرات بحث والده. ١٠ - رسائل في أهم المباحث الأصولية.

ثم قال حول شعره وشاعريته: والهاشمي في كثرة ما نشر وسمع من شعره لانحتاج إلى الاطراء على شاعريته وخصوصية ذهنه، وقد ذهب الكثير من شعراء وأدباء النجف إلى تفضيله على الكثير منهم، وربما فضلـهـ الكثـيرـ أـيـضاـ علىـ صـديـقهـ الشـاعـرـ عبدـ المـنـعمـ الفـرـطـوـسـيـ لـحـصـولـهـ عـلـىـ الـغـيـالـ الـفـارـسـيـ وـالـدـيـبـاجـ الـعـرـبـيـ، وـلـمـ شـاهـدـتـهـ عـوـالـمـ وـحـواـضـرـ لم يوفق لمثلها الفرطوسـيـ، ولـرـوـاءـ جـسـمـهـ وـتـوـفـرـ صـحـتـهـ وـيـسـرـ مـعـيـشـتـهـ أـثـرـ فيـ كـلـ ذـلـكـ، وـقـدـ اـبـتـدـعـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ نـظـمـهـ عـنـ المـدـحـ الـفـضـوليـ وـالـقـدـمـ الـمـسـيـءـ.

ثم ذكر نماذج من أوتاره، ونماذج أيضاً من أنقامه، ونماذج أيضاً من لزومياته، ونماذج متنوعة، ونماذج أيضاً من شعره الرابع^(١).

وقال نجله العلامة السيد هاشم الهاشمي: ولد السيد الوالد في النجف الأشرف سنة (١٣٢٢ـ ١٩١٢) م. نشأ في بيت علم وتقوى، حيث كان والده آية الله العظمى السيد جمال الدين من مراجع الدين في عصره، ومن المعروفين بالزهد والتقوى.

دخل المترجم له منذ صباء العوزة العلمية في النجف الأشرف، وتلقى علومه في هذه الجامعة الدينية الكبيرة، وأخذ مقدمات العلوم على أساتذة معروفي، وتلقى دروس الخارج من الأصول والفقه لدى علماء كبار، أمثال الشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد أبو الحسن الأصفهاني، والوالد - قدس الله أسرارهم - وغيرهم من علماء النجف، ونال درجة الاجتياهاد. وقام بتدريس مختلف العلم، الفقه، والأصول، والتفسير، والفلسفة، والأدب وغيرها، وفي مختلف المراحل الدراسية.

ابتدأ نظم الشعر منذ صغره، فكان شاعراً مرهف الحس والذوق، سريع البديبة، ألقى الكثير من قصائده في مختلف المناسبات الاجتماعية الدينية والأدبية، وفي مختلف المدن والبلدان. انتسب إلى بعض الجمعيات والمؤسسات الدينية والأدبية في النجف الأشرف، أمثال جمعية الرابطة الأدبية، وجمعية منتدى النشر، ودرس في مدارسها، كما كان من أوائل الذين شاركوا في جماعة العلماء وساندوها.

وقد شارك العلماء المجاهدين في مواجهة التيارات المنحرفة التي غزت العالم الإسلامي آنذاك، وبذل في هذا السبيل جهوداً كبيرة، واستخدم مختلف الأساليب من الشعر، وكتابة المقالات، وتأليف الكتب، والعمل الإرشادي، وغيرها من النشاطات، وقد واجه بسبب ذلك كثيراً من المتابع والتحديات.

قام بإماماة صلاة الجماعة في النجف الأشرف ليلآ في الصحن العلوى الشريف، وظهرآ في مسجد الرأس الواقع في الصحن العلوى، وصباحآ في داخل الروضة العلوية الشريف عند مرقد الإمام أمير المؤمنين علیه السلام.

توفي في شهر ربيع الأول سنة (١٣٩٧ـ ١٩٧٧) م في النجف الأشرف، ودفن في وادي السلام إلى جنب والده رحمة الله عليهما، وقيل في تاريخ وفاته:

لَمْ يَمْضِ أَرْبَعَ لَيْلَةً مُحَمَّداً

وَلَا جُلُّ مَا كَانَ يَمْتَعُ بِهِ مِنْ تِقَافَةٍ عَلَمِيَّةٍ وَأَدْبِيَّةٍ، فَقَدْ خَلَفَ تَرَاثًا فَكِيرًا يَأْخُذُ بِهِ

بعض كتبه مخطوطة، وهي تتناول مختلف الموضوعات وال المجالات الثقافية والأدبية والإسلامية، كما نشرت له الكثير من المجلات والصحف داخل العراق وخارجها بما يناظر الأربعين مجلة أو صحيفة، كثيراً من القصائد الشعرية، والمقالات الأدبية والعلمية، منها مجلة الأضواء، والهاتف، والإيمان، والعرفان، وغيرها.

مؤلفاته المطبوعة :

١- الأدب الجديد، طبع في النجف في بدايات شبابه، ولم يذكر فيه تاريخ الطبع، ولعله سنة (١٣٦٦) هـ.

٢- الزهراء عليهما السلام من سلسلة حديث الشهر، طبع في بغداد (١٣٦٩) هـ.

٣- مشكلة الإمام الغائب، النجف (١٣٧٨).

٤- المرأة وحقوق الإنسان. كربلاء (١٣٨٠).

٥- الإسلام في صلاته وزكاته. النجف (١٣٨١).

٦- أصول الدين الإسلامي. النجف (١٣٨٢).

٧- هكذا عرفت نفسي. النجف (١٣٩٢).

مؤلفاته المخطوطة، فهي كثيرة ضاع بعض منها في عهد النظام الصدامي الفاشم بعد أن نهبت مكتبته، وقد ذكرت بعض هذه المؤلفات في كتاب شعراء الغري، وفي آخر كتابه هكذا عرفت نفسي، نقلها هنا من هذين المصدرين. أما كتبه العلمية، فمنها:

١- الأخلاق في القرآن الكريم، دراسة جديدة في الأخلاق على نهج المدرسة القديمة.

٢- حواشني على حاشية ملأ عبد الله في المنطق.

٣- حاشية على موطئ الفتازاني.

٤- حاشية على كفاية الشيخ الأخوند تقع في جزئين.

٥- حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري.

٦- حاشية المكاسب.

٧- تقريرات بحث المحقق العراقي.

٨- تقريرات بحث والده.

٩ - رسائل في أهم المباحث الأصولية.

- ١٠ - تفسير القرآن الكريم، يبلغ عدّة أجزاء، لم يكمل، يضمّ مجموعة محاظراته في التفسير التي كان يلقّيها على مجموعة من المؤمنين في النجف الأشرف، وقد نشرت بعض هذه المحاظرات في بعض المجلّات، كالأسوأ والإيمان وغيرها.
- ١١ - الأدلة الشرعية عند الإمامية.
- ١٢ - أصول الفقه.

وأثنا المخطوطات الأدبية، فقد كان صاحب الديوان عليه السلام سرير البديبة، مرفه الحسن، لا تفوته مناسبة، مكتراً من قراءة الشعر القديم والحديث، ويسجل ما يستحسن منه، لذلك كانت له مختارات شعرية كثيرة كتب فيها أروع القصائد من الشعر القديم والحديث، ولأجل ما كان يملكه من مواهب شعرية فطرية ومكتسبة، فقد نظم الكثير من القصائد في مختلف الأغراض والأوزان والقوافي، وكانت له عدّة دواوين شعرية، نذكر منها :

- ١ - ديوان الهاشمي، في عدّة أجزاء، ذكر في كتاب هكذا عرفت نفسي أنه ثلاثة أجزاء، يحتوي على مجموعة كبيرة من القصائد التي تناولت مختلف الأغراض ولمختلف المناسبات، وهذا الديوان (مع النبي صلوات الله عليه وسلم وأله صلوات الله عليه وسلم) جزء من هذا الديوان الكبير، حيث يختص بمناظمه في أهل البيت صلوات الله عليه وسلم، بينما سائر الأجزاء في مجالات أخرى.
- ٢ - الأوّلار، وهو لون خاص من الأوزان الشعرية، وصفه صاحب كتاب شعراء الغري، حيث قال: والهاشمي في أوّلاته أطّلعتنا على لون جديد من ألوان الأدب التجّيبي، فقد حلّق في روحه إلى آفاق قل أن وصلها روح نجفي آخر، وقد سجل فيه قطعاً في منتهى الفن والرقة وسعة الخيال، وإليك القطعة التي افتتح بها هذا الديوان الخالد وعنوانها الفاتحة :
هذه الأوّلار قد أرّهفها للفن حتّي
فإذا وقعتها تسمع منها لحن حتّي
نم يذكر سائر أبيات القصيدة .
- ٣ - الأنقام، يضمّ مجموعة من الموسّحات التي نظمها في مختلف المناسبات والأحداث والتي ستها بالأنقام .
- ٤ - ديوان الأراجيز، يحتوي على أراجيز شعرية في مختلف الأغراض .
- ٥ - ملحمة الجيل، وهي قصيدة تشتمل على سبع مائة بيت كلّها بقافية واحدة وزن

واحد استعرض فيها المذاهب الجديدة وناقشها.

٦ - تاريخ الأدب العربي، وهي الدروس التي كان يلقىها في كلية منتدى النشر، انتهت بها إلى آخر المسر العباسى الثاني.

٧ - مختاراته الشعرية، جمع فيها ما اختاره من أروع القصائد من الشعر القديم والحديث، وفي مجال الشعر القديم، له مجموعة كبيرة اختارها من نظم مختلف الشعراء الكبار في تاريخ الشعر.

وأيّما في مجال الشعر الحديث، فقضى المجموعة خمسة أجزاء جمع فيها القصائد الشعرية للكثير من المعاصرين. وما يجدر ذكره في هذا المجال، إنَّ البعض كانوا يرجعون لهذه المجاميع الشعرية حينما كانوا يريدون طبع ديوان أحد الشعراء المعاصرين للحصول على قصائده، إذ أنَّ هذه المجاميع تضم قصائد ربما لا توجد حتى عند أصحابها. وذكر في كتاب هكذا عرفت نفسي: وهناك مؤلفات مخطوطة أخرى تبلغ الثمانين لا يسع المجال لذكرها.

وقد ترجم له في بعض الكتب، ولعلَّ أوسع من كتب عن سيرة حياته وأثاره كتاب شعراء الغري، وكتاب هكذا عرفتهم، ومستذكرة أعيان الشيعة، وغيرها.

وقال نجله أيضًا في التعريف بديوانه: الشعر الرسالي والولاني من الأساليب التي كان لها دورها الفاعل عبر التاريخ في الحفاظ على الإسلام الأصيل والولاء، ونشره، والدفاع عنه، كما تدلُّ على هذه الحقيقة الواضحة الكثير من الشواهد التاريخية، لما يتميز به الشعر من أسلوب فتى في الشكل والمحتوى، وتأثير في النفوس، لذلك رأينا الكثير من الروايات الشريفة عن المعصومين عليهم السلام في تشجيع وتكريم الشعر الصالح والإسلامي والولاني، والشعراء الولانيين دنيا وأخرى، كما أنهما أكرموا بعض الشعراء أمثال الكمي، والسيد الحميري، ودعبدل، وخاصة إذا كان الشاعر من العلماء، فإنه أكثر إحاطة بالأحاديث المعتبرة والمعلومات والمشاعر الإسلامية والولانية.

ومن هؤلاء العلماء الشعراء صاحب هذا الديوان، فإنه يتميز بالثقافة العلمية والأدبية والشعرية الواسعة، ويتجربة طويلة في ميادين العلم والثقافة والأدب والشعر، وبالأساليب الفنية والشعرية المؤثرة، كما يلاحظها القارئ الكريم في هذا الديوان، ولذلك اشتهرت

قصائد في مختلف المجالات، وخاصة الإسلامية والولائية، لما تميزت به من أساليب فنية مؤثرة، ومحتويات إسلامية وولائية، ومن حداثة في الأسلوب والصورة والمضمون، ومن رقة ووضوح في لغة الشعر وابتعاد عن التعقيد والغموض والتكلف، يدل كل ذلك على ما ذكرناه من ثقافته وتجربته.

والحديث عن شخصه وثقافته يحتاج إلى دراسة موسعة، أرجو أن أوفق أنا أو غيري لها.

وأثنا هذا الديوان (مع النبي ﷺ وأله اليمى) تختص قصائده بالنبي ﷺ وأله الطاهرين علهم السلام، وقد جمعه السيد الوالد عليه السلام في أواخر حياته، من مختلف دواوينه الشعرية، فقام بتنظيم الديوان وتبويه وتسديقه، ورتب القصائد وتاريخن نظمها، وذكر مناسباتها وعنوانينها، وكل ما يوجد في الديوان من عنوانين ومحتويات وهوامش، فهو من تريب وكتابة السيد الوالد عليه السلام دون أدنى تغيير فيها.

وقد عثرت على قصائد أخرى له في أهل البيت عليهم السلام مذكورة في بقية دواوينه، فرأينا إلهاقاها بالديوان، ولكن لم أنشر القصائد الملحقة في أصل الديوان حتى لا تتجاوز الطريقة التي اختارها، بل آثرنا إلهاقاها في آخر الديوان.

هذا ما ذكر في الطبعة السابقة، ومن الجدير أن نضيف في هذه الطبعة:
إن هذا الديوان قد كثر عليه الطلب بعد طباعته، واقتبس منه الكثيرون، وفي مختلف الأقطار، وفي شتى المناسبات والاحفلات والآتم الإسلامية والولائية، ونشرت الكثير من قصائده في مختلف الكتب والمجلات والصحف، وسائل الإعلام، ورددها الخطباء على المنابر، لذلك نفذت نسخه، وألح علينا الكثير في إعادة طباعته بصورة أفضل، لذلك نعيد طباعته طبعة مزيدة ومنقحة ومصححة، حيث حاولت مهما أمكن تصحيح الأخطاء المطبعية وغيرها، وأضفت إليها بعض القصائد التي ظفرت بها في الدواوين الأخرى، أو أوراقه المخطوطة.

وقد نظمت الكثير من هذه القصائد في ظروف معينة عاشها ناظمها، حيث حدثت فيها الكثير من الحوادث والمتاعب والتحديات، بل وكذلك سائر قصائده الأخرى فيما نظمه في غير أهل البيت عليهم السلام، المعروف عنه أنه كان كثير النظم وسرع البديهة، غزير الثقافة

والاطلاع، شديد الإحساس والتأثير بالقضايا والحوادث، لذلك نظم في كل قضية أو حادثة مرت في تلك الفترة التي عاشها، أو القضايا التي مرت في التاريخ، حيث نظم في مختلف الأغراض وال المجالات والقضايا الدينية والفكرية والاجتماعية والسياسية والتاريخية وغيرها، ولأجل ذلك بلغ شعره عدّة أجزاء.

وتعتبر قصائده بحق مصدرًا وتاريخاً حافلاً لمختلف القضايا والحوادث، مع استعراض آرائه أو الآراء والمشاعر المطروحة حولها، يمكن أن تكون من المصادر الفاعلة والمفيدة للباحثين والمؤرخين لتلك الفترة وغيرها من العوادث والقضايا التاريخية والفكرية.

ولكن البحث عن ظروف هذه القصائد ومحاتوياتها وعواملها وحوادثها، يحتاج لتوضيحات كثيرة، لا تسعها هذه المقدمة أو الهوامش الموجزة، وربما لا يدركها باقعها إلا من عاش تلك الفترة، وظروف صاحب الديوان الخاصة والعاقة، أو درسها من خلال المصادر الموثوقة دراسة موضوعية شاملة وإسلامية، ولعلني أنا أو غيري يوفق لدراستها بالتفصيل؛ لأنها تمثل تاريخاً مزيناً على المؤمنين، وحفل بالكثير من التياترات والتحذيات والحوادث.

وقد أشارت قصائد الديوان إلى الكثير من هذه القضايا وخاصة قصائده الأخيرة التي تؤكد على الدفاع عن الشعائر والمارسات الإسلامية والولائية، بعد أن تعرضت إلى الكثير من التحذيات من قبل أعداء أهل البيت عليهم السلام. أو حكام الجور.

وقد ذكرت في الطبعة السابقة أنَّ صاحب الديوان قد جمعه بنفسه في أواخر حياته، حيث جمع فيه ما نظمه حول أهل البيت عليهم السلام، وقد رتب الديوان حسب الموضوعات وتاريخ النظم، ولكنني ظفرت بقصائد أخرى، وقد حافظت في هذه الطبعة أيضاً على تمييز ما ذكره في الديوان نفسه، عن الملحقات التي ألحقتها به، فلم أذكر ما ظفرت به في أصل الديوان، بل ذكرتها في الملحقات، ولذلك أضفت لهذه الطبعة بعض القصائد التي كانت موجودة في الديوان المخطوط وغفلت عن ذكرها في الطبعة السابقة، ربما له شعر آخر في أهل البيت عليهم السلام غفلنا عنه.

وكما ذكرت أنَّ جميع قصائده في هذا الديوان تعبر عن وعيه وإيمانه الصحيح

بالإسلام وبمبادئه وتعاليمه الحقة، وشدة ولاته واعتقاده بالرسول الكريم عليهما السلام وبأهل البيت عليهم السلام ومبادئهم وشعائرهم المقدسة، حتى توقي وهذا الولاه يتربّد على لسانه، كما ذكر ذلك في قصيدة أخرى له بعنوان «نذير الهجر» وجدناها في أوراقه المخطوطة، وذكرناها في الملحقات وأشار إليه في مقدمته الموجزة لهذا الديوان.

ولا شك بأنّه سيحشر عليه ويرزق شفاعة أهل البيت عليهم السلام، كما تدلّ على هذا المعنى الكثير من الروايات، ذكرت في وسائل الشيعة، وهي تدلّ على فضل إنشاء وإنجاد الشعر في أهل البيت عليهم السلام، وخاصة الإمام الحسين عليهما السلام، كذلك تدلّ على فضل إقامة المأتم وال مجالس على مصابهم وإحياء ذكرهم.

قال الإمام الصادق عليهما السلام: من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيّنا في الجنة.

وقد بذلت أقصى جهدي في الطبعة السابقة وهذه الطبعة في طباعته وتحقيقه وتصحيحه وتشكيله، ولا أرجو من بذل الجهد في هذا الديوان (مع النبي عليهما السلام وأله عليهم السلام) خاصة بإحياء ذكرهم، ونشر فضائلهم، لتكون لنا ظاهرها ومحققها ذخرًا وعونًا يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وسبباً إلى شفاعتهم، وندعوه تعالى أن يوقتنا لنشر سائر مؤلفاته ودواوينه في القريب العاجل، إنّه ولِي التوفيق.

أقول: قال المؤلف في مقدمة ديوانه المطبوع: القصائد التي ألهمها إيماني بأله وعقيدتي بالاسلام المتجسد في سيرة نبيه محمد عليهما السلام وعلى والائمه من أولاده عليهم السلام الذين يعرض تاريخهم الاسلام وحقيقة باطار يخشى له العقل، ويهيم به القلب، فلا غزو ولا رأيني أتجاوز المقاييس المعتادة في دراستي لهم، فقد سحرني موقفهم المعجز في كل ميادين الحياة الاسلامية، كما هيئوني فناؤهم في الله والعقيدة الاسلامية، الأمر الذي أرهف شاعريتي، فراح تتجاوز الآماد في العروج إلى مقامهم الالهي الذي لا يصل إليه الإنسان في سيرة الطبيعي، وإني موقن بأنّي لم أصل إلى طرف من حياتهم وإلى جانب من مقامهم، ولكنها بضاعة مزاجة أقدمها لأنّعتهم، راجياً منهم أن يشفعوا لي عند الله يوم لا يجد الإنسان فيه شفيعاً، ولا خاب من تستك بولائهم صلوات الله عليهم.

وديوانه هذا خاص بمداعع أهل البيت عليهم السلام ومرانיהם، وأداء لحّقه على أوردت جميع ما اعتبرت عليه من أشعاره معاً هو موجود في ديوانه المطبوع وفي غيره:

من شعره في الله تبارك وتعالى، أنشده في سنة (١٣٦٧) هـ :

ن وما فيه يعود	مبداً الكون لك الكو
ه قد فاض الوجود	أنت ما أنت وجوداً من
ساك رسومَ وحدود	تتطوى في رسمِ مغنا
الطاف وجود	ولالآنك في العالم
من التكوين عود	حيث لولاها لما اخضرَ
السامي عسُود	ولما قام لهذا الفلك
حمة واللطف يجود	منهلٌ ما زال بالر
الحق والعدل يسود	و نظامٌ فيه روح
تاه بمعناه الخلود	أيتها السرمد من
نزولٌ ونهود	في سعاداتك للتفكير
اضطرابٌ وهسود	ولألحانك في الذكر
ظاهره النور يذود	نورك الظاهر عن
كه الفكر الشرود	هو معنى جلَّ أن يدر
غيبٌ وشهود	إنك الله وما إله
لا وليد لا ولود	صمدٌ فردٌ قديمٌ
فأعياه الجمود	ونب العلم لنحوك
ف ساعاته القيد	وسما الدين لدنياك
وأدناه الصدود	فنائي آدم بالوصل
قة مذ زاغت نسود	والتسوي صالح بانا
سجٌ وملَّ الناس هود	وانزوئ يونس في النار
هدوة وصمود	ولإبراهيم في النار
موسى تزجيَ اليهود	وإلى الطور سعى
بروقٌ ورعود	ولروح الله في المهد
عروجٌ وصمود	ولطاعها في السماوات

واضطرابٌ وركود
عني إلـا الجحود
صـدـورـ وورود
بـسـعـاـهـاـ الجـدـود
سـالـفـاثـ وـعـهـودـ

ـهـاـ هوـ المـاضـيـ وـثـوـبـ
ـوـمـنـ الـحـاضـرـ لـاـ يـغـرـ
ـوـلـرـوـحـيـ فـيـ شـوـاطـيـكـ
ـفـسـأـلـقـاكـ وـإـنـ خـابـتـ
ـلـيـ مـنـ روـحـيـ وـعـوـدـ

ومن شعره في مولد النبوة، أنشده في ربيع الأول سنة (١٣٦٤) هـ:

واعرضي الماضي على المستقبل
للستهاني حافلاً بالجذل
 فهو عنوان كتاب الأزل
 وتهادت في الصراط الأمثل
 وهي غير الظلم لم تحتمل
 إئمه تاريخ وعي الملل
 وهي في عالمها المنعزل
 من رماها للحضيض الأسفل
 نارها هل جف زيت الشعل
 أمّة مجموعة في رجل
 قائد حاز وسام البطل
 سار في الدهر مسير المثل
 وتحتني كفة بـسـالـقـبـلـ
 فـتـهـ عنـ نـغـمـاتـ الـبـلـيلـ
 والـمـعـانـيـ مـعـجزـاتـ الـجـمـلـ
 هل تذوقت الرثا في الفرزلـ
 وانتشـنـ منـ شـعـرـهـ المرـجـلـ
 وأـمـانـاـ بـاعـنـاـ لـلـوـجـلـ
 مـانـفـاـ بـاسـمـ الـولـيدـ الـمـقـبـلـ

عادت الذكرى لنا فاحتفلـي
 وأعـيـديـ بـاسـمـ طـاهـاـ موـسـماـ
 واسـأـلـيـ التـارـيـخـ عـنـ معـجـزـةـ
 هـبـتـ الصـحـراءـ مـنـ رـقـدـتهاـ
 ولـدـتـ لـلـحـقـ نـامـوسـ الـهـدـىـ
 مـولـدـ الشـوـرـةـ مـاـ أـقـدـسـهـ
 سـائـلـيـ الـبـطـعـاءـ مـاـ رـاعـهـاـ
 واسـأـلـيـ الـأـصـنـامـ مـنـ عـلـيـانـهاـ
 واسـأـلـيـ فـارـسـ كـيفـ اـنـخـدـعـهـ
 وادـخـلـيـ الـبـيـتـ فـفـيـ جـانـبـهـ
 شـيـيـةـ الـحـمـدـ وـمـاـ أـعـظـمـهـ
 كـمـ لـهـ دـوـنـ العـلـاـ مـنـ مـوـقـبـهـ
 وانـظـريـ الـوـفـادـ تـسـعـنـ حـوـلـهـ
 واسـمعـيـ الشـاعـرـ يـشـدـوـ رـاوـيـاـ
 يـلـفـظـ الـمـعـنـىـ بـمـاـ يـنـشـدـهـ
 يـسـنـنـ الدـمـعـةـ فـيـ بـسـمـتـهـ
 ثـمـ السـحـلـ مـنـ أـلـحـانـهـ
 انـظـريـهـ ثـوـرـةـ هـادـهـ
 يـبـعـثـ الـأـفـرـاجـ فـيـ أـنـفـامـهـ

نشوة هرّت وقار المحفل
إنَّ هذا اسم النبي المرسل
وانزوئ في غاره المنعزل
خارقاً حجب الظلام المسدل
في نظام العالم المكتمل
عن صراط الواقع المعتمدل
بالورى من فتكات الأسل
يسمِّق اليأس بنور الأمل
خُصْنَ يسراه لعمل المعمول
حلَّ درساً وكم من معرضل
تستر العار بذيل الفشل
بعدما باتت بليل أيل

ومن شعره في ميلاد التور، أنشده في ربيع الثاني سنة (١٣٦٢) هـ:

مولد التور عاد عيداً سعيداً
وانظمي جوهر المعانى قصيداً
في السمع مبدأً ومعيداً
في ظلِّ أَحمد محموداً
وماجت شعابها تغريداً
أعطنى لشيبة مولوداً
تهنى به السهول النجوداً
تهوي لديه ذلاً سجوداً
ظهر الحق في الزمان ولیداً
قد عاد حظه منكوداً
من كيده العظيم مريداً
أضاعت أحلامها تبديداً

فمشت في العفل من ذكر اسمه
ليت شعري هل وعنى باطنه
ترك الأمة في عاداتها
يمرق الأجراء في منظاره
ما هي الأصنام ما تأثيرها
لِمَ يسري الفكر في منحرٍ
هذه العادات أمضى فتكةً
نزل الوحي عليه فانبرى
يحمل المشعل باليمين وقد
في سبيل الحق كم من مشكلاً
جادل الأطماء حتى انهزمت
فإذا الدنيا بصبحٍ مشرقٍ
إهتفي وأملأي الفضاء نشيداً
وانثري لؤلؤ البيان خطاباً
وأعيدي ذاك النشيد فما أحلاه
ذكرينا بعالَمٍ عاش فيه الشرق
يُوم شقت جبال مكة بالتور
وتعالى صوت المبشر إنَّ الله
عجلت البيد بالبشائر واهتزَّت
أولياؤه يسجد والأصنام
عُرِفت أنَّ دورها زال لـما
مات عهد التمجيل فالساحر الأفلاك
أين شيطانه الذي لاح للأوهام
وخبت نار فارس وبنوا العرب

كان في هامة الملا معقودا
في المصاب الأليم تحكي اليهودا
يحيى بين الأنام وحيدا
جهلاً وتنكر المعبودا
منها كانت تعيش عبيدا
لنظام عاشت عليه جمودا
لترضى بذلك التقليدا
رحمة الله أوشكت أن تبیدا
كان فيها يرى الفيوب شهودا
اعتزاماً وتبلغ المقصودا
كان فيه عن الإله بريدا
مسجدًا بأمره مجدودا
رقيقاً على النفوس شديدا
بساحتوجه تفنيدا
هزم الخير جيشها المعدودا
نشر المدل فيه والتوحيدا
إلى أن أباده تشریدا
سيقى مدى الزمان مجيدا
أمام الخطوب حصناً مشيدا
جهاداً وقرر التجديدا
نهجاً تسرى عليه سديدا
تهب العمركي تنال الغلودا
ينقضي وقتك الشمين رقودا
فبادر شهماً رشيدا
وتتابع آثاره تسديدا

وهوى من جلاله الروح تاج
وانقضت سلطة النصارى وأمست
شب روح الهدى يتيمًا كذلك الحق
شب يرنو لقومه تبعد الأوتان
قيدت فكرها التقاليد فالآحرار
تندى البنت تقتل الطفل حفظاً
تسخط الله والعواطف في القتل
مزقتها يد العروب فلولا
راقب الأرض والسماء بعين
فرأى فيه قوة تخرق العجب
وأناه الروح الأمين بوحي
فانبرى مفصعاً بدعوه العظمى
داعياً قومه إلى المثل العليا
كافحته الأغراض لكتما أوسعها
وأنارت عناصر الشر لكن
وخد الجيل بالمقاصد لما
حارب الجهل باللسان وبالسيف
أودع المنهج المقدس قرآنًا
لم تهن عزمه العوادث بل كان
حرر الفكر من قيود التقاليد
وقضى بعدما أبان إلى الأجيال
هكذا تضمن الغلود نفوس
أيتها المسلم الفيور إلى كم
ها هو الواجب المقدس يدعوك
خذ بنهج النبي تضمن لك الخلد

لتبني كيانك المهدودا

ومن شعره في ميلاد الحياة، أنشده في ربيع الأول سنة (١٣٨٠) هـ:

وتبتسم بشعاعه الأجراء
عطراً وللفجر الجديد صفاء
التاريخ من ميلاده ضوضاء
تنمو الحياة وتولد الأحياء
للعلم نوراً شاملًّا ونقاء
نازٍ أثارت وقدها البغضاء
كانت وكان لها يرف لواء
للعقل فيها سلطة وقضاء
ستوجه الأجراء والأرجاء
ترعاه كي يستند الإباء
وافت بها تحدث الأنباء
يختف لها من قبله إبراء
وبساطة سند له وضاء
في الفكر قد وجمت له الآراء
فتغيرت في نظمها الأشياء
الأذلي منه العالمين تضاء

ومن شعره أيضاً في المولد النبوى، أنشده في ربيع الأول سنة (١٣٨١) هـ:

والأرض عانت به الأحداث والتوب
وضع تحكم فيه الضغط والرهب
أمست بها طافت الآلام والكرب
له نعم وضعنا المُزري هو السبب
محاربٌ جاء باسم السلم يقترب
وكم بلادٌ شكاه وضعها الوصب

هدم الجهل بالثقافة والدين

الفجر لاح وزالت الظلماء
ولد النسي فللحياة تفتح
في الكون منه تحولٌ خطيرٌ وفي
عصرٍ يروح وآخرٍ يأتي كذا
الجهل لف ظلامه كي ينجلبي
وتهاوت الأوتان ذلاًً وانطقت
وتدھورت تلك التقاليد التي
وتذهب الإنسان يرقب دولة
هذا هو الفجر الذي بشعاعه
وعدت به الأرض السماء ولم تزل
جعلت عليه شواهدًا ملموسة
نيران فارس تنطفى منه ولم
وعلى المداين كالسماء شاهد
وأهم من هذى وتلك تبدلٌ
لا شك أنَّ الجوَّ غير طقه
ولد الشعاع الهاشمي فنوره

تعود ذكرراك والتاريخ مضطرب
والناس منهارة الأعصاب زلزلها
إن أصبحت قابلتها الكارثات وإن
في كل بيت صراغ لا نرى سبيلاً
تمرقت وحدة المرمى وفتتها
كم أمية هذى هذا السلم جانبها

على الذي عن مجال الحزب ينسحب
كأنه من جحيم الشرّ منسكب
إلى الدماء ففيها ينطفئ اللهم
به الخطوب وأبلت فكره الريب
أسلوبيها بسطاء نحوها انجذبوا
ما فيه وحدة ذاك الشعب تنشعب
وكم أب من بنيه عاش يرتهب
عقيدةً راح منها العقل يضطرب
حتى بها يتلاشى الرأس والذنب
مجداً ستنذكره الأجيال والعقب

سلم ويعلنها حرباً مدمراً
ومذهب يلهب البغضاء مشربه
يسيب صاحبه منه على ظلمٍ
وفكرة بتها ذو عاهة عبشت
فصالغ فلسفةً شوهاء غرر في
ودس في كلّ شعبٍ من دخائلها
فكمن أخٍ من أخيه بات في قلقٍ
وضعَ به اضطراب التاريخ تسندَه
السلم عنوان حرب لا انتهاء لها
شادت بكر كوك أنصار السلام لها

* * *

من المشاكل فيها بات ينقلب
إلى شرائع فيها الكفر يتحجب
في كلّ حال عجائب فيه ينتصب
والعلم معنى به الإيمان ينتبه
والعقل ما راح فيه العقل يستلب
والحق ما كان فيه الإيمان يرتكب
عنه الوحوش وما نامت به الهضب
مستعبدٍ ماله ظلٌّ ولا طنب
تقضي لها حاجةً أو يرجعن غالب

تعود ذكرراك والإسلام في إزمٍ
فالمسلمون وقد عافوا شريعتهم
تفتن الكفر في إخراجها فلها
فالفن لونٌ يثير الجنس مرضه
والحكم ما خالف القرآن منطقه
والصدق ما كان كذباً في حقيقته
والعزم أن يحمل الإنسان ما أُنفت
والباس إن يستكين العز في بلدٍ
هذا مفاهيم دنيا المسلمين فهل

* * *

عزيمةً سوف منها للعلائيب
شبابنا وهو بالإيمان يلهب
تودّلوكسبت من نورها الشهب
نشائد عربدت من وقعاها العرب

تعود ذكرراك عيداً نستمدّ به
ميلاد يومك تاريخٌ يجددده
ليستعيد به عهداً مفاخره
أيام كنت بها فجرأً روائده

نصر وللعلم والتثقيف مكتسب
من العيادة فلا ينبو له طلب
حتى أعاديك إعجاها وإن غضبوا
به المفاهيم دنيا كلها عجب
راموا السراب وفيه المنهل المذب
عليك طافوا وإن شدوا بما ارتكبوا
صلوا عليه ففيه تقبل القرب
ميده وهي تطوف حول كعبته المقدسة.

أنشده في سنة (١٣٦٧) هـ:

وَغَنَّتَاهُ الرَّسُولُ
هَتْ قُلُوبُ وَعِقُولُ
سَمَّ بِهَا وَهُوَ جَهُولُ
وَلَمْ يَسْبِرْهُ طَوْلُ
بِسَجْرَاهُ الدَّلِيلُ
فِيهَا قُشُورٌ وَفَضُولُ
إِدْرَاكُهُ الْفَكْرُ كَلِيلُ
هُهُ اللَّفْظُ يَسْجُولُ
بَّ نَسْعِيَهَا وَفَصُولُ
هُهُ الْمَعْنَى نَزِيلُ
سَى وَإِنْ دَقَّ سَبِيلُ
لَلْفِيهِ جَبْرِيلُ
بِهَا الدُّنْيَا تَسْمِيلُ
وَإِذَا الْأَرْضُ حَسْقُولُ
لَهُ عَهْدٌ جَمِيلُ
سَجُونٌ وَكَبُولُ

تلك الفتوح التي للفكر كان بها
قصدت أن تلمس الإنسان مقصده
فرحت تنشر قرآنًا تقدسه
قررت فيه نظاماً جاماً كنزنـت
لكن وياأسفي لل المسلمين وقد
رفقاً بهم يا رسول الله أئهم
الله صلى على الهدـي وعترته

يا نشيداً صاغه الله
فيك أكوان بها تا
ومعان يقف العل
عالٌ لم يعوه عرض
واضح المنهج ما ضل
شرق الفسحة ما
غامض الإعجاز عن
أتراه وهو في منطق
ولدنها اللفظ أبوا
أم تراه وهو في منطق
ومن الفكر إلى المعد
أيتها اللحن الذي هله
فإذا نعمته خمر
وإذا الأفق شموس
وإذا التاريخ يستقب
فيه تنزام عن الفكر

فاق بالنور يصول	هجم الفجر على الآ
زاره وهو عليل	وأبلَّ البعث جيلاً
اختصر الدرب الطويل	أوجز البحث به و
درب إلى الحق يقول	ومشى الإنسان في

* * *

لَكَ قُلْ لِي مَا يَقُولُ	مَا يَقُولُ الشِّعْرُ فِي حَقٍّ
جَكَ فَعْلُ وَفَعْلُ	أَنْتَ بِحَرَّ يَتَقَيَّ مُو

ومن شعره في مبعث النبوة، أنشده في رجب سنة (١٣٦١) هـ:

يَسْتَدَانِي مِنَ الْمَرَامِ الْبَعِيدِ	دَرَجُ الرَّكَبِ تَسَاهِنَاهَا فِي الْبَيْدِ
وَيَطْوُي السَّهُولَ طَيِّ النَّجُودِ	فِي السَّرَّى يَخْبَطُ الْمَدَى خَبْطُ عَشَوَاءِ
يَسْرُشُ الدَّانِيَنَ لِلْمَقْصُودِ	لَا طَرِيقٌ مَعْبُدٌ لَا دَلِيلٌ
وَمَلَّ الْعَادِي مِنَ التَّغْرِيدِ	تَسْبَتُ فِي رَحَابِهِ أَرْجُلُ الْغَيْلِ
فَسَارَتْ مِنْهَا رَمَالُ الصَّعِيدِ	وَسَوَافَّيِ الْرِّيَاحِ أَهْبَاهَا الْعَرَّ
وَتَلَقَّى دَخَانَهَا فِي الْخَدُودِ	تَسْلَضَنَّ بِهَا الْقُلُوبُ مِنَ الْوَجْدِ
فِي ظَلِّ صَبْرَهِ الْمَكْدُودِ	خَارَ وَهُنَا وَظَلَّ يَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ
نَكَنِيَّا إِلَى الْلَّسِيَالِ الْسَّوْدِ	بَاتٍ يَشْكُوُ أَيَامَهُ الْبَيْضُ حِيرَا
وَيَشْقَى فِيهَا بَعْسُ شَدِيدٍ	الرَّفَاهُ الرَّفَافُ تَهْنِيَّهُ بِهِ الدُّنْيَا
وَيَبْقَى فِي حَظَّهِ الْمَنْكُودِ	تَسْنَمُ الرُّومُ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَرَسِ
وَفَاضَتْ بِالْمَالِ دُنْيَا الْيَهُودِ	الْمَصَارِىِّ حَدَّا بِهَا الدِّينَ لِلْخِيرِ
أَسْيَراً مَكْبُلًا بِالْقِيَودِ	حَازِرًا لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا إِلَى الْمَجَدِ
مَنْجِلُ الْفَيْرِ حَاصِلُ الْمَجَهُودِ	يَجْهَدُ اللَّلِيلَ وَالنَّهَارَ وَيَجْنِي
بِسِرْمَاً مِنْ نَصْبِهِ الْمَوْؤُودِ	يَئِنَّ الطَّفَلُ لَا لِجَرْمٍ وَلَكِنْ
هَذَا الْمَسْوَدُ الْمَعْبُودُ	يَمْبَدُ الصَّخْرَ جَاهِلًا أَنَّهُ خَالِقٌ
وَرَمَتْ فِيهِ لِلْجَلَاءِ الْمَبِيدِ	أَخْذَتْهُ الْحَرَوْبُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
يَتَلَقَّاهُ فِي سَرَاهِ الْمَدِيدِ	دَرَجُ الرَّكَبِ يَسَانِسَا مِنْ نِجَاجِ

يُنشر الموميات قفراً فقراً
ويُلْفَ الأبعاد بيدًا بيدًا

* * *

قبة النور من وراء الحدود
مشقًا بالكوكب المسعود
تجلّى على سماء الوجود
في مقدم النبي الوليد
لشدو المبشر الفريد
إلى مجده الطريف التليد

إيه يا ركب خفَّ السير وانظر
إنه طالع النبوة قد لاح
إنه نور أحمد خاتم الرسل
هللت مكَّةً تبشر دنيا العرب
فاستفاضت ربي الجزيرة بالبشر
وسرى الركب والزعاريد تعلوه

* * *

وألفت عنها رداء الجمود
يدعو ليومه المشهود
يزهو نور الكتاب المجيد
 تستفز العقول بالتردد
تهزّ الدنيا شفاء الخلود
لعنًا مقدس التجويد
مهياً بسمده التسوييد
فيه بعمول التجديد
رن ذكر الله العزيز الحميد
ذاهلاً بالمنطق المحمود
وتقضى على هداه السديد
ومن المعجز منطق التقليد
دونه جيد عاجز رعديد
حكمها للفتى الفقير الوحيد
عزماً بمستير النشيد
من العرب ناكسات البنود

غفوة الوحي أيقظت أمم العرب
بعث النور من حراء فهبت الحق
يحمل السيف باليسار وفي يمناه
رددت صرخة النبي الفيافي
نفمة سرمدية جلجلت فيها
تعالى الله أكبر في الآفاق
داعياً قومه إلى المثل العليا
هادماً للقديم والشرك والآثام
تهاوى الأصنام ذلًّا إذا ما
وقفت دونه النفوس حيارى
لم تجد ما تصدّ حجته الكبرى
فتواترت خلف التقاليد عجزاً
كيف تسقاد للبيت وتلوى
أقريش وهي المظيمة تعطي
فاستجاشت حماسة تلهب الأرواح
وترهاها بيوم بدر وقد عادت

وهي تشكو اهتمامها للغمود
ويدعوا إلى الطريق الجديد
حطمها قوى الفرازة الصيد
والغرب في ظلام الجمود
تهوي من أوجها الممدود
حزناً لمجدها المهدود
تنظر الشرق نظرة المفروض
تملاً الكون بالهنا والسعادة

نلم الحق سيفها فتهاوت
ومضى الدين ينشر النور في الكون
فاستارت منه المطالع لكن
حاملاً مشعل الحضارة في المشرق
فإذا بالعروش تنهار والتيجان
وإذا فارس تسيل دموع العين
وتهاوت أركان روما وباتت
قمة للسماء في الأرض راحت

* * *

وسيف الله الرهيف النجيد
هو لل المسلمين أكبر عيد
ذكرى علاه بالتمجيد
:

ومن شعره في مبعث النور، أنشده في رجب سنة (١٣٧٥) هـ:

كسرت أمواجه البيض الظلاماً
تحتفي الدنيا جللاً واحتشاماً
تبه الأرض حياة ونظماماً
عالماً قد فاجأ الوعي فهاماً
هرّت الأرواح حباً وغراماً
تنفت السحر فتزداد اتساماً
 فهي تهتز انتشأة وابتساماً
عالماً يندى صفاء وسلاماً

يا إمام الهدى ويَا حجّة الحق
جئتُ أهدي لك القصيدة بيوم
أنت قدّست شأنه حينما خلدت

قف نحيي مبعث النور احتراماً
إِنَّهُ الفجر وفي روعته
السماء انتسبته آية
نزل الوحي وما أروعه
لغة الجنة في أسلوبها
فكأنَّ العور في الفاظها
و معانٍها ارتوت من خمرها
إنَّها تحمل في منطقها

* * *

ربة طالت على النجم مقاماً
للثالي فهي في الحسن يتأمن
في محيط ماج بالجهل خصاماً

ويستيم رفع اليتم إلى
واستعار البحر من عنوانه
لم يجد مذ كان قلباً حانياً

بفتاواها جحيناً وضراما
فيه للروح التجاة واعتصاما
طاف فيه الوعي تقديساً هياما
ضجّ منها عالم الفكر زحاما
كوة الوجдан بدءاً وختاما
منطق الصمت فيوحية الكلاما
سهر العقل بنجواها وناما
 فهي تستشرف أحداثاً عظاماما

التقاليد أحالت عيشه
هجر الناس إلى كهفِ رأى
كعبة الوحي حراء ولكم
هادئ الآفاق لولا صور
إنه يستعرض الأكون من
إنه يستخبر الأجيال من
إنه ملّ الأساطير التي
يسقطة الحتن وما أعظمها

* * *

فضّ عن راقودها الوعي الختاما
ثائراً بهدم ماضيه انتقاما
وعيه فاهتزَ منها واستقاما
بشرُ شق عن الغيب اللثاما
أن يبيد الوضع سيراً وانتظاما
رحمة تكتسح الكون اصطداما
عالماً يأبني إلى العشر انهداما
نكر الذكرى احتشاماً واحتراما

نزل الوحي عليه خمرة
وسقى العالم منها فصحا
قم فأذذر صيحة دوى بها
ما ي يريد الغريب منه إنه
كيف يقوى وهو فردٌ أعزل
إنه يشهر حرباً ما بها
ومضى يهديه كيما يبتني
هكذا قد بعث النور فقف

ومن شعره في حراء، أنشده في رجب سنة (١٣٧٩) هـ:

كيف لو مزق العجاب السفور
بك والأرض فرحةً وسرور
ضمير حرٌّ وفكِّ منير
عليها خياله المسحور
من جناحٍ في جانبيه يطير
وخار النبوغ والتدبر
ضئيلٌ به الرمال تمور

جلوّةً منك ذاب منها الشعور
مطلع النور والسماء احتفالٌ
هتف الحق يا حراء فلباته
وتغفت به الحياة وقد رفَّ
ذاك جوًّا الأحلام كم حرص فيه
تعبت في رحابه قدم العقل
يتبنّى السماء في الأرض أخدوده

والبدر في فضاء تدور
بها الخلد والله مخمور
على حكمه تدار العصور

فإذا الشمس فيه تسجع والأنجام
وإذا الوحبي منه ينزل آيات
وإذا باليتيم يبعث عملاً

* * *

عن سؤال به الحجن مبهور
ويهدى وهو غاوة كفور
نظاماً ما فيه حيف وزور
لها في مدى المصور جذور
فيه ينمو ويكلم الدستور
هل مصدر له مأمور
هل بناتها انطون أو أردشير
وفيها لرأيه تقدير

مبعد النور يا حراء أجبني
كيف يروي الخلود تأريخك الظامي
كيف توحى وأنت مهد الخرافات
كيف قامت هذى الفروع وهل كانت
كيف والدهر كان طفلاً غريباً
كيف جاء النبي في دينه الجامع
أي كليلة تخرج منها
كيف قد صار مجمعاً للثقافات

* * *

وحيداً عاش اليتيم الفقير
بسقير تعيى به وتخور
لابقاد أمره مأمور
درساً تسرى عليه الدهور
ضلالي أعيني به التفكير
ربُّ هو القوى القدير
لحكمِ له الضمير مدير
لللهِ قد فارقه القشور
في ظلها ملاك طهور
ولا خدعة ولا تزوير
فكُلَّ في خيرها مغمور
كلَّ جيلٍ في كلَّ عصرٍ يسير

اليتيم الفقير يغزو الزعامات
والبسيط الأمي يرمي التقاليد
والشريد الطريد يرجع والدهر
والنبي العظيم يلقى على التاريخ
وجه الفكر للحقيقة من بعد
قد أباد الأضنام مذ وجهه العقل
وأباد الخصم مذ وجهه القلب
وأباد الأوهام مذ وجهه الحس
فإذا الأرض جنة وإذا الإنسان
وإذا بالقضاء يصفو فلا حيف
وإذا بالعياضة تستوعب الكلَّ
وإذا الدين منهجه بهداه

* * *

فسيخفي ظهوره التفسير
لولا حسامه المشهور
أفقاً بضوئه يستثير
جديعاً وهو المجال الأخير

ومن شعره في المبعث النبوى، أنشده في رجب سنة (١٣٧٢) هـ:

حرة قد غفا عليها حراء
سماء يصفو بها الإيماء
كتاب تسلو به الأنبياء
كيف من نفسه يقوم البناء
تتسلى بعرضه العقلاه
والشمس والفضا والهواء
والزهراء والندى والماء
سماك والطير ماج فيه الفضاء
لغز حارت به العلماء
ترتعي في نعيمه الأشياء
بأن يعمري البقاء فناء
بهذه الأكونان فيما يشاء
من دينيتها الأعضاء
دونها الأرض أشرقت والسماء
ومن قصائده المشهورة التي تلقتها الخطباء في منابرهم وقرأوها في مجالس السرور،
قصيدة الرائعة حول ميلاد أم الأئمة النجاء فاطمة الزهراء سلام الله عليها، أنشدتها في جمادي الثانية سنة (١٣٦٢) هـ عنوانها (بنت الخلود) وهي :

زهاء من نورها الأكونان تزدهر
أم الزمان إليها تنتهي المص

آه لو لا الأطماء تعبت بالنصر
ويقود الإسلام من لم يكن يؤمن
لرأينا الإنسان كالنجم والتاريخ
ولسارت هذى المواكب

ترك الناس والقيود لدنيا
قادة الفكر للطبيعة والفكر
باحثاً عن حقيقة الكون والكون
إن هذا الوجود لم يأت عفواً
وحديث الأصنام أسفخ من أن
ونجوم السماء والقمر البارز
والشري والنبات والشجر الملتئ
ووحوش القفار والبحر والأ
واختلاف الإنسان في الشكل والإنسان
ككل هذى دلائل لوجود
عالّم ما له فناء وهبها
إنه الله جل شأنه الأمر
ومشت رجفة بأعضائه فانتعشت
وأحالته كتلة من شعاع
ومن قصائده المشهورة التي تلقتها الخطباء في منابرهم وقرأوها في مجالس السرور،
قصيدة الرائعة حول ميلاد أم الأئمة النجاء فاطمة الزهراء سلام الله عليها، أنشدتها في جمادي الثانية سنة (١٣٦٢) هـ عنوانها (بنت الخلود) وهي :

شقت فلا الشمس تعكيها ولا القمر
بنت الخلود لها الأجيال خاسعة

لم تأتِ بيتنا الأرواح والصور
وفاقت الأرض لا جنٌ ولا بشر
يرق لطفاً عليها الصون والخفر
على الرجال نساء الأرض تفتخر
مننا المقاول أو تدنوا لها الفكر
في بيت عصمتها الآيات والسور
لولا الرسالة ساوي أصله الشر
لشرق النور حيث السر مستتر
تطوي القرون عيادة وهي تنتشر
وجه الحقيقة عتنا كيف ينستر
ما أنت في القول إلا كاذب أشر
ما كان للحق لا عينٌ ولا أثر
والعطر فيه الذي في الورد مذخر
والعو في الجنة العليا لها سمر
والشمس يقرنها في الرتبة القر
فضل الولاية لا تُبقي ولا تذر
يسعلو القضاء بنا أو ينزل القدر
مدفعها تهتف الألواح والزبر
قد فاجأتنا به الأنباء والسير
ثائناً مما بها والضلوع منكسر
وراه نادبة والدموع منهر
عن دينهم وبشع المصطفى كفروا

ومن شعره في مولد الزهراء عليه السلام، أنشده في جمادي الثاني سنة (١٣٨٤) هـ:

كُلَّ شَيْءٍ بِذِكْرِهِ سَعِيدٌ
تَتَجَلَّنِي وَلَا فِيهِ عَهْدٌ

روح الحياة فلولا لطف عنصرها
سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
مجبولة من جلال الله طينتها
ما عاب مفترها التائب أن بها
خلالها الفرج جلت أن تلوك بها
معنى النبوة سر الوحي قد نزلت
حوت خلال رسول الله أجمعها
تدرجت في مرافق الحق عارجةً
ثم اشتقت تملأ الدنيا معارفها
قل للذي راح يخفى فضلها حسدًا
أقرن النور بالظلماء من سمعه
بنت النبي الذي لولا هدايته
هي التي ورثت حقاً مفاخره
في عيد ميلادها الأملاك حافلةً
ترؤجت في السما بالمرتضى شرفًا
على النبوة أضفت في مراتبها
أم الأئمة من طوعاً لرغبتهم
قف يا يراعي عن مدح البتول ففي
وارجع لستخبر التاريخ عن نبأ
هل أسقط القوم ضرباً حملها فهوتوت
وهل كما قيل قادوا بعلها فعدت
إن كان حقاً فإن القوم قد مرقوا

مولد الزهراء للإيمان عيد
ذكريات الفجر في مطلعه

نَفْمَةُ كُلِّ مَعَانِيهَا جَدِيد
 أَبْحَرَ مَرْفُوْهَا الْأَدْنَى بَعْد
 زَلَّتْهَا عَاصِفَاتُ وَرَعْدَ
 وَقَتَّ مِنْ دُونِهِ فَهِيَ سَدُود
 كَالْعَفَارِيَّتِ تَرَامَتْ وَهِيَ سَوْدَ
 يَقْزَعُ الْأَحْلَامَ وَالنَّاسُ هَجُودَ
 صَاغَهُ اللَّهُ لَنَافِهِ نَشِيدَ

يَوْمَ كَانَ الدِّينَ فِي مَنْهَا جَهَ
 يَسْتَوْخَى السَّيْرُ بِالتَّارِيخِ فِي
 وَالْفَضَا مَعْصُوبٌ وَالْأَرْضُ قَدَّ
 التَّقَالِيدُ وَمَا أَفْتَكَهَا
 وَالْمَرَامِيُّ وَهِيَ فِي أَطْمَاعِهَا
 وَرَسَوْلُ اللَّهِ فِي دُعَوَتِهِ
 بِقَوْظَةِ الْفَطْرَةِ وَحْيَ رَائِعَ

* * *

يَتَهَادِي وَبِهِ الْمَاضِي يَعُودُ
 فَالْفَيْاْفِيُّ مِنْ مَعَانِيهِ وَرُودُ
 وَالْحُصْنِ فِيهِ لَآلِ وَعَقْدُ
 فَهِيَ فِي الشَّرْقِ رَوَابٌ وَنَجُودُ
 فَهِيَ أُمُّ الْكَرَامَاتِ وَلُودُ
 لِلْهَدِيِّ عَيْنٌ وَلِلْحَقِّ وَجُودُ
 جَانِبَاهُ فَهُمَا فَضْلٌ وَجُودُ
 يُورَقُ الصَّخْرُ وَيَنْشُقُ الْحَدِيدَ

مَوْلَدُ الزَّهْرَاءِ فِي مَوْكِبِهِ
 يَهْزِمُ الْأَوْهَامَ فِي الْطَّافِهِ
 وَرِمَالُ الْبَيْدِ سَالَتْ عَسْجَدًا
 وَاسْتَطَالَتْ قَمَّ الْمَجَدِ بِهَا
 وَلَدُ الْإِنْسَانُ فِي أَكْنَافِهَا
 لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا فِي ظَلَّهَا
 عَجَبًا لِلصَّخْرِ كَيْفَ انبَثَقَتْ
 قَدَّسُ الْإِسْلَامُ فِي دُسْتُورِهِ

* * *

أَيْهَا الشِّيَعَةُ فَالْمَوْسِمُ عَيْدٌ
 فِيهِ فَالْعِيدُ بِهِ الْحُزْنُ يَبْيَدُ
 فَهُوَ بِالْوَضْعِ خَبِيرٌ وَشَهِيدٌ
 مِنْ سَنَانِ الْفَجْرِ فَلَلْفَجْرِ جَنُودٌ
 أَفْقَى بَادَ بِهِ اللَّيلُ الْمُبِيدُ

مَوْلَدُ الزَّهْرَاءِ هَذَا فَابْسِمِي
 وَدُعِيَ عَنِّي الْأَسْنَى وَاحْتَفَلَيِ
 وَاتَّرَكِيُّ الْأَمْرُ إِلَى رَبِّ السَّمَا
 سَوْفَ يَنْجَابُ الدَّجْنِ مَنْهَزِمًا
 فَإِذَا وَجَّهَهَا اللَّهُ إِلَى

* * *

تَصْقلُ الْبَيْضُ وَتَهْتَزُّ الْبَنُودُ
 خَطْطِي كَانَ بِهَا النَّهَجُ الْحَمِيدُ

يَا حَكِيمَ الدَّهْرِ يَا مَنْ بِاسْمِهِ
 قَانِدُ الْإِيمَانَ لِلنَّصْرِ عَلَى

يلتوفي الكفر ويرتدّ الجحود
زمنٌ باغٌ وتاريخُ عنيد
إن نبا وضعٌ وإن ضاعت حدود
فيه يلتذّل لآمثالِ القصيد
بثنائي فهو للروح يعود
خالدٌ فينا وللحق الغلود

ومن شعره في ميلاد أمير المؤمنين عليهما السلام وليد البيت، أنشده في رجب سنة (١٣٦٥) هـ:

يا شعر أبدع في المعاني أو فذر
ويتحقق التاريخ باليوم الأغر
علّقها بالعرش باريء الصور
تضيق في عالمها دنيا الفكر
أستغفر الوجدان ما هذا بشر
هل ملكٌ يحكى عيناً وأثر
له وشعبٌ فيه غالٍ فكر
مردداً بين الورود والصدر
والعقل أزويه لأيامٍ آخر

آية الله التي من بأسها
مرجع الأمة إن جار بها
وإمامٌ تهتدي الدنيا به
أمك الزهراء هذا عيدها
لك قدّمت الشهانِ مخلصاً
ولتخدم الدين فجرأ نوره

يحتفل التاريخ باليوم الأغر
هذا مجالٌ يغتر الفكر به
صف كلما شاء واترك صورة
ماذا تقول في هيولى نقطة
إن قلت هذا بشرٌ قال العجمي
أو قلت فيها ملكٌ أحاببني
حارث به الشعوب شعبٌ منكر
هذا مقامٌ يقف العقل به
قدّمت قلبي لكم في يومه

* * *

جائزة الخلد بدورك الأغر
رسالة الشوق حديث مختصر
من شرفَ البيت وقدس الحجر
فالغبر الموثوق في نادي مصر
يُمتلك القلب ويملأ النظر
يُمنى لها المجد وينسب الخطر
في الليلة القمراء ما أحلى السمر
فلم تفق حتى تجاوز السحر

يا قلب هذا مسرح العجَّ فعل
واختصر العديث فيه إثما
وسائل الكعبة عن ولیدها
واسترق السمع بنادي مصر
وانظر أبطال في مجلسه
وحوله من هاشم عصابة
ئُصنفي إلى أسماره مرتاحه
قد سحر الأسماع في حديثه

فمنطق الشاعر شهد وسُكَّر
قد حيَّر البدو وأذهل الحضر
قدساً وحيث الوحش لا يرعى العذر
مسنَّهَا من كلَّ رجسٍ وكدر
وقبله لم نر بسمة القمر
فيه شؤون غيره إذا انتشر
ويملاً الدنيا عظاتٍ وعبر

لا غزو إن أسكنه منطقه
يدور في الحديث حول حادثٍ
في البيت حيث الطير لا يعبره
قد وضعت فاطمة ولیدها
وأقبلت به إلينا بأسماً
إنني أرى لابني شأنًا سقطوي
سيدهش التاريخ في أعماله

* * *

معجزة الدهر وآية القدر
ركنٌ وما انهدَ الضلال واندثر
ميلاده فإنه ذكرى الظفر

يهنئ أبوطالب فيه إلهه
لواء ما قام لدينِ أَحمد
لا غزو إنما احتفل الإسلام في

* * *

فاض بها القلب سروراً وانهمر
في المدح فامعنني عطاءً مبتكر
أمست تعالج الخطوب والغير
وهاجموا الخطب وقاوموا الخطر
شعري فزلات الأديب تغتر
ومن شعره ما ألقاه في ١٢ رجب سنة (١٣٦١) هـ في العفل الكبير الذي أقامته لعنة
إزاحة الستار عن الشباك الفضي العجيد لعمَّ أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف :

الدين يغفر فيه والإسلام
منا القلوب وغنتُ الأحلام
وتتنكَّست ذلَّةُ الأصنام
وزهرت به الآيات والأحكام
بسالبشريات وتنفره بسام
فيه تسامي الوحي والإلهام

ويا وليدَ البيت هذِي نفحَةُ
جئتُ بها مبتكرةً طريقَةً
وانظر لدنيا الدين والعلم فقد
وانصر رجالاً جاهدوا دون الحمن
مولاي واغفر لي إذا ما زلَّ بي
ومن شعره ما ألقاه في ١٢ رجب سنة (١٣٦١) هـ في العفل الكبير الذي أقامته لعنة
إزاحة الستار عن الشباك الفضي العجيد لعمَّ أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف :

يَوْمَ عَنْتُ لِجَلَالِهِ الْأَيَّامِ
يَوْمَ بَهِ ولَدَ الْوَصِيِّ فَهَلَّهَتِ
وَسَمَا بِهِ الْبَيْتُ الْحَرَامُ جَلَالَهُ
وَتَلَّاً الْقُرْآنُ فِي إِعْجَازِهِ
وَمَشَى النَّبِيُّ وَوَجْهُهُ مَتَهَلَّلٌ
يَتَلَوُ بِهِ الْآيَاتُ وَهِي نَشَانِدُ

غطّى عليه من الضلال ظلام
أغصانه وانشقت الأكمام
في أمّة لعبت بها الآنام
سارت على أضوانها الأعوام
وكم انمحى بخصامها الأقوام
باباً خانها الأقوال والأقلام
وإذا القلوب على الصفاء حيام

العقل أشرق فجره من بعدهما
والدين أينع حقله وتمايلت
ومضي يبعد بنشر كلّ فضيلة
ويبلغ الأعوام دعوته التي
ويوحد الأقوام في دُستوره
ساوى الآنام بعدله فتحررت
إذا السلام على الآنام مرفق

* * *

للدين والإسلام قام دعام
من خاض فيك الموت وهو زمام
نمور تشنّع بقدسه الآيات
وحلاله تحت السيف منام
حثّاً فآمن فيه وهو غلام
والناس قد غمرتهم الأوهام
أبداً ولا الإكبار والإفهام
فيما أفاد النقض والإبرام
فمنا ولم يعرض عليه فطام
للسوف قد قامت ضجّةً وزحاماً
لسوى الهدى يوماً له استسلام
منا العقول وتقصّر الأفهام

ولد الوصي ومن بعده خمسame
سل عنه بدرأ خيراً أحداً وقل
يا ليلة الفار التي تأريخها
بآله من فادي النبي بنفسه
عرف الهدایة في نبوة أَحمد
وسرى يميط عن الحقائق حجبها
في الحق لم تأخذه لومة لانسٍ
يقضي كما شاء الإله فلم يفدي
عذاته أخلف النبوة درها
حتى غدا بباب العلوم وحوله
وسمت به ذاً ذاً لم يكن
ذات مقدسة تحار بكنها

* * *

ظهرت به الأصلاب والأرحام
فيه الجنان ورفقت الأنسام
ترزوها بها الأكمام والأجسام
من أفقها الأنوار والأنغام

هُنّيت يا رجب الأصيّ بمولودٍ
حفلت لمقدمه الملائكة وازدھت
وعلى الطبيعة روعة سحرية
دنيا الهدى اختلفت به وتفاينا

وزها بها حجر وطاب مقام
منه السهول وشقت الآكام
وله من القبر الشريف وسام
فلها قعود حوله وقيام
عن الوجه وذل منها الهم
تسابق الألحاظ والأقدام
للنور فيها ينجلب الإظلام
فتائة يمعن بها الرسام
يبدو بها الإبداع والإحكام
قوم لهم في المكرمات مقام
كرمت وحق لمثلها الإكرام
رق الشعور بها وراق نظام
مني هيام بالولا وغرايم
في المسلمين وحرمة وذمام
طرباً ترف بأفقه الأعلام

ومن شعره في ميلاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أنشده في رجب سنة (١٣٧٦) هـ:

فيه لك قريبة تغريد
فيه أفيض على الوجود وجود
غمرت عوالمها ليال سود
وإليك موكيه السعيد يعود

والكعبة الفراء شمشع بيتها
وسما به وادي السلام ولألات
وعليه من حرم الولاية حرمة
حرم تطوف به الملائكة خشعاً
مشت الملوك إليه خاشعة وقد
تسعن لتقبيل الضريح ونحوه
أضربي قدس ذاك أو هو هالة
قد زخرفته يد الصناع بريشة
واستودعته الهند سحر فنونها
جاءت لتكتسب الخلود بنصبه
تبدي الولاء إلى الإمام به وقد
لك يا أمير المؤمنين قصيدة
عواطف علوية قد هاجها
فليوم مولدك الشريف كrama
هذا المراق به تباشر شعبه
عید ويومك للعواطف عيد

يوم أبانك للوجود كأنما
ما كنت إلا فجر فاجأ أمّة
بك يبتدي التاريخ تاريخ السما

* * *

لا ما بنته قضاة وزبيد
للحق يحدو ركبها التجريد
ذلاًً ويلثم ساحه التحميد
لفظ أشار لأفقه التوحيد

البيت بيت الله جل جلاله
هو مقصد الأرواح حين عروجها
يسعني له التسبيح وهو مطأطيه
هو رمز معنى لا يحيط بكلته

فله رکوعٌ حوله وسجود
إلا الجلال فضاؤه الممدود
منه وضاع مقامها محمود
بك قد تقدس سرّه المولود
فشعاعه من نوره مسوقد
باشه حبل نظامها مشدود
فجمال وجهك للهوى معبد

بيت يطوف به الخلود مدّلها
الله قدس ساحتيه فما حوى
غفلت فهامت مريم مطرودة
وولدت فيه فأي سرّ كامن
بشرّ بآفاق الله يبغز نجمه
سبحان مجده ينتهي لأواصر
لا غزو إن عبدتك منهم فرقة

* * *

يقوى به تفكيري المكدوّد
أبلىت قوائي فعالمي مهدود
ينحلّ حفل جهادي المحشود
سعدت وأمرع حقلها المغضود
في جانبي لوازه معقود
ومن شعره ما ألقى في الحفل التاريخي العظيم الذي أقامه النجف الأشرف في مسجد
المendi احتجاجاً على العبادىء الفاسدة الواحدة يوم ميلاد أمير المؤمنين علیه السلام، وهو أول
احتفال بهذه المناسبة أقامه النجف الأشرف في رجب سنة (١٣٧٨) هـ:

فإذا كبا شعري ففكري يُعذر
مهما استطالت فهي عنك ستقتصر
فيك العقول فمفترطٌ ومقصر
فإذا به في موجه يتكتسر
إلا و قال إلى حياتي تسظر
في السير فهو على صراطك يعبر
فبكلّ أفقٍ منك لمعَ يزهر

مولاي يومك من حدودي أكبر
مَاذا أقول به وكلّ مقالة
يكفي بأنك مذ طلعت تضاربت
مذلت لتخبر المعيط قياسها
سبحان ذاتك ما رأها ناظرة
كلّ يخال بأنّه لك ينتهي
ولأنّك أنت الشمس عمّ شعاعها

* * *

فسيه ينابيع الولا تستفجر

مولاي أوقفني ببابك موسم

قلم ولا يسمو إليه مصدر
فيها الخلود منورًّا ومعطر
بسمارج فيها الملائكة تغتر
يمناه سيفاً لا يفل ويقهر
وترى حقائقها التي لا تبصر
يبغيه لا تعلو ولا تتدحر
يبدو لباحثه وأمرك مضمر
معناك يشرح لغزه ويفسر
ما أنت فيه مقومٌ ومقدار
تبدو ففي جلواتها تستر

ميلاد فجرك لا يخطّ جلاله
من شرق العق انبثقت رسالة
ونشأت في دنيا النبوة صاعداً
حتى إذا بعث النبي غدوات في
تستعرض الأسرار من آياته
تخطو كما يخطو وتبغي مقصدأ
ادركت ما لم يدركوه فأمرهم
وإليك قد قال النبي مترجمأ
غيري وغير الله لم يعرفك في
جلتْ حقيقتك التي تخفي بما

* * *

علوية فيها العقيدة تصهر
بالجبل يهدى سيله ويزمر
معه فلي معه عهود تذكر
عرفات آراء عليه تسيطر

مولاي فجر في بياني طاقة
فأنا وتيار التطور جارف
أبغى بأن القاء لا متلاحمأ
لكن أمد له يدي لأقيه من

* * *

من قوله إلا ومنها أكبر
للمؤمنين له تتحقق وتنفر
من أفقه فجر الشقاقة يسفر
كالشمس يهزأ بالقرون ويُسخر
ان الفنية منه أن يتقهروا
وبقوّة من دينه لا تقهرون
فيه الحدود وحده لا يحصر
للس الدين راح نزعاعها يتبعثر
أحكامه عما تخاف وتحذر

أنا الغري وما أقول به وما
حضن الإمام فصار أقدس قبلة
وأقام لل الفكر المعاهد فاغتنى
مشت القرون عليه وهو بمجدده
أعني به المستعمرون فقرروا
ملكون البلاد سواه فهو بمنعة
والدين للإنسان جوًّا تنتهي
تنازع الأطماء حتى تنتهي
فالدين دستور الحياة تصونها

تحدى مواكب ديتنا وتسير
شذوا وفيهم يهتدي المتعير
فيها جهود العاملين ستمر
سيراً به تأريخكم ينكرر
سهل ومسلك غيركم مستوغر
ولئن فابن لم تسرعوا لن تعذرروا
فيه لنا مدنية وتحضر
أوطاننا باسم التحرر ينشر

ما بال أبناء الفري ومن بهم
وقفوا وحاشا أن أقول بسيرهم
لكن أقول ونحن نملك فرصة
سيروا فإن الدين يطلب منكم
سير وأعلى اسم الله إن طريقكم
سد الطريق عليكم مستعمر
وتستكوا بالدين إن نظامه
ودعوا سواه فإنه شرك على

* * *

أذكرى من القول المشوب وأظهر
أسر الشعوب نظامه المتحرر
فيها تقدم ركبها المتاخر
عثنا يطالب جيلنا المستور
يسع الظروف وما بها يتتطور
مُؤْ يضيق به المريض فينفر

ولدي المتفق سل ضميرك إنه
هل جاء هذا الدين من مستعمر
أولم تكن للشرق فيه حضارة
أو آنه قد ضاق في تشرعيه
أنا ضامن إن النظام فضاوه
لكتنه وهو الطبيب دواوه

* * *

كأساً بها تصحو العقول وتسكر
عثنا به ترد الظروف وتصدر
وقفاتها موج الغطوب ويدحر
بدر وحلق في علاها خير
الإك وحسي في جلالك يؤثر
فاصمت فصمتك من مقالك أشعر

مولاي عيدهك هزني فكسبتها
أنا من ولائك قد عصمت حقيقتي
منك اقبست شجاعةً ينداح في
ولك المواقف لاذ في أمجادها
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتن
يا شعر صه ان المقام مقدس

ومن شعره ما ألقيت في ميلاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في العفل التأريخي العظيم
الذي أقامته كربلاء بمناسبة الدفاع عن الإيمان في رجب سنة (١٣٧٨) هـ:
تبقى وتفنى حولك الآثار مجدًا به تستفخر الأحرار

ويرف باسنك للجهاد شعار
بشعاعه الآتام والأوزار
يجري به الإيمان والإيمان
وهو الخطوب وهانت الأخطار
في وجهها إيمانه الفهار
منه تطير للخلود شرار
بجلالها تستشهد الأعصار
في ظلها تستنقم الأبرار

بك يرفع الحق المضام لواه
ولأنت للنهضات فجرٌ تنحي
عبدت للتاريخ نهجاً لاحباً
وأربته كيف العقيدة إن طفت
فردٌ يناضل دولةً وسلامه
كيف الإباء إذا تشطئ جمره
كيف الشهادة تغتدي أمثلةً
تحيني أباً الأبرار إتك جنةً

* * *

لك ملؤها الإعظام والإكبار
وترق في أطراوفها الأسوار
بهر العيون جماله السحّار
فيه ازدهى فهرٌ وطال نزار
فيه المناسك فهي منه تنار
ولسانه وحسامه البثار
تنمى الشموس وتتسكب الأقمار
نوراً ورف على حنين الفار
تستجاوب الأبرار والأسرار
تضفي عليه بحمدها الأشعار

وفدت يسوق بها الولاء مواكبٌ
في ليلٍ تحكي النهار وضاءٌ
وتقدّمت بالتهنيات بمحفلٍ
حفلٌ أقيم على اسم أكرم مولىٍ
في البيت أشرق فجره فتلألأت
ولد الوصي أخي النبي وصهره
وأبوالنجوم الفرَّ من لسمائهم
وفتى المواقف ماج منها خيرٌ
من في مناقبه وغير صفاتٍ
الله قد صلَّى عليه فما ترى

* * *

لأبيك طال على الخلود منار
لك صفحةٌ ماجت بها الأنوار
بك لا تزاحم مجده الأمصار
بهم الندي ويُعمر المضمار
خشع الأبي وأذعن التيار

فاهنا أبا الشهداء في عيدٍ به
وقد احتفى الإسلام باسمك ناشراً
فللكرباء مكانة قدسيةٌ
هاهم بنوك بنو المفاخر يزدّهي
الكابعون السيل في عزمٍ له

ينهار فيه الفارس المغوار
هزّ الزمان دويه المدار
حرم الحسين جهادها الجبار
ومن شعره ما ألقى في السنة الثانية من حفل كربلاء الجهادي بمناسبة ميلاد الإمام
أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رجب سنة (١٣٧٩) هـ:

يا كوكباً فيه الحياة تضاء
عزم يمدّ جهادها ومضاء
فيه تبلغ فجرك الوضاء
دنيا بيتها أدميَّ ودماء
عيشت بها الأحداث والأرزاء
بجمال ذكرك ساحر لآلام
ما غبت كي يبدى سناك فضاء
حفلت بيومك كي يعود لها به
حفلت بمولدك الكريم لأنّه
حفلت ببعيدك أئمّة تأريخها
حفلت لتبعث في القلوب حرارة
حفلت وحسب الحق حفل جوّه

* * *

منها يرق على الحسين لواء
بك ذمة معهودةٌ وولاء
فيما أقول قريحتي المصاه
بجلاله تباهل الشعرا
آبا الحسين وإن يومك ثورة
هتفت بابيامي فأسرع إذ له
أنا ذلك العبد المطيع وشاهدي
كم لي ببابك موقفٌ لـما تزل

* * *

قُمْ الهدى وحصوننا عزلاً
تهتز من طوفانها الأرجاء
بـدمانها مخضوبة حمراء
في كل درب غابة شجراء
للـسهم تعلو صرخة خرساء
لك بالـلواه ولـلـلواه دعاء
أحدانها وعلت لها ضوضاء
وتذوب لا نسم ولا أفياء
والـليوم والإعصار يعصف ناسفاً
أقبلت أرفع في فضائك صرخة
فهنا على أرض الشهادة والـسما
وهنا ومن أشلانها قد نجمت
وهنا هنا حيث الرضيع بنحره
إني لأدعـو كلّ وعيٍ ينتـمي
ماـذا أـعـدـ إلى الـصـرـوفـ وـقدـ غـلـتـ
إـلـىـ السـواـكـلـ تـنـتـهـيـ أحـلـامـناـ

وبكل قطر غارة شعواء
لشلاق في أنيابها البسطاء

في كل يوم للمطامع غزوءة
وبكل أسلوب تمد شراها

* * *

ما فيه تعمية ولا إغراء
وزنت به البشرية الفرقاء
للفرد حق ما عليه غشاء
ما الإنسان هذي الشرعة السمعاء

للدين نهج في الحياة معبأ
يسعنى به الإنسان للقيم التي
للإجتماع حقوقه المثلثي كما
ترعاهما في كل ما يسعن له

* * *

منا العقول وضلت الآراء
تعنو وتخضع دونك الأحياء
وقواك فيها لو تقاس هباء
سن الحياة وفي الممات سواه
تنهاز منك أمامه الأعضاء
فيها البهائم والورى شركاء
دانت لها الخضراء والفبراء
تدبرها تستقدر الأشياء
لا عهد بينكما ولا إمضاء
تسعف كما نبذت يذ جذاء
منن بها حلقت كيف تشاء
للسر كل سطورها أخطاء

وأهم موضوع عليه تضاربت
ماذا بذاتك أيها الإنسان كي
سخرت ما حوت الطبيعة من قوى
ماذا حويت وأنت والحيوان في
أتعود سيده الأنثير ومنه ما
ماذا حويت من القوى أهي التي
أم فيك قد برأ المكون قوة
 فهي التي جعلتك إنساناً وفي
مالك أراك نسيتها وكأنما
ترعن سواها في حياتك وهي لم
وهي التي أعطيتك ما أعطيتك من
فارجع لوعيك كي تصحح صفة

* * *

في الأرض لطف شامل وصفاء
تختص في طرف بها الأنواء
سهل مساربه سنئ وسناء
كالشمس منها تنبع الأضواء

الدين دستور السماء نظامه
كالفيت يسكن الأرض أجمعها ولا
يهدي المواكب للحياة بمسلك
ويصون حق الناشتين بمنطق

بالطبيات وجفت الأسواء
بسناه وانحسرت به الشحنة
فوعت وطار السكر والإغماء
بشعاعها هذا الوجود مضاء
يكبو به التوجيه والإهداء
ترعاه حتى المقلة العشواء
تصحو وتذكر باسمها العرفاء
بالبحر تقرن هذه الأنداء
فتلاشت الشهوات والأهواء

ربى على الخير النفوس فأمرعت
 وأنار بالحب القلوب فأشرقت
 دعوا إلى الله العقول فهزها
 الجهل أعمها عن الشمس التي
 الله أكبر من أدلة منطق
 والشمس يعجبها الدليل فنورها
 بك قد عرفتك نغمة مسحورة
 الله أكبر لا شريك له وهل
 قد وحد الأهداف في توحيده

* * *

فيإذا بها مكسوة شوهاه
حارث بدقة سيرها العلماء
ما فيه إسراع ولا إبطاء
أو أبعدت جمدت به الأحياء
ستته فيه الصدفة العمياء
تسطور الأنواع والأجناس
أبنته حقاً يقوم بناء
جهلٌ وعرض رسومها إغواء

قل للذين تخدرت أفهامهم
من ذا الذي أعطى الطبيعة سنة
فالشمس تجري في نظام ثابت
فلو أنها قربت لأحرقت الشرى
 فمن الذي سنَّ النظام بها وهل
من بث ناموس التكيف كي به
كيف البناء بها استقام بنفسه
الله أكبر من فروض علمها

* * *

شعري بيومك ثورة هوجاء
أن لا يمر على العراق رخاء
باب لها فوق القضاه قضاه
منها وعندك لا يخيب رجاء
تخشي الظهور أمامها العقلاه
بالكفر وارتقت لهم ضوضاء

عفواً أبا السبطين إن عصفت على
فمطامع المستعمرین تحالفت
فالي من الشکوى إذا لم نشك في
لذنا من الأحداث نرجو مهرباً
فمواكب البسطاء ضلت وازوت
وتجاهر المستئرون تباها

خوفاً فلا قبض ولا إبراه
نشط وشعب هذه الأعيا
في ظل تمسد ستاره الفوغاء
العصماء من رممت لها الأسماء
الزهراء تلك الخمسة الأمياء
للدين والإسلام رف لواء
في كل عام عيدها الوضاء

ومن شعره ما ألقى في العفل التاريخي في كربلاء، في السنة الثالثة، في ميلاد الإمام

والمرشدون تضاءلت أنوارهم
ووراء ذلك كله مستمرة
قد أفقد الوطن الأمين ولاذ
اللّهم اقسمنا عليك بذاتك
بمحمد ووصيه وابنه و
أن تحفظ الإسلام في وطن به
وبأن يعود لكربلا وأهلها

أمير المؤمنين علـيـهـ الـطـلاقـ، في سنة (١٣٨٠) هـ:

وينجواك اغتدت أرضي سماء
هزت الحق كياناً وبناء
ملكوا الدنيا فخاراً وعلاء
للك دنياه وأن قلت فداءا
جاوز الشمس سمواً وسناء
جهز الإلحاد فيه العلاء
وأزدادته اشتلاقاً واعتلاء
وهي ترعاه جهاداً وابتلاء
فتلاشى ضغطه الطاغي هباء
خلد الإيمان فيها كربلا

بك مجدي طاول النجم ارتفاعا
ما شهد الحق في واقعة
دعوة منك لها اجتازت الأولى
فسمع نحوك عمرى فاديا
أنت قد شرفتني في موقف
سوق الإسلام في ملحمة
وأعادت كربلا تاریخها
الحسين السبط يرعى سيرها
صدت التيار في فورته
شكراً الله لها المسعي الذي

* * *

عاطفاتي فيك مدحأ وثناء
عن مراميه غموضاً وانجلاء
منطق الشعر وإن جل أداءا
تسكر الأكونان سحراً ورواما
زعقات تدعى الحق امتراءا

يا أباالسبطين عذراً إن كبت
ما يخطف الفن من أفق تأي
عيديك الأكبر لا يبلغه
إن ميلادك فجر شمسه
ظهر الحق به وافتضحت

غيره معنى ومجلئ وصفاما
حيث يزداد به السرّ خفاما
يخشع العقل لمعناه اختذاما
حازها في الله إله ارتقاءا
معجز قد بلبل العقل انتشاءا
فيه ما في غيره لا يتراهما

أي ميلاد قد امتاز على
أبيبيت الله في ناموسه
يتجلّى المرتضى في هيكل
إنها منزلة للقرب ما
فجديّ وهو في ميلاده
أن تغالي فيه أقوام رأت

* * *

تغمر الكون جللاً وبهاما
يرشد الفكر إذا زلَّ التواما
تصدع الباطل وعيأً ودهاما
عصفت فينا عُثُواً وازدهاما
تدحر الأحداث عزماً ومضاما
أبلغ المرمى اقتداءً واهتماما
مسئول البغي انتقاداً وازدراما
هذه الجهل اجتراءً واعتداما
وأجاريه اندفاعاً وانطوااما
تأمين السير أماماً ووراما
من خرافاتٍ بها ضاق فضاءا
كشف الإيمان عن عيني النظاءا

يا أبا النهج الذي آياته
منك يا مولاي أرجو قبساً
أنا والموقف يستدعي قوى
أتحدى سورة الشرّ وقد
لي من الإيمان أقوى طاقة
بيد إني أقتدي فيك لكي
كنت تبني كلما يهدمه
وكذا صمت ترميم الذي
سأداري النشأ في أحلامه
قادداً مقصده في طرقٍ
 فهو إن حاول دنياً حرّة
فلقد حرّرت نفسي حينما

* * *

يسبق التاريخ وعيأً وذكاءا
سائق الرب نداءً وخداما
رائد العقل ابتداءً وانتهاءا
عالماً يندى رفاهأً ورخاءا
من حياة يتتوخاها اشتهاها

أيتها النشأ الذي مسوكيه
خفف السير فقد جهنَّ به
أنت تبغي غايةً يضبطها
فعلى مقاييسه تُنشئه
يهب الإنسان ما يطلبه

ضلَّهُ قد حَقَّ اللَّهُ الرِّجاءُ
غَرَسَ التَّشْرِيعَ فَامْتَدَ نَمَاءُ
يُضْبِطُ الْحُرْصَ اعْتِدَاءً وَاجْتِرَاءً
كَانَ عَنْ إِجْرَامِهِ الْفَيْبُ وَقَاءُ
إِذْ شَفَاهَا كَانَ لِلْجَهَلِ شَفَاءُ
أَثْرَ لَمْ يَخْفَ هَدْمًا وَبَنَاءً
وَإِذَا مَا فَسَدَتْ عَتَّ شَقَاءُ
حَيَّرَتْ فِيمَا ارْتَأَتْهُ الْعُكْمَاءُ
نُظُمَ تَبَرُّصٌ صَفَّاءُ وَإِخَاءُ
طَفَعَتْ أَيَّامَهُ الْبَيْضُ هَنَاءُ

فِي الْإِسْلَامِ يَا نَشَأْ فِي
فِي ظَلَالِ الْعُقْلِ وَالْوَجْدَانِ قَدْ
رَبَطَ الْإِنْسَانَ بِإِلَهٍ لَكِي
فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْفَيْبِ لَهُ
وَانْبَرَى لِلنَّفْسِ كَيْ يَصْلُحُهَا
فَهُنَّ فِي الْبَيْتِ وَفِي السُّوقِ لَهَا
فَإِذَا مَا صَلَحَتْ سَادَ الْهَنَاءُ
إِنَّهُ يَصْلُحُهَا فِي حُكْمِهِ
يُرَبِّ الْإِنْسَانَ بِالْإِنْسَانِ فِي
وَإِذَا حَبَّ فَشَافَ فِي أَنَّةٍ

* * *

فِيهِ أَجْوَاءُ بَهَا ضَاقَتْ عِيَاءُ
يَضْخُمُ الرَّبِيعُ وَيُشْرِي الْفَقَرَاءِ
فَاضَتْ الْأَسْوَاقُ نَفْعاً وَثَرَاءُ
مِنْ فَقْرٍ ضَيْجَ جَوْعًا وَعَرَاءُ
عَاصِفٌ ثَارَ عَلَى الدُّنْيَا بِلَاءُ
شَاطِرُ الْمَعْزُوفِ فِيهِ الْأَثْرَيَاءُ
وَذُوِي الْمَعْلُومِ مَا يَكْفِي ارْتَوَاءُ
شَرْكَةُ الْأَرْضِ كَمَا شَاءَ إِسْوَاءُ
مَلْجَأٌ فِيهِ لَهُ يَأْوِي التَّجَاءُ
تَنْتَجُ الْأَسْوَاقُ صَارُوا شَرْكَاءُ
يَلْهُظُ الْوَاقِعُ أَخْذَأُ وَعَطَاءُ

عَالِجُ الْأَدْوَاءَ حَتَّى يَرَأْتَ
يَصْرُعُ الْفَقْرَ بِتَوزِيعِهِ
فَرِزْكَاهُ الْمَالُ لَوْ طَبَقَهُ
وَلَمَانَمْ غَنِيٌّ خَانِقاً
وَلَمَا أَصْبَحَ رَأْسُ الْمَالِ فِي
اقْتِصَادٍ نَفْعَهُ مُشْتَرِكٌ
يَسْمَنُ الْعَالِمَ مَا يَأْمَلُهُ
وَتَرَى الْفَلَاحُ وَالْمَلَاكُ فِي
وَلَمَنْ أَقْعَدَهُ الْدَّهْرُ تَرَى
فَجَمِيعُ النَّاسِ فِي أَرْبَاحٍ مَا
إِنَّمَا الْإِسْلَامُ فِي أَحْكَامِهِ

* * *

يَسْهُبُ الرُّوحُ نَشَاطًا وَفَتَاءُ
فَتَفَجَّرَتْ احْتِفالًا وَاحْتِفاءً

يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ يَا مَنْ ذَكَرَهُ
إِنَّمَا يَوْمَكَ قَدْ أَهْبَنِي

لتري في جوّه أفقاً مضاماً
واختفى الواقع كذباً ورياماً
تعسّب الإيمان بعما وشراماً
تهدم التأريخ جهلاً وغباءً
فوضوي يلهب العقد اصطداماً
سبب يتبع حقداً وجفاماً
راح يشجى المخلصين الأمياء
ترتوى منه دموعاً ودماءً

وإلى مفتاك وجهت المنى
نحن في دنيا بها ضاع المدى
ها جمعتنا بالمبادئ زمرة
غررت سذاجنا فانبعثت
وغررت أفكارنا في منطق
فإذا الإخوان أعداء بلا
وإذا في كل قطر حادث
وإذا في كل بيت ساحة

* * *

مجدك دنيا العظارات انتقاماً
فيك صخراً يصد المبغى إيماءً
من بغيٍ تعرّض الداء دواءً
في استلاب الروح مدحاً وهباءً
ترتعي من بعد ما تفني بقامة
يُعصم اللاجيء إذا صَحَّ ولا مَا
نوره الزاهي ولا يخبو انطفاءً
يسهّلي العدل نظاماً وقضاءً
عاد بالخزي على القاضي وباءً
أعمش لا يبصر النور عشاءً
قصر طاول مرماه ادعاءً
فالهدى عن غيره كان براءاً

أيتها الشعب الذي تعزى إلى
كم غزا أرضك باغٍ فرأى
إنّ هذى غزوةً مفجعةً
فستيقظ إيتها بارعةً
وإذا الروح انطوت عنك فلا
فستشك بعلٍ إتها
وخذ الإسلام نهجاً ما خبا
واجعل القرآن دستوراً به
كل حكم شذٌّ عن منهاجه
فسعاع الشمس لا ينكر من
وكلام الله لا ينقص من
فستشك فيه واترك غيره

* * *

كاد أن يغمّرها النور انجلاءً
موكب قد رفع الدين لواءً
صبة الإسلام لوناً وطلاماً

ها هو الوضع الذي آفاقه
إذ مشى التاريخ بالآمة في
فستمحى نظمٌ قد خالفت

خدر الإلحاد فيه البسطاء
غاية قد رامها الدين اقتضاها
فبه نالت مقاماً قد تناهَا
ومن شعره ما أنشده في مولد الوصي في رجب سنة (١٢٨٧) هـ:

في بهوها يُراقص الشمس الضر
رب السما في ساحة العرش الأغر
في كل شيء في الحياة قد ظهر
ولاء لصنو سيد البشر
تطيع صفة الخلود بالغور
يعرض سحره بوضم مبتكر
موكه إلى فتوحاتٍ آخر
إلى الكمال عابراً دنيا العبر
جيارةً بها عن النقص عبر
فانكشف الظلام منه وانحرس
تأريخها يوم ظهوره استر
هو الذي عبّرَ فيها انتشر
صحائفَ ضاعت بها دنيا الفكر
فعاش فيها كالعابر في الزهر
نوابغ الدهر وأقطاب البشر
موجهاً من ضلّ عنه ونفر
كان له فجراً وحصناً وظفر
علي لم ينبع من الغزى عمر
يحكى لها تلك مهازل القدر

وستهار الأساطير التي
فتقدم أيها الشعب إلى
ثم هنّه كربلاء في حفلها
يا حفلة بها الهوى قد ازدهر
أقامها باسم علي المرتضى
فانطبعت أفراحها راقصة
تزين الفردوس فيها مظہر
فالحور كالنجوم في أجوانها
وكلّ ما في الغيب من ذخائر
بها احتفى الوجود إذ سار به
فكّل ما في الكون يمشي صاعداً
وكان مولد الوصي طاقة
فجر الحياة قد بدا بوجهه
شرعية الإسلام لولا سيفه
وهو الذي مثلها في سيره
هو الذي فسر من آياتها
هو الذي اندلاع وجوده بها
هو الذي حيّر في سيرته
سار مع الإسلام في موكه
وإن دجال ليلٌ وناب حادث
كم مرّة قال له لولاك يا
 الخليفة يجهل حكم شرعة

* * *

قياتر من لحنها الخلد سكر

مولاي يا من باسمه قد هلهلت

في يومه الروم وترقص الخزر
قديماً يفلّ فكره إلا انكسر
بها عن الأجيال أمواج الفير
ينحصر الخوف وينجلي الخور
صحائفنا فيها من النور سور
شوابخ عن عيدها الفكر انحسر
مجهولة للتفكير عيناً وأثر
تاه بها الفن جلاً وانبهر
يعامل البغي إذا البغي افترخ
فاشتبك العقل وروداً وثمر
ما أوجع الجرح إذا الجرح نفر
بنا عن الدرب فضلً وانحدر
داء بها مهدداً ولم تذر

ومن شعره ما أنسده في مولد الوصي على إثر عودة فقيد الجهاد والفضيلة الشيخ
محتمد رضا الظفري من الحفل التذكاري لمولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في باكستان في
شعبان سنة (١٣٧٦) هـ:

فأعادته للحياة احتفالاً
وترى غيره عميًّا وضلالاً
وأبلت قوى الخطوب نضالاً
صارخاً يسحر الزمان جمالاً
وتلقى على الخلود ظلالاً
واسمه العذب يسكن الأجيالاً

فجرك للإنسان عيدٌ تحتفي
شحنته بطاقةٍ ما واجهت
تأريخك العجبار شمسٌ تنجلِي
وسيرك المعجز لا زال به
هذا التعاليم التي خلقتها
نهجاً عليه قد مشى العقل إلى
مرأةٍ فيها الحجب عن عوالم
سئلَت في مسرحها روايةً
أيقظت فيها كلَّ شعبٍ خامليًّا
غرست فيها كلَّ بذرٍ صالحٍ
عالجت فيها كلَّ جريحٍ ناغِرٍ
ووجهت فيها كلَّ قطرٍ حانِرٍ
 فهي علاجٌ للنفوس لم تدع

هزَّها مولد الوصي جلاً
أمَّةٌ تهتدى بسُبُّه على
فاسْمَخَرَت على الحوادث إيماناً
وأعادت أنشودة العق نصَاً
ومشت في لوانه تهزم الدهر
وتهزَّ الأجيال باسم عليٍّ

* * *

عليٍّ في مجده يتعالى
لمعنى إلاكساه جلاً

ذهبت دولة القرون وما زال
مظهر الله في الجلال فما لاح

ما هو الفجر مشرقاً يتلاها
كنوزاً في سومها العلم غالى
عسى أن يجيب منك السؤالا
فأمسى يرنو إليها ابتهالا
ـ ذي جل شأنه وتعالى
قد حكمه مآثراً وفملا
سان تسامى في كلّ حسنٍ كمالا
ففني فيه مبدةً وما لا
أن تراه العيادة عنه مثالا
وأصاب المقل المصيب خبala
رؤى في حدودها لن تناла
ونبات يرزل الأجيالا
وضمير كالفجر عَمْ نوالا
ينقل الموت حيث حلَّ انتقالا
من قويٍّ بغير عليه وصالا
حار فكري فحرث فيه مقلا

قل لغافي الضمير وبك تيقظ
وتدبِّر سرَّ الإمام فقد ضمَّ
وأسأل الفكر ما حوت هذه الذات
ما الذي هيئ المعاند للدين
أكما تزعم الفلاة هو الله الـ
أم تراه عن الإله مثالاً
لا وأستغفر لهدى فهو إنسان
عرف الحق مبدةً وما لا
والذي في الإله يفتن جديزاً
غير بدعٍ أين هيئ القلب حتَّى
فتحليه فوق ما يهضم الفكر
قوَّةٌ تخرق الطبيعة نظماً
وشعورٌ كالفيت فاض حياة
 فهو يغزو الآلوف فرداً بسيفِ
وهو يخنِي الضعيف إن جاء بشكوى
وهو ماذا أقول فيه ففيه

* * *

محفلٌ باسمه سما واستطلا
يغيط اللوام والقذالا
نم يختارهم له أبطالا
حسداً يلهب النجوم اشتغالا

هزَّهم حينما دعاهم إليه
فتباروا له بحبٍ وإيمانٍ
يعقد الحق محفلًا لعلٍّي
لهم خطٌّ ترنو السماء إليه

* * *

وبوركت عودةً وارتحالا
وبك النصر قد تهادى اختيالا
قواء يأش طوى الأمالا

أيتها القائد المظفر حبيت
فعليك الآمال ألت ظلالاً
وإليك التوجيه وافق وقد هذ

فاسمه يدحر الخطوب الشقايا

عن تراث الفري باسم علي

音書

يا أخي أنها التقى لقد نلت
مقاماً في الفضل عزَّ منالاً
فجهاد التاريخ باسم عليٍّ
موقعاً زاعماً الخلود مجالاً
ومن شعره ما أشده في موكب النور حول الغدير في ذي الحجة سنة (١٢٥٩) هـ:

غمر البيرد بالبها والجلال
ومضن ينزل السهول ويعلو
كسرت شوكه السكينة في الليل
أي ركب هذا الذي غمر الصحراء
وبينات الصحراء تختال فيها
رُفْقَاهَا العزّ والوقار فسارت
حملت موكب النبوة واختالت
موكب حفت المهابة فيه
راية الحمد ظلتله ودنيا اللطف
ترمع الأرض إذ يمرّ عليها
كلّته يد الخلود بتأرج
موكب قاده النبي وسارت
وقدت سجداً أمام معاليه
والنبوات سلطة الله في الأرض
حرست هالة الجمال محياه
كم الحسن في مزاياه حتى
جلّ شأنناً عن كلّ وصف فلا غرو

三

اكمال الفرض والأعمال ر والعلم والحجى والمعالي

وَدَعَ الْبَيْتَ وَالْمُشَاعِرَ مِنْ بَعْدِ
قَاصِدًا يَثْرِبًا مُحْطَّ رِجَالَ النَّوْ

عاطفات الولاء بالاحتفال
فيطوي به ظلام الضلال
والجرو باللوافع غالى
في البيد أىاماً إجفال
في صوته الرهيب العالى
يُدعوكم بخط الرحال
اعتراض لأمره وسؤال
شرفات على الروابي عوالى
اضطرباً وكالعيا المظلآل
جوء من لظى الهواجر صالحى
تعالى في البيد صوت بلا ل
كساها برد الجلال الفالى
طفى الظهر من خدوخ الجمال
يسحر الدهر في جلال المقال
صهره الظهر وانكى بالشمال
لي أوحاء خالقى ذو الجلال
دعواتي وبتلعوا أقوالى
فعلى مولاه في كل حال
جمع الورى وبالإفضل
شرعى في ملئي ورجالي
ما مر في الحياة ببالي
لا من عواطفى وخيالى
ما عليه من دون قليل وقال
عاش الوصي مولى الموالى

ومن شعره ما أنشده في صوت الغدير في ذي الحجة سنة (١٣٦٢) هـ:

حفلت في قدومه البيد تبدي
لاح كالفجر بنشر النور والحق
بينما الموكب الرهيب يشق الأرض
وإذا بالنياق تجفل بالأبطال
وبصوت النبي يعلو ولحن الحق
أنزلوا هذه الرحال فإن الله
فأناخت وقت الظهيرة من دون
فإذا بالخيام ملء الفيافي
وإذا بالغوس تزحف كالموح
مضها العز حيث حطت بواد
الصلة الصلة يا أيتها الناس
فأجابت داعي النبوة والصمت
وإذا بالأعماد تبني بأمر المص
وارتقى فوقها النبي خطياً
أخذأ باليمين كفت على
قائلأ أيها العضور اسمعوا ما
واذكروا للذى تسبب منكم
أيتها الناس من له كنت مولى
خصه الله بالولاية من دون
فيه أكملت دينكم وبه أتمت
يشهد الله والملائكة غير الحق
كلما قلت له لكم هو وحي الله
قال ما قال باسمأ حيث أدى
وانحنى الحفل هانفاً لأمير الحق

واعتلا كالشاعر فوق الأثير
بالتهاني مواكب التكبير
يطوي الدهور بعد الدهور
وربته أتمهات النور
بروح علوية التأثير
عقبري الخيال والتصوير
فيبدي للعين ما في الضمير
لنا من حجابة المستور
بلغ القصد وانتهى بالمسير
إلى أن سما ليوم الفدير
وانتهى من كتابة المسطور
خفياً في العالم المسحور
فتشقت عوالم الديجور
إلأنوراً سما فوق نور
وما كان من حدوج وكور
نشوة الوصل والتذاذ السرور
ترى اللب من وراء القشور
 فهي لم تلتفت للفع الهجير
زعقات العادي وهمس الغفير
وتنهيدة قوة التفكير
صمت من روعة التعبير
فيه عن فضله المستور
رتبة في جهاده المشكور
يسلجاً المسترب للتفصير
وتستوقيها على الجمهور

طاف كالعلم في ضمير المصور
وتجلّى كالفجر فاستقبلته
رددته الأجيال فاخترق التاريخ
ولدته عناصر العالم الأعلى
هو صوت الحياة طاف على الكون
رددته قيثارة الله وحيًا
يلهم الأنبياء معجزة الروح
هو سر الأسرار أظهره الله
وانبرى يعبر المصور إلى أن
كم طوى البعر من قرون وأجيال
أكمل الله ستة الخلق فيه
وعلا ذلك النداء وقد كان
وتلاقى التوران في الأفق الثاني
وسما البدر بالشاعر فلا تبصر
منبر الحق كان من حدق الشهب
عائق الروح جسمه فهما في
ووفود العجيج في غفوة الوحي
نسمات الجنان قد أسكرتها
ونداء السماء أشفلها عن
منظرة هائل يحار به اللب
وكلام تعبه بالروح حيث الأذن
يرفع المصطفى علياً لكي يكشف
رامزاً أنه عن الناس أسمى
إن فعل النبي أفصح من أن
 فهو يغنى الجمهور عن نعمة الوحي

هذا الفعل يلغى مكانة المستجير
ولله تعالى قول لذة التقرير
ملكأ للهدي بأمر القدير
ونز حافلا به يا شعوري

ومن شعره ما أنشده في عيد الفدیر في ذي الحجّة سنة (١٣٦٣) هـ:

واحنت في جلالك الأعصار
أذلي الشمام أنت منار
وقفت دون سرّك الأفكار
ويقيني ماذا يضمّ الستار
ويبح إدراكه أيخفى النهار
قال ما فوق قدره مقدار
تساوت في عينه الأقدار

قل لمن يستجير باللّفظ هـ
إيما الوحي كان لل فعل تأكيداً
توج المصطفى علياً فامسى
فأعیدي بـ ماريـة الشـعـر ذـكـراـه

حضرت عن جمالك الأ بصار
أنت نار معبودة أنت نور
أي سحر حواه معناك حتى
حار منك الزمان ما بين شك
راح يخفى العدو فضلك جهلا
و غلا العاشق المضلل حتى
بيد إبني أراك للحق ميزانا

فواه وخانه الإختبار
عليه من الجلال إطار
يسعى عن كشفه المنظار
واللّب دونه الأستار
فبالشّر تطعف الأقطار
وتصفو من لطفها الأكدار
من سناء الأنجد والأغوار
بسالامي غديرك الفوار
ينمحي الدهر وهو لا ينهار
ركباً حفت به الأحرار
تنهادى في أفقها الأقمار
الأرض تهنىء به القفار

رام تخطيط ذاتك الفن فانهارت
كل آن يريلك للكون في رسم
عجبًا كيف فاته آن عين الشمس
تراءى له القصور فستهويه
عد على المسلمين بالخير يا عيد
لك قدسيّة بها يدفع الضرّ
فيك فجر الهدى أطلّ فشققت
أمتك الحقّ ضامناً فرواها
وأقام الإسلام فيك كياناً
وأتاك النبي يقتاد للأمال
فاستعالت أرض العجاز سماً
موكب القدس حطّ فاهتزّ

واستبانت لمعينه الأسرار
إلا الحدوخ والأكوار
وعليه سكينة وقار
سلكاً إذ عنت له الأمصار
باسمها في نديها الأنصار

نزل الوحي من سماك عليه
واعتلن يخطب العجيج وما المنبر
فأحاط الجمهور بالوحي علماً
وبأمر النبي صار على
بإيعته المهاجرون ونادت

* * *

وجاءت من بعده أدوار
لسواء قد صارت الأثار
ومن شعره ما أنشده حول الغدير، وكبه تقريرًا على كتاب الغدير للباحثة المحقق
المرحوم الشيخ عبدالحسين الأميني رحمه الله في ذي الحجة سنة (١٣٦٨) هـ:
قطاول على الساكين قدرا
يهرب الموت منه خوفاً وذعرا
يهمز العادات كرآ وفرآ
سيحيى في صفحة الأفق فجرا
يحتفي الخلد فيك مجدًا وفخرا
واقتحم ساحة الحياة بعزم
لك من روحك العظيمة جيش
والذي يسمر الليالي ألطافاً

* * *

واملأى الأرض والسماءات سيراً
فتتصو به العواطف سكرى
هادئاً يغمز العالم بشراً
يستندئ وحشاً وينطئ شمراً
مجداً على الشموس اشمخراً
في مجاليك عالماً مستقراً
عينه في الهوى كعينيك سهرى
وجدنه للتفكير أهنى وأمرئ
ذهبى يحيى به الميت نشراً
 تستثير الأحرار علمًا وخبرًا

يأنجوم الظلم فيضي هناً
واسكبى النور خمرة تسكر العبَّ
واقبضي دفة النسيم ليجري
وابعني في السكون روحًا رقيباً
واحمليها لمن أغمارك من معناه
حلقت نفسه الكبيرة تبني
عشقت وجهك الضحوك فباتت
فاستراحت في ظلِّ صمتك لتنا
ومضت توقد الخيال بلعن
حُفَرَتها إلى النضال دروس

فألقته للسجانين سخرا
حذّه للجهاد بحثناً وسبرا
أين منه العسام جاراً وزارا
موكب الفكر وهو يجتاز وعرا
منه سرّ الحياة للعين جهرا
ويذوق الظروف حلواً ومراً
تجتليه والشك في الكف زهرا

إنفت أن تور كالوحش بالسيف
وأنبرت ترهف اليراع وتبرئ
إذا حلصل اليراع حماساً
قلم ينثر النجوم لتهدي
يخرق العجب في البيان فيبدو
ويشق العصور بطناؤ وجهها
فيحيل الضباب في العين نوراً

* * *

رددته العصور سجناً وزمرا
فهاجت منه الكوا蔓ن حرّى
ملكيّاً يغص قدساً وطهرا
السمع قد يغتدى بدنياه ثغرا
صاعداً في معارج النور سكرا
ليكسو الوجود نوراً وعطا
منه شطراً يرى ويضم شطراً
مشت تطلب الخلود مقراً
وإن غاب منه دهرأً ودهرا

الفدير الفدير ذاك نشيد
لحننته قيثارة الله صخباً
هددهته السماء للأرض روحأً
فااحتسته الآذان خمراً وإنَّ
صوَّر تسرع الخيال فيسمو
إلى أين حيث ينبعق الفجر
فهناك الوحي الإلهي يبدى
ترامى من حوله عبقيات
ذاك سُرُّ هيات يدركه الوعي

* * *

في خضمّ الحياة مذأً وجزرا
خبرأً في ضميره مسترساً
أن يرى الحبّ فيه ينثر بذرا
وأعاد الروض المننم قفرا
خيراً هناك والخير شرّا
وهزير تضوي لتنفع هرّا
فاترك البحث فيه فالترك أخرى

الفدير الفدير لحنْ تلاشى
لم يطفه الزمان هضاً فامسى
الزمان العقود هيات يرضى
فأحال الشعاع منه ضباباً
والذي يدرس العوادت يلقي الشرّ
كم هزار تغنى لتعيي غراباً
منهج تنصر الموازيين عنه

* * *

ساحر داعب الخيال وفرا
وماس العمال تيهأ وكبرا
لوحة تبهر الأخابيل بهرا
وخط الضحى على اللوح طفرى
أجدهته قوى وأخته فكرا
أم يذيب الجمامد في اللوح صهرا
لاح أسمى معنى وأبعد سرا
وعاف الألوان غيظاً وقها
كطير أضاع في الأفق وكرا

الفدير الفدير ذلك طيف
فاتتني الحب من ملامحه الزهر
حاول الفن أن يصوره في
فاستعار الألوان من وضع الشمس
ومضي يرسم المناظر حتى
حار في صوغه أمير سخطاً
كلما قاس سحره بسواء
فرمى الريشة الكليلة أسوان
وارتمني ساهماً يعدق في الأفق

* * *

خلدته العصور للحق ذكرى
راية الحب فيه فتحاً ونصرًا
قد طبق المفاوز طرًا
فتصلني السماء والأرض حرًا
فلاحت نهرًا له الأفق مجرى
روحًا منها الفضاء اقشعرا
تماويع تجعل البر بحرا
فيها لم ترع حرًا وقرًا
يسعنى في سيره مستمراً
الصحابى فتحتني فيه فخرًا
خاتم الرسل لاح في الركب بدرًا
واستدارت عليه يمنى ويسرى
ويحيى الرمال في العين تبرا
عربياً يعنوا لعلية كسرى

الفدير الفدير ذلك يوم
صرع العقد منه غيظاً ورفت
نعن في ضحوة النهار ونور الشمس
دفقات الرياح يلهمها الصيف
والرمال العمراء موجهها النور
والسكون العميق يبعث في الصحراء
يتعالى الفبار من كبد البر
إنه من قوافل تقطع الصحراء
إنه مشهد العجيج إلى الأوطان
إنه موكب النبوة يجتاز
هذه هالة الجلال وهذا
هؤلاء الأصحاب كالشهب حفت
منظراً يغمر الصحاري جلاً
لم تشاهد هذى الفدافد ركباً

عاقة عن مسيرة فاستقر
في مسي بي من الضغط وقرا
نشيداً يلذ للروح نمرا
فمنها لم تصغ جمرا ونمرا
في الشمس وهي تنث سمرا
سمت عليها ألقى من السحر سترا
عنه العيون ترجع حسرى
يهز المصور عصراً فعصراً
في المنبر المشرف خرا
من يرجف الميادين ذعرا
فيعلو على الجماهير طرا
وإن كان فيه رئي أدرى
من سواه أرفع قدرها
لا يرى الناس أمره فيه إمرا
فعلي مولاه دنيا وأخرى
نقضت عهده المقدس كفرا
يصبح العرف في الشرام نكرا

يقف الموقف العظيم فماذا
الشفاء الرئان يخترق السمع
ونداء العداة موجه الجرأة
ويعم السكوت حتى على النسب
من حدود النياق قد نصب المنبر
جلست حوله الجماهير والصراحت
هاها هو القائد العظيم على المنبر
يتعالى خطابه وهو إعجازٌ
وارتقى نحوه فتَّى فحسبت النجم
آه هذا ابن عمته بطل الإسلام
ويمدّ النبي يمناه للشهر
أفتدرى ما رام من فعله هذا
إنه شاء أن يبيّن أن المرتضى
مهد الوضع فيه للوحى حتى
شم نادى من كنت مولاه حقاً
موقف أزعج الأيام بالحكم لكن
هكذا تسمى الحقائق حتى

1

خالد في العيادة قدس سفرا
فلم تبق فيه للب قشرا
قدست في الورى خداعاً ومكرا
فالأخميني فيه أولني وأحرى

الحجّة سنة (١٣٦٩) هـ:

الفدير الفدير ذلك سفر
دِبْجته يراعة الناقد الفحل
أظهرت ما اختفى وأخفت عيوبها
إن يكن يصلح الخلود وساماً

باسم عيد الفدير وقعت لعني
جاء غيري إليك يبكي ولكن

بـغـرامـ مـنـهـ يـعـرـيدـ فـتـيـ
وـكـبـاـ خـاطـرـيـ وـأـخـطـأـ ظـنـيـ
بـالـتـرـجـيـ ضـيـعـتـهاـ وـالتـسـمـيـ
ابـتـهـاـأـ يـجـلـ عـنـ ذـاكـ جـفـنـيـ
لـعـلـيـ عـنـ الـخـطـوبـ مـجـنـيـ
حـينـ يـقـوـيـ كـهـفـيـ وـيـنـهـ دـرـكـنـيـ
عـنـ سـوـاهـ بـاـشـ يـاـ صـاحـ دـعـنـيـ
غـيرـ نـعـمـاهـ أـيـهـاـ الـمـتـسـمـيـ
الـتـوـحـيدـ قـدـ جـلـ عـقـلـهـ أـنـ يـشـتـيـ
دقـ حـتـىـ اـخـتـفـيـ عـلـىـ كـلـ ذـهـنـ
تـحـدـيـدـهـ بـكـيلـ وـوزـنـ
فـمـنـ الـظـلـمـ أـنـ يـقـاسـ بـقـرنـ
جلـ شـائـأـ عـنـ كـلـ قـدـرـ وـشـأنـ
وعـيـاـ فـيـ كـلـ ظـهـرـ وـبـطـنـ
سـاـسـاـهـ فـعـهـ هـيـهـاتـ يـغـنـيـ
بـسـاـ شـمـعـةـ تـضـيـءـ بـدـجـنـ

* * *

بـسـيـوـمـ مـنـعـ مـطـمـنـ
ثـارـ مـنـ وـقـعـهـ جـنـونـ الـمـفـنـ
الـهـ يـاـ نـدـيـمـيـ زـدـنـيـ
لـأـلـقـنـ رـبـيـ بـخـمـرـيـ وـدـنـيـ
تـرـوـيـ عـوـدـيـ لـيـسـكـرـ لـهـنـيـ
فـهـوـ وـالـإـنـسـ فـيـ أـصـبـعـ جـنـيـ
سـحـرـ الـخـلـدـ بـالـشـيـدـ الـمـرـنـ
فـالـ قـطـنـيـ وـلـمـ يـقـلـ قـطـ قـطـنـيـ

ظـلـاـ يـيـ إـلـىـ الـهـوـيـ فـارـوـ عـوـدـيـ
يـاـ إـلـهـيـ عـفـوـاـ إـذـاـ زـلـ فـكـرـيـ
كـنـ دـلـيـلـيـ إـلـىـ الـمـنـيـ فـحـيـاتـيـ
لـاـ تـخـلـنـيـ أـذـرـيـ الدـمـوعـ مـنـ الـيـأسـ
أـيـسـنـالـ الزـمـانـ مـنـيـ وـحـيـيـ
هـوـ كـهـفـيـ إـلـيـهـ تـلـجـأـ رـوـحـيـ
مـظـهـرـ اللهـ فـيـ الـوـجـودـ فـدـعـنـيـ
مـنـ لـهـ سـلـطـةـ الإـلـهـ أـتـرـجـوـ
لـاـ تـقـلـ لـيـ أـشـرـكـتـ مـثـلـيـ فـيـ
بـيـدـ آـنـيـ أـدـرـكـ فـيـ الـعـبـ مـعـنـيـ
إـنـ مـنـ ذـاـبـ فـيـ الإـلـهـ فـلـاـ يـمـكـنـ
صـنـوـطـهـ وـمـنـ غـداـ صـنـوـطـهـ
وـالـذـيـ قـالـ لـلـأـلـفـ سـلـوـنـيـ
فـهـوـ عـيـنـ الـإـلـهـ يـسـتـوـعـبـ الـأـكـوـانـ
وـوـلـاـ الـإـيمـانـ بـاـشـ فـاـتـرـكـ
إـنـ مـنـ سـامـ الـضـحـنـ كـيـفـ يـسـلـوـ

إـيـهـ عـيـدـ الـغـدـيرـ يـاـ ضـحـوـةـ الـدـهـرـ
وـقـعـ الـعـبـ فـيـكـ أـرـوـعـ لـهـنـيـ
أـعـلـيـ يـقـودـ قـافـلـةـ التـأـرـيـخـ
أـنـاـ نـشـوـانـ لـيـتـنـيـ مـثـ نـشـوـانـاـ
يـاـ غـدـيرـ الـأـحـلـامـ هـلـ نـهـلـهـ مـنـكـ
إـنـ وـادـيـكـ جـنـنـ عـبـرـ مـنـهـ
مـدـرـجـ جـاـوـزـ السـمـاءـ وـنـايـ
سـكـرـ الـحـقـ مـنـ حـمـيـاهـ حـتـىـ

أس وذاب الهوى ونام المفتني
ريب الزمان مانحن نبني
ضائعاً في فضاءه المرجحون
أملي فهو مانباً قطّ عنّي
يتلاؤ بكل سحر وحسن
يتحفي فيه كل سهل وحزن
نعمتي أو فقدت ينشدّها ابني
باسم عيد الفدير جنت أغنى

ومن شعره ما أنسده حول عيد يوم الغدير في ذي الحجة سنة (١٣٧٢) هـ:
واخترقي في ظلامه خيلاً
يسغر الدهر روعة وبهاءاً
يملأ الكون بهجة وهناءاً
الشمس يخفى شعاعها الأضواماً
عقيم لم يعرف الأبناءاً
قد تلاشت آثارها إعياماً
إليها الكتبية الشهاءاً
هي على الأرض واستقلّ السماءاً
بالخلود العقول والأaramاً
قد تجلّى يوم الغدير أداءاً

ما زال فسجه وضاءاً
وبالحبّ مزقّي البفضاءاً
ليزداد خبرةً واهتماءاً
ل التقاليد عزمه ومضاءاً
نزكّي الدهر الخؤون عتماءاً

قل لذاك النديم قد جقت الك
زال كالظلّ عهداً أكذا يهدم
وبداً موكب الفدير سراباً
لا تخلي أبكى من اليأس حاشا
أن أخلف الظلام أبصر فجرأ
سيعود الفدير للحق عيداً
فإذا كنت حينذاك سأشدو
فتقبل يا رب لحنني فباتي

أنشريه على الزمان لواء
وتباهي بذكره فهو فجر
وأعيديه للولاية عيداً
لا تقسي به سواه فبيان
إنه مولد الحقيقة والحق
إنه عودة الحياة لدنيا
إنه الفایة التي جهز الدين
ختم الوحي باسمه عهده الزا
كشف السر للقلوب وغذى
وأراها أن النبوة معنى

* * *

جدديه فيه تأريخك الجبار
وأمطي عن النهى حجب الجهل
ودعي العلم كي يحلق بالنور
واتركي الفكر كي يحطّم أغلا
فتح الوعي كلّ عين وما زلنا

يكتب الفكر من سناها ذكاء
لم يفقها ثقافةً وعلاماً
أن زلَّ في الحياة التواما
نستوْخنَ به علاؤ تراماً
وفيه قرمٌ يفيض فتاماً
للذِي لم تستنقَ به آراءما
من لا تتحدَّهُ أخطاماً
يسبِّعُ الله نحوه الأنبياماً

سائلِي الدين عن حقيقته كي
ألكي يحكم الجماهير فرداً
أم لكي يهتدِي بسيرته التاريخ
وهل الدين غايةً أو طريقً
أفتعطُنَ لخائفِ سلطة الجيش
أفتلقِي زمامِ بيتك يوماً
كيف ترضي بأن يديرك دنيا الدين
يُسْتعالِي بسلفته لمقامِ

* * *

ضجَّت الأرض والسماء احتفاءً
لطفة الله رحمةً وأفءاماً
أكملَ الله دوره إنشاءً
عبَّ من منهيل الفدير ارتواهَا
فترتدَّ حسِيرَةً وعيماءً
ح فخلَّ الإنشاء والإبلاءً
ـ طانه جلَّ شأنه وتناءٍ
قواه الآفاق والأجراءما
ويجري أو يمسك الأنواءما
عنك هذى الطبيعة الخرساءما
قد حازها الوصي اقتضاها
لجبينٍ يزريده لألاءما
لوجـود مقدس آلاماً
لسواء تذللاً واختذاماً
ـ هوال يطوي وينشر الهيجاءما
لغير الفتح المبين اللواءما

احتفي بالحياة فيه فيه
هو عيد الوجود أضفني عليه
أنساً الكون للكمال وفيه
سار يطوي الأجيال ظمان حتى
منطق تجهل المقاييس معناه
لغة الروح لا تعيها سوى الرو
ـ إنما سلطة النبوة من سد
بشرٍ يخرق العجائب وتجتاز
 فهو يعيي الموتى ويستنطق الصخر
ـ هو فوق الحياة والموت فاترك
ـ إن ما كان للنبي من السلطة
ـ ليس يهدئ تاج الولاية إلا
ـ لحياةً ما دنت بأثمام
ـ كرم الله وجهه عن سجود
ـ لم ترעה الهيجاء والموت بالأـ
ـ ما نبا السيف في يديه ولم ينشر

كلّ أعماله تشغّل رواه
إلى الحقّ خيفةً ورجاءً
أنسلقى لشخصه نظراً

كلّ آماله تروع جلاً
فمن الحقّ جاء للخلق بهديه
أسواه يليق بالإمرة الكبرى

* * *

يثير الكتاب والشعراء
وقد كان الصباح جلاماً
بسحناً وللسدليل قضاها
ان منها الرئيس والأعضاء
مجلش زاده الجلال بهما
يطوي بركته الصحراء
عليه رسالة غراءاً
وزمان هيات ينسى صفاءاً
وفصل بالحرز يصلى الهوا
والخشيد مرعب إصقاءاً
وعليه يضفي الجلال رداءاً
وضاع العجن هناك هباء
تركتها أحقادها عمياءاً
حكماً وفارق الأسفاءاً
ويجلب بنوره الظلماءاً

اعرضيه على المجامع تاريجاً
واسألي المجلس الذي أنكر الحقّ
وي لماذا لم يطرح الحكم للتحقيق
لو تصدئ إلى الشهود لأنفني
عشراً من الألف حواه
يوم عاد النبي من حججه الأكبر
 فإذا الوحي يقطع السير كي يلقن
في مكان هيات ينسى حدوداً
في غدير يشف عن قعره الماء
فهناك ارتقى على منبر الأحداث
ودعما بابن عمه فأتاه
فرأى الحشد وحدة الفجر والنور
وتجلّى الشهود إلا لعين
وتعالى به علي على الأصحاب
وإذا الوحي مشهد يهتك الكيد
ومن شعره ما أنشده بمناسبة يوم الغدير في ذي الحجة سنة (١٢٨٦) هـ :

أنى وموجلك صاحبُ وثابُ
وسفور من فضح العجب حجاب
شمساً بها ظلم العمّي تنجب
إنكارهم عازٍ يمضن وعاب
جواؤ به نور الهدى ينساب

يا فجر لا يخفى سناك سحابُ
تردد سحراً في العجب وجلوة
دعهم يغضوا الطرف عنك لينكروا
لم ينقصوا من سحر وجهك إنما
هيهم قد اقتتصوا الظروف وكذروا

ولك اللباب المحضر والأطياب
فيها وهل تخفي القرود ثياب
مجداً يقيم كيانه المحراب
للحكم فيها تقص الألقاب
تقضى بها الآمال والأراب
ذيناً به إيماناً يرتاب
وبكل ما قالوا يشفّ كذاب
بمسالك فيها السهول صعاب
وبكل منسلك دم سَكَاب
فيها تعثّت أرانب وذئاب
والفسق في ساحتها صعَاب
بسيد التلاعب سُنة وكتاب
لك من شذاها تنتشى الأحباب
هيئات يستر مشرقيه نقاب
أفق ينْؤِطر صفحاته شباب

مضغوا القشور فحطمت أضراسهم
لبسوأ ثيابك كي يغطوا ذاتهم
وعدوا إلى المحراب فامتلكوا به
مسخوا العبادة مذ غدت أحبوة
وتلاعبو بال الدين فهو وسيلة
تركوك القرآن وابتدعوا لهم
في كلّ ما فعلوا ترف خديعة
ومشوّا بتأريخ الهدى متعثراً
في كلّ منعرج دموع نرّة
بهم الخلاقة أصبحت متذراً
الغمر في واحاتها متشعنّ
عاناوا بدين الله حتى ضيّعت
راموا بما قالوا إيمانه روعة
خسنواف فأفقك للكواكب مطلوع
دثر ومجدهك لا يزال كأنّه

منها ينور شعوري للهاب
وندت كما خدع الظمي سراب
للحق يسخر عرضه الخلاب
قفاراً فلاماء ولا أعشاب
كالجمر منه أباطئ وشعاب
منه فيجفل راكب وركاب
والضبّ منه مرقع مرتاب
أمر بـه تستبلل الألباب
يغشاه من سور الإله إهاب

يُسَمِّ الفَدِيرُ وَإِنَّ لِإِسْمِكَ لَذْعَةً
وَلَدَتْ بِكَ الْأَمْمَالُ لَوْلَا إِنَّهَا
إِنَّا لِمَحْنَا فِيهِ أَرْوَعُ شَهَدٍ
رَكِبَ النَّجْوَةَ رَاحَ يَقْطَعُ مَهْمَاهَا
وَالشَّمْسُ أَصْلَتْ جَوَهَ فَتَلَهَّبَتْ
تَسْوَابَ النَّبِيبَ الْمَجَافَ تَبَرَّمَا
مَا فِيهِ غَيْرُ الضَّبَّ مِنْ مَتَنَقِيسٍ
فِي مِثْلِ هَذَا الظَّرْفِ وَافِي الْوَحْيِ فِي
فَإِذَا النَّبِيُّ بِسْكَرَةٍ رُوحِيَّةٍ

فيه وقد حفت به الأصحاب
تهتز من جذباتها الأعصاب
أعواده الأكوار والأقتاب
حتى رأى إبطيهما الأحباب
من وقعاها الأوغار والأوصاب
شأن المسافر جينةً وذهب
بهداه يزحف حكمه الفلاّب
للدين تعرف فضلها الأقطاب
تعنوا له الأجيال والأحباب
حسنٌ فلافٌ ولا إبراب
للسُّور حزماً عزمه الوئاب

يستقبل الوحي المتنزل فانياً
وصحا وفي شفقيه همس رسالة
ومشنى ليصعد منيراً قد جهزت
ودعاعلياً آخذناً بيمينه
ومضي يبلغها الرسالة فاغلت
إنني على وشك الذهاب وهكذا
لابد للإسلام من متعهد
هذا عليٌ وهو أوثق قائد
الوحي رشحه ليشغل منصبًا
من كنت مولاه فمولاه أبو
 فهو الخليفة لي يقود مواكبى

* * *

جاشت بها وتعاونت الأحزاب
حقداً وحمد العاقدين سباب
للعين ما قد أخفت الأنوار
لعله في سفر الزمان حساب
هزَّ الخلود وجوده الجذاب
شيخ تخاف ظهوره الأوшиб

أذى رسالته المقدسة التي
راحت تبايعه وتحمد يومه
حتى تعرت في السقفة وانجلت
نسى الفدير فما لصاحب ولا
فكائناً ما كان يوماً رائعاً
لأن يموت الحق ذاك خياله

ومن شعره ما أنشده بمناسبة توقيع ابنه السيد جمال في يوم عيد الفدير في ١٢

ذى الحجة سنة (١٣٩٦) هـ:

فهو يحيى الموتى برمس القبور
أمسى ممعطرًا بالسرور
من أمانٍ وعالٌ من حبور
تبث الشعاع في الديبور
طائرًا في معارج من نور

أيَّ روحٍ يسبِّ يسوم الفدير
أيَّ روحٍ هذى فقلبي بعد العزن
وجودي من بعد يأسى دنيا
هي روح السماء جاءت إلى الأرض
وي كأنَّ الإنسان أمسى ملائكةً

أصحاب مات الفرور وهل يمكن زهو يحيى بدون غرور

* * *

في قلب كلّ جانٍ شرير
أنارت باللغن نار السعير
وهي في قلب خائفٍ مذعور
عليها وهبَ حَرَّ الهجير
ومنها يفوح ضوع العبير
فتهزِّ الصحراء بـالتكبير
تمشي أم طاقة من زهور
فحمتها عن كيد كلّ غدور
يبدو وجه الهلال المنير
خلف الملك شخص الوزير
بجلال الهدادي البشير التذير
ضاع فيها لفوح الهجير المثير
وأزيز الرياح لعن الطيور
يـدعوكـم بـترك المسـير
رام منه وحيـ العليـ القـدير
وقد كان من حدـوجـ وكـورـ
فـوقـ التـقيـمـ والتـقـدـيرـ
منـهـ ضـجـتـ عـواطفـ الجـمـهـورـ
فيـ معـالـيـهـ منـ جـمـيعـ العـضـورـ
بـهاـ لاـ يـضـمـ بـالتـحـوـيرـ
فـكـانـتـ فـضـيـحةـ التـغـيـيرـ
فـضـاعـتـ كـرـامـةـ التـفـسـيرـ
لاـ يـخـفـيـ بـشـئـيـ السـتـورـ

تلك صحراء مكّة تنشر الأحقاد
تلهب الأرض والهواء الأعاصير
فتعمّر القواقل الغرس فيها
تعامن حـرـّ الهـجـيرـ إذا انسـابـ
وتهدـتـ هـنـاكـ قـافـلـةـ النـورـ
يـسـتعـالـ إـلـهـ أـكـبـرـ مـنـهاـ
لـسـ أـدـرـيـ أـتـلـكـ قـافـلـةـ الإـيمـانـ
حـوـطـتـهاـ اللـلـيـوـثـ مـنـ آلـ فـهـرـ
بيـنـهاـ يـظـهـرـ النـبـيـ كـمـاـ فـيـ الشـهـبـ
وـوـرـاهـ يـمـشـيـ عـلـيـ كـمـاـ يـظـهـرـ
سـاـيـرـتـهاـ الأـصـحـابـ كـالـشـعـبـ تـرـهـوـ
غـرـتـ تـلـكـ الصـحـارـيـ بـلـطـفـ
فـكـانـ الصـحـراءـ حـقـلـ وـرـودـ
فيـ خـضـمـ السـرـىـ تـنـزـلـ وـحـيـ اللهـ
نـزـلـ الـكـربـ خـاشـعـاـكـيـ يـعـيـ ماـ
وـاعـتـلـاـ المـصـطـفـيـ عـلـىـ مـنـبـرـ الـعـقـ
رـافـعـاـ لـلـمـلـأـ مـجـدـ عـلـيـ
بـانـ إـبـطـاهـاـ الشـرـيفـانـ حـتـىـ
رـامـزـاـنـ قـدـرـ حـيدـرـ أـسـمـنـ
مـلـقـيـاـ خـطـبـةـ الـوـصـاـيـةـ وـالـنـصـ
حاـوـلـ الـخـصـمـ أـنـ يـغـيـرـ مـعـنـاهـ
وـأـرـادـ التـفـسـيرـ أـنـ يـسـترـ الـعـقـ
كـتـ مـوـلـاهـ ظـاهـرـ وـشـعـاعـ الشـمـسـ

جليل نبا بهذا الظهور
أن يرىك الأعمى نظير البصير
قائدًا للهدى ليوم النشور
جمالاً ب يوم عيد الفدير
يغتدي النور من ولاه الأمير

ومن شعره ما أنشده في إظهار الولاء في رمضان سنة (١٣٧٢) هـ:

روح تموت على ولاك وتحشر
فكأن عيني في وجودك تنظر
جباً تذوب به الحياة وتصهر
تخفي ملامحها علي وتصهر
ساموها بظهورها يستتر
أزهو على كل الوجود وأفخر
إلا وغضن شعوري المتفجر
بضمي وإن أمسكت فيك أفكر
بك فالفالدا لك منك فضل ينثر
في النشأتين ومثل حبك يذخر

فدع الشك في الصراحة فالمعنى
إن ميزانك المهره يبغى
توج المصطفى علياً فامسى
وتبرّكت بالغدير فتوّجت
رب فاقبل متى ولائي ودعا

خشعت يهمل حبها ويكتئر
آنى نظرت أراك ترقب نظرتى
هذا جمالك وهو يغمر عالمي
في كل آونة أراك بصورة
كالروح تظهرها الحياة وإنما
قسمًا بعтик وهو أقدس ما به
ما حاولت نجوى ولاك قريحتي
إذا نطقت فإنّ وحيك ناطق
روحى فداك وسر روحى كامن
زدني هوئ تزدد بذلك ذخيرتى

* * *

فيها ملامحك الكريمة تسرف
يعفى به زلل الشعور ويفغر
محمومة فيها الكرامة تهدر
تستعرض المتكالبين فتسخر
تبقى الحقيقة والسفاسف تغبر
منهم وأنت في الجهاد وأخبر
أبداً ولا أطياهاها تستغور
ويشيعها أحدٌ ويهاهف خير

آباالحسين وفي حسينك صورة
عفواً إذا زل الشعور فعمقني
ناجيٌ حقك وهو نهيب مطامع
ونظرت روحي وهي من لا هوتها
وقفوا وسرت مع الخلود وهكذا
ولأنت أقدر لو أردت إمارة
ولك المواقف لا يغيب شعاعها
يزهو بها بذرٍ ويفخر خندق

في محضر إلا وفاح المحضر
بالشمس راح جلالها يتکور

وشواهد نبوية ما كررت
ولتلک أوسمة إذا ما قوبلت

* * *

تطوى على الدس المشين وتنشر
فيها ضمائرها تبع وتؤجر
نيرانها في نوره تستبور
فالوجه يضحك والتفوس تکثر
فيها تدبر دسها وتفدر
من عارها تأريخها يستذمر
أحلامها والجرو زاد مقر
فيها حقوقك تستباح وتصبر

أتقاس فيك عصابة أمجادها
جعلت من الإسلام سوق مطامع
صهرت ببودقة الفدير وأصبحت
ما عاهدت إلا لتنقض عهدها
رفعت به عمد السقifica وانزوت
رضيت بوصمة من تخلف لطخة
وصفت لها كأس الحياة وسامرت
خمس وعشرون انطويت بها ترى

* * *

وأتاك عن آنامه يستغفر
جشع على طرق العقول يسيطر
بلغاتها معنى الحياة يفتر
ما يرتديه العاكم المتجر
من أيدهه ذو المناصب يعبر

حتى إذا التاريخ ملّ نظامها
ألفيت دنيا الدين يحدو ركبها
قد هدمت أسس الحياة عناصر
العقل ما يرضي المطامع والهدى
والدين جسر للحكومة فوقه

* * *

حرًّا عن الميدان لا يستقهـر
أو ضعـف مجرـمة أنت تستـدرـر
وعـرـ بـهـ أـقـدامـهـمـ تـعـثـرـ
سـنـواـ الـمـناـهـجـ لـلـوـلـاـ وـقـرـرـواـ
عـدـلـ تـصـدـ بـهـ الطـغاـةـ وـتـقـرـرـ
عـلـوـيـةـ فـيـهاـ الـفـيـالـقـ تـدـحـرـ
وـالـعـرـبـ تـرـجـفـ حـينـ يـزـحفـ حـيـدـرـ

شرـتـ لـلـإـلـصـلـاحـ سـاعـدـ قـائـمـ
فـيـ الحـقـ لمـ تـأخذـ سـطـوةـ باـطـشـ
بـذـدـتـ أـحـلـامـ الـوـلـاـ بـمـنـهـيـ
وـعـزـلـتـ مـنـ لـمـ يـحـوـ أـوـصـافـ الـأـلـىـ
وـقـهـرـتـ أـقـدـرـهـمـ بـعـوـقـ حـاـكـمـ
وـدـحـرـتـ جـيـشـ التـاـكـشـ بـحـمـلـةـ
وـأـرـيـتـ أـهـلـ الشـامـ صـوـلـةـ حـيـدـرـ

منه سوى من شئت عنه تخبر
عصماء يذكرها الزمان فيشکر
يهدي العصور شعاعها المتعرّض
ما ضلّ فيها السالك المتعزّر
ظلماتها هذا الصباح المسفر
فنهوت إلى أغوارها تتعذر
فيضيق منه ويستجير المنكر
ليکاد يظهر للملام ما يضر
مسجد به تأریخها يتبعتر
ومن شعره ما أقيمت في العفل الذي أقيم للحج عباده المقدم بمناسبة تبرّعه بالباب
الذهبي لأمير المؤمنين علیه السلام في شعبان سنة (١٣٧٢) هـ:

وشدت بحمدك تزدهي الأرواح
بحرّ تلاطم موجه المجتمع
وجهها يفتح زئيره اللقاح
وولاك روح للتنضال وراح
يمحو الظلام شعاعها اللماح

وأبدت حزب المارقين فلم تدع
ورجعت توحى للحياة رسالةً
تعلّى من الجيل الجديد منازلًا
نهج البلاغة شرعةً أزليةً
ضاقت بحكمتها الفواة وأين من
وتلقت في الشام مسرح غتها
وتبرّمت بالحق يرفع صوته
ومشى ابن ملجم في الصفو وسيفه
سلت الشهادة في الصلة وإنه
ومن شعره ما أقيمت في العفل الذي أقيم للحج عباده المقدم بمناسبة تبرّعه بالباب

عجّت ببابك تحتفي الأفراح
وتماوجت تلك الألوف كأنها
مَاذا أثار شعورها فأحاله
هل كان إلا من ولاك هياجه
تعيى العقيدة فالعقيدة لم تزل



عصرًا تماوج عطره الفواح
غير الحياة هجومها المكساح
لقضانها الأفراح والأتراح
يتنزّل الإبهام والإيضاح
وبنوا نظاماً للزمان وراحوا
نحر الضمير نظامها السفاح
بحكي الضحى أسلوبه الوضاح
في النفس منه حجاها ينزاح

قل للعصور المنتinas ألا ارقي
جرفت حوادثك الضخام بعوجة
إِنَّ الَّذِينَ تعاهدُوكَ وَأَذْعَنْتَ
وَتَكْفَلُوا التَّارِيخَ حِيثُ بُوَحِّيْهِم
فَمَحُوا كَمَا شاءَ الْمَرَامَ وَأَنْبَتُوا
وَجَرَتْ عَلَى مَا خَطَّطَتْهُ حَوَادِث
حَتَّى إِذَا صَهَرَ التَّفَاقَةَ مِنْهُجَّ
أَدَبَ الْحَيَاةِ وَقَدْ تَغْلَلَ جَذْرَهُ

أجراء في تshireحها الجراح
عارٍ عليه من الخنوع وشاح
لنجع وقد أعنى بها الملاح
مكذوبة عنها تجل سجاح
وإذا بآبطال الوغى أشباح

* فترى الملامع رغم كلّ تغافر
فضح المدائح ضوءه فإذا بها
وإذا السفينة في الخضم تلتها
وإذا بتأريخ العيادة رواية
وإذا العمالقة الضخام هيأكل

* * *

هز الزمان دويها الصداح
جرف المبادىء سيله الطواح
روح لها بين النجوم مراح
عماء شانهه الوجه وقاح
في ظل حبك ما عليه جناح
في الفضل مسرحه علاً وطماح
للدين عاش الفارس العجاج
عصماء يسكت وحيها المسماح
لك ملء برديها تقى وصلاح
فسعت به قدمٌ وطار جناح
فرزكا بهم قصدٌ وطاب كفاح
حرم تلوز بقدسه الأرواح
والروح من بركاته يمتاح

عصفت بيابك يا علي عواطف
زحفت كما ثار الخضم بموكب
هي ثورة الإيمان تنشر نورها
رامت تلؤتها فخابت عصبة
عاشت بحبك يا علي ومن يعش
قد حفرتها وتبة لمقدم
الفارس الجحجاج في أمجاده
وافاك يعرب عن ولاه بأية
في عصبة كالورد يأرج حبها
ومحتد رام الغلود بسيره
قروم فنوا في حب آل محمد
لاذوا بيابك يطلبون القرب من
حرم به للأنبياء حفاوة

ومن شعره ما كتبت على الباب الذهبي الذي تشرف بتقديمه المرحوم الحاج ميرزا

عبدالله المقدم في جمادي الثاني سنة (١٣٧٢) هـ:

واخشع الطرف فهو سرّ الوجود
وغرب في جلاله المشهود
عنه يروي الشذا عبر الورود
عروجاً لعالم التجريد

طأطيء الرأس فهو باب الغلود
واخلع النعل إنَّ ذا معبر الطور
والشم الأرض دونه فثراه
وتتجزَّد عن العلائق إن رمت

سلاً للخائف المطرود
سخبوةً بها الصعيد
بها المتنين يوم الورود
عبوراً على الصراط الحميد
روح له بـسـفـير السـجـود
غمرت روحه معاني الوجود
وعـيـاً إلى الكتاب المجيد
غـمـرـ الكـونـ مـشـرقـ التـوـحـيدـ
يسـعـيـ له بـسـيـرـ وـنـيدـ
لم تـزـلـ وـقـفـاً بـبـابـ الـخـلـودـ

وتـسـمـتـ بـهـ فـعـروـتـهـ الوـثـقـىـ
وـاعـتـكـفـ فيـ صـعـيـدـهـ فـكـنـوـزـ النـورـ
مـدـخـلـ الجـنـةـ التـيـ وـعـدـ اللهـ
وـالـصـراـطـ الـحـمـيدـ لـلـحـقـ إـنـ رـمـتـ
هـوـبـابـ اللهـ الـعـلـيـ وـلـاـ تـرـعـجـ
هـاـ هـنـاـ قـدـ هوـيـ اـبـنـ عـمـرـانـ لـمـاـ
بـابـ عـلـمـ الـبـيـ يـدـخـلـ مـنـهـ الـفـكـرـ
حـرـمـ الـمـرـتـضـىـ وـمـنـ أـفـقـهـ قـدـ
فـاتـتـ بـالـمـسـيرـ فـالـمـلـأـ الـأـرـفـعـ
وـوـفـوـدـ الـأـمـلـاـكـ مـذـ أـرـختـهـ

وـمـنـ شـعـرـهـ مـاـ أـنـشـدـهـ فيـ حـرـمـ الـإـيـامـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ الـطـيـلـةـ فيـ رـيـبـ الـأـوـلـ سـنـةـ (١٣٥٧ـ)ـهـ

حـرـمـ الـقـدـسـ كـعـبـةـ الـحـقـ طـافـ
حـاجـاهـ نـوـحـ وـآـدـمـ قـاماـ
فـاخـلـعـ الـجـسـمـ إـنـ دـخـلـتـ إـلـيـهـ
وـتـرـيـتـ فـيـ السـيـرـ هـذـيـ نـفـوـيـ النـوـ
حـيـثـ فـيـهـ سـرـ الـإـلـهـ مـصـونـ

وـمـنـ شـعـرـهـ مـاـ أـلـقـيـتـ فـيـ الـحـفـلـ الـذـيـ أـقـيمـ عـلـىـ شـرـفـ تـقـديـمـ الـمـؤـمـنـ الـحـاجـ مـحـمـدـقـيـ
اـنـقـاقـ الـبـابـيـنـ الـذـهـبـيـنـ لـلـإـيـامـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ الـطـيـلـةـ فيـ شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ (١٣٧٦ـ)ـهـ:

يـاشـعـرـ صـلـ وـيـاعـوـاطـفـيـ اـسـجـدـيـ
وـلـهـاـ وـإـلـأـ عنـ موـاقـفـهـ أـبـعـدـ
وـالـدـيـنـ يـرـعـيـ فـيـ شـرـعـةـ أـحـمـدـ
فـرـواـقـهـ ظـلـ الـإـلـهـ السـرـمـدـيـ
لـوـلـاهـ سـرـ وـجـسـودـهـ لـمـ يـخـلـدـ
فـيـ ظـلـمـةـ التـارـيـخـ كـالـفـجرـ النـديـ
فـاجـعـ قـوـاـكـ وـعـنـ سـوـاهـ تـجـرـدـ

حـاذـرـ فـعـينـ اللهـ مـنـكـ بـمـرـصـدـ
هـذـاـ مـقـامـ الـوـالـهـيـنـ فـقـفـ بـهـ
حـرـمـ بـهـ التـوـحـيدـ يـشـرـقـ فـجـرـهـ
حـرـمـ عـلـيـهـ الـحـقـ مـذـ رـوـاقـهـ
سـرـ الـخـلـودـ مـطـلـسـمـ بـمـوـجـوـدـهـ
هـذـاـ إـلـمـامـ وـلـاـ تـزـالـ حـيـاتـهـ
يـاـ فـكـرـ إـنـ حـاـوـلـتـ حـيـجـ جـلـالـهـ

وزن الكلام إذا نطقت فأنت من حرم الإله بسمع وبمشهد

* * *

فالعبد يرجف من جلال السيد
معناك فوق مجال فكر التقد
أمماً أبادتها يد الشرك الردي
بلوائه للنصر دين محمد
للحق يدعوا باللسان وباليد
آثارها وبيضاء سيرك مهتدى
والحق يلمس فيك أكرم مرشد

مولاي عفواً أن تلجلج منطقى
أنا إن مدحتك قاصراً فلإنما
يا آية التوحيد أحين روحها
لولا مواقفك العظيمة ما مشنى
جاهدت عصرك باسمه حتى اثنى
ومشى الزمان على خطاك مقدساً
فالعدل يبصر فيك أعظم قائد

* * *

فلقد مشن بالجبل مشي مقيد
ذوق يعيش بعالٍ متجدد
فلقد أباد الشرق جهل المقصد
عهد تختبط في طريق مجده
إلا ليبلها سيره أنكى

قالوا دع التاريخ يسع سيره
ما هذه الآراء ضاق بهضمنها
خل المواكب تستبين طريقها
فأجبرتم كفواًاما يكفيكم
ما سار في أبنائه من منكرو

* * *

مخضلة يروى بها ظماً الصدي
شق الطريق لمتهم ولمنجد
يسبني بنهج للخلود معبد
للعز نوراً ناره لم تبرد
تخبو الشموس ونوره لم يخمد
فرداً يصلو بعزم المתוقد
مستقرياً أسد المرام الأبعد

عودوا إلى الماضي فإنَّ ظلاله
وتلتسوا طرق الحياة به فقد
وتأملوا سير الإمام فإنه
وتيعموا حرم الولاية واقبسوا
فلقد بنى للدين مجدًا ساماً
قد هاجم العادات في إيمانه
حتى استقام له الزمان بسيره

* * *

سلكته يزهو بمجدٍ مفرد

ونقلبت فيه الحوادث وهو في

أعتابه بتخسيع وتهجد
أضواء صرح بالجلال ممزد
من فضّة قد أفرغت في عسجد
روحًا تعيش بعالم من سُود
تحمّي مفاخرها بمجيد متلد
وأقبل جهاد فتي الجهاد محمد

ومن شعره: عريضة موجهة إلى وسيطي في الدنيا والآخرة سلام الله عليه، وقد تفضل
علي الإمام روحبي فداء فعلها وله الشكر، وذلك في شهر ذي القعدة سنة (١٢٨٦) هـ:

فإنك قمتى السامية
ففيه سينحل إشكاليه
به سأدمّر أعدائيه
مقربى وموطئ آبائيه
بأنني في جنة واقية
به الله يعصم أياميه
ولا عصف أهواها العاتية
حمن فيه أعنص آثاريه

تعنو له التيجان ساجدة على
انظر إلى دنيا الغلود تضتها
وتتحل أبواب الجنان فإنها
هذا التقى وقد تقدم مظهاً
أمثولة المسجد الطريف بأئمه
مولاي فاقبل منه رمز ولاته

إليك أوجّه آماليه
وأقصد بايك في المشكلات
ولا ذوك حصني في العادات
وقبرك وهو مطاف السماء
أجاوره مطمئن الفؤاد
وإنني معتصم في حمي
فلا أنقى العادات الشداد
وكيف أخافولي من ولاك

وفدت بمشكلة قاسية
أبادت قواي وأعصابيه
ثراء يسوقه ببنيانيه
جواهر آثارها الفالية
وعدت وأسمالي البالية
أنسوه بآفاقه الجانية
ويخدم في الضغط أنفاسية
به حرّ آلامي الصالية

إليك أبا الحسن المرتضى
فداري وقد دار فيها البناء
ولم يبق لي من حطام الحياة
خيت عين مكتبي حين بعث
وخير فراشي انطوى في المبيع
أبهضني الدين حتى هويت
وما زال ينهش في البناء
فلزم أر معتصماً أثقي

سواء كذلك جئت إليك
لتنحل مشكلتي العاصية
تُحطّ كرامتي الراقية
تستم البناء بلا متنية
ومن شعره ما أنشده بعنوان رسالة إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وينتظر العذاب في
ربيع الأول سنة (١٣٩٠) هـ:

أَزْفَرْ رسَالَتِي الْبَاكِيَه
صَرْوَفْ حَوَادِنَهَا قَاسِيه
أَبَادَتْ جَلَادَهَا أَعْصَابِيه
حَطَامًا أَصْمَارَ الْآمِيه
مِنَ الدَّهْرِ أَحْدَانَهُ الدَّامِيه
وَلَطْفَكْ جَسْتَنِي الْوَاقِيه
أَصْمَارَ أَهْوَالَهَا الْمَاتِيه
تَنَاهِيهُ الْفَتْنَهُ الطَّاغِيه
حَمَاكَ الْإِلَهِيَّ فِي نَاحِيه
فَرِوْحَيْ عَنْ جَوَهْ نَائِيه
وَإِنْ عَشْتَ فِي أَرْضِهِ الْزَّاكِيه
تَعِيدْ لَقْرَبِكَ إِحْسَاسِيه
فَتَرْجَعْ لَهُ أَفْكَارِيه
يَسْوَقَ لِلشَّهَبِ الْحَانِيه

ومن شعره ما أنشده في رثاء الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام في شهر رمضان سنة ١٣٥ هـ:

واسنی له عین الهدایة تدمع
تمضي مع الأبد الفتى وترجع
كانت علينا بالمحاصب تطلع
حزناً وترثينا عيون همع
نكباء منها كل جيل يرجع

ذكرى لها نفس الشريعة تجزع
تقادم الأعوام وهي جديدة
كالشهب لم تذهب نضارتها وإن
تأتى فتنديها قلوب رُوعت
نكراء أدهشت المصور بهولها

من وقعي قلب الهدى يتضاع
يدمي القلوب فتستهل الأدمع

رزء له الإسلام ضجّ وحادث
الله أكابر أي جرم ذكره

* * *

فلقد قضي فيك الإمام الأنزع
روحية منها العواطف تخشع
يخفي وأفق ظهوره متشعشع
نوراً ولا فيها شهاب يسطع
من بعده أفق وأشرق مطلع

يا ليلة القدر اذهبني مجوعة
ما كان لولا سرّه لك حرمة
هو كنه ذاك القدر والمعنى الذي
عودي لنا ليلاء لا يبدو بها
قد غاب نور الله فيك فلا زها

* * *

للفتک بالایمان ماذا يصنع
فالمرش متا قد جنى متفعج
فتشعاعه بدمائه متبرقع
أبداً وغلة واجداً لا تنفع
والعق من نكبانها متزعزع
وتسلج التأريخ وهو المصفع
من وقعي قلب الهدى يتتوّجع
ومضى إليه ساجداً يتضرع
يقضي شهيداً بالدماء يلفع
تسوی العبادة للإله وترفع
رجعت وأي وديعة لا ترجع
جبريل قد مات الإمام الأورع
فكيانه من بعده متضاعف
وانهد حصن للشريعة أمنع
لم يبق في قوس الهدایة متزع
طرق إلى الرحمن كانت تشرع

أدرى ابن ملجم حين سلّ حسامه
أردى به التوحيد في ملكوته
أردى به الإسلام في توجيهه
يا فتكه جباره لم تندمل
الدين من جرائتها متزلزل
صقت لها أذن الحوادث دهشة
جرح أصحاب الظهر في محاربه
لاقى الإله وذكره بلسانه
بين الصلاة وتلك أرفع شارة
سر التقرب في الصلاة ومن به
قد كان ما بين الأنام وديعة
ونعاه للملائكة المقدس صارخاً
وتهدمت في الأرض أركان الهدى
قد فل سيف للحقيقة صارم
سهم الضلال لا برحت مسدداً
لولا الزكي لقلت قد سدت به

ما عاودت وتفيض منها الأدمع
لا زالت الذكرى تحزّن قلوبنا

* * *

أعلمك أنك للهدي مستودع
يام السما فبك الإمام الأرفع
ومن شعره ما أنسده في ذكرى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان سنة
(١٣٨١)هـ:

وتضج من تأريخها الأعوام
في كل جانحة يثبت ضرام
نصرًا يرف بظلله الإسلام
بيد الخيانة والصلة تقام
صورة تضيق بوحيمها الأقلام

ذكرى لها تتفجر الآلام
ذكرى الدسائس لم يزل من نارها
ذكرى الجهاد وقد تطلع فجره
ذكرى الإمام مخصوصاً بدمائه
ذكرى متى عادت تعود بعرضها

* * *

علوية يسمو بها الإلهام
للحق فيها تنجي الأوهام
للدین أو حسّن جوّها الإبهام
هو من مكاسب دينه مستام
كبرى تزل بدونها الأقدام
وبأن تحرير الشعوب وسام
يلك بين ذين تصادم وخصام
هي للشرعية مبدء وختام
في غير توجيه النقوس يرم
للمسلمين عقيدة ونظام

هبني أبا السبطين منك قريحة
لأبلغ الجيل الجديد رسالة
وأبّث في وعي الشباب مبادلة
وبأن ما يغري العدو لغيره
وبأن توجيه الفرائز غاية
وبأن توحيد الصفواف شعيرة
وبأن حق الفرد والمجموع لم
وبأن إنسانية منشودة
وبأن تذليل المطامع لم يكن
ولذلك الإسلام صار وإنه

* * *

صعدت بها الأحزان والآلام
تدمن وفي فمي الجريح لجام

إيه أبا السبطين نفحة مؤمن
ماذا أقول وفي المقال حزاوة

لمبادئه زحفت بها الآلام
فبكـت له الآيات والأحكام
فبـكلـ مقدـرة لنا أحـلام
حـكمـ عـنت لـقضـاته الأـيـام
بعـضاً ويرـبطـنا دـمـ وذـمـاـمـ
رـغـداً ونـسـهـرـ والعـقـولـ نـيـامـ
مسـتـكـراً قد سـنـة الإـجـرامـ
دنـيا بـها تـخـدـرـ الـأـفـهـامـ
خـطـواتـهـمـ وكـائـنـها أـغـنـامـ
عـاءـ بـها وـصـمـ المـرـاقـ وـذـامـ
كـالـقـرـدـ فـي سـوقـ الـحـيـاةـ ئـيـامـ
أـقـدـامـنـا عـلـقـتـ بـها الـأـلـافـ

أقول أنا قد تركنا ديننا
أصلى العدة بها النبي محمد
وترامت الأطماء في أحلامنا
فتشتت الصفة الموحد وانطوى
فإذا بنا أمم يحارب بعضنا
وإذا العدة ينام ملء جفونه
نجفو مبادئنا لنحضرن مبدئ
وقموا على الأفهام في تصويرهم
خدعوا الشباب بها فها هي تتفقى
تلك المسيرات التي أقدارها
قد أرقصونا كالقرود لأننا
نسفوا بها تأريخنا فكأنما

زحفت لتسليب مجدنا اللوّام
بقواعدِ فيها الحياة تقام
وأنظمة التشكيل والإعدام
أحكامها هي رحمةٌ وسلامٌ
روحيةٌ دانت لها الأقوام
بيدِ الحكيم وحكمه إلزامٌ
الفوضوية مبدةً هذاماً
وأمامها وزعيمها المقداماً

ما زال نجيب اللاثمين ونحونا
لم قد تركنا الدين وهو مسوّرٌ
الماركس مالم يكن لمحمّدٍ
وشريعة الإسلام للإنسان في
قد جاهدت شتى الظروف بقوّةٍ
وأعدّت الفتوى سلاحاً نافذاً
قد أرجع التيار لثاق بالها
المرجع الأعلى لدين محمّدٍ

رمضان عاش بقدسه رمضان	شهر عن特 لجلاله الأzman
شهر به تحبى القلوب تطلعاً	لموالم يحيى بها الإيمان
شهر العبادة والعبادة مدرجاً	يسمو به لكماله الإنسان

يُهفو إلى لذاته الوجдан	شهر الصيام وللصوم حلاوة
ما جلت بها الآثام والأدران	شهر التجرد من علائق بستنة
روحية تصفو بها الأبدان	شهر به الأرواح تكسب طاقة
والمجده ما يدعو له الرحمن	شهر إلى الرحمن ينمي مجده
لجلاله وتنزّل القرآن	شهر تنزلت الملائكة خشعاً
عطرأ يسوج بنشره الغفران	شهر على العاصين ينشر ظله
شعر تحدّد وجوده الأوزان	شهر تقدس أن يحيط بفضله

* * *

من واله قد شفّه الهميمان
 خار الدليل وحارت الأضاعان
 روحى فضاق بوعيها الجثمان
 وهم وما لي في الزمان مكان
 لأنّا وجوه واضحة وبيان
 فتطلعت بشعاعه الأكوان
 للشمس ترجع هذه الألوان
 قد أرق صتها هذه الألحان
 بعد الدينان جمالك الفتان
 سلبت لذائذ نشوتي الندمان
 كلّ اللذائذ بعدها أشجان
 لا كان بعد شهودها البرهان
 خمر على سمة الكؤوس تبان
 ملّ العتاب وجودي النشوان
 فيه لإيماني استقام كيان

رمضان يا شهر الصيام تحية
 أنا قد سلكت إليك في طرقها بها
 قد أسكرتني جلوة ضغمت بها
 فإذا بذاتي غير ذاتي إنسني
 أنا لست إلا فكرة خطرت فما
 إنَّ الذي من أفقه انتلق الضحى
 هو لا سواه له الوجود وإنما
 دعني وألعناني فإنَّ حقيقتي
 سكري بسحرك لا بخمرك فليخدم
 أنا في انتشاني لا أريد منادماً
 أوراء وصلك نشوة أصبو لها
 بك يا إلهي قد عرفت حقيقتي
 رفع العجب فلا بيان الكأس بل
 دعني وسكري أنها اللاحي فقد
 أوصلت باشه العظيم علاقتي

* * *

هر العصور نشيدها الرنان

رمضان فيك الذكر أنزل نعمة

كالشمس ليس تحدّها الأوزان
مستقرّاً من خزبه الشيطان
مستوشع بجلالها مزدان
بجهنم من فيضها التيران
كأب أهاض جناحه العرمان

في ليلة القدر التي آلاؤها
فيها تنزلت الملائكة وارتمنى
أزهى من الأيام إن زمانها
قد زينت فيها الجنان وأحمدت
الله عظمها ليربع أجرها

* * *

فيها وهز وجوده الرجفان
فكأنّه بسلوكه حيوان
 فهو تمرق شلّه الذؤبان
فاغفر وأنت الفافر المتنان
يغشى الصفوف وقلبه حرّان
له قد نسخت بها الأوّنان
بعدم به تتمخض الأزمان
فيه السماء ويحفل الفرقان
قامت بها لكيانه الأركان
من ذكره تتوجّس الفرسان
للحق تهتف باسمه الأديان
خشعت لها العباد والرهبان
بالسيف في حال الصلة جبان
قُم الجلال وطاح منه كيان
ذكرى علاه تهجد وأذان

له مبتهل أطوال سجوده
يبكي على الإنسان فارق وعيه
قد عاكس العقل الموجه سيرة
ربّاه إنّا قد ظلمنا ذاتنا
وإذا ابن ملجم والخسام بكفه
ومشي إلى المحراب ينسخ آية
وإذا أمير المؤمنين مضرج
فالعدل يندب فيه حكماً تعتفي
وهوى من التوحيد أي دعامة
ومواقف الإيمان تتدبر فارساً
والدين أبن فيه أعظم مرشد
تنعى الصلاة به حقيقتها التي
يسعني النبي لنا علياً غاله
فليبيك الإسلام حيث هوت به
صلّى عليه الله من مستشهد

ومن شعره ما أنشده حول شهر الفران في شهر رمضان سنة (١٣٨٨) هـ :

فبك اللطف والصفاء تجلأ
خالفتها الحياة جنساً وفصلاً
فيه روح المحب هجراً ووصلـاً

يا ربّيع القلوب وافتت أهلاً
رمضان يا قطعة من حياة
يا محبياً قد شفّ جواً فشتـتـ

معناك في المسوى وأجلأ
ها الشرب نهلاً فأوغلت فيه علا
مرأة في ساحتها ومجلن
صُبُّ حَبِيبِه يَتَمَّنِ
فَدَنَا مِنْ نَعِيمِه وَتَدَنَّ
وَلَاحِيه ذَاب عَتَباً وَعَذَلاً
وَوَيْلٌ إِذْ ذَبَّ هَجْرًا وَمَطْلَاً

خَصَّكَ اللَّهُ بِالْجَلَالِ فَمَا أَشَرَّفَ
سَكَرَتْ فِيكَ أَنْفُسَ مَا كَفَا
وَاصْلَتْ أَرْضَهَا السَّمَاءَ فَلِلْخَلْدِ
سَهْرَتْ وَالْوَرَئِ نَيَّامٌ وَهَلْ يَرْقَدْ
نَغْمَاتِ السَّمَاءِ قَدْ جَذَبَهِ
فَهُوَ فِي نَشَوةٍ مِنْ الْمُتَعَةِ الْكَبْرِيِّ
فَهَنِيَّا لَهُ فَقَدْ فَازَ بِالْقَرْبِ

* * *

لَكَ قَدْ أَقْبَلْتَ تَحْيِيكَ عَجْلَى
بِكَ إِذْ لَمْ تَسْجُدْ لِفَيْرِكَ ظَلَّاً
الْعَفْوُ مِنْكَ لَطْفًا وَفَضْلًا
شَافِعٌ شَانِهِ مِنَ الشَّهْبِ أَعْلَى
حِينَما لَاحَ فَجْرُهُ وَأَطْلَى^١
غَمْرَ الْكَائِنَاتِ عَلَيَا وَسَفْلَى
نَفْوَاسُتَتْ إِلَى النَّارِ جَهَلَا
فِيهَا لَابْنَ الْبَتُولَةِ حَفْلَا
شَكَرَهَا لِلْأَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّا
عَفْوًا يَمْدَدُ لِلْقَرْبِ حَبْلَا

إِيَّاهُ شَهْرُ الْغَفْرَانِ تَلْكَ ذِنْبُوِيِّ
قَدْ تَعَرَّتْ مِنْ كُلَّ لَبِسٍ وَلَادَتْ
هَرَبَتْ مِنْ جَحِيمَهَا لَكَ كَيْ يَشْعُلُهَا
وَلَهَا مِنْ وَلَاءَ آلِ عَلَىِ
هَرَبَتْ لِلْزَّرْكِيِّ مِنْ آلِ طَهِّ
مُولَدُ السُّبْطِ كَانَ لِلْحَقِّ عَيْدَاً
يَعْتَقِدُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ وَهْجِ النَّارِ
وَيَزِيدُ الْجَنَانُ سَحْراً لِكَيْ يَعْقُدْ
فَإِذَا الْحُورُ وَالْمَلَائِكَ تَبْدِي
وَهِيَ تَدْعُو بَأْنَ يَجْهَزُ لِلْمَاعِصِينَ

* * *

مَصْدَدُ فِيهِ تَعْرِجُ الرُّوحُ جَذْلَا
بِهَبَاتِ كَالْفَيْثِ سَحْعاً وَبَلَا
الَّهُ عَمَّنْ عَصَى وَعَنْهُ تَوَلَّ
سَنْ يَقْطُمُهَا بِالدُّعَاءِ يَزِدَادُ بَذْلَا
زَهَتِ الْأَرْضُ مِنْهُ حَزَنَاً وَسَهْلَاً
فِيهِ مِنْ زَلْلَ فِي الْحَيَاةِ وَضَلَّاً

رَمَضَانُ وَلِيلَةُ الْقَدْرِ فِيهِ
لِيلَةٌ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَ فِيهَا
يَسْتَجَابُ الدُّعَاءِ فِيهَا وَيَعْفُو
لِيلَةُ الْبَذْلِ وَالْعَطَاءِ فَمَمْ
وَبِهَا الذَّكْرُ قَدْ تَنْزَلُ نُورًا
مُنْهَجُ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ يَهْدِي

سلكابٍ منها المدارك خجلني
وما بعدها نظاماً وشكلاً
وعيًّا يغدو به الجهل عقلاً
جنةٌ سحرها من الخلد أحلى

ويربّي الإنسان يستلّ منه
يحفظ الروح منه والجسم والدنيا
شّع فجر القرآن يبعث في الإنسان
فلتعش ليلة المواهب فيما

* * *

باظاه دنيا العواطف تصلنِي
وأُرثقت دماءه في المصلى
أول من صام للإله وصلنِي
والذي فاض عهده فيه عدلاً
فيه نقصاً فما أصاب معلاً
عاد عزّاً له وللشخص ذلاً
ففي الذكر فضله قد تحلّي
الشعر حتى عن أن يسميه نذلاً
بعدها عادت العبادة تكلّي
طبق الحكم فيه عقداً وحلاً
جائع للكمال طفلاً وكهلاً

رمضان وفيه للحزن عهدٌ
فيه اغتيل في الصلاة علىٰ
صنو طه وصهره المرتضى
والذي قال للألف سلوني
والذي خصمه الألة توخى
فمضى يفرغ العداء بسبٍ
والذي فضلَه أَجَلَ من الذكر
غاله في الصلاة نذلَّ وبأبىٰ
فغداً الذكر منه يندب روحًا
قد بكاه الإسلام خير إمامٍ
وبكاه الإنسان أفضل حُرّ

* * *

عن مرامي النفوس عدلاً ونبلاً
لم تزل في جلالها تتعلّنِ
وقوىٌ ضاقت به الأرض سبلاً
ترى سوطه من السيف أغلىٌ
تحسب الفلس منه أسمى وأعلىٌ
وابقى ذكرأله ليس يبلّي
شروعى هداه بعدها وقبلها
ما تعدى الإيمان مذ كان طفلاً

لم ير الحكم قاضياً يتسامي
شهدت ذكّة القضاء ظروفاً
كم ضعيفٌ بها سما الدهر حكماً
تلك أسواق كوفة الجندي ما زالت
فبه أيقظ الضمير بأرضٍ
مكذا عاش حاكماً ومضى عنه
لم ير الحكم مثله لا ولن يبصر
لن الفدر كيف يفتال شيخاً

أدرى نفل ملجم حين أراده
فأعیدي يا شيعة الحق ذكره
ومن شعره ما أنشده في ليلة الفاجعة في شهر رمضان سنة (١٣٨٨) هـ:
.....

خمدت في ضقتيه الأنجم حمّعت أمواجها تلتقط فهو في مكتنه مكتنم غزوّات الليل دُعراً يحجم فوق ما يرسم مثنا القلم وجهك الكالح رعبٌ مؤلم وإذا المحراب يفتحه دم	طبق الأفق ظلاماً أقتم ظلمةً موحشةً قاتلةً يتحامى الذئب من أشباحها ويغافل اللعن منها فهو عن أيها الليل الذي أوصافه ما الذي تخفيه يا ليل في وإذا الصرخة تعلو بفتنة
---	--

* * *

ارتكتبت نفسك أو لا تعلم
 هدم الطود الذي لا يهدم
 وتلاشى في لهاء النغم
 وانبرى موكيه يستسلم
 بعد ما طاح العماد الأعظم
 بعد ما فُلَّ الخسام المخدم
 بعد ما جفتَ البيان المحكم
 قسيم فجها تقوّم الشيم

أيتها المجرم هل تعلم ما
 هل درى سيفك في ضربته
 وجم الإيمان منها فزعاً
 وهو الإسلام منها خائراً
 والصلة انهدمت أركانها
 والجهاد انغلقت أبوابه
 والكتاب التبست آياته
 والضمير انهار لما سقطت

* * *

لم تزل في كل جوٍ تبس
 ضوؤها في مردويه الظلم
 ومن الفجر انبرت تستقم
 في ضمير الحق منها ضرم
 مائراً تياره محتمد

أيها الفجر الذي آلاوه
 عميّت عنك عيونَ كحّلت
 زحفت أوغارها ناقمة
 أطفأت شعلته في ضربةٍ
 سفكـت فيها دماً لما ينزل

حُفْزَتْهُ لِلصَّمْودِ الْقَمْ
وَشَعَّاً فِيهِ رُفَّ الْعِلْمِ

صَرَعَتْ تَارِيْخَ جِيلِ رَكْبِهِ
ضَرَبَةُ الْمُجْرَمِ رَمَّ مَلْهَبِهِ

* * *

مَدْمُعُ الْحَقِّ بِهَا مَنْسَجِمْ
مَائِجُ فِي دَمِهِ مَلْتَطِمْ
نَادِبٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الْأَلَمْ
وَعَرِيَ الْحَقِّ غَدْتَ تَنْفَصِمْ

أَتَهَا الدَّمْعُ اِنْسَجِمْ فِي لَيْلَةِ
فَالإِيمَانِ الْمَرْتَضِيِّ مَحْرَابِهِ
وَأَمِينُ اللَّهِ فِي لَاهُوَتِهِ
هَدَمَتْ وَاللهُ أَرْكَانُ الْمَهْدَىِ

وَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَنْشَدَهُ فِي شَهِيدِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ (١٣٩٠) هـ:

ضَيْعَ الْمَسْرَحِ فِيهِ الْكَوْكَبِ
شَبَّيْحُ كَاللَّلِيلِ دَاجِ مَرْهَبِ
نُورَةُ كَانَ بِهَا يَلْتَهِبِ
رُوحَهُ كَانَتْ بِهَا تَنْسَكِبِ
يُخْرِقُ الْحَجْبَ بِهِ إِذَا يَرْقَبِ
كَوْكَبٌ أَوْ هَالَةٌ تَحْجَبِ
قَلْبَهُ فِي عَيْنِهِ يَضْطَرِبِ
هَوَّةُ فِي دَرْبِهِ تَنْسَرِبِ
فَارِقٌ بَيْنَهَا يَحْتَسِبِ
مَا لَهُ فِي السَّيرِ هَذَا مَأْرَبِ
رَجُلٌ فِي سَيْرِهِ مَسْتَغْرِبِ
لُغْزٌ تَحْلِيلِهِ مَسْتَصْبِ
فَهُوَ عَنِ مَسْلَكِهِ لَا يَعْزِبِ
خَلْفَهُ وَاللَّلِيلِ سَاجِ مَعْجَبِ
عَالَمٌ مِنْ كُلِّ كَوْنٍ أَرْحَبِ
فَلَهُ كُلُّ بَعِيدٍ يَقْرَبِ
فِي قُوَّىٰ عَنْهَا تَمَاطِ الْحَجْبِ

رَاحَ وَاللَّلِيلِ رَهِيبٌ مَرْعَبٌ
يَسْتَخْطُفُ الدَّرْبَ رُوحًا هَانِمًا
يَسْتَخْطُهُ وَفِي أَحْسَانِهِ
وَلَهُ تَسْمِيَةٌ حَالَةٌ
يُسْرِقُ الْأَفْقَ بَعْنَ نُورِهَا
هَلْ تَرَىْ قَدْ غَارَ فِي الْأَفْقِ لَهُ
أَوْ تَرَىْ يَسْتَنْظِرُ الْوَحْيِ لِذَا
هَائِمٌ يَعْبُرُ لَمْ تَعْرِبْهُ
هَذِهِ الظَّلْمَةُ كَالنُّورِ فَلَا
هَلْ لَهُ مِنْ مَأْرِبٍ فِي السَّيْرِ أَوْ
حَارَتِ الْكَوْفَةَ مَاذَا يَبْتَغِي
مَنْ يَكُ السَّازِرُ هَذَا إِنَّهُ
وَمَشَى التَّارِيْخُ فِي آثارِهِ
وَإِذَا السَّالِكُ وَالتَّارِيْخُ مِنْ
يَقْصِدُ الْمَسْجَدَ إِذَا فِي جَوَهِهِ
عَالَمٌ يَوْصِلُ بِالْأَرْضِ السَّماَءِ
يَسْرُجُ الْإِنْسَانُ هُوَ بِهِ

كُلَّ مَا فِيهَا الْذِيْذُ عَذْب
وَصَلَةُ الرُّوح لِحَنْ مَطْرَب
عَجَبٌ لَوْلَمْ يَذْقَهَا الْأَدْبُ
لَا تَعْايرُ حَوْتَهَا الْكُتُبُ
غَيْرُ نَجْمٍ لِلْسَّمَا يَنْتَسِبُ
نَفْمَةُ تَرْقُصُ مِنْهَا الشَّهْبُ
أَيْ أَفْقَى شَمْسَهُ لَا تَغْرِبُ
عَنْ جَفْوَنِ بَالْكَرَى تَعْتَصِبُ
فِي فَضَاءِ بَالْدَجْنِ يَنْتَقِبُ
شَهْبُ اللَّيلِ وَمَاجُ الْفَيْهِ
كُلَّ حَنْ نَابِيٍّ يَسْتَعْذِبُ
مِنْهُ أَمْسَنِي خَاشِعًا يَرْتَهِبُ
عَالَمٌ مِنْ فِيهِ يَكْتَسِبُ
نَوْمَهُ الْجَافِي كَسِيْحٌ مَتَعْبٌ
كَيْ تَؤْذِي رُوْحَهُ مَا يَجْبُ
لِهِمَا دُنْيَا الْهَدِيْيَ تَسْجُدُ
بِالسَّنَا طَاعَاتِهِ وَالْقَرْبُ
فَهُوَ مِنْ أَذْكَارِهِ مَنْقُلَبُ
بَاطِلٌ قَدْ لَوْتَهُ الرِّيبُ
مَجْمَعٌ فِيهِ أَقْيِمَ الْمَوْكَبُ
مِنْ مَرَادِ مَجْرُمٍ يَرْتَقِبُ
عَالَمٌ آلاَوَهُ لَا تَنْتَسِبُ
كَانَ فِيهِ رَمْزَهُ يَنْتَصِبُ
فَرَزَتْ وَانْسَاقَتْ إِلَيْيَ الْإِرْبُ
أَرْزَرُ مِنْ دَمِ رَأْسِيْ قُشْبُ

بِصَهْرِ الْجَسْمِ بِرَوْحَانِيَّةٍ
فَصَلَةُ الْجَسْمِ شَكْرٌ خَاشِعٌ
لَفَةٌ يَفْهَمُهَا الْذَّوْقُ فَلَا
أَدْبُ الْفَرْدَوْسِ ذَوْقٌ وَهُوَيٌّ
وَطَرِيقُ اللهِ لَا يَسْلَكُهُ
دَخْلُ الْمَسْجَدِ نَشْوَانَأَلَهُ
يَسْوَقُ النُّورَ وَفِي جَانِحَهُ
يَنْفَضُ النُّومُ بِلَمْسٍ مَسْكِرٌ
وَتَجْلَى الْفَجْرُ خَبِيطًا أَبْيَضًا
وَتَعْالَى صَوْتُهُ فَاضْطَرَبَتِ
وَأَذَانُ الْفَجْرِ كَالْفَجْرِ لَهُ
جَلْجَلُ الصَّوْتِ رَهْبَيًّا فَالْفَضَا
وَجَرِيَ اسْمُ اللهِ مَجْرِيُ الرُّوحِ فِي
وَاسْتِفَاقُ الْبَشَرِ الْفَافِيِّ وَمِنْ
وَإِلَى الْمَسْجَدِ وَافْنَى خَاشِعًا
وَصَلَةُ الصَّبَحِ نُورٌ وَشَذِيْئَهُ
وَعَلَيْيِ غَمْرَتْ أَجْوَاهُ
رَجْفُ الْمَحْرَابِ مِنْ خَشْعَتِهِ
عَرَجَ الْحَقُّ بِهِ عَنْ عَالَمٍ
وَأَقْيَامُ الْفَرْضِ فَأَتَمَّ بِهِ
وَهُوَيٌ يَسْجُدُ فَاهْتَزَّ بِهِ
رَفعُ السَّيفِ وَأَهْوَاهُ عَلَى
وَأَرَاقَ الْكَفَرَ لِلْسَّدِينِ دَمًا
وَهُوَيٌ فِيهِ عَلَيْيَ قَائِلًا
فِي سَجْدَةِ رَحْثَ اللهِ وَلِيَ

ومن شعره ما أنشده في ذكرى الإمام الحسن عليه السلام في شهر رمضان سنة (١٣٦٢) هـ:

ل لك الشكر فيما جئتني ولنا الأجر
 لسان أديب جاشه في صدره الشعر
 و قدسه الشرع المطهر والذكر
 سمت وانحنى ذلاً لعلیانها الدهر
 فلا يعتري أرواحها الرين والوزر
 زدت بجلال الصوم أيامك الفر
 على الذر فاق الطود في قدره الذر
 من الفخر يكتبو دون غايتها الفخر
 بأنواره الظلماء وانكشف الستر
 ولن يبقى للأيتام من بعدها قدر
 تعبيك حتى انشق عن صبحة الفجر
 سماه الهدى لثابا بدا الحسن الطهر
 ونجم نمته الشمس في الضوء والبدر
 له النهي في دنيا الشرائع والأمر
 ومن يشتري التاريخ كان له الوفر
 بسميلاده الأخلاق والأئم الـزهـر
 ملائكة بيض ملابسها خضر
 له واكتست بالنور آفاقه الفر
 فأصبح برأداً من تفضله الحر
 بأفراحها قد شارك البر والبحر
 بمقدم وقاد بها أقبل البشر
 له انتصر الإسلام واندحر الكفر
 من الفرز إذ في حبه يكشف الضر

تباركت أقدم مرحبا بك يا شهر
 تعاليت شأنأ عن ثناه يبتئه
 وأنت الذي شاد النبي بذكرة
 دعيت بشهر الله وهي كرامة
 تصوم لك الأجسام عن شهواتها
 لياليك شقت بالعيادة متلما
 خصصت بستكريـمـ لـوـأـنـ أـقـلـهـ
 خصال ثلاـثـ حـقـقـتـ كلـ غـاـيـةـ
 فـفـيـ كـتـابـ اللهـ أـنـزـلـ وـانـجـلتـ
 وـفـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ السـيـ جـلـ قـدـرـهـاـ
 تـنـزـلـتـ الـأـمـلـاـكـ فـيـهاـ وـأـقـبـلـتـ
 وـفـيـكـ بـدـاـ فـجـرـ الزـكـيـ وـأـشـرـقـتـ
 شـعـاعـ تـرـاءـيـ منـ عـلـيـ وـفـاطـمـ
 وـسـبـطـ نـبـيـ عـظـمـ اللهـ أـمـرـهـ
 وـصـنـوـ إـمـامـ بـاعـ لـلـحـقـ نـفـسـهـ
 لـهـ اـحـتـفـلـتـ دـنـيـاـ الـهـادـيـةـ وـاحـتـفـتـ
 وـفـيـ الـمـلـأـ الـأـعـلـىـ ضـجـيـعـ تـبـئـهـ
 وـقـدـ زـيـنـ اللهـ الـجـنـانـ كـرـامـةـ
 وـأـخـمـدـ نـيـرانـ الـجـعـيمـ بـيـوـمـهـ
 وـفـيـ الـأـرـضـ قـامـتـ حـفـلـةـ عـالـمـيـةـ
 وـقـدـ عـمـرـتـ دـارـ النـبـوـةـ وـازـدـهـتـ
 تـهـنـيـ نـبـيـ الـمـالـمـينـ بـمـوـلـدـ
 فـيـارـبـ آـنـاـ عـاـنـدـونـ بـحـبـهـ

ومن شعره ما أنشده في الإمام الصابر في شهر رمضان سنة (١٣٦٨) هـ:

وفي ذكريات الروح يقترب البعد
يطوف الثناء فيها ويسعى لها الحمد
فخابت ولم يظهر لاماها حد
سيقى إلى أن ينفض الجسد اللحد
بك النفس ما يسعى له الشاعر الفرد
بـه وشفيع الحب ليس له رد
وشبل على قدس الأب والجد
إلى أن أيام الـكـمـ ما أضـرـ الـورـدـ

تقرّ بك الذكرى وإن بعد العهد
أقام لك الإيمان في القلب كعبة
بحبتك جربت المقايس كلها
ستبلني معي الدنيا وحبتك بعدها
هو الدين أهداي إليك فأبصرت
إلى الله أسعني في ولاتك مخلصاً
فما أنت إلا سبط سبط محمدٍ
ترعرعت في حجر النبوة ناشئاً

أظلت علياً نارها وهي تشتت
فضاعت ولم ينشر لشاراتها بند
بسيرانها شيب العراقيين والمُرد
وت فعل فيها ما أباح لها العقد
على الجند حتى لم يفدى معها سداً
خضوعاً وإن طالت وطال بها المجد
مفاخر بيت شاده العسب العذ
صراع به لم ينتفع العلّ والعقد
كتائبها يسمع بها الرهو والوخد
فيالقه منها وخالفها الجند
تضارب فيها الرأي واختلف القصد
من الحكم لم تحلم بمعشاره هنـد
ولم ينتظم للدين من بعدها عقد

على غصٍ يعيي بها البطل العجل
من الضيم أن يعزى لأمثالها التقد

لقد أندى الإسلام بالصلح صابراً
تطاوله بالنقد ألسن فتية

من الحقد لم يثبت لها الحجر الصد
لخلده رمزاً يشير له الخلد
يظل بها أفق العجن وهو مرشد
يعاكسه في سيره الجزر والمد
فقطهما لو قطع العوهر الفرد

ومن شعره ما أنشده في السبط الزيكي في شهر رمضان سنة (١٣٧٢) هـ :

فما قدر تحميد يقدمه الشاعر
على ساحة في ظلها ينشر الأجر
مقندة يهتز من عرضها الدهر
وللروح عطر منه ينبعث السكر
على ضوئها الأعصار لم يندرس عصر
إذا ما انتهى يوماً إلى أفقه الفجر
إليه المدى فخراً وينتسب الطهر
نعم من شواطي الخلد يندفع البحر
تدور على أفلاتها الأنجام الزهر
تدور على الآباد أغصانها الخضر

وتستاشه أعداؤه بفجائعه
ولو أدرك التأريخ سرّ حياته
وما خطّ فيه لابن هنـٰد صحائفـٰ
ولكنّ تيار العوادث لم يزل
إلى أن أذاب السمّ أفلاذ قلبه

إليك سلام الله يرفعه الذكر
ولكته جهد المقلّ عرضته
أعادت لي الذكرى حياتك صفة
سطور على الإيمان فاح عبيرها
تسجل ذُستور الحياة ولو مشت
فمن أيّ أفقٍ كان مطلع فجره
لبنت به الإسلام يحمي ويتنمي
ومن أيّ فيضٍ كان منبع بحره
وهل تلد زهراء إلا كواكبـٰ
وما الحسن الراكي سوى فرع دوحةـٰ

* * *

بسميلاده تهنئ بذلك يا شهر
مقاماً ولا أحين لياليك القدر
إليك بنجواتها الملائكة الفرـٰ
على العقل فانهارت مراصد العشر
تشلّ قوى الغواص أمواجـٰه الفزر
إلى قمةٍ يعشـٰو بمنظرها الصقر
على فلـٰك إلا إذا صدر الأمر

أقول لشهر الله وهو مباهلـٰ
فلولاه لا أتامك البيض قدّستـٰ
ولا نزل القرآن فيك ولا سمتـٰ
هو السـٰر سـٰر الله لأنـٰ نورهـٰ
ومن كان من فيض النبوة نبعهـٰ
ترعرع في ظلـٰ النبوة صاعداًـٰ
ودان له حكم القضاء فلم يدرـٰ

* * *

له فمشن بالركب يحدو به النصر
لوئي عطفه عنه وزلّ به السكر

صحا الدهر حيناً وهو يعطي زمامه
ولكنه والدهر حول قلب

* * *

طبيعتها حقداً وتار بها الشر
من اللطف أن يمشي إلى مذها العجز
مواقفها وانهارت البيض والسر
تساوي لدى أشواقها العلو والمر
ويعرضه حلماً يمازجه الذعر
يلف على أشراكها الدين والكفر
وعاش نديمه الغزاية والغدر
ملاداً سوى الصلح يضجّ به الصبر

ومن شعره ما أنشده في ميلاد الإمام الحسن عليه السلام في شهر رمضان سنة (١٣٧٥) هـ:

دنيا تفيض معبةً وصفاماً
وعسى يبدد ضوء الظلماء
والأرض تزهو روعةً وزواها
كالطير تألف روضةً غناها
والحق يجري في القلوب دماء
رجف الزمان وأسلم استخداها
مستحكماً إلاً وعاد هباء
شأت الطبيعة قوةً ومضاءها
ما أضررته العادات خفاماً
في الأرض تنشر رحمةً وهناء

هي الحرب ناموس الحياة إذا طفت
ولكتنا أن هدد النوع ضغطها
دلت هم الأبطال حين تطاولت
وطافت على كوفان أطياف فتنة
وباتت دمشق يحكم الدس دستها
وتنقض إيمان الورى ببعاثل
فباع عبد الله للخزي عمره
ولم يجد السبط الراكي لحقة

ولدتك فجرأ للحياة مضاماً
ورعتك تربته يدير نظامها
فتحت عينك والسماء ضحوكه
والناس تمرح في محبيط وادع
فالعدل يشرق في العقول مبادةً
وعلى القيادة شائر من بأسه
صلب المعحة ما رمن جذواتها
منحت مواهبه المقيدة طاقةً
وابان بالوحى العقائق فانجلن
إن النبوة للسماء حكومةً

* * *

صيد الرجال عزيمةً وفتاءً
ودمماً يسيل فيليب الأعضاء

ولدتك أم لا تجاري مجدها
بنت النبي ولايةً ووراثةً

كالشمس ترقب عينها أعضاء
تهتز من أعصارها إعيا
في كل أفق كاسها زهرا

يرعنى الخلود جلالها متهيأ
تلك الغلافة لم تزل أعضاؤها
تطفي الشموس ولم تزل آلاوها

* * *

قيم نقيس بحدّها الأشياء
شمساً يغطي ضوءها الأضواء
للحق عاشت في العمات فداما
مجدًّا يقيم على الخلود بناء
دمه فعاش مع النبي بقاء
عن أحمد فضلاً ولا آلاما

ولدتك نفس لا تقيس حدودها
نفس مقدسة براها ربها
للحق عاشت في الحياة وبعدها
ما قام للإسلام لولا سيفه
جارى النبي بسيره حتى جرى
لولا النبوة ما تقاصر حيدر

* * *

أجيالها بسوانه إيفاء
مستقماً من حكمه ما شاما
يخشى العيون ويحذر الرقباء
يطوي بها أهواه إيحاء
تأريخ هاشم رمزه الوضاء
بحدوتها ما شاه استهواه
من حكمها إلا الهدوء رجاء
في وجهه فيثيرها شعواما
يروى الزمان فصولها استقراء
روحأً تفور كرامة وإباء
عيبدأ به فجر المنى يتراء
رعت الخطوب وجارت الأزاء
خوراً وعاشت صخراً صقاء
يُؤوي اللصوص ويُسعف العلاء

وأنّ سقى دمه الحياة فعربدت
أيام تاه البغي في جبروته
والحق منكمش الجوانب خافت
ويزيد ينشر في البلاد حكومة
ولكي يبعد أمية ويبعد من
آمني يبيع حمى الشريعة عابثاً
والناس عشاق الهدوء فلم ترم
لولا أبو الشهداء ينهض صارخاً
لقدت شريعة أحمد أسطورة
عاش الحسين فإنّ في تاريخه
قد عاد مولده السعيد مجددًا
لولا ما جينا نبارك أمة
ضاعت مواهيبها ومات نضالها
يُبترّها ما شاه عهد مظلم

لَذَّلْ تَقْرَأْ صَفَحَةً سُودَاءً
أَشْرَقَ عَلَيْنَا فَجَرَنَا الْأَلَاءُ
وَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَنْشَدَهُ فِي ذِكْرِ الْإِمَامِ الْمُجْتَمِعِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ (١٣٧٩) هـ:
عَنَا لَكَ الْقَلْبُ إِيمَانًا وَتَسْلِيماً
وَأَمْئَكُ الْحُبُّ إِجْلَالًا وَتَعْظِيماً
أَقَامَ بِاسْمِكَ لِلتَّارِيخِ تَكْرِيمًا
تَمَدَّهُ الْعَرَبُ بِاسْمِ السَّلَمِ تَجْرِيمًا
بِكُلِّ مَا يُوَسِّعُ الْآمَالَ تَعْطِيماً
بِسَيِّنَتِهِ تَهْزِمُ الْأَهْوَالَ مَهْزُومًا
فِي الْعَرَبِ لَكَ كَسْبُ الْعَرَبِ تَسْلِيماً
يُبَدِّلُهُ مِنْهُ مَا قَدْ كَانَ مَكْتُومًا
يُسَالُ مَا كَانَ قَبْلًا مِنْهُ مَحْرُومًا
دُنْيَا يُوَسِّعُهَا نَقْدًا وَتَهْدِيماً
ضَاعَتْ أَمَانِيَّهُ تَبْدِيدًا وَتَهْشِيماً

* * *

فَمَشَتْ عَلَى تَوْجِيهِهِ وَبِوَجْهِهِ
يَا رَبَّ بِالْحَسْنِ الْمُكْيِّ وَفَجَرَهُ
وَكَيْ يَقِيمَ لِدُنْيَا الشِّعْرَ مَأدَبَهُ
يَا آيَةَ السَّلَمِ سَلَمَ الْعَقْ لَا شَرَكَ
بَارِكُ فَجَرَكُ وَالْأَهْدَادُ عَاصِفَهُ
فَقَدْ رَأَيْتَكُ وَالْأَهْوَالَ تَهْدَمُ مَا
مَا كَانَ تَسْلِيْكُ الْجَبَارِ مِنْ فَشْلٍ
تَرَكَتْ جِيلَكَ يَسْتَقْرِيَ ابْنَ هَنْدٍ لَكَيْ
فَالْعَرَءَ يَأْمُلُ أَنْ يَلْقَى الْجَدِيدَ لَكَيْ
فَسَابَنَ جَفْتَهُ أَمَانِيَّهُ لَدِيْهِ جَفَا
وَهَكَذَا لَمْ يَقُمْ مَجْدُ ابْنِ هَنْدٍ وَقَدْ

وَقَدْ وَهِيَ جَنْبَنَا عَزْمًا وَتَصْمِيماً
يَوْمَ النِّزَالِ يَرْدَدُ الْكَيْدَ مُثْلُومًا
هَذِي الْمَسَالِحَ تَتَقْيِيًّا وَتَقْوِيَّا
عَسْنَاهُ اللَّهُ تَوْجِيهُها وَتَنْظِيَّها
نَهْجًا فِيهِ لِلْآمَالِ تَتَعْمِيَّا
يَذْكُرُ الْوَلَاءَ بِهَا شَيْحًا وَقِصْوَمًا
عَوَاطِفَ تَتَشَرَّبُ الإِيمَانَ مُنْظَرُومًا
إِلَيْهِ لَوْ يَرْتَضِيَهَا اللَّهُ تَقْدِيَّا
وَمِنْ قَصِيدَتِهِ مَا أُلْقِيَتِ فِي الْحَلَّةِ الْفَيَحَاءِ بِمَنَاسِبَةِ مَوْلَدِ الْإِمَامِ الْمُسْعِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ
رمضان سَنَةِ (١٣٨٠) هـ:

ذَكْرِي بِهَا رَحْقَتْ أَمْجَادُ مَا ضَيَّبَنا
عَادَتْ لِتَرْهُفِ نَجْوَانَا مَوَاضِيَّنا

نقيم منها لدنيانا الموازيتنا
على الحياة لتنا طاشت مرامينا
وما مضنى كان للآتي تمارينا
ولنكتسب منه ما يهدى مساعدينا
لنا الطبيعة توضيحاً وتبينا
مواهب الفجر إبداعاً وتزينا
فجر يدوم مع التاريخ ميمونا

ذكرى الزكي وكم فيها لنا عبّر
وكم بها من دروسٍ لو نطبقها
إنَّ الزمان يحاكي أمسه غده
فلنقتبس منه ما يجعل غوامضنا
لكلَّ حادثة درسٌ تقرّره
ولادة السبط فجرٌ لا تقاس به
فالفجر يبدو ويختفي والزكي لنا

* * *

رواية عرضها المحزون يبلينا
هدياً وذلك يحكي الليل مدجونة
يرمي سوى أن يرى الإيمان مأموناً
في مأذقٍ سار فيه البغي ملعوناً
زالت يد البغي تبدينا وتخفيانا
قوى بها الدين قد هرَّ الميادينا
يزداد فيه الهدى عرزاً وتمكيناً
فالعرب يفرضه الإسلام قانوننا

عادت تعيد علينا الدور ثانيةً
جيشان هذا كشهب الأفق مؤتلقٌ
هذا يجهزه الإيمان لا غرضٌ
وذاك ترمي به الأطعاع هائمةً
وللدسانس عيَّث في الصنوف وما
أغرى ابن هنْد عبِيد الله فانخذلت
ولم ير السبط إلا الصلح قاعدةً
والسلم إن لم يحقق للهدى هدفاً

* * *

وححّمت ترجمَ الدنيا مساعدينا
بالغوضوية تخزيها مبادينا
يُوم الجلاد ولا حصنٌ ليؤوينا
والعذر للدين فهو السيف يحمينا
هذَّت معاقلنا دَكَّت رواسينا
مستعمراً جاء باسمِ السلم يغزوينا
عقيدةً إن دهاناً الموت تحيبينا
عليه ملحمةً لا تعرف الللينا

ذراك عادت وقد حمت نوازعنا
تاطع الكفر والإسلام واصطدمت
ثرنا على الكفر لا سيفٌ نصول به
أستغفر الله فهو الحصن يحفظنا
ثرنا نكافع إعصاراً طلائعه
غزا العقيدة والإلحاد يسنه
العرب أسلم من سلم تذوب به
لا سلم للكفر والإسلام يلهبها

عاثت يد السلم من أنصاره فيما
رجماً وذراته تفني الملايين
قواعد الكفر إيجاداً وتلقينا
للكفر مذلة لنا كي تسرق الديننا
لاما يشيده دستور لينينا

لا سلم للكفر والتاريخ يشهد ما
سلم وتكتسح الدنيا قذائفه
السلم أفتاك صاروخ توجهه
فاخذ من السلم يابن الدين فهو يد
السلم ما يرفع القرآن جانبها

* * *

حاطت بكل سر ايانا أعادينا
فلاملاذ لنا إلاك ينجينا
فيينا وكم من يزيد في نواديينا
على الرايا وبالأحوال تطويانا
على العرائس توجيهها وتكوينها
من التبرّم ندبّا بات يشجينا
جئت فسار بها التاريخ مجنونا
قلوبنا وجرت منها ما قينا
سطامع أربعت حتى الشياطينا
فلا نرى مورداً للحق يروينا

يا صاحب الأمر يكفيك السكت فقد
ضاق الخناق بنا في كل ناحية
فانهض فكم من حسين غص في دمه
كم ذا وقوفك والأحداث تنشرنا
جزد حسامك واحصد أرؤساً جبلت
وسير الموكب العظيم إن له
وحرر العجل من أطعاع أمراء
تروى الصواريخ عنها ما لها ارتعنت
مولاي رحماك بالإنسان تنفسه
عجل فقد جف منها كل منتهل

* * *

وموسماً تحتفي فيه أمانينا
يهذد الدين تحريراً وتسكينا
عن المكان والقرآن يهدينا
وللحكيم جلال في مغارينا
منهم ومذهب أهل البيت حامينا
ويوسع الكفر طرداً عن مغانينا
ومن قصيده أيضاً ما أقيت في الاحتفال الديني الكبير الذي أقامته مدينة الحلة في
ليلة ميلاد سبط الرسول الأعظم الإمام العسن عليه السلام في شهر رمضان سنة (١٣٨١) هـ:

والسماءات بهجةٌ وسرور
هي لها باسمه احتفالٌ خطير
يش هباج وللسيف زنير
عقب فينا إلا النسوز النسور
علويٌ به أنجلي الديبور

شَعْ فَجْرُ الزَّكِيِّ فَالْأَرْضُ نُورٌ
وَسَرَايَا الْإِسْلَامِ فِي الْمَوْقِفِ الدَّا
وَلَدُ الْقَائِدِ السَّرِّيِّ فَلَلْجَ
هُوَ فَرَخُ النَّسْرِ الْعَظِيمِ وَهُلْ تَع
مَنْ سَمَاءُ الزَّهْرَاءِ أَشْرَقُ نَجْمٍ

بشعر يفيض منه الشعور
لجحيل قد مات منه الضمير
بالأعاصير جوّه محصور
منها ماذا يكون المصير
كلّ ما يشتهي الهوى مذخور
للأمانى فطاب منه المسير
ريخ في ظلّها سعيدٌ قرير
يحتلّ جوًّا ما فيه للعرف سور
وهو المظفر المنصور
وقد رفّ حكمه المسحور
يومنا وهو واضحٌ مشهور

إِيَّه سُبْطُ النَّبِيِّ حَيْثُ ذُكْرَاهُ
وَتَمْسَكَتْ فِيهِ اقْبَاسُ الْوَعْيِ
فَمَشَنِي ذَاهِلًا وَكُلَّ طَرِيقٍ
تَرَامَنِي بِهِ الْمَبَادِئُ لَا يَعْرُفُ
تَارِكًا دُرْبَهُ الْقَدِيمِ وَفِيهِ
مَنْهَجُ سَارَتْ الْعَصُورُ عَلَيْهِ
وَأَصَابَتْ أَهْدَافَهَا فَإِذَا أَنَا
وَإِذَا الْكُفَّارُ يَهْدِمُ السُّورَ كَيِّ
وَمَشَنِي مُوكِبُ الْعَضَارَةِ بِالْإِسْلَامِ
وَتَسَامَى الْإِسْلَامُ لِلْقِيمِ الشُّمُّ
تَلَكَ دُنْيَا الْأَمْنِ الْقَرِيبُ وَهَذَا

ترانياً تصان فيه الشغور
حركات منها الدماء تغور
نظاماً يعتزّ فيه الفجور
جيلاً يسوّه التفكير
منها لم تسبق إلا القشور
لتتساً أثارها التحرير
حرباً شعارها التدمير

مرّقتنا الأحداث وانتبهم الفزو
وترامات للسفووضوية فينا
تهدم الدين والفضيلة كي تبني
وتبيد الجيل المفكّر كي تخلق
المفاهيم حورتها ففي الأنفاظ
قد لمسنا معنى التعرّف في كركوك
وبجلّ السلام في معرض الموصل

ورأينا الإنسان يصبح وحشاً
مبدئاً فاتاكَ وحزبَ غوئيَّ

حين يأويه وكرها المотор
ونظام مزدودين كفور

* * *

رهيب والعاصفات تستور
يسكر العقل لطفه المنثور
أسر الخلد سحره المأثور
بدين به الحجي مفظور
فجرنا دام ظله المستثير

قد وقنا نعemi الطليعة والجوء
ونشرنا نظامنا وهو نور
وأخذنا من موقف السبط درساً
فكبحنا التيار في نشوة النصر
وجهتنا فتوى الحكيم فكانت

* * *

باسهم يهتف الجهاد الكبير
روضة فاح عرفها المشكور
تعالي جهادها المأجور
به العلم في الزمان فخور
إله يد الجهاد يشير

يا بناه العفل المقدس يا من
أنتم الفرسة التي أنتبها
بلد العلم والفضيلة والدين
انا أرجو بأن تعيدوا لها مجدًا
معهد يحضر الثقاقة والدين

ومن شعره ما أنشده في مولد السبط الثاني المثلث في شعبان سنة (١٣٦٢) هـ:
فابتسامي يعود فيه بكاء
فعاشا معاً وماتا سواماً
أي عهديه كان أغلى احتفاء
يتسامى على السماء علماً
قد تمت نوره لألاء

أهناه أهدي لكم أم رناء
ولد السبط والشهادة صنوين
أي يوميه كان أولى احتفالاً
لا ففي حالته نال مقاماً
في شعبان هل لكن بعاشوراء

* * *

وفاضت به السماء أضواء
غمر الأرض فرحةً وهناء
تهني به الصديقة الزهراء
صلوة قدسية ودعاء

ولد النور فازدهن عالم الأرض
وتعالي في الخافقين دوىُّ
هللت في الجنان بشرأ له العور
ووفود الأملاك تهدي إلى الهدى

وتسامي عزّاً بمقدمه الدين وطال الإسلام فيه بناء

* * *

أصبحت منه كلَّ أرضٍ سماءاً
عن علاه الأخبار والأنباء
ننزل القرآن فيه ثناءاً
ستبقى له يدأً بيضاءاً
جلالاً بقدسه الأنبياء

مولد السبط عاد للكون عيداً
هو عيدُ النبي كم راح يبروي
نزل الوحي في ثناء ويكفيه
كم له آية يخلدها الدين
غير بدِع فهو الإمام الذي فاق

* * *

لبني الدين متعمَّة وصفاءاً
وتحمي في اليائسين الرجاءاً
الأمرئين خيفةً وغلاماً
فقد ناء بالحروب شقاماً
عن حمانا الأحوال والأرزاها
ومن شعره ما أنشده في مولد الإمام العيسى عليه السلام في شعبان سنة (١٣٦٤) هـ:
ببارك الله يومه المشهوداً
يتهدى علاً ويسمو صعوداً
فيعيد المجد القديم جديداً
من يحاكيه والدأً ولیداً
فيحيل الثرى شذىً ووروداً
حمدٌ في قم الزمان قصيداً

يا أباً الأسفار يومك وافق
نظرة منك ترجع العرب للسلم
فترفق بال المسلمين فقد قاسوا
وأعد عالم السلام على الكون
بك لذنا من النواب فارفع
ومن شعره ما أنشده في مولد الإمام العيسى عليه السلام في شعبان سنة (١٣٦٤) هـ:
مولد السبط عاد عيداً سعيداً
إنَّ ذكره تتبع الحق فجرأ
يحتفي الدين فيه يشرأً وفخرأً
هو يوم العيسى شبل على
والدُّ ينشر الأماني بذوراً
وليلدُ يجيء الخلود فيمسي

* * *

منك لعنًا يثير مثناً الجهوداً
وقواناً تموت فيها ركوداً
وتذكي الإباً وتسلُّمُ الحقوداً
وفيها قد رفَّ قدمًاً مديداً

يا نشيد الجهاد ردَّ علينا
ها هو الكون يستشيط حماساً
إنَّ ذكرك جذوةً تلهب الروح
ألواء الإسلام ينكح في العرب

بِعِيْدَةِ الْذَّلِّ كَيْ تَعْزِيزَ الْيَهُودَا
وَانْفُضِيَ الْمَرْهَفَاتِ مُوتَّاً مُبِيدَا
أَحْمَرًا يَنْشِرُ الْكَوْرَاثُ سُودَا
وَامْلَئِيَ الْأَرْضَ أَذْوَبَاً وَأَسْوَدَا
وَتَبْنِي جَلَالَةَ الْمَهْدُودَا

وعلى المسجد المقدس تبني
يا دماء الأباء فوري انتقاماً
واعقدني من ثرى الحسين لواء
واغمرى الجو أنسراً وصقوراً
واهجمي كي تطهر المسجد الأقصى

يتسامى على البيان حدوداً
عنه تروى الآباء فدماً بليداً
قد عاد كنزة مرصوداً
وهل غيبة يسعود شهوداً
ينطوي النشر طارفاً وتليداً
يتعالى علم الوجود وجوداً

لك يا مولد الشهادة معنى
غير بدءٍ أن يرجع العقل عما
 فهو رمز الإيمان في سرّه الأقدس
لا تخف حائرًا بفطروس والمهد
بل تدبّر سرّ العسين ففيه
أنسًا عالم الإمامة أفقًا

إيه سبط النبي تأبى شجوني
كيف ننسى يوم الطفوف وفيه
ومن شعره أيضاً ما أنشده في مولد
وجم الفتن واعتراه الذهول
أيهنَّي الدنيا به أم يعزّيها
حار حتى النبي فيه فحياء
الحسين الشهيد يولد يا حق
وارفع البند أيها العدل فالسبط
واحتفل يا أيام النصر إنَّ الدهر

فشت منه الربى والسهول
فغدت به القلوب العقول

ولد السبط مثلما يولد الفجر
ومشت في الحياة روحٌ من الوعي

فَاهْتَرْ وَعَيْهِ الْمَذْهُول
أَمْ نَبِيٌّ يَسْعُونَ لِهِ جَسْرَنِيل

وَأَتَاهُ النَّبِيُّ يَبْعَثُ فِيهِ الْوَحْيِ
أُولَئِكَ يَرَى الْفَيْوَبَ شَهْوَدًا

* * *

مَنْ سَمَاهُ يَسْوَقُ التَّنْكِيل
قَدْرٌ مَا لِعُكْمِهِ تَبْدِيل
فَهُوَ أَفْقَى عَلَى السَّمَاءِ يَطْوُل
لِمَا كَانَ فِي الْحَيَاةِ جَمِيل
وَيَسْأَرُّ بَعْلَةً مَعْلُول
كُلَّ مَا فِيهِ كَامِلٌ مَقْبُول
وَالْفَيْوَبُ دُونَهَا مَسْدُول
وَالْجَسْمُ مِنْهُكَ مَعْلُول
وَلَا يَسْتَرِي سَنَاهُ الْأَفْوَل
مَا لَا يَحْدُهُ التَّفْصِيل
إِلَيْهِ مَسْجِدُ الْحَيَاةِ يَؤْوِل

جَازَ الْحَدَّ فَطَرَشَ فَتَهَاوِي
فَإِذَا بِالْعَسِينِ يَنْقَذُهُ مِنْ
جَلَّ قَدْرِ الْإِنْسَانِ عَنْ كُلِّ قَدْرٍ
تَزَدَّهِي الْكَانَاتُ فِيهِ وَلَوْلَاهُ
هُيَ تَبْدِي جَمَالَهُ وَهُوَ يَبْدِيهَا
مَا حَوِيَ الْكَوْنُ كَالْنَبِيِّ وَجُودًا
وَكَوْعَيِ الْوَصِيِّ وَعِيَا يَشْقَى الْحَجَبُ
وَكَرْوَاهُ الرَّهَاءِ يَخْتَرِقُ الْأَعْصَارُ
وَكَنُورُ السَّبْطَيْنِ يَجْلُو الْدِيَاجِيرُ
وَكَيْوَمُ الْحُسَيْنِ يَحْوِي مِنَ الْأَمْجَادِ
إِنَّ مَسِيلَادَهُ الْمَقْدَسُ تَأْرِيَخُ

وَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَنْشَدَهُ بِاسْمِ يَوْمِ الْعَسِينِ فِي مَحْرَمٍ سَنَةِ (١٢٧٧) هـ :

وَعَاتَبَ الْمَجْدُ سَيْفِيَ كَمْ تَلُوبُ ظِمَا
وَأَسْكَرَ الْحَبَّ قَلْبِيَ فَاسْتَفَاضَ دَمَا
إِلَّا وَأَرْقَصَتُ فِيهَا الْمَجْدُ وَالشَّمَما
لِلْعَقِّ يَدْفَعُ عَنْ تَارِيخِيِّ التَّهَمَا
تَسْبِي مَفَاثِهِ الْأَجْيَالِ وَالْأَمَما
تَغْزِي الزَّمَانَ وَتَجْلُو الظُّلْمَ وَالظَّلَما
عَلَى الْقَرْوَنِ طَلَلًا تَسْكُرُ الشَّيْما
ظُلُلُ بِهِ لَذِ مَسْجِدُ الْعَقِّ وَاعْتَصَما
مَسْجِدُ الْحُسَيْنِ فَقَدْ بَاهَنَ بِهِ عَظَما
وَإِنْ تَغْلُلَ فِي تَأْرِيَخِهِ قِدْمَا

سَبَحَتْ بِاسْمِكَ فَاهْتَرَّ إِلَيْهَا عِظَمَا
وَأَبْيَقَتْ الْحَقَّ نَفْسِيَ فَانْطَطَتْ خَجَلَا
يَا نَفْمَةُ الْخَلْدِ مَا وَقَعَتْهَا طَرِيَّا
عَوَذَتْ بِاسْمِكَ إِيمَانِيَ فَكَانَ حَمْنَا
سَبْحَانَ يَوْمِكَ مَا أَبْهَاهُ مَؤْتَلِقاً
يَوْمُ بِهِ الْفَجْرُ قَدْ لَاحَتْ بِشَارِهِ
مَشْنَى عَلَى الدَّهْرِ يَلْقَى مِنْ أَشْعَنَهُ
يَوْمُ الْحُسَيْنِ وَفِيهِ مِنْ قَدَاستِهِ
تَناَكِرُ الْمَصْرُ أَمْجَادُ الْجَدُودِ سَوْيَ
وَالْحَرَّ كَالْنَجْمِ تَهُوَى النَّفْسُ مَطْلَعَهُ

فهرس الجزء الثاني

زيد بن الحسن الموسوي	٣
زيد ضياء الدين بن الحسن بن أبي محمد القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرستي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الصناعي المولد	٣
زيد علم الدين بن عبدالله العاشياني العلوى	٦
زيد بن علي بن إبراهيم العجاف	٦
زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٧
زيد بن محمد الداعي بن زيد بن محمد الأكشاف بن إسماعيل حالت العجارة بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٨
زيد ضياء الدين بن أبي طاهر محمد كمال الشرف بن أبي علي محمد النقib بن أبي الحسين محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن أبي الحسن علي المحدث بن أبي علي عبيد الله الثاني بن أبي الحسن علي بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العسيلي	٩
زيد ضياء الدين بن يحيى بن الحسين بن أبي الحسين محمد المؤيد بالله بن أبي محمد القاسم المنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرستي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٩

الحسني الصناعي ١٣
زين العابدين بن إسماعيل العلواني الحسيني الموسوي البعلبكي ١٦
زين العابدين بن عبد القادر محي الدين بن يحيى الطبرى الحسنى المكى ١٧
سعد بن السيد محمد صالح آل جريو النجفي ١٩
سعید بن صالح بن حمد بن محمد حسن بن أبي محمد عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين العلي ١٩
سعید بن المحسن الحسني الحكيم النجفي ١٩
محمد سعيد بن محمود بن القاسم بن الكاظم بن الحسين بن حمزة بن المصطفى بن جمال الدين بن رضاة الدين بن سيف الدين بن رمية بن رضاة الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضاة الدين بن علاء الدين بن المرتضى بن محمد بن حميدة الأمير بن أبي نعى محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن علي السلمي بن عبدالله بن محمد نعلب بن عبدالله القود بن محمد الأكبر العراقي بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العتبوي النجفي ٢٠
محمد سعيد بن السيد نجيب بن محيى الدين بن نصر الله بن محمد فضل الله الحسني العاملى ٢٤
سلمان بن محمد هادي بن محمد مهدي بن سليمان آل طعمة الفائزى الموسوى ٢٥
سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الأسرور بن شمس الدين النقيب بن أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسين علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين النساء بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العلي جد والد السيد حيدر العلي الشاعر المشهور ٢٧
سليمان بن داود بن سليمان الكبير بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن

- علي بن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الأصغر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسين علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريفي بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الحلي والد السيد حيدر الحلي الشاعر المشهور ٣٢
- شير بن عدنان بن شير بن علي بن محمد مشعل الغيلاني بن علي بن أحمد المقدس بن هاشم بن علوي عتيق الحسين بن أبي محمد الحسين الغريفي بن أبي الحسين الحسن بن أبي الحسين أحمد بن أبي أحمد عبدالله بن أبي عيسى خميس بن أحمد بن الناصر بن علي بن سليمان بن أبي سليمان جعفر بن موسى الصالحي بن محمد بن علي بن علي الضغنم بن الحسن بن محمد العازمي بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب البحرياني الغريفي ٣٤
- شبير بن مبارك بن فضل بن مسعود بن الشريف حسن الحسني المكي ٣٧
- شرف بن إسماعيل الجد حفصي ٣٩
- شريف بن فلاح الحسيني الكاظمي المعروف بالسيد شريف الكاظمي ٤٠
- شكر الملوى الحسني ٤٣
- شمائلة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكري姆 بن عيسى بن الحسين بن علي السلمي بن عبدالله بن محمد ثعلب بن عبدالله القود بن محمد الأكبر العازمي بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجعون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني ٤٤
- شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المولى محسن بن محمد المهدي المشعشعبي بن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن أبي الحسن علي المرتضى بن أبي القاسم عبد الحميد بن فخار شمس الدين النسابة بن أبي جعفر معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين شيعي بن محمد العازمي بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

.....	الموسوى ٤٤
شیخ بن عبدالله بن شیخ بن عباده العیدروس بن أبي بکر السکران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولی الدولة بن علی بن علوی بن الفقیہ المقدم محمد بن علی بن محمد صاحب مرباط بن علی خالع قسم بن علوی بن محمد صاحب الصومعة بن علوی بن عبید الله بن أحمد المهاجر بن عیسی بن محمد النقيب بن علی المريضی بن جعفر الصادق بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبي طالب باعلوی العلوی الحسینی الیمنی ٤٦	
محمد صادق بن الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الرضا بن محمد المهدی بحر العلوم بن المرتضی بن محمد الطباطبائی بن عبدالکریم بن المراد بن الشاه أسد الله بن جلال الدين الامیر بن الحسن بن علی مجده الدین بن قوام الدین بن إسماعیل بن عباد بن أبي المکارم بن عباد بن أبي المجد بن عباد بن علی بن حمزة بن طاهر بن علی بن محمد الشاعر بن احمد ابن محمد بن احمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعیل الدیباج بن إبراهيم الفمر بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبي طالب الطباطبائی ٤٩	
صادق بن محمد رضا بن محمد مهدی آل طعمة الموسوی ٥٠	
صادق بن زینی التنجی، نسبة إلى السيد زین الدین ٥١	
صادق بن عبدالمطلب الحسینی المکی ٥١	
صادق الفحام بن محمد بن الحسن بن هشام بن عبدالله بن هاشم بن قاسم بن شمس الدين بن أبي هاشم سنان قاضی المدینة ابن القاضی عبدالوهاب بن القاضی کتبیة بن القاضی محمد بن إبراهیم قاضی المدینة ابن الامیر أبي عمارة المھنا (حمزة) ابن الامیر أبي هاشم داود بن الامیر أبي احمد القاسم بن الامیر أبي علي عبید الله بن الامیر أبي الحسین طاهر المحدث ابن أبي الحسن يحيی النسابة بن الحسن بن جعفر العجّة بن عبید الله الأعرج بن الحسین الأصغر ابن الإمام زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبي طالب الحسینی الأعرجي التنجی ٥٣	
صادق بن یاسین بن طه بن احمد السعیری التنجی ٦٥	
صالح بن جعفر بن محمد بن الحسن الحسینی الأعرجي البغدادی ٦٥	
صالح بن محمد بن الحسین الحسینی العلی ٦٥	

صالح تقى الدين بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين الهاشمى الجعفري الزيني ٧٧
صالح بن المهدى بن الحسن بن أحمد القزويني بن محمد بن الع حسين بن الأمير القاسم بن محمد الباقر بن جعفر بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي غراب بن يحيى بن أبي القاسم علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد الزاهد بن أبي الحسن علي الحنانى الشاعر بن محمد بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٧٨
صالح بن المهدى بن الرضا بن مير على بن أبي القاسم محمد بن محمد على بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسين المدعو بغراب بن يحيى المدعو بعنبر بن أبي القاسم علي بن أبي البركات محمد بن أبي جعفر بن محمد صاحب الصخرة بن زيد بن علي العنانى بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن بن أبي طالب الحسيني الشهير بالقزويني البغدادي ٨٥
صالح بن المهدى بن المحسن بن الحسين بن الرضا بن محمد المهدى بحرالعلوم بن المرتضى بن محمد الطباطبائى بن عبدالكريم بن المراد بن الشاه أسد الله بن جلال الدين الأمير بن الحسن بن علي مجدا الدين بن قوام الدين بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد الشاعر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديماج بن إبراهيم التمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الطباطبائى ٩٢
صدرالدين بن محمد أمين بن محي الدين بن نصر الله بن محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن فضل الله الحسنى ٩٣
طاهر الملحق بن أبي جعفر محمد مسلم بن أبي علي عبيدة الله الأمير بن أبي القاسم طاهر الأمير بن أبي الحسين يحيى العقيقى بن أبي محمد الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٥
ظهور حسين بن زنده على البارهوى الهندى ٩٥

الآباء من آل أبي طالب ج ٢	٥٧٨
عابد حسين الهندي	٩٧
محمد عادل بن السيد سخاوت حسين الرضوي الفيض آبادي الهندي ..	٩٧
عالم حسين الهندي	٩٧
آغا عباد الزنجاني	٩٨
العباس الشاعر بن الحسن بن عبيدة الله بن العباس الشهيد بن علي بن أبي طالب الهاشمي	
العلوي المدنی ..	٩٩
عباس بن حسين بن حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الكبير بن داود بن حيدر بن	
أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن	
القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي الحسين الأسرم بن شمس الدين التقيب	
بن أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسين علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن	
يعيني بن أبي عبدالله الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يعیني بن	
الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني	
العلي ..	١٠٣
محمد عباس بن علي أكبر بن محمد جعفر بن طالب بن نور الدين بن نعمة الله بن عبدالله بن	
محمد بن الحسين شمس الدين بن محمود بن غيات الدين بن أحمد بن علي بن محمد بن	
أحمد بن الرضا بن إبراهيم بن هبة الله ابن الطيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن	
أبي الفخار محمد بن علي بن معمر الضريير بن عبدالله بن جعفر الملائج بن محمد النصيبي	
بن موسى النصيبي بن عبدالله بن موسى الكاظم الموسوي الجزائري ..	١٠٥
عباس بن علي بن علي نور الدين العاملي بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن	
أبي الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر	
القصير بن محمد بن عبدالله بن علي الديلمي بن عبدالله بن محمد المحدث بن	
طاهر بن الحسين القطعي بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر	
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ..	١٠٨
عباس بن محمد بن الجواد العاملي بن محمد الأمين العاملي بن محمد الطاهر بن	
أبي الحسن موسى بن حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاء الدين بن علي	

الأعرج بن إبراهيم بن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن محمد بن عبيدة الله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ١٠٩
عبدالجبار بن الحسين الحسيني الموسوي البحرياني ١١٠
عبدالجليل بن ياسين بن إبراهيم بن السيد طه الطباطبائي البصري ١١٠
عبدالحسين الحجار بن العباس بن سلمان بن الحسين بن محمد بن بطى بن هاشم بن يوسف بن هاسم الخطاب بن محمد بن عواد بن محمد بن عواد الكبير بن علي بن الحسن بن عبدالله بن علم الدين علي المرتضى النسابة بن عبدالحميد جلال الدين النسابة بن شمس الدين فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم بن الحسين بن محمد العاشرى بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١١١
عبدالحسين بن علي بن إبراهيم آل نورالدين النباتي ١١٢
عبدالحسين بن علي بن الجود بن الرضا بن محمد بن الحسين بن محمد الرفيعي الموسوي ١١٢
عبدالحسين بن علي بن محمود الأمين العاملي ١١٣
عبدالرؤوف بن الحسين بن عبد الرؤوف بن أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن يعسى بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل أخ السيدين الشريفين الرضي والمرتضى علم الهدى بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي الجد حفصى البحرياني ١١٣
عبدالرؤوف بن ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني العريضي الصادقى الجد حفصى البحرياني ١٢٠
عبدالرضا البحرياني ١٢٢
عبدالرضا بن عبد الصمد الحسيني البحرياني ١٢٢
عبد الصمد بن عبد القادر الحسيني البحرياني ١٢٤

- عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن أبي نصر الحسيني السريجي الأولى ١٢٤
- عبدالعزيز بن مهدي الجشى البحارنى القطيفي ١٢٦
- عبدالقادر محى الدين بن يحيى الطبرى الحسنى الشافعى المكى ١٢٦
- عبدالقاهر بن الكاظم التوبلى البحارنى ١٣٠
- عبدالكريم خان بن علي الثالث بن إسحاق بن محمد شاهمير بن عبدالله بن علي الثاني بن المير محمد باقر بن علي الكبير بن أسد الله شاهمير بن علي بن محمد شاه بن مانده مبارز الدين بن الحسين جمال الدين بن محمود نجم الدين بن أحمد بن الحسين كمال الدين أو تاج الدين بن أبي المفاخر محمد بن أبي الحسن علي بن أبي علي أحمد بن أبي طالب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي الحسين يحيى بن أبي عبدالله الحسين بن محمد الصوفى بن حمزة بن علي الماطرى بن حمزة بن علي المرعشى بن الحسن الدكّة بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المرعشى التسترى ... ١٣٣
- عبدالكريم بن محمد علي بن عيسى آل كمال الدين ١٣٣
- عبد الله النقىب بن أبي عبدالله أحمد الطاهر بن أبي الحسن علي النقىب بن أبي الغنام المعتز الطاهر بن محمد بن المعتز الأمير بن أبي عبدالله أحمد النقىب بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٣
- عبد الله بن إسماعيل الحسيني الزيدى ١٣٥
- عبد الله بن محمد باقر الموسوى الصفوى، من أحفاد السيد سلطان علي روبدند المعروف بخواجه علي سياه بوش ١٣٥
- عبد الله الشاعر بن جعفر بن أبي جعفر هبة الله النفيس الواسطي النقىب بواسطه بن أبي الفتح محمد النقىب بن عبدالله بن محمد النقىب بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن

عبدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي	
الحسيني العبيدي ١٣٥	
عبد الله المحضر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٣٧	
عبد الله بن السيد حسين بن عبد الرحمن البحرياني ١٣٧	
عبد الله الشاعر بن الحسين بن عبد الله الأبيض بن العباس بن عبد الله الشهيد بن الحسن	
الأقطس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٨	
عبد الله المنصور بالله بن حمزة الجواد بن سليمان بن حمزة المنتجب بن علي بن محمد بن	
حمزة النفس الزكية بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي محمد عبدالله العالم بن	
الحسين بن القاسم الرشدي بن إبراهيم طاطبا بن إسماعيل بن إبراهيم الفمني بن الحسن بن	
الحسن بن علي بن أبي طالب ١٣٩	
عبد الله بن شرف الدين المتقى بن شمس الدين بن المهدى أحمد بن يحيى المرتضى	
الحسيني اليمني الصناعي ١٤٥	
عبد الله الحقاني بن العباس بن عبد الله الخطيب بن أبي الفضل العباس الشاعر بن الحسن بن	
عبد الله بن العباس الشهيد بن علي بن أبي طالب ١٤٥	
عبد الله خان بن السيد علي خان المشعشعى أمير الحوزة ١٤٦	
عبد الله فخر الدين بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم	
صارم الدين صاحب البسامية بن محمد بن العفيف الملقب بالوزير بن علي بن	
المستضيء بن المفضل بن المنصور بن محمد العفيف الملقب بالوزير بن المفضل بن	
العجباج بن عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن	
أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرشدي بن إبراهيم بن إسماعيل بن	
إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الصناعي الشهير بابن الوزير	
ويعرف ببعده ١٤٩	
عبد الله الأمين بن علي بن محمد الأمين بن محمد الطاهر بن أبي الحسن موسى بن حيدر	
ابن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم ابن	
محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن حمزة بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن	

- علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الشقري العاملي الشامي عم صاحب أعيان الشيعة ١٥١
- عبد الله بن محمد العلوى الزيدى ١٥٣
- عبد الله علم الدين بن محمد بن يحيى العبيدي العلوى النقيب ١٥٩
- عبد الله قطب الدين بن محمد بن يحيى بن الحسين العلوى الزيدى الكوفي يعرف بابن الشريف الجليل السيد الشريف الشاعر ١٥٩
- عبد الله الكامل بن محمد بن يحيى بن عمر الحسيني الأديب ١٥٩
- عبد الله بن معاوية بن عبدالله الجواد بن جعفر الطیار بن أبي طالب الهاشمي الجعفري ١٦٠
- عبد الله بن موسى الجون بن عبدالله المحضر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦٢
- عبد المطلب بن السيد جواد مرتضى ١٦٢
- عبد المطلب بن داود بن المهدى بن داود بن سليمان الكبير بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين الأسرم بن شمس الدين النقيب بن أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسين علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العلي ١٦٤
- عبد المهدى بن راضى بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن المرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن المحسن زرزور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل موسى عماد الدين النقيب بن علي بن أبي الحسن محمد بن عمار بن المفضل بن محمد الصالح بن أحمد الشن بن بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس ابن علي الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبيدي ١٧٣

الميرزا عبدالهادي بن السيد إسماعيل الشيرازي ١٧٤
عبدالوهاب بن خلف بن عبدالمطلب الموسوي المشعشعبي الحوزي ١٧٩
عبدالوهاب بن علي بن سليمان بن عبدالوهاب الحسيني الموسوي الزحيكي العايري ١٨١
عبدالوهاب بن محمد الصافي ١٨٤
عدنان بن شير بن علي بن محمد مشعل الغيث بن علي بن أحمد المقدّس بن هاشم بن علوى عتيق الحسين بن أبي محمد العسرين الفريقي بن أبي العسرين العسن بن أبي الحسين أحمد بن أبي أحمد عبدالله بن أبي عيسى خميس بن أحمد بن الناصر بن علي بن سليمان بن أبي سليمان جعفر بن موسى الصالح بن محمد بن علي بن علي الضخم بن الحسن بن محمد العايري بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الغريفي البحرياني البصري ١٨٥
علوى بن إسماعيل الحسيني البحرياني ١٨٦
علوى بن الحسن بن محمد الحسيني البحرياني نزيل المحترة ١٨٨
علوى بن الحسين بن سليمان بن الحسين بن عبدالقاهر بن العسين التوابلي البحرياني ١٩٠
علي حيدر العاملي ١٩١
علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم آل أبي شبانة الموسوي الحسيني البحرياني ١٩١
علي بن أبي الحسن إبراهيم بن محمدالتقي بن الحسين بن العلامة المجتهد الأكبر السيد دلدار علي النقوي اللکھنوي ١٩٣
محمد علي بن أبي الحسن بن الصالح بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين بن علي نورالدين العاملي بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر القصیر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الديلمي بن عبدالله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسين القطمي بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الع حسين بن علي بن أبي طالب الموسوي العاملي النجفي العايري ١٩٥

علي بن أبي طالب العلوى البلخي	١٩٧
علي بن أبي علي العلوى	١٩٨
علي بن أبي القاسم بن فرج الله الموسوي الشهير بالترك	١٩٩
علي بن أحمد النيشابوري الفنجعكredi	١٩٩
علي عز الدين بن أبي طالب أحمد الهادي بن أحمد البكاء الحسيني الأفطسي الزاهد.....	٢٠٠
علي بن أحمد بن عبدالرؤوف الكامل الجد حفصي البحرياني	٢٠٠
علي علام الدين بن شهاب الدين أحمد بن محمد العلوى الحسيني الأديب الكاتب الشاعر.....	٢٠٤
علي خان صدرالدين الشيرازي بن الأمير أحمد بن محمد معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود عماد الدين بن محمد صدرالدين بن الأمير منصور غيات الدين بن محمد صدرالدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمد صدرالدين بن إسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عربشاه فخر الدين بن أبه عز الدين بن أميري بن الحسن بن الحسين العزيزي بن أبي سعيد علي بن زيد الأعشم بن أبي شجاع علي بن محمد بن علي بن جعفر بن أحمد السكين بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.....	٢٠٤
علي بن أحمد بن ناصر الجد حفصي البحرياني	٢٢٣
علي بن أبي علي إسماعيل المتوكّل على الله بن القاسم المنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين ابن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرستي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني	٢٢٤
علي بن أبي الحسن إسماعيل الأمير بن أبي يحيى محمد بن الحسن بن أبي محمد القاسم المنصور بالله بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن	

- أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الأديب الشاعر اليمني . ٢٢٧
- علي بن إسماعيل مانكديم بن محمد بن الحسن بن القاسم بن حمزة بن محمد كرش بن جعفر الكوفي بن عيسى غضارة بن علي بن الحسين الأصغر ٢٢٩
- علي بن باليل بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن المولى محمد المهدى المشعشعى بن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن أبي الحسن علي المرتضى بن أبي القاسم عبدالحميد بن فخار شمس الدين النسابة بن أبي جعفر معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين شيتى بن محمد العاشرى بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي الدورقى . ٢٣٠
- علي الفقيه بن الحسن بن عبيدة الله يارخداي بن محمد الزاهد بن عبيدة الله بن علي النقيب بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٣٢
- علي بن أبي محمد الحسن الناصر لدين الله الأطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الدليلي الأديب الشاعر المشهور ٢٣٣
- علي بن محمد حسن بن علي بن الهاדי بن فخر الدين بن علي بن يوسف بن فضل الله ٢٣٦
- محمد علي صدر الدين بن محمد حسن بن مهدي الحكم الشهير سطاني ٢٣٧
- علي عز الدين بن الحسن بن أبي القاسم هبة الله - يعرف باين أبيأسامة - بن شكر بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد الفدان بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الحسيني الزيدي البغدادي المتصرف ٢٣٨
- علي بن الحسين البلادى البحريانى ٢٣٩
- علي بن الحسين العلوى ٢٣٩
- علي بن الحسين الحسنى الهمданى ٢٤١

- علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد المقيلي ٢٤١
- محمد علي بن الحسين بن علي العمami ٢٥٠
- علي بن الحسين بن علي بن جعفر بن أبي جعفر محمد الجبور بن الحسين بن علي
الخارضي بن محمد الدبياج بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب الشريف العسيلي النيسابوري ٢٥٠
- علي الأطروش الرئيس بن الحسين الرئيس بن الحسين المحدث بن
القاسم بن محمد البطحانى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ٢٥١
- محمد علي هبة الدين الشهري الثاني بن الحسين العابد بن محسن الصراف بن المرتضى بن
محمد بن الأمير السيد علي الكبير بن منصور بن شيخ الاسلام أبي المعالي محمد نقيب
البصرة بن أحمد بن شمس الدين محمد البازباز بن شريف الدين محمد بن عبد العزيز
النقيب بن علي الرئيس بن محمد بن علي القتيل بن الحسن النقيب بن أبي الفتوح محمد
بن شريعة الملة الحسن بن عيسى بن عز الدين عمر بن أبي الغانم محمد بن محمد النقيب
بن الشريف أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد التقى السايسى بن أبي الحسن محمد
الفارس النقيب بن يحيى نقيب النقابة بن الحسين النسابة النقيب بن أحمد المحدث بن
عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب ٢٥٥
- علي بن الحسين بن محمد بن صلاح بن بدر الدين الحسني الصناعي ٢٥٦
- علي علم الهدى المرتضى ذو المجدين بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن
إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ٢٥٧
- محمد علي بن الحسين بن ياسين بن مطر العلاق ٢٦٢
- علي بن حيدرة العقيلي ٢٦٢
- علي بن خلف بن مطلب بن حيدر بن المولى محسن بن محمد المهدي المشعشعى بن
فلاح بن هبة الله بن الحسن بن أبي الحسن علي المرتضى بن أبي القاسم عبدالحميد بن

فخار شمس الدين النسابة بن أبي جعفر معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن الحسين شتيyi بن محمد الحائزى بن إبراهيم المجاپ بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي العسیني المشعشعی الحوزی الحاکم بالحوزة ٢٦٣ ٢٦٣
علي بن الرضا بن محمد الرضوي الهندي ٢٧٧ ٢٧٧
علي بن محمد سعيد بن محمود العبوبي ٢٧٧ ٢٧٧
محمد علي بن صدر الدين بن الصالح بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين بن علي نور الدين العاملی بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر القصیر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الدیلمی بن عبدالله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسين القطعی بن موسی الثاني بن إبراهيم المرتضی بن موسی الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي العاملی المعروف باقا مجتهد ٢٧٧ ٢٧٧
علي بن طاهر بن زید بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زید بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٧٨ ٢٧٨
علي أبو طبيخ بن العباس بن راضی بن الحسن بن المهدی بن عبدالله بن محمد بن السيد هاشم الموسوي النجفی ٢٧٨ ٢٧٨
علي بن عبدالقادر محی الدین بن بھی الطبری الحسینی المکی ٢٨٠ ٢٨٠
علي بهاء الدين بن عبد الكري姆 بن عبد الحميد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد بن عبدالله بن أسامه بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسینی النجفی النیلی ٢٨٠ ٢٨٠
علي بن أبي طالب عبدالله التقيب الطاهر بن التقيب الطاهر أبي عبدالله أحمد بن التقيب الطاهر أبي الحسن علي بن التقيب الطاهر أبي الفناائم المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد بن عبيدة الله بن علي بن عبيدة الله بن علي بن عبيدة الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوی الحسینی ٢٨٢ ٢٨٢

- علي الشاعر بن عبد الله الفرجي بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الجواد بن علي الزيني بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب الشريف الجعفري الحجازي . ٢٨٣
- علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب الشريف الجعفري الحجازي ٢٨٤
- علي بن عبد الله بن علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٨٤
- علي تاج الدين بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمزة الجعفري الزيني ٢٨٥
- علي الطيب بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ٢٨٥
- علي بن عدنان الغريفي ٢٨٥
- محمد علي بن عدنان الغريفي ٢٨٩
- علي عز الدين الشاعر بن أبي الحسين علي بن أبي عبد الله أحمد بن أبي القاسم علي بن شكر بن الحسين بن أبي الحسن علي النقيب بن محمد بن عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين النقيب النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العلوي الواسطي الضرير الشاعر المعروف بابن أسماء العلوي ٢٩٢
- علي نور الدين بن علي بن الحسين بن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر القصیر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي الديلمي بن عبد الله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسين القطامي بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي العاملی الجبی ٢٩٤
- علي بن علي نور الدين بن علي بن الحسين بن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر القصیر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي الديلمي بن عبد الله بن محمد المحدث بن طاهر بن الحسين القطامي بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي العاملی

الجعبي.....	٣٠٠
علي أبو القاسم مجد الدين بن علي بن محمد العريضي الحسيني الفقيه الأديب ...	٣٠٤
محمد دعلي بن عيسى كمال الدين بن محمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور	
بن كمال الدين بن منصور بن علي المعروف بـ«لازوبيع» ابن محمد المعروف بـ«منصور» بن	
كمال الدين بن محمد بن منصور بن أحمد عز الدين بن محمد نجم الدين بن منصور بن	
شكر بن الحسن الأسرى بن أحمد النقيب بن أبي الحسن علي النقيب بن أحمد بن عمر	
الرئيس بن يعيى بن الحسين النقيب الشابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يعيى بن	
الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني	
العلى التنجي	٣٠٥
علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن الطويل بن عبد الله	
بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن علي	
بن أبي طالب	٣٠٥
علي بن ماجد بن أحمد بن إبراهيم الحسيني الجد حفصي البحرياني	٣٠٩
علي بن مانكديم بن محمد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن حمزة بن محمد بن جعفر	
بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الحسيني التيسابوري	٣١٣
علي الشاعر بن مبارك بن علي مصابيح بن مسلم الأحول بن محمد الأمير بن محمد	
الأشتري بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج	
بن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن	
إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن	
الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبيدي	٣١٤
علي بن محمد التوبلي	٣١٥
علي بن محمد بن أبي منصور بن أبي الفنائم يعرف بصاحب الغاتم بن أبي غالب محمد بن	
أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن عيسى الرومي بن محمد الأزرق بن	
عيسى الرومي بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن	
الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى	٣١٦

- علي بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبدالله زيد ضياء الدين النقيب بن أبي طاهر محمد النقيب بن محمد بن زيد بن أبي عبدالله أحمد النقيب بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبيدي ٣١٦
- علي مجاهد الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن جعفر بن عبد المطلب بن القاسم بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن عمر بن عبيدة الله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوى الحسيني الحلبي الأديب ٣١٧
- علي الحناني الشاعر بن محمد بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الكوفي الحناني ٣١٨
- علي بن محمد بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن خليفة بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن محمد بن عبدالله الشهيد بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى ٣٢٥
- علي بن محمد بن الرضا بن محمد بن حمزة بن أميركا الحسيني الموسوي الطوسي الأديب الشاعر، يعرف بابن دفتر خوان ٣٣٦
- علي عز الدين بن محمد بن زيد الحسيني النقيب ٣٤٠
- علي عفيف الدين بن محمد بن عبد الجبار العلوى الحسيني الفقيه ٣٤٠
- علي بن محمد بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب ٣٤٠
- علي شمس الدين بن أبي جعفر محمد عميد الدين بن أبي نزار عدنان بن أبي الفضائل عبيدة الله بن أبي علي عمر المختار النقيب بن مسلم الأحوص بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الحسيني العبيدي ٣٤١

علي المختص بن محمد بن علي بن علي نواية بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي الكوفي بن الحسن بن عيسى الرومي العربي ٣٤٢
علي أبواليمين وأبوالحسن مجدد الدين بن أبي منصور النقيب الأغرّ محمد بن محمد الكلكوي البصري الأديب ٣٤٣
علي بن محمد الأمين بن محمد الطاهر بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علام الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم بن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن العسين بن محمد بن عبد الله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العاملي جد صاحب الأعيان ٣٤٣
علي بن محمد بن يحيى بن أبي علي عمر بن أبي الحسن محمد بن أبي علي عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين النقيب النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٤٦
علي بن محمود بن علي بن محمد الأمين بن أبي الحسن الحسيني العاملي الشرقي النجفي ٣٤٨
علي بن محمد مشعل الغيث بن علي بن أحمد المقدّس بن هاشم بن علوى عتيق الحسين بن أبي محمد الحسين الغريفي بن أبي الحسين الحسن بن أبي الحسين أحمد بن أبي أحمد عبدالله بن أبي عيسى خميس بن أحمد بن الناصر بن علي بن سليمان بن أبي سليمان جعفر بن موسى الصالح بن محمد بن علي بن علي الضخم بن الحسن بن محمد العازري بن إبراهيم المجاوب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب البحرياني الغريفي ٣٥٠
علي بن السيد محمدالمهدي الحسيني السدهي الاصفهاني المعروف بال حاج آغا بزرگ، ينتهي نسبه إلى محمد الدبياج بن جعفر الصادق ٣٥١
علي بن مهدي بن رضا بن أحمد بن حسين بن السيد حسن مير حكيم الحسيني الطالقاني النجفي ٣٥١
علي ذوالمجددين بن موسى بن إسحاق بن الحسن الصواري بن الحسين الصوراني بن

إسحاق بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٣٥٢
الموسوى نقيب مرو نور الله الشهيد بن العير شريف بن نور الله ضياء الدين بن	
محمد علي علاء الملك بن القاضي نور الله الشهيد بن العير شريف بن نور الله ضياء الدين بن	
محمد شاه بن مانده مبارز الدين بن الحسين جمال الدين بن محمود نجم الدين بن أحمد	
بن الحسين كمال الدين أو تاج الدين بن أبي المفاخر محمد بن أبي الحسن علي بن أبي علي	
أحمد بن أبي طالب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي الحسين يحيى بن أبي عبدالله الحسين	
بن محمد الصوفي بن حمزة بن علي المامطري بن حمزة بن علي المرعش بن الحسن	
الدكتة بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المرعشى	
التستري ٣٥٤	
علي بن الهادي البهبهاني الهاشمي ٣٥٤	
علي بن ياسين بن مطر العلاق بن رسال بن السيد محمد بن حمد بن محمد بن درويش بن	
سليمان بن درويش بن دخينة بن خليفة بن محمد بن تمام بن لطف الله بن الحسن زين	
الدين بن أبي القاسم بن المهدى ناصر الدين بن أبي القاسم بن مطاعن بن مكتن بن الحسن	
بن علي بن أبي هاشم محمد الأصغر بن عبدالله بن محمد بن الع حسين بن محمد الأكبر	
الحرانى بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن	
الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٥٥	
علي بن يحيى بن حديد الحسيني ٣٥٩	
علي فخر الدين بن يحيى بن محمد العلوى المدائى النقىب ٣٦٠	
عمار بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن	
يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	
العلوى الزيدى ٣٦٠	
عمار بن أبي عبدالله أحمد بن عمّار بن أحمد بن عمار بن مسلم الأحوال بن محمد الأمير	
بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله	
الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيد الله الصالح بن الحسين	
المسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن	

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبدلي ٣٦٠
عمّار بن برّكات بن جعفر بن أبي نعي بن برّكات بن محمد أبو نعي الثاني بن برّكات بن محمد بن برّكات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكلّيّم بن عيسى بن الحسين بن علي السلمي بن عبد الله بن محمد ثعلب بن عبد الله القود بن محمد الأكبر العراني بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجعوны بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٦١
عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الزيدي ٣٦٥
عمر بن السيد عبد الرحيم البصيري الحسيني الشافعى المكى ٣٧٧
عمر بن أبي الحسن محمد بن أبي علي عمر الرئيس بن يحيى بن الحسين النقيب النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الكوفي التهرسابوسى ٣٧٧
عيسى بن السيد جعفر بن محمد بن الحسن بن المحسن الحسيني الأعرجى الكاظمى ٣٦٨
عيسى البارك بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٣٦٩
عيسى بن لطف الله بن المظہر بن الامام شرف الدين الحسني اليمني المنجم الأديب ٣٦٩
الفضل بن العباس العلوى ٣٧١
الفضل الشاعر الخطيب بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبد الله بن العباس الشهيد بن علي بن أبي طالب الخطيب الشاعر ٣٧١
فضل الله ضياء الدين بن علي بن عبد الله الحسني الرواندي ٣٧٢
القاسم الرستي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحجازي المدني ٣٧٣
القاسم بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديماج بن إبراهيم

- الفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٧٥
- القاسم بن الحسن بن المطهر بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن الداعي المنتصر
بن محمد بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المفضل
بن العجاج بن عبدالله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن الناصر
أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن العسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن
إبراهيم بن الحسن بن الحسن المجتبى علي بن أبي طالب الحسني الجرموزي
الصناعي ٣٧٥
- القاسم بن الحسين بن القاسم النقيب بن الحسن الزكي الثالث النقيب بن محمد الزكي
الثاني بن الحسن الزكي الأول بن محمد أو أحمد بن الحسن بن الحسين القرصي بن محمد
بن الحسين الفيومي بن علي بن الحسين الخطيب بن علي معتية بن الحسن الثقة بن الحسن
الثقة بن إسماعيل الديباخ بن إبراهيم الفمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ٣٨٠
- القاسم بن عسکر بن أحمد شرف الدين النقيب بن محمد نصير الدين بن أبي محمد الحسن
بن أبي المحامد عبيد الله نصير الدين بن أبي العباس أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم النقيب بن
أبي عبدالله محمد النقيب بن أبي القاسم زيد ضياء الدين بن محمد مجد الدين بن أبي
عبد الله زيد ضياء الدين بن أبي منصور محمد الوزير بن أبي عبدالله زيد ضياء الدين النقيب
بن أبي طاهر محمد النقيب بن محمد بن زيد بن أبي عبدالله أحمد النقيب بن محمد الأمير
بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله
الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيد الله الصالح بن الحسين
ال العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسني العبدلي ٣٨١
- القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن
يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن
الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرئيسي بن إبراهيم طباطبا بن
إسماعيل الديباخ بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني

صاحب اليمن ٣٨٢
القاسم المجدور بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٨٤
قتادة بن أبي مالك إدريس بن مطاعن بن عبد الكري姆 بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي السلمي بن عبدالله بن محمد نعلب بن عبد الله القود بن محمد الأكبر الحراني بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي العسني صاحب مكة ٣٨٤
كاظم بن أحمد بن محمد الأمين العاملي بن محمد الطاهر بن أبي العسن موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم بن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن محمد بن عبيدة الله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ٣٨٥
ماجد بن محمد البحرياني ٣٨٨
ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحرياني ٣٨٩
الحسن بن المتكى على الله أبي علي إسماعيل بن الإمام المنصور باقه أبي محمد القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرستي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديياج بن إبراهيم بن الحسن العثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ٣٩٧
محسن بن الحسن الحسيني البغدادي ٤٠١
محسن بن الحسن بن المرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل موسى عماد الدين بن علي بن أبي الحسن محمد بن أبي علي الحسن بن رجب بن طالب بن عمار بن المنفصل بن محمد الصالح بن أحمد البن بن محمد الأشتر بن عبيدة الله بن علي بن عبيدة الله بن علي الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأعرجي الكاظمي البغدادي ٤٠٢

- محسن بن الحسين بن المهدى بن الحسن بن أحمد الفزويى بن محمد بن الع حسين بن الأمير القاسم بن محمد الباقر بن جعفر بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي غراب بن يحيى بن أبي القاسم علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد الزاهد بن أبي الحسن علي الحناني الشاعر بن محمد بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الحلّي النجفي المعروف بالفرويني ٤٠٧
محسن بن عبد الكري姆 بن علي بن محمد الأمين بن محمد الطاهر بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم بن محمد بن علي بن المظفر بن محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن محمد بن عبيدة الله بن علي بن عيسى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الشرقي العاملي الشامي صاحب أعيان الشيعة ٤٠٨
أبو الغنائم محمد العلي ٤١٣
محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الزيدي الكوفي الشاعر ٤١٣
محمد أبوالحسن قوام الدين بن أبي بكر بن علي الحسيني القبادي الموسوي ٤١٤
محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن طاهر بن يحيى بن ناصر بن أبي العز الحسيني الموسوي الحائري الكركي ٤١٤
محمد محبي الدين بن أبي الفوارس بن أبي القاسم يعرف بابن الطوزي الجعفري الطالبي البغدادي الأديب السيد ٤٤٩
محمد بن أحمد العلوى الحسيني ٤٥٠
محمد بن أحمد ابن الإمام حاكم بندر المخا سابقًا ٤٥٠
محمد بن أحمد بن أبي عبدالله زيد ضياء الدين النقيب بن أبي طاهر محمد النقيب بن محمد بن زيد بن أبي عبدالله أحمد النقيب بن محمد الأمير بن محمد الأشتر بن أبي علي عبيدة الله الثالث بن علي بن عبيدة الله الثاني بن علي بن عبيدة الله الأعرج بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أبي أحمد عبيدة الله الصالح بن الحسين العسكري بن إبراهيم الرئيس بن علي الصالح بن عبيدة الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب الحسيني العبيدي ٤٥١
محمد بن أبي العباس أحمد بن عبيد الله بن علي باغر بن أبي علي عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر الخطيب بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب .. ٤٥١
محمد الزيني بن أحمد زين الدين بن علي العطار بن سيف الدين بن رضاة الدين بن سيف الدين بن رميحة بن رضاة الدين بن محمد دعلي بن عطية بن رضاة الدين بن علاء الدين بن المرتضى بن محمد بن حميدة الأمير بن أبي نعي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن علي السلمي بن عبدالله بن محمد ثعلب ابن عبدالله القود بن محمد الأكبر الحراني بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني ٤٥١
محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٦٠
محمد المكفل بن أحمد المخنثي بن عيسى مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٦١
محمد الشاعر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الدبياج بن إبراهيم الفمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني العلوي الاصفهاني ٤٦١
محمد شرف الدين النقيب النسابة بمصر ابن أسعد بن علي بن معمر أبي الفنائم بن عمر بن علي بن أبي هاشم الحسين النسابة بن أحمد النسابة بن علي النسابة بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الجوانى الحسيني ٤٧٨
محمد بن أبي الفنائم جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن أبي الفنائم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الجعفري العلوي الحلبي ٤٧٩
محمد الخطيب بن جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٧٩

- محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن عبيدة الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ٤٨٠
- محمد تقى الدين بن أبي محمد جعفر ضياء الدين بن أبي عبدالله محمد بن أبي محمد عبد الرحيم بن أحمد بن حجرون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الصعيدي القناوي ٤٨٠
- محمد بن السيد جمال الدين بن السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد مؤمن بن الشريف علي بن مسعود المعروف بعيشي بن إبراهيم بن حسن شرف الدين بن مرتضى بن زين العابدين بن محمد بن أحمد بن الفقيه شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن الشريف أبي الفنائين محمد بن أبي الفتح الأخرس بن أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن أبي الفنائين المعروف بأبي الفنيان بن عبدالله بن أبي البركات الحسن بن أبي الطيب أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد العاتري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم الموسوي الكلبايكاني الشهير بالهاشمي ٤٨١

